المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





النشر في القراءات العشر

للإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)

دراسة وتحقيق

من أوّل ((باب فرش الحروف)) إلى آخر الكتاب

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي

الرقم الجامعي : ٤٢٠٨٥٠٥٢

إشراف

الدكتور/ عبد القيوم عبد الغفور السندي

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد ولد آدم نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فهذه الرسالة هي تحقيق ودراسة كتاب" النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) من أول "باب فرش الحروف" إلى نهاية الكتاب، ويُعتَبرُ هذا المؤَلَّفُ خُلاصة أصحّ كتب القراءات قبله، ومُعْتَمَدَ كتب القراءات بعده، فهو المرجع المعَوَّلُ عليه، والمصدرُ الذي يُرْجَعُ إليه لتوثيق القراءات من حيث الصحة والشذوذ.

وقد جرى العمل فيه وفق منهج تحقيق البحوث العلمية:

ويتكون من قسمين:

القسم الأوَّل: الدراسة:

وقبلها المقدِّمة والتمهيد.

فالمقدمة: تحتوي على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث.

والتمهيد: يحتوي على أركان القراءة المقبولة وموقف الإمام ابن الجزري منها.

أما الدراسة: فتحتوي على بابين:

الباب الأوَّل: دراسة موجزة عن المصنِّف: وفيه تسعة مباحث.

الباب الثاني: دراسة عن الكتاب وفيه ستة مباحث.

القسم الثاني: التحقيق:

وفيه ذكر النص المحقَّق كاملاً بعد مقابلته على ست نسخ خطية هي من أقدم النسخ الموجودة وأصحها، ثم الخاتمة التي خرجت بنتائج وتوصيات منها:

- أنَّ المقروء به اليوم من القراءات هو القراءات العشر من روايات وطرق معينة – استوعبها هذا الكتاب المبارك – دون سواها.
- أثبت البحث بالأدلة الكثيرة أنَّ التكبير عند سور الختم لغير ابن كثير والسوسيّ، أو التكبير العام في جميع سور القرآن الكريم لجميع القراء هو أمرٌ اختاره واستحسنه بعض القراء لعموم الآثار الواردة في التكبير، ولا علاقة له بباب الرواية فلا وجه للمتأخرين في قصره على بعض الطرق من كتب معيّنة لمجرد حكاية مؤلفيها ما اختاره غيرهم، فلا يُمنع من التكبير من أراد العمل بهذه السنة مهما كان الطريق أو الكتاب الذي يقرأ منه.
- التوصية بالاهتمام بتحقيق كتب القراءات عموماً وأصول النشر خصوصاً.

ثم ذكر الفهارس العلمية التي تخدم الكتاب وتعين الباحث.

الباحث

The Summary of thesis

Praise and glory be to Allah Lord of The world and universe and peace and mercy of Allah be upon our prophet Mohammed.

This thesis is a study of the book "The ten readings" or "The ten face of recital" which was written by Al Imam Ibn Algazary (died ٨٣٣ h) . Starting from the "Then provide the characters with feathers" or "bab farsh al hroof" to the end of the book. It is note worthy that this book summed up "summarized" the best books in faces of recital readings before this book also this book authentic and authorized for all books in the field of Quran recital. The book which was written by Al Imam Ibn Algazary is considered a source and reference book for documentation in the field of faces of recital reading of the Holy Quran . The book is considered a judge for books of readings.

The work here in the book is divided into two sections according to the methods followed in the scientific researches.

First division: The study. The study is preceded by introduction and a prologue the introduction includes the importance of the subject of thesis, reasons for choice and plan for research. The prologue includes the pillars and corners of the accepted reading and the reaction of Al Imam Ibn Algazary towards this reading. The study includes tow chapters.

First chapter: a brief study on the book including nine **research** points.

Second chapter: s study about the book including six **research** points.

Second division: Investigation.

In the Investigation part (division) the text is completely and wholly mentioned after comparing the text with six manuscripts that are considered the oldest the most exact manuscripts in the field. Then the book is ended by conclusions and recommendations including.

- The reading of nowadays is one of the ten faces of readings of the Holy Quran by different narrations and ways. The book included them all.
- The research presented many evidences and proofs that Altakbier "Saying Allah is greater" at the ending suras for other than Ibn Ksthier. And Al Soussey or Altakbier in general (Saying Allah is greater) in all suras of Quran is preferred by All. Famous readers of the Holy Quran. Also Altakbier saying "Allah is greater" Altakbier was mentioned in all old books and it has no connection with narration. Also the Followers who come after that have no proof for restricting and limiting saying saying "Allah is greater" Allah Akaber to some reading books for merely no account which has no record. So we concluded that "Saying Allah is greater" is not prohibited what ever the way or the book was .
- It is also recommended that "Readings books" must be investigated in general and origins of publication in particular. Then there must be mentioning for the scientific appendixes and references which support the book and help the researcher.

The researcher

شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فأتوجه بالشكر الجزيل إلى هذا الصرح العلمي الشامخ جامعة أم القرى، ممثلة في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين. على ما قدمته لي في سبيل مواصلة دراستي العليا وإكمال هذا البحث، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لوزارة التربية والتعليم ممثلة في كلية المعلمين بجدة على تفضلها بابتعاثي إلى جامعة أم القرى لدراسة الماجستير.

كما أشكر فضيلة د/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي الذي كان المشرف على هذه الرسالة، فكان نعم المشرف، وأعطاني من وقته وعلمه الشيء الكثير.

كما أشكر كل من ساهم معي في إنجاز هذا البحث بأي وسيلة كانت، وأخص منهم شيخي وأستاذي الدكتور السالم بن محمد محمود الذي تفضل بإهدائي لجميع النسخ الخطية لهذا الكتاب، ولم يبخل علي بتوجيهاته وأعطاني من وقته الكثير، وكذلك الأخ محمود سيدي محمد الذي تحمل معي مشكوراً مقابلة النسخ الخطية والتدقيق والتصحيح والمراجعة.

فجزاهم الله عني خير الجزاء، ومتعهم بطول العمر والصحة والعافية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل لـــه عوجاً، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد سيد ولد آدم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين، أما بعد:

فإنَّ علم القراءات من العلوم التي لها شأنٌ كبيرٌ، ومكانةٌ عظيمةٌ، بسبب تعلّقه بأشرف كتاب أُنزل؛ فهو أجلّ العلوم قدراً، وأعلاها منزلةً، وأسماها مكانةً.

ثم إنَّ هذا العلم حظي بعناية العلماء منذ نشأته إلى وقتنا الحاضر؛ فقد قـيض الله لـــه رجالاً عظماءَ قاموا على خدمته، فمنهم الحافظ، ومنهم الناظم، ومنهم الشـــارح، ومنـــهم المحقق.

وإنَّ من أبرز أولئك الفضلاء الإمام الفذّ الحافظ المحقّق محمد بن الجزري – رحمـــه الله – الذي شارك بخدمة هذا العلم بمصنّفاته النافعة المباركة، والتي من أجلها وأعظمهـــا كتـــاب «النشر في القراءات العشر» الذي جمع فيه القراءات العشر المتواترة، وهو كما قـــال فيـــه المصنِّف –رحمه الله–: وجمعتها – القراءات العشر– في كتاب يُرجع إليه، وسفر يُعتمد عليه، لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفاً إلاَّ ذكرته، ولا خلفاً إلاَّ أثبته، ولا إشكالاً إلاَّ بينته وأوضحته، ولا بعيداً إلاَّ قرّبته، ولا مفرقاً إلاَّ جمعته ورتبته. منبّهاً على ما صحّ عنهم وشذّ، وما انفرد به منفردٌ وفذ، ملتزماً للتحرير والتصحيح، والتضعيف والترجيح، معتبراً للمتابعات والشواهد، رافعاً إبهام التركيب بالعزو المحققّ إلى كلّ واحد، جمع بين طرق الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب، وانفرد بالإتقان والتحرير، واشتمل جزء منه على كل ما في "الشاطبية" و"التيسير"؛ لأنَّ الذي فيهما عن السبعة أربعة عشر طريقاً، وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً، غير ما فيه من فوائد لا تُحصى ولا تُحصر، وفرائد ذخرت لـــه، فلم تكن في غيره تُذكر، فهو في الحقيقة نشر العشرة، ومن زعم أنَّ هذا العلم قد مات، قيل له: حيي بالنشر[1].

وقد أشار علي بعض الفضلاء أن أشارك في تحقيق هذا الكتاب العظيم، مواصلاً ما قـــد بدأه أستاذي الكريم، الدكتور/ السالم محمد محمود الذي أتمّ تحقيق الجزء الأوّل من الكتـــاب

١– النشر: ١/٥٦، النشر المحقق: ١/٤٦١.

في رسالته لنيل الدكتوراه المقدمة إلى كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، فعقدت العزم على ذلك مستعيناً بالله تبارك وتعالى، وإنَّ من أهم أسباب اختيار هذا الكتاب:

١- مكانة كتاب "النشر" العلمية؛ وذلك لما امتاز به من مميزات منها:

أ- كونه ضمّ القراءات العشر برواياتها وطرقها المتواترة، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش، وإيراد ما أمكن إيراده من الحجج والتوجيهات، مع الاختصار غير المخل، وعدم التعقيد في العبارات.

ب- ثناء العلماء على هذا الكتاب ومدحهم له، قال الحافظ ابن حجر: جمع ابن الجزري النشر في القراءات العشر وجوده. إلى غير ذلك من عبارات الثناء التي لا يسع المقام لذكرها.

ج- اعتماد القراء على هذا الكتاب اعتماداً كلياً؛ إذ هو المعتمد في الإقراء، وعليه المعول في هذه الأعصار، وهو المصدر الذي يرجع إليه لتوثيق القراءات من حيث الصحة والشذوذ.

٢- عدم تطرق الباحثين إلى دراسة الكتاب أو تحقيقه.

٣- أنّه -النشر- لم يُطبع تحت تحقيق علمي، بل الطبعات المتداولة هي طبعات تجارية[١]، لم يراع فيها الاهتمام بتصحيح الآيات القرآنية فضلاً عن غيرها، فقد كثرت الأخطاء وتعدد التصحيف وتكرر السقط.

فمن الأخطاء في النص القرآني على سبيل المثال:

٢/٢٥٠: ﴿بتطمئن﴾ صوابه: ﴿ليبطئن﴾

٢/٣٨٤: ﴿وقد أخنا ميثاقكم﴾ صوابه: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾.

وغيرها كثيرٌ لا يحصى مما نبهت عليه في التحقيق.

ومن الأخطاء في نسبة بعض القراءات إلى أصحابها على سبيل المثال:

٢/٢١٦: ضم السين من ﴿اليسر﴾ أبو عمرو. وصوابه: أبو جعفر.

١- طبع كتاب النشر طبعتين إحداهما بتصحيح الشيخ المقرئ علي محمد الضباع، والأخرى بعناية الشيخ الفاضل محمد أحمد دهمان سنة ١٣٤٥هـ، ويلاحظ أنَّ الطبعتين لا يكاد يوجد بينهما فرق، والأولى هي المتداولة، وعليها أحيل في هذه الرسالة.

٢/٣٣٠: ﴿وفرضناها﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء. وصوابه: ابن كثير وأبـــو عمرو.

إلى غير ذلك من التصحيف في أسماء الأعلام، والكتب وغير ذلك[1] مما هو منَبَّهٌ عليه في التحقيق.

٤- الرغبة في نشر الكتاب وفق منهج علمي، وإكمال ما قد بدأه الدكتور السالم من تحقيق الأصول.

وذلك لتعم الفائدة بتحقيق ودراسة جميع الكتاب.

١- انظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر: ٣/١ وما بعدها.

خطة البحث

قسمت البحث إلى قسمين

أوَّلاً: قسم الدراسة.

ثانياً: قسم التحقيق.

وقبل هذا المقدمة والتمهيد.

فالمقدمة تتضمن ما يلي:

١- أهمية الموضوع.

٢- أسباب اختياره.

٣- خطة البحث.

أما التمهيد فيحتوي على:

أركان القراءة المقبولة وموقف الإمام ابن الجزري منها.

القسم الأوَّل:

الدراسة:

وتشتمل على بابين:

الباب الأوَّل: دراسة موجزة عن المصنِّف، وفيه مباحث:

المبحث الأوَّل: عصره من الناحية السياسية والثقافية والاجتماعية باختصار.

المبحث الثاني: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه.

المبحث الثالث: مولده ونشأته ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مناصبه.

المبحث السابع: وفاته.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

المبحث التاسع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الباب الثاني: دراسة عن الكتاب وفيه المباحث التالية:

المبحث الأوَّل: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث: مصادر كتاب النشر.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب وأثره في علم القراءات وبعض الملاحظات عليه.

المبحث الخامس: تتبع المصنفات التي لها علاقة بكتاب "النشر" من نظم، أو شـــرح، أو اختصار أو تحرير وذكر ما أمكن ذكره منها.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

عملي في التحقيق.

القسم الثاني:

أ- **النص المحقق:** وهو من أول باب فرش الحروف إلى نهاية الكتاب، والذي يمثل حوالي (١١٦) لوحة من المخطوط.

ب-**الخاتمة:** وتشتمل على نتائج الدراسة والتحقيق.

ج- **الفهارس العلمية:** وتشتمل على :

١- فهرس الانفرادات.

٢- فهرس القراءات الشاذة.

٣- فهرس الأحاديث:

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس الأشعار.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس الموضوعات.

التمهيـــد

التمهيد

أركان القراءة المقبولة وموقف المصنِّف -رحمه الله- منها:

وقبل أن نخوض في أركان القراءة المقبولة لابد أن نعرِّف بالقراءات القرآنية.

فالقراءات: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأه قرءاً وقراءةً وقرءاناً إذا جمعه، وسمي القرآن قرءاناً؛ لأنَّه يجمع السور فيضمها[1].

وهي في اصطلاح علماء القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله[2].

وقد كان القرآن يترل على رسول الله ﷺ بحروفه المتعددة من عند رب العالمين تيسيراً على الأمة، وكان ﷺ يقرئ أصحابه بهذه الأحرف، فمنهم من أخذ عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذ عنه بأكثر من ذلك[3].

والأصل في باب تعدد الأحرف هو حديث الأحرف السبعة الذي وصل إلى حد التواتر[4].

ولما توفي رسول الله ﷺ خرج جماعة من الصحابة إلى ما افتتح من الأمصار؛ ليعلموا الناس القرآن والدين، فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي ﷺ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم[5].

ثم بدأ الخلاف يزداد بين الناس حتى أرسل أمير المؤمنين عثمان ﷺ المصاحف إلى الأمصار، فانحصر الخلاف بعد هذا فيما وافق رسم المصحف العثماني، وقد وضع العلماء شروطاً لقبول القراءة والأخذ بها؛ وذلك حتى يتميز الشاذ فلا يقرأ به في الصلاة، وهذه الشروط ثلاثة، وهي[6]:

١- لسان العرب: ١/١٢٨.

٢- منجد المقرئين: ٤٩.

٣- انظر: القراءات أحكامها ومصادرها: ٥٧.

٤- انظر: النشر: ١/٢١.

٥- انظر: الإبانة عن معاني القراءات: ٣٧.

٦- انظر هذه الشروط في النشر: ١/٩، وما بعدها، منجد المقرئين: ٧٩، وما بعدها، الإبانة عن معاني القراءات: ٣٩،

١- موافقة اللغة العربية مطلقاً؛ أي: ولو بوجه.

٢- موافقة أحد المصاحف ولو احتمالاً.

٣- التواتر.

فالشرط الأوَّل: موافقة اللغة العربية ولو بوجه من وجوه الإعراب، نحو قراءة ﴿والأرحام﴾ [النساء:١] بالجر، وهذا الشرط متفق عليه بين الأئمة.

أما الشرط الثاني: فالمقصود منه أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف التي وجهها عثمان ﷺ إلى الأمصار، كقراءة ابن كثير: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ بزيادة ((من)) فإنَّها لم توجد إلاَّ في مصحف مكة.

ومعنى موافقة الرسم العثماني احتمالاً؛ أن يحتمل الرسم القراءة تقديراً، كقراءة: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بالألف فإنها كتبت بدون ألف في جميع المصاحف، فاحتملت الكتابة بأن تكون (مالك)، فهو موافقٌ الرسم تقديراً.

أما الشرط الثالث: التواتر، فقد اختلف فيه العلماء، وأكثرهم على اشتراط التواتر لقبول القراءة، وخالف بعض العلماء في هذا الشرط، واكتفوا بصحة السند بدل التواتر، ومن بينهم المصنِّف رحمه الله حيث يقول: وقد اشترط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن، ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أنَّ القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأنَّ ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه؛ فإنَّ التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره... إلى أن قال رحمه الله: وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثيرٌ من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف.

ثم نقل المصنِّف رحمه الله بعد هذا نقولاً عن بعض أئمة القراءات من أمثال أبي شامة ومكي والجعبري تؤيد ما ذهب إليه من عدم اشتراط التواتر والاكتفاء بصحة السند[1].

وقوله رحمه الله: "ولقد كنت قبل" أي في بداية حياته، وهو ما صرّح به في كتابه"

وما بعدها، رسالة د/ السالم منهج ابن الجزري في كتابه النشر: ٨٥/١، وما بعدها.

١- انظر: النشر: ١٣/١.

منجد المقرئين" حيث اشترط التواتر لثبوت القراءة[1]. وبهذا يتبين لنا أنّ أركان القراءة المقبولة ثلاثة وهي: كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف العثمانية -ولو تقديراً- وتواتر نقلها. هذه القراءة المتواترة المقطوع بها، وقد خالف المصنِّف رحمه الله في الشرط الثالث -التواتر- بعد أن كان ممن يشترطه، وهو - رحمه الله - ليس بدعاً في هذه المخالفة حيث سبقه إلى ذلك عدد من الأئمة، كما بين رحمه الله في كلامه السابق.

وقد نظم رحمه الله شروط القراءة المقبولة بقوله:

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنّه في السبعة[2]

على أنّه مما لا خلاف فيه أنّه لا تجوز القراءة اليوم بما عدا هذه القراءات العشر المعروفة؛ إذ هي التي جمعت الأركان الثلاثة.

وأعني بالقراءات العشر المعروفة أي من الروايات والطرق المعروفة، فلا يجوز مثلاً القراءة برواية شجاع عن أبي عمرو البصري، وبصورة أوضح لا يجوز اليوم القراءة بأي رواية أو طريق ليست في هذا الكتاب المبارك - النشر- والله أعلم.

١- انظر: منجد المقرئين: ٧٩.

٢- الطيبة: ٣٢.

القســـــم الأوَّل

الدراســـــة

الباب الأوَّل: دراسة موجزة عن المصنِّف رحمه الله وفيه مباحث:

المبحث الأول: عصر ابن الجزري:

أوَّلاً: الحياة السياسية في عصره[1]:

عاش المصنِّف رحمه الله في الفترة (٧٥١هـ -٨٣٣هـ) في ظل الدولة المملوكية التي قامت على أنقاض الدولة الأيوبية (٥١٩هـ -٦٤٨هـ) وعليه فلابد من إلقاء الضوء على دولة المماليك.

فالمماليك جمع مملوك، والمملوك عبدٌ يباع ويشترى، سواء كان هذا العبد أبيض أو أسود، ولكنه مصطلح اقتصر في الدول الإسلامية المتأخرة على فئة من الرقيق الأبيض، ولع الحكام بشرائهم، فكانوا يبعثون بالمندوبين إلى أسواق النخاسة يشترونهم ليكونوا فرقاً خاصة لحمايتهم عند حدوث أزمات سياسية داخلية، وقد يضمونهم للجيش النظامي في حالة دخول الدولة لحربٍ ما، ثم تطور الأمر إلى أن صاروا هم الدولة وهم الأداة الحربية الوحيدة، كما حدث في دولة المماليك في مصر والشام[2]، ويقسم المؤرخون المماليك إلى قسمين هما:

١- المماليك البحرية (٦٤٨هـ -٧٨٤هـ) وقد أطلق عليهم هذا الاسم الملك الصالح بن الملك العادل أخو صلاح الدين، الذي اتخذ منهم أكثر جيشه، وجعل منهم خاصته وبطانته، وأطلق عليهم هذا الاسم؛ لأنَّه أسكنهم معه في القلعة التي بناها في جزيرة الروضة وسط النيل[3].

وقد تعاقب على حكم مصر والشام من هؤلاء المماليك أربعة وعشرون سلطاناً[4] كان آخرهم السلطان صقر خان حسين، الذي كان صغيراً في السن وقيماً عليه برقوق الجركسي، حيث خلعه سنة ٧٨٤هـ وانتهت بذلك دولة المماليك البحرية.

٢- دولة المماليك الجركسية أو البرجية (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ) الذين أكثر من شرائهم السلطان المنصور بن قلاوون حتى بلغ عددهم ثلاثة آلاف، ورباهم في برج من أبراج قلعة

١- استفدت كثيراً في هذا المبحث من رسالة الدكتوراه «تحقيق غزوات الرسول ﷺ لابن عروة الحنبلي» للباحث البان محفوظ الإدريسي.

٢- انظر: قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام: ١٠.

٣- انظر: النجوم الزاهرة: ٣١٩/٦.

٤- انظر: المماليك: ٢٦٧.

صلاح الدين، وبلغ عدد سلاطينهم سبعة وعشرون، كان آخرهم طومان باي الذي أسر في معركة فاصلة بين المماليك والعثمانيين؛ وبذلك حلّ العثمانيون محلّهم في حكم البلاد المصرية والشامية سنة ٩٢٣هـ[١].

وقد اتسمت الفترة التي عاشها المصنِّف رحمه الله باضطرابات خاصة في دمشق التي كان السلاطين يعدون لها ألف حساب، ولا يخشون غيرها في الخروج عليهم؛ ولذلك كثيراً ما كانوا يخلعون ولاة دمشق لأدنى سبب.

وكان من أهم الأحداث التي حدثت في حياة المصنِّف رحمه الله في مدينة دمشق.

١- زوال دولة المماليك البحرية سنة: ٧٨٤هـ

٢- قيام تيمورلنك[٢] عام ٨٠٣هـ بمحاصرة دمشق ونشر عساكره حول المدينة، فلم يتركوا شاردةً ولا واردةً إلاّ أخذوها، ثمّ زحف بعد ذلك -- تيمورلنك- إلى تركيا وقاتل جيش السلطان العثماني، وهزمهم وأسره[٣]. وقد اتصل المصنف رحمه الله بتيمور لنك الذي أكرمه وقرّبه.

ثانياً: الحياة الثقافية في عصره:

ازدهرت الحركة العلمية ازدهاراً منقطع النظير في عصر المماليك في مصر والشام، فانتشرت المدارس والأوقاف التعليمية، وقد يمم العلماء وطلاب العلم وجوههم نحو مصر والشام هرباً من الزحف المغولي الذي أنزل بالمسلمين ألوان الأذى.

وقد كان للحكام دورٌ بارزٌ في تشجيع العلم وأهله، وقد برز في هذا العصر كثيرٌ من جهابذة العلم في مختلف الفنون، كالإمامين المزي وابن حجر في الحديث، وابن مالك في العربية، وفي القراءات نجد الجعبري والمصنِّف رحمهم الله جميعاً[٤].

١- انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٤١، التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (العصر المملوكي): ٧١/٧.

٢- تيمور بن طرغان، ملك طاغية أكثر في الأرض فساداً، مع تقربه للعلماء، توفى سنة: ٨٠٧هـ.
انظر: الضوء اللامع: ٤٦/٣.

٣- انظر: الدرر الكامنة: ٣٦٥/٤، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٥٠.

٤- انظر: الدارس في تاريخ المدارس بجزئيه، شذرات الذهب: ١٦٤/٧، منهج ابن الجزري: ٢٠/١.

وهذا باختصار إلقاء ضوء على الناحية العلمية في عصر المصنِّف رحمه الله

ثالثاً: الحياة الاجتماعية في عصره:

قسم المقريزي المجتمع في عصر المماليك إلى:

١- أهل الدولة.

٢- أهل اليسار من التجار وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.

٣- الباعة، وهم متوسطوا الحال من التجار.

٤- أهل الفلاحة.

٥- الفقراء، وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من الأجناد.

٦- أرباب الصناع والأُجراء وأصحاب المهن.

٧- ذووا الحاجة والمسكنة.

وأهل الدولة الذين وصفهم المقريزي هم السلاطين وأبناؤهم وأتباعهم من جند المماليك والوزراء والكتاب، وأرباب السلطة منهم القضاة الذين يتمتعون بنفس المزايا الخاصة، ومنها الأوقاف التي تدر عليهم أموالاً طائلةً؛ فلذا كان يحدث حرصٌ وتنافسٌ على منصب القضاء[1].

وهذا باختصار ما أمكنني إيراده.

١- انظر: إغاثة الأمة: ٧٢، نقلاً عن مقدمة رسالة «تحقيق غزوات الرسول ﷺ».

المبحث الثاني: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف[١].

وزاد الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر "محمداً" رابعاً قبل "علي".

ولقبه: شمس الدين.

وكنيته: أبو الخير.

ونسبته: ابن الجزري إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل[٢].

١- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧، إنباء الغمر: ٨/٢٤٥، الضوء اللامع: ٩/٢٥٥، البدر الطالع: ٢/٢٥٧.

٢- انظر: معجم البلدان: ٢/١٣٨، الضوء اللامع: ٩/٢٥٥.

المبحث الثالث: مولده ونشأته ورحلاته:

المطلب الأوَّل: مولده:

ولد رحمه الله فيما حققه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق[1].

وقد حج أبوه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وشرب ماء زمزم ليرزقه الله ولداً ذكراً يكون من أهل القرآن، ثم رجع سنة ٧٤٩هـ وتزوج بوالدة المصنِّف سنة ٧٥٠هـ، ووُلد له المصنِّف -رحم الله الجميع- سنة ٧٥١هـ[2].

وبهذا يتضح خطأ من ذكر أنَّ والده مكث ٤٠ سنة لا يولد له كشمس الدين السخاوي ومن تبعه[3].

المطلب الثاني: نشأته:

نشأ المصنِّف رحمه الله بدمشق تحت رعاية والديه، فحفظ القرآن سنة ٧٦٤هـ، وهو في الثالثة عشرة من عمره، وصلى به سنة: ٧٦٥هـ، ثم لهج في طلب علم الحديث والقراءات، فسمع الحديث عن أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم، وبرز في القراءات، فقد افردها على الشيخ عبد الوهاب بن السلار[4] والشيخ أحد بن إبراهيم الطحان والشيخ أحمد بن رجب وذلك في سنتي ٧٦٦، و٧٦٧هـ، وجمع السبعة على الشيخ إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي اللبان سنة: ٧٦٨هـ[5].

١- انظر: غاية النهاية: ٢٤٧/٢.

٢- انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ٢٢/أ. علما بأن والد المصنف ولد سنة: (٧٢٥هـ)

٣- انظر: الضوء اللامع: ٢٥٦/٦، البدر الطالع: ٢٥٧/٢.

٤- انظر ترجمته وغيره من في شيوخ المصنف في مبحث شيوخه.

٥- انظر: غاية النهاية: ٢٤٧/٢، إنباء الغمر: ٢٤٥/٨، الضوء اللامع: ٢٥٦/٩.

المطلب الثالث: رحلاته.

لنترك المصنِّف رحمه الله يحدثنا بنفسه عن بداية رحلاته العلمية، حيث يقول في جامع أسانيده: ١٢/ب: ولما نشأت واشتغلت بهذا العلم الشريف، وقرأت القراءات على من علمته قيماً بها بدمشق المحروسة؛ فكنت أنقب الفحص عمن انتهت إليه رئاسة القراءات في البلاد، وقرأ الروايات الكثيرة وهو فيها عالي الإسناد، فكان منهم بالديار المصرية جماعة فرغبت إلى والديَّ رحمهما الله أن يأذنا لي في الرحلة إليهم، وتوسلت إليهما بكل طريق، فحججت صحبة والدي رحمه الله سنة: ٧٦٧، فقرأت القراءات على شيخ المدينة الشريف[١] ونائب الخطابة والإمامة بها. اهـ

ثم رحل المصنِّف رحمه الله سنة: ٧٦٩هـ إلى مصر ودخلها في شهر رمضان فجمع القراءات الاثنتي عشرة بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر ابن الجندي (ت٧٦٩هـ)، وللسبعة بمضمن "العنوان" و"التيسير" و"الشاطبية" على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ، والشيخ أبي محمد ابن عبد الرحمن بن البغدادي، فتوفى ابن الجندي وهو قد وصل إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ [النحل:٩٠]، وكان قد استجازه وأجازه وأشهد عليه، ثم توفى، فأكمل على الشيخين المذكورين ثم رجع إلى دمشق في أوَّل سنة ٧٧٠هـ، وفي قلبه رحمه الله من الحزازة من عدم تلاوته عليهما – ابن الصائغ وابن البغدادي- بأكثر من السبعة، واستأذن والديه في العودة إلى الديار المصرية فلم يسمحا بفراقه، وتذاكرا ما قاسياه في غيبته تلك الكرة[٢].

ثم رحل المصنِّف رحمه الله إلى مصر في ربيع الأوَّل سنة ٧٧١هـ بصحبة والديه فجمع على ابن الصائغ ثانياً للعشرة بمضمن "الشاطبية" و"التيسير" و"العنوان" و"المستنير" و"التذكرة" و"الإرشاد" و"التجريد"، كما جمع على ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر – وهم العشرة والحسن البصري والأعمش وابن محيصن – بمضمن الكتب التي تلا بها البغدادي على شيخه الصائغ وغيره، وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي، وأخذ

١- محمد بن صالح، انظر ترجمته ص: ٢٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ١٣/أ، غاية النهاية: ٢٤٧/٢، البدر الطالع: ٢٥٧/٢.

الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الأسنوي، وسمع الحديث من غيرهم[1].

ثم عاد المصنِّف رحمه الله إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي، وبقي رحمه الله في دمشق يعلم الناس القرآن، وكتب استدعاء بالإجازة من شيوخ بغداد المسندين والعلماء المقدمين، وأذن له شيخه ابن كثير سنة ٧٧٤هـ بالإفتاء، وكذلك الشيخ ضياء الدين القرمي سنة ٧٧٨هـ[2].

ثم رحل المصنِّف رحمه الله سنة ٧٨٨هـ إلى الديار المصرية مرة ثالثة وصحب معه ابنه أبا الفتح، وأدرك به بعض الشيوخ المسندين، ثم رجع إلى دمشق وبقي فيها إلى سنة ٧٩٣هـ[3].

ثم رحل إلى مصر مجدداً سنة ٧٩٣هـ، وبقي فيها إلى غرة جمادى الآخرة سنة٧٩٨هـ فتوجه إلى الإسكندرية فأقام بها أياماً ثم ركب البحر في أول رجب سنة ٧٩٨هـ ووصل في الخامس منه إلى أنطاكية[4]، ثم توجه إلى مدينة بورصة[5] فاتصل بالملك بايزيد[6] الذي بالغ في الإحسان إليه والتمس منه الإقامة بدار ملكه، فأقام معه سبع سنين ألّف خلالها كتابه "النشر" وغيره، ثم دخل تيمورلنك إلى تلك البلاد — الروم — وكسر بايزيد وذلك في أواخر سنة ٨٠٤هـ، وقد أكرم تيمورلنك المصنِّف، وأخذه معه إلى بلاد ما وراء النهرين، وأنزله مدينة كَش[7] ثم سمرقند التي بقي فيها إلى أن توفي تيمورلنك في شعبان سنة ٨٠٧هـ، فخرج من سمرقند في السابع من ذي الحجة سنة ٨٠٧هـ، ثم عاد إليها بأمر من ابن تيمورلنك بعد ثلاثة أيام، ثم أذن له الأمير في السفر، فخرج منها ووصل إلى مدينة هراة[8] في السابع عشر

١- انظر: غاية النهاية: ٢٤٧/٢، جامع أسانيد ابن الجزري: ١٣/أ.

٢- انظر: غاية النهاية: ٢٤٨/٢، جامع أسانيد ابن الجزري: ١٤/أ.

٣- انظر: غاية النهاية: ٢٥٢/٢، إنباء الغمر: ٢٨٧/٣.

٤- انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ٢٠/أ، غاية النهاية: ٢٤٨/٢، الضوء اللامع: ٢٥٧/٩.

٥- المدينة المعروفة في تركيا اليوم.

٦- بايزيد بن مراد بن عثمان، من سلاطين الدولة العثمانية.
انظر: الضوء اللامع: ٤٦/٣.

٧- قرية على بعد ثلاثة أميال من جرجان: انظر: معجم البلدان: ٤٦٢/٤.

٨- مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان. انظر: معجم البلدان: ٣٩٦/٥.

من صفر سنة ٨٠٨هـ، فالتمس منه سلطانها الإقامة عنده، ثم ذهب إلى أصبهان ويزد[١] ثم إلى شيراز[٢] التي وصلها في رمضان سنة ٨٠٨هـ فأمسكه بها سلطانها، فقرأ عليه بها جماعة للعشر، ثم ألزمه صاحبها بالقضاء بها وبممالكها وما أضيف إليها كرهاً فبقي فيها حتى سنة ٨٢١هـ، فخرج منها متوجهاً إلى البصرة وبقي فيها سنة، ثم قصد الحج فأخذه الأعراب على بعد مرحلتين من عنيزة التي نظم بها الدرة في القراءات الثلاثة حسبما تضمنه "تحبير التيسير"، ثم اتجه إلى المدينة المنورة التي وصلها في ربيع الأوَّل سنة ٨٢٣هـ، ثم ذهب إلى مكة التي وصلها في رجب من نفس السنة فجاور فيها بقية السنة، ثم عاد إلى شيراز التي بقي فيها حتى سنة ٨٢٧هـ، فرحل إلى دمشق في هذه السنة، ثم توجه في ربيع الآخر سنة ٨٢٨هـ إلى اليمن بحراً ومعه تجارة له فأكرمه ملكها وسمع عليه الحديث، ثم رجع إلى مكة فحج سنة ٨٢٨هـ، ثم رحل إلى القاهرة التي دخلها أوائل سنة ٨٢٩هـ، ثم غادرها إلى دمشق، ثم على طريق البصرة إلى شيراز التي بقي فيها إلى أن توفى بها رحمه الله[٣].

وهكذا نرى كثرة رحلات المصنِّف رحمه الله التي يجمع بينها تعلُّم وتعليم كتاب الله، ونشر سنة رسول ﷺ.

١- يزد مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة من أعمال فارس. انظر: معجم البلدان: ٤٣٥/٥.

٢- شيراز بلد عظيم وهو قصبة بلاد فارس. انظر: معجم البلدان: ٣٨٠/٣.

٣- انظر: غاية النهاية: ٢٤٨/٢، ما بعدها، الضوء اللامع ٢٥٧/٩، وما بعدها، البدر الطالع: ٢٥٨/٢، منهج ابن الجزري في كتابه "النشر": ٢٥، وما بعدها.

المبحث الرابع: شيوخه:

تلقى ابن الجزري رحمه الله العلم على أبرز شيوخ عصره في القراءات وغيرها، وسوف أقتصر هنا على شيوخه في القراءات[1] الذين صرح بالقراءة عليهم القرآن الكريم كله أو بعضه، وهم:

١-إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الحموي المؤدب:

قرأ عليه المصنِّف رحمه الله جمعاً للسبعة إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة:٢٠٣]، وقال فيه: لم تر عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه، ولا أصح تلفظاً وتحريراً، وتوفى سنة: ٧٧٣هـ[2].

٢- أحمد بن إبراهيم بن داود المعروف بابن الطحان:

قرأ على ابن نخلة وعلى ابن بصخان والذهبي، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله ربع القرآن جمعاً بين قراءتي ابن عامر والكسائي، ثم جمع عليه الفاتحة، وأوائل البقرة بالعشر، وأجازه بها، وتوفى سنة: ٧٨٢هـ[3].

٣- أحمد بن الحسين بن سليمان أبو العباس الكُفَري المتوفى سنة: ٧٧٦هـ.

قرأ عليه المصنِّف القراءات السبع من طريق "التيسير".

٤- أحمد بن رجب بن الحسن أبو العباس السَّلامي البغدادي.

قرأ السبع على أبي محمد عبد الله بن مؤمن الواسطي، قرأ عليه المصنِّف رحمه الله القرآن بقراءة عاصم وغيره، وسمع عليه "الشاطبية"، كما سمع عليه القراءات السبع جمعاً وإفراداً، وتوفى سنة: ٧٧٥هـ[4].

٥- أحمد بن محمد بن بيرس شهاب الدين المقرئ.

يعرف بابن الركب، قرأ السبع وقراءة الحسن البصري ويعقوب على ابن السراج الكاتب،

١- للتوسع في معرفة شيوخ المصنِّف رحمه الله يراجع: كتاب جامع أسانيده، وكتاب شيخ القراء الإمام ابن الجزري لمحمد مطيع حافظ، ومقدمة تحقيق تحبير التيسير للدكتور أحمد مفلح القضاه.

٢- انظر: غاية النهاية: ١/١٨، ٣٠.

٣- انظر: غاية النهاية: ١/٣٣، جامع أسانيد ابن الجزري: ق ٣١.

٤- انظر: غاية النهاية: ١/٥٣، جامع أسانيد ابن الجزري: ق ٣١.

قرأ عليه المصنِّف رحمه الله قراءة الحسن البصري ، وقرأ عليه بالسبع بمضمن الإعلان ابن المصنف أبو الفتح محمد، وسمع ذلك أخواه أحمد وعلي، وتوفى سنة ٧٩٧هـ[١].

٦- أبو بكر بن أَيْدُغْدَي بن عبد الله الشهير بابن الجندي.

قيل اسمه عبد الله، شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ كامل ثقة مؤلف ، صاحب كتاب "البستان في الثلاثة عشر"، قرأ عليه المصنِّف رحمه الله بمضمنه سوى قراءة الحسن البصري إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ [النحل:٩٠]، فمرض وأجازه بذلك رحمهما الله، وتوفى بالقاهر ة سنة ٧٦٩هـ[٢].

٧- الحسن بن عبد الله السَّروجي الدمشقي.

تلا على الرقي، وقرأ عليه والد المصنِّف رحمهم الله، كما حفظ عليه المصنِّف رحمه الله "الشاطبية" إلى آخر "الإدغام"، وتلا عليه بقراءة أبي عمرو إلى آخر المائدة سنة ٧٦٣هـ، وكان رجلاً صالحاً من أولياء الله تعالى، توفى رحمه الله سنة ٧٦٤هـ[٣].

٨- الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسي الحنبلي.

إمام فقيه قرأ السبع على أبي حيان، والعشر بمضمن "الكتر" على ابن مؤمن، قرأ عليه المصنِّف رحمه الله جمعاً بالعشر إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة:٢٥] كما قرأ عليه من كتاب "الإرشاد" لأبي العز إلى آخر المائدة.، وتوفى رحمه الله سنة ٧٧١هـ[٤].

٩- عبد الرحمن بن أحمد بن علي أبو محمد البغدادي.

ثم المصري المولد والدار والوفاة الشافعي، قرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ، وبرع في الفن وأخذ العربية عن أبي حيان، وشرح "الشاطبية" شرحين، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس، وقرأ

١- انظر: غاية النهاية: ١/١٠٨.

٢- انظر: غاية النهاية: ١/١٨٠، جامع أسانيد ابن الجزري: ق ٦٩.

٣- انظر: غاية النهاية: ١/٢١٩.

٤- انظر: غاية النهاية: ١/٢٣١.

عليه المصنف جمعاً بالقراءات ختمتين، الأولى بمضمن "الشاطبية" و"التيسير" و"العنوان" في شهور سنة ٧٦٩هـ، والثانية سنة ٧٧١هـ بمضمن كتب شتى القراءات الثلاث عشرة، وتوفي سنة ٧٨١هـ[١].

١٠- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الإسكندري.

قرأ على محمد بن محمد القوص أربعين ختمة بمضمن "الإعلان" للصفراوي، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله بمضمن "الإعلان" بالإسكندرية، كما قرأ عليه بمضمن عدة كتب القراءات السبع، وتوفي سنة ٧٨٨هـ بالإسكندرية[٢].

١١- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم أبو محمد بن السلار.

تلا بالسبع على الشيخ مجير الدين محمد بن عبد العزيز البياني، وعلى التقي الصائغ، قال المصنِّف رحمه الله: وهو أوَّل شيخ انتفعت به ولازمته وصححت عليه "الشاطبية" دروساً وعرضاً، وتلوت عليه ختمةً بقراءة أبي عمرو، فأجازني وأنا مراهقٌ دون البلوغ بكثير، وختمة بقراءة حمزة وقصدت الجمع عليه فمنعني لسوء الوسائط، فقرأت عليه لنافع وابن كثير جمعاً إلى أواخر سورة الرعد. وتوفي سنة ٧٨٢هـ، ووُلِّي بعده المصنِّف رحمه الله المشيخة الكبرى[٣].

١٢- عمر بن الحسن بن مزيد أبو حفص المراغي.

قرأ عليه المصنِّف رحمه الله سورة الفاتحة والكثير من كتب القراءات، توفي سنة ٧٧٨هـ.

١٣- محمد بن أحمد بن علي أبو المعالي اللبان الدمشقي.

أستاذ محرر ضابط، قرأ على ابن نحلة والجعبري، وأبي حيان، وابن مؤمن الواسطي، وغيرهم، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله ختمتين الأولى بالقراءات السبع بمضمن عشرة كتب بطرقها ورواياتها، ووجوهها، والثانية بالقراءات العشر جمع عليه فيها كل ما رواه ابن اللبان من الكتب والقراءات، وتوفي سنة ٧٧٦هـ بدمشق[٤].

١- انظر: غاية النهاية: ١/٣٦٤، الدرر الكامنة: ٢/٤٣١.

٢- انظر: غاية النهاية: ١/٤٨٢، الدرر الكامنة: ٣/٤٤.

٣- انظر: غاية النهاية: ١/٤٨٢، الدرر الكامنة: ٣/٤٥.

٤- انظر: غاية النهاية: ٢/٧٢، جامع أسانيد ابن الجزري: ق ٣٤.

١٤- محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله المقرئ.

شيخ المدينة الشريفة، ثقةٌ صالحٌ عارفٌ خَيِّرٌ تلا بالسبع بمضمن "الكافي" على شـيخه أبي عبد الله محمد بن القصري، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله جمعاً بمضمن "الكافي" إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ [البقرة:٢٦] سنة ٧٦٨هـ بالمدينة الشريفة، وتوفي سنة ٧٨٥هـ[١].

١٥- محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله ابن الصائغ.

قرأ عليه المصنِّف رحمه الله ختمتين الأولى بالسبع والثانية جمعاً للسبعة وللعشرة، توفي سنة ٧٧٦هـ.

١٦- محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين المصري.

إمام كبير، عالم بالعربية وغيرها، قرأ على الصائغ السبع، قرأ عليه المصنِّف رحمه الله جمعاً من البقرة إلى قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:٧]، وأجازه، وتوفي سنة ٧٧٨هـ[٢].

أما من روى عنهم المصنِّف رحمه الله بعض كتب القراءات إجازة من غير أن يقرأ عليهم شيئاً من القرآن، فهم كثير، إضافةً إلى مشايخه في الحديث والفقه، وقد تركت ذكرهم للاختصار[٣].

ويلاحظ فيمن ذكرنا من مشايخه الذين قرأ عليهم القرآن أنَّ جلَّ اعتماده في كثرة مروياته كان على أربعة منهم، وهم:

١- عبد الرحمن بن أحمد أبو محمد البغدادي.

٢- محمد بن أحمد بن علي أبو المعالي ابن اللبان.

٣- محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله ابن الصائغ.

٤- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الإسكندري.

بالإضافة إلى أبي بكر بن الجندي إلاَّ أنه لم يكمل عليه.

١- انظر: غاية النهاية: ٢/١٥٥.

٢- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٨٤.

٣- وقد جمعهم الشيخ محمد مطيع حافظ في كتابه "شيخ القراء الإمام ابن الجزري"، فليراجع.

المبحث الخامس: تلاميذه.

كان لشهرة المصنِّف رحمه الله ومكانته العلمية بالإضافة إلى كثرة رحلاته وعلو سنده أثر كبير في كثرة تلاميذه[1]، وسأقتصر هنا على ذكر بعض تلاميذه، الذين ترجم لهم في كتابه: "غاية النهاية".

١- أحمد بن محمد بن أحمد الأشعري العبدلي.

شيخ زبيد في الإقراء، لا زم المصنِّف رحمه الله كثيراً بـاليمن وسمـع منـه "التحـبير" و"التيسير" و"الطيبة" و"التقريب" ونحو نصف "النشر" وغير ذلك، كما أجازه المصنِّف رحمه الله بالقراءات العشر، وكان حياً سنة ٨٢٨هـ[2].

٢- صدقة بن سلامة بن حسين، أبو محمد المسحرائي الضرير.

مقرئ ناقل، قرأ للعشرة بطرق إلى آخر التوبة على المصنِّف رحمهما الله، وجلس للإقراء بالجامع الأموي وانتفع به جماعة[3].

٣- طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسين الأصبهاني.

الإمام الفاضل المحقق عمدة المقرئين، قرأ على المصنِّف رحمه الله ختمات الأولى حسب ما تضمنه "النشر" و"التقريب" و"الطيبة"، وما وافق ذلك من الكتب المطولات، الختمة الثانيـة جمع فيها بين روايتي قتيبة ونصير بمضمن "غاية أبي العلاء" و"المبهج" و"المصباح" و"الكامل" و"كفاية أبي العز"، الختمة الثالثة رواية العمري عن أبي جعفر بمضمن عدة كتـب، الختمـة الرابعة قراءة ابن كثير بمضمن "المبهج"، والخامسة بقراءة الأعمش، وكان من أعـز النـاس وأخصهم عند المصنِّف رحمه الله، وشهد له بأنّه في هذا العلم المبارك لا يدانى ولا يشـارك، ونظم قصيدة في القراءات العشر تسمى "الطاهرة"، وخلف المصنف في دار القـرآن الـتي أنشأها في شيراز فاجتمع عليه الناس[4].

١- للتوسع في معرفة تلاميذ المصنِّف رحمه الله ينظر: شيخ القراء الإمام ابن الجزري لمحمد مطيع.

٢- انظر: غاية النهاية: ١/١٠٣.

٣- انظر: غاية النهاية: ١/٣٣٦.

٤- انظر: غاية النهاية: ١/٣٩٩.

٤- محمد بن أحمد بن شهريار.

الأصبهاني الأصل التبريزي المولد والنشأة، مقرئ مستحضر، قرأ على المصنِّف رحمه الله للعشرة بعض القرآن وأجازه[١].

٥- محمد بن محمد بن ميمون أبو عبد الله البلوي الغرناطي.

قدم دمشق سنة ٧٧٢هـ، فقرأ على المصنِّف رحمه الله للعشرة، وقرأ أيضاً على ابن اللبان، توفى باليمن سنة ٧٩٣هـ[٢].

٦- مظفر بن أبي بكر بن مظفر.

الشيخ الصالح الولي، قرأ السبع على الشيخ خليل بن المشيب، وأخذ قليلاً عن المصنِّف رحمهما الله، وتوفى سنة ٨٠٣هـ[٣].

٧- مؤمن بن علي بن محمد الرومي.

الخطيب، شيخ الروم وخطيبها، فاضل محقق، قرأ على المصنِّف رحمه الله القراءات بمضمن "الشاطبية" و"التيسير" وغيرهما سنة ٧٨٣هـ بدمشق، ونزل عنده المصنِّف لما دخل الروم – تركيا – سنة ٧٩٨هـ، فلم يأل جهداً في إكرامه، وتوفى سنة ٧٩٩هـ وصلى عليه المصنِّف[٤].

كما أنَّ من أبرز تلاميذه رحمه الله أولاده، ومنهم:

١- أحمد بن محمد بن محمد أبو بكر بن الجزري.

قرأ على أبيه القراءات العشر، وكتاب "النشر" و"التقريب" و"الطيبة"، وشرح "طيبة النشر" فأحسن فيه ماشاء، وتوفى بعد أبيه بقليل[٥].

١- انظر: غاية النهاية: ٦٤/٢.

٢- انظر: غاية النهاية: ٢٥٥/٢.

٣- انظر: غاية النهاية: ٣٠١/٢.

٤- انظر: غاية النهاية: ٣٢٤/٢.

٥- انظر: غاية النهاية: ١٢٩/١.

٢- سلمى بنت محمد بن محمد أم الخير.

ابنة المصنف، أكملت على أبيها القراءات العشر سنة ٨٣٢هـ، وسمعت عليه الكثير[١].

٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجزري.

سمع "الشاطبية" على شيخ والده عبد الوهاب بن السلار، وشرع في جمع العشرة على والده الذي رحل به إلى الديار المصرية، فأدرك به محمد بن أحمد العسقلاني آخر أصحاب الصائغ، فقرأ عليه القراءات الاثني عشرة بمضمن عدة كتب، وذلك سنة ٧٨٨هـ ولما رحل والده إلى الروم باشر وظائفه بدمشق حتى توفي بها سنة ٨١٤هـ ووالده بشيراز رحمهما الله[٢].

٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو الخير بن الجزري:

شقيق المتقدم، أكمل على والده جمع القراءات العشر سنة ٨٠٣هـ، ثم أعادها في ختمة أخرى سنة ٨٠٤هـ، وثالثة سنة ٨٠٩هـ[٣].

ولا مبالغة إذا قلنا: إنَّ أكثر القراء في آخر عصر المصنِّف ومن بعده هم تلاميذه إما بالقراءة، أو بالإجازة، أو تلاميذ على مصنفاته المباركة التي رُزقت القبول سريعاً، فهذا عصريُّ المصنِّف محمد بن خليل القباقبي[٤] مع أنَّه لم يأخذ عن المصنِّف مباشرةً لكننا نجده في كتابه "إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز" يجعل كتاب "تقريب النشر" للمصنِّف هو الأصل الذي اعتمد عليه في القراءات العشر، فيقول: أما العشر فمن "تقريب النشر" للشيخ الإمام الأوحد، والصدر الأمجد، آخر مجتهدي القراء المحققين، شمس الملة والدين، محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي بلداً ...[٥].

١- انظر: غاية النهاية: ٣١٠/١.

٢- انظر: غاية النهاية: ٢٥١/٢.

٣- انظر: غاية النهاية: ٢٥٢/٢.

٤- محمد خليل بن أبي بكر، أبو عبد الله القَبَاقِبِيَ المقرئ، قرأ القراءات على أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي - تلميذ ابن الجندي شيخ المصنِّف - وغيره، توفي سنة: ٨٤٩هـ.

انظر: شذرات الذهب: ٢٦٥/٧، الأعلام: ١١٧/٦.

٥- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: ١.

المبحث السادس: مناصبه.

١-جلوسه للإقراء في جامع بني أمية سنة: ٧٧٠هـ[١].

٢-توليه مشخية الإقراء بالعادلية[٢].

٣-توليه مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم صالح بعد وفات شيخه عبد الوهاب بن السلار سنة ٧٨٢هـ[٣].

٤-ولي قضاء دمشق سنة ٧٧٣هـ، ولم يدم فيه طويلاً، وكذلك قضاء شيراز، وما أضيف إليها وبقي فيه سنين كُرهاً[٤].

٥-التدريس بالصلاحية، وذلك من سنة ٧٩٥هـ إلى سنة ٧٩٧هـ[٥].

٦-توقيع الدست[٦]: وهو وظيفة من يتولى الكتابة على لسان السلطان بما يأمر به من تولية وعزل.

٧-تولي الإقراء بالمدرستين اللتين أنشأهما للقرآن في كلٍ من دمشق وشيراز[٧].

١- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٨.

٢- انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ق ٦٧، والمدرسة العادلية بناها الملك العادل محمد بن أيوب. انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/٣٥٩.

٣- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٨، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦. والمدرسة الصاليحة بناها الملك الصالح إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب. انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/٣١٦.

٤- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٥٠، الضوء اللامع: ٩/٢٥٦.

٥- انظر: الضوء اللامع: ٩/٢٥٧، والمدرسة الصلاحية نسبةً إلى صلاح الدين الأيوبي رحمه الله. وانظر: الدارس في تاريخ المدارس: ١/٣٣١.

٦- الدست: كلمة فارسية معناها: المكان المعد للسيد الكبير. وانظر: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ١٠٩.

٧- انظر: غاية النهاية: ٢/٢٤٧ وما بعدها.

ولمعرفة المزيد من وظائف المصنِّف رحمه الله يراجع منهج ابن الجزري: ١/٧٠، وما بعدها، فقد فصل القول فيها بما لا مزيد عليه ومنه استفدت.

المبحث السابع: وفاته رحمه الله.

توفي عليه -سحائب رضوان الله ومغفرته- قبيل الظهر يوم الجمعة الخامس مـــن ربيـــع الأول سنة ٨٣٣هـــ، بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها[1] بعد حياة كانت عامرةً بخدمة كتاب الله تعالى وأهله، جعله الله منهم، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

١- انظر: غاية النهاية: ٢٥١/٢، الضوء اللامع: ٢٥٩/٩، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٣.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

جمع الأستاذ محمد مطيع الحافظ مصنفات ابن الجزري رحمه الله في فهرس عدد فيه ٨٧ مصنفاً مبيناً مطبوعها ومخطوطها، وقد استدرك عليه الشيخ الدكتور السالم في "منهج ابن الجزري": ١/٧٤، سبعة كتب فاته ذكرها، وطلباً للاختصار فإنني سوف أقتصر هنا على ذكر مصنفاته في القراءات نقلاً عن كتاب محمد مطيع حافظ مع التنبيه على بعض الأمور:

١- إتحاف المهرة في تتمة العشرة[١]:

٢- أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات، ويسمى "ألغاز ابن الجزري". منه نسخة بالمكتبة الظاهرية، ونسخة بالأزهرية[٢].

٣- أصول القراءات: مخطوط منه نسخة في جامع صنعاء (٣٤) ورقة[٣].

٤- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة «نظم»، وذكر الدكتور أحمد مفلح القضاة في مقدمة تحقيقه "لتحبير التيسير"[٤] أنه – إعانة المهرة – يسمى "غاية المهرة في زيادة العشرة" وأيضاً "هداية المهرة" إلاَّ أنَّه عاد وجعل "هداية المهرة" كتاباً مستقلاً.

٥- اعتراض المبدي لوهم التاج الكندي[٥]. وقد تصحف «الكندي» في "فهرس مؤلفات ابن الجزري" لمحمد مطيع حافظ إلى الهندي.

٦- الإعلام في أحكام الإدغام: ذكره في كشف الظنون، ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٧- الاهتداء في الوقف والابتداء: مخطوط في دار الكتب الوطنية في تونس[٦].

٨- تحبير التيسير في القراءات العشر: طُبع مراراً، وحقق رسالة دكتوراه في السودان.

٩- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان: مخطوط في الجامعة الإسلامية[٧].

١- ذكره السخاوي في "الضوء اللامع": ٩/٢٥٧، ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٢- انظر: فهرس مؤلفاته: ٩.

٣- انظر المصدر السابق: ٨.

٤- مقدمة تحقيق تحبير التيسير: ٤٧، ٥٠. ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٥- انظر: هدية العارفين: ٢/١٨٧، بواسطة مقدمة تحبير التيسير: ٤٧. ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٦- انظر: فهرس مؤلفاته: ٩.

٧- انظر: فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية: ٨٠.

١٠- التذكار في رواية أبان بن زيد العطار «منظومة»: وهـــو مخطـــوط في الظاهريــــة، وغيرها[١].

١١- تقريب النشر في القراءات العشر: وهو مختصر لكتاب النشر، طبع مراراً، وحقق في الجامعة لإسلامية.

١٢- التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد[٢]: وقد فات ذكره على محمـــد مطيـــع حافظ في فهرسته.

١٣- التمهيد في علم التجويد: وهو من أوائل مؤلفاته[٣].

١٤- التوجيهات في أصول القراءات[٤].

١٥- جامع الأسانيد في القراءات: منه نسخة بالجامعة الإسلامية.

١٦- حاشية على طيبة النشر: وقد فات ذكره على محمد مطيع حافظ في فهرسته، وقد ذكره المصنِّف رحمه الله في "غاية النهاية" (١/١٣٠)، في معرض ترجمته لابنه أبي بكر، ولم أجد لها ذكراً في الفهارس.

١٧- الدر النظيم لروايات حفص: ذكره بروكلمان، وقال: منه نسخة في القاهرة[٥].

١٨- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية: وهي تكملة للقراءات السبع علـــى وزن الشاطبية، نظم فيها كتابه "تحبير التيسير" عام: ٨٢٣هـــ. وقد طبعت مراراً.

١٩- رسالة في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام: توجد منه عدة نسخ خطيـــة في دار الكتب الظاهرية في دمشق[٦]. وقد فات ذكرها على صاحب فهرس مؤلفاته.

٢٠- طيبة النشر في القراءات العشر. وهي نظم لكتاب النشر قال فيها:

ضمنتها كتاب نشر العشر   فهي به طيبة في النشر[٧]

١- انظر: فهارس آل البيت: ٤٢.

٢- انظر: غاية النهاية: ١/٣٧٤. ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٣- الضوء اللامع: ٩/٢٥٧. وقد طبع مراراً.

٤- انظر: هدية العارفين: ٢/١٨٧، ولم أجد له ذكراً في الفهارس.

٥- انظر: فهرس مؤلفاته: ١٩.

٦- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن): ١/١٢٤-١٢٥، بواسطة مقدمة تحبير التيسير.

٧- انظر: الطيبة: ٣٤. وقد طبعت مراراً.

٢١- العقد الثمين في ألغاز القراءة: وهو شرح لهمزيته في الألغاز[١].

٢٢- غاية المهرة في الزيادة على العشرة: وهو مخطوط، ومنه ثلاث نسخ[٢].

٢٣- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات، ويسمى أيضاً غاية النهاية في طبقات القراء، وهو المطبوع المعروف اختصر فيه كتاب طبقات القراء الكبير[٣].

٢٤- فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب: منه نسخة في مكتبة الحرم المكـي، وأخرى بالجامعة الإسلامية[٤].

٢٥- كفاية الألمعي في آية ﴿يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾ [هود:٤٦]. طبع في دمشق بتحقيـق عدنان أبو شامة عام: ١٤١١هـ

٢٦- مسألة: آلآن: ومنه نسخة خطية في الجامع الكبير بصنعاء[٥].

٢٧- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه: وتسمى المقدمة الجزرية، وطبعت مراراً.

٢٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: وهو مفيد جداً، فرغ من تأليفه سنة: ٧٧٣هـ. وطبع مراراً

٢٩- النشر في القراءات العشر: وسيأتي الحديث عنه.

٣٠- نهاية البررة في قراءات الأئمة الثلاث «ابن محيصن والأعمش والحسن البصري». أولها:

بدأت بحمد الله نظمي أولاً ....

وقد ذكر الأستاذ محمد مطيع حافظ قبل هذا مصنفاً بعنوان: القـراءات الشـاذة، وذكر أنَّ أوله:

بدأت بحمد الله نظمي أولاً ....

١- منه نسخة بمكتبة طلعت رقم: (١٢٧). وانظر: فهرس مؤلفاته: ٢٩.

٢- انظر: فهارس آل البيت: ١٤٢.

٣- انظر: غاية النهاية: ٣/١.

٤- انظر: فهارس آل البيت: ١٤٦، فهارس الجامعة الإسلامية: ٢٣٨.

٥- برقم: ١٥٤٩، الأوراق: ٤٤-٤٧. انظر: الإمام ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له: ٣٣.

ثم ذكر هذا النظم – نهاية البررة – وهما مصنَّفٌ واحدٌ لكنه عده مرتين[(١)].

٣١– نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات: وهو الذي اختصر منه غاية النهاية ويبدو أنَّه مفقود.

٣٢– هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة: وقد ذكر صاحب فهرس المؤلفات بعض المصنفات بعنوان: قصيدة في التجويد، وقصيدة في القراءات، وأمثالها وتركت ذكرها؛ لاحتمال أن تكون بعض مصنَّفاته المعروفة[(٢)].

أما مصنفاته في العلوم الأخرى فهي كثيرة، عدها محمد مطيع حافظ وغيره، وتركت ذكرها للاختصار؛ ولسهولة الرجوع إلى كتاب فهرس مؤلفاته.

١– انظر: الإمام ابن الجزري فهرس مؤلفاته لمحمد مطيع حافظ: ٣١، ٥٠.وكتاب نهاية البررة: مخطوط، ومنه عدة نسخ.

٢– ومنه خمس نسخ، انظر: فهارس آل البيت: ٢٠٩.

المبحث التاسع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

نال المصنِّف رحمه الله مكانةً علميةً بارزةً في عصره، خاصةً في علم القراءات، الذي يعدّ أبرز أهل عصره فيه، وكل من جاء بعده فهو عالةٌ عليه في هذا العلم، الذي كان أعظم فنونه وأجل ما عنده، بالإضافة إلى روايته للعديد من كتب السنة، ومعرفته بالفقه، فقد سبق أن ذكرنا أنَّ شيخه الحافظ ابن كثير قد أذن له بالإفتاء كما أذن له البلقيني وغيرهما.

وقد أثنى عليه كثير من علماء عصره، ومن بعده، ومن ذلك:

قال الحافظ ابن حجر: الحافظ الإمام المقرئ ... تفقه ولهج بطلب العلم والقراءات، وبرز في القراءات .. وكان مثرياً وشكلاً حسناً وفصيحاً بليغاً"[1].

وقال السخاوي: ممن أخذ عن الأكابر وأثنى عليه الأئمة، واتفقوا على تقدمه في القراءات"[2].

كما نقل – السخاوي – عن الطاووسي قوله: تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين"[3].

وقال المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل الطاهري في "ذيل الدول": القاضي الحافظ المقرئ، كان إماماً بارعاً حافظاً محدثاً مقرئاً، ماهراً في القراءات والحديث، وغيرهما وفضائله وشهرته تغني عن مزيد التعريف به"[4].

وقال السيوطي: الحافظ المقرئ، كان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظاً للحديث"[5].

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: فإنَّه كان عديم النظير، طائر الصيت انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسير الشمس"[6].

١- إنباء الغمر: ٨/٢٤٥.

٢- الذيل التام على دول الإسلام للسخاوي: ١/٥٦٤.

٣- الضوء اللامع: ٩/٢٥٨.

٤- نيل الأمل في ذيل الدول: ٤/٢٨٨.

٥- طبقات الحفاظ: ٥٤٤.

٦- شذرات الذهب: ٧/٢٠٦.

وقال الشوكاني: وقد تفرّد بعلم القراءات في جميع الدنيا، ونشره في كثير من البلاد، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده[1].

وقال العلامة المقرئ محمد المتولي[2]: فهو رحمه الله نخبة المحققين، وخيرة الجهابذة المدققين، العلم الكبير والعالم الشهير، حامل رواية الكتاب المنير، وحافظ سنة البشير النذير، شمس الملة والدين، وشيخ الإسلام والمسلمين[3].اهـ

إلى غير ذلك من عبارات التبجيل والثناء التي لا يتسع المقام لذكرها.

١- البدر الطالع: ٢/٢٥٩.

٢- محمد بن أحمد بن الحسن، الشهير بالمتولي، انتهت إليه مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية سنة ١٢٩٣هـ، علامة محقق متقن ضابط، توفى سنة: ١٣١٣هـ. انظر ترجمته في كتاب: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات.

٣- الروض النضير: ق ٩.

الباب الثاني: دراسة عن الكتاب

وفيه المباحث الآتية

المبحث الأوَّل: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المصنِّف في الكتاب.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب وأثره في علم القراءات.

المبحث الخامس: تتبع المصنفات التي لها علاقة بالكتاب من نظم أو مختصر أو تحرير وذكر ما أمكن ذكره من ذلك.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

المبحث السابع: عملي في التحقيق.

المبحث الأوَّل: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

اشتهر هذا الكتاب باسم "النشر في القراءات العشر"[1]، غير أنَّ المصنِّف رحمه الله يسميه في أكثر الأحيان: "نشر القراءات العشر" كما جاء في آخر الكتاب[2]، وفي "تقريب النشر"[3]، وأحياناً يسميه: "نشر العشر"، كما قال في "الطيبة":

ضمنتها كتاب نشر العشر[4]

على أنَّ المعنى والمراد واحدٌ، سواء قيل: "نشر القراءات العشر" أو "النشر في القراءات العشر" والأوَّل هو المستعمل عند المصنِّف رحمه الله.

ولا يتبادر إلى الذهن أي شك في نسبة كتاب "النشر" هذا إلى الإمام محمد بن الجزري، فمحاولة إثبات ذلك هي مضيعة للوقت.

١- انظر: إنباء الغمر: ٨/٢٤٥، الضوء اللامع: ٩/٢٥٨، وكذا في صفحة العنوان في جميع النسخ الخطية.

٢- انظر ص:٧٤٤ من هذه الرسالة.

٣- انظر: تقريب النشر: ١.

٤- انظر: الطيبة: ٣٤.

المبحث الثاني: منهج المصنِّف في الكتاب.

قام الشيخ الدكتور السالم ببيان منهج ابن الجزري في كتاب "النشر" في رسالته العلمية بما لا مزيد عليه، وبناءً على ذلك سوف أختصر هنا في ذكر منهجه رحمه الله.

فقد بدأ كتابه بخطبةٍ بيّن فيها فضل القرآن الكريم ومترلته، ثم تحدث عن نشأة القراءات وشروط قبول القراءة، وعرض بالتفصيل لحديث الأحرف السبعة، وذكر بعض أقوال العلماء فيه ، مع بيان اختياره في ذلك، وهل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة، ثم انتقل إلى الحديث عن جمع القراءات، وأوّل من جمعها، وأسماء من اشتهر بالإكثار من جمع القراءات، وبيان أنَّ الأحرف السبعة غير منحصرة بما في "الشاطبية" و"التيسير" وغيرهما، ثم ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب المبارك بقوله: وإنِّي لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمته الآفاق، وأقوت من موفق يوقِف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في "الشاطبية" و"التيسير"، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيها من النزر اليسير، وكان من الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أثْبَتِ ما وصل إليَّ من قراءاتهم، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار، واقتصرت عن كل إمامٍ براويين، وعن كل راوٍ بطريقين مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق[1].

ثم بدأ رحمه الله يَعُدُّ القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، ثم ذكر الكتب التي روى منها القراءات في هذا الكتاب، وأسانيده إلى مصنفيها، وهي (٦٤) مصنفاً، هي من أهم مصادره في هذا الكتاب، إلاَّ أنَّ له مصادر أخرى من كتب القراءات لم يذكرها في هذه القائمة، ويُنبه هنا إلى أنَّ من بين هذه القائمة (٣٦) كتاباً تعتبر هي أصول هذا الكتاب، وهي التي روى منها القراءات العشر هنا، والبقية هي مصادر للكتاب بالإضافة إلى غيرها مما لم يذكره.

ثم بدأ بعد ذلك رحمه الله في ذكر ما وقع له في هذا الكتاب من الأسانيد بالطرق المذكورة، بطريق الأداء فقط حسبما صح عنده من اختيار الأئمة قراءة قراءة، ورواية رواية،

١- النشر: ٥٦/١.

وطريقاً طريقاً، مع الإشارة على وفياتهم، والإيماء إلى تراجمهم وطبقاتهم، وبعد أن فرغ من ذلك قال: فهذا ما تيسر من أسانيدنا بالقراءات العشر من الطرق المذكورة التي أشرنا إليها، وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق[1]، وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا وأعلاه، لم نذكر فيها إلاَّ من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألف في هذا العلم، ومن نظر أسانيد كتب القراءات، وأحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علم أهمل وباب أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله تعالى يحفظ ما بقي[2].

ثم بدأ المصنِّف رحمه الله يتحدث عن علو السند وفضله، وأعلى ما وقع له باتصال تلاوة القرآن، وذلك أنَّ بينه وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلاً، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص، وقراءة يعقوب من رواية رويس، وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان، ثم قال: ويقع لنا من هذه الرواية – ابن ذكوان – ثلاثة عشر رجلاً لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء ﵁، وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الأشناني، ومن طريق هبيرة[3] عن حفص متصلاً، وهو من كفاية سبط الخياط، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه.

ثم ذكر أمثلةً لبعض أسانيده العالية من جهة الحديث النبوي بينه وبين النبي ﷺ عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة واللقي والاجتماع، ثم قال رحمه الله: وإنَّما ذكرت هذه الطرق – أي في هذه الأمثلة من الأحاديث النبوية – وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الإسناد.

١- ذكر المصنِّف رحمه الله قبل هذا أنَّ جملة الطرق عن الأئمة العشرة تسعمائة طريق وثمانين طريقاً (٩٨٠)؛ وذلك حسب تشعب الطرق من أصحاب الكتب ثم قال رحمه الله: على أنا لم نعد للشاطبي رحمه الله وأمثاله إلى صاحب "التيسير" وغيره سوى طريق واحدة، وإلاَّ فلو عددنا طرقهم لتجاوزت الألف؛ وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق، وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب، فإنَّها إذا ميزت وبينت ارتفع ذلك. وانظر: النشر: ١٩١/١.

٢- انظر: النشر: ١٩٢/١.

٣- على أنَّ طريق ابن هبيرة عن حفص ليس من طرق الكتاب أصلاً.

وبعد ذلك بدأ المصنف رحمه الله في تقديم فوائد لابد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الأخذ فيه، كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها، وكيف ينبغي أن يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والوقف والابتداء، ملخصاً مختصراً من بعض كتبه الأخرى كـ "التمهيد" وغيره.

ثم شرع المصنِّف رحمه الله بعد هذه المقدمة الطويلة للكتاب في ذكر أبواب أصول القراءات، وهي القواعد الكلية المطردة، والتي تكون قاعدةً يسار عليها، وبدأ هذا القسم بالاستعاذة فالبسملة فسورة أم القرآن «الفاتحة» فالإدغام الكبير إلى آخر الأصول، وقد خصص لها اثنين وعشرين باباً، هي الأبواب المعروفة في أصول القراءات، إلاَّ أنَّه زاد هنا باب بيان إفراد القراءات وجمعها، ذكر فيه شروط جمع القراءات وآدابه وأنواع الجمع.

ثم بدأ بباب فرش الحروف، وهو بداية الجزء المخصص لهذه الرسالة، وفرش الحروف هو ما قل دوره من كلمات القرآن المختلف فيها[1].

وقد سار رحمه الله في هذا الباب على ترتيب المصحف مبتدءاً بسورة البقرة حتى انتهى إلى سورة الناس، أما الفاتحة فسبق له بيان ما فيها من قراءات في الأصول، ثم ختم كتابه بباب التكبير وما يتعلق به.

وهذا المنهج الذي سار عليه هو الغالب في معظم كتب القراءات.

ومن الملامح العامة والسمات البارزة في منهجه في فرش الحروف:

١-من المعروف أنَّ موضوع الكتاب هو ذكر قراءات الأئمة العشرة برواياتهم العشرين المعروفة من طرق معلومة.

إلا أنَّه رحمه الله قد يذكر بعض الرواة عن الأئمة العشرة من غير الروايات العشرين المعتمدة في الكتاب، بل قد يذكر بعض القراءات من غير الأئمة العشرة، وذلك من باب المتابعة، والشاهد لقراءة بعض القراء أو الرواة المعتمدين في الكتاب، وذلك مثل قراءة أبي جعفر ﴿ أَن نُتَّخَذَ ﴾ [الفرقان:١٨] بضم النون وفتح الخاء، قال رحمه الله: وهي قراءة زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي رجاء، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وإبراهيم النخعي،

١- انظر: إبراز المعاني: ٢/٢٧٨.

وحفص، وحميد، ومكحول[1].

وكذلك ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ [التوبة:١٩]، قرأ ابن وردان من طريق الشطوي عن ابن هارون بضم السين وحذف الياء بعد الألف من ﴿ سِقَايَةَ ﴾، وكذا فتح العين وحذف الألف من ﴿ عِمَارَةَ ﴾، قال المصنِّف رحمه الله: وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جماز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير[2].

فذكره لهذه الطرق عن أبي جعفر وهي خارجة عن طرقه، وكذا ذكره لقراءة ابن الزبير، كل هذا من باب المتابعة لما انفرد به ابن وردان من بعض طرقه.

كما أنَّه رحمه الله أحياناً يذكر بعض القراءات الشاذة استطراداً منه عند ذكره لبعض القراءات المتواترة في كلمة ما .

كقوله رحمه الله بعد أن ذكر القراءات المتواترة في كلمة ﴿ أَلَتْنَٰهُم ﴾ [الطور:٢١]: وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة، وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام، وقرئت "ولتناهم" بالواو، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص[3].

وكذلك ذكره لبعض القراءات الشاذة في: ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ [الفلق:٤]، بعد أن ذكر المتواتر فيها[4].

وأحياناً يكون ذكره لبعض الأوجه عن بعض القراء أو رواتهم مما لا يصح عنهم للتنبيه على ذلك.

مثل ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ [النور:٢١]، قال رحمه الله: واتفقوا على ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ بفتح الزاي وتخيف الكاف، إلاَّ ما رواه ابن مِهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من

١- انظر ص: ٤١٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٢٧٩ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٥٢٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر ص: ٦١٥ من هذه الرسالة.

ضم الزاي، وخالف سائر الناس ووهم[1].

٢- أما منهجه رحمه الله في ذكر الكلمات الفرشية المختلف فيها فإنَّه يبدأ بقوله: «**واختلفوا**» ثم يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها، ثم يذكر قراءة الأقل من القراء بإعادة ذكر الكلمة أحياناً، أو بذكر ضابطها من غير إعادة تارةً أخرى، ثم يذكر قراءة الباقين.

وفي جميع الأحوال يلتزم رحمه الله بذكر ضابط القراءات الواردة في الكلمة الواحدة، سواء كرر لفظ الكلمة القرآنية عند نسبة كل قراءة أم لم يكررها.

وذلك مثل قوله: واختلفوا في ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ [التوبة :١٠٣]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ على التوحيد وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء[2].

وكقوله: واختلفوا في ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن ﴾ [البقرة:١٧٧] فقرأ حمزة وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[3].

٣- أما منهجه في الكلمات التي تقدم الكلام عنها، فإنَّه ينقسم إلى قسمين:

١- الكلمات أو الأحكام التي سبقت في قسم الأصول، وهي نوعان:

أ- ما يكثر دوره بكثرة كالمدود وإمالات ذوات الياء وصلة ميم الجمع وأمثال ذلك؛ فهذه نبّه على أول مثال منها في أول وروده لها أوائل البقرة، واكتفى بذلك عن دوام إعادة التنبيه على كل موضع منها في بقية القرآن؛ لعدم الحاجة إلى ذلك وكثرتها.

ب- ما لم يكثر دوره في الأصول كالإمالات من غير ذوات الياء، وكإبدال الهمزة وتسهيلها، والسكت على حروف فواتح السور، وأمثال ذلك، فإنَّه ينبه عليه غالباً في كل مواضعه.

والتنبيه على هذا القسم – ما تقدم من الأصول – إنَّما يكون بالإحالة إلى موضعه في الأصول من غير تفصيل غالباً، وبتفصيل نادراً.

١- انظر ص: ٤٠٧ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٢٨٥ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ١٥٢ من هذه الرسالة.

مثل قولـــه: وتقدم ﴿ مُلِئَتۡ ﴾ [الجن:٨] لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد[1].

٢- أمَّا الكلمات التي سبق ذكر الخلاف فيها في الفرش فإنَّه كذلك أحيانـــاً يحيـــل إلى موضعها من غير تفصيل.

كقوله: وتقدم ﴿ أَوِ ٱنقُصۡ ﴾ [المزمل:٣] في البقرة[2]. وأحياناً يذكر الخلاف في القراءة،

كقوله: وتقدم ﴿ فَكِهِينَ ﴾ [المطففين:٣١] في يس لأبي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف[3].

على أنَّه رحمه الله يلتزم غالباً في قسم الفرش بالتنبيه على ما مضى ذكره مـــن القـــراءات الواردة في بعض الكلمات الفرشية في أكثر من موضع ما لم تبلغ حداً من الكثرة تكون بـــه كالأصول، مثل: "وهو" فإنَّه لا يلتزم بذلك لوضوحه وعدم الحاجة إلى تكـــراره في كـــل موضع.

٤- أما منهجه رحمه الله في الكلمات ذوات النظير فإنَّه يذكرها في أول موضع ترد فيـــه كما فعل في تاءات البزي[4]، وخلاف القراء في إفراد "الريح" وجمعها[5]، وغير ذلك.

وكذلك جمع جميع الكلمات التي يدور الخلاف فيها بين القراء في إسكان العين وضمها في أول كلمة مناسبة لها وهي ﴿ هُزُوًا ﴾ [البقرة:٦٧][6].

٥- ومن منهجه الثابت رحمه الله التزامه في نهاية كل سورة ذكر ما فيها مـــن يـــاءات الإضافة وياءات الزوائد مع بيان مذهب القراء فيهن مما يعتبر إعادة كاملة للبابين باختصار.

٦- أما منهجه رحمه الله في ذكر الانفرادات[7]؛ فإنَّها في هذا الكتاب على قسمين:

١- انظر ص: ٥٧٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٥٧٧ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٥٩٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر ص: ١٧١ من هذه الرسالة.

٥- انظر ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٦- انظر ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- الانفرادات هي: قراءة أو وجه ينسبه واحد من أصحاب الطرق فقط إلى أحد الرواة، ويكون في ذلك مخالفاً لجميع لطرق المشهورة عنه.

القسم الأول: انفرادة تروى عن بعض القراء العشرة بطرق آحاد، فلا يقرأ لهم بها، إلاّ أنّها تروى عن قراء آخرين بطرق متواترة فيقرأ لهم بها.

ومثال ذلك قراءة ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام من: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُواْ ﴾ [الحج:٢٩]، وانفرد ابن مِهران بذلك — كسر اللام — عن روح، فلا يقرأ لروح بكسر اللام لوروده من طريق انفرد فيها ابن مِهران، بينما يقرأ بذلك لابن عامر ومن معه.

القسم الثاني: انفرادة تروى عن بعض القراء العشرة بطرق آحاد، ولا تروى عن غيره، فلا يقرأ بها لأحد، وتعتبر قراءةً شاذةً.

مثال ذلك: وانفرد ابن مِهران عن روح بإثبات الألف في ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الحج:١١] على وزن فاعل، وخفض ﴿ ٱلْأَخِرَةَ ﴾[١].

وبعد ذكر المصنِّف رحمه الله للانفرادة يعقب عليها أحياناً بقوله: وخالفه سائر الرواة[٢]، وأمثال ذلك، وأحياناً لا يعقب بل يوجه الانفرادة ويحتج لها[٣].

ويُنبه هنا إلى أنَّ المصنِّف رحمه الله قد أسقط جميع هذه الانفرادات من "الطيبة"؛ فلذلك انقطع سندها، فلا يقرأ بها مع أنَّ المصنِّف رحمه الله هنا قد وجه الكثير منها واحتج لها وذكر لها العديد من المتابعات والشواهد، بل وأثبت أربع انفرادات عن ابن وردان في "الدرة" بيناها في مواضعها[٤]. وهي مستثناة من الانفرادات التي لا يقرأ بها.

كما يلاحظ أيضاً أنَّ المصنِّف رحمه الله لا يعتبر ما انفرد به طريق من الطرق الأربعة الرئيسة عن كل راوٍ انفرادة.

مثال ذلك: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأنفال:٥٩] اختلف عن إدريس عن خلف فروى

وهذا التعريف للشيخ السالم، وهو من أفضل التعاريف التي اطلعت عليها. وانظر: منهج ابن الجزري: ١٣٤/١. ولو أضيف إليه لفظ: من غير الطرق الرئيسة الأربعة لكان أدق.

١- انظر ص: ٢٩٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٣٩٣، ٤٠٧ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٢٧٩ ، ٥١١ من هذه الرسالة.

٤- انظر ص: ٢٦٠، ٢٧٩، ٣٥٧ من هذه الرسالة.

عنه الشطي الغيب وروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي الخطاب.

ومع ذلك فلا يعتبر وجه قراءة الشطي هنا انفراداً[1]، بخلاف ما إذا كان المنفرد بالوجه أو القراءة دون الطرق الأربعة الرئيسة، ومعلومٌ أنَّ لكل راوٍ من الرواة العشرين في هذا الكتاب أربعة طرق رئيسية يتشعب منها العديد من الطرق، أما مجموع الطرق الرئيسة فهو ثمانون.

كما يلاحظ أنّه رحمه الله أيضاً لا يعتبر ما انفرد به كتاب أو طريق من الكتب والطرق المعتمدة هنا انفراداً، إذا وافقه طريق آخر عن الراوي، ولو لم يكن هذا الطريق الآخر من الطرق المعتمدة في هذا الكتاب.

مثال ذلك: وجه القراءة بالصاد لخلاد في: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]، وهو وجه أثبته صاحب "التيسير" وتبعه عليه الشاطبي، دون بقية الطرق والكتب المعتمدة هنا، إلاَّ أنّه - وجه القراءة بالصاء لخلاَّد - رواية الحُلواني، ومحمد بن سعيد البزار كلاهما عن خلاَّد[2].

فلم يعتبر رحمه الله وجه القراءة لخلاد بالصاد انفراداً من صاحب "التيسير" لمتابعة بعض الطرق الأخرى رواية ذلك عن خلاّد وإن لم تكن من طرق الكتاب.

هذا بخلاف ما إذا كانت المتابعة للقارئ لا الراوي مثال ذلك: انفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس في: ﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:١٥] بنصب الباء وهي رواية روح بن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب.

ومع ذلك فقد عدَّ هذه انفرادة و لم يعتبر هذه المتابعة، بخلاف إذا ما كانت المتابعة لصاحب الطريق كالمثال الأوَّل. والله أعلم[3].

٧- وأما منهجه رحمه الله في توجيه القراءات. فإنّه رحمه الله لم يوجه كل القراءات التي أوردها، بل وجه بعض القراءات فقط، وترك العديد من القراءات التي تكلم عليها بعض

١- انظر ص: ٢٧٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٥٣١ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٢٧٩ من هذه الرسالة.

النحويين فلم يوجهها[1]، ووجه الكثير من القراءات التي لا مطعن لبعض أهل العربية عليها.

فمن توجيهه رحمه الله لبعض القراءات استشهاده ببعض الأحاديث النبوية.

مثال ذلك: روى رويس ﴿ فَرُوحٌ ﴾ [الواقعة:٨٨] بضم الراء، وساق المصنِّف رحمه الله شاهداً على ذلك بسنده حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها: ﴿فَرُوحٌ وريحان﴾ تعني بضم الراء[2].

إلى غير ذلك من أنواع التوجيه التي استعملها المصنِّف رحمه الله في كتابه هذا من استشهاد بالشعر والنحو والصرف ورسم المصحف.

ويلاحظ أنَّه رحمه الله أحياناً بعد أن يورد القراءات في موضع ما يقول: واتفقوا على موضع كذا من أجل كذا وكذا، فيوجه الموضع المتفق عليه، ولا يخفى أنَّ في ذلك أيضاً توجيهاً لموضع الخلاف.

مثال ذلك: واختلفوا في ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ [المائدة:٥٤] فقرأ المدنيان وابن عامر بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وكذا هو في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة، وكذا هو في مصاحفهم، ثم قال: واتفقوا على حرف البقرة، وهو: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ [٢١٧]، أنَّه بدالين؛ لإجماع المصاحف عليه كذلك؛ ولأنَّ طول سورة البقرة يتضمن الإطناب، وزيادة الحرف من ذلك[3].

٨- منهجه رحمه الله في تحرير القراءات والطرق. سبق أن مر معنا أنَّ المصنِّف رحمه الله قد اختار للقراء العشرة في هذا الكتاب عشرين راوياً، لكل قارئ راويين، واختار لكل راو أربعة طرق يعني ثمانين طريقاً لجميع القراء العشرة، وهذه الطرق الثمانون اختارها المصنِّف رحمه الله من ستة وثلاثين كتاباً تسمى أصول النشر، بالإضافة إلى بعض الطرق الأدائية التي لا تتصل بكتاب معين، وتتفرع هذه الطرق الثمانون إلى قرابة ألف طريق، وفائدة معرفة هذه

١- كما وجه الكثير منها أيضاً كقراءة ابن عامر في ﴿زين لكثير من المشركين قتل أولادهم﴾، وانظر ص: ٢٤٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص:٥٤٦ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٢١٥ من هذه الرسالة.

الطرق ومآخذها من الكتب هو عدم التركيب؛ لأنّ التركيب حرام في القرآن على سبيل الرواية، أو مكروه كراهة تحريم كما ذكر الشيخ الإزميري[1]، وقد التزم المصنِّف رحمه الله في كتابه هذا بالتحرير والتصحيح، كما ذكر في مقدمته، ويتجلى ذلك في عدة صور منها:

١- ذكر في مقدمة كتابه جميع الطرق التي روى منها هذه القراءات سواء الرئيسية منها – أي الثمانين طريقاً – أو ما تفرع منها راداً كل طريق إلى مأخذه من الكتب التي روى منها هذه الطرق، مما يسهل الرجوع إليها لمن أردا التحقيق.

٢- إذا اختلفت الطرق الرئيسة عن راوٍ ما في كلمة فإنّ المصنِّف رحمه الله غالباً يبين مذهب كل طريق من الطرق الرئيسة.

مثال ذلك: اختلف عن ابن عامر في ﴿ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴾ [يس:٦٨]، فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب، وروى الحُلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه، وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب[2].

٣- ومن ذلك أيضاً وقوفه عند بعض المواضع التي كثر اختلاف أصحاب الكتب والطرق فيها، وتوثيقها من الكتب المعتمدة لطرقها.

مثال ذلك: ﴿ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾ [الرحمن:٥٦، ٧٤]، قرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك، فروى كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الأوّل فقط، وهو الذي في "العنوان" و"التجريد" و"غاية أبي العلاء" و"كفاية أبي العز" و"إرشاده" و"المستنير" و"الجامع" لابن فارس ... إلى أن قال رحمه الله: وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط، ورووا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأول وضم الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في "الكامل" و"التذكرة" و"تلخيص ابن بَلِّيمة"[3] ... وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

١- مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، قرأ على يوسف أفندي زادة، ونزل مصر وتوفى سنة ١١٥٥هـ.
انظر: هدية العارفين: ٢/٤٤٥، وانظر عمدة العرفان للأزميري: ٣.

٢- انظر ص: ٢٣٠ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٥٤١ من هذه الرسالة.

٤- ومن ذلك أيضاً تنبيهه رحمه الله على عدم الخلط والتركيب بين الطرق.

مثال ذلك: بعد أن ذكر الخلاف عن قنبل في ﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾ [العلق:٧]، قال رحمه الله: والذي عندي في ذلك أنَّه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزينبي عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه ... فلا ريب في الأخذ له - قنبل - من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار ... وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى، فإن كان فيمن روى القصر كصالح المؤدب و ... فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد عنه كـ ... وأبي طاهر بن أبي هاشم ... فالمد فقط ...[1] اهـ

ويظهر من كلامه السابق وجوب الالتزام بكل طريق مهما تشعب.

٥- ومن ذلك أيضاً تحقيقه وتدقيقه وتصحيحه لبعض المسائل موقفه ذلك موقف المحقق المدقق، وليس الناقل الجامع من غير تصحيح ولا تمحيص.

مثال ذلك: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود:٤١].

قال رحمه الله: وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك - والله أعلم -.

أنَّهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة، فظنوا فتح الميم، وليس كذلك؛ بل إنَّما أريد فتح الراء وإمالتها ... إلى أن قال رحمه الله: وهذا مما ينبغي أن يتنبه له، وهو مما لا يعرفه إلاَّ أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل المطلعون على أحوال الرواة[2] ... اهـ

وكتصحيحه وتنبيهه رحمه الله لبعض الأوهام والأخطاء في بعض الكتب.

مثال ذلك: ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى:٢٥]، قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب.

قال رحمه الله: واختلف عن رويس فروى عنه أبو الطيب الخطاب كذلك، وروى غيره الغيب، وبذلك قرأ الباقون، وقد وقع في "غاية" أبي العلاء أنَّ النخاس عن رويس بالخطاب،

١- انظر ص: ٦٠٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٣٠٦ من هذه الرسالة .

وهو سهو صوابه: أبو الطيب[1].

ومثال آخر: ﴿ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثية:٢٦].

قال رحمه الله: فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب، وقد وقع في بعض نسخ الإرشاد، أنَّ يعقوب قرأه بالغيب، وتبعه عليه الديواني، وهو غلط[2].

على أنَّه رحمه الله لما بين طرق الكتاب، ومآخذها اكتفى بذلك عن تحرير الأوجه الواردة عن القراء وطرقهم، وبيان ما يمتنع منها إذا اجتمع منها أكثر من وجه وما يجوز.

وقد تبع العلماء المحررون أمثال الإزميري، والمتولي وغيرهما كثير من ذلك وبينوه في كتبهم مثل" تحرير النشر" و"عمدة العرفان" للشيخ الإزميري، و"الروض النضير" للمتولي، وغيرها من الكتب التي راعى فيها مؤلفوها "النشر" مع أصوله، وردوا كل خلاف إلى طريقه جزئية جزئية. ولم يأخذوا إلاَّ بالعزائم مع التدقيق في المراجعة والتفتيش.

فجزاهم الله عن القرآن والمسلمين خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناتهم.

تنبيه:

من الواضح والمعروف مدى عناية علماء القراءات – وخاصة من اعتنى بالتحريرات منهم – بخدمة القراءات والحرص على عدم التركيب بين الطرق، ولكن هناك مسألة وقفت عندها كثيراً خالف فيها علماء القراءات المتأخرين أصول التحريرات، بل خالفوا فيها ما قصده منها المصنِّف رحمه الله، وهي مسألة التكبير لجميع القراء.

وقبل ذلك ننبه على:

١– أنَّ التكبير ليس من القرءان، وإنَّما هو سنَّة لمن يقرأ به، وليس لا زماً[3].

٢– اتفاق جميع الطرق الواردة عن البزي على التكبير له — وهو راوي حديث التكبير — والخلاف في ذلك عن قنبل والسُوسيّ.

١– انظر ص: ٥٩٨ من هذه الرسالة.

٢– انظر ص: ٥١٠ من هذه الرسالة.

٣– انظر: بستان الهداة لأبي بكر بن الجندي: ٨٤٨.

ولم يرد التكبير روايةً عن أي من الرواة عدا من ذكرنا – اعني من الرواة العشرين المعتمدين هنا– ولكن ذكر المصنِّف رحمه الله هنا ما سبق أن ذكره قبل كثير من أئمة القراءات، وهو أنَّ ابن حَبْش الحسين بن محمد الدينَوَري المتوفى سنة ٣٧٣هـ كان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير، ونصّ عبارته رحمه الله: ووردت – يعني رواية التكبير– أيضاً عن سائر القراء، وبه كان يأخذ ابن حَبْش، وأبو الحسين الخبازي عن الجميع، وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي، وأبو القاسم الهذلي، والحافظ أبو العلاء، وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان، ولا يتركه عند الختم على أي حال كان[1] .

وهكذا نرى أنَّ الإمام ابن حَبْش كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير، والإمام ابن حَبْش هذا ليس له في هذا الكتاب رواية إلا عن السُوسيّ والدوري كليهما عن أبي عمرو .

فأما طريقه عن السُوسيّ فنصت بعض الأصول المعتمدة عنه في هذا الكتاب على التكبير له كـ"غاية" أبي العلاء و"التجريد"، ولم يذكر البعض الآخر من الأصول له تكبيراً، كـ"كفاية" أبي العز، و"روضة" المالكي، و"جامع" الخياط، فيؤخذ له بالتكبير روايةً من الكتب التي روت عنه ذلك، وبعدمه من الكتب التي لم تذكر له التكبير.

وأمَّا طريقه – ابن حَبْش– عن الدوري فلم تذكر له أي من الكتب المعتمدة عنه تكبيراً، فلا تكبير عنه رواية.

هذا هو التحقيق في هذه المسألة، روايةً كما هو المنهج المعروف لدى المحررين.

وأمَّا أبو الحسين على بن محمد الخبازي المتوفى سنة ٣٩٨هـ – وهو تلميذ ابن حَبْش فلعله تبعه في اختياره هذا من غير رواية – فله رواية عن كل الرواة العشرين المعتمدين هنا، ولم نجد من نص له على التكبير إلاَّ صاحب "الكامل" بقوله: كان ابن حَبْش يأخذ لجميع القراء بالتكبير، وهو قول أبي الحسين، فالإمام الهذلي إنما حكى ما كان يأخذ به الخبازي ومثله أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبو العلاء أحمد الهمذاني، فهم إنَّما حكوا ما كان يأخذ به ابن حَبْش والخبازي، كما حكاه المصنف هنا وقبله كثير.

فيظهر من هذا جلياً أنَّ الإمامين ابن حَبْش والخبازي كانا يأخذان لجميع القراء من جميع

١- انظر ص: ٦٢٨ من هذه الرسالة.

الروايات والطرق بالتكبير اعتماداً على ما ورد فيه من الأحاديث اختياراً منهما رحمهما الله، وليس روايةً عن شيوخهم، والمصنِّف رحمه الله هنا إنَّما ذكر ذلك عنهم إثباتاً لهذه السنة، لا روايةً لكننا نجد المتأخرين من علماء التحريرات خرجوا في هذه المسألة عن التحقيق، وعن ما أراده المصنِّف رحمه الله من إيرادها، فجعلوا التكبير لكل القراء من كتاب "الكامل" للهذلي روايةً لمجرد حكايته ذلك عن ابن حَبْش والخبازي، ومن كتاب " غاية" أبي العلاء لمجرد حكاية أبي العلاء لذلك، على أنَّه رحمه الله لم يحك ذلك في كتاب "غاية الاختصار"، وإنَّما حكاه في بعض كتبه الأخرى.

وعندما ذكر المصنِّف رحمه الله ما كان يأخذ به ابن حَبْش من التكبير كذلك في جميع سور القرآن، وذكر أنَّ الهذلي والحافظ أبا العلاء حكيا ذلك، قصروا – المحررين- التكبير في جميع السور من هذين الكتابين فقط.

على أنَّ الهذلي إنَّما حكى ذلك عن أبي الفضل الخزاعي، الذي قال: وعن الدينَوَري كذلك يكبر في أول كل سورة لا يختص بـ"الضحى" وغيرها لجميع القراء[1].

والحافظ أبو العلاء لم يتعرض لهذه المسألة في كتابه "غاية الاختصار" أصلاً، وإنَّما حكى مذهب الدينَوَري هذا في بعض كتبه الأخرى.

فظهر من هذا أنَّ التكبير في جميع السور، أو ما يسمى بالتكبير العام مداره على الدينَوَري الحسين بن حَبْش.

أقول: وما ذهب إليه المحررون من قصر التكبير العام لجميع القراء من كتابي "الكامل" و"غاية الاختصار"، وكذلك قصرهم التكبير الخاص من الكتابين المذكورين وكتاب "المصباح"؛ لما ذكره أبو الكرم من أنَّ ابن حَبْش كان يأخذ لسائر الرواة بالتكبير، فيه مخالفة لمنهج التحرير والتصحيح، والذي ساروا عليه في تحريراتهم للقراءات، وقد جانبهم الصواب في مذهبهم، في مسألة التكبير العام والخاص هذا لجميع القراء من وجوه:

١ – عدم ثبوت التكبير روايةً عن جميع القراء عدا ابن كثير والسُوسيّ، فالمصنف رحمه الله لم يقصد من حكايته لمذهب ابن حَبْش والخبازي باب الرواية، وإنَّما قصد أن يبين أنَّهما ذهبا إلى سُنِّية التكبير لجميع القراء من جميع الروايات والطرق، اتباعاً للأثر الوارد فيه،

١- انظر ص: ٦٢٩ من هذه الرسالة.

ومذهبهما هذا هو الذي كان عليه الناس في عصر المصنف في جميع الروايات والطرق بما فيها طريق الشاطبية، يدل على ذلك:

أ) أنّه رحمه الله قال في "تقريب النشر": وذلك فيما أحسبه اختياراً منهم[1].

ب) كما أنّه رحمه الله في ترجمته لابن حَبْش في "غاية النهاية" قال: وكان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور، وقرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السُوسيّ[2].

يدل هذا على أنَّ المصنِّف رحمه الله لم يقرأ بالتكبير للدوري من طريق ابن حَبْش؛ لنصه على السُوسيّ فقط، علماً بأنَّ ابن حَبْش هو من بعض طرق الدوري هنا.

فظهر أنَّ ابن حَبْش كان يأخذ لجميع القراء - عدا السُوسيّ[3]- بالتكبير اتّباعاً للآثار، وهو ما صرح به الإمام فارس بن أحمد فقال: كان ابن حَبْش مقرئ الدينور، وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ اتباعاً للآثار الواردة[4].

والإمام أبو الحسين الخبازي تبع له في ذلك؛ إذ هو تلميذه و لم يذكر ذلك عنه إلا الهذلي في "الكامل" والهمذاني في غير "غاية الاختصار".

ج) وكذلك قوله رحمه الله بعد أن ذكر ما روى ابن حَبْش من طريق "غاية أبي العلاء" و"التجريد" من التكبير من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، قال: وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة.

قلت: يعني بما في ذلك طُرق السُوسيّ من "الكامل" وغيره، وهذا من أوضح وأبين الأدلة على أنَّ التكبير لغير ابن كثير والسُوسيّ — من الغاية والتجريد — هو من باب الاختيار، لا من باب الرواية.

د) أنَّ جميع مصنفي كتب القراءات لم يذكر أحد منهم التكبير لغير ابن كثير — والسُوسيّ من طريق ابن حَبْش والعمري- فهذا الإمام أبو عمرو الداني مع سعة روايته لم يذكر في "جامع البيان" تكبيراً لغير ابن كثير، وكذلك الإمام أبو العلاء الهمذاني لم يذكر

١- تقريب النشر: ٢/٨٢٨.

٢- غاية النهاية: ١/٢٥٠.

٣- لأنَّ التكبير عن السُوسيّ من طريق ابن حبش هو من باب الرواية.

٤- معرفة القراء: ١/٣٢٢.

تكبيراً لغير من ذكرنا، وإنما حكى اختيار ابن حَبْش والخبازي في غير "غاية الاختصار"، وكذلك الهذلي في "الكامل".

وهذا الإمام الجليل المقرئ محمد بن الحسين الكارَزينيّ المتفرد بعلو الإسناد في زمانه، وممن شارك أبا الحسين الخبازي في الكثير من شيوخه يذكر عنه صاحب "المبهج" أنّه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكي ويقول: ما أحسنها من سنّة لولا أنّي لا أحب مخالفة سنّة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ علي برواية بالتكبير لكن القراءة سنّة تتبع ولا تبتدع[(١)] .

فهذا الكلام من هذا الإمام الثقة واسع الرواية يكتب بماء الذهب ويدل على أنّ التكبير من حيث هو سنة مطلقاً لجميع القراء أما من ناحية الرواية فلا يقرأ به لغير ابن كثير والسُوسيّ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإنّ هؤلاء الأئمة – يعني غير ابن كثير – لم يكونوا يكبروا لا في أوائل السور ولا في أواخرها[(٢)] .

فدل كل هذا على أنّ التكبير لغير ابن كثير والسُوسيّ لا علاقة له بالرواية وإنما هو سنة من شاء فعله ومن شاء تركه من أي رواية أو طريق حتى لو قرئ من طريق الشاطبية؛ إذ الأمر لا علاقة له بالرواية .

٣- لو فرضنا جدلاً أنّ التكبير المذكور - العام والخاص - لجميع القراء هو من باب الرواية، فإن علماء التحريرات قد خالفوا منهجهم من وجوه.

١- أنّ مدار التكبير العام على ابن حَبْش وحده، ومدار التكبير الخاص عليه هو والخبازي.

أما ابن حَبْش فلا رواية له هنا عن غير الدوري والسُوسيّ، فعليه فلا تكبير عام لغيرهما.

وأمّا الخبازي فلا تخلو رواية من الروايات العشرين من طريق له، فهل التزم المحرورن برواية التكبير لطرقه فقط؟

الحاصل خلاف ذلك، وهو أنّ منهج المحررين في هذه المسألة – كما ذكرنا سابقاً – أنّ

١- انظر ص: ٦٢٨ من هذه الرسالة.

٢- انظر: فتاوى ابن تيمية: ١٣/ ٤١٧.

التكبير العام عندهم لكل طريق أصله كتاب "الكامل" لمجرد حكاية الهذلي مذهب ابن حَبْش هذا. وكذلك كتاب "غاية الاختصار" ؛لما نقله المصنف من حكاية أبي العلاء لهذا المذهب، على أنَّهم – المحررون- خالفوا منهجهم هنا مرة أخرى؛ وذلك أنَّ الحافظ أبا العلاء لم ينقل مذهب ابن حَبْش في التكبير العام في "غاية الاختصار" أصلاً.

أما التكبير الخاص فلم يقصروه كذلك على طريق ابن حَبْش والخبازي، وإنَّما جعلوه لكل طريق معتمده كتاب "الكامل" لحكاية الهذلي مذهب ابن حَبْش والخبازي في التكبير الخاص هنا، وكذلك كتاب "غاية الاختصار" لحكاية أبي العلاء مذهب ابن حَبْش والخبازي في التكبير الخاص، على أنَّه لم يذكر ذلك في كتابه "غاية الاختصار".

ثم وجدوا – المحررين- أنَّ صاحب "المصباح" حكى مذهب ابن حَبْش هذا فاعتمدوا التكبير لكل طريق معتمده كتاب "المصباح" لمجرد حكايته هذه، فهذا المنهج خروج عن منهج التحقيق والتدقيق.

٢) اضطراب المحررين في التكبير الخاص ابتداؤه وانتهاؤه.

سبق أن أوضحنا أنَّ مدار التكبير الخاص لكل القراء هو اختيار ابن حَبْش والخبازي ، أما الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما فإنَّما ذكروا ذلك على سبيل الحكاية.

وابتداؤ التكبير على مذهب ابن حَبْش هذا، هو من آخر "الضحى" إلى آخر "الناس" كما نصّ على ذلك أبو الكرم في "المصباح"[1] فيما نقله عنه الإزميري في "تحرير النشر"، وهو ما صرح به الإمام النويري تلميذ المصنف في "شرح الطيبة"[2].

أمَّا أبو الحسين الخبازي فلم أجد نصاً عنه في ابتداء التكبير ولا انتهائه إلاَّ أنَّه تلميذ لابن حَبْش والظاهر أنَّه تبعٌ له في اختياره هذا، وقد ذكر النويري أنَّ الابتداء بالتكبير على مذهب يجيزه في سور الختم مع خاتمة "الضحى" فيشمل ذلك الخبازي. والله أعلم.

ولم يذكر االمصنِّف رحمه الله ابتداء التكبير وانتهاءه هنا ؛ لعدم تعلقه بالرواية كما فصل القول وأطال في مذهب ابن كثير والسُوسيّ، فالأمر هنا مجرد سنة كان يعمل بها ابن حَبْش

١- في النسخة التي عندي من المصباح لم يذكر مذهب ابن حبش في ابتداء التكبير وانتهائه وإنما فيها أنه – ابن حبش – كان يأخذ لسائر الروايات بالتكبير. فقط. وانظر: تحرير النشر: ٩.

٢- انظر: شرح الطيبة للنويري: ٦/١٦٣.

لجميع القراء اختياراً منه، فلا حرج على القارئ أن يبدأ من بداية "الضحى" أو خاتمتها، على أنّه يجب مراعاة القواعد العامة للتكبير التي فصل المصنف رحمه الله القول فيها في "باب التكبير"، ومنها: أنّ من ابتدأ التكبير أوّل "الضحى" قطعه أوّل "الناس"، ومن ابتدأ به آخر "الضحى" قطعه آخر "الناس".

هذا –والله أعلم– هو التحقيق في هذه المسألة.

إلاّ أننا نجد المحررين – رحمهم الله – جعلوا مبتدأ التكبير الخاص وانتهاءه راجعاً إلى مذهب الكتب التي قصروا عليها التكبير الخاص هذا، واضطربوا في ذلك؛ لأنّ أصل المسألة اختيار من ابن حَبْش حكوه عنه فجعلوه من "الكامل" و"المصباح" من آخر "الضحى" إلى آخر "الناس" ، ولا أدري ما مستندهم في ذلك؛ لأنّ صاحب "الكامل" عندما حكى مذهب ابن حَبْش لم يفصل مذهبه في ابتدائه وانتهائه، وجعلوه من "غاية" أبي العلاء – والتي لا يوجد فيها التكبير لجميع القراء أصلاً – من أوّل ﴿ألم نشرح﴾ إلى أوّل "الناس".

ومستندهم في ذلك – والله أعلم – ما ذكره أبو العلاء من التكبير من أوّل ﴿ألم نشرح﴾ للسوسي والزينبي والعمري.

ولا يخفى أنّ هذا قياس، والقياس في القراءة لا يجوز، كما قال الإمام الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخل

والحاصل في هذه المسألة: أنّ التكبير عند سور الختم لجميع القراء، وهو ما يسمى بالتكبير الخاص، أو التكبير عند سور القرآن كلها، وهو ما يسمى بالتكبير العام، هو اختيار من الإمام ابن حَبْش؛ للآثار الواردة في التكبير، ولا علاقة لهذا الأمر بالرواية، فلا وجه أصلاً لقصره على كتب معينة – "الكامل" و"غاية الاختصار" و "المصباح" – لمجرد حكاية مؤلفيها اختيار ابن حَبْش هذا ، على أنّ ابن حَبْش لا رواية له عن أحد من القراء العشرة عدا أبي عمرو.

وكذلك لا وجه لمنعهم التكبير لمن أراد العمل بهذه السنة في الطرق الواردة من غير هذه الكتب الثلاثة.

ثم بعد ذلك جعلوا ابتداء التكبير وانتهاءه على مذهبين، هما:

المذهب الأوّل: من خاتمة "الضحى" إلى خاتمة "الناس"، ونسبوا هذا المذهب إلى

"الكامل" و"المصباح"، علماً بأنَّه ليس في "الكامل" تفصيل لمذهب ابن حَبْش ولكــن هــذا المذهب يقويه ما سبق أن ذكرناه من أنَّ النويري تلميذ المصنف ذكر أنَّ ابتداء التكبير مــع خاتمة "الضحى"، ويقويه كذلك ما نقله الإزميري عن صاحب "المصباح" من أنَّ التكبير من آخر "الضحى" إلى آخر "الناس" لابن حَبْش[1].

المذهب الثاني: هو التكبير من أوَّل ﴿ألم نشرح﴾ إلى أوَّل "الناس"، من "غاية " الحافظ أبي العلاء، قياساً على ما ذكره الحافظ أبو العلاء من التكبير من فاتحة ﴿ألم نشرح﴾ للسوسي.

وهو حكم من غير دليل؛ فالحافظ أبو العلاء إنَّما ذكر التكبير مــن أوَّل ﴿ألم نشــرح﴾ للسوسي وحده، و لم ينص على مذهب ابن حَبْش في اختياره، فمن أين لهم معرفــة بدايــة التكبير وانتهاءه والذي لا يوجد في "الغاية" أصلاً لغير ابن كثير والسُوسيّ؟

فظهر من كل ما سبق أنَّ التكبير في هذا الكتاب المبارك ثبت روايةً عن الإمام البزي من كل طرقه، وعن قنبل من بعض الطرق والكتب المعتمدة عنه، وعن السُوسيّ في بعض طرقه، فصل في ذلك وأطال الإمام ابن الجزري رحمه الله في كتابه هذا، و لم يثبت التكبير عن أحد من القراء أو الرواة سوى من ذكرنا، ما عدا رواية العمري عن أبي جعفر، وهي ليست من الروايات المعتمدة هنا، أما بقية القراءات والروايات فلا تكبير لهم روايــةً، ولكــن الإمــام الحسين بن محمد بن حبش الدينَوَري كان يأخذ لسائر القراءات والروايات بالتكبير اتباعاً منه – رحمه الله – للآثار الواردة في ذلك، وكذلك تلميذه أبو الحسين الخبازي، وحكى ذلــك عنهم بعض علماء القراءات، بين المصنِّف رحمه الله منهم الهذلي في "الكامل"، والحافظ أبــا العلاء في غير "غاية الاختصار"، ثم وجد العلماء صاحب "المصباح" ممن حكى ذلك أيضــاً عن ابن حَبْش، ولا نعلم هل حكى ذلك غير هؤلاء من أصحاب الكتب المفقودة؟

ولكن هذا كله لا يعنينا بشيء؛ إذ الأمر مجرد اختيار من ابن حَبْش لهذه السنة التي ليست من القرآن أصلاً، ولا علاقة لاختياره هذا بباب الرواية.

وقد ذكر المصنِّف رحمه الله هذا الاختيار الذي كان عليه العمل في زمانه في كل الروايات

١- وليس في النسخة التي عندي من "المصباح" – كما سبق أن ذكرت- تفصيل في مذهب ابن حبش، وكذلك الإمام ابن الجندي في كتابه البنستان: ٨٤٩، لمّا نقل ما حكاه صاحب "المصباح" عن ابن حبش لم يفصل، بل قال مــا نصه: وفي "المصباح" أنَّ ابن حبش كان يأخذ لسائر الروايات بالتكبير.

من جميع الطرق، بما فيها طريق "الشاطبية"؛ إذ هي طريق العامة في ذلك الزمان، ومن طريقها يقرأ القرآن إحياءً في رمضان، ويكبر بعض الناس كما ذكر المصنِّف رحمه الله في "باب التكبير".

فما ملأ به المحررون – رحمهم الله – كتبهم من إقحامٍ لمسألة التكبير لجميع القراءة في باب تحريرات القراءات جانبهم فيه الصواب؛ إذ أنَّ المسألة لا علاقة لها بالرواية أصلاً، ولو كان لأمر من باب الرواية لكان الأولى قصر التكبير على الطرق التي فيها ابن حَبْش أو الخبازي، وليس قصره على كتب حكى مصنفوها مذهب غيرهم.

ولو كان الأمر من باب الرواية لكانت انفرادة من الخبازي غير مقروء بها، كما هو منهج المصنِّف رحمه الله.

وحكاية المصنِّف رحمه الله لمسألة التكبير لجميع القراء هذه إنَّما هي كإيراده مسألة قراءة "الفاتحة" وخمس من "البقرة" بعد الختم، وهو أمر لا علاقة له بالرواية والقراءة، وكحثه على الدعاء بعد الختم، وهي أمور أوردها في "النشر" و"الطيبة" ولا علاقة لها بالإقراء والرواية فليعلم ذلك.

والعجيب أنَّ بعض المحررين أجازوا لحفص وغيره التهليل والتحميد إذا قصد بذلك التعظيم، ولا يخفى أنَّه وعلى حسب منهجهم في هذه المسألة وأنَّها من باب الرواية أنَّ في ذلك خروج منهم عن طرق الكتب التي اعتمدوها لهذه المسألة، فلم يذكر أحد ممن حكى عن ابن حَبْش اختياره هذا تهليلاً ولا تحميداً.

أما على ما تقرر – ولله الحمد – أنَّ هذه المسألة لا علاقة لها بالرواية، فالأمر في ذلك واسع والحمد لله.

ولله در الشيخ عبد الفتاح بالوي؛ إذ يقول في كتابه "زبد العرفان" بعد أن ذكر مذهب ابن كثير في التكبير: " واعلم أيضاً أنَّ ما ذكرناه بالنظر إلى الأخذ بالإسناد، وأما إذا قصد القارئ التبرك بذكر الله خصوصاً المبالغة في تعظيم اقتراب الختم الشريف، ونوى الشكر لهذا اللطف المنيف، فلا يمنع من إتيان التكبير من آخر "الضحى" إلى آخر "الناس" من قراءة جميع القراء العشرة ورواهم[1] ، حفصاً كان أو غيره من القراء ... إلى أن قال رحمه الله : وكذا لا

١- من جميع الطرق والكتب المعتمدة عنهم، لا فرق بين طريق وآخر.

يمنع القارئ من التهليل والتحميد من آخر "الضحى" إلى آخر "الناس" في قراءة أحد من الأئمة إذا كان بنية الشكر والتعظيم والتبرك، فلا عبرة لرأي بعض المتعصبين حيث يجوزون التكبير فقط لحفص عند الختم بين كل سورتين وأواخرها من لدن سورة "الضحى" إلى سورة "الناس"، وينكرون أخذ التهليل والتحميد فيها، ويزعمون أنَّ أخذ التهليل والتحميد لحفص وغيره سوى البزي من أشراط الساعة وإلى الله المشتكى من هذه الخصلة ذات الشناعة[1].

وفي ختام هذه المسألة فملاحظتي هذه على منهج المتأخرين من علماء التحريرات لا تزيلهم عن رتبتهم الرفيعة، بل مكانهم وفضلهم وعلمهم معروف معترف به أثابهم الله ورفع درجاتهم . والله من وراء القصد[2].

وهذا باختصار أهم ملامح منهج المصنف في باب فرش الحروف، ثم عقد رحمه الله بعد ذلك باباً للتكبير وما يتعلق به، ضمنه أربعة فصول:

الفصل الأول: سبب وروده، وذكر فيه سبب التكبير، وساق عدة أحاديث في ذلك.

الفصل الثاني: في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته. وذكر فيه أنَّ التكبير ثابت عن البزي من جميع طرقه، وعن قنبل والسُوسيّ من بعض طرقهما، كما تعرض فيه إلى أحكام التكبير في الصلاة.

الفصل الثالث: في صيغته وحكم الإتيان به وسببه، وذكر فيه ما زاده بعض أهل الأداء من التهليل قبل التكبير، والتحميد بعده، وأحكام ذلك.

الفصل الرابع: في أمور تتعلق بختم القرآن العظيم، وذكر فيه النبأ الوارد بقراءة الفاتحة وخمس من البقرة بعد الختم، وساق كثيراً من الأحاديث بسنده في ذلك، كما تعرض فيه إلى استحباب الدعاء بعد الختم، وأورد جملة من الأدعية النبوية الشريفة، وآداب الدعاء.

١- زبد العرفان: ١٧٣.

٢- وانظر مذهب علماء التحريرات في هذه المسألة في تحرير النشر: ق٩ ، عمدة العرفان للإزميري: ١٧٢، الروض النضير: ق ٤٨٦، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص: ٤، وما بعدها.

المبحث الثالث: مصادر كتاب النشر

استوفى الدكتور السالم دراسة موارد ابن الجزري في كتابه هذا في رسالته "منهج ابن الجزري في كتاب النشر" بما لا مزيد عليه، وعليه فسوف أقتصر هنا على مصادره من كتب القراءات، وأخص منها أصول الكتاب اختصاراً، وقد ذكر المصنِّف رحمه الله في كتابه هذا العديد من المصادر من كتب القراءات والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين:

١- كتب روى منها القراءات **واعتمدها عن الطرق التي اعتمدها** عن القراء العشرة، وتسمى أصول النشر، وعددها ٣٦ كتاباً.

٢- مصادر أخرى استفاد منها المصنِّف رحمه الله ولكن لم يسند منها القراءات في كتابه هذا، وهي كثيرة.

وسوف أقتصر هنا على الكتب التي روى منها القراءات "**أصول النشر**".

أصول النشر

١- **الإرشاد في القراءات السبع**: لعبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، المتوفى سنة: ٣٨٩هـ. ((وهو مفقود)).

٢- **الإرشاد في القراءات العشر**: لأبي العز محمد القلانسي المتوفى سنة: ٥٢١هـ، واسمه كاملا: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر. وهو مطبوع.

٣- **الإعلان في القراءات السبع**: لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي المتوفى سنة: ٦٣٦هـ. وتوجد منه نسخة في جامعة برستون (١١٧) ورقة، ومصورة في الجامعة الإسلامية[١].

٤- **التبصرة**: لمكي بن طالب، المتوفى سنة: ٤٣٧هـ، وهو في القراءات السبع. وهو مطبوع.

٥- **التجريد**: لعبد الرحمن بن عتيق بن الفحام، المتوفى سنة: ٥١٦هـ، وهو في القراءات السبع. وقد حقق في رسالة علمية في الجامعة الإسلامية، كما طُبع مأخراً.

١- انظر الفهرس الشامل — قسم القراءات-: ٢١.

٦- **التذكار في القراءات العشر**:لعبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا، المتوفى سنة: ٣٧٠هـ. ((وهو مفقود)).

٧- **التذكرة في القراءات الثمان**: لطاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون، المتوفى سنة: ٣٩٩هـ. وقد طُبع أكثر من مرة بتحقيقات مختلفة.

٨- **التلخيص في القراءات الثمان**: لعبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبري، المتوفى سنة:٤٧٨هـ. وهو مطبوع.

٩- **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات**: للحسن بن خلف بن بَلِّيمة، المتوفى سنة: ٥١٤هـ، وهو في القراءات السبع. وهو مطبوع طبعة مليئة بالسقط والأخطاء.

١٠- **التيسير**: لعثمان بن سعيد أبي عمرو الداني، المتوفى سنة: ٤٤٤هـ، وهو في القراءات السبع. وهو مطبوع، كما حقق في رسالة علمية في الجامعة الإسلامية.

١١-**الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**: لعلي بن محمد بن علي فارس الخياط، المتوفى سنة: ٤٥٢هـ. ((وهو قيد الطبع، بتحقيق د/ أيمن سويد، ولم أستطع الوقوف عليه)).

١٢- **الجامع في القراءات العشر وعللها**: لنصر بن عبد العزيز الفارسي، المتوفى سنة: ٤٦١هـ. وتوجد منه أربع ورقات في المكتبة الظاهرية بدمشق[١].

١٣-**الروضة في القراءات الإحدى عشرة**: للحسن بن محمد أبي علي المالكي، المتوفى سنة: ٤٣٨هـ. وهو في القراءات العشر المشهورة وقراءة الأعمش[٢].

١٤-**الروضة**: لأحمد بن محمد أبو عمر الطلمنكي الأندلسي، المتوفى سنة: ٣٤٠هـ. ((وهو مفقود)).

ولا أعلم إن كان في السبعة أو أكثر، والمصنف رحمه الله أخذ منه طريقاً واحداً عن قالون.

١٥-**الروضة – روضة الحفاظ**-: لموسى بن الحسين أبي إسماعيل الشريف المعدل، المتوفى

١- انظر: الفهرس الشامل: ٦٥.

٢- وقد حقق قسم الأصول منه في جامعة الإمام محمد بن سعود

سنة: ٤٧٠هـ. واسمه: الجامع للأداء روضة الحفاظ، وهو في القراءات الخمسة عشر. وقد سجل في رسالة علمية في الجامعة الإسلامية، و لم تناقش.

١٦-**السبعة**: لأحمد بن موسى أبي بكر بن مجاهد، المتوفى سنة: ٣٢٤هـ، وهو أول من سبع السبعة. وهو مطبوع.

١٧-**الشاطبية**: واسمها حرز الأماني ووجه التهاني، للقاسم بن فيرة الشاطبي، المتوفى سنة ٥٩٠هـ. وهو مطبوع.

١٨-**العنوان**: لإسماعيل بن خلف أبي الطاهر الأنصاري، المتوفى سنة: ٤٣٠هـ، وهو في القراءات السبع. وهو مطبوع، كما حقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى.

١٩-**الغاية**: لأحمد بن الحسين بن مِهران، المتوفى سنة: ٣٨١هـ، وهو في القراءات الإحدى عشرة المشهورة وقراءة أبي حاتم السجستاني. وهو مطبوع، ومحقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية.

٢٠-**غاية الاختصار**: للحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، المتوفى سنة: ٥٦٩هـ، وهو في القراءات العشر. وهو مطبوع، ومحقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية.

٢١-**القاصد**: لعبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبي القاسم الخزرجي، المتوفى سنة: ٣٨٠هـ. «وهو مفقود».

ولا أعلم إن كان في السبعة أو أكثر، وقد أخذ منه المصنف (٦) طرق؛ طريقان عن الدوري عن أبي عمرو، وطريق عن كل من هشام وقنبل وقالون وخلاد.

٢٢-**الكافي**: لمحمد بن شريح الإشبيلي المتوفى سنة: ٤٧٦هـ. وهو في القراءات السبع. وهو مطبوع طبعة قديمة بهامش كتاب «المكرر» للنشار، كما حقق في رسالة علمية بجامعة أم القرى.

٢٣-**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**: ليوسف بن علي بن جبارة الهذلي المتوفى سنة ٤٦٥هـ. اختار منه المصنف رحمه الله (١٣٤) طريقاً عن القراء العشرة. والكتاب لا يزال مخطوطاً.

وهو ما لم يختره من أي كتاب آخر كما أنه لا يوجد راوٍ من الرواة العشرين إلا وله

طريق من الكامل، بل طريقان على الأقل.

وهي مزية خاصة بهذا الكتاب عن جميع أصول النشر.

٢٤-**الكفاية الكبرى في القراءات العشر**: لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، المتوفى سنة: ٥٢١هـ. وقد حقق في رسالة علمية بجامعة أم القرى.

٢٥-**الكفاية في القراءات الست**: للإمام عبد الله بن علي أبي محمد سبط الخياط، المتوفى سنة: ٥٤١هـ. ولا يزال مخطوطاً -حسب علمي- وهي نسخة ناقصة.

وهو يشتمل على قراءات نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وخلف صاحب الاختيار.

٢٦- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي**: للإمام أبي محمد سبط الخياط. وقد حقق مرتين في جامعتي الإمام وأم القرى.

٢٧-**المجتبى**: لعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، المتوفى سنة: ٤٢٠هـ. والظاهر أنه في القراءات السبع.((وهو مفقود)).

٢٨-**المستنير في القراءات العشر**: لأحمد بن علي أبي طاهر بن سوار، المتوفى سنة ٤٩٦هـ. وقد حقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية.

٢٩-**المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**: لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، المتوفى سنة ٥٥٠هـ . وقد حقق قسم الأصول منه في رسالة علمية بجامعة الإمام.

٣٠-**المفتاح في القراءات العشر**: لابن خيرون محمد بن عبد الملك أبي منصور البغدادي، المتوفى سنة: ٥٣٩هـ. ((وهو مفقود)).

٣١-**مفردة يعقوب**: لابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق، صاحب كتاب التجريد. وهو مخطوط.

٣٢-**مفردة يعقوب**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وهو مخطوط[١] .

٣٣-**الموضح في القراءات العشر**: لابن خيرون، صاحب كتاب المفتاح.((وهو مفقود)).

٣٤-**الهادي**: لمحمد بن سفيان القيرواني، المتوفى سنة: ٤١٥هـ وهو في القراءات السبع. وقد حقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى وغيرها.

٣٥-**الهداية**: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، المتوفى سنة: ٣٤٠هـ. وهو في القراءات السبع.((وهو مفقود)).

٣٦-**الوجيز**: لأبي على الحسن بن علي الأهوازي، المتوفى سنة: ٤٤٦هـ. والكتاب حقق في العراق، ولم أستطع الحصول على النسخة المحققة.

وهو في القراءات الثمان.

فهذه الكتب هي أصول هذا الكتاب المبارك، وهي التي روى منها المصنِّف رحمه الله القراءات هنا دون سواها، وبعضها مفقود كما رأينا، وبعضها ما زال مخطوطاً، وبعضها محقق، وقسم كبير منها مطبوع كما يتضح كل ذلك في ما سبق.

١- وتوجد منه نسخة بمكتبة محمد تميم الزعبي، ولم أستطع الحصول عليها. ولم يذكر المصنف رحمه الله هذا الكتاب في الكتب التي أسند منها القراءات أثناء كلامه عن الطرق، ولكنه أسند بعض الطرق عن يعقوب من طريق الداني وبعضها موجود في هذا الكتاب، كما نص عليه الإزميري.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب وأثره في علم القراءات وبعض الملاحظات عليه:

أوَّلاً: مميزات الكتاب:

سبقت الإشارة إلى بعض مميزات الكتاب عند الكلام على مكانة كتاب النشر في سبب اختيار الموضوع ، ومن مميزات هذا الكتاب المبارك أيضاً، وأثره في علم القراءات:

١- كثرة مراجعه ومصادره من كتب القراءات وغيرها؛ إذ بلغ مجموع مصادره من كتب القراءات وما تعلق بها حوالي (١٠٤) كتاباً، منها (٣٦) كتاباً هي أصول الكتاب التي روى منها المصنف القراءات، وحوالي (٦٨) هي مصادر ومراجع، بالإضافة إلى مصادره في الحديث والفقه واللغة والتفسير وفضائل القرآن والتي تزيد على السبعين، مما يدل على احتوائه على مادة علمية وافرة .

٢- اعتماده على الكثير من المصادر التي تعتبر مفقودة كـ"الهداية" للمهدوي و"الإرشاد" لابن غَلْبون، فتصريح المصنِّف رحمه الله بالعزو إليها يعتبر مصدراً ثانوياً لها.

٣- أنَّ الكتاب حفظ به مصنفه بفضل الله تعالى هذه البقية من القراءات؛ إذ حوى القراءات العشر من ثمانين طريقاً تحقيقاً، أربعة طرق عن كل راوٍ من الرواة العشرين تتشعب هذه الطرق إلى قرابة الألف طريق مروية من ستة وثلاثين كتاباً هي أهم وأصح ما ألف في هذا العلم المبارك.

٤- أنَّ هذا الكتاب بما رزقه الله تعالى من القبول حسم مسألة الخلاف في القراءات الثلاث هل هي متواترة أم لا؟ فأصبحت القراءات العشر معتمدة عند جميع المسلمين على اختلاف مشاربهم وتباين أماكنهم، من طرق هذا الكتاب المبارك.

٥- ومن أبرز مميزات هذا الكتاب أنَّ مصنفه هو الإمام المحقق حافظ هذا العلم ومن عليه الاعتماد فيه محمد بن الجزري رضوان الله عليه، وقد ألفه وقد قارب الخمسين من عمره بعد أن اكتملت شخصيته العلمية، وبلغ الدرجة العالية من النضج العلمي.

٦- ومن أبرز آثار الكتاب في علم القراءات أنَّه لو قال قائل: إنَّه ما من كتاب ولا مُصَنَّف في علم القراءات بعده إلا وهو عالة عليه، حتى الكتب التي ألفت في عصر مصنفه بعد

تأليفه[1]، لكان صادقاً، فهو المعتمد في علم القراءات بلا منازع، وهو الحكـم والفصـل في القراءات المتواترة والشاذة، فما من قراءة متواترة في يومنا هذا إلاَّ وهي مثبتة فيه، وهذا ما لا يمكن إطلاقه على كتاب آخر.

٧- ومن مميزات هذا الكتاب، نقد مصنفه وتحريره لبعض الطرق والنصوص التي ينقلها من المصادر الأخرى، وتنبيهه على كثير من أوهام المصنفين، وأخطائهم.

٨- احتواؤه على كثير من التوجيه لبعض القراءات.

ثانيا: الملاحظات على الكتاب:

منها: خطؤه في بعض الألفاظ القرآنية، وذلك سهواً منه رحمه الله، والنسيان لا يسلم منه بشر.

مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ [الأنعام:٧٩]، في جميـع النسـخ الخطيـة والمطبوع: ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾[2]، وهو سهو منه رحمه الله.

٢- ومنها: خطؤه في تخريج بعض الأحاديث:

مثال ذلك: حديث: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ...)، قال المصنف: متفق عليه، والواقع أنَّ البخاري لم يخرجه، وإنما أخرجه مسلم وأصحاب السنن[3].

٣- ومنها: ذكره أنَّ بعض الأوجه انفرادة من بعض الطرق، وبعد التحري يتضح موافقة طريق آخر له.

مثال ذلك: ما ذكره من أنَّ النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان انفرد بوجه المد في قوله تعالى : ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون:٦]، و لم يتابعه عليه أحد[4].

والحاصل خلاف ذلك؛ وهو أنَّه تابعه عليه أبو الحسن بن العلاف عن ابن شبيب.

١- مثل: "القصيدة الطاهرية" لتلميذ المصنف طاهر بن عرب، و"إيضاح الرموز" لأبي بكر القبقابي، مـن معاصـري المصنف، وغير ذلك.

٢- انظر ص: ٢٥١ من هذه الرسالة.

٣- انظر ص: ٧٢٨ من هذه الرسالة.

٤- انظر ص: ٥٦٠ من هذه الرسالة.

٤- ومنها: سبق قلمه أحياناً في بعض الألفاظ، مما يؤدي إلى تغير المعنى.

مثال ذلك: عند ذكره لخلاف القراء في الوقف على قوله تعالى: ﴿ قَوَارِيرَاْ - قَوَارِيرَاْ ﴾ [الإنسان: ١٥-١٦]، قال: وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف، إلاّ ما انفرد به أبو الفتح عن الأخفش عن ابن ذكوان من الوقف على [الأوّل] بالألف، ولم يكن من طرقنا.

وقد بينت في موضعه من قسم التحقيق أنّ قوله: [الأوّل] خطأ وسبق قلم، وأنّ المراد الثاني؛ إذ أنّ الموضع الأوّل لا خلاف عن ابن ذكوان من جميع طرقه بالوقف له بالألف، فكيف يكون ذلك انفرادا؟[1]

٥- تسميته أحياناً لمذهب بعض الطرق التي لم يعتمدها في قراءة ما، وسكوته عن مذهب بعض الطرق التي اعتمدها.

مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُنقَصُ ﴾ [فاطر:١١]، روى روح بفتح الياء وضم القاف، واختلف عن رويس:

فروى الحمّامي والسعيدي وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك، وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذي كلهم عن التمار، وروى ابن العلاف والكارَزينيّ كلاهما عن النخاس عن التمار بضم الياء وفتح القاف.

فهبة الله والشنبوذي المذكوران ليسا من طرق الكتاب، فذكرهما، وترك - رحمه الله - ذكر الخبازي والخزاعي وغيرهما من طرق الكتاب، وقد بينا مذهبهم بالرجوع إلى الأصول المعتمدة عنهم في قسم التحقيق[2].

٦- خطؤه أحياناً في نسبة بعض الأوجه أو نفيها من بعض الكتب.

مثال ذلك: عند ذكره لخلاف القراء عند قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ [غافر:٢٠]، قال عن هشام: وجعل الحافظ أبو العلاء فيها له وجهين، وقد نصّ الداني بعدم الخلاف له، وهو الصحيح.

١- انظر ص: ٥٨٧ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٤٥٩ من هذه الرسالة.

وبالرجوع إلى "غاية الاختصار" نجد ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ ﴾ بالتاء، نافع وهشام، بالوجهين العمري.

فالحافظ أبو العلاء جعل الوجهين للعمري وليس لهشام[1].

وكذلك عند ذكره اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿ مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴾ [الحاقة:٤١]، و﴿ مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة:٤٢]، قال عن وجه الغيب فيهما لابن ذكوان: حتى إن سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه . اهـــ

وبالرجوع إلى "المبهج" نرى فيه الخطاب قولاً واحدا لابن ذكوان، وليس الغيب.

وبالرجوع إلى "غاية الاختصار" نجد الوجهين لابن ذكوان، وليس الغيب فقط[2].

وكل هذه الملاحظات التي ذكرتها وغيرها تعتبر من باب النسيان الذي لا يسلم منه إنسان، أو من باب القلب الذي يقع فيه كثير من المصنفين، يريد أن يقول الصواب فيسبق قلمه، أو لسانه إلى الخطأ. والله أعلم.

١- انظر ص: ٤٩١ من هذه الرسالة.

٢- انظر ص: ٥٦٨ من هذه الرسالة.

المبحث الخامس: تتبع المصنفات التي لها علاقة بالكتاب:

رزق هذا الكتاب المبارك من القبول التام ما لم يحظ به كتاب آخر في القراءات، وكثر المستفيدون منه حتى أنَّه نُظم قبل أن يُنهي مؤلفه تأليفه، وهو ما لا يُعلم في كتاب غيره على الإطلاق.

١- فقد نظمه مصنفه رحمه الله في "طيبة النشر في القراءات العشر"، وقد ابتدأ المصنف رحمه الله نظمها آخر رجب سنة ٧٩٩هـ، أي في أثناء تصنيفه لكتاب "النشر" الذي بدأ فيه في ربيع الأول من نفس السنة، وانتهى منه في ذي الحجة من غير باب التكبير[(١)] إلاَّ أنَّه أنهى نظم "الطيبة" في شعبان من السنة المذكورة، أي أنَّه نظمها في حوالي شهر واحد.

ويقول رحمه الله في ذلك:

وها هنا قد تم نظم الطيبة ألفية سعيدة مهذبة

بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعمائة[(٢)]

وقد اشتملت "الطيبة" على كل القراءات الواردة في "النشر" مع إسقاط الانفرادات، كما حذف منها ذكر الأسانيد والطرق والكتب.

وقد شرحها -الطيبة- العديد من العلماء، أولهم مصنفها الذي وضع عليها بعض الحواشي، ثم ابنه أبو بكر، والنويري، وغيرهم.

كما عمل عليها العلماء كثيراً من التحريرات كعلي المنصوري[(٣)] في كتابه "تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات العشر"[(٤)]، والإزميري في "عمدة العرفان"،

١- انظر ص: ٧٤٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر: شرح الطيبة لابن الناظم: ٣٣٨.

٣- علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري، مقرئ كبير مصري، قرأ على سلطان المزاحي، ومحمد البقري، وغيرهما، توفى سنة: ١١٣٤هـ. انظر: هداية العارفين: ١/٧٦٥، الأعلام للزركلي: ٤/٢٩٢.

٤- مخطوط توجد نسخة منه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وهي مسجلة تحت الرقم: (١٣٣٨)، «نقلا عن الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: ٣٣٨».

وإبراهيم العبيدي[1] في "التحارير المنتخبة على متن الطيبة"[2]، والمتولي في "الروض النضير في أوجه الكتاب المنير" وغيرها من الكتب له ولغيره.

كما اختصره – "النشر"– مصنفه أيضاً في كتاب "تقريب النشر".

٢- كما نظمه – النشر – تلميذ المؤلف طاهر بن عرب، في ألفية سماها: "المصنف الطاهرية"[3].

٣- كما استفاد منه واعتمد عليه الإمام عمر بن قاسم النشار في كتبه: "الوجوه النيرة" و"المكرر" و"البدور الزاهرة" و"القطر المصري في قراءة أبي عمرو البصري" وغيرها[4].

٤- كما استفاد منه استفادة بليغة محمد بن أحمد القاهري في شرحه للقصيدة الطاهرية في كتاب "بحر الجوامع" والذي يعتبر نسخة من "النشر"[5].

٥- كما اعتمده واستند عليه الإمام القسطلاني في "لطائف الإشارات".

٦- كما اعتمد عليه الإمام أحمد البناء الدمياطي، المتوفى سنة: ١١١٧هـ، في كتابه "اتحاف فضلاء البشر في القراءات العشر"، فيما يخص القراءات العشر.

٧- كما ألف عليه الإزميري مصنفات منها:

أ – إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة.

ب- تحرير النشر.

ج- تقريب حصول المقاصد في تخريج ما نشر في النشر من الفوائد[6].

٨- كما ألف عليه المتولي "تهذيب النشر وخزانة القراءات العشر"، وكذلك كتاب

١- إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري. الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: ١٠٨.

٢- مخطوط في المكتبة الأزهرية. وانظر: فهرس المكتبة الأزهرية: ١/٦٥، «نقلا عن الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات: ٣٣٨».

٣- انظر: غاية النهاية: ١/٣٤٠.

٤- وكلها محققة ما عدا الوجوه النيرة.

٥- وعندي نسخة منها.

٦- وهذه الكتب الثلاث ما زالت مخطوطة. وانظر: الإمام المتولي: ١٤٦.

"إيضاح الدلالات في ضابط ما يجوز من القراءات" وغيرها[1].

٩- وغير ذلك من الدراسات والمؤلفات حول هذا الكتاب المبارك، والتي من ضمنها رسائل علمية في قضايا النحو واللغة في هذا الكتاب المبارك.

١- انظر: مقدمة الروض النضير للمتولي.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب:

لقد تمكنت ولله الحمد من تحقيق هذا الكتاب من أوَّل قسم الفرش إلى آخر الكتاب بالاعتماد على ست نسخ خطية، حصلت عليها جميعاً عن طريق محقق قسم الأصول شيخي الشيخ الدكتور السالم محمد محمود حفظه الله وجزاه عني خير الجزاء.

وصفتها كالتالي:

١- النسخة السليمانية، ورمزها (س).

منها مصورة في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٨٨٨٣ف)، وهي جزءان.

أ- الجزء الأوَّل: يبدأ من أول الكتاب، وعدد أوراقه (٢٠٤) ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٢٧) سطراً.

وينتهي هذا الجزء بنهاية باب "أحكام النون الساكنة والتنوين".

ب- الجزء الثاني: يبدأ بباب "الإمالة"، وينتهي بنهاية الكتاب، وعدد أوراقه (١٦٨) ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٢٧) سطراً.

وجاء في ورقة الغلاف:

الجزء الأوَّل من كتاب النشر في القراءات

العشر تأليف شيخنا الإمام الحافظ الحجة الناقد

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي

المقرئ تغمده الله برحمته ونفعنا بعلومه وبركته آمين

وجاء في هذه النسخة بعد آخر كلمة في الحاشية: تم مقابلته بأصله، وتم كتاب النشر في القراءات العشر ضحوة نهار الخميس مفتح شهر الله المحرم الحرام أول شهور سنة سبع وأربعين وثماني مائة على يد مالكه الفقير إلى عفو الله ومغفرته علي بن أحمد بن علي المقرئ اليمني الشوائطي عفا الله عنهم أجمعين وسامحهم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم في الوجه الأيسر سماع لأحمد بن علي اليمني حدد فيه المواضع والأماكن التي لم

يسمعها على الشيخ، وختم كلامه بقوله: وأجاز للشيخ المستمع المذكور لي ولوالدي ولأخي باقي الكتاب المذكور، وجميع ما يجوز له روايته بشرطه، قال ذلك وكتب علي بن أحمد بن علي المقرئ، والحمد لله وحده.

ثم في الورقة الأخير: الحمد لله رب العالمين، وكان سماع كتاب النشر المذكور في خمسين مجلساً آخرها يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثماني مائة في ظل قبة زمزم المبارك تجاه الركن الأسود من البيت الحرام.

ثم سرد أوائل المجالس الخمسين.

وهذه النسخة من أهم النسخ نظراً لقدمها وقلة السقط والتحريف فيها، ولأنّ كاتبها من علماء القراءات، وسمع من صغره ختام الكتاب على المؤلف نفسه، ووالده من تلاميذ المصنف وممن قرأ عليه[1].

ولذلك اتخذتها أصلاً للتحقيق.

٢- النسخة الظاهرية: ورمزها: (ظ).

وهي مصورة عن الظاهرية تحت رقم: (٢٩٠)، وعدد أوراقها (٣٤٦) ورقةً، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٢٥) سطراً، وهي مكتوبة بخط النسخ، وجاء في ورقة غلافها:

كتاب النشر في القراءات العشر تأليف الإمام الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رضي الله عنه آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

ثم تحت هذا العنوان سند في رواية مصنفات المصنف بين مُسْنده والمصنف خمسة أشخاص.

ثم سند آخر.

وهذه النسخة من أهم النسخ؛ لوجود خط المصنف رحمه الله نفسه عليها؛ إذ جاء في آخرها ما نصه: بلغ السماع والتصحيح بقراءة الشيخ أبي الحسن طاهر بن عرب في الخامس من شوال سنة: (٨٢٥هـ) بالمدرسة التي أنشأها دار الحديث والقرآن من مدينة شيراز المحروسة، كتبه المؤلف عفي عنه.

١- انظر: الضوء اللامع: ١/٢٨.

ويلاحظ على هذه النسخة تغايُرٌ لخطها في بعض المواضع وبعض التصحيفات والسقط.

٣- النسخة الأزهرية: ورمزها: (ز):

وهي مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٦٥/٤٤٧٠)، وعدد أوراقها (٣٨٧)، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجهٍ (٢٥) سطراً، وكتبت سنة: (٨٩٥هـ)، وخطها نسخي جميل.

وهي نسخة مقابلة ومصححة تتميز بضبط بعض الأعلام والكلمات الغريبة، وتوضيح لبعض الأماكن، وعليها حواشي، وجاء على ورقة غلافها:

كتاب النشر في القراءات العشر لشيخ الإسلام، فتي العلماء الأعلام، خاتمة مجتهدي الأنام، شمس الملة والدين، محمد بن محمد الجزري الشافعي أيد الله ظلال إفادته على المسلمين آمين آمين.

وجاء في نهاية النسخة:

وافق الفراغ من نسخه في الحادي والعشرين من شهر شوال المبارك عام (٨٩٥هـ)، على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد الشهير بالمرستاني المكنى بأبي الطيب، تاب الله عليه وغفر لـه ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بلغ مقابلة على النسخة التي نقل منها حسب الطاقة.

٤- نسخة تشستربيتي الأولى: ورمزها: (ك):

وهي تحت رقم: (٣١٤١) في المكتبة المذكورة، وخطها نسخ متقن، وعدد أوراقها (٤٣٩)، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٢٣) سطراً.

على ورقة غلافها كتابات متفرقة من ضمنها اسم الكتاب بخط صغير لا يكاد يُرى.

وتتميز بالحواشي والتعليقات، وفي بعض الأماكن الاعتراضات العلمية.

٥- نسخة خاصة ملك للشيخ محمد تميم الزعبي: ورمزها: (م):

ولا يوجد لها ذكر في الفهارس، وهي نسخة قديمة، كتبت بخط نسخ جيد، وعدد أوراقها (٣٦٤)، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٢٧) سطراً، وكتبت سنة: (٨٤٨هـ)، وهي مكونة من جزئين، في نهاية الجزء الثاني منها:

بلغت المقابلة بحسب الجهد والطاقة، ولله الحمد والمنة، في عاشر شعبان سنة: (٨٤٨هـ).

وكُتب على ورقة الغلاف:

الجزء الأوّل من النشر

في القراءات العشر

تأليف الشيخ الإمام العلامة فريد عصره ووحيد دهره محمد بن محمد بن محمد بن الجزري العربي الدمشقي الشافعي تغمده الله برحمته.

وفي غلاف الجزء الثاني كتب العنوان، ثم مما يحاذيه من الجهة اليسرى:

الحمد لله على نعمه، هو العليم، ملك كاتبها العبد شهاب الدين أحمد السلولي بالوجه الشرعي نفعه الله بما فيه كالذي قبله.

٦- نسخة تشستربيتي الثانية: ورمزها: (ت):

وهي مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم: (٤٧٣٧ ف)، وعدد أوراقها (٣٦٨) ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (٣١) سطراً.

جاء في غلافها:

كتاب النشر في القراءات العشر تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره رحلة الطالبين وإمام المحققين أبي الخير شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الحزري الشافعي، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه بمنه وكرمه آمين آمين آمين.

ثم هناك حواشي وتعليقات محيطة بالعنوان من جميع النواحي. وجاء في آخرها:

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة المبارك بعد صلاة العصر حادي عشرين شهر ربيع الآخرة من شهور سنة إحدى وستين وثماني مائة، وكتبه لنفسه بيده الفانية أضعف عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمته وغفرانه المذنب المستغفر.

عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي أصلاً الخليلي مولداً ومنشأً غفر الله له ولوالديه

ولمشايخه ولمن نظر فيه

ودعا لكاتبه بالتوبة

والمغفرة ولجميع المسلمين

أجمعين آمين آمين آمين

ويلاحظ أنّ هذه النسخة غالباً ما تتوافق مع المطبوع

عملي في التحقيق:

اتبعت المنهج التالي:

١- اعتمدت النسخة (س) أساسا للبحث بعد أن قابلتها مع جميع النسخ التي توفرت لي، إضافة إلى المطبوع، لكن إذا كان في (س) خطأ أو تحريف أو تصحيف فإني أثبت الصواب في المتن وأكتب ما فيها في الحاشية، وأشير إلى ذلك، محاولة مني لإخراج نص صحيح متفق عليه بين أكثر النسخ.

٢- إذا كان الخلاف بين النسخ في عبارات التتريه لله تعالى، والصلاة والسلام على النبي ﷺ، والترضي والترحم، فإنّي لا ألتزم – غالباً – بذكر ذلك.

٣- جعلت ما سقط من (س) بين معكوفتين هكذا [ ]، وما سقط من غيرها من النسخ بين نجمتين هكذا * *، وأشرت إلى كل ذلك في الهامش.

٤- اتبعت منهج الترقيم للبحث.

٥- التزمت بالرسم العثماني غالباً.

٦- إذا كانت الكلمة القرآنية في السورة نفسها التي يتحدث عنها المصنف، فإنّي أثبت رقم الآية بين معكوفتين صغيرتين هكذا [ ]، وكذا إذا ذكر المصنف اسم السورة في المتن.

أما ما عدا ذلك فإنّي أثبت اسم السورة والرقم في الحاشية، وهذا كله في باب فرش الحروف.

أما في باب التكبير، وقبل ذلك الدراسة فإنّي أثبت اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٧- خرجت جميع الأحاديث التي ذكرها المصنف وعزوتها إلى مصادرها، وإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي به، وكذلك إذا خرج المصنف نفسه الحديث، فإنّي أوثق تخريجه مع الحكم على الحديث، من خلال أقوال علماء الحديث حسب الطاقة.

٨- وثقت النصوص التي أوردها المصنف رحمه الله من مصادرها الأصلية، وكذلك إحالاته إلى المصادر حسب الإمكان.

٩- أقوم – غالبا – بتبيين وجه قراءة بعض الطرق المعتمدة في الكتاب إذا لم يذكر المصنف ذلك.

١٠- أقوم بشرح وتبيين كلام المصنف إذا رأيت حاجة إلى لذلك، كما أختصر بعض

كلامه إذا رأيت فيه طولاً، وذلك في الحاشية.

١١- نبهت على ما يذكره المصنف رحمه الله من طرق وقراءات خارجة عن الكتاب.

١٢- علقت على جميع الانفرادات التي أوردها المصنف رحمه الله، وبينت موقف القـــراء منها.

١٣- نبهت على جميع الأوجه والقراءات التي زاد بهـــا في "النشـــر" علـــى "التيســـير" و"التحبير"، أو بعبارة أخرى: زيادات "الطيبة" على "الشاطبية" و"الدرة" مستيعناً بكتـــاب "شرح منحة مولي البر" للشيخ عبد الفتاح القاضي.

١٤- وجهت بعض القراءات التي رأيت للبعض عليها مطعن و لم يوجهها المصنِّف رحمه الله، كما أحلت على مصادر للتوسع في معرفة التوجيه في الكلمات التي يوجهها المصـــنف رحمه الله.

١٥- حاولت تحرير بعض الأوجه التي تحتاج إلى تحرير، مستعيناً بأئمـــة هـــذا الشـــأن كالإزميري والمتولي رحمهما الله.

١٦- ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في البحث مع كثرتهم، ترجمة مختصرةً، ومن لم أجد له ترجمةً أنوه على ذلك في الحاشية.

١٧- أثبت في حاشية المتن من الجهة اليسرى رقمي جزء وصفحات "المطبوع"، وذلـــك حسب طبعة دار الكتب العلمية، بعناية الشيخ على الضباع، وذلك لتسهيل عملية المقابلة.

١٨- عزوت بعض النصوص إلى أصحابها، ممن لم يصرح المصنِّف رحمه الله بالنقل عنهم.

١٩- رجعت إلى الأصول المعتمدة التي أورد منها المصنِّف رحمه الله بعض الطرق عـــن بعض الراوايات، ونبهت على ما وجدته من وهم أو خطأ.

٢٠- أحلت إلى "النشر" المطبوع، وذلك في الجزء الخارج عن البحث، وهـــو مـــن أوَّل الكتاب إلى نهاية "باب إفراد القراءات وجمعها".

٢١- عملت فهارس علمية تعين الباحث والمطلع على هذا البحث لإدراك غايته منـــه، وهي كالتالي:

١- فهرس الانفرادات.

٢- فهرس القراءات الشاذة.

٣- فهرس الأحاديث النبوية.

٤- فهرس الأشعار.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس الموضوعات.

نماذج من المخطوطات

الجزء الاول من كتاب النشر في القراءات العشر تاليف شيخنا الامام الحافظ الحجة الناقد شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المقرئ تغمده الله برحمته ونفعنا بعلومه وبركته امين

شر الفتى ببكر فضل ابتغي لو شاء وجنبنا امانا ذهب

بالحين في الارض على بلدة يكتبها عنه بماء الذهب

صفحة الغلاف من نسخة ((س))

ألا ترى أنه إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع
بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فإن الله سبحانه بكرمه
يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما قال ابن عطاء للدعاء أركان
وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار في
السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه نجح فأركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب
وأجنحته الصدق ومواقيته الأسحار وأسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد

تم كتاب النشر في القراءات العشر
ضحوة نهار الخميس منسلخ شهر الله المحرم
الحرام أول شهور سنة تسع
وأربعين وثمانمائة على يد
أفقر الخلق إلى عفو الله ورحمته
علي [illegible]
[illegible]
والحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد
وسلم
[illegible]

اللوحة الأخير من نسخة ((س))

الحمد لله رب العالمين

سمع جميع هذا الكتاب وهو نشر القراءات العشر من لفظ مولانا الشيخ الإمام قدوة أهل

الولاية الشيخ المرجوع إليه في سائر أقسامها الأصلية والفرعية أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد

الجزري ... العمري الدمشقي الشافعي ... واسكنه بحبوحة جنته

... إلى الله تعالى ... الشريف ... في الدنيا

... في الثالث وقال الشاطبي ... في إبانته ... والإمام المشهور

... من أول الخامس ... قوله في كتاب العنوان ومن أول

... سورة الحمد إلى آخره ومن أول ... المنفصل وكان ابن عمرو وابن محيصن

الثاني والعشرين ... قوله وقال ... الخياط في المبهج ... ومن أول الثاني والثلثين إلى آخر

بكماله في ... الجزري ... والثامن والعشرين ... وسمع أخي محمد حفظه الله تعالى على الشيخ المذكور

التاسع والأربعين فأجاز لنا ذلك ... في إبانته والمجلس الرابع ... ومن قوله

من أول الكتاب إلى قوله في الثالث وقال أبو محمد مكي في إبانته ... من طريق الأصبهاني عن أصحابه عن

في الخامس باب العنوان إلى آخر السابع ومن قوله في الثامن ... وإذا ...

ورش إلى أول الحادي عشر ومن قوله في التاسع والعشرين ... من تراءى الجمعان في سورة

... البقرة إلى آخره ومن قوله في المجلس الثلثين وأما ... من تراءى الجمعان في سورة

الشعراء إلى آخره وسمعت ... على الشيخ المذكور من أوله إلى قوله في الثالث

وقال أبو محمد مكي في إبانته ومن قوله في الخامس كتاب العنوان إلى آخره ومن قوله في الثامن

طريق الأصبهاني عن أصحابه عن ورش إلى آخر الحادي عشر ومن قوله في الثاني عشر وأما المرسل

... والسادس عشر والعشرين والسابع والعشرين ومن قوله في

... إلى آخر الرابع عشر ... من تراءى الجمعان في سورة الشعراء إلى آخره وسمعت

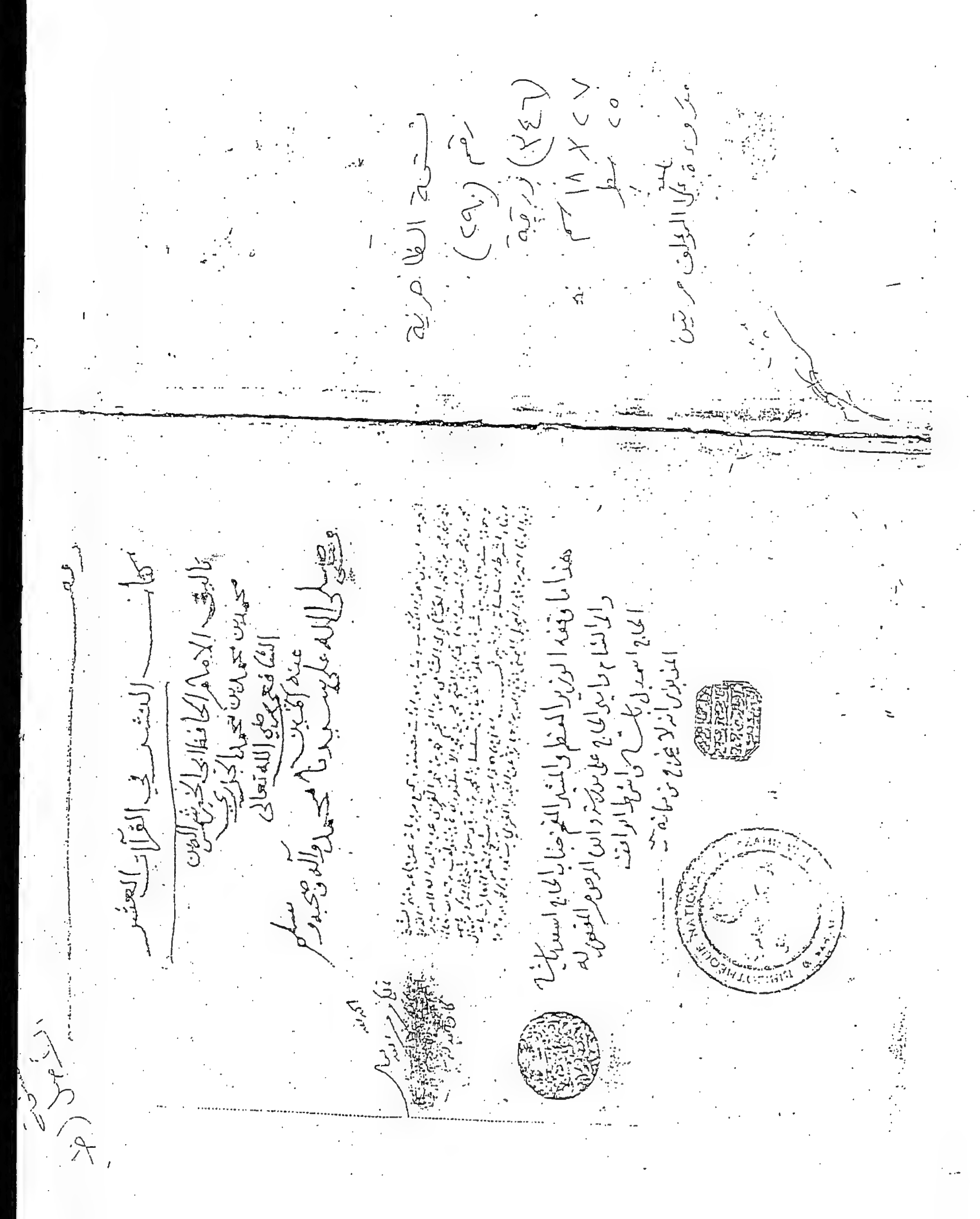
المجلس الثلثين وأما ... من تراءى الجمعان ... وأما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم

... ومن قوله في المجلس الخمسين ... ولا حي ... الكتاب

القرآن دعا ... وأجاز للشيخ المذكور ... قال ذلك وكتبه

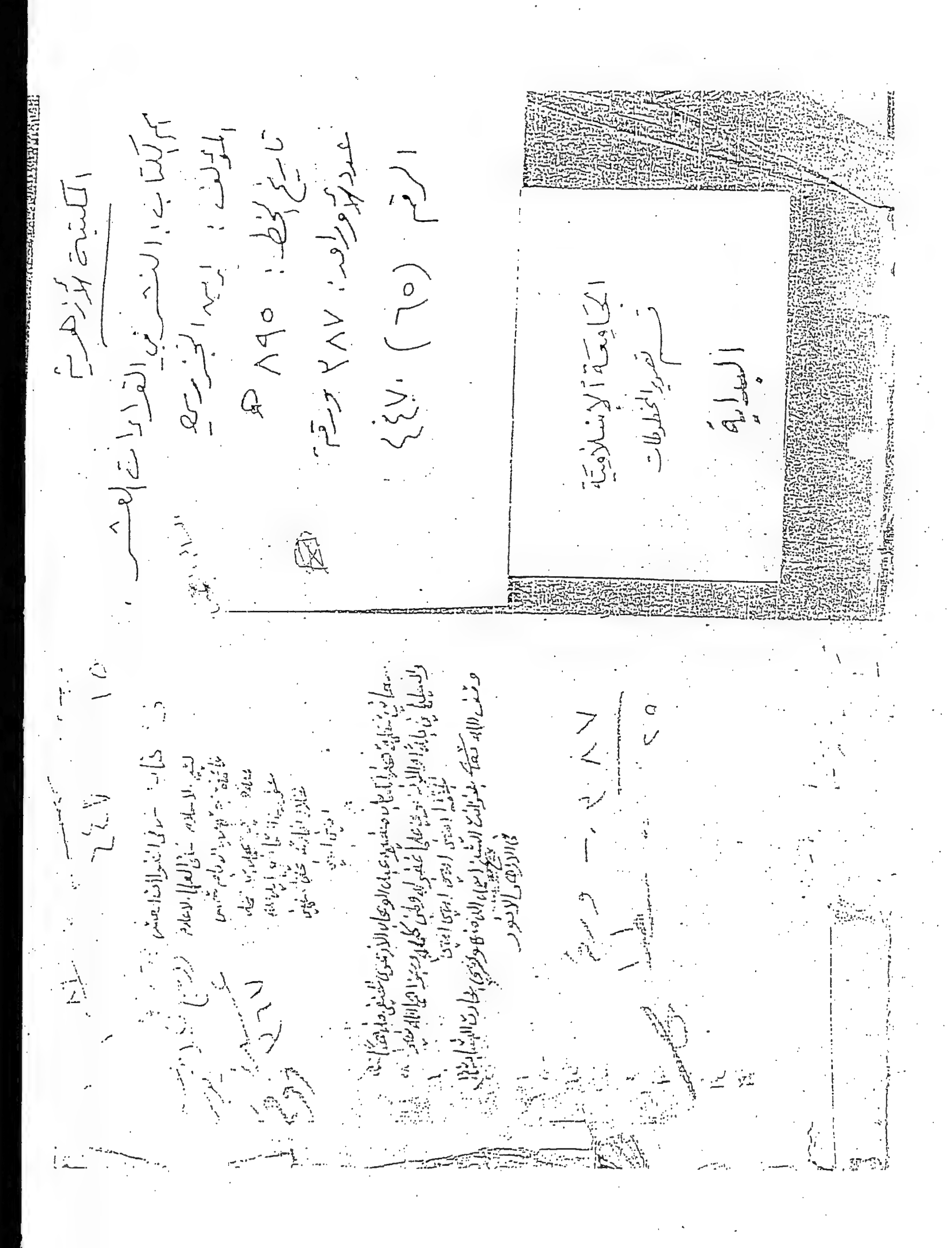
... الجزري ...

لوحة السماعات من نسخة ((س))



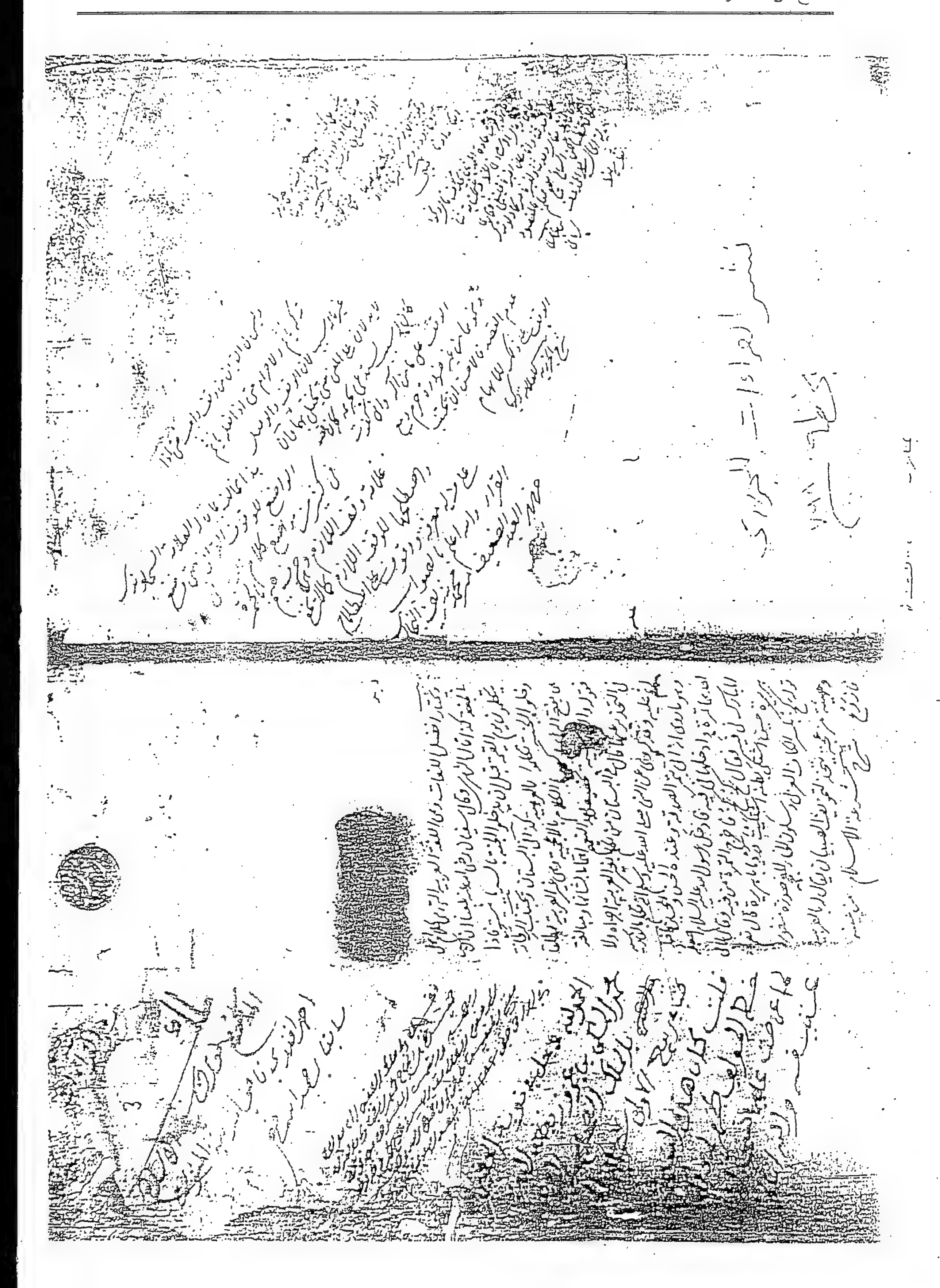
صفحة الغلاف من نسخة ((ظ))

اللوحة الأخيرة من نسخة ((ظ))

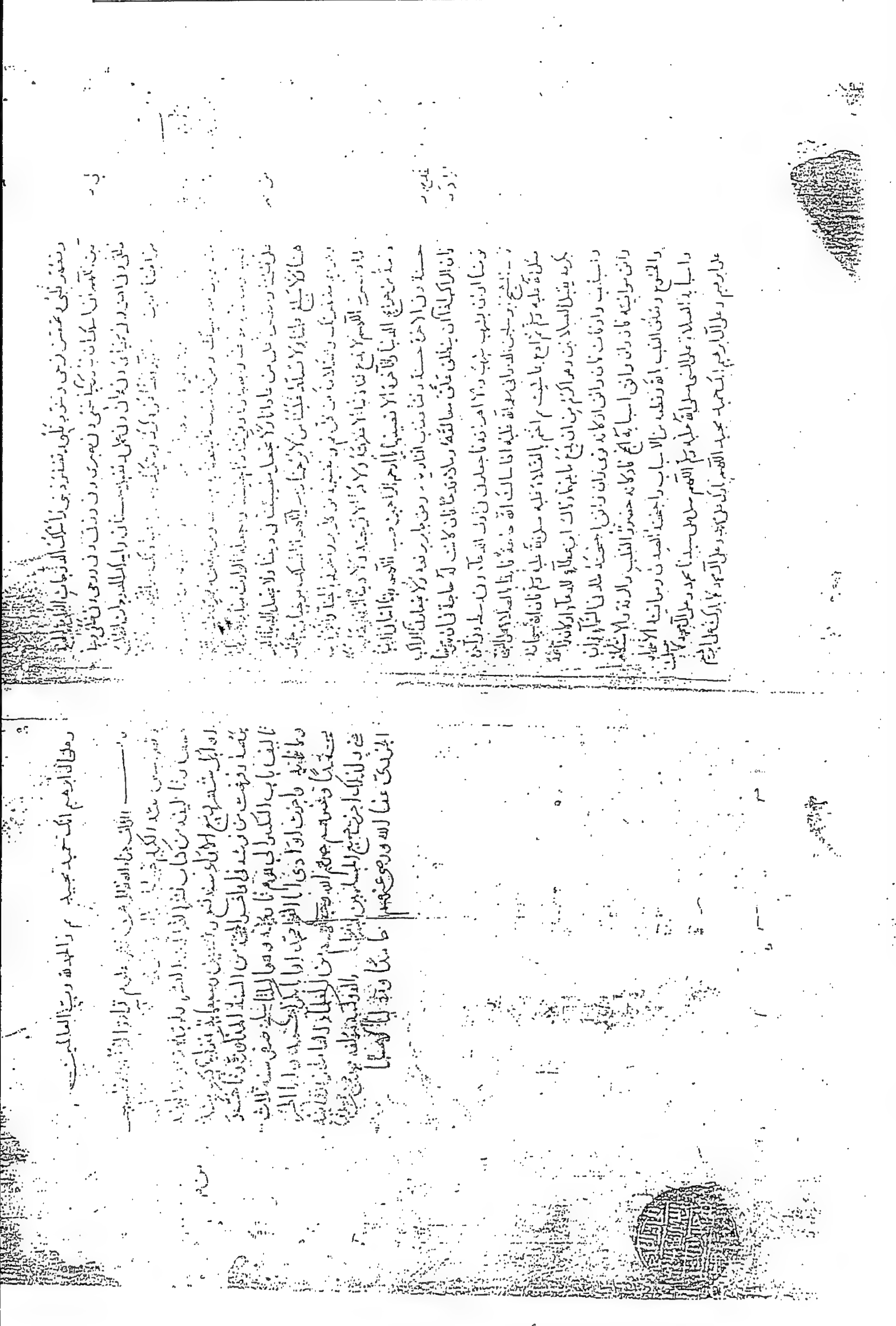


صفحة الغلاف من نسخة ((ز))

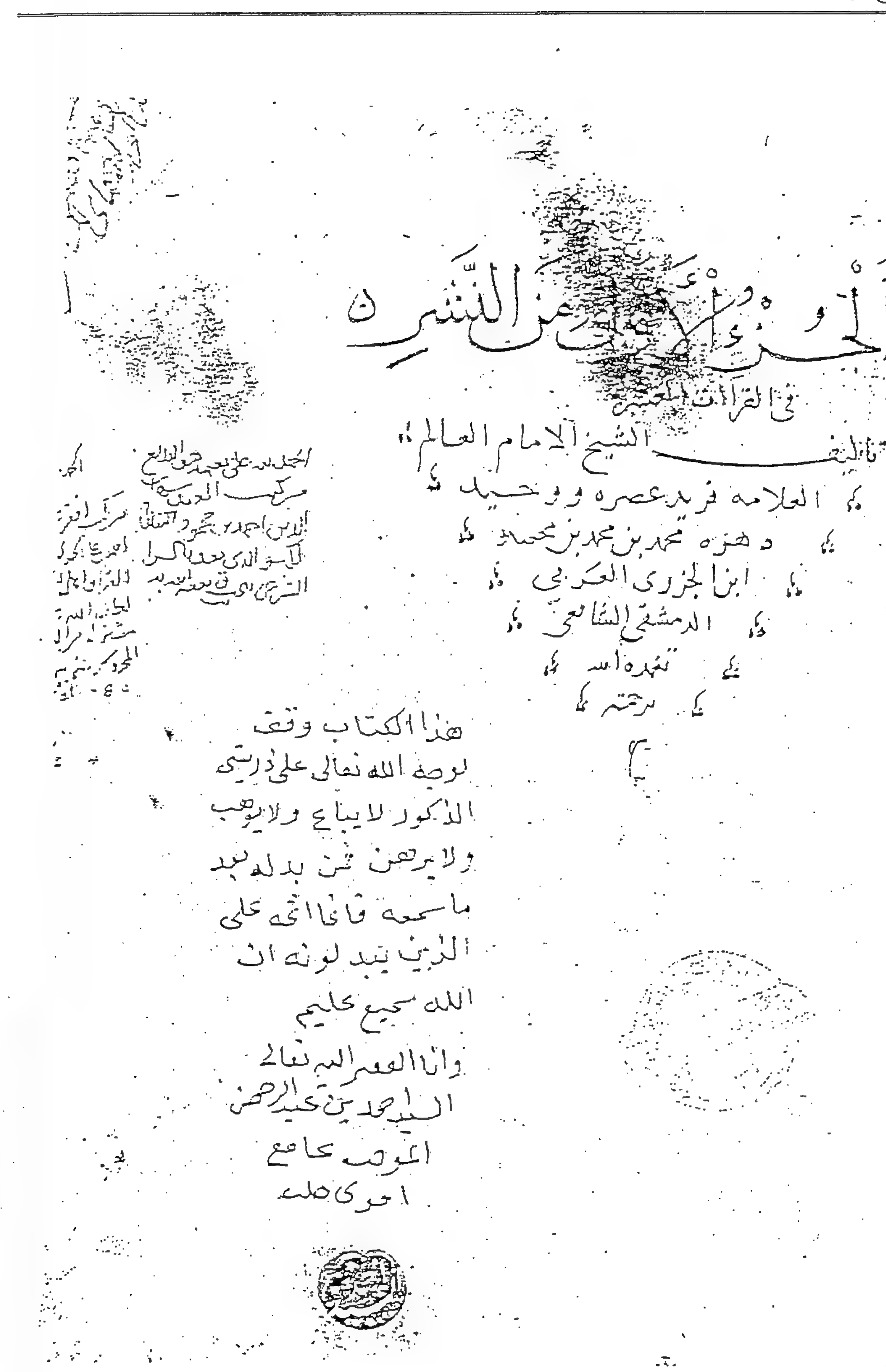
اللوحة الأخيرة من نسخة ((ز))



صفحة الغلاف من نسخة «ك»



اللوحة الأخيرة من نسخة ((ك))



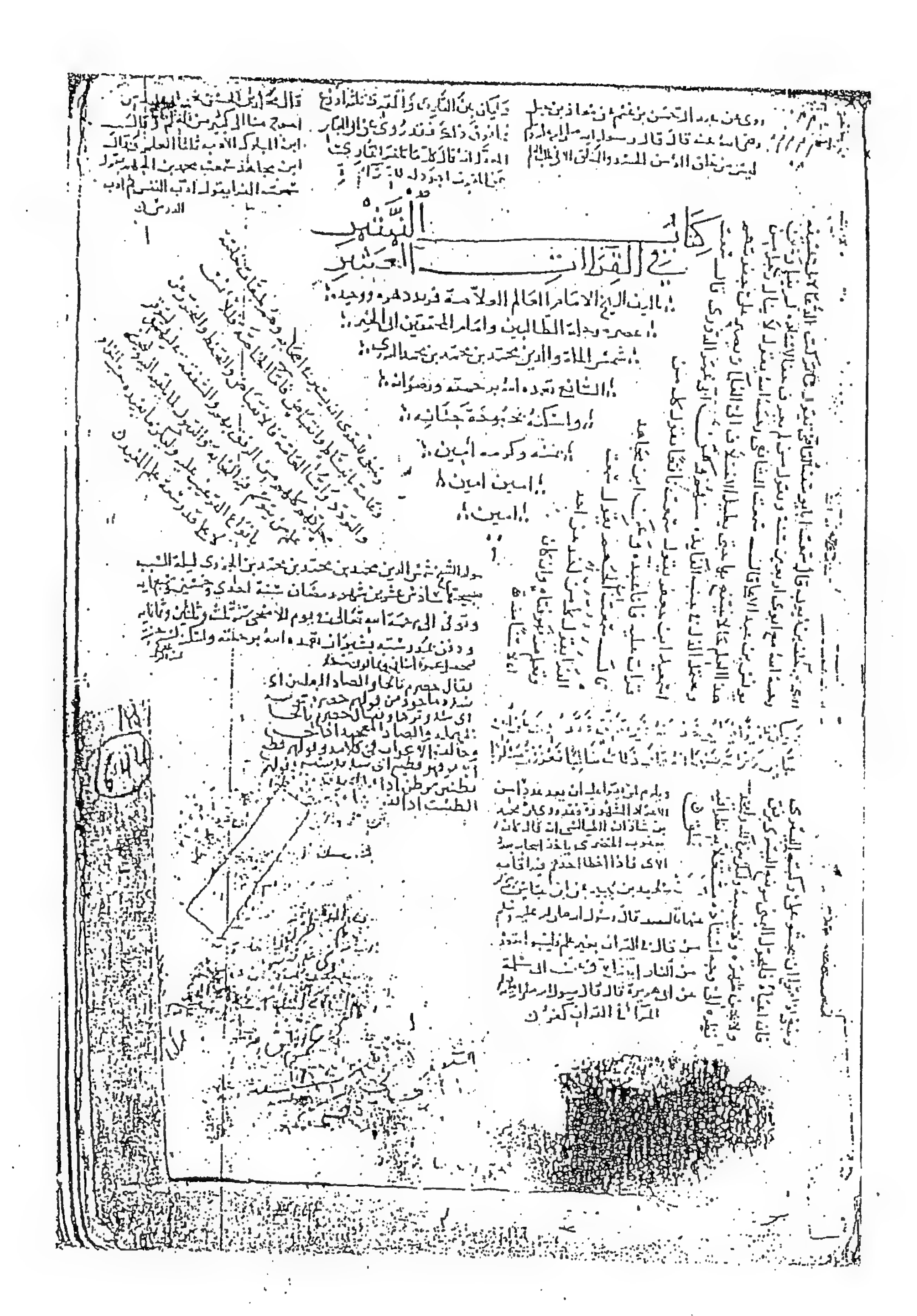
صفحة الغلاف من نسخة ((م))

من حوايج الدنيا والاخره الا قضيتها يا ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار وعن جابر رضي الله عنه يرفعه لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب اذا اراد ان ينطلق علق معالقه وملا قدحا فان كانت له حاجه في ان يتوضا توضا وان يشرب شرب والا اهراقه فاجعلوني في اول الدعا فاجعلوني صح
وفي وسطه وفي اخره قال الشيخ ابو سليمن الداراني رحمه الله تعالى اخره صح
اذا سالت الله تعالى في حاجة فابدا بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاه عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقال ابن عطا رحمه الله تعالى للدعا اركان واجنحه واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السما وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقه والاستكانه والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه عن الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد تم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

بلغ المقابلة بحسب الجهد والطاقة [illegible] في عاشر شعبان ١٢٨٨

اللوحة الأخيرة من نسخة ((م))



صفحة الغلاف من نسخة ((ت))

اللوحة الأخيرة من نسخة ((ت))

قسم التحقيق

باب فرش الحروف

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في

سورة البقرة

تقدَّم مذهب أبي جعفر[1] في السكت على ﴿ الٓمٓ ﴾ [١]، وسائر حروف الفواتح في باب "السكت"[2]. وتقدَّم ذكر مدِّ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٢] عن حمزة[3] في باب "المدِّ"[4]. وتقدّم مذهب ابن كثير[5] في صلة هاء ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [٢] في باب "هاء الكناية"[6]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو[7] في إدغام المثلين، وفي جواز المدِّ قَبْلُ، و[8] القصر أيضاً في باب "الإدغام الكبير"[9]. وتقدَّم مذهب أصحاب الإمالة في

١- يزيد بن القعقاع، ويكنى أبا جعفر، المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور القدر، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش وغيره، وروى عنه نافع وابن وردان وابن جماز وغيرهم، توفى سنة١٣٢هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٨٢، معرفة القراء:١/٧٢.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٥.

٣- حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أحد القراء السبعة، وكان إماماً حجّةً عابداً خاشعاً، أخذ القراءة عن الأعمش وغيره، وقرأ عليه وروى عنه سُليم والكسائيّ وغيرهما، توفى سنة١٥٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٦١، معرفة القراء:١/١١١.

٤- انظر: النشر:١/٣٤٥.

٥- عبد الله بن كثير أبو معبد الداري المكي، إمام أهل مكة في القراءة وأحد القراء السبعة، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، وروى القراءة عنه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وغيرهما، توفى سنة ١٢٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٤٣، معرفة القراء:١/٨٦.

٦- انظر: النشر:١/٣٠٥.

٧- زبان – على الأصح – بن العلاء بن عمار، أبو عمرو المازني البصري، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس في زمانه بالقرآن والعربية، قرأ على نافع وعاصم وغيرهما، وقرأ عليه يحيى اليزيدي وغيره، توفى سنة ١٥٤هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٨٨، معرفة القراء: ١/١٠٠.

٨- سقط حرف "الواو" من «م».

٩- انظر: النشر:١/٢٨٤.

الوقف على المنوّن نحو ﴿ هُدًى ﴾ وبابه آخر "باب الإمالة"[1].

وتقدَّم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب "أحكام النون الساكنة والتنوين"[2].

وتقدَّم مذهب ورش[3] وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [3]، في[4] باب "الهمز المفرد"[5]. وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه[6]. وتقدَّم مذهب الأزرق[7] عن ورش في تفخيم لام ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [3]، في[8] باب "اللامات"[9]. وتقدَّم/مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون[10] في صلة ميم ٢٠٧/٢
﴿ رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [3]، في سورة "أم القرآن"[11]. وتقدَّم اختلافهم في مدِّ[12]

١- انظر: النشر:٢/٧٤.

٢- انظر: النشر:٢/٢٣.

٣- عثمان بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد القبطي المصري، الملقب بورش ــ لشدة بياضه ــ انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، عرض عدّة ختمات على نافع، وعرض عليه أبو يعقوب الأزرق وغيره، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥٠٢، معرفة القراء:١/١٥٢.

٤- في جميع النسخ ما عدا «س» "من" بدل "في"، وأثبت ما في «س».

٥- انظر: النشر:١/٣٩٠.

٦- انظر: النشر:١/٣٤١.

٧- يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، ثقة ضابط، قرأ على ورش وغيره، قرأ عليه أبو بكر بن سيف والنحاس وغيرهما، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٤٠٢، معرفة القراء:١/١٨١.

٨- في بقية النسخ عدا «س» "من".

٩- انظر: النشر:٢/١١١.

١٠- عيسى بن مينا بن وردان، أبو موسى الملقب قالون، قارئ المدينة ونحويها، قرأ على نافع وابن وردان، وقرأ عليه أبو نشيط وأحمد بن يزيد الحُلواني وغيرهما، توفي سنة ٢٢٠هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٦٥١، معرفة القراء: ١/١٥٥.

١١- في المطبوع: "البقرة" وهو خطأ، وانظر: النشر: ١/٢٧٣..

١٢- في المطبوع: "المدّ" بالتعريف خلافاً لسائر النسخ الخطية.

"المنفصل" وقصره ومراتبه في باب "المدّ والقصر"[1].

وتقدَّم مذهب ورش في نقل ﴿ ٱلۡأَخِرَةِ ﴾ [٤] في باب "النقل"[2]، وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه[3]. وتقدَّم مذهب الأزرق في المدّ والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من﴿ ٱلۡأَخِرَةِ ﴾ في باب "المدّ والقصر"[4]. وتقدَّم مذهبه أيضاً في ترقيق "الراء"[5] من ﴿ ٱلۡأَخِرَةِ ﴾[6] في باب "الراءات"[7]. وتقدَّم مذهب الكسائي[8] في إمالة هاء﴿ ٱلۡأَخِرَةِ ﴾ في[9] بابه. وتقدَّم اختلافهم في مراتب مدِّ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [٥] وسائر المتصل في[10] باب "المدّ"[11].

وتقدَّمت الغنّة في الراء﴿ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ [٥] في باب أحكام النون الساكنة[12].

وتقدَّم مذهب حمزة ويعقوب[13] في ضم هاء ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٦] في سورة "أم

١- انظر: النشر:١/٣٢٠، وما بعدها.

٢- في «ز»:"في باب نقل حركة الهمزة"، وانظر: النشر: ١/٤٠٦.

٣- انظر: النشر:١/٤٢٠.

٤- انظر: النشر:١/٣٣٨.

٥- في «س»: "الراءات".

٦- في «م» و«ظ»: "من".

٧- انظر: النشر:٢/٩٣.

٨- علي بن حمزة بن عبد الله الكسائيّ، أبو الحسن، المقرئ النحوي، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة وغيره، وأخذ عنه حفص بن عمر الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وغيرهما، توفي سنة ١٨٩هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥٣٥، معرفة القراء:١/١٢٠.

٩- في المطبوع ونسختي «ك» و«ت» : "من"، وانظر: النشر:٢/٨٢.

١٠- في بقية النسخ عدا «س»: "من" بدل "في".

١١- انظر: النشر:٢/٣١٥.

١٢-انظر: النشر:٢/٢٣.

١٣- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة

القرآن"[١]. وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو ﴿ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ ﴾ [٦]. وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه[٢]. وتقدّم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [٦] وفي إبدالها وفي[٣] تحقيقها وإدخال الألف بينهما في باب "الهمزتين من كلمة"[٤]. *وتقدّم مذاهبهم[٥] في إمالة ﴿ أَبۡصَـٰرِهِمۡ ﴾ [٧]، من باب "الإمالة"*[٦] [٧]. وتقدّم مذهب خلف[٨] عن حمزة في إدغام ﴿ غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمۡ ﴾ [٧] بغير غنّة[٩]، وكذلك مذهبه ومذهب أبي عثمان الضرير[١٠] عن الدوري[١١] عن الكسائي في الإدغام بلا

ومقرئها، قرأ على سلام بن سليم وغيره، وقرأ عليه روح بن عبد المؤمن ورويس وغيرهما، توفى سنة ٢٠٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/٣٨٦، معرفة القراء:١/١٥٧.

١- انظر: النشر:١/٢٧٢.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٠.

٣- سقط من المطبوع:"في" .

٤- انظر: النشر:١/٣٦٤ وما بعدها.

٥- في ((م)): "اختلافهم" بدل "مذاهبهم".

٦- ما بين النجمتين سقط من ((ت)) .

٧- انظر: النشر: ٢/٥٤.

٨- خلف بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي، أبو محمد، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن حمزة، قرأ على سليم وغيره، وقرأ عليه إدريس الحداد وغيره، توفى سنة ٢٢٩هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٢٧٢، معرفة القراء:١/٢٠٨.

٩- سقط من ((م)): "غنّة"، وانظر:٢/٢٤.

١٠- سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي، أبو عثمان الضرير، عرض على الدوري، مقرئ حاذق ضابط، قرأ عليه أبو بكر الشذائي وغيره، توفى سنة ٣١٠هـ. غاية النهاية:١/٣٠٧، معرفة القراء:١/٢٤٢.

١١- حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البغدادي، المقرئ النحوي، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، قرأ على الكسائي واليزيدي وسليم وغيرهم، وأخذ عنه أبو عثمان الضرير والحُلواني وغيرهما، توفى سنة ٢٤٦هـ. غاية النهاية:١/٣٣٢، معرفة القراء:١/١٩٣.

غنة عند الياء في نحو ﴿ مَن يَقُولُ ﴾ [٨]، في باب "أحكام النون الساكنة والتنوين"[١]. وتقدَّم مذهب الدوري عن أبي عمرو في إمالة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [٨]، حالة الجر في "باب الإمالة"[٢].

واختلفوا في ﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ ﴾ [٩]، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضمّ الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف. [**واتفقوا** على قراءة الحرف الأوَّل هنا ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ وفي "النساء" [١٤٢]، كذلك؛ كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك، والله أعلم][٣] وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿فزادهم﴾ [١٠]،[٤].

واختلفوا في ﴿يَكۡذِبُونَ﴾ [١٠]: فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال / ٢٠٨/٢
وقرأ الباقون بالضمّ والتشديد.

واختلفوا في ﴿قِيلَ﴾[١٣]،و﴿غِيضَ﴾[٥]،و﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾[٦]، و﴿حِيلَ﴾[٧]،و﴿سِيقَ﴾[٨] و﴿ سِيٓءَ ﴾[٩]، و﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾[١٠]:

١- انظر: النشر: ٢/ ٢٤.

٢- انظر: النشر: ٢/ ٦٢.

٣- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) وانظر: شرح الشاطبية لأبي شامة:٢/ ٢٧٩.

٤-انظر: النشر:٢/ ٥٩.

٥- سورة هود: الآية (٤٤).

٦- سورة الفجر: الآية (٢٣).

٧- سورة سبأ: الآية (٥٤).

٨- سورة الزمر: الآية (٧١).

٩- سورة هود: الآية (٧٧).

١٠- سورة الملك: الآية (٢٧).

فقرأ الكسائي وهشام[١] ورويس[٢] بإشمام الضمّ كسر أوائلهنّ ، ووافقهم ابن ذكوان في ﴿حيل﴾، و﴿سيق﴾، و﴿ سِيٓءَ ﴾، و﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾، ووافقهم المدنيان[٣] في ﴿ سِيٓءَ ﴾، و﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ فقط، والباقون بإخلاص الكسر. وتقدَّم اختلافهم في إبدال الهمزة الثانية من ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾[٤] [١٣]، في باب "الهمزتين من كلمتين"[٥]، وكذلك مذهب حمزة وهشام في أحد وجهيه في الوقف على﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾، *وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾[٦] في بابه*[٧]. وتقدمَّ مذهب أبي جعفر في حذف همز ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾[٨] [١٤]، في باب "الهمز المفرد"[٩]. وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه، وعلى ﴿ يَسۡتَهۡزِئُ ﴾ [١٥]، وعلى ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [١٤]، ونحـوه مـن طريق[١٠] العراقيين وغيرهم في بابه[١١].

١- هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، أبو الوليد، شيخ أهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم وأحمد بن يزيد الحُلواني وغيرهما، توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٥٤، معرفة القراء:١/١٩٥.

٢- محمد بن المتوكل اللؤلؤي، أبو عبد الله المعروف برويس، حاذق ضابط مشهور من أحذق أصحاب يعقوب الحضرمي، قرأ عليه محمد التمار وغيره، توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٣٤، معرفة القراء: ١/١١٢.

٣- نافع وأبو جعفر .

٤- تحرّفت في المطبوع إلى ﴿السفهاء إلا﴾.

٥- انظر: النشر:١/٣٨٢.

٦- في المطبوع «السفهاء إلى» وهو خطأ من الطباعة،

٧- ما بين النجمتين سقط من «م» . وانظر: النشر:١/٤٣٠ وما بعدها .

٨- في «ز»: ﴿يستهزؤن﴾.

٩- انظر: النشر: ١/٣٩٠.

١٠- في المطبوع : "طرق" بالجمع .

١١- انظر: النشر: ١/٤٣٠، وما بعدها.

وتقدَّم مذهب الدوريّ عن الكسائي في إمالة ﴿ طُغۡيَٰنِهِمۡ ﴾ [١٥]، و﴿ ءَاذَانِهِم ﴾ [١٩]، في باب "الإمالة"[١]. وتقدم مذاهبهم في إمالة ﴿ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، فيه[٢]. وتقدَّم مذهب الأزرق في تفخيم اللام من ﴿أَظۡلَمَ﴾ [٢٠]، في باب "اللامات"[٣]. وتقدَّم مذهبهم في إمالة ﴿ شَآءَ ﴾ [٢٠]، في بابه[٤]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو ورويس في إدغام ﴿ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ ﴾ [٢٠]، في "الإدغام الكبير"[٥]. وتقدَّم مذهب الأزرق في مدّ ﴿ شَيۡءٖ ﴾ [٢٠]، وتوسطه في باب "المدّ"[٦]، وكذلك اختلافهم في السكت عليه ، ومذهب حمزة فيه في بابه[٧]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام ﴿ خَلَقَكُمۡ﴾ [٢١]،[٨] وشبهه من المتقاربين في باب[٩] "الإدغام الكبير إدغاماً كاملاً". وتقدَّم مذهب الأزرق في ترقيق راء[١٠] ﴿كَثِيرًا ﴾[٢٦]، وصلاً ووقفاً في باب "الراءات"[١١].

وتقدَّم مذهبه في تفخيم لام ﴿ يُوصَلَ ﴾ [٢٧]، في الوصل والوقف عليه له في باب

١- انظر: النشر:٢/٣٨.

٢- انظر: النشر:٢/٦٢.

٣- انظر: النشر:٢/١١١.

٤- انظر: النشر:٢/٦٠.

٥- انظر: النشر:١/٢٨٠.

٦- انظر: النشر:١/٣٤٦.

٧- انظر: النشر: ١/٤٤٠.

٨- في المطبوع : «وخلقكم» وهو تحريف .

٩- "باب" : سقطت من المطبوع، وانظر: النشر:١/٢٨٦.

١٠- في المطبوع : «ياء» وهو خطأ واضح.

١١- انظر: النشر:٢/٩٢.

"اللامات"[1]. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ [٢٨]، في بابه[2].

واختلفوا في ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٨]، وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة[3]، نحو: ﴿ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٨]، و﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾[4]. سواء كان غيباً أو خطاباً[5]، وكذلك ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [٢١٠]، و﴿ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ ﴾[6]:

فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن. **ووافقه** أبو عمرو في ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ آخر "البقرة"[7] [٢٨١]، **ووافقه** حمزة و الكسائي وخلف / في ﴿ وَأَنَّكُمْ[8] إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ في "المؤمنون"[9] [١١٥]. ٢٠٩/٢

١- انظر: النشر:٢/١١١.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧.

٣- فلا خلاف في فتح الياء مما هو رجوع إلى الدنيا أو عن أمر أو عن رجوع جواب نحو ﴿ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يس:٥٠]، ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة:١٨]، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٢، والأعراف:١٦٨، ويوسف:٦٢، والروم:٤١، والسجدة:٢١، والزخرف:٢٨، و٤٨، والأحقاف:٢٧]، ﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [النمل:٢٨]. وانظر: المبهج:٢/٣٣٠.

٤- سورة النور: الآية (٦٤).

٥- مثل: ﴿ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص:٧٠] فهذا خطاب، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [الأنعام:٣٦] فهذا غيب.

٦- سورة هود: الآية (١٢٣).

٧- في نسخة «ز»: "آخر السورة" .

٨- في المطبوع : ﴿وإنكم﴾ وهو خطأ .

٩- في نسخة «ت» والمطبوع: "المؤمنين".

ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف[1] في أوّل "القصص" وهو : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴾ [٣٩]، **ووافقه** في ﴿ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ حيث وقع[2]، ابن عامر[3] وحمزة والكسائي وخلف ، **ووافقه** في ﴿ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ ﴾ آخر هود [١٢٣] كل القراء إلا نافعاً وحفصاً[4] فإنّهما قرءا بضمّ حرف المضارعة وفتح الجيم، وكذلك قرأ الباقون [في غيره][5]. وتقدّمت مذاهبهم في ﴿ ٱسۡتَوَىٰٓ ﴾ [٢٩]، و[6] ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ [٢٩]، في باب "الإمالة"[7]. وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ في باب "الوقف على مرسوم الخط"[8] .

واختلفوا في هاء ﴿ هُوَ ﴾ و﴿ هِيَ ﴾ إذا توسّطت بما قبلها؛ فقرأ[9] أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام، نحو: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٢٩]، ﴿ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ ﴾ [٢٧١]، ﴿ لَهُوَ خَيۡرٌ

١- "خلف" : سقطت من «ز».

٢- أوّل مواضعه الموضع المذكور قبل هذا في البقرة: ٢١٠، وبقي خمسة مواضع هي: آل عمران:١٠٩، الأنفال:٤٤، الحج:٧٦، فاطر:٤، الحديد:٥.

٣- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، أخذ عن المغيرة بن أبي شهاب وغيره، وروى عنه يحيى الذماري وغيره، توفي بدمشق سنة١١٨هـ. انظر: غاية النهاية:٤٢٣/١ معرفة القراء:٨٢/١.

٤- حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، أبو عمر الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه، وقرأ عليه عبيد بن الصباح، وعمرو بن الصباح وغيرهما، توفي سنة ١٨٠هـ. انظر : غاية النهاية:٢٥٤/١، معرفة القراء:١٤٠/١.

٥- ما بين المعكوفتين زيادة من: «ك» و «م» و «ت» والمطبوع.

٦- في المطبوع زيادة:"في".

٧- انظر: النشر: ٣٦/٢.

٨- في هذه العبارة خلط في «م»، وانظر: النشر: ١٣٦/٢ .

٩- في نسخة «ت» والمطبوع: "فقرأه".

﴾[1]، ﴿ وَهِىَ تَجْرِى ﴾[2]، ﴿ فَهِىَ خَاوِيَةٌ ﴾[3]، ﴿ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾[4]، و[5] قرأ الكسائي بإسكان هاء ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ﴾ في سورة "القصص" [٦١].

واختلف عن أبي جعفر فيه وفي ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ آخر السورة [٢٨٢]:

فروى عيسى[6] عنه من غير[7] طريق ابن مِهران[8]، وروى الأشناني[9] عن الهاشمي[10] عن ابن جماز[11] إسكان الهاء[12] فيهما، وروى ابن جماز سوى الهاشمي

١- سورة الحج: الآية (٥٨).

٢- سورة هود: الآية: (٤٢).

٣- سورة الحج: الآية (٤٥).

٤- سورة العنكبوت: الآية (٦٤)

٥- سقط "و" من المطبوع .

٦- عيسى بن وردان الحذّاء المدني، أبو الحارث، إمام مقرئ ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة وغيرهما، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون وغيرهما، مات في حدود ١٦٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٦١٦، معرفة القراء: ١/١١١.

٧- سقطت "غير" من نسخة «م».

٨- أحمد بن الحسين بن مِهران الأصبهاني، أبو بكر، المقرئ العبد الصالح ثقة ضابط محقق مؤلف كتاب "الغاية في العشر" وغيره، عرض على أحمد بن بويان وأبي بكر النقاش وغيرهما، وقرأ عليه مهدي بن طرارة، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وغيرهما، توفى سنة ٣٨١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٩، معرفة القراء:١/٣٤٧، السير:١٦/٤٠٦.

٩- محمد بن جعفر الأشناني، أبو عبد الله، مقرئ مشهور، قرأ على محمد بن أحمد الكسائيّ، وقرأ عليه أبو عمر الخرقي وغيره ـ وهو غير الأشناني أحمد بن سهل الراوي عن عبيد بن الصباح عن حفص ـ. انظر: غاية النهاية: ٢/١١٢.

١٠- سليمان بن داود بن داود الهاشمي، أبو أيوب، ضابط مشهور ثقة، روى عن إسماعيل بن جعفر، وروى عنه محمد بن عيسى الأصبهاني وغيره، توفى سنة ٢١٩هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣١٣.
وهو غير الهاشمي علي بن محمد الراوي عن الأشناني أحمد بن سهل.

١١- سليمان بن مسلم بن جماز المدني، أبو الربيع، مقرئ جليل، عرض على أبي جعفر وشيبة، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر وغيره، توفى بعد ١٧٠هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٣٥١.

١٢- في «ك» و «ت» والمطبوع زيادة: "عنه".

عنه وابن مِهران[1] وغيره عن ابن شبيب[2] عن عيسى ضمّ الهاء فيهما عنـــه، وقَطع **بالخلاف** لأبي جعفر في ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ﴾ ابن فارس[3] في "جامعه"، وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر[4].

واختلف أيضاً عن قالون فيهما:

فروى الفرضي[5] عن ابن بويان[6] من طريق أبي نشيط[7] عنه إسكان ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾، وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطبري[8] عن ابن أبي[9] مِهران[10] مـــن طريـــق

١- انظر: الغاية: ١٧٤.

٢- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو بكر ابن شبيب الرازي، قرأ على الفضل بن شاذان، وموسى بن محمد بن هارون، وقرأ عليه أبو بكر الداجوني، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، توفي سنة:٣١٢هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٢٣، معرفة القراء:١/٢٦٩.

٣- علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، أبو الحسن، مقرئ نبيل ثقة، صاحب كتاب"الجامع في القراءات"، قرأ على أبي الحسن الحمّامي وأبي الفرج النهرواني وغيرهما، وقرأ عليه طاهر بن ســوار وغيره، توفي بعد ٤٥٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:١/٥٧٣.

٤- وجه القراءة بضم الهاء لأبي جعفر في الموضعين من زيادات "النشر" على "التحبير". انظر: شرح منحة مولي البر:٩٨.

٥- عبد الله بن محمد بن أحمد الفرضي البغدادي، أبو أحمد، قرأ على أبي الحسين أحمد بن بوبان فكان آخر من قرأ في الدنيا عليه، قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وأبو بكر الخياط وغيرهما، توفي ٤٠٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٩١.

٦- أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان، أبو الحسين، مقرئ أهل بغداد ثقة ضابط مشهور، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وابن أبي مِهران الجمال وغيرهما، وقرأ عليه عبيد الله بن محمد الفرضي وغيره، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: غاية النهاية:١/٧٩، معرفة القراء:١/٢٩٢.

٧- محمد بن هارون الحربي البغدادي، أبو جعفر مقرئ جليل مشهور، أخذ القراءة عن قالون، وروى عنه أبو حسان الأشعث وغيره، توفي ٢٥٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/٢٧٢، معرفة القراء: ١/٢٢٢.

٨- إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري، أبو إسحاق، ثقة مشهور أستاذ، قرأ على ابن بويان وأبي بكر النقاش، وغيرهما، قرأ عليه الأهوازي وأبو علي البغدادي ـ صاحب الروضة ـ وغيرهما، لـه كتاب"الاستبصار في القراءات"، توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٥، معرفة القراء: ١/٣٥٨.

٩- "أبي" : سقطت من المطبوع.

١٠- الحسن بن العباس بن أبي مِهران الجمال، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق ثقة، إليه المنتـهى في

الحُلواني[١]، ونصّ عليه الحافظ أبو عمرو الداني[٢] في "جامعه" عن أبي[٣] مروان[٤] عن قالون، وعن أبي عون[٥] عن الحُلواني عنه[٦]. وروى سائر الرواة عن قالون الضمّ كالجماعة، وروى ابن شَنَبوذ[٧] عن أبي نشيط الضمّ في ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ﴾ وكذلك

الضبط والتحرير، قرأ على الأحمدين، ابن قالون والحُلواني وغيرهما، وقرأ عليه ابن بويان وابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهم، توفي في رمضان سنة ٢٨٩هـ. انظر: غاية النهاية: ٢١٦/١، معرفة القراء: ٢٣٥/١.

١- أحمد بن يزيد بن أزداذ، أبو الحسن الحُلواني، إمام كبير عارف متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ على قالون، وهشام، وخلف، وخلّاد، وغيرهم، قرأ عليه الحسن بن العباس الجمال، والفضل بن شاذان، وغيرهما، وتوفي سنة نيف و٢٥٠ هـ. انظر: غاية النهاية: ١٤٩/١، معرفة القراء: ٢٢٢/١.

٢- عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلّامة الحافظ، أستاذ الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن غَلْبون وأبي الفتح فارس بن أحمد وغيرهم، وقرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح وخلف بن محمد الأنصاري وغيرهما، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: غاية النهاية:٥٠٣/١، معرفة القراء:٤٠٦/١، سير أعلام النبلاء:٧٧/١٨.

٣- في المطبوع: "ابن"، وهو خطأ.

٤- محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان العثماني القرشي، مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع، وله عنه نسخة، وروى عنه أحمد بن نصر الترمذي وغيره، توفي ٢٤١هـ. انظر: غاية النهاية:١٩٦/٢. وطريق أبي مروان عن قالون ليست من طرق الكتاب.

٥- محمد بن عمرو بن عون، أبو عون، الواسطي، مقرئ مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحُلواني عن قالون، وعرض أيضاً على قنبل وأبي عمر الدوري، عرض عليه أبو الحسن محمد بن حمدون الحذّاء وغيره، توفي قبل ٢٧٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢٢١/٢. وطريق أبي عون عن قالون ليست من طرق الكتاب.

٦- انظر: جامع البيان:١٦٨/ب.

٧- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن إبراهيم وراق خلف وإدريس الحداد وقنبل وغيرهم، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الله بن الحسين السامري ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم، توفي ٣٢٨هـ. انظر: غاية النهاية:٥٢/٢، معرفة القراء:٢٧٦/١.

روى الحُلواني من أكثر طرق العراقيين عنه[1] . وروى الطبري عنه السكون .

والوجهان فيهما صحيحان عن قالون ، وبهما قرأت لـــه من الطرق المذكورة ، إلاَّ أنَّ الخُلْفَ فيهما عزيز عن أبي نشيط[2] . / وتقـــدَّم وقف يعقوب على: ﴿هو﴾، ١٠/٢
و﴿هي﴾ بالهاء في باب "الوقف على مرسوم الخط"[3] ، وتقدَّم الكلام علـــى : ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [٣٠، ٣٣]، في باب "ياءات الإضافة" مجملاً[4] ، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى آخر السورة مفصَّلاً . وتقدَّم الكلام على حذف الهمزة الأولى وتســـهيلها من ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [٣١]، وكذلك على تسهيل الثانية ، وإبـــدالها في باب "الهمزتين مـــن كلمتين"[5] . وتقدّم مذهب حمزة في ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ [٣٣]، في الوقف ، وكذلك في همزتي ﴿ بِأَسۡمَآئِهِمۡ ﴾ [٣٣]، في باب وقفه[6] .

واختلفوا في ضمّ تاء ﴿ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ ﴾ حيث جاء ، وذلك في خمسة مواضع هذا أوّلها[٣٤]، والثاني في "الأعراف" [١١]، والثالث في "سبحان"[٦١]، والرابع في "الكهف" [٥٠]، والخامس في "طه" [١١٦]:

فقرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله[7] وغيره عن عيسى بن

١- "عنه": سقطت من نسخة «ت» و من المطبوع.

٢- وجه القراءة بإسكان الهاء في الموضعين لقالون من زيادات " النشر".وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٨.

٣- انظر: النشر:١٢٨/٢.

٤- انظر: النشر:١٦١/٢.

٥- انظر: النشر:٣٨٢/١، ما بعدها.

٦- انظر: النشر:٤٢٨/١، وما بعدها.

٧- هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم البغدادي، مقرئ حاذق ضابط مشهور، قرأ على أبيه جعفـــر وغيره، وقرأ عليه الإمام أبو بكر بن مِهران، وعليه اعتماده في كتبه، توفى سنة ٣٥٠هـــ تقريباً.
انظر: غاية النهاية:٣٥٠/٢.

وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعاً[1].

وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشمام كسرهما الضمّ ، والوجهان صحيحان عن ابن وردان نصّ عليهما غير واحد[2] [3].

ووجه الإشمام أنّه أشار إلى الضمّ تنبيهاً على أنّ الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء[4].

ووجه الضمّ أنّهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمّة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة[5] ، وذلك لغة أزد شنوءة[6].

وعلّلها أبو البقاء[7] : أنّه نوى الوقف على التاء فسكّنها ثم حرّكها بالضم اتباعا لضمة الجيم ، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف[8].

ومِثْله ما حكي عن امرأة رأت نساء معهنّ رجل فقالت : أفي سَوَةَ انتنّه[9] بفتح التاء كأنّها نوت الوقف على التاء ثمّ ألقت عليها حركة الهمزة[10].

١- أي : إتباعاً لضمّة الجيم في «اسجدوا» ، انظر : البحر المحيط ١٥٢/١.

٢- انظر: الكفاية الكبرى:٢٣٦، الإرشاد:٢٩١، المصباح: ق:٢٨١.

٣- وجه القراءة بإشمام الضم لابن وردان من زيادات "النشر" على "التحبير" و"الدرة". انظر: شرح منحة مولي البر: ٩٨.

٤- انظر: البحر المحيط:١٥٢/١.

٥- أزْد شنوءة، بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة، والأزد ثلاثة أقسام، أحدها أزد شنوءة، بإضافة أزد إلى شنوءة، وهم بنو نصر بن الأزد، وشنوءة لقب لنصر غلب على أولاده.

انظر: الأنساب:١٢٠/١، اللباب:٤٧/١، نهاية الأرب:٩١.

٦- انظر: الكشاف:٢٧٣/١، البحر المحيط:١٥٢/١.

٧- عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري الحنبلي، كان إماماً في علوم القرآن والفقه، وكان الغالب عليه علم النحو، وصنّف فيه مصنّفات مفيدة.

انظر: سير أعلام النبلاء:٩١/٢٢، شذرات الذهب:٦٧/٥، إنباه الرواة:١١٦/٢.

٨- انظر تعليل أبي البقاء في إملاء ما من به الرحمن:٣٠/١، التبيان:٥١/١.

٩- في المطبوع: "أتينه"، وهو تصحيف.

١٠- انظر الحكاية كاملة في: المحتسب: ٧٣/١. والخصائص: ١٤٢/٣، والدر المصون:٤٧٢/١، وهذا المثال

وقيل: إنَّ التاء تشبه ألف الوصل ؛ لأنَّ الهمزة تسقط في الــدرج ؛ لأنَّها ليست بأصل وتاء ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ تسقط أيضاً لأنَّها ليســت بأصــل وقد ورد ﴿الملائك﴾ بغير تاء، فلما أشبهتها ضُمّت كما تضــمُّ همزة الوصل، ولا التفــات لقــول الزجّاج[(١)] ولا إلى قول الزمخشري[(٢)]: إنَّما تستهلك حركة الإعراب بحركة الإتباع إلا في لغة ضعيفة ، كقولهم: الحمدِ للهِ؛ لأنَّ أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عــن مثل ابن عباس[(٣)] وغيره كما تقدَّم[(٤)]، وهو [لم][(٥)] ينفرد بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السّلف[(٦)]، ورويناها عن قتيبة[(٧)] عن / الكسائي من طريق أبي خالد[(٨)]، وقرأ بها ١١/٢

أورده العكبري عقب تعليله السابق.

١- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، من أئمّة اللغة المشهورين، له كتاب "معاني القرآن" وغيره، توفي سنة: ٣١١هـ. انظر: إنباه الرواة:١/٩٤٤، بغية الوعاة:١١٥، معجم الأدباء:٥/١٢٠. وانظر قول الزجاج في كتابه معاني القرآن:١/١١١.

٢- محمود بن عمر، أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ــ جار الله ــ كان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء، وله التفسير المشهور "الكشاف" لكنه داعية إلى الاعتزال، توفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨.

انظر: إنباه الرواة:٣/٢٦٥، بغية الوعاة: ٤/٢٧٩، وفيات الأعيان:٥/١٦٨.

وانظر قول الزمخشري في الكشاف:١/٢٧٣.

٣- وابن عباس هو: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الصحابي الجليل المعروف. انظر: الإستيعاب:٢/٣٥٠، الإصابة:٢/٣٣٠، أسد الغابة:٣/٢٩٠.

٤- انظر: البحر المحيط:١/١٥٢.

٥- في المطبوع: "لم" وفي سائر النسخ الخطية: "فلم".

٦- انظر: الكامل: ق:٣١٤.

٧- قتيبة بن مِهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، إمام صالح مقرئ ثقة، أخذ عن الكسائيّ، وروى عنه العباس بن الوليد وغيره، توفي بعد ٢٠٠هـ.

انظر:غاية النهاية:٢/٢٦، معرفة القراء:١/٢١٢.

٨- يزيد بن خالد، أبو خالد الذندولاني روى القراءة عرضاً عن قتيبة بن مِهران، وروى القراءة عنه إبراهيم بن نوح.

انظر: غاية النهاية:٢/٣٨١. وطريق أبي خالد ورواية قتيبة ليسا من طرق الكتاب.

بها أيضاً الأعمش[١] ، وقرأنا لـــه بها من كتاب "المبهج"[٢] وغيره[٣] ، وإذا ثبت مثله في لغة العرب كيف[٤] ينكر؟ وقرأ الباقون بإخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة.

وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إدغام ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾[٣٥]، في باب "الإدغام [الكبير][٥]"، وأنَّ الإدغام يمتنع لـــه مع الهمز ، وأنَّه يجوز فيه وفي نحوه الإشمام والروم وتركهما والمدّ والقصر في حرف اللين قبل ، وأنَّ الإظهار يقرأ مع الهمز والإبدال ، كلّ ذلك في باب "الإدغام الكبير"[٦].

واختلفوا في ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ [٣٦] فقرأ حمزة ﴿ فَأَزَالَهُمَا ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللاّم، وقرأ الباقون بالحذف والتشديد .

واختلفـــوا في ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [٣٧]، فقرأ ابن كثير بنصب ﴿ ءَادَمُ ﴾ ورفع ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ ، وقرأ الباقون برفع ﴿ ءَادَمُ ﴾ ونصب ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ بكسر التاء[٧] .

وتقـــدَّم مذهب أبي عمرو وانفراد عبد البارئ[٨] عن رويس في إدغـــام ﴿ ءَادَمُ

١- سليمان بن مِهران الأعمش، أبو محمد الكوفي، الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعـــي، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، وعرض عليه طلحة بن مصرف، وإبراهيم التيمـــي وغيرهما، توفي سنة ١٤٨هـــ.

انظر: غاية النهاية:١/٣١٥، معرفة القراء:١/٩٤.

٢- المبهج:٢/٣٣٢.

٣- انظر: الكامل: ق:٣١٤.

٤- في المطبوع: "فكيف" بزيادة "فاء" خلافاً للنسخ الخطية.

٥- كلمة: "الكبير" سقطت من نسختي «س» و«ز».

٦- انظر: النشر:١/٢٧٤، وما بعدها.

٧- انظر: الحجة لابن خالويه:٧٥، حجة القراءات لابن زنجلة:٩٤، الكشف:١/٢٣٧.

٨- عبد البارئ بن عبد الرحمن بن عبد الكريم، أبو محمد الصعيدي، مقرئ مكثر نقـــال، ألّـــف "مفـــردة يعقوب" وغيرها، توفي نيف و٦٥٠هـــ. انظر: غاية النهاية:١/٣٥٦.

مِن ﴾[1] من باب "الإدغام الكبير"[2].

وتقدَّم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ﴿ هُدَاىَ ﴾ [٣٨]، وخلافُ الأزرق عن ورش في إمالة بين بين من "باب الإمالة"[3].

واختلفوا في تنوين ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٣٨]، و﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾[4]، و﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ [١٩٧]، و﴿ لَّا بَيْعٌ ﴾[٢٥٤]، و﴿ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ [٢٥٤]، من هذه السورة، و﴿ لَّا بَيْعٌ ﴾، و﴿ وَلَا خِلَالٌ ﴾ من سورة "إبراهيم" [٣١]، و﴿ لَّا لَغْوٌ ﴾، و﴿ وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ من سورة "الطور"[٢٣]: فقرأ يعقوب ﴿ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ حيث وقع[5][6] بفتح الفاء وحذف التنوين ، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين . وقرأ أبو جعفر وابن كثير

١- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس من هذا الطريق، ومقروء له بها من طريق المصباح؛ إذ روى صاحب المصباح الإدغام ليعقوب في كل ما أدغمه أبو عمرو.

٢- انظر: النشر:١/٣٠٢.

٣- انظر: النشر:٢/٥٠.

٤- سورة الزخرف: الآية (٦٨).

٥- في المطبوع ونسخة «ظ»: "وقعت".

٦- ومواضعه كثيرة منها : البقرة [٦٢]، و[١١٢]، و[٢٦٢] و[٢٧٤]، و[٢٧٧]، وآل عمران [١٧٠]، والمائدة [٦٩] وغيرها.

وما دام أنَّ المصنِّف رحمه الله قد قيَّد ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ بـ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ هنا فقد كان عليه أن يشير إلى الموضع الثاني الذي ذكره في بداية الجملة، وهو موضع "الزخرف" [٦٨] ولو أنَّه رحمه الله قال: فقرأ يعقوب ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ هكذا بدون ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ لشمل موضع "الزخرف" أيضاً، ولسائل أن يقول هنا: فما قراءة يعقوب في موضع "الزخرف"؟ وبالرجوع إلى "تقريب النشر" و"الطيبة" وكافة كتب القراءات يتبين أنَّ موضع "الزخرف" من المواضع التي يقرؤها يعقوب بفتح الفاء وحذف التنوين، وقد أشار المصنِّف نفسه رحمه الله هنا إلى أنَّه كذلك من المواضع المختلف فيها. والله الموفق.

انظر: تقريب النشر:٢/٤١٩، الطيبة: ص:٦٢، الإتحاف:٢/٤٥٩.

والبصريان ﴿ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ ﴾ [١٩٧]، بالرفع والتنوين ، وكذلك قرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا جِدَالٌ ﴾ وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين، وكذا قرأ ابن كثير والبصريان ﴿ لَّا[1] بَيْعٌ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ﴾ في هذه السورة[٢٥٤]، و﴿ لَّا بَيْعٌ ﴾، و﴿ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴾ في "إبراهيم"[٣١]، و﴿ لَّا لَغْوٌ ﴾، و﴿ وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ في "الطور" [٢٣]، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع .

وتقدّم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤٠]، حيث أتى من باب الهمز المفرد[2]. وكذلك خلاف الأزرق في[3] مدِّ الياء بعد الهمزة من باب المدّ والقصر[4]. وتقدّم مذهب يعقوب في إثبات ياء ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾[٤٠]، و﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [٤١]، في الحالين مجملاً[5]، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة / مفصّلاً. ٢١٢/٢

واختلفوا في ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ ﴾[٤٨]، فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿تُقْبَلُ﴾ بالتأنيث ، وقرأ الباقون بالتذكير .

واختلفوا في ﴿ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾[٥١] هنا، و"الأعراف" [١٤٢]، وفي "طه" ﴿ وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ﴾[٨٠]:

فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد، وقرأ الباقون بالمدّ من المواعدة[6].

١- في المطبوع: "ولابيع" بزيادة: "و" وهو خطأ مطبعي.

٢- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٣- سقطت "في" من المطبوع.

٤- انظر: النشر:١/٣٤١.

٥- انظر: النشر:٢/١٨١.

٦- انظر: الحجةلابن خالويه: ٧٦، الكشف:١/٢٣٩، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني:١٠٢.

واتفقـــوا على قراءة ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ ﴾ في "القصص" [٦١] من غير ألف ؛ [لأنَّه غير صالح لهما وكذا حـــرف "الزخرف"[١]][٢]. وتقـــدَّم الإدغام والإظهار في ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ كيف وقع، في باب "حروف قربت مخارجها"[٣].

واختلفوا في اختلاس كسرة الهمزة وإسكانها من[٤] ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الموضعين هنا[٥٤]، وكذلك اختلاس ضمّة الراء وإسكانها من ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾[٦٧]، و﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾[٥]، و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾[٦]، و﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾[٧]، و﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾[٨] حيث وقع ذلك:

فقرأ أبو عمـــرو بإسكان الهمـــزة والراء في ذلك تخفيفاً ، هكـــذا ورد النصّ عنـــه وعن أصحابـــه مـــن أكثر الطـــرق، وبـــه قرأ الداني في روايـــة الـــدوري على شيخـــه الفارسي[٩] عـــن قراءته بذلك علـــى أبي طاهر ابـــن أبي هاشم[١٠] ،

١- يعني قوله تعالى: ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَـٰهُمْ ﴾ [٤٢] .

٢- ما بين المعكوفتين سقط من «س» و«ز»، وفي «ز»: "لأنَّه لا يصح أن يكون فيه مواعدة من الجانـــب الآخر.

٣- انظر: النشر:٢/١٥.

٤- في المطبوع : "من باب" ، وهو خطأ؛ لأنَّها موضعان فقط كما حدّد.

٥- من مواضعها سورة الطورالآية (٣٢).

٦- من مواضعها سورة الأعراف الآية (١٥٧).

٧- من مواضعها سورة التوبة الآية (١٤).

٨- سورة الأنعام الآية (١٠٩).

٩- عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي المقرئ النحوي، قرأ علـــى أبي بكـــر النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم، وقرأ عليه أبو عمرو الداني وغيره، توفى سنة ٤١٣هـــ.
انظر:غاية النهاية:١/٣٩٢، معرفة القراء:١/٣٧٥.

١٠- عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي، أحد الأعلام، قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان الضرير، وقرأ عليه عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحمّامي وغيرهم، توفى سنة ٣٤٩هـــ.
انظر: غاية النهاية:١/٤٧٥، معرفة القراء:١/٣١٢، وانظر: التيسير:٧٣.

وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد[(١)] عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن[(٢)]، وبه قرأ أيضاً في رواية السُّوسيّ[(٣)] على شيخيه أبي الفتح و أبي الحسن[(٤)]، وغيرهما[(٥)]، وهو الذي نصّ عليه لأبي عمرو بكماله الحافظ أبو العلاء الهمذاني[(٦)]، وشيخه أبو العز[(٧)]، والإمام أبو محمد سبط الخياط[(٨)]، وابن سوار[(٩)] وأكثر المؤلفين

١- فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصي، المقرئ، قرأ على أبي أحمد السامري وأبي الفرج الشنبوذي وغيرهما، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي سنة: ٤٠١هـ. غاية النهاية:٢/٥، معرفة القراء:١/٣٧٩.

٢- عبد الباقي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن، أحد الحذاق قرأ علي زيد بن أبي بلال وإبراهيم بن الحسن وغيرهما، وقرأ عليه فارس بن أحمد وغيره، وكان خيّراً فاضلاً إماماً في القراءات، توفي بعد ٣٠٨هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٥٦، معرفة القراء:١/٣٥٧.

٣- صالح بن زياد بن عبد الله، أبو شعيب السُّوسيّ، مقرئ ضابط، أخذ القراءة على اليزيدي، وأخذ عنه موسى بن جرير وغيره، توفي ٢٦١هـ. انظر:غاية النهاية:١/٣٣٢، معرفة القراء:١/١٩٣.

٤- طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبون، أبو الحسن المقرئ، أحد الحذاق المحققين، مصنِّف "التذكرة في القراءات"، أخذ عن والده وغيره، وقرأ عليه أبو عمرو الداني وغيره، توفي سنة ٣٩٩هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٣٩، معرفة القراء:١/٣٦٩، وانظر: المفردات: ص:١٣٥.

٥- انظر: جامع البيان:١٧٠/أ، المفردات: ص:١٣٥.

٦- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء الهمذاني العطار، الحافظ المقرئ إمام زمانه حفظاً ونقلاً، قرأ على أبي العز القلانسي وأبي بكر المزرفي وغيرهما، قرأ عليه أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة وغيره، توفي ٥٦٩هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٠٤، معرفة القراء:٢/٥٤٢، وانظر: غاية الاختصار:٢/٤٠٨.

٧- محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق وصاحب التصانيف، من أشهر شيوخه أبو علي غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي، ومن أشهر تلاميذه الحافظ أبو العلاء الهمذاني، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٢٨، معرفة القراء:١/٤٧٣، وانظر: الكفاية الكبرى: ٢٤٢.

٨- عبد الله بن علي بن أحمد أبو محمد سبط أبي منصور الخياط، إمام محقق واسع العلم متين الديانة، قليل المثل، وكان أطيب أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر السن، صنّف التصانيف المليحة مثل "المبهج" وغيره، قرأ على الشريف عبد القاهر العباسي، وقرأ عليه أبو اليُمن الكندي وغيره، توفي سنة ٥٤١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٣٤،، معرفة القراء:١/٤٩٤، وانظر: الاختيار:١/٢٧٧، المبهج:٢/٣٣٧.

٩- أحمد بن علي بن عبيد الله، أبو طاهر بن سوار البغدادي، أحد الحذاق نبيل ثقة متقن، صاحب "المستنير في القراءات العشر" قرأ على أبي علي الشرمقاني، وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط وغيره، توفي ٤٩٦هـ.

شرقاً وغرباً .

وروى عنه **الاختلاس** فيها جماعة من الأئمة، وهو الذي لم يذكر صاحب "العنوان"[(١)] عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسُّوسيّ سواه[(٢)]، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح [أيضاً][(٣)] عن قراءته على أبي أحمد السامري[(٤)]،[(٥)] وهو **اختيار** الإمام أبي بكر بن مجاهد[(٦)].

وروى أكثر أهل الأداء **الاختلاس** من رواية الدوري **والإسكان** من رواية السُّوسيّ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره[(٧)]، وهو المنصوص في كتاب "الكافي"[(٨)] و"الهداية"[(٩)] و"التبصرة"[(١٠)] و"التلخيص"[(١١)]

انظر: غاية النهاية: ١/٨٦، معرفة القراء:١/٤٤٨.

وانظر نصّ كلام ابن سوار في هذه المسألة في المستنير: ٤٥٧.

١- مصنِّف كتاب "العنوان" هو: إسماعيل بن خلف بن سعيد، أبو طاهر الأنصاري الأندلسي، أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وأخذ عنه أبو الحسين الخشاب وغيره، توفي٤٥٥هـ.

انظر: غاية النهاية:١/١٦٤، معرفة القراء:١/٤٢٣.

٢- انظر: العنوان:٦٩.

٣- "أيضا": زيادة من «ك» و«ظ» و«ت» والمطبوع.

٤- عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ، مسند القراء في الديار المصرية، كان عارفاً بالقراءات شديد العناية بها، أخذ القراءة عن أحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهم، وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وغيره، توفي سنة ٣٨٦هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٤١٥، معرفة القراء:١/٣٢٧.

٥- انظر: جامع البيان:١٧٠/أ.

٦- أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة وأوّل من سبّع السبع، قرأ على أبي الزعراء وقنبل وغيرهما، وقرأ عليه الولي والشذائي وغيرهما، توفي سنة ٣٢٤ هـ.

انظر: غاية النهاية:١/١٣٩، معرفة القراء:١/٢٦٩. وانظر اختيار ابن مجاهد في كتابه السبعة: ص:١٥٥.

٧- انظر: جامع البيان:١٧٠/أ، والمفردات: ص:١٣٥، التذكرة:٢/٢٥٢.

٨- انظر: الكافي: ٦٠-٦١.

٩- كتاب "الهداية" مفقود.

١٠- انظر: التبصرة: ٢٥١، وفيها نسبة الإسكان إلى الرقيين والاختلاس إلى العراقيين.

١١- هكذا في جميع النسخ "التلخيص" على الإطلاق، ولم يقيّده بتلخيص أبي معشر ولا ابن بَلِّيمة.

و"الهادي"[1] وأكثر كتب المغاربة .

وعكس بعضهم فروى **الاختلاس** عن السُّوسيّ، والإسكان عن الدوري؛ كالأستاذين أبي طاهر ابن سوار[2]، وأبي[3] محمد سبط الخياط في: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ .

وروى بعضهم **الإتمام** عن الدوري ، نصّ على ذلك الأستاذ أبو العز القلانسي[4] من / طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ أبو طاهر ابن سوار، ونصّ عليه ٢١٣/٢
الإمام الحافظ أبو العلاء[5] من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء[6]، ومن طريق أبي عبد الله [أحمد بن عبد الله][7] الورّاق[8] عن ابن فرح[9] كلاهما عن الدوري ، إلاّ أنّ أبا العلاء خصّ ابن مجاهد بإتمام ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾، وخصّ الحمّامي[10] بإتمام

ولكن المقصود هنا "تلخيص" ابن بَلِّيمة؛ وذلك لأمرين:

١- أنّه ذكره من ضمن مصنفات لأئمة مغاربة، وابن بَلِّيمة مغربي بعكس أبي معشر.

٢- أنّه تبين لي باستقراء هذا الكتاب أنّ المصنِّف رحمه الله إذا أطلق لفظ "التلخيص" فمقصوده "تلخيص العبارات" لابن بَلِّيمة. وانظر: تلخيص العبارات:٦٦.

١- انظر: الهادي:١٤/أ.

٢- انظر: المستنير: ٤٥٣.

٣- في نسخة «ك» و"كأبي" بزيادة "كـ". وانظر الاختيار:٢٧٧/١، والمبهج:٣٣٧/٢.

٤- انظر: الكفاية الكبرى: ٢٤٢.

٥- انظر: غاية الاختصار:٤٠٨/٢.

٦- عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، وقرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، مات بضع وثمانين ومائتين. انظر: غاية النهاية:٣٥٧/١، معرفة القراء:٢٣٨/١.

٧- ما بين المعكوفتين سقط من «س».

٨- أحمد بن محمد بن هارون، أبو عبد الله الصيدلاني، يعرف بالورّاق، قرأ على ابن فرح، وقرأ عليه الحمّامي. غاية النهاية:١٣٢/١.

٩- أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغدادي، ثقة كبير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وقرأ عليه ابن مجاهد، وابن شَنَبوذ، توفي ٣٠٣هـ.انظر: غاية النهاية:٩٥/١.

١٠- علي بن أحمد بن عمر، أبو الحسن الحمّامي، شيخ العراق ومسند الآفاق، أخذ عن أبي بكر النقاش، وقرأ عليه أحمد بن الحسن اللحياني، توفي ٤١٧هـ. غاية النهاية:٥٢١/١، معرفة القراء:٣٧٦/١.

الباقي[١]، وأطلق أبو القاسم الصفراوي[٢] الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله .

وبعضهم لم يذكر ، ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾[٣]، وبعضهم لم يذكر﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾، وذكر ﴿ يُصَوِّرُكُمْ ﴾[٤]، و﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ﴾[٥] [٦]، وبعضهم أطلق القياس في كلّ راء، نحو: ﴿ تَحْشُرُهُمْ ﴾[٧]، و﴿ أُنذِرُكُم ﴾[٨]، و﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾[٩]، و﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾[١٠] [١١]، وجمهور العراقيين لم يذكروا ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾، و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾[١٢]، وبعضهم لم يذكر ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ أيضاً[١٣] .

قلت : الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة[١٤] أوّلاً إذ النصّ

١- انظر: غاية الاختصار:٢/٤٠٩، ٤٠٨ .

٢- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الصفراوي الإسكندراني، المقرئ المالكي، قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله، وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطي، وقرأ عليه علي بن موسى الدهان، والمكين الأسمر، وغيرهما، توفى سنة:٦٣٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٧٣، معرفة القراء:٢/٦٢٥.

٣- كالإمام أبي علي الأهوازي في الموجز:٢/٢٧٩.

٤- سورة آل عمران: الآية (٦).

٥- سورة آل عمران: الآية (٢٨).

٦- كالإمام أبي محمد سبط الخياط في المبهج:٢/٣٤٠.

٧- من مواضعها سورة الأنعام: الآية (١٢٨).

٨- من مواضعها سورة الأنبياء: الآية (٤٥).

٩- سورة يونس: الآية (٢٢).

١٠- سورة التوبة: الآية (١٠٣).

١١- كالإمامين أبي الفضل الخزاعي في المنتهى:٢/٢٠٥، وأبي معشر الطبري في التلخيص:٢٠٩.

١٢- انظر: الكفاية الكبرى:٢٤٣، غاية الاختصار:٢/٤٠٨.

١٣- كأبي الكرم في المصباح:ق:٢٨٤، مع عدم ذكره ﴿ويأمرهم﴾، و﴿تأمرهم﴾.

١٤- وهي: ﴿بارئكم﴾ و﴿يأمركم﴾و﴿ينصركم﴾و﴿يأمرهم﴾و﴿تأمرهم﴾ و﴿يشعركم﴾ ولا خلاف في غيرها.

فيها وهو في غيرها معدوم عنهم ؛ بل قال الحافظ أبو عمرو الداني : إنَّ إطلاق القياس في نظائر ذلك ممّا توالت فيه الضمّات ممتنع في مذهبه ، وذلك اختياري وبه قرأت على أئمّتي. قال[1] : ولم أجد في كتاب أحد من أصحاب اليزيدي[2] ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ منصوصاً[3] .

قلت: قد نصّ عليه الإمام أبو بكر بن مجاهد فقال : كان أبو عمرو يختلس حركة الراء من ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾[4] فدلّ على دخوله في أخواته المنصوصة ؛ حيث لم يـــذكر غيره من سائر الباب المقيس ، والله أعلم .

وقال الحافظ أبو عمرو : والإسكان ـــ يعني في هذه الكلم ـــ أصـــحّ في النقـــل وأكثر في الأداء ، وهو الذي أختاره وآخذ به[5] .

قلت : وقد طعن المبرّد[6] في الإسكان ومنعه ، وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو ذلـــك لحن ، ونقل عن سيبويه[7] أنَّه قال : إنَّ الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنَّه اختلس الحركة فظنَّ أنَّه سكّن، انتهى[8] .

وذلك ونحوه مردود على قائله ، ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف ، وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو : (إبل، وعضد،

١- سقطت لفظة" قال" من نسخة «ز».

٢- يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد اليزيدي البصري، علاّمةٌ كبيرٌ، جوّد القرآن على أبي عمرو، وروى عنه أولادُه والدوري والسُّوسيّ وغيرهم، توفى ٢٠٢هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٧٥.

٣- انظر النص في جامع البيان: ق: ١٧٠/ب – ١٧١/أ.

٤- السبعة : ٢٦٥.

٥- جامع البيان :ق: ١٧٠/أ.

٦- محمد بن يزيد، أبو العباس المبرد النحوي، إمام العربية ببغداد في زمانه، صاحب التصانيف المعروفة، توفى سنة ٢٨٥هـ ببغداد. انظر: غاية النهاية:٢/٢٨٠، بغية الوعاة:١/٢٦٩، وفيات الأعيان:١/٤٩٥.

٧- عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، أخذ عن حماد بن سلمة والأخفش الأكبر والخليل وغيرهم، تـــوفى سنة ١٨٠هـ. انظر: بغية الوعاة: ٣٦٦، إنباه الرواة:٢٥.

٨- وذكره الزجاج في معاني القرآن: ١/١٣٦، وانظر: المحتسب:١/١١٠،١٠٥،خزانة الأدب:٨/٣٥٢.

وعنق) على أنّهم نقلوا أنَّ لغة تميم[١] تسكين المرفوع من ﴿ وَيُعَلِّمُهُمْ ﴾ [١٢٩]، ونحوه ، وعزاه الفرّاء[٢] إلى تميم وأسد[٣] ،[٤] مع أنَّ سيبويه لم ينكر الإسكان أصلاً ؛ بل أجازه وأنشد عليه :

فاليوم أشربْ غير مستحقب[٥] ....

١٤/٢ ولكنَّه قال : القياس غير ذلك ، وإجماع الأئمّة / على جواز تسكين حركة الإعراب في الإدغام دليل على جوازه هنا ، وأنشدوا أيضاً[٦] :

رحتِ وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنْك من المئزرِ

وقال جرير[٧] :

سيروا بني العمّ[٨] فالأهواز موعدكم أو نهر تيري فما تعرفْكم العرب[٩]

وقال الحافظ الداني رحمه الله : قالت الجماعة عن اليزيدي : إنَّ أبا عمرو كان

١- القبيلة العدنانية المعروفة.

٢- يحيى بن زياد، أبو زكريا الفراء النحوي المعروف، كان يقال النحو الفراء، والفراء أمير المؤمنين في النحو، توفى سنة ٢٠٧هـ. غاية النهاية:٣٧١/٢، تاريخ بغداد:١٤/١٥٢، بغية الوعاة:٣٣٣/٢.

٣- أسد بن خزيمة، قبيلة عظيمة من العدنانية ذات بطون كثيرة. انظر: معجم القبائل العربية:٢١/١.

٤- انظر : المحتسب: ١٠٥/١-١١٠، خزانة الأدب : ٣٥٢/٨، البحر المحيط:٢٠٦/١، الحجة للفارسي:٧٨/٢، الحجة لابن خالويه:٧٧.

٥- صدر بيت لأمرئ القيس تمامه:

.... إثمـاً مـن الله ولا واغـل

والشاهد تسكين الباء من "أشرب"، انظر: الديوان: ١٦٤، الكتاب: ٢٩٧/٢. ومعنى غير مستحقب: أي غير حامل.

٦- البيت للأقيشر الأسدي ، والبيت من شواهد سيبويه. والشاهد: تسكين النون من «هنْك» .
انظر : الكتاب: ٢٩٧/٢ ، الخصائص: ٧٤/١ ، الخزانة: ٤٨٤/٤.

٧- جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفَى التميمي، من أشهر شعراء العصر الأموي. كان عفيفاً منيباً، توفى سنة: ١١٠هـ. انظر: الشعر والشعراء: ٣٩٠، سير أعلام النبلاء: ٥٩٠/٤.

٨- في «س» و «ز» :"العجم"، والمثبت من ديوان جرير وبقية النسخ.

٩- انظر : الديوان: ٤٥. والشاهد تسكين الفاء من "تعرفْكم"، ورواية الديوان:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

يشمّ الهاء من ﴿ يَهِدِّي ﴾[1] ، والخاء من ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[2] شيئاً من الفتح ، قال : وهذا يبطل قول من زعم أنّ اليزيدي أساء السمع ؛ إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة من[3] ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ و﴿ يَأْمُرُهُمْ ﴾ فتوهّمه الإسكان الصحيح فحكاه عنه ؛ لأنّ ما أساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه بزعم القائل، وقول المتأوّل قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لايتبعّض من الحركات لخفّته وهو الفتح فمحال أن يذهب عنه[4] ويخفى عليه فيما يتبعّض منهنّ لقوّته وهو الرفع والخفض .

قال: ويبيّن ذلك ويوضّح[5] صحّته أنّ ابنه[6] وأبا حمدون[7] وأبا خلاّد[8] وأبا عمر[9] وأبا شعيب[10] وابن شجاع[11] رووا عنه عن أبي عمرو إشمام الراء من ﴿ وَأَرِنَا

١- سورة يونس: الآية (٣٥).

٢- سورة يس: الآية (٤٩).

٣- في المطبوع ونسختي «ك» و«ت»: "في" بدل "من".

٤- في جامع البيان : عنه ذلك .

٥- تحرّفت هذه الكلمة في نسخة «ت» إلى: "الوضع".

٦- في الجامع: "آله"، بدل: "ابنه". وابن اليزيدي هو: عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن بن اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عن أبيه، وروى عنه ابنا أخيه: العباس وعبد الله.
انظر: غاية النهاية:١/٤٦٣، إنباه الرواة:٢/١٥١.

٧- الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي، مقرئ ضابط، قرأ على اليزيدي والكسائي وغيرهما، وقرأ عليه إسحاق بن مخلد وغيره، توفي ٢٤٠هـ تقريباً.
انظر: غاية النهاية:١/٣٤٣، معرفة القراء:١/٢١١.

٨- سليمان بن خلاّد، أبو خلاّد السامري المقرئ، أخذ عن اليزيدي، وأخذ عنه القاسم بن محمد الأنباري وغيره، توفي ٢٦١هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٣١٣، تاريخ بغداد:٩/٥٣.

٩- أبو عمر الدوري الإمام المعروف، تقدمت ترجمته، وفي نسخة «س»:"عمرو" وهو خطأ.

١٠- أبو شعيب السُّوسيّ الإمام المعروف، وتقدّم التعريف به.

١١- محمد بن شجاع، أبو عبد الله البغدادي الحنفي، عالم مشهور، قرأ على اليزيدي، وتوفي يوم عرفة ساجداً في صلاة العصر سنة: ٢٦٤هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٥٢، سير أعلام النبلاء:١٢/٣٧٩، تاريخ بغداد:٥/٣٥٠.

﴾ [١٢٨]، شيئاً من الكسر .

قال : فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في ﴿ وَأَرِنَا ﴾ ونظائره كروايته في ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ وبابه سواء ، ولم يكن يسيء السمع في موضع ولايسيئه في آخر مثله ، هذا ممّا لايشكّ فيه ذو لب ولايرتاب فيه ذو فهم ، انتهى[1] .

وهو في غاية من التحقيق ، فإنَّ من يزعم أنَّ أئمّة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظنّ بهم ما هم منه مبرّؤن وعنه متزّهون .

وقد قرأ بإسكان لام الفعل من كلّ من هذه الأفعال وغيرها، نحو:﴿ وَيُعَلِّمْهُمْ ﴾ [١٢٩] ، و﴿ نَحْشُرْهُمْ ﴾[2] و﴿ أَحَدْهُمَآ ﴾[3] محمد بن عبد الرحمن بن محيصن[4] أحد أئمّة القراءة بمكة. وقرأ مسلم بن محارب[5] ﴿ وَبُعُولَتْهُنَّ أَحَقُّ ﴾ [٢٢٨]، بإسكان التاء[6] ، وقرأ غيره ﴿ رُسُلْنَا ﴾[7] بإسكان اللاّم[8] .

١- انظر: جامع البيان:١٧٠/ب. ومعلوم أنَّ روايات ابن اليزيدي و أبي حمدون وأبي خلاد وابن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو، ليست من الروايات المعتمدة في "النشر".

٢- من مواضعها سورة الأنعام: الآية (٢٢).

٣- من مواضعها سورة الإسراء: الآية (٢٣).

٤- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، قارئ أهل مكة، قرأ على سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد وغيرهما، توفى ١٢٣هـ. انظر: غاية النهاية:١٦٢/٢، معرفة القراء:٩٨/١.

٥- هكذا في جميع النسخ الخطية والمطبوع (مسلم) وفي طبقات المصنف والمحتسب لابن جني والبحر المحيط وشرح الطيبة للنويري (مسلمة)، وهو الصواب.

وهو مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي، عرض على أبيه، وعرض عليه يعقوب الحضرمي. وانظر: غاية النهاية:٢٩٨/٢، المحتسب:١٢٢/١، والبحر المحيط:٢٠٦/١. شرح الطيبة:٢٩/٤.

٦- انظر: القراءات الشاذة:١٤، وفيها نسبة القراءة بجزم التاء لمسلمة بن محارب.

٧- من مواضعها سورة المائدة: الآية (٣٢). ولا يخفى أن هذه القراءات كلها شاذة.

٨- **والخلاصة**: أنَّ أبا عمرو قرأ بإسكان الهمزة من: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ في الموضعين، وبإسكان الراء من:

وتقدَّم التنبيه على همز ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ [٥٤]، لأبي عمرو إذا خفّف[١]، وأنَّ الصواب عدم إبداله في باب "الهمز المفرد"[٢]. وتقدَّم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ألفه في باب "الإمالة"[٣]. وتقدَّم مذهب السُّوسيّ في إمالة راء ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾ [٥٤] آخر باب "الإمالة"[٤]. وكذلك تقدم ذكر/الوجهين في ترقيق اللاّم من اسم ﴿ ٱللَّهَ ﴾ تعالى ، بعدها في باب "اللاّمات"[٥]. وتقـدَّم مذهـب الأزرق في تفخيم اللاّم من ﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ ﴾، ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾[٦٥] في باب اللاّمات" أيضاً[٦]. ٢١٥/٢

واختلفوا في ﴿ نَّغۡفِرۡ ﴾ هنا [٥٨] ، و"الأعراف" [١٦١] ، فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا ، والتأنيث في "الأعراف" ، ووافقهما يعقوب في "الأعراف" ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضمّ حرف المضارعة وفتح الفاء ، وقرأ

﴿ يَأۡمُرُكُمۡ ﴾، و﴿ تَأۡمُرُهُمۡ ﴾، و﴿ يَأۡمُرُهُم ﴾، و﴿ يَنصُرُكُمۡ ﴾، و﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ حيث وقع، وروى عنه جماعة الاختلاس في الكلمات الست، وروى بعضهم إتمام الحركة منها الدوري.

ولكن نُنبِّه هنا إلى وجوب الالتزام بالطريق الذي يُقرأ به للدروي أو السُّوسيّ فالأمر ليس على إطلاقه فبعض الطرق بالإسكان وبعضها بالاختلاس وبعضها بالإتمام للدوري.

وانظر: الروض النضير: ق:١٥١، وما بعدها.

ووجه القراءة بالاختلاس في هذه الكلمات الست للسوسي من زيادات "النشـر" علـى "التيسـير"، وكذلك وجه الإتمام للدوري. انظر: شرح منحة مولي البر:١٠٠.

١- أي: حالة الأخذ لأبي عمرو بالإدغام الكبير، ويلزمه قصر المنفصل وشروط أخرى مفصلـة في كتـب التحريرات، والله أعلم.

وإبدال همزة ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ انفرادة من أبي الحسن ابن غَلْبون غير مقروء بها لأبي عمرو.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٣.

٣- انظر: النشر:٢/٢٩.

٤- انظر: النشر: ٢/٧٧.

٥- انظر: النشر:٢/١١٦.

٦- انظر: النشر:٢/١١٣.

الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين .

وتقدَّم الخلاف في إدغام الراء من ﴿ نَّغْفِرْ ﴾ في اللاَّم من باب "حروف قربت مخارجها"[1] . وتقدَّم مذهب الكسائي في إمالة ﴿خَطَايَاكُم﴾ [٥٨]، ومذهب الأزرق في تقليلها من باب "الإمالة"[2] . وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين من نحو قوله: ﴿ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى ﴾ [٥٩]، في باب "أحكام النون [الساكنة][3] والتنوين" .

وتقدَّم اختلافهم في ضمَّ الهاء والميم وكسرهما من نحو ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ [٦١]، في سورة "أمّ القرآن"[4] . وتقدَّم مذهب نافع في همز ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾[5] ، و﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٦١]، و﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾[6] ، و﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾[7] ، وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز ﴿ ٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ [٦٢]، و﴿ ٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾[8] ، في باب "الهمز المفرد"[9] .

وتقـدَّمت مذاهبهـم في إمالـة ﴿ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ [٦٢]، وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري في إمالة الصاد قبل الألف منها[10] . وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الخاء من ﴿ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ [٦٥]، ونحوه في باب "النون

١- انظر: النشر:١٢/٢

٢- انظر: النشر:٣٧/٢.

٣- "الساكنة" زيادة من «ز» و«ت» والمطبوع، وانظر: النشر:٢٢/٢.

٤- انظر: النشر:٢٧٤/١.

٥- سورة آل عمران: الآية (١١٢). وجاءت من غير "ال" في مواضع كثيرة من هذه السورة وغيرها.

٦- من مواضعها سورة آل عمران: الآية (٦٨).

٧- من مواضعها سورة العنكبوت، الآية (٢٧).

٨- سورة المائدة: الآية (٦٩).

٩- انظر: النشر:٤٠٦/١

١٠- انظر: النشر:٣٥/٢، و٤٠، و٤٨، و٦٦.

والتنوين"[1]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في إسكان ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٦٧]، آنفاً عند ذكر ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[2].

واختلفوا في ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٧]، حيث أتى ، و﴿ كُفُوًا ﴾ في سورة "الإخلاص" [٤]، فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واواً ، وقرأ الباقون فيهما بالهمز ، وتقدَّم حكم وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز[3].

واختلفوا في إسكان العين وضمّها منهما، وممّا كان على وزنهما، أو في حكمهما كـ ﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾[4] و﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ و﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ و﴿ ٱلْعُسْرَ ﴾ و﴿ جُزْءًا ﴾ و﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾و﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾و﴿ رُسُلُنَا ﴾ وبابه، و﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾ و﴿ ٱلْأُذُنَ ﴾ و﴿ قُرْبَةٌ ﴾ و﴿ جُرُفٍ ﴾ و﴿ سُبُلَنَا ﴾ و﴿ عُقْبًا ﴾ و﴿ نُّكْرًا ﴾ و﴿ رُحْمًا ﴾ و﴿ شُغُلٍ ﴾ و ﴿ نُكُرٍ ﴾ و﴿ عُرُبًا ﴾ و ﴿ خُشُبٌ ﴾ و ﴿سُحْقاً﴾ و ﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ﴾ و ﴿عُذْراً﴾ و﴿ نُذْرًا ﴾ .

٢١٦/٢ **فأسكن** "الزاي" من ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٧]، حيث أتى: حمزة وخلف، / وأسكن "الفاء" من ﴿ كُفُوًا ﴾[5] حمزة وخلف ويعقوب.

وأسكن "الدال" من ﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٢٥٣]، حيث جاء: ابن كثير ، وأسكن

١- انظر: النشر: ٢٢/١.

٢- انظر: ص:١١٢ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر: ٤٣٧/١.

٤- سيذكر المصنِّف رحمه الله الكلمات الآتية مع ذكر مواضع كثير منها، وسنذكر أرقام الايات وأسماء السور عند ذكره لكل واحدة بالتفصيل، بإذن الله.

٥- سورة الإخلاص: الآية (٤).

"الطاء" من ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ [١٦٨]، أين أتى : نافع وأبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر[١]، **واختلف** عن البزي[٢] :

فروى عنه أبو ربيعة[٣] الإسكان، وروى عنه ابن الحباب[٤] الضمّ .

وضمَّ "السين" من و﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ [١٦٨]، و﴿ ٱلْعُسْرَ ﴾ [١٨٥]، أبو جعفر[٥] وكذا ما جاء منه نحو:﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ ﴾[٢٨٠]، و﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[٦]، و﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[٧]، واختلف عن عيسى بن وردان عنه في ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ في "الذاريات" [٣]، فأسكن السين فيها النهرواني[٨] عنه[٩] [١٠].

١- شعبة بن عياش، أبو بكر الأسدي الكوفي، عرض على عاصم وغيره، وقرأ عليه العليمي والكسائي وغيرهما، توفى ١٩٣هـ. انظر: غاية النهاية:٣٢٥/١، معرفة القراء:١٣٤/١.

٢- أحمد بن محمد بن أبي بزة البزي أبو الحسن المكي، مؤذن المسجد الحرام، أستاذ محقّق، قرأ على عكرمة بن سليمان وغيره، وقرأ عليه أبو ربيعة وغيره، توفى٢٥٠هـ. انظر: غاية النهاية:١١/١، معرفة القراء:١٧٣/١.

٣- محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الرَّبعي المكي، مقرئ جليل أخذ القراءة عن البزي وقنبل، وقرأ عليه محمد بن الحسن النقاش وغيره، توفى ٢٩٤هـ. انظر: غاية النهاية:٩٩/٢، معرفة القراء:١٨٠/١.

٤- الحسن بن الحُباب بن مخلد أبو علي الدقاق، عرض على البزي، وعرض عليه ابن مجاهد والنقاش وغيرهما، توفى ٣٠١هـ. انظر: غاية النهاية:٢٠٩/١، معرفة القراء:٢٢٩/١.

٥- في المطبوع : "أبو عمرو"، وهو خطأ وتحريف .

٦- سورة الليل: الآية (١٠).

٧- سورة الليل: الآية (٧).

٨- عبد الملك بن بكران، أبو الفرج النهرواني القطان، من جلة شيوخ المقارئ، قرأ على هبة الله بن جعفر وأبي بكر النقاش وغيرهما، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس وغيره، توفى ٤٠٤هـ.
انظر: غاية النهاية:٤٦٧/١، معرفة القراء:٣٧١/١.

٩- أي: عن ابن وردان.

١٠- وهذا الوجه ــ إسكان الشين ــ لابن وردان من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٩.

وضمّ "الزاي" من ﴿ جُزْءًا ﴾ [٢٦٠]، و﴿ جُزْءٌ ﴾[١] ، حيث وقع أبو بكر.

وأسكن "الكاف" مـــن ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٢٦٥]، و﴿ أُكُلُهُ ﴾[٢] ، و﴿الأُكُلِ﴾[٣] ، و﴿ أُكُلٍ ﴾[٤] نافع وابن كثير وافقهما أبو عمرو في ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٢٦٥]، خاصّة.

وضمّ "العين" من ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾[٥] ، و﴿ رُعْبًا ﴾[٦] ، حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب . وأسكن "السين" من ﴿ رُسُلُنَا ﴾[٧] ، و﴿ رُسُلُهُم ﴾[٨] ، و﴿ رُسُلُكُم ﴾[٩] ممّا وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين أبو عمرو .

وأسكن "الحاء" من ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾، ﴿ لِلسُّحْتِ ﴾ وهو في "المائدة" [٤٢، ٦٢، ٦٣]، نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف .

وأسكن "الـــذال" من ﴿ ٱلْأُذُنَ ﴾[١٠] ، و﴿ أُذُنٌ ﴾[١١] ، كيف [وقع][١٢] ، نحو: ﴿ فِيٓ أُذُنَيۡهِ ﴾[١٣] ، و ﴿ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٍ ﴾[١٤] : نافع .

١- من مواضعها سورة الحجر: الآية (٤٤).

٢- من مواضعها سورة الأنعام: الآية (١٤١).

٣- من مواضعها سورة الرعد: الآية (٤).

٤- من مواضعها سورة سبأ: الآية (١٦).

٥- من مواضعها سورة الأحزاب: الآية (٢٦).

٦- سورة الكهف: الآية (١٨).

٧- من مواضعها سورة المائدة: الآية (٣٢).

٨- من مواضعها سورة الأعراف: الآية (١٠١).

٩- سورة غافر: الاية (٥٠).

١٠- سورة المائدة: الآية (٤٥).

١١- سورة التوبة: الآية (٦١)، وسورة الحاقة: الآية (١٢).

١٢- في «س»: "كيف أتى".

١٣- سورة لقمان: الآية (٧).

١٤- سورة التوبة: الآية (٦١).

وضمّ "الراء" من ﴿ قُرُبَةٌ ﴾ وهو في "التوبة" [٩٩] ورشٌ .

وأسكن "الراء" من ﴿ جُرُفٍ ﴾ وهو في "التوبة" [١٠٩] أيضاً : حمزة وخلف وابن ذكوان وأبو بكر .

واختلف عن هشام : فروى الحُلواني عنه الإسكان وروى الداجوني[١] عن أصحابه[٢] عنه الضمّ[٣] .

وأسكن "الباء" من ﴿ سُبُلَنَا ﴾ وهو في "إبراهيم" [١٢]، و"العنكبوت" [٦٩] : أبو عمرو .

وأسكن "القاف" من ﴿ عُقُبًا ﴾ وهو في "الكهف" [٤٤]، عاصم وحمزة وخلف.

وضمّ "الكاف"من ﴿ نُكُرًا ﴾ وهو في "الكهف"[٧٤] ، و"الطلاق"[٨] ، المدنيان ويعقوب وابن ذكوان وأبو بكر. وضمّ "الحاء" من ﴿ رُحُمًا ﴾[وهو في "الكهف"][٤] [٨١]، ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب .

وأسكن "الغين" من ﴿ شُغُلٍ ﴾ وهو في "يس" [٥٥]: نافع وابن كثير وأبو عمرو.

وأسكن "الكاف" من و ﴿ نُكُرٍ ﴾ وهو في "القمر" [٦]، ابن كثير.

١- محمد بن أحمد بن عمران الرملي، أبو بكر الدَّاجُوني، قرأ على هارون الأخفش ومحمد بن موسى الصوري وغيرهما، وقرأ عليه ابن مجاهد وغيره، توفي ٣٢٤هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٧٧، معرفة القراء:١/٢٦٨.

٢- يعني عن أصحاب الداجُوني عن هشام، وأصحاب الداجوني شيوخه وهم: أبو بكر محمد بن أحمد البيساني، وأبو الحسن بن ماموية، وأبو علي إسماعيل بن الحويرس.
وانظر: النشر: ١/١٣٩.

٣- وجه قراءة الداجوني عن هشام بضم الراء من زيادات "النشر" على "التيسير". وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٩.

٤- "وهو في الكهف": زيادة من «ت» و«ك» والمطبوع.

وأسكن "الراء" من ﴿ عُرُبًا ﴾ وهو في "الواقعة" [٣٧]، حمزة وخلف وأبوبكر .

وأسكن "الشين" من ﴿ خُشُبٌ ﴾ وهو[1] في "المنافقون" [٤] أبو عمرو والكسائي .

واختلف عن قنبل[2] فروى ابن مجاهد عنه الإسكان / وروى ابن شَنَبوذ عنه الضمّ[3] . ٢١٧/٢

وضمّ "الحاء" من ﴿سُحْقًا﴾ وهو في "الملك" [١١] ابن جماز عن أبي جعفر . واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي : فروى النهرواني عن عيسى الإسكان ، وروى غيره عنه الضمّ . وأمَّا الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضمّ من روايتيه ، وكذلك أكثر المشارقة . ونصّ الحافظ أبو العلاء على الإسكان لأبي الحارث[4] وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدوريّ عنه[5] ، وكذلك الأستاذ أبو طاهر ابن سوار، وذكر الوجهين جميعاً من رواية أبي الحارث أيضاً[6] عن شيخه أبي علي الشرمقاني[7] ، وذكر سبط الخياط الضمّ عن الدوريّ ، والإسكان عن أبي الحارث بلا خلاف

١- في المطبوع: "وهي في المنافقين" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عمر المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عن النبَّال القواس، وروى عنه ابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهما، توفى ٢٩١هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٦٥، معرفة القراء:١/٢٣٠.

٣- وجه القراءة بضم الشين من ﴿خُشُب﴾ لقنبل من زيادات "النشر" على "التيسير".
انظر: شرح منحة مولي البر:٩٩.

٤- الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق، عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، توفى سنة:٢٤٠هـ.
انظر:انظر: غاية النهاية:٢/٣٤، معرفة القراء:١/٢٢١.

٥- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٨٧.

٦- انظر: المستنير:٨٢٥.

٧- الحسن بن أبي الفضل أبو علي الشرمقاني، المقرئ، قرأ على أبي الحسن الحمّامي وغيره، وقرأ عليه ابن سوار وغيره، توفى ٤٥١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٧٧، معرفة القراء:١/٢٢٤.

خلاف عنهما[1] [2].

قلت : والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه ، وقد نصّ عليهما جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني في "جامعه" فقال : قرأ الكسائي ﴿سُحُقًا﴾ بضمّ الحاء وإسكانها وبالوجهين[3]. ونصّ عليهما أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلاّم[4] ، والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد[5] .

وأسكن "اللاّم" من ﴿ ثُلُثَىِ ٱلَّيۡلِ ﴾ في "المزّمّل" [٢٠] هشام من جميع طرقه ؛ **إلاّ** ما **انفرد** به أبو الفتح فارس من قراءته على أبي الحسن عبد الباقي عن أصحابه عن عبيد الله بن محمد[6] عن الحُلواني بضمّ اللاّم . قال الداني : وهو وهْمٌ[7] [8] .

قلت: و لم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا .

وضمّ "الذال" من ﴿ عُذۡرًا ﴾ في "المرسلات" [٦] خاصّةً روح[9] عن يعقوب .

١- انظر: المبهج:٢/٨٤٣.

٢- وجه القراءة بإسكان الحاء للكسائي وابن وردان، من زيادات "النشر"، على "التيسير" و"التحبير"، ونظميهما.

انظر: شرح منحة مولي البر:٩٩.

٣- انظر: جامع البيان: ٣٤٩/ب.

٤- القاسم بن سلاّم، أبو عبيد الأنصاري مولاهم، الإمام أحد الأعلام، قرأ على الكسائي وهشام بن عمار وغيرهما، توفى سنة ٢٢٤هـ. انظر: غاية النهاية:١٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٠، معرفة القراء:١٧٠/١.

٥- انظر: السبعة:٦٤٤، جامع البيان:٣٤٩/ب.

٦- عبيد الله بن محمد، روى القراءة عن أحمد الحُلواني عن هشام، وروى عنه ابنه مسلم بن عبيد، قال الداني: لا أدري من هو. انظر: غاية النهاية:٤٩٣/١. وطريق عبيد الله ليست من طرق الكتاب.

٧- الجامع:٣٥٦/ب.

٨- وهذه الانفرادة كما لا يخفى غير مقروء بها لهشام، وهذا الطريق ليس من طرق الكتاب أصلاً، كما نص عليه المصنِّف رحمه الله بنفسه.

٩- روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، عرض على يعقوب، وقرأ عليه وهب الثقفي وغيره، توفى سنة ٢٣٤هـ. انظر: غاية النهاية:٢٨٥/١، معرفة القراء:٢١٤/١.

وأسكن "الذال" من ﴿ نُذْرًا ﴾ وهو فيها[1] [٦]، أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص .

وتقدَّم الوقف على ﴿ فَهِيَ ﴾ [٧٤]، ليعقوب في باب "الوقف على مرسوم الخط"[2] . وتقدَّم مذهبهم في إمالة ﴿ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٧٠]، في بابها[3] . وتقدَّم مذهب ورش وأبي جعفر في نقل ﴿ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ [٧١]، في بابه[4] . وتقدَّم اختلافهم في كسر هاء ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ [٧٤]، عند ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[5] [٢٩].

واختلفوا في ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ - أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ [٧٤، ٧٥]، فقرأ ابن كثير[6] ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾[7] [٧٨]، وبابه، فقرأ أبو جعفر ﴿ إِلَّآ أَمَانِيَ ﴾ [٧٨]، و﴿ أَمَانِيهُمْ ﴾ [١١١]، و﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِكُمْ وَلَآ أَمَانِيِ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[8] ، ﴿ فِيٓ أُمْنِيَتِهِۦ ﴾[9] ، بتخفيف الياء فيهنّ مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وهو على كسر الهاء من / ﴿ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ

١- أي: في سورة المرسلات: الآية (٦).

٢- انظر: النشر:١٣٥/٢.

٣- انظر: النشر:٥٩/٢.

٤- انظر: النشر:٤٠٩/١.

٥- انظر: ص:١٠٢ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع زيادة: "عمّا"، وليست في النسخ الخطية.

٧- في «ظ» و «ك» والمطبوع : "الأماني وبابه".

٨- سورة النساء: الآية (١٢٣).

٩- سورة الحج: الآية (٥٢).

الباقون بتشديد الياء فيهنّ وإظهار الإعراب. وتقدّم اختلافهم في إمالة ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٧٩]، في بابها[1].

واختلفوا في ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾[2] [٨١]، فقرأ المدنيان ﴿بِهِ خطيئاته﴾ على الجمع،و[قرأ][3] الباقون على الإفراد .

واختلفوا في ﴿ تَعۡبُدُونَ ﴾ [٨٣]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ لَا يَعۡبُدُونَ ﴾ بالغيب، و[قرأ][4] الباقون بالخطاب. وتقدّمت مذاهبهم في إمالة ﴿ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[5] [٨٣]، وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوريّ عن الكسائيّ في إمالة "التاء" قبل الألف في باب "الإمالة"[6].

واختلفوا في ﴿ حُسۡنًا ﴾ [٨٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب وخلف ﴿ لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾ بفتح الحاء والسين ، وقرأ الباقون بضمّ الحاء وإسكان السين . وتقدّم مذهب أبي عمرو في إدغام﴿ ٱلزَّكَوٰةَ[7] ثُمَّ ﴾ [٨٣]، والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه[8].

واختلفوا في ﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾ [٨٥]، و﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ فقرأ الكوفيون ﴿ تَظَٰهَرُونَ

١- في «ت» والمطبوع: "بابه"، وانظر: النشر:٣٧/٢.
٢- في «ت» والمطبوع : "خطيئة"، وهو تحريف .
٣- "قرأ" سقطت من نسخ «س» و«ز» و«ظ».
٤- "قرأ" سقطت من نسختي «س» و«ظ».
٥- انظر: النشر:٣٦/٢.
٦- انظر: النشر:٦٦/٢.
٧- في المطبوع : "الذكاة"بالذال المعجمة، وهو تصحيف.
٨- انظر: النشر:٢٨٧/١.

عَلَيْهِم ﴾، ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ في "التحريم" [٤] بالتخفيف . وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في ﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾ [٨٥] فقرأ حمزة ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقرأ الباقون بضمّ الهمزة وألف بعد السين . وتقدَّمت مذاهبهم ومذهب أبي عثمان في الإمالة في بابها[١] .

واختلفوا في ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥]، فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ بضمّ التاء وألف بعد الفاء ، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف .

واختلفوا في ﴿ تَعْمَلُونَ - أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [٨٥، ٨٦] فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب ، وتقدَّمت قراءة ابن كثير ﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٨٧]، عند ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾[٢] .

واختلفوا في ﴿ يُنَزِّلَ ﴾ [٩٠]، وبابه، إذا كان فعلاً مضارعاً أوّله تاء أو ياء أو نون مضمومة[٣] : فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع، إلاَّ قوله في "الحجر": ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [٢١] فلا خلاف في تشديده ؛ لأنّه أريد به المرّة بعد المرّة[٤] ، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ في "لقمان"[٣٤]، و"الشورى" [٢٨] .

١- انظر: النشر:٢/٤٠،و٦٦.

٢- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٣- في نسخة «ت»: "مفتوحة" وهو خطأ.

٤- انظر: الحجة لابن زنجلة: ١٠٦، الكشف:١/٢٥٣.

وخالف البصريان أصلهما في "الأنعام" في قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [٣٧] فشدّداه[١]، ولم يخففه سوى ابن كثير .

وخالف ابن كثير أصله في موضعي "الإسراء" وهما : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٨٢]، و﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا / كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴾[٩٣]، فشدّدهما، ولم يخفّف الزاي فيهما سوى البصريَّيْن . ٩/٢

وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من "النحل" وهو قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١]، فشدّده، ولم يخففه سوى ابن كثير وأبو عمرو .

وأمّا الأوّل وهو قوله: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢]، فيأتي في موضعه. والباقون بالتشديد حيث وقع .

واختلفوا في ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ - قُلْ مَن كَانَ ﴾ [٩٦، ٩٧]، فقرأه يعقوب بالخطاب ، والباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ لِّجِبْرِيلَ ﴾ في الموضعين هنا [٩٧، ٩٨]، وفي "التحريم" [٤]، فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز[٢]، وقرأه حمزة والكسائيّ وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة .

واختلف عن أبي بكر:

فرواه العليمي[٣] عنه مثل حمزة ومن معه ، ورواه يحيى ابن آدم[٤] عنه كذلك ؛ إلاّ

١- في ((ز)): "فشددا".

٢- في المطبوع: "همزة" بالتاء خلافاً للنسخ الخطية.

٣- يحيى بن محمد بن قيس، أبو محمد العُلَيمي، مقرئ حاذق ثقة، قرأ على أبي بكر بن عياش وغيره، وروى القراءة عنه يوسف بن يعقوب الأصم وغيره، توفي ٢١٩هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٧٨.

٤- يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش

أنّه حذف الياء بعد الهمزة ، هذا[1] هو المشهور من هذه الطرق ، ورواه بعضهم عن الصريفيني[2] في التحريم كالعليمي[3] ، ورواه بعضهم عنه كذلك هنا أيضاً[4] ، وقرأه الباقون بكسر الجيم والراء من غير همز[5] .

واختلفوا في ﴿ مِيكَىٰلَ ﴾ [٩٨]، فقرأه البصريان وحفص ﴿ مِيكَىٰلَ ﴾ بغير همزة[6] ولاياء بعدها، وقرأه [المدنيان][7] بهمزة من غير ياء بعدها.

واختلف عن قنبل:

فرواه ابن شَنَبوذ[8] عنه كذلك، ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين.

والكسائي، وروى عنه شعيب بن أيوب الصريفيني وغيره، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٦٣، تذكر الحفاظ:١/٣٥٩.

١- في المطبوع : "وهذا" بزيادة "و".

٢- شعيب بن أيوب بن رزيق، أبو بكر الصريفيني، مقرئ ضابط، أخذ عن يحيى بن آدم، وروى عنه يوسف بن يعقوب القاضي وغيره، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٧٢، معرفة القراء:١/٢٠٦.

٣- ممن روى ذلك أبو الكرم في المصباح: ق:٢٨١.

٤- والمقروء به من طريق "النشر" ما ذكره المصنِّف رحمه الله أوَّلاً وهو "جبرئيل" بالياء من طريق العليمي قولاً واحداً، في كل المواضع، (مثل قراءة حمزة والكسائي وخلف).

"جبرئل" بالهمزة من غير ياء من طريق يحيى بن آدم قولاً واحداً في كل المواضع.

أمَّا ما ذكره المصنِّف رحمه الله من حكاية الخلاف من طريق الصريفيني عن العليمي فغير مقروء به، ولم يذكر هذا الخلاف في "التقريب" ولا "الطيبة". وانظر: الروض النضير: ص:١٦٨.

ووجه قراءة العليمي هنا بالياء لشعبة من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٠.

٥- في نسخة «ت» والمطبوع: "همزة" بالتاء.

٦- في «ز» و«م» والمطبوع: "همز" من غير تاء.

٧- في «س» "نافع وأبو جعفر"، وفي«م» و«ز» سقط "أبو جعفر"، وفي بقية النسخ والمطبوع: "المدنيان"، وهو ما أثبتناه.

٨- معلومٌ أنّ طريق "التيسير" و"الشاطبية" لقنبل هو ابن مجاهد، فوجه قراءة ابن شَنَبوذ لقنبل هنا من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٠.

وتقدَّم مذهب الأصبهاني[1] عن ورش في تسهيل همزة ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ [١٠١]، و﴿ كَأَنَّكَ ﴾[2]، و﴿ كَأَنَّهُۥ ﴾[3]، و﴿ كَأَن لَّمْ ﴾[4]، في جميع القرآن في باب الهمز المفرد[5].

واختلفوا في ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [١٠٢]، وفي الأوّلين من "الأنفال" ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [١٧]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [١٧]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف بتخفيف النون من ﴿ وَلَٰكِنَّ ﴾ ورفع الاسم بعدها ، وكذلك قرأ نافع وابن عامر ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [١٧٧]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [١٨٩] [في][6] الموضعين من هذه السورة ، وكذلك قرأ حمزة والكسائيّ وخلف: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ من سورة "يونس" [٤٤]، وقرأ الباقون بالتشديد والنصب في الستة . وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْكُم ﴾ [١٠٥]، قريباً[7] .

١- محمد بن عيسى بن إبراهيم، ابو عبد الله الأصبهاني، أخذ القراءة عن خلّاد بن خالد وداود بن أبي طيبة، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وغيره، توفي٢٤٢هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٢٣، معرفة القراء: ١/٢٢٣.

٢- من مواضعها سورة الأعراف: الآية (١٨٧).

٣- من مواضعها سورة فصلت: الآية (٣٤).

٤- أوّل مواضعها سورة النساء: الآية (٧٣).

ويلاحظ هنا أنّ المصنِّف رحمه الله نبه على تقدّم الخلاف في الكلمات الثلاث الأخيرة مع أنّها ليست في سورة البقرة، وذلك استطراداً. ولا يخفى أنّ طريق الأصبهاني عن ورش ليس في "الشـاطبية" ولا في أصلها، فوجه قرائته هنا من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:٥٢.

٥- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٦- "في": زيادة من «ت» والمطبوع.

٧- انظر: ص:١٣١ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [١٠٦]، فقرأ ابن عامر من[1] غير طريق الداجوني عن هشام بضمّ النون الأولى وكسر السين ، وقرأ الباقون بفتح / النون والسين ، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام[2]. ٢٢٠/٢

واختلفوا في ﴿ نُنسِهَا ﴾ [١٠٦]، فقرأ[3] ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء ، وقرأ الباقون ﴿ نُنسِهَا ﴾ بضمّ النون وكسر السين من غير همز[4]. وتقدَّم ذكر قراءة أبي جعفر ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ [١١١]، من هذه السورة[5].

واختلفوا في ﴿ عَلِيمٌ - وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ ﴾ [١١٦، ١١٦]، فقرأ ابن عامر ﴿ عَلِيمٌ - قَالُواْ ﴾ بغير واو بعد ﴿ عَلِيمٌ ﴾، وكذا هو في المصحف الشامي ، وقرأ الباقون ﴿ عَلِيمٌ - وَقَالُواْ ﴾ بالواو كما هو في مصاحفهم[6].

واتفقوا على حذف الواو من موضع "يونس"[7] بإجماع القرّاء واتفاق المصاحف؛ لأنَّه ليس قبله ما ينسق عليه ، فهو ابتداء كلام واستئناف[8] خرج مخرج التعجب من

١- في ((س)) : "في" .

٢- وطريق الداجوني عن هشام ليس في "التيسير"، فوجه قراءته ــ الداجوني ــ هنا من زيادات "النشــر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠١.

٣- في نسخة ((ت)) والمطبوع: "فقرأه".

٤- في المطبوع: "همزة" بالتاء.

٥- انظر: ص:١٢٩ من هذه الرسالة.

٦- انظر: المقنع:١٠٢.

٧- وهو قوله: ﴿قالوا اتخذ الله ..﴾ الآية (٦٨).

٨- انظر: جامع البيان:١٧٥/أ، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات:٩١٨.

عظيم[1] جراءهم وقبيح افترائهم ، بخلاف هذا الموضع ؛ فإنَّ قبله ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [١١١]، ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [١١٣]، فعطف على ما قبله ونسق عليه. والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [١١٧]، حيث وقع إلاّ قوله: ﴿ كُن فَيَكُونُ - ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ [٥٩]، في "آل عمران" ، و﴿ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ ﴾ في "الأنعام" [٧٣].

والمختلف فيه ستة مواضع : الأوّل: هنا ، ﴿ كُن فَيَكُونُ - وَقَالَ ﴾ [١١٧]، والثاني: في "آل عمران" ﴿ كُن فَيَكُونُ - وَيُعَلِّمُهُ ﴾ [٤٧]، والثالث: في "النحل" ﴿ كُن فَيَكُونُ - وَٱلَّذِينَ ﴾ [٤٠]، والرابع: في "مريم" ﴿ كُن فَيَكُونُ - وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [٣٥]، والخامس: في "يس" ﴿ كُن فَيَكُونُ - فَسُبۡحَٰنَ ﴾ [٨٢]، والسادس: في "المؤمن" ﴿ كُن فَيَكُونُ - أَلَمۡ تَرَ ﴾ [٦٨]: فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ، ووافقه الكسائيّ في "النحل" و"يس" ، وقرأ الباقون بالرفع فيها[2] كغيرها .

واتفقوا على الرفع في قوله تعالى : ﴿ كُن فَيَكُونُ - ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ في "آل عمران" ، و﴿ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ ﴾ في "الأنعام" كما تقدَّم[3] : **فأمّا** حرف "آل عمران" فإنَّ معناه: كن فكان . **وأمّا** حرف "الأنعام" فمعناه: الإخبار عن القيامة ، وهو كائن لامحالة ، ولكنّه لمّا كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة

١- في نسخ «ظ» و «ت» والمطبوع: "عظم" من غير ياء.

٢- في المطبوع: "فيهما" خلافاً لسائر النسخ الخطية، والذي في النسخ الخطية هو الأنسب.

٣- وضبطها الإمام أبو محمد سبط الخياط بقوله: (واتفقوا على رفع ما لم يكن قبله "يقول له") .اهـــ وهما الموضعان المذكوران في آل عمران والأنعام. انظر: المبهج: ٢/٣٥٨.

كثيراً يذكــر بلفظ ماضي، نــحو: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ - وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ ﴾[1]، ونحو: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ ﴾[2] ونحو ذلك، فشابه ذلك فرفع ؛ ولاشكَّ أنّه إذا اختلفت المعاني اختلفت الألفاظ، قال الأخفش الدمشقي[3]: إنّما / رفع ابن ٢٢١/٢
عامر في "الأنعام" على معنى سين الخبر أي: فسيكون.

واختلفوا في : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١١٩]، فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللاّم : على النهي ، وقرأ الباقون بضمّ التاء والرفع : على الخبر .

واختلفوا في ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [١٢٣]، في ثلاثة وثلاثين موضعاً : من ذلك خمسة عشر في هذه السورة، وفي "النساء" ثلاثة مواضع وهي الأخيرة: ﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[١٢٥]، و﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [١٢٥]، و﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٦٣]، وفي "الأنعام" موضع وهو الأخير ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [١٦١]، وفي "التوبة" موضعان وهما الأخيران ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١١٤]، و﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾ [١١٤]، وفي "إبراهيم" موضــع: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [٣٥]، وفي "النحل" موضعان ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [١٢٠]، و﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [١٢٣]، وفي "مريم" ثلاثة[4] مواضــع ﴿ فِى ٱلْكِتَٰبِ

١- سورة الحاقة: الآيات: (١٥-١٦).

٢- سورة الفجر: الآية (٢٢).

٣- هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله الأخفش الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، وروى عنه أبو بكر النقاش وغيره، توفي ٢٩٢هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٤٨، معرفة القراء:١/٢٤٧.

٤- في المطبوع: "ثلاث" بالتذكير وهو خطأ.

إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤١]، و﴿ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [٤٦]، و﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٥٨]، وفي "العنكبوت" موضع وهو الأخير ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣١]، وفي "الشورى" موضع ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٣]، وفي "الذاريات" موضع ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٢٤]، وفي "النجم" موضع ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [٣٧]، وفي "الحديد" موضع ﴿ نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ [٢٦]، وفي "الممتحنة" موضع وهو الأوّل ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤] : فروى هشام من جميع طرقه ﴿إِبْرَٰهَـٰم﴾ بألف في المواضع المذكورة ، **واختلف** عن ابن ذكوان :

فروى عنه[1] النقاش[2] عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة ، وبه قرأ الدانيّ على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه ، وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش[3] ، وكذلك روى المطوعيّ[4] عن الصوريّ[5] عنه، وروى الرمليّ[6] عن الصوريّ عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام ، وكذلك روى

١- "عنه": سقطت من جميع النسخ عدا «س».

٢- محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر النقاش، الإمام العلم، أخذ القراءة عن هارون الأخفش وغيره، وقرأ عليه الحسن بن محمد الفحام وغيره، توفى ٣٥١هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١١٩، معرفة القراء:١/٢٩.

٣- انظر: جامع البيان:١٧٦/أ.

٤- الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي، قرأ على محمد بن أحمد الصوري، وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني وغيره، توفى ٣٧١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢١٣، معرفة القراء:١/٣١٧.

٥- محمد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو العباس الصوري، قرأ على ابن ذكوان، وقرأ عليه الحسن المطوعي وأبو بكر الداجوني وآخرون، توفى ٣٠٧هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٥٤، معرفة القراء:١/٢٥٤.

٦- هو: أبو بكر الداجوني، الذي تقدمت ترجمته، إلاّ أنّه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري بالرملي. انظر: النشر:١/١٤٦.

أكثر العراقيين عن غير[1] النقاش عن الأخفش .

وفصّل بعضهم عنه ، فروى الألف في "البقرة" خاصّة ، والياء في غيرها ، وهي رواية المغاربة قاطبةً ، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم[2] عن الأخفش ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم[3] ، وهو الذي لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدوي[4] في "هدايته" غيره[5] .

ووجه خصوصيّة هذه المواضع أنّها كتبت في المصاحف الشاميّة بحذف الياء[6] منها خاصّةً[7] ، وكذلك رأيتها / في المصحف المدني ، وكتبت في بعضها في ٢٢٢/٢
سورة "البقرة" خاصّةً[8] ، وهو لغة فاشية للعرب ، وفيه لغات أخرى[9] قرئ ببعضها،

١- "غير": سقطت من ((ز)).

٢- محمد بن النضر بن مرّ، أبو الحسن الدمشقي، المعروف بابن الأَخْرَم، قرأ على هارون الأخفش، وقرأ عليه عليّ الدارانيّ وغيره، توفي سنة ٣٤٢هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/٢٧٠، معرفة القراء:١/٢٩٠.

٣- انظر: جامع البيان:١٧٦/أ، التيسير:٧٧.

٤- أحمد بن عمار بن أبي العباس، أبو العباس المهدوي، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، له كتاب "الهداية في القراءات السبع" ــ وهو مفقود ــ وقرأ عليه غانم بن الوليد، ومحمد بن أحمد الطرفي، وتوفي بعد سنة: ٤٣٠هـ.

انظر:انظر: غاية النهاية:١/٩٢، معرفة القراء:١/٣٩٩.

٥- وجه القراءة بالألف بدل الياء من "إبراهيم" في بقية المواضع الثلاث والثلاثين عدا مواضع البقرة لابن ذكوان هو من زيادات "النشر" على "الحرز"، إذ أنّ له ــ ابن ذكوان ــ من "الشاطبية" و"التيسير" الوجهان في" البقرة" خاصة، وله في بقية المواضع بالياء. وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠١.

٦- في ((س)) و ((ز)): "الألف".

٧- انظر: المقنع: ٩٢.

٨- انظر: المقنع: ٩٢، جامع البيان:١٧٦/ب، وفيه عن القاسم بن سلام أنّه قال: وتبعت اسمه في المصاحف فوجدته كُتب في "البقرة" خاصة "إبراهـٰم" من غير ياء.

٩- ذكر منها الإمام ابن الجوزي في زاد المسير:١/١٣٩، ست لغات، وذكر منها ا النووي خمس لغات في تهذيب الأسماء واللغات: ١/٨٨.

وبها قرأ عاصم الجحدري[1] وغيره[2]، وروى عباس بن الوليد[3] وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن[4].

وانفرد ابن مِهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة "آل عمران" وسورة "الأعلى" فوهم في ذلك[5]، والله أعلم.

واختلفوا في : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ [١٢٥] فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر.

واختلفوا في : ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلاً ﴾ [١٢٦]، فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في "الراء" من: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [١٢٨]، و﴿ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [٢٦٠]، و﴿ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾[6]، و﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾[7]، و﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ في فصِّلت [٢٩]: فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب، ووافقهما

١- عاصم بن العجاج الجَحدري البصري، قرأ على سليمان بن قتَّة عن ابن عباس، وقرأ عليه أبو المنذر سلام الطويل، توفي قبل ١٣٠هـ.انظر: غاية النهاية:٣٤٩/١،سير أعلام النبلاء:٤٧٠/١٢.

٢- قرأ عاصم الجحدري "إبراهَم" بغير ياء بين الهاء والميم وبنصب الهاء. وأنظر: الكامل: ق:٣٢٣.
وقرأ أبو الشعثاء "إبراهُم". وانظر: القراءات الشاذة:٩.

٣- العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل البيروتي، روى الحروف عن عبد الحميد بن بكار، وروى عنه الحروف محمد بن جرير الطبري. انظر: غاية النهاية:٣٥٥/١.

٤- انظر: المبسوط: ١٢٢، وانظر: إبراز المعاني: ٣٢٥/٢، وانظر: الكامل: ق:٣٢٣.

٥- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن عامر - أعني هذه الزيادة من ابن مِهران- وهي قراءة شاذة في هذين الموضعين لا يقرأ بها أحد. ولم أجد نصاً من ابن مِهران على زيادة هذين الموضعين، بل وجدت له استثناؤهما كغيرهما من المواضع المستثناة. انظر: المبسوط: ١٢٢.

٦- سورة النساء: الآية (١٥٣).

٧- سورة الأعراف: الآية (١٤٣).

في "فصِّلت" فقط ابن ذكوان ، وأبو بكر[1] .

واختلف عن أبي عمرو في الخمسة ، وعن هشام في "فصِّلت" :

فروى **الاختلاس** في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمّامي والنهرواني عن زيد[2] عن ابن فرح كلاهما عن الدوريّ ، وكذلك روى الطرسوسيّ[3] عن السامرّي وأبو بكر الخياط[4] عن ابن المظفر[5] عن ابن حَبْش[6] كلاهما[7] عن ابن جرير[8] والشنبوذيّ[9]

١- في «ز»: "أبو عمرو"، وهو خطأ .

٢- زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال، أبو القاسم الكوفي، قرأ على أحمد بن فرح وغيره، وقرأ عليه الحمّامي والمصاحفي والنهرواني وغيرهم توفى ٣٥٨هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٨، معرفة القراء:١/٣١٤.

٣- عبد الجبار بن أحمد أبو القاسم الطرسوسي، قرأ على أبي أحمد السامري، وقرأ عليه أبو الطاهر إسماعيل بن خلف، مصنِّف "العنوان"وغيره، توفى ٤٢٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٥٧، معرفة القراء:١/٣٨٢.

٤- محمد بن علي بن محمد أبو بكر الخياط، قرأ على الحمّامي وبكر بن شاذان وغيرهما، وقرأ عليه أبو بكر المزروقي وغيره، توفى ٤٦٧هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/٢٠٨، معرفة القراء:١/٤٢٦.

٥- محمد بن المظفّر بن علي أبو بكر الدينوري، قرأ على الحسين بن محمد بن حبش، وقرأ عليه محمد بن علي بن محمد الخياط وغيره، وأُسقط اسم "محمد" بن علي في "غاية النهاية" خطأً.

انظر: غاية النهاية: ٢/٢٦٤.

٦- الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدِّيْنَوَرِيّ، قرأ على موسى بن جرير الرقي، وقرأ عليه محمد بن المظفر وغيره، توفى ٣٧٣هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٢٥٠، معرفة القراء:١/٣٢٢.

٧- يعني ابن المظفر وابن حَبْش.

٨- موسى بن جرير، أبو عمران الرقي، مشهور، قرأ على السُّوسيّ، وقرأ عليه ابن حَبْش وغيره، توفى ٣١٦هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/٣١٧، معرفة القراء:١/٢٤٥.

٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي الشطوي، قرأ على ابن مجاهد وابن شَنَبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وغيره، توفى ٣٨٨هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٥٠.

عن ابن جمهور[1] كلاهما[2] عن السُّوسيّ[3].

وروى **الإسكــان** فيها ابن العــلاّف[4] والحسن ابن الفحام[5] والمصــاحفي[6] كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوريّ[7]، وفارس بن أحمد وابن نفيس[8] كلاهمــا عن السامرّي، وأبو الحسين الفارسي[9]، وأبو الحسن الخياط والسيــبي[10] كلهم عن

١- موسى بن جمهور بن زريق، أبو عيسى البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن السُّوسيّ، وروى عنـه ابـن شَنَبوذ، توفى حدود ٣٠٠هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٣١٨، تاريخ بغداد:١٣/٥١.

٢- يعني ابن جرير وابن جمهور.

٣- وجه القراءة باختلاس كسرة الراء في الكلمتين للسوسي من زيادات "النشر" على "التيسير".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠١.

٤- علي بن محمد بن يوسف، أبو الحسن بن العلاّف البغدادي، قرأ على هبة الله بن جعفر وغيره، وقرأ عليه أبو الفتح ابن شيطا وغيره، توفى ٣٩٦هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٥٧٧.

٥- الحسن بن محمد بن موسى، أبو محمد الفحام، قرأ على جعفر السامري وأبي بكر النقاش وغيرهما، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس وغيره، توفى ٤٠٨هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٢٣٢، معرفة القراء:١/٣٧٢.

٦- عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو الفرج المصاحفي، قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره، وقرأ عليـه الحسن بن علي العطار وغيره، توفى ٤٠١هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٤٠٩، تاريخ بغداد:١٠/٣٨٠.

٧- وجه القراءة بإسكان الراء في الكلمتين للدوري من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠١.

٨- أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس المصري، قرأ على أبي أحمد السامري، وقرأ عليـه أبـو القاسم الهذلي وأبو الحسن بن بَلِّيمة وغيرهما، توفى ٤٥٣هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥٦، معرفة القراء:١/٤١٧.

٩- نصر بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسين الفارسي، قرأ على أبي الحسن الحمّامي وغيره، وقرأ عليه أبو القاسم ابن الفحام وغيره، توفى ٤٦١هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٣٣٦، معرفة القراء:١/٤٢٢.

١٠- يحيى بن أحمد بن أحمد، أبو القاسم السيبي، قرأ على أبي الحسن الحمّامي وابن المظفر وغيرهما، وقـرأ عليه سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري وغيرهما، توفى ٤٩٠هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٣٦٥، معرفة القراء:١/٤٤٢. وقد تصحف اسمه في المطبوع إلى: "المسيبي" بالميم.

ابن المظفر ، كلاهما[1] عن ابن جرير والشذائيّ[2] عن ابن جمهور ، كلاهما[3] عن السُّوسيّ ، وبه[4] قرأ الدانيّ من رواية الدوريّ على جميع من قرأ عليه، وبالإسكان قرأ من رواية السُّوسيّ[5] ، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة[6] ومن تبعهم ، وكلاهما ثابت عن كل من الراويّين[7] ، والله أعلم .

وروى الداجونيّ ، عن أصحابه عن هشام كسر الراء في "فصِّلت"[8] ، وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان ، والباقون بكسر الراء في الخمسة .

واختلفوا في ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ [١٣٢]، فقرأ المدنيان وابن عامر

٢٢٣/٢ ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع / تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين، وكذلك هو في مصاحفهم[9] .

واختلفوا في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ [١٤٠]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص ورويس بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

١- يعني بكليهما: السامري وابن المظفر مع ملاحظة أنّ السامري أخذ عن ابن جرير مباشرة، أمّا ابنُ المظفر فقد أخذ عن ابن حَبْش عن ابن جرير، كما تقدَّم.

٢- أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي، قرأ على ابن مجاهد وابن شَنَبوذ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي وغيره، توفي ٣٧٣هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٤٤، معرفة القراء:١/٣٢٠.

٣- يعني: ابن جرير وابن جمهور.

٤- أي: "وبالاختلاس" ولو صرح المصنِّف رحمه الله بالاختلاس لكان أولى حتى لايظن أحدٌ أنّ الضمير يعود إلى أقرب مذكور، وهو الإسكان.

٥- انظر: جامع البيان:١٧٨/أ.

٦- انظر: التذكرة:٢/٢٥٩، التبصرة:٤٢١، التيسير:٧٦، شرح الهداية:١/١٦٦.

٧- في المطبوع: "الروايتين".

٨- وجه قراءة الداجوني عن هشام بالكسرة في موضع "فصلت" هو من زيادات "النشر" على "الشاطبية". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٢.

٩- انظر:المقنع:١٠٢، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٥.

واختلفوا في ﴿ رَءُوفٌ ﴾ [١٤٣]، حيث وقع: فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة .

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ - وَلَئِنْ ﴾ [١٤٤، ١٤٥]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيّ وروح بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

واتفقوا على الخطاب في ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ - تِلْكَ أُمَّةٌ ﴾[1] [١٤٠، ١٤١]، المتقدِّم على هذا ، وإن اختلفوا في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ أوّله ؛ لأنّه جاء بعد ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ما قطع حكم الغيْبة ، وهو قوله: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾[2] ، والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨]، فقرأ ابن عامر ﴿مُوَلَّاهَا﴾ بفتح اللاّم وألف بعدها، أي: مصروف إليها ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم وياء بعدها على معنى مستقبِلها .

واختلفوا في ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ - وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [١٤٩، ١٥٠]، فقرأ أبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم مذهب الأزرق في إبدال همزة ﴿ لِئَلَّا ﴾ [١٥٠]، في باب الهمز المفرد .

واختلفوا في ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ في الموضعين [١٥٨، ١٨٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ يَطَّوَّعْ ﴾ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأوّل ، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضيّ .

واختلفوا في ﴿ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ [١٦٤]، هنا، وفي "الأعراف" [٥٧]، و"إبراهيم" [١٧]، و"الحجر" [٢٢]، و"سبحان" [٦٩]، و"الكهف" [٤٥]، و"الأنبياء" [٨١]، و"الفرقان"

١- في المطبوع زيادة: ﴿قد﴾ خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٢- انظر نفس التعليل في إبراز المعاني:٢/٣٢٢.

[٤٨]، و"النمل" [٦٣]، والثاني من "الروم" [٤٨]، و"سبأ" [١٢]، و"فاطر" [٩]، و"ص" [٣٦]، و"الشورى" [٣٣]، و"الجاثية" [٥]:

فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً، ووافقه نافع إلاَّ في "سبحان" ، و"الأنبياء" ، و"سبأ" ، و"ص" ، ووافقه ابن كثير هنا ، و"الحجر" ، و"الكهف" ، و"الجاثية" ، ووافقه هنا ، و"الأعراف" ، و"الحجر" ، و"الكهف"، و"الفرقان" ، و"النمل"، وثاني "الروم" ، و"فاطر" ، و"الجاثية" البصريان وعاصم وابن عامر[١] .

واختصّ حمزة وخلف بإفرادها سوى "الفرقان" ، وافقهما الكسائيّ إلاَّ في "الحجر" . **واختصّ** ابن كثير بالإفراد في "الفرقان" .

واتفقوا على الجمع في أوّل "الروم" وهو ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ /مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [٤٦]، وعلى الإفراد في "الذاريات" ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [٤١]، من أجل الجمع في ﴿ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ والإفراد في ﴿ ٱلْعَقِيمَ ﴾[٢] . ٢٢٤/٢

واختلف عن أبي جعفر في "الحج" ﴿ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [٣١]:

فروى ابن مِهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل[٣] عن ابن وردان ، وروى الجوهريّ[٤] والمغازليّ[٥] من طريق الهاشميّ عن

١- في المطبوع تقديم وتأخير: "ابن عامر وعاصم"، خلافاً للنسخ الخطية.

٢- وكذلك لا خلاف بين القراء في إفراد ما جاء منكراً نحو: ﴿أرسلنا ريحا فرأوه﴾ [الروم:٥١]،.
انظر: إبراز المعاني:٣٣٤/٢، المبهج:٣٦٢/٢.

٣- الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي، الإمام الكبير، أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحُلواني وغيره، وقرأ عليه أحمد بن عثمان بن شبيب وغيره، توفى ٢٩٠هـ تقريباً.
انظر: غاية النهاية:١٠/٢، معرفة القراء:٢٣٤/١.

٤- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر الجوهري، روى القراءة عرضاً عن محمد بن أحمد الأشناني، وروى عنه أبو الحسين الخبازي وغيره. انظر: غاية النهاية:١٦٥/٢.

٥- محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر المغازلي، قرأ على أبي بكر محمد بن أحمد الثقفي وأبي بكر النقاش وغيرهما، وقرأ عليه أبو الحسين الخبازي وغيره. انظر: غاية النهاية:١١٢/٢.

إسماعيل[1] عن ابن جماز كلاهما[2] عنه بالجمع فيه ، والباقون بالإفراد.

واختلفوا في ﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ [١٦٥]: فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب . واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر ، فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهروانيّ عنه بالخطاب[3] ، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾ [١٦٥]، فقرأ ابن عامر بضمّ الياء ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [١٦٥] : فقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير «لقالوا» في قراءة الغيب ، أو «لقلت» في قراءة الخطاب ، ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أنّ جواب «لو» محذوف ؛ أي : لرأيت، أو لرأوا أمراً عظيماً . وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير «لعلموا» ، أو «لعلمت»[4] ، وتقدّمت[5] مذاهبهم في إدغام ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٦٦]، وإظهاره في فصلها من باب "الإدغام الصغير"[6] .

وتقدّم اختلافهم في ضمّ طاء ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ [١٦٨]، عند ﴿ أَتَتَّخِذُنَا

١- إسماعيل بن جعفر بن كثير، أبو إسحاق المدني، قرأ على نافع وابن وردان وابن جماز، وقرأ عليه الكسائي والدوري وغيرهما، توفي ١٨٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٦٣، معرفة القراء:١/١٤٤.

٢- في نسخة «ت» والمطبوع: "كليهما"، والمقصود بكليهما: ابن وردان وابن جماز. ووجه القراءة بالجمع في موضع الحج لأبي جعفر من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٥.

٣- وبقية الطرق عنه ــ ابن وردان ــ بالغيب، ووجه القراءة بالخطاب لابن وردان من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٢.

٤- انظر: معاني القرآن للفرّاء:١/٩٧، التبيان للعكبري:١/١٣٦، البحر المحيط:١/٤٧٤، الحجة للفارسي:٢/٢٦.

٥- في جميع النسخ ما عدا «س»:"وتقدم".

٦- انظر: النشر:٢/٢.

هزُوًا ﴾[1]. وتقدَّم مذهب أبي عمرو في ﴿ يَأْمُرُكُم ﴾ [١٦٩]، من هذه السورة[2].

وتقدَّم إدغام ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [١٧٠]، في فصل لام "بل"، و"هل"[3].

واختلفوا في ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١٧٣]هنا، و"المائدة" [٣]، و"النحل" [١١٥]، و"يس" [٣٣]، و﴿ مَيْتَةً ﴾ في موضعي "الأنعام"[١٣٩، ١٤٥]، و﴿ مَيْتًا ﴾ في "الأنعام" [١٢٢]، و"الفرقان" [٤٩]، و"الزخرف" [١١]، و"الحجرات" [١٢]، و"ق" [١١]، و ﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[4]، و﴿ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾[5]، و﴿ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾[6]:

فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في كلّ ذلك، ووافقه نافع في "يس" ﴿ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾، وفي "الأنعام" ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾، وفي "الحجرات" ﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾، و﴿ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[7]، و﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾[8]، ووافقهما يعقوب في "الأنعام"، ووافقهما رويس في "الحجـرات"، إلاَّ أنَّ الكارزينيّ[9] انفـرد بتخفيفه عن

١- في المطبوع: "أتخذنا" بتاء واحدة، وهو خطأ وتحريف، وانظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص:١١٢ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:٢/٧.

٤- سورة فاطر: الآية (٩).

ولم يذكر المصنِّف رحمه الله ﴿البلدِ ميت﴾ [الأعراف:٥٧]، وهو مما اختلف فيه أيضاً، وسيأتي.

٥- من مواضعها سورة آل عمران: الآية (٢٧).

٦- من مواضعها سورة آل عمران: الآية (٢٧).

٧- ويشمل موضعي فاطر، والأعراف ﴿البلدِ ميت﴾ [٥٧] كما ذكرت سابقاً.

٨- وسبق الإشارة إلى أنَّ أوَّل مواضعه سورة آل عمران: الآية [٢٧]، وهو في الأنعام [٩٥]، ويونس [٣١]، والروم [١٩].

٩- محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله الكارزيني، إمام جليل، قرأ على أبي القاسم عبد الله بن الحسن النخاس، وأحمد بن نصر الشذائي، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو معشـر الطبري، وغيرهم، كان حيا سنة: ٤٤٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٣٢، معرفة القراء:١/٣٩٧.

النخاس[1][2]، فخالف سائر الرواة عن النخاس،[3] [وطاهر بن غَلْبون من طريق الجوهري[4] كلاهما عن التمار[5] عنه، فخالفا سائر الرواة عن التمار][6]،[7] وخالف سائر الناس عن / رويس. والله أعلم . ٥/٢

ووافقهما أيضاً حمزة والكسائيّ وخلف وحفص في ﴿ مَّيِّتٍ ﴾[8]، و﴿ ٱلْمَيِّت ﴾، ووافقهم يعقوب في ﴿ ٱلْمَيِّت ﴾، وقرأ الباقون بالتخفيف .

واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾[9]، و﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[10]؛ [لأنّه لم يتحقّق فيه صفة الموت بعدُ بخلاف غيره][11] .

١- عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم النَّخَّاس البغدادي، قرأ على محمد بن هارون التمار، وقرأ عليه أبو الحسن الحمّامي ومحمد بن الحسين الكارزيني وغيرهما، توفي ٣٦٨هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٤١٤، معرفة القراء:١/٣٢٤.

٢- هذه الجملة "فخالف سائر الرواة عن النخاس" سقطت من نسخ ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

٣- انظر: المبهج:٢/٣٩٥. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس.

٤- علي بن حبشان الجوهري، قرأ على التمار وابن مجاهد وغيرهما، وقرأ عليه أبو الحسين الخبازي.

انظر: غاية النهاية:١/٥٥٦.

٥- محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر الحنفي، ضابط مشهور، قرأ على رويس، وقرأ عليه الجوهري وغيره، توفي بعد ٣١٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٧١، معرفة القراء:١/٢٦٦.

٦- ما بين المعكوفتين زيادة من ((ظ)) و((ز)) و((ت)) والمطبوع.

٧- وهذ الزيادة التي في ((ظ)) و ((ز)) و ((ت)) والمطبوع حكمها حكم سابقتها فهي غير مقروء بها لرويس، وإن كان قد يفهم منها المتابعة لما انفرد به الكارزيني، وعلى كلٍ فالمقروء به لرويس في موضع "الحجرات" التشديد قولاً واحداً.

وانظر:التذكرة:٢/٥٦٢، ففيها التخفيف في موضع "الحجرات" ليعقوب بكامله.

٨- موضعي الأعراف [٥٧]، وفاطر [٩].

٩- سورة إبراهيم: الآية (١٧).

١٠- سورة الزمر: الآية (٣٠).

١١- ما بين المعكوفتين سقط من ((س))، وألحق بالحاشية في ((ظ)) و((م)) وتحرفت العبارة في ((ت)) هكذا : "لأنّه يتحقق وصفة الموت ...." الخ كما أنّهم – القراء – لم يختلفوا على تخفيف ما هو نعتٌ لما

واختلفــوا في كسر النون وضمّها من ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ [١٧٣]، و﴿ وَأَنِ ٱحْكُم ﴾[١]، و﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾[٢]، ونحوه، والدال من ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[٣]، والتاء[٤] من ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[٥]، والتنوين من:﴿ فَتِيلاً - ٱنظُرْ ﴾[٦]، و﴿ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ ﴾[٧]، و﴿ وَعُيُونٍ-ٱدْخُلُوهَا ﴾[٨] وشبهــه، واللاّم مــن نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾[٩]، و﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾[١٠]، والــواو مــن ﴿ أَوِ ٱخْرُجُواْ ﴾[١١]، ﴿ أَوِ ٱدْعُواْ ﴾[١٢]، ﴿ أَوِ ٱنقُصْ ﴾[١٣]، ممّا اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة:

فقرأ عاصم وحمزة[١٤] بكسر الساكن الأوّل، وافقهما يعقوب في غير الواو،

فيه هاء التأنيث نحو: ﴿بلدة ميتاً﴾ [ق:١١].

وانظر: إبراز المعاني:١٤/٣.

١- سورة المائدة: الآية (٤٩).

٢- سورة لقمان: الآيتان (١٢، ١٤).

٣- من مواضعها سورة الأنعام: الآية (١٠).

٤- في ((ز)): "والدال"، وهو خطأ.

٥- سورة يوسف: الآية (٣١).

٦- سورة النساء: الآيتان (٤٩-٥٠).

٧- سورة الأنعام: الآية (٩٩).

٨- سورة الحجر: الآيتان (٤٥-٤٦).

٩- من مواضعها سورة الأعراف: الآية (١٩٥).

١٠- سورة يونس: الآية (١٠١).

١١- سورة النساء: الآية (٦٦).

١٢- سورة الإسراء: الآية (١١٠).

١٣- سورة المزمل: الآية (٣).

١٤- في ((ك)) و ((ت)) تقديم وتأخير: "حمزة وعاصم".

ووافقه أبو عمرو في غير اللاّم[1][2] . وقرأ الباقون بالضم في ذلك كلّه ، **واختلف** عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين :

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى ، وكذلك نصّ الحافظ أبو العلاء[3] عن الرمليّ عن الصوريّ ، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير من الأئمّة عن ابن الأخرم عن الأخفش[4] ﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ في "الأعراف" [٤٩]، و﴿ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ في "إبراهيم" [٢٦] ، فضمّ التنوين فيهما ، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه[5] وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح[6] غيره ، وروى الصوريّ من طريقيه[7] الضمّ مطلقاً ، ولم يستثن شيئاً .

قلت : والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما عنه غير واحد[8] ، والله أعلم .

١- في «ز»: "الواو"، وهو خطأ .

٢- يعني أنّ يعقوب يقرأ بضم الواو من "أو" فقط وذلك في: ﴿أو اخرجوا﴾، و﴿أو ادعوا﴾، و﴿أو انقص﴾ وبكسر باقي المواضع.

وزاد عليه أبو عمرو الضم في "قل" من نحو: ﴿قل ادعوا﴾، و﴿قل انظروا﴾، ووافقه في بقية المواضع.

٣- انظر: غاية الاختصار:٢/٤٢١.

٤- "عن الأخفش" سقطت من جميع النسخ عدا «س».

٥- أي: من طريق ابن الأخرم عن الأخفش. وانظر: جامع البيان:٢٧٩/ب.

٦- محمد بن شريح بن أحمد، أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، قرأ على مكي بن أبي طالب وغيره، وقرأ عليه ابنه أبو الحسن شريح، له كتاب "الكافي" توفى ٤٤٦هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/١٥٣، معرفة القراء:١/٤٣٤. وانظر: الكافي: ص:٦٦.

٧- في «س» : طريقه بالإفراد ، وهو تحريف، وطريقا الصوري هما: الرملي والمطوعي.

٨- وجه القراءة بضم التنوين إذا كان أول الساكنين لابن ذكوان في بقية المواضع عدا ﴿برحمة ادخلوها﴾، و﴿خبيثة اجتثت﴾ من زيادات "النشر" على "التيسير".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٢.

وروى ابن شَنَبوذ عن قنبل كسر التنوين إذا كان عن جر نحو: ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾، ﴿ مُّنِيبٍ - ٱدۡخُلُوهَا ﴾[١]، وضمّه[٢] في غيره ، هذا هو الصحيح من طريق ابن شَنَبوذ كما نصّ عليه الدانيّ[٣] وسبط الخياط في "المبهج"[٤]، وابن سوار[٥] وغيرهم ، وهو رواية الخزاعيّ[٦]، وابن فليح[٧]، ومحمد بن هارون[٨] عن البزّيّ[٩]، ولم يذكره [ابن فارس][١٠] في الجامع ، ولا السبط في "كفاية الست"[١١]، والصواب ذكره[١٢]، والله أعلم[١٣].

وضمّ ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين ، ولم يستثن شيئاً ، وكذلك صاحب

١- سورة ق: الآيتان (٣٣-٣٤).

٢- في المطبوع : "وضمة" بالتاء ، وهو تصحيف وتحريف .

٣- انظر: جامع البيان:٢٧٩/ب.

٤- المبهج:٣٦٨/٢.

٥- انظر: المستنير:٥١٨/٢.

٦- إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الخزاعي المكي، قرأ على البزي، وقرأ عليه ابن مجاهد وابن شَنَبوذ وغيرهما، توفي ٣٠٨هـ. انظر: غاية النهاية:١٥٦/١، معرفة القراء:٢٢٧/١.

٧- عبد الوهاب بن فليح، أبو إسحاق المكي، قرأ على داود بن شبل وغيره، وقرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي وغيره، توفي حدود ٢٥٠هـ. انظر: غاية النهاية:٤٨٠/١، معرفة القراء:١٨٠/١.

٨- محمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن الربعي، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد البزي، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن إبراهيم البلخي. انظر: غاية النهاية:٢٥٧/٢.

٩- انظر: جامع البيان:٢٧٩/ب –٢٨٠/أ.

ومعلومٌ أنّ روايات الخزاعي وابن هارون عن البزي، وابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير ليست من طرق وروايات الكتاب، وإنّما ذكرها المصنِّف رحمه الله من باب المتابعة لقراءة ابن شَنَبوذة عن قنبل.

١٠- "ابن فارس" سقطت من: ((س)) ، و ((ظ)) .

١١- في المطبوع : "كفايته".

١٢- وجه قراءة ابن شَنَبوذ بكسر التنوين إذا كان الحرف الذي قبله مجروراً لقنبل من زيادات "النشر".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

١٣- العبارة سقطت من ((ت)) والمطبوع .

"الجامع" و"الكفاية"[1] عن ابن شَنَبوذ[2].

واختلفوا في / ﴿ ٱضۡطُرَّ ﴾:[١٧٣]، فقرأ أبو جعفر بكسر الطاء حيث وقع ، ٢٦/٢

وكذلك كسرها النهروانيّ وغيره عن الفضل عن عيسى من ﴿ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ ﴾[3][4]، وقرأ الباقون بالضمّ.

واختلفوا في ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن ﴾ [١٧٧]، فقرأ حمزة وحفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع.

واتفقوا على قراءة ﴿ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [١٨٩]، بالرفع ؛ لأنَّ ﴿ بِأَن تَأۡتُواْ ﴾ تعيّن لأن يكون خبراً بدخول "الباء" عليه[5]، والله أعلم.

وتقـدَّم تخفيف ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ ﴾ [١٧٧]، ورفعـه لنافع وابـن عامر[6]. وتقـدَّم همز ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [١٧٧]، لنافع في "الهمز المفرد"[7]. وتقـدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ [١٧٧]، ومذهب أبي عثمان عن الدوريّ عن الكسائيّ في إمالة التاء[8]. وتقدَّم مذهب المبدلين في ﴿ ٱلۡبَأۡسَآءِ ﴾ [١٧٧]، و﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾ [١٧٧]، من

١- انظر: الكفاية في القراءات الست: ق:١٠٠.

٢- والمقروء به لابن شَنَبوذ هو كسر التنوين المكسور قولاً واحداً.

٣- سورة الأنعام: الآية (١١٩).

٤- وهذا الوجه ـــ كسر الطاء من ﴿اضطررتم إليه﴾ ـــ لابن وردان من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٨.

٥- انظر نصّ التعليل لأبي شامة: إبراز المعاني:٢/٣٤٦.

٦- انظر: ص:١٣٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٨- انظر: النشر:٢/٣٦، ٦٦.

الهمز المفرد[1].

واختلفوا في ﴿ مُّوصٍ ﴾ [١٨٢]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد ، وقرأ الباقون بالتخفيف مع إسكان الواو .

واختلفوا في ﴿ فِدۡيَةٌ طَعَامُ ﴾ [١٨٤] فقـــرأ المدنيان وابن ذكوان ﴿فِدْيَةُ﴾ بغير تنوين ﴿طَعَامِ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون بالتنوين والرفع .

واختلفوا في ﴿ مِسۡكِينٍ ﴾ [١٨٤]، فقرأ المدنيان وابن عامر على الجمع ، وقرأ الباقون﴿ مِسۡكِينٍ ﴾ على الإفراد .وتقدّم مذهب ابن كثير في نقل همز ﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [١٨٥]، حيث وقع ، في باب النقل[2]. وتقدّم مذهب أبي جعفر في ضمّ سين ﴿ ٱلۡيُسۡرَ ﴾ [١٨٥]، و﴿ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [١٨٥] عند ﴿ هُزُوًا ﴾[3].

واختلفوا في ﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ ﴾ [١٨٥]، فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم ، وقرأ الباقون بالتخفيف .

واختلفـــوا في الضمّ والكسر من: ﴿ بُيُوتَ ﴾، و﴿ ٱلۡغُيُوبِ ﴾، و﴿ عُيُون ﴾، و﴿ شُيُوخًا ﴾، و﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾[4]:

فقرأ بضمّ الباء من ﴿ ٱلۡبُيُوتَ ﴾ [١٨٩]، و﴿ بُيُوتٍ ﴾[5] حيث وقع، أبو جعفر والبصريان وورش وحفص .

١- انظر: النشر:١/٣٩١.

٢- انظر: النشر:١/٤١٤.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- سيتكلم المصنّف رحمه الله عن كل واحدة من من هذه الكلمات، وسنذكر بإذن الله مواضعها.

٥- كيف وقع، مضافاً أو غير مضافٍ، ومن مواضعها: سورة النور: الآيتان (٣٦، ٦١).

وقرأ بكسر الغين من ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾[1] وذلك حيث وقع ، حمزة وأبو بكر .

وقرأ بكسر العين من ﴿ ٱلْعُيُونِ ﴾[2] ، و﴿ وَعُيُونٍ ﴾[3] ، والشين من ﴿ شُيُوخًا ﴾ وهو في "غافر" [٦٧]، والجيم من ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ وهو في سورة "النور" [٣١]، ابن كثير وحمزة والكسائيّ وابن ذكوان وأبو بكر، إلاّ أنّه اختلف عنه في الجيم من ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ فروى شعيب[4] عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك روى عنه العليميّ من طريقيه[5] وروى أبو حمدونِ عن يحيى عنه كسرها[6] . وتقدّم الخلاف في ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ﴾[7] [١٨٩].

٢٢٧/٢ واختلفوا في / ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ ﴾، ﴿ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ ﴾، ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ ﴾ [١٩١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ﴾، ﴿ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ ﴾، ﴿ فَإِن قَتَلُوكُمْ ﴾ بحذف الألف فيهنّ ، وقرأ الباقون بإثباتها .

وتقدّم الخلاف في ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ [١٩٧]، أوائل

١- من مواضعها سورة المائدة: الآية (١٠٩).

٢- سورة يس: الآية (٣٤).

٣- سورة الحجر: الآية (٤٥) ، وسورة الشعراء: الآيات (٥٧، ١٣٤، ١٤٧)، وسورة الدخان: الآيتان (٢٥ ،٥٢)، وسورة الذاريات: الآية (١٥)، وسورة المرسلات: الآية (٤١).

٤- أبو بكر الصريفيني .

٥- في المطبوع و((ت)): طريقه ، بالإفراد ، وهو تحريف، وطريقا العليمي هما: ابن خليع وعثمان الرزاز، عن أبي بكر الواسطي عنه.

٦- وجه قراءة أبي حمدون عن يحيى بن آدم عن شعبة بكسر جيم ﴿جيوبهنّ﴾ هو من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٦.

٧- انظر: ص:١٣٤ من هذه الرسالة.

السورة عند ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾[1] ، وتقدَّم انفراد الهذليّ[2] بتسهيل[3] ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ [٢٠٣]، لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[4] . وكذا تقدَّم خلاف الكسائيّ في إمالة ﴿ مَّرْضَاتِ ﴾ [٢٠٧]، في بابها[5] ، والوقف عليها في باب "الوقف على المرسوم"[6] .

واختلفوا في ﴿ ٱلسِّلْمِ ﴾ هنا [٢٠٨]، و"الأنفال" [٦١]، و"القتال" [٣٥]، فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائيّ بفتح السين هنا ، والباقون بكسرها ، وقرأ أبو بكر بكسر السين في "الأنفال" و"القتال" ، وافقه في "القتال" حمزة وخلف ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [٢١٠]، فقرأ أبو جعفر بالخفض، والباقون بالرفع. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [٢١٠]، عند ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ أوَّل السورة[7] .

واختلفوا في ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ هنا[٢١٣]، و"آل عمران"[٢٣]، وموضعي "النور"[٤٨، ٥١]، فقرأ أبو جعفر بضمّ الياء وفتح الكاف فيهنّ ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الكاف.

١- انظر: ص:١١٠ من هذه الرسالة.

٢- يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي، المقرئ الجوال، أحد من طوف الدنيا في طلب القراءات، مصنِّف كتاب "الكامل"، قرأ على علي الأهوازي وأبو الحسن الأصم، وقرأ عليه أبو العز محمد القلانسي وإسماعيل بن الإخشيد وغيرهما، توفى ٤٦٥هـ. انظر: غاية النهاية:٣٩٧/٤، معرفة القراء:٤٢٩/١.

٣- في المطبوع: "في تسهيل"، وهو تحريف .

٤- انظر: النشر:٣٩٩/١. وهي انفرادة غير مقروء بها لأبي جعفر. وانظر: الكامل: ق ٢٧٩.

٥- "في بابها": سقطت من «ت» والمطبوع .

٦- انظر: النشر:٣٧/٢، ١٣٢.

٧- انظر: ص:١٠١ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [٢١٤]، فقرأ نافع بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [٢١٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ بالثاء المثلّثة ، وقرأ الباقون بالباء الموحّدة.

واختلفوا في ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [٢١٩]، فقرأ أبو عمرو بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . وتقدَّم تسهيل همزة ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [٢٢٠]، للبزيّ في باب "الهمز المفرد"[١] .

واختلفوا في ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [٢٢٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء ، والباقون بتخفيفهما .

وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣]، في "الإمالة"[٢] ، وكذلك تقدَّم إبدال ﴿ شِئْتُمْ ﴾، و﴿ يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ [٢٢٥]، في "الهمز المفرد"[٣] ، وكذلك استثناء مدّه للأزرق عن ورش في باب "المدّ"[٤] .

واختلفوا في ﴿ يَخَافَآ ﴾ [٢٢٩]، فقرأ بضمّ الياء أبو جعفر ويعقوب وحمزة ، وقرأ الباقون بفتحها.

وتقدَّم مذهب أبي الحارث في إدغام ﴿ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [٢٣١]، في باب "حروف قربت مخارجها"[٥] .

١- انظر: انظر: النشر:١/٣٩٩.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٠، ٣٩٥.

٤- انظر: النشر:١/٣٤٠.

٥- انظر: النشر:٢/١٣.

واختلفوا في ﴿ لَا تُضَآرَّ ﴾ [٢٣٣]، فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخفّفة : فروى عيسى من غير[1] طريق ابن مِهران عن ابن شبيب ، وابنُ جماز من / طريق الهاشميّ بتخفيف الراء مع إسكانها ، ٢٢٨/٢
وكذلك ﴿ لَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٢٨٢] آخر السورة . وروى ابن جماز من غير طريق الهاشميّ ، وعيسى من طريق ابن مِهران وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما[2] . ولاخلاف عنهم في مدّ الألف لالتقاء الساكنين .

واختلفوا في ﴿ مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ [٢٣٣] هنا، ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا ﴾ في "الروم" [٣٩]، فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، من باب المجيء ، وقرأ الباقون بالمدّ ، من باب الإعطاء[3] .

واتفقوا على المدّ في الموضع الثاني من "الروم" ، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ ﴾ [٣٩]؛ لأنَّ المراد به "أعطيتم" ، ولقَوْله[4] : ﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [١٧٧]، بخلاف هذين الموضعين؛ فإنَّ القصر فيهما على معنى "فعلتم" و"قصدتم" ، ونحوه كقوله تعالى: ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ ﴾[5] فهي بخلاف

١- "غير": سقطت من المطبوع مما أدى إلى إخلال بالمراد.

٢- وكلا الوجهين - إسكان الراءة مخففة وتشديدها مع فتحها - صحيحان عن أبي جعفر من روايتيه.
ووجه القراءة بتشديد الراء منصوبة في الموضعين لأبي جعفر من زيادات "النشر" على "الدرة".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

٣- انظر: الكشف:٢٩٧/١، إبراز المعاني:٣٥٩/٢.

٤- في جميع النسخ ما عدا «ظ» والمطبوع: "ولقوله".

٥- سورة آل عمران: الآية (١٨٨).

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ ﴾[1] . والله أعلم.

واختلفوا في ﴿ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ الموضعين هنا[2] ، وموضع "الأحزاب"[٤٩] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ التاء وألف بعد الميم ، وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف في الثلاثة .

واختلفوا في ﴿ قَدَرُهُۥ ﴾ في[3] الموضعين [٢٣٦]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما ، وقرأ الباقون بإسكانها منهما . وتقدَّم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء ﴿ بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [٢٣٧]، ﴿ و بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ ﴾ [٢٤٩]، من[4] باب "هاء الكناية"[5] .

واختلفوا في ﴿ وَصِيَّةً ﴾[٢٤٠]، فقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص ﴿ وَصِيَّةً ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

واختلفوا في﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ [٢٤٥] هنا، و"الحديد" [١١]، فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما ، وقرأ الباقون بالرفع .

واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما، ومن ﴿ يُضَٰعِفُ ﴾[6] [٢٦١]،

١- سورة الأنعام: الآية (٤٤).

٢- من الآيتين: ٢٣٦ و٢٣٧، ويقصد بالموضعين كلمة ﴿تمسوهن﴾ وليس ﴿ما لم﴾؛ لأنّها في الآية الأولى فقط. وفي ((م)) و((ز)) زيادة: "في" قبل "الموضعين".

٣- "في": زيادة من ((س)) و((ز)).

٤- في المطبوع و((م)) و((ز)) و((ك)): "في" بدل "من".

٥- انظر: النشر: ٣١٢/١.

٦- وجملة ما ورد في القرآن من لفظ "يضاعف" عشرة مواضع، موضعان في البقرة [٢٤٥، ٢٦١]، وموضع في آل عمران [١٤٦]، وموضع في النساء [٤٠]، وكذلك في هود [٢٠]، والفرقان [٦٩]، والأحزاب[٣٠]، وموضعان في الحديد [١١، ١٨]، وموضع في التغابن [١٧]. وانظر: المبهج:٣٧٨/٢.

و﴿ مُّضَـٰعَفَةً ﴾[1] وسائر الباب ، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن ، وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف .

واختلفوا في ﴿ يَبْصُّطُ ﴾ هنا [٢٤٥]، و في ﴿ بَصْطَةً ﴾ في "الأعراف" [٦٩]، فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوريُّ عن أبي عمرو وهشامٌ و رويسٌ بالسين في الحرفين ، **واختلف** عن قنبل والسُّوسيّ وابن ذكوان وحفص وخلاَّد[2] :

٢٢٩/٢ فروى ابن مجاهد عن / قنبل بالسين ، وكذا رواه الكارزينيّ عن ابن شَنَبوذ وهو وهمٌ[3] ، وروى ابن شَنَبوذ عنه بالصاد ، وهو الصحيح عنه[4] ، وهي طريق الزينبي[5] وغيره عنه[6] .

وروى ابن حَبْش عن ابن جرير عن السُّوسيّ بالصاد فيهما[7] ، نصّ على ذلك الإمام أبو طاهر ابن سوار[8] ، وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ ، إلاَّ أنَّه خصّ حرف "الأعراف" بالصاد[9] ، وكذا روى ابن جمهور عن السُّوسيّ ، ووجه

١- سورة آل عمران: الآية (١٣٠).

٢- خلاَّد بن خالد، أبو عيسى الكوفي، قرأ على سُلَيم وغيره، وقرأ عليه القاسم الوزان وغيره، توفى ٢٢٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢٧٤/١، معرفة القراء:٢١٠/١.

٣- انظر: المبهج:٣٧٩/٢.

والمقروء به لابن شَنَبوذ هو الصاد في الموضعين قولاً واحداً.

٤- أي: عن ابن شَنَبوذ عن قنبل، ووجه قراءة ابن شَنَبوذ بالصاد في الموضعين لقنبل هو من زيادات "النشر" على "التيسير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

٥- محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الزينبي الهاشمي، مقرئ محقق، قرأ على قنبل، وقرأ عليه محمد الشنبوذي وغيره، توفى ٣١٨هـ. انظر: غاية النهاية:٢٦٧/٢، معرفة القراء:٢٨٥/١.

٦- كابن بقرة والعباس بن الفضل الواسطي ومحمد بن الصباح كلهم عن قنبل قرؤا بالصاد في الموضعين. وطريق الزينبي ليس من طرق الكتاب، وإنَّما ذكره المصنِّف رحمه الله من باب المتابعة لطريق ابن شَنَبوذ. وانظر: المنتهى:٢٧٥/٢.

٧- في المطبوع: زيادة "و".

٨- انظر: المستنير:٤٨٠/٢.

٩- انظر: غاية الاختصار:٤٣٢/٢.

الصاد فيهما ثابت عن السُّوسيّ[1] ، وهو رواية ابن اليزيديّ ، وأبي حمـــدون ، وأبي أيوب[2] من طريق مَدْيَن[3] .

وروى سائر الناس عنه السين فيهمـــا ، وهـــو في "التيســـير"[4] و"الشـــاطبية"[5] و"الكافي"[6] و"الهادي"[7] و"التبصرة"[8] و"التلخيصين"[9] وغيرها .

وروى المطـــوعيّ عن الصـــوريّ والشـــذائيّ عن الداجـــونيّ[10] عنه عن ابـــن ذكوان السين فيهمـــا، وهي رواية هبـــة الله[11] وعلي بـــن السّفر[12] كلاهما عـــن

١- وجه القراءة بالصاد في الموضعين للسوسي هو من زيادات "النشر" على "الحرز".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

٢- سليمان بن أيوب بن الحكم، أبو أيوب الخياط، قرأ على اليزيدي، وقرأ عليه إسحاق بن مخلد الـــدقاق وغيره، توفي ٢٣٥هـــ. انظر: غاية النهاية:١/٣١٢.
ولا يخفى أنَّ روايات ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب عن اليزيدي عن أبي عمـــرو ليســـت مـــن الروايات التي اعتمدها المصنِّف في كتابه، وإنَّما ذكرها للمتابعة لوجه القراءة بـــ «الصاد» للسوسي.

٣- مدين بن شعيب، أبو عبد الرحمن البصري، يعرف بـــ «مردويه»، أخذ القراءة عن أحمد بـــن حـــرب المعدل صاحب أبي أيوب الخياط، وقرأ عليه أبو بكر النقاش وغيره، توفي ٣٠٠هـــــ. انظـــر: غايـــة النهاية:٢/٢٩٢.

٤- انظر: التيسير:٨١.

٥- انظر: الشاطبية:٤١.

٦- انظر: الكافي:٧٠.

٧- انظر: الهادي:١٦/ب.

٨- انظر: التبصرة:٤٤١.

٩- انظر: تلخيص الطبري: ٢٩١، وتلخيص ابن بَلِّيمة:٧٢.

١٠- هو أبو بكر الداجوني، ومن حقه أن يذكر هنا بالرملي؛ لأنَّه مشهور بهذا الاسم في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري. النشر:١/١٤٦.

١١- ابن جعفر تقدم التعريف به، وطريقه عن الأخفش عن ابن ذكوان ليست من طرق الكتاب.

١٢- في المطبوع: "المفسر"، وهو تحريف. وهو: علي بن الحسين بن أحمد بن السُّفر أبو القاسم الدمشقي، قرأ على الأخفش، وقرأ عليه صالح بن إدريس. هكذا عرّف به المؤلِّف في طبقاته، ثم قال: وعندي أنَّه الصقر الآتي وتصحف. وهو أبو العباس الحرسي الدمشقي. انظر: غاية النهاية:١/٥٣٢، ٥٣٣. وطريقه عن الأخفش ليست من طرق الكتاب.

الأخفش[1]، وروى زيد[2] والقباب[3] عن الداجونيّ وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما، إلاَّ النقاش فإنَّه روى عنه السين هنا، والصاد في "الأعراف"، وبهذا قرأ الدانيّ على شيخه عبد العزيز بن محمد[4] عنه؛ وهي رواية الشذائيّ عن دُلْبَةَ البَلْخيّ[5]،عن الأخفش[6]، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان[7]، ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلاَّ فيما ذكرته، ولم يقع ذلك للدانيّ تلاوة[8].

والعَجَبُ كيف عوّل عليه الشاطبيّ ولم يكن من طرقه ولا من طرق "التيسير"، وعَدَل عن طريق النقاش التي لم يذكر في "التيسير" سواها، وهذا الموضع ممّا خرج

١- انظر: جامع البيان:١٨٤/ب، غاية الاختصار:٤٣٢/٢.

٢- في المطبوع: "يزيد"، خطأ وتحريف. وهو زيد بن علي، أبي بلال، تقدم التعريف به.

٣- في المطبوع: "القبابي"، تحريف. وهو عبد الله بن محمد بن محمد، أبو بكر القباب، قرأ على الداجوني وابن شَنَبوذ، وقرأ عليه أبو بكر عبد الله بن محمد العطار وغيره، توفى ٣٧٠هـ. انظر: غاية النهاية١/٤٥٤.

٤- عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، تقدم التعريف به.

٥- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البلخي، يعرف بـ«دلبة»، قرأ على قنبل وهارون الأخفش وغيرهما، وقرأ عليه أحمد الشذائي وغيره، توفى ٣١٨هـ. انظر: غاية النهاية:٤٠٣/١.

٦- وطريق الشذائي عن دُلْبة عن الأخفش ليست من طرق الكتاب. وانظر: جامع البيان:١٨٤/ب.

بخلاف طريق الشذائي عن أبي بكر الرملي الداجوني عن الصوري عن ابن ذكوان، فهي من الطرق المعتمدة في الكتاب، وقد نصّ المصنِّف رحمه الله في أوَّل كلامه على قراءة الشذائي بالسين في الموضعين. وانظر: المبهج:٣٧٩/٢، الإرشاد:٢٤٥.

٧- كما صرّح في مفرداته :١٩١، بأنّ قراءته على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً بالصاد.

وقال في الجامع: ١٨٤/ب: وقرأت في رواية الشاميين عنه ـ الأخفش ـ عن ابن ذكوان بالصاد في السورتين.

٨- المقصود هو السين في موضع "الأعراف" خاصةً، أما موضع "البقرة" فقد صرح الداني في مفرداته وغيرها بأنّ الفارسي عن النقاش أقرأه بالسين، ولم يقع له قراءة موضع "الأعراف" بالسين، إلا أنّه قال في المفردات: ورأيت علي بن داود قد رواهما عن أبي سهل عن أبي السفر عن الأخفش بالسين. انظر: المفردات: ١٩١.

فيه عن "التيسير" وطرقه ، فليعلم ولينبّه عليه[1] .

وروى الوليّ[2] عن الفيل[3] وزرعان[4] كلاهما عن عمرو[5] عن حفص بالصاد فيهما، وهي رواية أبي شعيب القواس[6] وابن شاهي[7] وهبيرة[8] كلّهم عن حفص[9] .

١- والمقروء به من طريق "الشاطبية" هو الوجهان في موضع البقرة، والصاد قولاً واحداً في موضع الأعراف لابن ذكوان، ويلاحظ هنا أمر آخر وهو أنّ القراءة بالصاد في موضع البقرة هو خروجٌ من صاحب "التيسير" عن طريقه أيضاً؛ إذ طريقه هو الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقد صرح بقرائته على الفارسي بالسين في موضع "البقرة". بل لم أجد من ذكر خلافاً عن النقاش في ذلك، فكيف يقرأ له بالصاد؟ فطريق التيسير هو السين في "البقرة" والصاد في "الأعراف".

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر العِجلي، المقرئ المعروف بـ«الولي»، قرأ على أحمد الفيل وأحمد الأشناني وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وغيره، توفي ٣٥٥هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٦٦، معرفة القراء:١/٣١٠.

٣- أحمد بن محمد بن حميد، أبو جعفر الملقب بـ«الفيل» لعظم خلقه، قرأ على عمرو بن الصباح وغيره، وقرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن الولي وغيره، توفي ٢٨٩ تقريباً.

انظر: غاية النهاية:١/١١٢، معرفة القراء:١/٢٥٩.

٤- زرعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن الدقاق، قرأ على عمرو بن الصباح، وعرض عليه علي بن محمد بن جعفر القلانسي، وتوفي سنة:٢٩٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٤.

٥- عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص الضرير، قرأ على حفص بن سليمان وغيره، وقرأ عليه زرعان والفيل، توفي سنة: ٢٢١هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٦٠١، معرفة القراء:١/٢٠٣.

٦- صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي، قرأ على حفص، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلواني وغيره.

انظر: غاية النهاية:١/٣٣٤، معرفة القراء:١/٢٠٤.

٧- الفضل بن يحيى بن شاهي، أبو محمد الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان. انظر: غاية النهاية:٢/١١، .

٨- هبيرة بن محمد، أبو عمر الأبرش التمار، قرأ على حفص، وأخذ عنه حسنون بن الهيثم وغيره. انظر: غاية النهاية:٢/٣٥٣، معرفة القراء:١/٢٠٥.

ولا يخفى أنّ روايات القواس وابن شاهي وهبيرة عن حفص ليست من الروايات المعتمدة في الكتاب.

٩- وجه القراءة بالصاد في الموضعين لحفص من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

وروى عبيد[١] عنه والحضينيّ[٢] عن عمرو عنه بالسين فيهما ، وهي رواية أكثر المغاربة والمشارقة عنه .

وبالوجهين جميعاً نصّ له أبو العباس المهدويّ وأبو عبد الله بن شريح[٣] وغيرهما، إلاَّ أنَّ أحمد بن جبير الأنطاكيّ[٤] روى عن عمرو السين في "البقرة" والصاد في "الأعراف" ، وكذلك أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهُنٍ[٥] عن الأشنانيّ[٦] عن عبيد .

٢٣٠/٢ وروى ابن الهيثم[٧] / من طريق ابن ثابت[٨] عن خلاَّد الصاد فيهما ، وكذلك

١- عبيد بن الصباح بن صبيح، أبو محمد الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، وقرأ عليه أحمد بن سهل الأشناني، توفى ٢٣٥هـ. وقال الحافظ الداني: إنَّه وعمرو بن الصباح أخوان، وقال أبو علي الأهوازي: ليسا بأخوين. انظر: غاية النهاية:١/٤٩٦، معرفة القراء:١/٢٠٤.

٢- عبد الغفار بن عبيد الله بن السري، أبو الطيب الحُضَيني الكوفي ثم الواسطي، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وغيره، وقرأ عليه أبو عبد الله الكارزيني وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، توفى ٣٦٩هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٣٩٧، معرفة القراء:١/٣٣٥.
وطريق الحضيني هذه عن عمرو بن الصباح ليست من طرق الكتاب.

٣- انظر: الكافي:٧٠.

٤- أحمد بن جبير بن محمد، أبو جعفر الكوفي، نزيل إنطاكية، قرأ على الكسائي وسُلَيم وغيرهما، وقرأ عليه موسى بن جمهور وغيره، توفى ٢٥٨هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٢، معرفة القراء:١/٢٠٧.
وطريق الأنطاكي عن عمرو ليست من طرق الكتاب.

٥- أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهُن، أبو الفتح البغدادي، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني، وقرأ عليه عبد المنعم بن غَلْبون، وابنه طاهر بن عبد المنعم، توفى سنة: ٣٥٩هـ. انظر: غاية النهاية:١/٦٨، معرفة القراء:١/٣١٥. وطريق ابن بدهن عن عبيد بن الصباح ليست من طرق الكتاب.

٦- أحمد بن سهيل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط خَيِّرٌ مقرئ مجود، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، وقرأ عليه علي بن محمد الهاشمي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وتوفى سنة:٣٠٧هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥٩، معرفة القراء:١/٢٤٨.

٧- محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الكوفي، قرأ على خلاّد بن خالد، وهو من أجل أصحابه، وقرأ عليه القاسم بن نصر المازني وعبد الله بن ثابت، توفى ٢٤٩هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٧٤، معرفة القراء:١/٢٢١.

٨- عبد الله بن ثابت، أبو محمد التَّوَّزي، قرأ على محمد بن الهيثم، وقرأ عليه محمد بن يوسف الناقد، توفى حدود بضع و٢٩٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤١١، الأنساب:١/٤٩١.

روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن شاذان[1] عنه ، وهي رواية القاسم الوزان[2] وغيره عن خلّاد[3] ، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلّاد من طرقه[4] وعلى ذلك أكثر المشارقة[5] .

وروى القاسم بن نصر[6] عن ابن الهيثم ، والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلّاد بالسين فيهما ، وهي قراءة الدانيّ على شيخه أبي الحسن[7] ، وهو الذي في "الكافي"[8] و"الهداية" و"العنوان"[9] و"التلخيص"[10] وسائر كتب المغاربة .

وانفرد فارس بن أحمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً ، السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ، ولا أعلم أحداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه[11] ، والله أعلم .

وقرأ الباقون وهم المدنيان والكسائيّ والبزيّ وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين .

وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء الحافظ

١- محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري البغدادي، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن خلّاد صاحب سليم، وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش، توفى ٢٨٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٥٢، معرفة القراء:١/٢٥٥.

٢- القاسم بن يزيد، أبو محمد الكوفي، قرأ على خلّاد وغيره، وقرأ عليه الحسن بن الحسين الصواف، توفى ٢٥٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٢/٢٥.

٣- روى الصاد في الموضعين عن خلّاد: محمد بن سعيد البزاز، والحُلواني وغيرهم. انظر: المنتهى:٢/٢٧٥.

٤- انظر: المفردات: ٣٤٥.

٥- انظر: الكفاية الكبرى:٢٦٦، وانظر: غاية الاختصار:٢/٤٣١.

٦- القاسم بن نصر، أبو سلمة الكوفي، عرض على محمد بن الهيثم، وعرض عليه أبو سلمة عبد الرحمن الكوفي، توفى ٢٩٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٢/٢٥.

٧- انظر: التذكرة:٢/٢٧١، وانظر: المفردات: ٣٤٥.

٨- انظر: الكافي:٧٠.

٩- انظر: العنوان:٧٣.

١٠- انظر: تلخيص العبارات:٧٢. وهو المقصود هنا.

١١- وهذه الانفرادة ـ أي: الوجه الثاني لخلف بالصاد ـ غير مقروء به، والمقروء له به بالسين في الموضعين قولاً واحداً.

عن أبي الطيب[1] عن التمار عن رويس بالسين في "البقرة" ، والصاد في "الأعراف"[2] .

وأمَّا ما ذكره أبو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوَهَمٌ ، فليعلم[3] .

واختلفوا في ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ هنا [٢٤٦]، و"القتال" [٢٢]، فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على قراءة ﴿ بَسْطَةً ﴾ [٢٤٧]، بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم ، إلاَّ ما رواه ابن شَنَبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد[4] ، وهي رواية ابن بقرة[5] عن قنبل ، وعن أبي ربيعة عن البزيّ .

ورواية الخزاعيّ عن أصحابه الثلاثة[6] عن ابن كثير .

١- محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي، غلام ابن شَنَبوذ، روى القراءة عن أبي الحسن ابن شَنَبوذ وغيره، وقرأ عليه محمد بن جعفر المغازلي، توفي سنة بضع و٣٥٠هـ تقريباً.
انظر: غاية النهاية:٩٢/٢.

٢- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لشعبة، ومقروء بها لرويس في البقرة ـــ بالسين ـــ إذ أصل مذهبه القراءة بالسين في الموضعين، وعليه فوجه السين في البقرة مقروء به لرويس، بخلاف وجه الصاد في الأعراف فغير مقروء به لرويس.
وانظر: المستنير:٤٨٠/١، غاية الاختصار:٤٣٣/٢.

٣- انظر: غاية الاختصار:٤٣١/٢، والمقروء به لروح الصاد في الموضعين قولاً واحداً.

٤- وقراءة ابن شَنَبوذ عن قنبل بالصاد هنا من زيادات "النشر" على "الشاطبية". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٣.

٥- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن المكي المعروف بـــ «ابن بقرة» قرأ على قنبل وأبي ربيعة، وقرأ عليه عبد الله بن الحسن السامري. انظر: غاية النهاية:١١٨/١.

٦- الخزاعي هو: إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الخزاعي، سبق التعريف به. ورأيت فيما اطلعت عليه من مصادر الإجماع على قراءته على البزي وابن فليح، وكذلك روايته للحروف عن ابن جبير وقنبل.
وبالرجوع إلى جامع البيان، تبين أنّ المقصود بأصحابه الثلاثة: البزي وابن فليح وابن جبير.
انظر: غاية النهاية:١٥٦/١، معرفة القراء:١٨٤/١، الكفاية الكبرى: ١٠، ٢٤، المبهج:١٣/١، المنتهي:١١/٢، ١٢. جامع البيان:٢٤/أ وما بعدها.

وانفرد صاحب "العنوان"[1] عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف ، وهي رواية الأعشى[2] عن أبي بكر[3] .

وانفرد الأهوازيّ[4] عن روح بالصاد فيها[5] ، والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ غُرۡفَةَۢ ﴾ [٢٤٩]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين ، وقرأ الباقون بضمّها . وتقدَّم الخلاف في إدغام أبي عمرو ﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾[6] [٢٤٩].

واختلفوا في ﴿ دَفۡعُ ٱللَّهِ ﴾ هنا [٢٥١]، و"الحج" [٤٠]، فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء ، وقرأ الباقون ﴿ دَفۡعُ ﴾ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف .

وتقدَّم ﴿ ٱلۡقُدُسِ ﴾ [٢٥٣]، لابن كثير[7] . وتقدَّم ﴿ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [٢٥٤]، لابن كثير والبصريَّيْن عند ﴿ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾[8] .

١- انظر: العنوان: ٧٤.

٢- يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، قرأ على شعبة، وهو أجل أصحابه، وقرأ عليه خلف بن هشام وعمرو بن الصباح، توفي ٢٠٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٢/٣٩٠، معرفة القراء:١/١٥٩.

٣- رواية "الصاد" عن شعبة انفرادة غير مقروء بها. أمَّا طريق الأعشى عن أبي بكر، فلا يخفى أنَّه ليس من طرق الكتاب.

٤- الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي وأبي حفص الكتاني وغيرهما، وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي وغيرهما، وألف "الموجز" و"الوجيز" وغيرهما، توفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٢٠، معرفة القراء:١/٤٠٢.

٥- انظر: الوجيز:٢٤/أ، وهي انفرادة غير مقروء بها لروح.

٦- انظر: النشر:١/٢٨٢.

٧- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص:١١٠ من هذه الرسالة.

واختلفوا في إثبات الألف / من ﴿ أَنَاْ ﴾ [٢٥٨]، وحذفها إذا أتى بعدها همزة ٢٣١/٢
مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة ، نحو: ﴿ أَنَاْ أُحْيِۦ ﴾[٢٥٨]،﴿ أَنَاْ أَوَّلُ ﴾[1] ،﴿ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم ﴾[2] ،﴿ أَنَاْ ءَاتِيكَ ﴾[3]

واختلف عن قالون عند المكسورة نحو: ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا ﴾[4] :

فروى الشذائيّ عن ابن بويان عن أبي حسان[5] عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها ، وكذلك روى ابن شَنَبوذ وابن مِهران عن أبي حسان أيضاً ، وهي رواية أبي مروان عن قالون ، ورواها أيضاً أبو الحسن ابن ذؤابة[6] القزاز **نصّاً** عن أبي حسان ، وكذلك رواها أبو عون عن الحُلواني[7] .

وروى الفرضي من طرق المغاربة وابنُ الحباب عن ابن بويان حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة **أداءً** عن أبي حسان كلاهما[8] عن أبي نشيط ، وهي رواية إسماعيل

١- سورة الأنعام: الآية (١٦٣).

٢- سورة يوسف: الآية (٤٥).

٣- سورة النمل: الآيتان (٣٩-٤٠).

٤- سورة الأعراف: الآية (١٨٨)، وسورة الشعراء: الآية (١١٥)، وسورة الأحقاف: الآية(٩).

٥- أحمد بن محمد بن يزيد، أبو بكر العنزي، أو أبو حسان القاضي، المقرئ، قرأ على أبي نشيط وغيره، وقرأ عليه أحمد بن بويان وعلي بن ذؤابة وغيرهما- توفي ٣٠٠هـ تقريباً.

انظر: غاية النهاية:١/١٣٣، معرفة القراء:١/٢٣٧.

٦- علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، أبو الحسن القزاز، قرأ على أحمد بن الأشعث وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما، وقرأ عليه الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني وصالح بن إدريس، توفي قبل ٣٤٠هـ تقريباً.

انظر: غاية النهاية:١/٥٤٣، معرفة القراء:١/٢٩٩.

٧- انظر: جامع البيان:١٨٦/ب.

٨- يعني بكليهما: ابن بويان، وابن ذؤابة القزاز؛ إذ هما الطريقان المعتمدان عن أبي نشيط في هذا الكتاب، وأخذا عنه بواسطة أبي حسان بن الأشعث.

القاضي[1] وأحمد بن صالح[2] والحُلواني في غير طريق أبي عون ، وسائر الرواة عن قالون . وهي قراءة الدانيّ على شيخه أبي الحسن ، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط[3] .

قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً ، نأخذ بهما من طريق أبي نشيط ، ونأخذ بالحذف من طريق الحُلواني إذا لم نأخذ لأبي عون[4] ، فإن أخذنا لأبي عون، أخذنا بالحذف والإثبات[5] .

على أنَّ ابن سوار والحافظ أبا[6] العلاء وغيرهما رويا[7] من طريق الفرضيّ إثباتها في "الأعراف" فقط دون "الشعراء" و"الأحقاف"[8] ، وكذا روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبريّ عن ابن بويان[9] ، وبه قرأت من طريقهما[10] ، وهي طريق المشارقة عن الفرضيّ ، والله أعلم .

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة ، ولا خلاف في إثباتها وقفاً

١- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبو إسحاق القاضي البغدادي، روى القراءة عن قالون، وروى عنه ابن مجاهد، توفي سنة ٢٨٢هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٦٢، سير أعلام النبلاء:١٣/٣٣٩.

٢- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري الإمام، قرأ على قالون وورش، وقرأ عليه الحسن بن أبي مِهران، وحدث عنه البخاري وأبو داود، توفي سنة ٢٦٤هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٦٢، معرفة القراء:١/١٨٤.

٣- انظر: جامع البيان:١٨٦/ب.

٤- طريق أبي عون ليست من طرق الكتاب.

٥- والمأخوذ به من طريق الحُلواني عن قالون الحذف قولاً واحداً؛ لأنَّ طريق أبي عون كما ذكرنا ليست من طرق الكتاب، وانظر: تقريب النشر:٢/٤٤٧.

٦- في المطبوع: "أبي"، وهو لحن .

٧- في ((ز)): "رووا".

٨- انظر: المستنير:١/٤٨٢، غاية الاختصار:٢/٤٣٥.

٩- انظر: المستنير:١/٤٨٢.

١٠- في نسخة ((ت)) والمطبوع: "طريقيهما".

كما تقدَّم في بابه [1].

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ لَبِثْتَ ﴾[٢٥٩]، و﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ [2] وإظهاره في باب "حروف قربت مخارجها" [3]. وتقدَّم اختلافهم في حذف الهاء وصلاً من﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ [٢٥٩]، ليعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف في باب "الوقف على المرسوم" [4]. وتقدم اختلافهم في إمالة ﴿ حِمَارِكَ ﴾ [٢٥٩]، من باب "الإمالة" [5].

واختلفوا في ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ [٢٥٩]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة ، وقرأ الباقون بالراء المهملة .

واختلفوا في وصل همزة ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ [٢٥٩]، والجزم ، فقرأ حمزة والكسائيّ بالوصل ، وإسكان الميم على الأمر [6]، وإذا ابتدءا [7] كسرا همزة / الوصل ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر. وتقدَّم انفراد الحنبليّ [8] عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة ﴿ لِّيَطْمَئِنَّ ﴾ [٢٦٠] وما جاء من لفظه في باب "الهمز المفرد" [9].

١- انظر: النشر:١٤٣/٢.

٢- من مواضعه سورة المؤمنون: الآية:١١٢، وذكره المصنِّف رحمه الله هنا استطراداً.

٣- انظر: النشر:١٦/٢.

٤- انظر: النشر:١٤٢/٢.

٥- انظر: النشر:٥٦/٢.

٦- في «س»: "على الإفراد"، وهو تحريف.

٧- في المطبوع: "ابتدأ"، بالإفراد.

٨- محمد بن أحمد بن الفتح، أبو عبد الله الحنبلي، قرأ على هبة الله بن جعفر وزيد بن أبي بلال، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي، توفى بعد ٣٨٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٧٩/٢.

٩- انظر: النشر:٣٩٩/١. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن وردان ولا لغيره، فهو وجه شاذ لا يقرأ به اليوم لأحد.

واختلفوا في ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [٢٦٠]، فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد ، وقرأ الباقون بضمّها . وتقدّم اختلافهم في [إسكان][1] ﴿ جُزْءًا ﴾ [٢٦٠]، عند ﴿هُزُوًا﴾[2] [٦٧]، وكذلك تقدَّم مذهب أبي جعفر في تشديد الزاي في باب "الهمز المفرد"[3]، وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ ﴾ [٢٦١]، من فصل تاء التأنيث في "الإدغام الصغير"[4]، وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ يُضَٰعِفُ ﴾ [٢٦١]، عند ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ [٢٤٥] في هذه السورة[5]، وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إبدال ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٢٦٤]، من[6] باب "الهمز المفرد"[7].

واختلفوا في ﴿ رَبۡوَةٍ ﴾ هنا [٢٦٥]، وفي "المؤمنون" [٥٠]، فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء، وقرأ الباقون بضمّها. وتقدَّم اختلافهم في إسكان ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٢٦٥] عند ﴿هزؤا﴾ من هذه السورة[8].

واختلفوا في تشديد "التاء" التي [تكون][9] في بداية الأفعال المستقبلة إذا حَسُنَ معها تاء أخرى ولم ترسم خطاً ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء وهي: ﴿ وَلَا

١- "إسكان": سقطت من نسخ ((س)) و((ظ)) و((ز)).

٢- انظر: ص:١٢٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٤- انظر: النشر:٢/٥.

٥- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع : ((في)) .

٧- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٨- انظر: ص:١٢٣ من هذه الرسالة.

٩- "تكون" سقطت من ((س)).

تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ هنا [٢٦٧]، وفي "آل عمران" ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [١٠٣]، وفي "النساء" ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [٩٧]، وفي "المائدة" ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ [٢]، وفي "الأنعام" فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ ﴾ [١٥٣]، وفي "الأعراف" ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ ﴾ [١١٧]، وفي "الأنفال" ﴿ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ ﴾ [٢٠]، وفيها ﴿ وَلَا تَنَـٰزَعُواْ ﴾[٤٦]، وفي "براءة" ﴿ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ ﴾[٥٢]، وفي "هود" ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٣]، وفيها ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم ﴾ [٥٧]، وفيها ﴿(١) لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ ﴾ [١٠٥]، وفي "الحجر" ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةَ ﴾ [٨]، وفي "طه" ﴿ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ ﴾[٦٩]، وفي "النور" ﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ ﴾[١٥]، وفيها أيضاً ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا ﴾ [٥٤] ، وفي "الشعراء" ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ﴾ [٤٥]، وفيها ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١]، وفيها ﴿ ٱلشَّيَـٰطِينُ - تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢٢]، وفي "الأحزاب" ﴿ وَلَا تَبَرَّجۡنَ ﴾ [٣٣]، وفيها ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]، وفي "الصافات" ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥]، وفي "الحجرات" ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ ﴾ [١١]، وفيهـا ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [١٢] ، وفيها ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[١٣]، وفي "الممتحنة" ﴿ أَن تَوَلَّوۡهُمۡ ﴾ [٩] ، وفي "الملك" ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨]، وفي "ن" ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨]، وفي "عبس" ﴿ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠] ، وفي "الليل" ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [١٤] ، وفي "القدر" ﴿ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ - تَنَزَّلُ ﴾ [٣و٤] .

فروى البزيّ من طريقيه سوى الفحام والطبريّ والحمّامي عن النقـاش عـن أبي

١- في المطبوع : زيادة "و" قبل "لا"، وهو خطأ وتحريف .

ربيعة تشديدَ / التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل ، فإن كان قبلها حرف مدّ ٢٣٣/٢
ولين نحو: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾ ، و﴿ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ أثبته ومدّ لالتقاء الساكنين ، كما
تقدَّم التنبيه عليه في باب المدّ ؛ لانَّ التشديد عارض فلم يعتدّ به في حذفه[1] ، وإن
كان ساكناً كان غير ذلك من تنوين أو غيره جمع بينهما إذ[2] كان الجمع بينهما في
ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن القرّاء[3] والعرب في غير ذلك[4] .

وقد ذكر[5] الديواني[6] في شرحه "جمع[7] الأصول"[8] أنَّ الجعبري[9] أقرأه بتحريك
التنوين بالكسر في ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ على القياس ولا يصحّ .

قلت: وقفت على كلام الجعبري في "شرحه" فقال: وفيها وجهان – يعني العشرة
التي اجتمع فيها الساكنان – صحيحين[10] نحو: ﴿ هَلۡ تَرَبَّصُونَ ﴾، و﴿ عَلَىٰ

١- انظر: النشر: ١/١٢٩.

٢- في «ك»: "إذا".

٣- في المطبوع : "الفراء"، بالفاء وهو تصحيف.

٤- في نسخة «ت» والمطبوع: "غير موضع".

٥- في «س» و«ز» و«م» : "وقد غلَّط الديواني فذكر في شرحه...". وفي بقية النسخ وجمع الجوامع – والذي يعتبر نسخة من النشر – ما أثبتناه؛ لأنَّه الأنسب من وجة نظري، والله أعلم.

٦- علي ابن أبي محمد بن أسعد بن الحسن الواسطي، المعروف بالديواني، أستاذ ماهر، قرأ على إبراهيم الإسكندري والجعبري، وقرأ عليه محمد بن محمود السيواسي شيخ ابن الجزري، توفى ٧٤٣هـ.
انظر: غاية النهاية: ١/٥٨٠.

٧- في المطبوع: "جميع"، وهو تحريف .

٨- جمع الأصول: قصيدة لامية للديواني جمع فيها كتاب "الإرشاد" وشرحها. انظر: غاية النهاية: ١/٥٨٠. والقصيدة موجودة وهي مخطوطة وعندي نسخة منها، وشرحها لم أجد له ذكراً في الفهارس.

٩- إبراهيم بن عمران، أبو محمد الجعبري السلفي، محقق حاذق، قرأ على أبي الحسن علي الوجوهي، وقرأ عليه أبو بكر بن الجندي ـ شيخ ابن الجزري ـ توفى ٧٣٢هـ.
انظر: غاية النهاية: ١/٢١، معرفة القراء: ٢/٧٤٣.

١٠- في «ت» و«م» و المطبوع: "صحيحان".

مَن تَنَزَّلُ ﴾ ،و﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ :

أحدهما : أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم ، والداني ،والأكثر .

والثاني : كسره ، وإليهما أشرنافي "الترهة"[1] بقولنا:

وإن صح قبل الساكن إن شِئْتَ فاكسرا[2][3] ....

فظهر أنَّ الديوانيّ لم يغلط فيما نقله عن الجعبريّ ، وهذا لا نعلم أحداً تقدم الجعبريّ إليه ، ولا دلّ عليه كلامه ، ولا عرّج عليه من أئمة القراءة قاطبة ، ولا نقل عن أحد منهم .

ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنّه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلاّم ؛ إذ القراءة سنة متّبعة[4] يأخذها الآخر عن الأوّل ، ((واقرءوا كما علّمتم)) كما ثبت عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام[5] .

وما أحسن قول إمام [أهل][6] العربية وشيخ الإقراء بالمدرسة العادلية أبي عبد الله محمد بن مالك[7] – الذي قدم الشام من البلاد الأندلسية – وصاحب "الألفية"[8] في

١- "نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة" قصيدة لامية للإمام الجعبري رحمه الله.

٢- في نسخة ((م)): "فإن" بالفاء، وفي نسخة ((ز)): "فاكسرن" بالنون.

٣- انظر: شرح الجعبري: ١٨٧/ب.

٤- "متبعة": سقطت من جميع النسخ وألحقت بالحاشية في ((س)) وكتب عليها صح..

٥- أخرجه ابن حبان: رقم: (٧٤٦) من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود أن عليا قال: إن رسول الله ﷺ (يأمركم أن تقرءوا كما علمتم)، وأخرجه أحمد: ٨٩/٧، والحاكم:٢٢٣/٢، بنفس السند بألفاظ متقاربة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٦- "أهل": زيادة من ((ظ)) و((ز)).

٧- محمد بن عبد الله بن عبد الله، أبو عبد الله جمال الدين الطائي الجياني، النحوي المقرئ، ولد بالأندلس ورحل إلى دمشق، لـه كثير من التصانيف، من أشهرها "الألفية" في النحو و"الكافية الشافية" و"مختصر الشاطبية" منظومة في القراءات وغير ذلك، توفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ.

انظر: بغية الوعاة:١٣٠/١، شذرات الذهب:٣٣٩/٥، غاية النهاية:١٨٠/٢.

٨- هي "الخلاصة" المنظومة المشهورة في النحو، في نحو ألف بيت من الرجز، وقد أودع فيها ابن مالك

قصيدته "الدالية" التي نظمها في القراءات السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكـــ ـــهون وأخفى عنـــه بعض مجودا

ملاقى ساكن صحيح كهل تربـــ ـــصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا[1]

وإذا ابتـــدأ بهنّ ابتدأ بهنّ مخففات لامتناع الابتداء بالساكن ، وموافقة[2] الرسم والرواية.

*والعجب أنَّ الشيخ جمال الدين ابن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه وقوله ما تقدَّم في "داليته"[3] ، قال في "شرح الكافية" : إنَّك إذا أدغمت ؛ يعني إحدى التاءين / الزائدتين[4] أوَّل المضارع اجتلب همزة الوصل[5] ، وتبعه على ذلك ابنُه[6] ، فلا نعلم أحداً تقدَّمه إلى ذلك. وتعقَّبه[7] شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام[8] في ٣٤/٢

خلاصة ما في الكافية الشافية، لها عدّة شروح.

١- انظر: القصيدة المالكية: ١٣/ب. وقد سجلت رسالة دكتوراه، شرح وتحقيق: أحمد السديس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- في المطبوع: "وموافقته"، وهو تحريف .

٣- في «ت» و«ز» و المطبوع: "ألفيته" بدل "داليته".

٤- في المطبوع: «أو» ،بدل «أول» وهو تحريف.

٥- انظر : شرح الكافية: ٢١٨٥/٤.

٦- محمد بن محمد بن عبد الله، بدر الدين بن الإمام الكبير جمال الدين الطائي الجياني الدمشقي، أخذ عـــن والده النحو واللغة والمنطق، وكان قد تفرد بعلم العربية خصوصاً معرفة كلام والده، ومـــن تصـــانيفه شرح ألفية والده، توفى سنة:٦٨٦هـــ.

انظر: بغية الوعاة: ص:٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٥٤/٢، شذرات الذهب:٣٩٨/٥.

ولم أجد النص عن ابن ابن مالك في شرحه على الألفية على اتباعه لمذهب والده في هذه المسألة، ولكن نقل ذلك عنه ابن هشام في "أوضح المسالك"، والمصنف ينقل منه. وانظر: أوضح المسالك:٣٦٤/٤.

٧- في «ز» و«ظ» و«ت» والمطبوع: "قال" بدل "وتعقبه".

٨- عبد الله بن يوسف بن أحمد الشيخ جمال الدين بن هشام الحنبلي، النحوي العالم المشهور، تتلمذ علـــى أبي حيَّان، لـــه مصنَّفات كثيرة منها: "أوضح المسالك على ألفية ابن مالك"، "قطر الندى" وغيرهمـــا، توفى سنة: ٧٦١هـــ. انظر: بغية الوعاة:٦٨/٢، الدرر الكامنة:٢٠٨/٢، حسن المحاضرة:٣٠٩/١.

آخر "توضيحه" فقال: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أوّل المضارع[1]، وإنّما[2] إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء. وبذلك قرأ البزيّ في الوصل ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾، ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾، و﴿ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾، وإذا أردت التحقيق في الابتداء فحذفت إحدى التاءين وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام، وذلك جائز في الوصل أيضاً، انتهى[3].

قلت: وهذا هو الصواب، ولكن عند أئمّة القراءة في ذلك تفصيل، فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة، كما ذكر، وما كتب بتاءين [نحو][4]: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ أدغم وصلاً، وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعاً للرسم. والله أعلم*[5].

وروى[6] الفحام والطبريّ والحمّامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيّ تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة[7]، وبذلك قرأه[8] الباقون، إلاّ أنّ أبا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله: ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ في "الصافات"، وكذلك وافق رويس على تشديد ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ في "الليل".

١- في المطبوع: "المضاع"، وهو تصحيف.

٢- في «س» زيادة: "قال"، وفي «ز»: "وإنّما أدغم هذا ...".

٣- أوضح المسالك: ٣٦٤/٤.

٤- "نحو": زيادة من «ظ» والمطبوع.

٥- ما بين النجمتين سقط من «م» و «ك»، وألحق بالحاشية في نسختي «س» و«ظ»، وكتب المصنّف رحمه الله بخطه في نسخة «ظ»: (ألحق في جمادى الأولى سنة ٨٢٧ بدمشق). على أنّ بعض المواضع في الحاشيتين غير واضحة.

٦- في «ز» والمطبوع زيادة: "ابن".

٧- وجه القراءة بتخفيف البزي التاءات التي قرأها بالتشديد وصلاً من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٠٤.

٨- في «ز» و«ظ» و«ك»: "قرأ".

وانفرد أبو الحسن ابن فارس في "جامعه" بتشديد هذه التاءات عن قنبل أيضاً من جميع طرقه فخالف سائر الناس[1]، والله أعلم .

وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه "جامع البيان" فقال : وحدّثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقري[2] عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزيّ عن أصحابه[3] عن ابن كثير أنّه شدّد التاء في قوله في "آل عمران": ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾ [١٤٣] ، وفي "الواقعة" ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥]، قال الداني: وذلك قياس قول أبي ربيعة ؛ لأنّه جعل التشديد في الباب مطّرداً ولم يحصره بعدد، وكذلك فعل البزيّ في "كتابه"[4].

قلت : ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الدانيّ من هذه الطريق.

أمّا[5] النجاد فهو من أئمّة القرّاء المبرّزين الضابطين ، ولولا ذلك لما اعتمد الدانيّ على نقله وانفراده بهما ، مع أنّ الدانيّ لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلاّ من طريق الداني / ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلاّ إليه ، وهو فلم يسندهما ٥/٢
في كتاب "التيسير" ؛ بل قال فيه : وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي

١- وهي انفرادة غير مقروء بها لقنبل.

٢- محمد بن عبد الله، أبو الفرج النجاد، مقرئ ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن عبد العزيز بدهن، وروى عنه الحروف الحافظ أبو عمرو الداني، توفي بعيد ٤٠٠هـ تقريباً. غاية النهاية:١٨٨/٢، وقد حصل لابن الجزري رحمه الله اشتباه في نسبة هذه المسألة إلى محمد بن يوسف النجاد، وهو غير المترجم له. وانظر:غاية النهاية:٢٨٧/٢.

٣- لا يخفى أنّ البزي لم يأخذ عن ابن كثير مباشرة بل قرأ على شيوخ من تلاميذ تلاميذ ابن كثير، فقد قرأ البزي على أبي الأخريط وهب بن واضح، وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان المكي، وعلى عبد الله بن زياد بن يسار المكي، وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط، وقرأ القسط على ابن كثير، وتلاميذ ابن كثير.
النشر:١٢٠/١، المبهج:١٢/١، الكفاية الكبرى:١٠.

٤- جامع البيان :١٨٩/أ، وفيه: "ولم يحصره بعد ذلك".

٥- في المطبوع : "وأما" خلافاً للنسخ الخطية.

الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبيّ[١] ، وقال في "مفرداته": "وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ"[٢] ، وهذا صريح في المشافهة .

قلت : وأمّا أبو الفتح ابن بدهن فهو من الشهرة والإتقان بمحلّ ، ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزينبيّ ، فقد روى عن الزينبيّ[٣] غير واحد من الأئمّة كأبي نصر الشذائي ، وأبي الفرج الشنبوذيّ ، وعبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب[٤] ، فلا نعلم أحداً منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا ؛ بل كل من ذكر طريق الزينبيّ هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر ابن سوار ، وأبي علي المالكي[٥] ، وأبي العز ، وأبي العلاء ، وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولِعلْم الدانيّ بانفراده بهما استشهد له بقياس النصّ .

ولولا إثباتهما في "التيسير"[٦] ، و"الشاطبية"[٧] ، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ، ودخولهما في ضابط نصّ البزيّ لما ذكرناهما[٨] ؛ لأنّ طريق الزينبيّ لم يكن في كتابنا[٩] ، وذِكْرُ الدانيّ لهما في "تيسيره" اختيار والشاطبي تبع إذ لم يكونا من

١- التيسير : ٨٤، وفيه: "وزادني".

٢- انظر: المفردات:٩٩

٣- في المطبوع: "عن غير" ، وهو خطأ.

٤- أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر الخراساني، المعروف بابن الشارب، شيخ جليل ثقة، قرأ على محمد بن موسى الزينبي وابن مجاهد وغيرهما، وقرأ عليه الكارزيني وعلي الحمّامي، توفي ٣٧٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٠٧، معرفة القراء:١/٣١٧.

٥- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي المالكي البغدادي، مؤلّف "الروضة في القراءات الإحدى عشرة"، قرأ على أحمد الفرضي وأبي الحسن الحمّامي وغيرهما، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي ومحمد بن شريح، توفي ٤٣٨هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٣٠، معرفة القراء:١/٣٩٦.

٦- انظر: التيسير:٨٤.

٧- انظر: الشاطبية:٤٣.

٨- في «ت» والمطبوع: "ذكرتهما".

٩- من المعلوم أنّ طريق الشاطبية والتيسير هو طريق أبو بكر النقاش عن أبي ربيعة وزاد له ـ أبي ربيعة

طرق كتابيهما ، وهذا موضع يتعيّن التنبيه عليه ، ولا يهتدي إليه إلاّ حذّاق الأئمّة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان[1] . والله تعالى الموفق .

واختلفوا في ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [٢٦٩.] فقرأ يعقوب بكسر التاء ، وهو على أصله في الوقف على الياء كما نصّ عليه غير واحد ، وأشرنا إليه في باب الوقف على مرسوم الخط[2] . وذلك يقتضي أن تكون ﴿مَن﴾ عنده موصولة ، أي : والذي يؤتيه الله الحكمة[3] ، ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف ، كما يقف على ﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[4] ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء .

واختلفوا في ﴿ فَنِعِمَّا ﴾هنا [٢٧١]، و"النساء"[٥٨] ، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف بفتح النون في الموضعين ، وقرأ الباقون بكسرها ، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين ، واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر ، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسر[5] العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين / وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان . ٢٣٦/٢

ـــ هنا في "النشر" طريق ابن بُنان. إضافة إلى طريق ابن الحباب عن البزي. أمّا طريق الزينبي عـــن أبي ربيعة فليس من طرق هذا الكتاب الذي عليه المعول لما هو مقروء به اليوم.

١- والخلاصة أنّ تشديد التاء في هاتين الكلمتين ليس من الطريقين المعتمدين في هذا الكتاب عن البـــزي، فالأولى والأسلم عدم الأخذ بوجه التشديد، إلاّ أنّه قد جرت عادة بعض القراء على الأخذ بالوجهين؛ التخفيف وهو الأصل والتشديد من طريقي "الشاطبية" و"النشر" تبعاً للداني، وقد أثبت المصنِّف رحمه الله الوجهين في "الطيبة".

واختار معظم المحررين ترك وجه التشديد كالشيخ الجمزوري وحسن الحسيني وغيرهما.

وانظر: الفتح الرحماني:١٨٠، مختصر بلوغ الأمنية:٤٤.

٢- انظر: النشر:١٣٨/٢.

٣- انظر: المحتسب:١٤٣/١، معاني القراءات:٢٢٧/١.

٤- سورة غافر الآية:٩. وفي المطبوع ونسختي ((ك)) و ((ز)) زيادة: "ونحوه".

٥- في ((ك)) و((ت)) والمطبوع: "كسرة" بالتاء.

ولايبالون من الجمع بين الساكنين ؛ لصحته رواية ، ووروده لغة ، وقد اختاره[1] الإمام أبو عبيدة[2] أحد أئمَّة اللغة وناهيك به ، وقال : هو لغة النبي ﷺ فيما يروى (نِعْمّا المال الصالح للرجل الصالح)[3] .

وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغماً ، وحكى ذلك سيبويه في الشعر[4] . وروى الوجهين عنهم جميعاً[5] الحافظ أبو عمرو الدانيّ ، ثمّ قال : والإسكان آثر ، والإخفاء أقيس[6] .

قلت : والوجهان صحيحان غير أنَّ النصّ عنهم بالإسكان ، ولا يُعْرفُ الاختلاس إلاَّ من طريق المغاربة ومن تبعهم ، كالمهدويّ ، وابن شريح[7] ، وابن

١- في ((ت)): "أجازه" بدل "اختاره".

٢- جميع المصادر تنسب هذا القول إلى الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وليس إلى الإمام أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي النحوي، شيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام. والمتوفى ــ أبــو عبيــدة ــ ســنة ٢٠٩هـ، وانظر ترجمته في: إنباه الرواة:٣/٢٧٦، سير أعلام النبلاء:٩/٤٤٥، فلعل ذكر الإمــام أبي عبيدة هنا سبق قلم من الناسخ.

فقد صرّح الزجاج في كتابه "معاني القرآن" بأنَّ الإمام أبا عبيد اختار القراءة بالإسكان من أجل حديث عمرو بن العاص: (نعما المال ...) وصرّح بذلك أبو شامة وأبو حيان الأندلسي. وانظر: معاني القرآن للزجاج:١/٣٥٣، إبراز المعاني:٢/٣٨٢، البحر المحيط:٢/٣٢٤، فتح الوصيد للسخاوي:٣/٧٤٨.

كما صرّح بذلك ابن المصنف رحمهما الله في شرحه علــى "الطيبــة":٢٠٣، والكرمــاني في مفــاتيح الأغاني:١٢٢.

٣- إسناده صحيح على شرط مسلم.

وفي بعض رواياته: (نعما بالمال الصالح للرجل الصالح)، والحديث قاله النبي ﷺ لعمرو بن العاص. وانظر: المسند:٢٩/٢٩٩، حديث رقم:(١٧٧٦٣)، والأدب المفرد:رقم:(٢٩٩)، والحاكم:٢/٢.

٤- هذه الفقرة نصّ كلام الداني في الجامع، وذكر فيه ــ الجامع ــ ما حكاه سيبويه في الشعر:

كأنّه بعد كلال الزاجر ومَسْحِيِ مرّ عقاب كاسر

الشاهد: "ومسحي" يريد: "ومسحه" .

انظر: جامع البيان: ١٩٤/أ، الكتاب: ٤/٤٥٠، الحجة: ٢/٣٩٦-٣٩٧.

٥- في المطبوع: "عنه" بالإفراد، وهو خطأ، وفي بقية النسخ عدا ((س)): "جميعاً عنهم" تقديم وتأخير.

٦- انظر جامع البيان: ١٩٤/أ.

٧- انظر: الكافي:٧٢.

غَلْبون[1] ، والشاطبيّ[2] ، مع أنَّ الإسكان في "التيسير"[3] ولم يذكره الشاطبيّ[4] .

ولّما ذكر ابنُ شريح الإخفاء عنهم قال : وقرأت أيضاً لقالون بالإسكان[5] .

ولا أعلم أحداً فرّق بين قالون وغيره سواه . وقرأ الباقون بكسر النون والعين ، واتفقوا على تشديد الميم .

واختلفوا في ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ [٢٧١] ، فقرأ ابن عامر وحفص بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . وقرأ المدنيان وحمزة والكسائيّ وخلف بجزم الراء ، وقرأ الباقون برفعها .

واختلفوا في ﴿ تَحْسَبُهُمُ ﴾[٢٧٣]، و﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾[6] ، و﴿ تَحْسَبُ ﴾[7] ، كيف وقع مستقبلاً[8] ، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين ، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ [٢٧٩] ، فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمز ممدودة وكسر الذال، وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة . وتقدَّم ضمّ أبي جعفر سين ﴿ عُسْرَةٍ ﴾[9] [٢٨٠].

واختلفوا في ﴿ مَيْسَرَةٍ ﴾ [٢٨٠] ، فقرأ نافع بضمّ السين ، وقرأ الباقون بفتحها .

١- انظر: التذكرة: ٢/٢٧٧.

٢- انظر: الشاطبية: ٤٣.

٣- انظر: التيسير: ٨٤.

٤- ولا يعتبر الإسكان عنهم هنا من زيادات "النشر" على "الشاطبية"؛ لأنّه وإن لم يذكر في "الشاطبية" فهو مذكور في أصلها "التيسير" والعمل من "الشاطبية" عنهم على الوجهين.

٥- انظر: الكافي:٧٢. وفيه: بسكونها.

٦- من مواضعها: سورة آل عمران: (١٧٨).

٧- من مواضعها: سورة الهمزة: (٣).

٨- أي: كل فعل من "يحسب" مستقبلاً سواءً كان بالياء أو بالتاء متصلاً به ضمير وغير متصل.

٩- انظر: ص: ١٢٣، من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ ﴾ [٢٨٠] ، فقرأ عاصم بتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بتشديدها ، وتقدَّم قراءة البصريَّين ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٨١] ، بفتح التاء وكسر الجيم ، أوائل السورة[١] . وتقدَّم إسكان الهاء من ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ [٢٨٢] ، وصلاً ، لأبي جعفر وقالون بخلاف عنهما[٢] .

واختلفوا في ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢] ، فقرأ حمزة بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ [٢٨٢] ، فقرأ حمزة أيضاً برفع الراء ، وقرأ[٣] الباقون بنصبها[٤] ، وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف ، وقرأ الباقون / بالتشديد . ٢٣٧/٢

واختلفوا في ﴿ تِجَرَةً حَاضِرَةً ﴾ [٢٨٢]، فقرأ عاصم بالنصب فيهما ، وقرأ الباقون برفعهما . وتقدَّم تخفيف راء ﴿ يُضَآرَّ ﴾ [٢٨٢] ، وإسكانها لأبي جعفر والخلاف عنه في ذلك[٥] .

واختلفوا في ﴿ فَرِهَـٰنٌ ﴾ [٢٨٣] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فرُهُنٌ﴾ بضمّ الراء والهاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها . وتقدَّم مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في إبدال همزة ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [٢٨٢] ، من باب "الهمز المفرد"[٦] .

١- انظر: ص:١٠١ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص:١٠٢ من هذه الرسالة.

٣- "قرأ" سقطت من «ك» والمطبوع.

٤- في المطبوع : "بفتحها" خلافاً للنسخ الخطية.

٥- انظر: ص:١٥٦ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:١/٣٩٠ وما بعدها.

واختلفوا في ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾، ﴿ وَيُعَذِّبُ ﴾ [٢٨٤]، فقرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما .والباقون بجزمهما . وتقدَّم مذهب الدوري في إدغام الراء في اللاَّم بخلاف ، والسُّوسيّ بلا خلاف[١] ، وتقدَّم اختلافهم في إدغام الباء في الميم ، من باب "حروف قربت مخارجها"[٢] .

واختلفوا في ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [٢٨٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿وكتَٰبه﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون على الجمع .

واختلفوا في ﴿ لَا نُفَرِّقُ ﴾ [٢٨٥]، فقرأ يعقوب بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

وفيها من **ياءات الإضافة** ثمان ، تقدَّم الكلام عليها إجمالاً في بابها: ﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾ الموضعان [٣٠، ٣٣]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٢٤]، أسكنها حمزة وحفص، ﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [١٢٥]، فتحها المدنيان وهشام وحفص[٣] ، ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢]، فتحها ابن كثير، ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِى ﴾ [١٨٦] فتحها ورش، ﴿ مِنِّىٓ إِلَّا ﴾[٢٤٩] فتحها المدنيان وأبو عمرو، ﴿ رَبِّىَ ٱلَّذِى ﴾ [٢٥٨]، سكنّها حمزة .

وفيها من **ياءات الزوائد** ست، تقدَّم الكلام عليها إجمالاً: ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [٤٠]،﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[٤١]، ﴿ تَكْفُرُونِ ﴾[١٥٢] أثبتهنَّ في الحالين يعقون، ﴿ ٱلدَّاعِ

١- انظر: النشر:٢/١٢.

٢- انظر: النشر:٢/١٠.

٣- في نسخة «م»: "فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص"، وهو خطأ وتحريف.

إِذَا ﴾[1] [١٨٦] أثبت الياء في الوصل أبو عمرو وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدَّم، وأثبتها يعقوب في الحالين[2] ، ﴿ دَعَانِ ﴾ [١٨٦] أثبت الياء فيها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وورش، واختلف عن قالون كما تقدَّم، وأثبتها في
٢٣٨/٢ الحالين يعقوب، ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ﴾[3] [١٩٧] أثبت الياء وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو ، وأثبتها يعقوب في الحالين[4] . والله الموفق./

١- في المطبوع: كتب ﴿إذا﴾ خارج القوس.

٢- في ((ز)) و((ت)) تقديم وتأخير: "وأثبتها في الحالين يعقوب".

٣- في ((ز)): زيادة ﴿الألباب﴾.

٤- في المطبوع: "في الحالين يعقوب" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

سورة آل عمران

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب "السكت"[(١)]، وتقدَّم أيضاً الإشارة إلى جواز وجهي المدِّ والقصر عنهم في ﴿ الٓمٓ - ٱللَّهُ ﴾[١، ٢]حالة الوصل آخر باب "المدّ"[(٢)]. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [٣]، وبين بين من باب "الإمالة"[(٣)].

واختلفوا في ﴿ سَتُغْلَبُونَ ﴾، و﴿ وَتُحْشَرُونَ ﴾[١٢]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم إبدال﴿ فِئَةٌ ﴾[١٣]، و﴿ فِئَتَيْنِ ﴾[١٣]، و﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [١٣]، في باب "الهمز المفرد"[(٤)].

واختلفوا في ﴿ يَرَوْنَهُم ﴾ [١٣] فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [١٥]من باب "الهمزتين من كلمة"[(٥)]، وكذلك أوجه الوقف عليها لحمزة في بابه[(٦)].

واختلفوا في ﴿ رِضْوَٰنٌ ﴾ [١٥] حيث وقع ، فروى أبو بكر بضمّ الراء ، إلاَّ الموضع الثاني من "المائدة" وهو: ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ ﴾ [١٦]، فكسر الراء فيه من طريق العليميّ ، واختلف فيه عن يحيى ابن آدم عنه: فروى أبو عون الواسطيّ ضمّه عــن شعيب

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:١/٣٥٩.

٣- انظر: النشر:٢/٦١.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٥، ٣٩٦.

٥- انظر: النشر:١/٣٧٥.

٦- انظر: النشر:١/٤٨٧.

عنه كسائر نظائره ، وكذلك روى الخبازي[1] والخزاعي[2] عن الشذائيّ عن نفطويه[3] عن شعيب أيضاً .

قلت: والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضاً ؛ فروى **الضمّ** فيه كأخواته عن يحيى: خلف[4] ومحمد بن المنذر[5] ، وهي رواية الكسائيّ والأعشى وابن أبي حماد[6] ، كلّهم عن أبي بكر ، وروى **الكسر** فيه خاصّة عن يحيى الوكيعيُّ[7] والرفاعيّ[8] وأبو حمدون، وهي

١- علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسين الخبازي، إمام ثقة، قرأ على المطوعي والشذائي وغيرهما، وقرأ عليه ولده أبو بكر محمد وظفر بن جعفر بن الفضل، توفي سنة:٣٩٨هـ.
انظر: غاية النهاية:٥٧٧/١.

٢- محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل الخزاعي، مؤلّف كتاب "المنتهى في الخمسة عشر" قرأ على الحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن نصر الشذائي، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، توفي سنة: ٤٠٨هـ.
انظر: غاية النهاية:١٠٩/٢، معرفة القراء:٣٨٠/١.

٣- إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله العَتَكي نِفطويه النحوي، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفيني ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، وقرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذي وأحمد بن نصر الشذائي، توفي سنة: ٣٢٣هـ. انظر: غاية النهاية:٢٥/١، معرفة القراء:٢٧٣/١.

٤- خلف بن هشام البزاز، الإمام المعروف، تقدمت ترجمته، وطريق خلف عن يحيى بن آدم ليست من طرق الكتاب، وهي ــ طريق خلف عن يحيى ــ موجودة في "الكامل" و"المستنير" و"المنتهى" وغيرها من الكتب.
انظر: المنتهى:٢٢/٢، غاية النهاية:٣٦٣/٢، المبهج:٥٢/١.

٥- محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، وروى عنه ابنه المنذر.
وطريق محمد بن المنذر هذه ليست من طرق الكتاب، وهي ــ طريق ابن المنذر ــ موجودة في "جامع البيان".
وانظر: غاية النهاية:٢٦٦/٢.

٦- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، روى القراءة عرضاً عن حمزة وعن أبي بكر بن عياش، وروى القراءة عنه محمد بن الهيثم وعلي بن حمزة الكسائي. غاية النهاية:٣٦٩/١.
ومعلوم أنّ روايات الكسائي والأعشى وابن أبي حماد عن شعبة ليست من الروايات المعتمدة في "النشر".

٧- أحمد بن عمر بن حفص، أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي، روى القراءة عن يحيى بن آدم، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم، وروى الحديث عنه مسلم وغيره، توفي سنة: ٢٣٥هـ. انظر: غاية النهاية:٩٢/١، تاريخ بغداد:٢٨٤/٤.

٨- محمد بن يزيد بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، إمام مشهور، قرأ على سُليم، و يحيى بن آدم، وقرأ عليه موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القطيعي، توفي سنة: ٢٤٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٢٨٠/٢، معرفة القراء: ٢٢٤/١. وطريقا الوكيعي والرفاعي عن يحيى ليست من طرق الكتاب، بخلاف طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل فهي من طرق الكتاب.

رواية العليميّ والبرجميّ[1] وابن أبي أميّة[2] وعبيد بن نُعَيم[3]، كلّهم عن أبي بكر، وهي أيضاً رواية المفضّل[4] وحماد[5] عن عاصم. والله أعلم.

وقد انفرد النهروانيّ عن أصحابه عن أبي حمدون بكسر ﴿ وَكَرِهُواْ رِضْوَانَهُۥ ﴾ في "القتال"[٢٨]، فخالف الناس[6]، وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن. والله أعلم.

واختلفوا في ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ ﴾ [١٩]، فقرأ الكسائيّ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

١- عبد الحميد بن صالح بن عجلان، أبو صالح البرجمي الكوفي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، وقرأ عليه إسماعيل بن أبي علي الخياط وجعفر بن عنبسة، توفي سنة: ٢٣٠هـ.انظر: غاية النهاية:٣٦٠/٢، معرفة القراء:٢٠٢/١.

٢- محمد بن أحمد بن الخليل بن ابي أمية، أبو الحسن العطار، قرأ على أحمد بن محمد الفامي والقاسم بن أحمد الخياط، وقرأ عليه عبد الغفار الحضيني، وأبو بكر الشذائي. غاية النهاية:٦٢/٢.

وقد ترجم ابن الجزري في:١٠٩/٢ لابن أبي أمية محمد بن جعفر بن الخليل، فلا أدري هل هو شخص آخر أم نفس الشخص تكرر. وانظر: المنتهى:٨٦/٢.

٣- عبيد بن نعيم بن أبي يحيى، أبو عمر السعيدي الكوفي، قرأ على أبي بكر بن عياش، وأبي يوسف الأعمش، وروى القراءة عنه أحمد بن مصرف اليامي، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان.

انظر: غاية النهاية:٤٩٨/١.

وروايات البرجمي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم ليست من طرق الكتاب.

٤- المفضل بن محمد بن يعلي، أبو محمد الضبي الكوفي، قرأ على عاصم والأعمش، وقرأ عليه أبو زيد الأنصاري وجبلة ابن مالك، توفي سنة: ١٦٨هـ. انظر: غاية النهاية:٣٠٧/٢، معرفة القراء:١٣١/١.

ورواية المفضل بن عاصم ليست من الروايات المعتمدة في "النشر"، وهي في "المستنير" و"الكفاية الكبرى" وغيرهما.

٥- حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب التميمي الكوفي، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه يحيى بن محمد العليمي وروح بن عبد المؤمن، توفي سنة: ١٩٠هـ. غاية النهاية:٢٥٨/١.

ورواية حماد عن عاصم ليست من الراوايات المعتمدة في "النشر"، وهي في "المنتهى" وغيره.

٦- وهي انفرادة غير مقروء بها لأبي حمدون.

والحاصل أنّ أبا بكر قرأ ﴿رضوان﴾ حيث وقع، بضم الراء، إلاّ الموضع الثاني من "المائدة" فإنّه كسره من طريق العليمي، واختلف عنه من طريق يحيى.

وانظر: تقريب النشر:٤٥٧/٢، والكفاية الكبرى:٢٨٢.

وفي المطبوع زيادة: "سائر" قبل "الناس".

واختلفوا في﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ﴾[٢١] فقرأ حمزة ﴿ وَيُقَاتِلُونَ ﴾ بضمّ الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من "القتال" ، وقرأ / الباقون بفتح الياء وإسكان ٢٣٩/٢
القاف وحذف الألف وضمّ التاء ، من "القتل"[١] . وتقـدَّم ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾[٢][٢٣]، لأبي جعفر في "البقرة"[٣] . وتقـدَّم اختلافهم في تشديد الياء من ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ [٢٧]، فيهما عند ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ من "البقرة"[٤] .

واختلفوا في ﴿ تُقَىٰةً ﴾ [٢٨] ، فقرأ يعقوب ﴿ تَقِيَّةً ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحةً بعدها ، وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف ، وقرأ الباقون بضمّ التاء وألف بعد القاف في اللفظ . وتقدَّم اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب "الإمالة"[٥] . وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ عِمْرَانَ ﴾ [٣٣] ، حيث وقع[٦] .

واختلفوا في ﴿ وَضَعَتْ ﴾ [٣٦] ، فقرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء .

واختلفوا في ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ [٣٧] فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ [٣٦] ، فقرأ حمزة و[٧] الكسائيّ وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز، إلاّ أنّ أبا بكر نصبه هنا بعد ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ على

١- انظر: الكشف: ٣٣٨/١.

٢- في «ت» وا المطبوع: "وليحكم"، وهو خطأ.

٣- انظر: ص: ١٥٥ من هذه الرساة.

٤- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر: ٣٧/٢، ٤٨.

٦- انظر: النشر: ٦٤/٢.

٧- سقط: "و" بين حمزة والكسائي من المطبوع.

أنَّه مفعول ثاني لـــ ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ ، ورفعه الباقون ممّن خفّف[1] .

واختلفوا في ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٩] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ فَنَادَىٰهُ ﴾ بألف بعد الدال ممالة على أصلهم ، وقرأ الباقون بتاء تأنيث[2] ساكنة بعدها . وتقدَّم مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [٣٩] في باب "الراءات"[3] . وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه بلاخلاف ، والخلاف عنه في غيره في باب "الإمالة"[4] .

واختلفوا في ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [٣٩] فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على كسر همزة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾ [٤٢] ؛ لوقوعه[5] بعد صريح القول .

واختلفـــوا في ﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾،و﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ وما جاء من ذلك ، فقرأ حمزة والكسائيّ ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا [٣٩و٤٥]، و﴿ يُبَشِّرُ ﴾ في "سبحان"[٩]، و"الكهف"[٢]، بفتح الياء وتخفيف[6] الشين وضمّها ؛ من "البشر" وهو : "البشرى" ، و"البشارة" ، زاد حمزة فخفّف ﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾ في "التوبة"[٢١]،و﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾في"الحجر"[٥٣]، و﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ [٧]، و﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ في "مريم"[٩٧]، وأمّا الذي في "الشورى"، وهو:

١- انظر: الكشف:١/٣٤٢. الحجة للفارسي:٣/٣٤، مفاتيح الأغاني:١٢٨.

٢- "تأنيث" : سقطت من المطبوع .

٣- انظر: النشر:٢/٩٢.

٤- انظر: النشر:٢/٦٤.

٥- في و«ك» والمطبوع: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾؛ لأنّه بعد ...، وفي «ت» ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾؛ لوقوعه...

ولا تعارض بين ما في «ك» و«ت» من جهة، وما في بقية النسخ من جهة أخرى؛ إذ كلتا الآيتين: إنّ﴿ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾ اتفق القراء على كسر همزتيهما؛ لوقوعهما بعد صريح القول.

٦- في المطبوع : "وفتح" ، بدل "وتخفيف" ، وهو تحريف لا يتصور معه قراءة حمزة والكسائي.

﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ ﴾ [٢٣] فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائيّ / وقرأ[١] ٢/٢٤٠
الباقون بضمّ الياء وتشديد الشين مكسورة من "بشّر" المضعّف على التكثير[٢] .

واتفقوا على تشديد ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ في "الحجر" [٥٤]؛ لمناسبته ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ، و"البشر" ، و"التبشير" ، و"الإبشار" ثلاث لغات فصيحات[٣] .

واختلفوا في ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ [٤٨] ، فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

واختلفوا في[٤] ﴿ أَنِّىٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩] ، فقرأ المدنيان بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها .

وقول ابن مِهْران : أنّ[٥] "الكسر لنافع وحده"[٦] غلط . وتقدّم الخلاف عن أبي جعفر في ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ [٤٩] ، من باب "الهمز المفرد"[٧] ، وكذلك مذهب الأزرق في مدّه[٨] .

واختلفوا في ﴿ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا ﴾ [٤٩] ، فقرأ أبو جعفر ﴿ ٱلطَّـٰٓئِرِ ﴾، ﴿ فَيَكُونُ طَـٰٓئِرًا ﴾ في الموضعين هنا ، وفي "المائدة" [١١٠] ، بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد ، وافقه نافع ويعقوب في ﴿ طَـٰٓئِرًا ﴾ في الموضعين . وتقدّم أنّ الحنبليّ انفرد عن

١- "قرأ": سقطت من ((ز)).

٢- انظر: الكشف:٣١٤/١، القاموس المحيط: (بشر)، مفردات ألفاظ القرآن:١٢٥ (بشر).

٣- انظر نفس الكلام في إبراز المعاني: ١٨/٣ .

٤- سقط "في" من المطبوع.

٥- "أنّ" سقطت من جميع النسخ ما عدا ((س)) و((م)) و((ت)).

٦- انظر: المبسوط:١٦٤ .

٧- انظر: النشر:٤٠٠/١.

٨- انظر: النشر:٣٤٦/١.

هبة الله عن أبيه[1] في رواية عيسى ابن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة[2]، وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع. وتقدَّمت[3] إمالة ﴿ أَنصَارِى ﴾ [٥٢] ، للدوريّ عن الكسائيّ ، وانفرادُ زيد عن ابن ذكوان، من باب "الإمالة"[4] .

واختلفوا في ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ [٥٧] ، فروى حفص ورويس بالياء ، وانفرد بذلك البُرُوجِرْديّ[5] عن ابن أشته[6] عن المعدل[7] عن روح فخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع[8] الرواة عن روح[9] ، وقرأ الباقون بالنون .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾[٦٦] من باب "الهمز المفرد"[10] . وتقدَّمت قراءة ابن

١- جعفر بن محمد بن الهثيم، أبو جعفر البغدادي، قرأ على أحمد بن يزيد الحُلواني وأبي عمر الدوري، وقرأ عليه ابنه هبة الله، توفي سنة: ٢٩٠هـ تقريباً. غاية النهاية:١/١٩٧.

٢- انظر: النشر:١/٤٠٠.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن وردان ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

٣- في «ت» والمطبوع: "وتقدم" خلافاً لبقية النسخ.

٤- انظر: النشر:٢/٥٨. وانفرادة زيد عن الصوري عن ابن ذكوان هذه غير مقروء بها لابن ذكوان.

٥- محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البُروجِردي، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أشتة، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن العلاّف، وله انفرادات عن شيخه ابن اشتة، والبروجردي بضمّ الباء الموحدة من أسفل وفتحها، بعدها راء ممدودة بواو ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة ثم دال مهملة، نسبة إلى بروجرد بلدة قريبة من همدان. انظر: غاية النهاية:٢/١٩٠، معجم البلدان:١/٤٠٤.

٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة، أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير ونحوي محقّق، قرأ على محمد بن يعقوب المعدل وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم بن غَلْبون، توفي سنة: ٣٦٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/١٨٤، معرفة القراء:١/٣٢١، بغية الوعاة:١٤٢.

٧- محمد بن يعقوب بن الحجاج، أبو العباس المعدل التيمي، إمام ضابط مشهور، قرأ على محمد بن وهب صاحب روح وأبي الزعراء بن عبدوس، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة والمطوعي، توفي بعد ٣٢٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٨٢، معرفة القراء:١/٢٨٦.

٨- في «م»: "وسائر" بدل "وجميع".

٩- وهي انفرادة غير مقروء بها لروح.

١٠- انظر: النشر:١/٤٠٠.

كثير[1] ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾ [٧٣] بالاستفهام والتسهيل من باب "الهمزتين من كلمة"[2].

وتقدَّم اختلافهم في الهاء من ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [٧٥]، في الموضعين من باب "هاء الكناية"[3].

وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب "الهمز المفرد"[4].

واختلفوا في ﴿ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٧٩] ، فقرأ ابن عامر والكوفيون بضمّ التاء وفتح العين وكسر اللاَّم مشدّدة ، وقرأ الباقون بفتح التاء واللاَّم وإسكان العين مخفّفاً .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [٨٠] ، فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء ، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم مذهب / أبي عمرو في إسكان الراء ٢٤١/٢
واختلاسها ، وكذا ﴿ أَيَأْمُرُكُم ﴾ [٨٠]، من البقرة عند ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[5].

واختلفوا في ﴿ لَمَآ ﴾ [٨١] ، فقرأ حمزة بكسر اللاَّم ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ ءَاتَيْتُكُم مِّن ﴾ [٨١] ، فقرأ المدنيان ﴿ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ بالنون والألف على التعظيم ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [٨١] من باب "الهمزتين من كلمة"[6].

واختلفوا في ﴿ يَبْغُونَ ﴾ [٨٣] ، فقرأ البصريان وحفص بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ فقرأ يعقوب وحفص بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب ،

١- في «ت» والمطبوع زيادة: "في"، وفي «ز» غير واضح بسبب التصوير.

٢- انظر: النشر:٣٦٥/١.

٣- انظر: النشر:٣٠٥/١.

٤- انظر: النشر:٣٩٥/١.

٥- انظر: ص: ١١٢ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٣٦٣/١.

ويعقوبُ على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدَّم[1] . وتقدَّم اختلافهم في نقل ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٩١] ، من باب "نقل حركة الهمزة"[2] .

واختلفوا في ﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧] ، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

وتقدَّم مذهب الكسائيّ في إمالة ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾[3] [١٠٢] ، ومذهب الأزرق في بين بين من باب "الإمالة"[4] . وتقدَّم تشديد البزيّ لتاء ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[5] [١٠٣]، واختلافُهم في ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [١٠٩]، من "البقرة"[6] . وتقدَّم إمالة الدوريّ عن الكسائيّ ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ ﴾ [١١٤] ، و﴿ سَارِعُوٓاْ ﴾ [١٣٣] وما جاء منه في باب "الإمالة"[7] .

واختلفوا في ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ [١١٥] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالغيب فيهما ، **واختلف** عن الدوريّ عن أبي عمرو فيهما :

فروى النهروانيّ وبكر بن شاذان[8] عن زيد عن ابن فرح عن الدوريّ بالغيب كذلك.

١- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٤١٤.

٣- انظر: النشر:١/٣٧.

٤- انظر: النشر:٢/٥١.

٥- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٠٢ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٢/٣٨.

٨- بكر بن شاذان بن عبد الله، أبو القاسم البغدادي، قرأ على زيد بن أبي بلال، وقرأ عليه الشرمقاني وأبو علي الهراس وآخرون، توفى سنة: ٤٠٥هـ.

انظر: غاية النهاية:١/١٧٨، معرفة القراء:١/٣٧١.

وهي رواية عبد الوارث[1] والعباس[2] عن أبي عمرو، وطريق النقاش عن أبي الحارث[3] عن السُّوسيّ.

وروى أبو العباس المهدويّ من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوريّ التخيير بين الغيب والخطاب ، وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيديّ عنه ، وكلّهم نصّ [عنه][4] عن أبي عمرو أنّه قال: ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأهما . إلاّ أنّ أبا حمدون وأبا عبد الرحمن[5] قالا عنه: كان أبو عمرو يختار التاء[6] .

قلت : والوجهان صحيحان وردامن طريق المشارقة والمغاربة ، قرأت بهما من الطريقين ، إلاّ أنّ الخطاب أكثر وأشهر ، وعليه الجمهور من أهل الأداء[7] ، وبذلك قرأ الباقون . وتقدمَّ

١- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري، إمام حافظ مقرئ، عرض القرآن على أبي عمرو، وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد ومحمد بن عمر القصبي، توفي سنة: ١٨٠هـ. انظر: غاية النهاية:٤٧٨/١، معرفة القراء:١٦٣/١.

٢- العباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفي الأنصاري، قرأ على أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير، وروى القراءة عنه عامر بن عمر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد، توفي سنة: ١٨٦هـ. انظر: غاية النهاية:٣٥٣/١، معرفة القراء:١٦١/١. ولا يخفى أنّ روايتي العباس وعبد الوارث عن أبي عمرو ليست من الروايات المعتمدة في الكتاب، وانظر: المبهج:٤٠٥/٢.

٣- محمد بن أحمد، أبو الحارث الرقي، نزيل طرسوس، قرأ على السُّوسيّ، وهو من أوثق أصحابه، وقرأ عليه أبو بكر النقاش وغيره. انظر: غاية النهاية:٩٤/٢، معرفة القراء:٢٤٧/١.

وطريق أبي الحارث عن السُّوسيّ ليست من طرق الكتاب، وهي في "المستنير".

٤- "عنه": سقطت من ((س)) .

٥- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى المعروف بابن اليزيدي، تقدم التعريف به.

٦- انظر: جامع البيان: ٢٠٦/أ.

٧- وقد نسب الإمام الإزميري في "تحريره على النشر" القراءة بالغيب عن الدوري إلى "غاية" ابن مِهْران و"غاية" أبي العلاء، وبالتخيير من "التبصرة" و"التجريد" وغير ذلك؟

وكلا الوجهين من الغيب والخطاب ثابت ومقروء به للدوري، والغيب له من زيادات "النشر" على "التيسير".

ولكن نُنبه هنا إلى أنّ الأمر ليس على إطلاقه، بل يجب مراعاة عدم التركيب بين الطرق، والأخذ بالتحرير في القراءة حتى لا يحصل التركيب بين الأوجه وخلط الطرق ببعضها. ولمعرفة الأوجه المأخوذ بها حال القراءة بالغيب أو الخطاب، والأوجه الممنوعة على كلا الوجهين، ينظر: الروض النضير: ق/٢٣٠ وما بعدها.

وانظر: تحرير النشر للإزميري: ق/٢٣، وشرح منحة مولي البر:١٠٥، شرح مختصر قواعد التحرير لطيبة النشر:٢٧.

٢/٢ / اختلافهم في ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [١١٩] من باب "الهمز المفرد"[١].

واختلفوا في ﴿يَضُرُّكُمۡ﴾ [١٢٠] ، فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضمّ الضاد ورفع الراء وتشديدها ، وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة .

واختلفوا في ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ [١٢٤] ، فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥] ، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدّم ﴿ وَ لِتَطۡمَئِنَّ ﴾[١٢٦]، في باب "الهمز المفرد"[٢]. وتقدّم ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾[٣] [١٣١]، في "البقرة"[٤].

واختلفوا في ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ [١٣٣] ، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ سَارِعُوٓا ﴾ بغير واو قبل السين ، وكذلك هي في مصاحف أهل[٥] المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك[٦] هي في مصاحفهم[٧] .

واختلفوا في ﴿ قَرۡحٌ ﴾ [١٤٠] ، و﴿ ٱلۡقَرۡحُ ﴾ [١٧٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بضم القاف من ﴿ قَرۡحٌ ﴾ في الموضعين [١٤٠] ، و﴿ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ ﴾ [١٧٢] ، وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة .

واختلفوا في ﴿ كَأَيِّن ﴾ [١٤٦] حيث وقع ، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ياء

١- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٩. وتسهيل الهمزة انفرادة من الحنبلي عن هبة الله، غير مقروء بها.

٣- في المطبوع: "مضغة"، وهو تحريف .

٤- انظر: ص: ١٥٩ من هذه الرسالة.

٥- "أهل" سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٦- في ((ز)): "وكذا" بدل "وكذلك".

٧- انظر: المقنع: ١٠٦.

مكسورة مشددة.

وانفرد أبو علي العطار[1] عن النهروانيّ عن الأصبهاني في "العنكبوت"[٦٠] فقرأ كأبي جعفر من المدّ والتسهيل[2]. وقد تقدَّم تسهيل همزتها لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[3]. وكذلك تقدَّم اختلافهم في [الوقف على الياء من باب][4] "الوقف على المرسوم"[5].

واختلفوا في ﴿ قَٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾ [١٤٦] ، فقرأ نافع وابن كثير والبصريان بضمّ القاف وكسر التاء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح القاف[6] والتاء وألف بينهما . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ [١٥١] عند ﴿هُزُوًا﴾ من "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً ﴾ [١٥٤] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالتأنيث ، وقرأ الباقون بالتذكير . وتقدَّم اختلافهم في الإمالة وبين بين من بابه[8].

واختلفوا في ﴿ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤] ، فقرأ البصريان ﴿ كُلُّهُۥ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب.

واختلفوا في ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] ، فقرأ ابن كثير[9] وحمزة والكسائيّ وخلف بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

١- الحسن بن علي بن عبد الله، ابو الحسن العطار البغدادي، المعروف بالأقرع، قرأ على أبي الفرج النـهرواني وأبي الحسن الحمّامي، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره، توفي سنة: ٤٤٧هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٢٤، معرفة القراء:١/٤١٣.

٢- وهذه الانفرادة غير مقروء بها للأصبهاني عن ورش، وقد ذكر المصنِّف هذه الانفرادة قبل هذا في بـاب "الهمـز المفرد". انظر: النشر:١/٤٠٠.

٣- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٤- ما بين المعكوفتين زيادة من ((ك)) و((ت)) والمطبوع.

٥- انظر: النشر:٢/١٥١.

٦- في المطبوع : "الكاف" بدل "القاف"، وهو خطأ وتصحيف .

٧- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:٢/٣٥-٤٨.

٩- "ابن كثير": سقط من ((ظ)) و((ز)) و((م))، وألحق بالحاشية في ((س)) و((ك)).

/٢ واختلفوا في ﴿ مُتُّمْ ﴾[١٥٧]، و﴿ مِتْنَا ﴾[1]، و﴿ مِتُّ ﴾[2] حيث / وقع ، فقرأ نافع وحمزة والكسائيّ وخلف بكسر الميم في ذلك كله،[3] وافقهم حفص على الكسر إلاّ في موضعي هذه السورة، وقرأ الباقون بضمّ الميم في الجميع ، وكذلك حفص في موضعي هذه السورة[١٥٧، ١٨٥].

واختلفوا في ﴿ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧] ، فروى حفص بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب ، وتقدّم مذهب أبي عمرو في اختلاس راء ﴿ يَنصُرْكُمْ ﴾ [١٦٠]، وإسكانها من "البقرة"[4] [5].

واختلفوا في ﴿ يَغُلَّ ﴾ [١٦١] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضمّ الغين، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الغين . وتقدّم ضمّ[6] راء ﴿ رِضْوَانَ ﴾ لأبي بكر أوّل السورة[7] .

واختلفوا في ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾ [١٦٨]، وبعده ﴿ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[١٦٩]، وآخر السورة ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾[١٩٥]، وفي "الأنعام" ﴿ قَتَلُوٓاْ أَوْلَـٰدَهُمْ ﴾ [١٤٠] ، وفي "الحج" ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ ﴾ [٨٦] .

فروى هشام من طريق الداجونيّ تشديد التاء من ﴿ مَا قُتِلُواْ ﴾ [١٦٨] ، واختلف عن

١- من مواضعه سورة المؤمنون الآية:٨٢.

٢- من مواضعه سورة مريم الآية:٢٣.

٣- في المطبوع: "ووافقهم".

٤- انظر: ص: ١١٢ من هذه الرسالة.

٥- في نسختي «ظ» و«ت» تقديم وتأخير، فقد قدم فيهما جملة "واختلفوا في ﴿يغل﴾ ..." على جملة "وتقدم مذهب أبي عمرو ..."

٦- "ضمّ": سقطت من المطبوع .

٧- انظر: ص: ١٨٤ من هذه الرسالة.

الحُلواني عنه ؛ فروى عنه التشديد ابن عبدان[1] ، وهي طريق المغاربة قاطبة ، وروى عنه سائر المشارقة التخفيف ، وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق الجمّال[2] عنه ، وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان[3] وهبة الله بن جعفر[4] ، وغيرهم ، كلهم عن الحُلواني عنه[5] ، وبذلك قرأ الباقون[6] .

وأمّا الحرف الذي بعد هذا ، وهو: ﴿ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [١٦٩]، وحرف "الحج" ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ ﴾[٨٦] ، فشدّد التاء فيهما ابن عامر .

وأما حرف آخر السورة ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [١٩٥]، وحرف "الأنعام" ﴿ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ ﴾ [١٤٠] ، فشدّد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهنّ .

واتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة ، وهو: ﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ [١٥٦]، إمّا لمناسبة ﴿ مَاتُواْ ﴾، أو لأنّ القتل هنا ليس مختصاً بسبيل الله، بدليل : ﴿ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ؛ لأنّ المقصود به السفر في التجارة . وروينا عن ابن عامر أنّه قال: ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد[7] .

١- محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، قرأ على أحمد بن يزيد الحُلواني عن هشام، وقرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، وذكر أنّه كان له من السن فوق المائة. انظر: غاية النهاية:٢/٦٤.

٢- الحسين بن علي بن حماد، أبو عبد الله، وقيل أبو علي الجمال الأزرق، المقرئ ثبت محقق، قرأ على أحمد بن يزيد الحُلواني وعلي بن أبي نصر، وقرأ عليه محمد بن أحمد شنبوذ ومحمد بن الحسن النقاش، توفي سنة: ٣٠٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:١/٢٤٤، معرفة القراء:١/٣٢٦.

٣- أحمد بن سليمان بن إسماعيل، أبو بكر الدمشقي، مقرئ قرأ على الحُلواني عن هشام، وقرأ عليه أبو بكر النقاش وعلي بن عبد الله بن زريق. غاية النهاية:١/٥٨.

وطريق أحمد بن سليمان هذه ليست من طرق الكتاب، وهي في "المبهج" و"الكامل".

٤- هبة الله بن جعفر، تقدم التعريف به. وطريقه عن الحُلواني ليست من طرق "النشر".

٥- "عنه" سقطت من ((ز)).

٦- انظر: جامع البيان: ٢٠٧/ب، غاية الاختصار:٢/٤٥٥، التيسير:٩١، الموجز للأهوازي:٢٨٩، التذكرة:٢/٢٩٨.

٧- انظر: جامع البيان : ٢٠٧/ب، إبراز المعاني: ٣/٤٤، الدر المصون: ٣/٤٨١.

وانفرد فارس بن أحمد عن السامريّ عن أصحابه عن الحُلواني بتشديده حكاية لا أداء، فخالف فيه سائر الناس عن الحُلواني ، وعن هشام ، وعن ابن عامر ، ذكر ذلك في "جامع البيان" ، وقال: لم يروَ ذلك عنه إلاّ من هذا الوجه[1] .

٤/٢ ووهم ابن مؤمن[2] في "الكنز" فذكر الخلاف عن هشام / في الحرف الأوّل ، وترك ﴿ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾ وهو سهو قلم رأيته في نسخةٍ [مصححة بمصر][3] بخطّه[4] . والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٦٩] ،فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب. **واختلف** عن الحُلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين:

فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك ، وهي قراءة الدانيّ على أبي القاسم الفارسيّ من طريقه ، وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرى[5] ، عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبيد الله[6] بن محمد[7] عن قراءته على أبيه[8] عن قراءته على الحُلواني ، وكذلك روى إبراهيم

١- انظر: جامع البيان:٢٠٧/ب. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لهشام ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لأحد.

٢- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، أبو محمد الواسطي، الأستاذ المحقق الثقة المشهور، قرأ على التقي الصائغ، وقرأ عليه شيخا ابن الجزري أبو المعالي بن اللبان، والحسن بن محمد النابلسي، وله كتاب "الكنز في القراءات العشر" الذي نظمه في كتاب سماه"الكفاية" توفي رحمه الله سنة: ٧٤٠ هـ. انظر: غاية النهاية:٤٢٩/١.

٣- "مصححة" سقطت من نسختي ((س)) و((ز))، "بمصر" سقطت من ((س)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع، ففي نسخة ((س)): "نسخة منه بخطه".

٤- في كتاب "الكنز" المطبوع ترك: "﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ كما ذكر المصنِّف، ولكنه لم يذكر خلافاً لهشام ولا غيره في الحرف الأوَّل. وانظر: الكنز:١٤٢. أما الطبعة الأخرى فهي موافقة لما ذكر المصنف هنا.

٥- علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن البغدادي القلانسي، ويعرف بـ ((ابن بنت القلانسي))، قرأ على مسلم بن عبيد الله ويوسف بن يعقوب الأصم، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وأبو الفرج النهرواني، توفي سنة: ٣٥٦هـ. انظر: غاية النهاية:٥٦٦/١، معرفة القراء:٣١٣/١.

٦- في ((ز)) والمطبوع: "عبد لله" خلافاً لبقية النسخ، وهو تصحيف .

٧- مسلم بن عبيد الله بن محمد، أبو القاسم المقرئ، روى القراءة عرضاً عن أبيه عبيد الله، وروى عنه عرضاً علي بن محمد بن جعفر القلانسي. انظر: غاية النهاية:٢٩٨/٢.

٨- تقدم في سورة البقرة. انظر ص: ١٢٨ من هذه الرسالة. ولا يخفى أنَّ طريق عبيد الله هذا ليست من طرق الكتاب.

بن عباد[1] عن هشام .

ورواه ابن عبدان عن الحُلواني بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة الدانيّ على أبي الفتح، عن قراءته على عبد الله بن الحسين، عن ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبي الحسن، عن قراءته على أبيه[2] ، عن أصحابه، عن الحسن بن العباس، عن الحُلواني[3] ، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان[4][5] ، وصاحب "العنوان"[6] ، وصاحب "الهداية"، وصاحب "الكافي"[7] ،

١-إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام، وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي.
انظر: غاية النهاية:١/١٦.
ورواية إبراهيم بن عباد عن هشام ليست من الطرق المعتمدة في "النشر"، وهي في جامع البيان.

٢- عبد المنعم بن عبد الله بن غَلْبون، أبو الطيب الحلبي، نزيل مصر، أستاذ ماهر كبير، قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق والحسين بن خالويه، وقرأ عليه ولده أبو الحسن طاهر ومكي القيسي وغيرهما، له كتاب "الإرشاد في السبع"، توفي سنة: ٣٨٩هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٤٧٠، معرفة القراء:١/٣٥٥.

٣- انظر: جامع البيان:٢٠٧/ب-٢٠٨/أ، التيسير:٩١، المفردات:٢٢٤.
وقد أحسن العلامة عبد الواحد بن محمد المالقي في كتابه "الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير" فقال -٤/٢٣٠-: أسند الحافظ - يعني الداني- قراءته برواية هشام عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين وهذا يومئ للناظر أنّه ـ يعني أبا الفتح ـ قرأ على عبد الله هذا الحرف بالياء المعجمة من أسفل، كقوله حين ذكر الحرف أنّه قرأه على أبي الفتح بالياء، والله أعلم. اهـ وقد رأينا ما ذكره المصنف رحمه الله نقلاً عن "الجامع" و"المفردات" من قراءة أبي الفتح على السامري بالتاء المعجمة من فوق. وبذلك يُعلم أنّ طريق "التيسير" هي القراءة بالتاء كالجماعة والياء هي زيادة من الحافظ الداني على طريقه الذي أسنده وهي - القراءة بالياء - قراءة متواترة عن هشام مقروء بها من "الشاطبية" وأصلها و"النشر" ونظمه ولا وجه للأهوازي فيما نقله عنه أبو شامة من ذكرها في كتابه "الإقناع في القراءات الشاذة". إلاّ أنّها لم تبلغه من طريق متواتر، وانظر: إبراز المعاني:٣/٤٥.

٤- محمد بن سفيان، أبو عبد الله القيرواني المالكي، صاحب كتاب "الهادي"، أستاذ حاذق، قرأ على أبي الطيب بن غَلْبون وإسماعيل بن محمد المهري، وقرأ عليه أبو العباس المهدوي وأبو العالية البندوني، توفي بالمدينة سنة: ٤١٥هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/١٤٧، معرفة القراء:١/٣٨٠، شذرات الذهب:٣/٢٠٣.

٥- انظر: الهادي:١٨/ب، وفيه: "ولا خلاف في التاء من ﴿تحسبن﴾ ههنا".

٦- انظر: العنوان: ٨٢. ولم يذكر خلافاً بين القراء في هذه الكلمة.

٧- انظر: الكافي: ٧٩. ولم يذكر خلافاً بين القراء في هذه الكلمة.

وأبو الطيب ابن غَلْبون في "إرشاده"[1] ، وابنه طاهر في "تذكرته"[2] ، وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون. وتقدَّم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن أخواته في آخر "البقرة"[3] .

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4] [١٧١] ، فقرأ الكسائيّ بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ يَحْزُنكَ ﴾ [١٧٦] ، و﴿ يَحْزُنُهُمُ ﴾[5] ، و ﴿ يَحْزُنَ ﴾[6] ، و﴿ يَحْزُنُنِيٓ ﴾[7] ، حيث وقع؛ فقرأ نافع بضمّ الياء وكسر الزاي من كله إلاَّ حرف "الأنبياء" ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ﴾ [١٠٣] ، فقرأ أبو جعفر فيه[8] وحده بضمّ الياء وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمَّ الزاي في الجميع ، وكذلك أبو جعفر في غير " الأنبياء" ونافع في "الأنبياء" .

واختلفوا في ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [١٧٨] ، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [١٨٠] ، فقرأ حمزة بالخطاب فيهما ، وقرأ الباقون فيهما بالغيب .

وختلفوا في ﴿ يَمِيزَ ﴾[9] هنا [١٧٩]، و"الأنفال" ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٧]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما، وقرأهما الباقون بالفتح والتخفيف.

١- كتاب "الإرشاد" لأبي الطيب بن غَلْبون مفقود.

٢- انظر: التذكرة:٢/٢٩٨.

٣- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٤- ﴿أجر المؤمنين﴾ سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٥- سورة الأنبياء الآية:١٠٣.

٦- سورة المجادلة الآية:١٠.

٧- سورة يوسف الآية:١٣.

٨- "فيه" سقطت من ((م)).

٩- في المطبوع: "تميز" بالتاء، وهو خطأ وتحريف .

٢٤٦/٢ واختلفوا في ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا / تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠]، فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾، ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾، ﴿ وَنَقُولُ ﴾ [١٨١] ، فقرأ حمزة ﴿ سَيُكْتَبُ ﴾ بالياء وضمّها[1] وفتح التاء، ﴿ وَقَتْلُهُمُ ﴾ برفع اللاّم، ﴿ وَ يَقُولُ ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ بالنون وفتحها وضمّ التاء، ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ بالنصب، ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالنون .

واختلفوا في ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٨٤] ، فقرأ ابن عامر ﴿ وَبِٱلزُّبُرِ﴾ بزيادة باء بعد الواو في ﴿ وَٱلزُّبُرِ﴾. واختلف عن هشام في ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ :

فرواه عنه الحُلواني من جميع طرقه ، إلاّ من شذّ منهم بزيادة الباء ، وبذلك قرأ الدانيّ على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد عن أصحابه[2] عن الحُلواني، وبه[3] قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من طريق الحُلواني عنه .

قال : وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحُلواني عنه:[4] الفضلُ[5] بن شاذان، والحسن ابن أبي[6] مِهْران وأحمد بن إبراهيم[7] ، وغيرهم ، وقال لي[8] فارس بن أحمد قال : قال لي عبد

١- في نسخة ((ز)): "بضم الياء".

٢- ابن عبدان، والحسن بن أحمد، كما في جامع البيان: ٢٠٨/ب.

٣- في ((ز)): بعد الحُلواني: "قال الداني: وبه قرأت" خلافاً لسائر النسخ ففيها ما أثبته ، وهو: "وبه قرأ"، وفي "جامع البيان": "قال الداني: وكذا أقرأني". جامع البيان:٢٠٨/ب، والمعنى واحد في الكل.

٤- في المطبوع زيادة: "عن" بعد كلمة: "عنه"، وهو خطأ.

٥- في ((ت)): "المفضّل"، وهو وتحريف.

٦- "أبي": سقطت من ((ت)) و المطبوع.

٧- أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، مقرئ روى القراءة عرضاً عن الحُلواني وأبي مروان محمد بن عثمـان، وروى القراءة عنه ابنه عبد الله وإبراهيم بن عرفة نفطويه. انظر: غاية النهاية:٣٦/١.

وطريق أحمد بن إبراهيم عن الحُلواني ليست من طرق الكتاب.

٨- في بقية النسخ عدا ((س)): "وقاله"، وما في ((س)) هو الموافق لما في الجامع للداني:٢٠٨/ب.

الباقي بن الحسن: شكَّ الحُلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه فأجابه : إنَّ الباء ثابتة في الحرفين ، قال الدانيّ: وهذا هو الصحيح عندي عن هشام ؛ لأنَّه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر، ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء[(١)] صاحب رسول الله ﷺ[(٢)].

ثم أسند الدانيّ ما أسنده الإمام أبو عبيد القاسم بن سلاَّم ممّا رويناه عنه، فقال : حدثنا هشام ابن عمّار عن أيوب بن تميم[(٣)] عن يحيى بن الحارث الذماريّ[(٤)] عن عبد الله بن عامر ، قال هشام : وحدثنا سُوَيد بن عبد العزيز[(٥)] أيضاً عن الحسن بن عمران[(٦)] عن عطية بن قيس[(٧)] عن أمِّ الدرداء[(٨)] عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة "آل عمران"

١- عمير بن زيد الخزرجي الأنصاري، الصحابي المشهور، المتوفى سنة: ٣٣هـ حكيم هذه الأمة ﷺ.
انظر ترجمته في: الإصابة:٣/٤٥، أسد الغابة:٦/٩٧، سير أعلام النبلاء:٢/٣٣٥.

٢- انظر: جامع البيان: ٢٠٨/ب، التيسير:٩٢، المقنع:٢/١٠٢.

٣- أيوب بن تميم بن سليمان، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذِّماري، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان وهشام، توفى سنة: ١٩٨هـ، وقيل: ٢١٩هـ.
انظر: غاية النهاية:١/١٧٢، معرفة القراء:١/١٤٨.

٤- يحيى بن الحارث بن عمرو، أبو عمر الغساني الذِّمَّاري الدمشقي، شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر، قرأ على ابن عامر، وقرأ عليه أيوب بن تميم وعراك بن خالد، توفى سنة: ١٤٥هـ. والذِّمَّاري بكسر الذال المشدّدة وفتح الميم نسبة إلى مدينة يقال لها ذمار باليمن.
انظر: غاية النهاية:٢/٣٦٧، معرفة القراء:١/١٠٥، الأنساب:٣/١١، معجم البلدان:٣/٧.

٥- سويد بن عبد العزيز بن نُمَير، أبو محمد السلمي الدمشقي، قاضي بعلبك، قرأ على يحيى بن الحارث، وقرأ عليه هشام بن عمار والربيع بن ثعلب، توفى سنة:١٩٤هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٣٢١، معرفة القراء:١/١٥٠، شذرات الذهب:١/٣٤٠.

٦- الحسن بن عمران العسقلاني، قرأ على عطية القيسي، وقرأ عليه سويد بن عبد العزيز، و لم يفرده المصنِّف بترجمة في طبقاته، وإنَّما ذكره في ترجمة سويد بن عبد العزيز وعطية بن قيس.
انظر: غاية النهاية:١/٣٢١، ٥١٣.

٧- عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي الدمشقي، قارئ دمشق بعد ابن عامر، عرض القرآن على أم الدرداء، وعرض عليه الحسن بن عمران العسقلاني، توفى سنة: ١٢١هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥١٣، سير أعلام النبلاء:٥/٣٢٤.

٨- هجيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية زوجة أبي الدرداء، وهي أمّ الدرداء الصغرى، أخذت القراءة عن زوجها كما روت عنه علماً جماً، وقرأ عليها عطية بن قيس ويونس بن هبيرة، توفيت بعد ٨٠هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣٥٤، سير أعلام النبلاء:٤/٢٧٧.

﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ﴾ كلهنّ بالباء[1].

قال الدانيّ : وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد يعني[2] السجستانيّ[3] أنّ الباء مرسومة في﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان[4] ﷺ إلى أهل الشام[5].

قلت : وكذا رأيته أنا في المصحف الشاميّ في الجامع الأموي، وكذا رواه هبة الله بن سلامة ابن نصر المفسر[6] عن الداجوني[7] عن أصحابه عنه، ولولا رواية الثقات عن هشام/ حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الدانيّ[8] عن هشام.

فقد روى الداجونيّ[9] من جميع طرقه[10] إلاّ من شذّ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء، وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام، وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحُلواني عنه[11].

١- جامع البيان:٢٠٨/أ، المقنع:١٠٢، المفردات: ٢٢٥.

٢- سقطت: "يعني" من المطبوع.

٣- سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، نحوي البصرة ومقرئها في زمانه، قرأ على يعقوب الحضرمي وغيره، وروى عنه أبو داود والنسائي، توفى سنة: ٢٥٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٣٢٠/١، معرفة القراء:٤١٩/١، إنباه الرواة:٥٨/٢.

٤- أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي القرشي، ثالث الخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم.

انظر: ترجمته في الإصابة:٤٥٦/٤، غاية النهاية:٥٠٧/١، معرفة القراء:٢١/١.

٥- انظر: جامع البيان: ٢٠٩/أ، المقنع:١٠٢.

٦- هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر، إمام حافظ، أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال، وقرأ عليه الحسن بن علي العطار، وهو من أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن، توفى سنة: ٤١٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٣٥١/٢، تاريخ بغداد:٧٧/١٤.

٧- في المطبوع: "الداجواني"، وهو خطأ.

٨- في ((ز)) سقط بعد كلمة" الداني" إلى قوله: "عن أصحابه عن هشام".

٩- في ((س)) زيادة: "عن أصحابه عنه".

١٠- سقط من ((ت)): "من جميع طرقه".

١١- انظر: جامع البيان:٢٠٨/ب. ووجه القراءة بترك الباء من ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾لهشام من زيادات "النشر" على

وقد رأيته في "مصحف المدينة" الباء ثابتة في الأوّل محذوفة في الثاني ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين[1] .

وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجونيّ والحُلواني جميعاً بالباء فيهما[2] ، وهو الأصحّ عندي عن هشام .

ولولا ثبوت الحذف[3] عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره[4] ، وقرأ الباقون بالحذف فيهما ، وكذا هما[5] في مصاحفهم .

واختلفوا في ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [١٨٧]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿[6]لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] ،فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب .

"الحرز"، و انظر: شرح منحة مولي البر: ١٠٦.

١- يعني طريقي ابن عباد، وعبيد الله عن هشام، وليسا من طرق الكتاب. وانظر: جامع البيان: ٢٠٨/ب.

٢- انظر: غاية الاختصار:٢/٤٥٦.

٣- المقصود بالحذف هنا، هو حذف الباء من و ﴿بِٱلْكِتَٰبِ﴾، أما ﴿وبالزبر﴾ فلا خلاف عن هشام في إثبات الباء فيها.

٤- والخلاصة أنّ كلاًّ من الإثبات والحذف مقروء به في ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾ لهشام من طريقيه، وإن كان الإثبات هو الأشهر عن الحُلواني، والحذف هو الأشهر عن الداجوني، قال الإمام في روضه: ق/٢٣٣: " روى الحُلواني عن هشام ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ زيادة الباء، والداجوني بحذفها، وقلّ عن الحُلواني حذفها، وعن الداجوني إثباتها، فالحذف للحلواني من "كفاية" أبي العز عن ابن عبدان، ومن "التجريد" عن الجمال، وهو للنقاش عن الجمال عن الحُلواني، والإثبات للداجوني من "غاية" أبي العلاء و"كفاية" أبي العز، وللمفسر عن زيد عن الداجوني من "المستنير". اهـ

أمَّا ما قطع به إماما القراءات وحافظاها في المشرق والمغرب أبو العلاء والداني من الإثبات لهشام فلا يعني ذلك عدم تواتر الحذف عنه – هشام – من غالب طرق الداجوني، وبعض طرق الحُلواني، والله أعلم.

٥- في المطبوع" "هو ، وهو تحريف. وانظر: المقنع: ١٠٢.

٦- في الطبوع: ﴿ولا تحسبن﴾ بزيادة واو وهو خطأ.

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ [١٨٨] ،فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضمّ الباء ، وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء[١]. وتقــدَّم اختلافهم في الفتح والإمالة وبين بين من ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ في بابها[٢].

واختلفوا في ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾[١٩٥]، وفي "التوبة"﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾[١١١] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بتقديم ﴿قُتلوا﴾، وتقديم ﴿يقتَلون﴾ الفعل المجهول فيهما، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمَّى الفاعل فيهما[٣]. وتقدَّم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من ﴿قُتّلوا﴾[٤].

واختلفوا في ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ [١٩٦]، و﴿ يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾[٥]، و﴿ يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾[٦] ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾[٧] ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾[٨]، فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس.

١- وهم في فتح السين وكسرها على أصولهم، وانظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٢/٥٨.

٣- انظر: الحجة للفارسي: ٣/١١٧، شرح الهداية: ١/٢٤٣.

٤- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

٥- سورة النمل الآية (١٨).

٦- سورة الروم الآية (٦٠).

٧- سورة الزخرف الآية (٤١).

٨- سورة الزخرف الآية (٤١).

وانفرد أبو العلاء الهمدانيّ عنه بتخفيف ﴿ تَجْرِمَنَّكُمْ ﴾[1] لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره[2][3]، ولعلّه سبق قلم إلى رويس من الوليد[4] عن يعقوب؛ فإنّه رواه عنه كذلك[5] وتبعه على ذلك الجعبريّ[6] [فوهم فيه كما وهم][7] في إطلاق ﴿يغرن﴾ والصواب تقييده بـ ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ فقط[8]. والله أعلم.

واتفق أئمّتنا في الوقف له على ﴿ نَذْهَبَنَّ ﴾ أنّه بالألف ؛ فنصّ الأستاذ أبو طاهر بن سوار[9] والشيخ أبو العز[10] وغير واحد على الوقف عليه / بالألف. ٤٧/٢

ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء ، ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط ،

١- سورة المائدة الآية (٢).

٢- انظر: غاية الاختصار:٢/٤٥٨.

٣- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس، ولا لغيره، فهي قراءة شاذّةٌ لا يقرأ بها اليوم لأحد.

٤- الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم.

انظر: غاية النهاية:٢/٣٥٩.

ورواية الوليد عن يعقوب ليست من الروايات المعتمدة في الكتاب، وهي في "الكامل" و"المبهج" و"المستنير".

٥- انظر: الكامل:٣٥٥.

٦- انظر: خلاصة الأبحاث في شرح القراءات الثلاث للجعبري: ٤٥٩. وقد ذكر فيه تخفيف ﴿ يجرمنكم﴾ موضعي "المائدة"، وأطلق ﴿يغرن﴾ بالياء، فيدخل موضعي "لقمان" وفاطر، وهو وهم كما نبه المصنف رحمه الله.

٧- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) و((ك)).

٨- فلا يدخل :﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ [لقمان:٣٣، فاطر:٥].

وإنّما الخلاف في هذا اللفظ في هذه السورة في هذا الموضع فقط، وقد أخطأ محقق "تقريب النشر" عندما أثبت في النص روى رويس: "﴿لايغرنك﴾ بتخفيف النون فيهما"، مع إشارته في الهامش إلى وجود كلمة "هنا" بدل "فيهما" في نسختين خطيتين، وكان عليه أن يثبت "هنا" بدل "فيهما"؛ لأنّ الخلاف خاصٌّ بهذا الموقع، أو يشير إلى ذلك، والله الموفق.

وانظر: تقريب النشر: ٢/٤٦٨.

٩- لم أجد نصاً عن ابن سوار في كتابه "المستنير"، فلعله نصّ عليه في كتاب آخر.

١٠- انظر: الكفاية الكبرى:٢٩٤.

ولا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون ، ولا أبو القاسم الهذليّ ، و[1] كأنّهم تركوه على الأصل المقرّر في[2] نون التوكيد الخفيفة ، وهو الوقف عليها بالألف[3] بلا نظر[4] ، أو أنّهم لم يكن عندهم في ذلك نصّ ، وقد ثبت النصّ بالألف والله أعلم . وقرأ الباقون بالتشديد من الكلم الخمس.

واختلفوا في ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ ﴾ هنا [١٩٨] ، وفي "الزمر" [٢٠] ؛ فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما ، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهما[5] .

وفيها من **ياءات الإضافة** ست : ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴾ [٢٠] ، فتحها المدنيان وابن عامر وحفص . ﴿ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ ﴾[٣٥]، و﴿ لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾[٤١]، فتحهما المدنيان وأبو عمرو. ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦]، و﴿ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٥٢] ، فتحهما المدنيان . ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾ [٩٦]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

وفيها من **ياءات الزوائد** ثلاث: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠] ، أثبتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل[6] . ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٥٠] ، أثبتها في الحالين يعقوب[7] . ﴿ وَخَافُونِ ﴾ [١٧٥]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو[8] ،

١- في «م»: "وإنّهم تركوه"، بدل: "وكأنهم تركوه".
٢- في المطبوع: "ونون" بزيادة "و"، وهو تحريف .
٣- في المطبوع: "بلا ألف" ، وهو خطأ وتحريف .
٤- وذلك كالوقف على قوله تعالى : ﴿لنسفعا بالناصية﴾ [سورة العلق:١٥] فهو بالألف، والله أعلم.
٥- في «ظ» و«ك»: "منهما".
٦- انظر: النشر:١٨٦/٢. والمقروء به لابن شنبوذ كابن مجاهد وهو الحذف في الحالين، ولم يذكر المصنِّف رحمه الله في "الطيبة" لقنبل بكامله في هذه الكلمة شيئاً، وقال المصنِّف رحمه الله في "تقريب النشر":٤٠٧/١ بعد ذكره ما روي عن ابن شنبوذ من الإثبات في هذه الكلمة: "وَعُدَّ وَهْماً".
٧- سقط من «ز» من قوله: "ورويت لابن شنبوذ" إلى: "... يعقوب" هنا.
٨- في المطبوع زيادة: "وإسماعيل" بعد "أبو عمرو"، وهو خطأ وتحريف.

وأثبتها في الحالين يعقوب [1]، ورويت أيضاً لابن شنبوذ عن قنبل كما قدّمنا [2]. والله الموفق.

١- "وأثبتها في الحالين يعقوب" سقطت من المطبوع.

٢- انظر: النشر:٢/١٨٦.

والإثبات عن ابن شنبوذ غير مقروءٍ به وهو غلط عنه كما نص عليه الداني والهذلي والمصنِّف رحمهم الله.

سورة النساء

اختلفوا[1] في ﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾ [١]، فقرأ الكوفيون بتخفيف السين ، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [١] ، فقرأ حمزة بخفض الميم[2] ، وقرأ الباقون بنصبها .

وتقدَّمت إمالة ﴿طَابَ﴾ [٣] لحمزة في بابها[3] .

واختلفوا في ﴿ فَوَٰحِدَةً ﴾ [٣] ، فقرأ أبو جعفر بالرفع[4] ، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ لَكُمۡ قِيَـٰمًا ﴾ [٥]، وفي "المائدة" ﴿ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ [٩٧]، فقرأ ابن عامر

١- في ((ت)) :"واختلفوا" بزيادة "و".

٢- قراءة حمزة: ﴿والأرحامِ﴾ بالخفض، قراءة صحيحة ثابتة، قرأ بها الأعمش والنخعي وقتادة، وقد ضعف هذه القراءة بعض النحويين البصريين بحجة أنَّ الضمير كبعض الكلمة لشدة اتصاله بالجار، فكما لا يعطف على جزء الكلمة لا يعطف عليه أيضاً إلاَّ بإعادة الخافض.

وهو إنكار لم يَتَثَبَّت لأنَّ للمحتج عليهم أن يقول إنَّ المضمر هاهنا والظاهر سواء؛ لأنَّ ظاهره لا يصح أن ينكر فهو كمضمره فكما يجوز أن تقول بالله والرحمِ يجوز أن تقول به والرحمِ.

وله أيضاً ـــ المحتج على المنكرين ـــ أن يقول ليست هذه واو العطف، وإنَّما هي واو القسم، أقسم الله تعالى بها كما أقسم بالتين تنبيهاً على المنة به، فالقسم بالأرحام تنبيهاً على صلتها وتعظيماً لشأنها أولى.

ولو سُلِّم أنَّ الواو عاطفة فقد نقل ذلك في الكلام والشعر، روى قطرب، ما فيها غيره وفرسِه.

وأنشد الفراء:

نعلق في مثل الســـواري سيوفنـــا ومابينها والكعبِ غـــوط نفانـــف

وقال الإمام النحوي أبو حيان: "وقد ثبت جواز ذلك في لسان العرب نثراً ونظماً".

والخلاصة أنَّ الكوفيين يجيزون العطف المذكور، والبصريين يمنعونه، والقراءة ثابتة، وهم يحتجون في العربية بقول قائلهم: سمعت بعض العرب. ونقول: القرآن أثبت وأصح.

انظر: فتح الوصيد للسخاوي: ٨١٧/٣ وما بعدها بتصرف، وانظر: الجامع للقرطبي:٤/٥، البحر المحـيط:١٦٧/٣، معاني القرآن للفراء:٤٥٣/١، إعراب القرآن للنحاس:٤٣١/١، إبراز المعاني:٥٧/٣، الحجة للفارســي:١٢١/٣، حجة القراءات لابن زنجلة:١٨٨، الكشف:٣٧٥/١.

٣- انظر: النشر:٥٩/٢.

٤- "بالرفع": سقطت من ((ت)).

بغير ألف فيهما[1]، وافقه نافع هنا، وقرأ الباقون بالألف في الحرفين. وتقدّمت إمالة ﴿ ضِعَـٰفًا ﴾[٨]، [الخلف عن حمزة][2]، وبخلاف عن خلّاد في بابها[3].

واختلفوا في ﴿ سَيَصۡلَوۡنَ ﴾ [١٠]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضمّ الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةً ﴾ [١١]، فقرأ المدنيان بالرفع، وقرأ الباقون / بالنصب. ٨/٢

واختلفوا في "أُمِّ" من ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ [١١]، ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ [١١]، ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾، في "القصص" [٥٩]، ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ في "الزخرف" [٤]؛ فقرأ حمزة والكسائيّ بكسر الهمزة في الأربعة اتباعاً[4]؛ ولذلك لايكسراها في الأخيرين إلاّ وصلاً، فلو ابتدءا ضمّاها، وكذلك قرأ الباقون في الحالين. وأمّا إن أضيف إلى جمع وذلك في أربعة مواضع، "النحل" [٧٨]، و"الزمر" [٦]، و"النجم" [٣٢] ﴿ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾، وفي "النور"[5] ﴿ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾ [٦١]، فكسر الهمزة والميم حمزة، وكسر الكسائيّ الهمزة وحدها، وذلك في الوصل أيضاً، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهنّ[6]، واتفقوا على الابتداء فيهنّ كذلك[7].

١- في المطبوع زيادة "و": "ووافقه".

٢- ما بين المكعوفتين سقط من ((س)) و((ز)).

٣- انظر: النشر:٢/٦٣.

٤- أي: اتباعاً لكسرة الهمزة، وهي لغة قريش وهذيل وهوازن. وانظر: الدر المصون:٣/٦٠٢، الكشف:١/٣٧٩، إبراز المعاني:٣/٦٤.

٥- في ((ز)): "النجم" بدل "النور" وهو خطأ.

٦- انظر: الدر المصون:٣/٦٠٢، الكشف:١/٣٧٩، إبراز المعاني:٣/٦٤، معاني القرءات للأزهري:١/٢٩٤.

٧- أي: إن وقف القارئ لضرورة قبل الهمزة فالابتداء لجميعهم بضم الهمزة ولا خلاف بينهم في ذلك.
والمقصود الكلمات المفصولة همزتها، أمّا المتصلة همزتها وهي : ﴿فلأُمِّه السدس﴾ و ﴿فلأُمِّه الثلث﴾ فلا يجوز الابتداء بالهمزة؛ لأنّ الكلمة متصلة.

واختلفوا في ﴿ يُوصِى ﴾ في الموضعين [١١، ١٢] ؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما ، وافقهم حفص في الأخير منهما ، وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما

واختلفوا في ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ ﴾ [١٣]، و﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا ﴾ [١٤] هنا، وفي "الفتح"، ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ و﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾[١٧]، وفي "التغابن" ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ ﴾، و﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ [٩]، وفي "الطلاق" ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ [١١] ، فقرأ المدنيان وابن عامر بالنون في السبعة ، وقرأ الباقون بالياء فيهنّ.

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾ [١٦]، و﴿ هَـٰذَانِ ﴾[١]، و﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾[٢]، و﴿ فَذَٰنِكَ ﴾[٣]، و﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾ في "حم السجدة"[٢٩]، فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة، وهو على أصله في مدّ الألف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين، وافقه أبو عمرو ورويس في﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ وقرأ الباقون بالتخفيف فيهنّ. وتقدّم ذكر﴿ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾[١٨]، في باب "نقل حركة الهمزة"[٤].

واختلفوا في ﴿ كَرْهًا ﴾ هنا [١٩]، و"التوبة" [٥٣] ، و"الأحقاف" [١٥] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الكاف فيهنّ ، وافقهم في "الأحقاف" عاصم ويعقوب وابن ذكوان، **واختلف** فيه عن هشام:

فروى عنه الداجونيّ من جميع طرقه إلاّ هبة الله المفسّر ضمّ الكاف ، وروى الحُلواني من جميع طرقه عنه ، والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها[٥] .

لذلك قال المصنِّف رحمه الله: " ولذلك لايكسرانهـا في الأخيرتين إلاّ وصلاً" .اهـ

أمّا ﴿فلأمه﴾ فلا يجوز الابتداء بهمزتها.

وقال رحمه الله في "تقريب النشر":٤٧٢/٢: "فإن ابتدئ بالمفصول منه ابتدئ بالضم". والله أعلم.

١- سورة طه الآية (٦٣)، وسورة الحج الآية (١٩).

٢- سورة القصص الآية (٢٧)، وسقط "و" من المطبوع.

٣- سورة القصص الآية (٣٢).

٤- انظر: النشر:٤٠٩/١.

٥- وجه قراءة الداجوني ـــ عدا المفسر عنه ـــ عن هشام بضم الكاف من ﴿كرها﴾ في الأحقاف، من زيادات "النشر"

وانفرد سِبْط الخياط عن الشريف أبي الفضل[1] عن الكارَزيني عن أصحابه عن الأخفش[2] بفتحها[3]، ولم أجد ذلك في "مفردة" الشريف[4]، وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة .

واختلفوا في ﴿ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [١٩]، و﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾[5]، فقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا و[6] افقهما في ﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ المدنيان والبصريان / وقرأ الباقون بكسرها منهما. ٢

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ [٢٥]، و﴿ مُحْصَنَٰتٍ ﴾ [٢٥]، فقرأ الكسائيّ بكسر الصاد حيث وقع معرّفاً أو منكّراً، إلاّ الحرف الأوّل من هذه السورة، وهو: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٢٤] ، فإنّه قرأه بفتح الصاد كالجماعة ؛ لأنَّ معناه: ذوات[7] الأزواج ، وكذلك قرأ الباقون في الجميع .

واختلفوا في ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ [٢٤] ، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بضمّ الهمزة وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بفتحهما .

واختلفوا في ﴿ أُحْصِنَّ ﴾ [٢٥] ، فقرأحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد ، وقرأ الباقون بضمّ الهمزة وكسر الصاد .

على "التيسير"؛ إذ طريق "التيسير" هي الحُلواني عن هشام. وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٢٤.

١- عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الشريف، أبو الفضل العباسي، إمام مقرئ ثقة، قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني، وقرأ عليه سِبْط الخياط أبو محمد بكل ما قرأ على الكارَزيني، وصنَّف كتاب "المبهج" جامعاً للروايات التي قرأ بها عليه، كما قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري وغيرهما، توفي سنة ٤٩٣هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٩٩، معرفة القراء:١/٣٦٢.

٢- يعني عن ابن ذكوان، وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن ذكوان.

٣- انظر: المبهج:٢/٤٢٣.

٤- وهي ــ مفردة الشريف ــ في قراءة ابن عامر كما سينص على ذلك المصنِّف رحمه الله في سورة النحل. ولم أجد لها ذكراً في الفهارس فلعلها مفقودة.

٥- سورة النور الآية (٤٦)، وسورة الطلاق الآية (١١).

٦- في المطبوع: "ووافقهما" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٧- انظر: الكشف:٢/٣٨٤، وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ١٩٦.

واختلفوا في ﴿ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ ﴾ [٢٩] ، فقرأ الكوفيون بنصب ﴿ تِجَـٰرَةً ﴾، وقرأ الباقون برفعها . وتقدّم إدغام أبي الحارث[١]﴿ يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ [٣٠]، في بابه[٢] .

***واختلفوا** في ﴿ مُّدۡخَلًا ﴾ [٣١] هنا ، و في[٣] "الحج" [٥٩] ، فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما ، وقرأ الباقون بالضمّ . وتقدّم النقل في ﴿ وَسۡـَٔلُواْ ﴾ [٣٢] لابن كثير والكسائيّ وخلف في باب "النقل"[٤] .*[٥]

واختلفوا في ﴿ عَقَدَتۡ ﴾ [٣٣] ، فقرأ الكوفيون بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف .

واختلفوا في ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٤] ، فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء ، وقرأ الباقون برفعها. فـ ﴿ما﴾ على قراءة أبي جعفر موصولة وفي ﴿ حَفِظَ ﴾ ضميرٌ يعود عليه مرفوعٌ ؛ أي : بالبر الذي حفظ حقّ الله من التعفف ، وغيره ، وقيل : بما حفظ دين الله ، وتقدير المضاف متعيّن ؛ لأنّ الذات المقدّسة لا ينسب حفظها إلى أحد[٦] .

وتقدّم اختلافهم في ﴿ ٱلۡجَارِ ﴾ [٣٦] في إمالته وبين بين من بابه[٧] ، وتقدّم مذهب يعقوب في إدغام ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ ﴾ [٣٦] كأبي عمرو من باب "الإدغام الكبير"[٨] .

واختلفوا في ﴿ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ هنا[٣٧] ، و"الحديد"[٢٤] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح الباء والخاء ، وقرأ الباقون بضمّ الباء وسكون الخاء .

١- في المطبوع: "الحارس"، وهو تصحيف .

٢- انظر: النشر:١٣/٢.

٣- "في": سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٤- انظر: النشر:٤١٤/١.

٥- سقط ما بين النجمتين من ((ز)) .

٦- انظر: إعراب القرآن للنحاس:٤٥٢/١، والبحر المحيط:٢٤٠/٣.

٧- انظر: النشر:٥٥/٢، ٤٨..

٨- انظر: النشر:٣٠٠/١.

واختلفوا في ﴿ حَسَنَةً ﴾ [٤٠] ، فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها ، وقرأ الباقون بنصبها .

وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ [٤٠] في "البقرة"[١] . وتقـــدَّم إبدال ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٨] في "الهمز المفرد"[٢] [٣] .

واختلفوا في ﴿ تُسَوَّىٰ ﴾ [٤٢] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح التاء وتخفيف السين، وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين ، وقرأ الباقون بضمّ التاء وتخفيف السين ، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين / بين[٤] . وتقدَّم إمالة ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ ٢/٠ [٤٣]، و﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٨] في بابها[٥] .

واختلفوا في ﴿ لَٰمَسۡتُمُ ﴾ هنا[٤٣] ، و"المائدة" [٦] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بغير ألف فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالألف . وتقـــدَّم اختلافهم في ضمّ[٦] التنوين وكسره[٧] من ﴿ فَتِيلًا - ٱنظُرۡ ﴾ [٤٩، ٥٠] في "البقرة" عند ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ . وكذلك تقـــدَّم ﴿ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ - أَوِ ٱخۡرُجُواْ ﴾ [٦٦] عندها[٨] . وتقدَّم ﴿ نَضِجَتۡ جُلُودُهُم ﴾ [٥٦] في "فصل تاء التأنيث"[٩] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ نِعِمَّا ﴾ [٥٨] في آخر "البقرة"[١٠] . وتقدَّم إشمام ﴿ قِيلَ

١- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر: ١/٣٩٦.

٣- يلاحظ أنّ المصنِّف ــ رحمه الله ــ لم يعتبر الترتيب كما في المصحف.

٤- فحمزة والكسائي وخلف بالإمالة، والأزرق عن ورش بالفتح والتقليل. وانظر: الإتحاف: ١/٥١٢.

٥- في ((س)): "بابهما"، وانظر: النشر: ٢/٤٠، ٦٢.

٦- في ((ظ)): "ضمة".

٧- في ((ك)): "وكسر".

٨- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٩- انظر: النشر: ٢/٤.

١٠- انظر: ص: ١٧٨ من هذه الرسالة.

هُمْ ﴾ [٦١] أوائل "البقرة"[١].

واختلفوا في ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [٦٦] ، فقرأ ابن عامر بالنصب[٢] ، وقرأ الباقون بالرفع[٣] . وتقدَّم إبدال أبي جعفر ﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾[٤] [٧٢] في باب "الهمز المفرد"[٥].

واختلفوا في ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ [٧٣] ، فقرا ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [٧٤] من باب "حروف قربت مخارجها"[٦].

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً - أَيْنَمَا ﴾ [٧٧، ٧٨] ، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف بالغيب . واختلف عن روح :

فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب ، وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين[٧] ، وقد روى الغيب أيضاً العراقيون عن الحُلواني عن هشام ، لكنه من غير طرق كتابنا[٨] ، وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبيّ[٩] .

١- انظر: ص: ٩٨، من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع زيادة: "وكذا هو في مصاحف أهل الشام" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٣- في المطبوع زيادة: "وكذا هو في مصاحفهم". وانظر: الكشف: ٣٩٢/١، والمقنع: ١٠٣.

٤- في المطبوع: "يتطمئن"، وهو تحريف، والآية: ﴿ليبطئن﴾ إلاّ أنّ المصنِّف رحمه الله حذف اللاّم.

٥- انظر: النشر:٣٩٦/١.

٦- انظر: النشر:٨/٢.

٧- وجه القراءة بالخطاب في ﴿ولا تظلمون﴾ لروح من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٦. وانظر: معاني القراءات: ٣١٣/١، إبراز المعاني:٧٥/٣.

٨- فالمقروء به لهشام هو الخطاب فقط.

٩- في «ت»: "العليمي"، وفي «ك»: "الثعلبيّ" ، تصحيف، وهو أحمد بن يوسف، أبو عبد الله التغلبي البغــداد، روى القراءة عن ابن ذكوان، وروى عنه القراءة ابن مجاهد ومحمد بن جرير الطبري، توفى سنة ٢٧٣هـــ.
انظر: غاية النهاية:١٥٢/١، تاريخ بغداد:٢١٨/٥.
وطريقه ليست من طرق الكتاب، فلا يقرأ اليوم لابن ذكوان إلاّ بالخطاب.

واتفقوا على الغيب في قوله تعالى من هذه السورة : ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ [٤٩] ، فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ، ولا رواية من الروايات؛ لأجل أنَّ قوله: ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ للغيب فرُدَّ عليه[١] .

والعَجَبُ من الإمام الكبير أبي جعفر الطبريّ[٢] مع جلالته أنّه ذكر في كتابه "الجامع" الخلافَ فيه دون الثاني ، فجعل[٣] المُجمع عليه مختلفاً فيه، والمختلف فيه مجمعاً عليه[٤] . وتقدَّم اختلافهم في الوقف على ﴿ فَمَالِ ﴾ [٧٨] من بابه[٥] . وتقدَّم ذكر إدغام ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [٨١] لأبي عمرو وحمزة في آخر باب "الإدغام الكبير"[٦] .

واختلفوا في ﴿ أَصْدَقُ ﴾[٨٧]،و﴿ تَصْدِيقَ ﴾[٧]،و﴿ يَصْدِفُونَ ﴾[٨]،و﴿ فَٱصْدَعْ ﴾[٩] و﴿ قَصْدُ ﴾[١٠] ، و﴿ يُصْدِرَ ﴾[١١] ، وما أشبهه ، إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف/ بإشمام الصاد الزاي، وافقهم رويس في ﴿ يُصْدِرَ ﴾ وهو في

١- وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء:١٢٤]، أجمعوا على قراءته بالغيب لنفس العلة على ما أرى – والله أعلم – وهي قوله: ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ للغيب فرد عليه.

٢- محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف، وله كتاب"الجامع في القراءات"، قرأ على العباس بن الوليد بن مزيد وعبد الحميد بن بكار، وقرأ عليه محمد بن محمد بن فيروز الكرجي وأحمد بن عبد الله الحبّي، توفى سنة ٣١٠هـ.

انظر: غاية النهاية:١٠٦/٢، معرفة القراء:٢٦٤/١، تاريخ بغداد:١٦٢/٢.

٣- في ((ظ)): "فجمع"، وهو تصحيف.

٤- انظر: جامع البيان:٢١٢/ب، وغاية النهاية:١٠٦/٢.

٥- انظر: النشر:١٤٤/٢.

٦- انظر: النشر:٣٠٣/١.

٧- سورة يونس الآية (٣٧).

٨- سورة الأنعام الآية (٤٦).

٩- سورة الحجر الآية (٩٤).

١٠- سورة النحل الآية (٩).

١١- سورة القصص الآية (٢٣)، وسورة الزلزلة الآية (٦).

٢٥١/٢

"القصص" [٢٣] ، و"الزلزلة" [٦] ، واختلف عنه في غيره ، فروى عنه النخاس والجوهريّ كذلك بالإشمام جميع ذلك، وبه قطع ابن مِهْرا[١] له ، وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة[٢] ، وبه قطع الهذليّ[٣] ، وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [٩٠] ، فقرأ يعقوب بنصب التاء منوّنة ، وهو على أصله في الوقف عليه بالهاء ، كما تقدّم في باب "الوقف على المرسوم"[٤] ، كذا نصّ عليه له الأستاذ أبو العز[٥] وغيره ، وهو الصحيح في مذهبه ، والذي يقتضيه أصله ، وقد ذكر بعض الأئمّة الوقف عليها بالتاء لجميع القرّاء ، كابن سوار[٦] ، وغيره ، فأدخل يعقوب في جملتهم إجمالاً ، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله في كلّ ما كتب من المؤنث بالتاء، ويقف[٧] عليه هو وغيره[٨] بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا شيئاً ، والباقون بإسكان التاء وصلاً ووقفاً[٩] . وتقدّم اختلافهم في إدغام تائها من فصل "تاء التأنيث"[١٠] . وكذا مذهب الأزرق في الراء من بابها[١١] .

١- انظر: الغاية: ٢٢٩.

٢- وجه القراءة بالصاد الخالصة في الكلمات الأخرى عدا ﴿يصدر﴾ لرويس هو من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٧.

٣- انظر: الكامل: ق/٣١١.

٤- انظر: النشر: ٢/١٣١.

٥- انظر: الكفاية الكبرى: ٣٠٤، والإرشاد: ٢٨٧.

٦- انظر: المستنير: ٢/٥٢٠.

٧- في المطبوع: "ويوقف"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٨- معنى وغيره: يعني وغير يعقوب من القراء، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي الذين يقفون على هاء المؤنث التي كتبت بالتاء بالها، مثل : ﴿ رَحْمَتَ ﴾ و﴿نِعْمَتَ﴾ و﴿ مَرْضَاتِ ﴾ و﴿ هَيْهَاتَ ﴾ ، ويقف الباقون بالتاء على وفق الرسم.
وانظر: شرح الطيبة لابن الناظم: ١٤٤.

٩- في «ز» تقديم وتأخير: "وقفاً ووصلاً".

١٠- انظر: النشر: ٢/٥.

١١- انظر: النشر: ٢/٩٣.

واختلفوا في ﴿ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ الموضعين هنا [٩٤] ، وفي "الحجرات" [٦] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف في الثلاثة ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ من "التثبت"[١] ، وقرأ الباقون في الثلاثة[٢] من "التبيين"[٣] .

واختلفوا في ﴿ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ ﴾ [٩٤] ، فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف ﴿ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ ، وقرأ الباقون بإثباتها .

واختلفوا في ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٤] ، فروى النهروانيّ عن أصحابه عن ابن شبيب ، وابن هارون[٤] كلاهما[٥] عن الفضل[٦] ، والحنبلي عن هبة الله كلاهما[٧] عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو ، و[٨] كذا روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز ، وكَسَرَها سائر أصحاب أبي جعفر[٩] ، وكذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ﴾ [٩٥] ، فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائيّ وخلف بنصب الراء ، وقرأ الباقون برفعها ، وتقدّم ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾ [٩٧] للبزي في "البقرة"[١٠] ، وتقدّم

١- في ((ز)): "التثبيت".

٢- في ((م)) زيادة: "فتبينوا".

٣- انظر:الكشف:١/٣٩٤، معاني القرآن للفرّاء:١/٢٨٣، شرح الهداية:٢/٢٥٥.

٤- محمد بن أحمد بن هارون، أبو بكر الرازي، قرأ على الفضل بن شاذان وحسنون بن الهيثم، وقرأ عليه أبو الفرج بن شَنَبوذ وعبد الباقي بن الحسن، توفي سنة ٣٣٠هـ. غاية النهاية:٢/٩٠،

٥- يعني ابن شبيب أبو بكر أحمد بن محمد ـ الذي سبق التعريف به ـ وابن هارون المعرف به في الفقرة السابقة.

٦- الفضل بن شاذان أبو العباس، سبق التعريف به.

٧- يعني الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر الذي سبق التعريف به.

٨- سقط حرف ((الواو)) من المطبوع .

٩- وكلا الوجهين من كسر الميم الأخيرة من ﴿ مُؤْمِنًا ﴾ وفتحها مقروء به لأبي جعفر من روايتيه. ووجه القراءة بكسر الميم الأخيرة لابن وردان من زيادات "النشر" على "التحبير"، وكذلك وجه القراءة بفتحها لابن جماز من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح الطيبة لابن الناظم:٢١٦، شرح منحة مولي البر:١٠٦.

١٠- انظر: ص: ١٧١ من هذه الرسالة.

اختلافهم في ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ [٩٧] في باب "الهمز المفرد"[١].

واختلفوا في ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا - وَمَن ﴾ [١١٤-١١٥] ، فقرأ أبو عمرو
٢٥٢/٢ وحمزة وخلف ﴿ يُؤْتِيهِ ﴾ بالياء، وقرأ الباقون / بالنون .

واتفقوا على الحرف الأوّل وهو : ﴿ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ [٧٤]، أنّه بالنون ؛ لبُعْدِ الاسم العظيم عن ﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ﴾ فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه[٢]. والله أعلم.

وتقدّم اختلافهم في الهاء من ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾[١١٥] من باب "هاء الكناية"[٣].

واختلفوا في ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ هنا[١٢٤] ، وفي "مريم" [٦٠] ، و"فاطر" [٣٣] ، وموضعي "المؤمن" [٤٠، ٦٠] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة و"مريم" والأوّل من "المؤمن"، وافقهم رويس في "مريم" وأوّل "المؤمن"، وقــرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من "المؤمن"، وهو[٤]: ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ [٦٠] ، كذلك . واختلف عن أبي بكر فيه[٥]:

فروى العليمي عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضمّ الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه . واختلف عن يحيى ابن آدم عنه :

١- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٢- انظر: جامع البيان:٢١٣/أ، حجة ابن زنجلة:٢١٢.

٣- انظر: النشر:١/٣٠٥.

٤- في «ت» وحاشيتي «ظ» و«ك» والمطبوع زيادة: "قوله".

٥- أي أنّ الخلاف عن شعبة إنّما هو في الحرف الثاني من غافر: ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ [٦٠]، أمّا الحرف الأوّل: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ فلا خلاف عن شعبة على قراءته بفتح الياء وضم الخاء، إلاّ ما انفرد به النهرواني عن حمدون عن يحيى عنه مما سيذكره المصنِّف رحمه الله بعد هذا، وهي انفرادة غير مقروء بها لشعبة.

فروى سِبْط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك[1]، وجعل له من طريق الشَنَبوذي عن أبي عون عنه الوجهين ؛ فإنَّه قال : روى الشَنَبوذي بإسناده عن يحيى فتح الياء وضمّ الخاء، قال الكارَزيني : والذي قرأته بضمّ الياء ، فيكون عن الشَنَبوذي وجهان[2] .

قلت : وعلى ضمّ الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى . وقد انفرد النهروانيّ عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضمّ الخاء في الحرف الأوَّل من "المؤمن"[3] خاصّة. وقرأ أبو عمرو ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ في فاطر بضمّ الياء وفتح الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الخاء في المواضع الخمسة.

وتقدَّم ﴿ أَمَانِيِّكُمۡ ﴾، و﴿ أَمَانِيِّ ﴾ [١٢٣]، لأبي جعفر ، وكذا ﴿ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ لابن عامر[4] في المواضع الثلاثة الأخيرة من هذه السورة [١٢٤، ١٢٥، ١٦٣]، في "البقرة"[5] .

واختلفوا في ﴿ أَن يُصۡلِحَا ﴾ [١٢٨] ، فقرأ الكوفيون ﴿ يُصۡلِحَا ﴾ بضمّ الياء وإسكان الصاد وكسر اللاَّم من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللاَّم وتشديد الصاد وألف بعدها .

واختلفوا في ﴿ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ ﴾ [١٣٥] ، فقرأ ابن عامر وحمزة ﴿ تَلُوا۟ ﴾ بضمّ اللاَّم وواوٍ ساكنة بعدها ، وقرأ الباقون بإسكان اللاَّم وبعدها واوان ، أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة .

واختلفـوا في ﴿ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُ ﴾ [١٣٦] ، فقرأ ابن / كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمّ النون والهمزة وكسر الزاي ٥٣/٢

١- أي: بفتح الياء وضمّ الخاء، وانظر: المبهج:٧٧٣/٢. وهذا الوجه لشعبة من زيادات "النشر" على "الحرز"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٢.

٢- المبهج: ٧٧٣/٢ .

٣- انظر: الكفاية الكبرى:٣٠٦، الإرشاد:٢٨٩. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لشعبة كما ذكرنا سابقاً.

٤- "لابن عامر": سقطت من المطبوع .

٥- انظر: ص: ١٢٩، وص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

فيهما ، وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما[1] .

واختلفوا في ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٤٠] ، فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي، وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر الزاي . وتقدّم اختلافهم في إمالة ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ ، ومذهب أبي عثمان عن الدوريّ عن الكسائيّ في إمالة السين من باب "الإمالة"[2] .

واختلفوا في ﴿ ٱلدَّرْكِ ﴾[١٤٥]، فقرأ الكوفيون بإسكان الراء ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدّم مذهب يعقوب في الوقف على ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ﴾ [١٤٦]، بالياء من باب "الوقف على المرسوم"[3] .

واختلفوا في ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ [١٥٢] ، فروى حفص بالياء وقرأ الباقون بالنون .

واختلفوا في ﴿ تَعْدُواْ ﴾ [١٥٤] ، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش إلاّ أنّه فتح العين ، وكذلك قالون إلاّ أنّه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها :

فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد[4] ، كأبي جعفر سواء ، وكذا[5] ورد النص[6] عنه.

١- والمقصود بضم النون على القراءة الأولى، أو فتحها على القراءة الثاية، النون الأولى في ﴿ نَزَّلَ ﴾، أمّا النون في ﴿ أَنزَلَ ﴾ فلا خلاف في إسكانها على القرائتين، ولو ذكر المصنِّف رحمه الله هنا نفس عبارته في "تقريب النشر": ٤٨١/٢. "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ بضم النون، ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مِن قَبْلُ ﴾ بضم الهمزة وبكسر الزاي فيهما، والباقون بفتح النون والهمزة والزاي" لكان أوضح.والله أعلم.

٢- انظر: النشر:٦٦/٢.

٣- انظر: النشر:١٣٨/٢.

٤- انظر: موجز القراءات:٣١٠/٢، المنتهى:٣٢٤/٢.

٥- في المطبوع: "وهكذا"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٦- في ((ت)) والمطبوع: "النصوص"، وفي بقية النسخ: "النص"، وهو ما أثبته.

وروى المغاربــة عنه الاختلاس لحركة العين ، ويعبّر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين ، وهذه طريق ابن سفيان[1] والمهدويّ وابن شريح[2] وابن غَلْبون[3] ، وغيرهم[4] لم يذكروا سواه .

وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانيّ، وقال: إنّ الإخفاء أقيس ، والإسكان آثر[5] ، وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف . وتقدّم اختلافهم في إدغام ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ [١٥٥] ، في بابه[6] .

واختلفوا في ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا ﴾ [١٦٢] ، فقرأ حمزة وخلف بالياء ، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿ زَبُورًا ﴾ هنا [١٦٣] ، و في "سبحان" [٥٥] ، و﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ في "الأنبياء" [١٠٥]، فقرأ حمزة وخلف بضمّ الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها . والله المستعان .

١- انظر: الهادي: ٢٠/أ.

٢- انظر: الكافي: ٨٤.

٣- انظر: التذكرة: ٢/٣١١.

٤- انظر: التبصرة: ٤٨٣.

٥- انظر: التيسير: ٩٨، جامع البيان: ٢١٤/ب.

٦- انظر: النشر: ٢/٧.

سورة المائدة

واختلفوا في ﴿ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ ﴾ في الموضعين [٢، ٨] من هذه السورة ، فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون ، واختلف عن ابن جماز ، فروى الهاشميّ / وغيره عنه ٢٥٤/٢
الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه فتح النون[١] ، وبذلك قرأ الباقون فيهما .

واختلفوا في ﴿ أَن صَدُّوكُمۡ ﴾ [٢] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ [٢]، للبزيّ[٢] . ومذهبُ أبي جعفر في تشديد ﴿ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ [٣]، من سورة "البقرة"[٣] . وتقدَّم الخلاف عنه في إخفاء ﴿ ٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾ [٣]، من باب "النون الساكنة"[٤] . وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [٣]. وتقدَّم ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ [٣]، وكسر الطاء أيضاً من "البقرة"[٥] .

واختلفوا في ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ [٦] ، فقرأ نافع وابن عامر والكسائيّ ويعقوب وحفص بنصب اللاَّم ، وقرأ الباقون بالخفض[٦] .

واختلفوا في ﴿ قَٰسِيَةً ﴾ [١٣] ، فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ رِضۡوَٰنَهُۥ ﴾[٧] [١٦،٢]، في الموضعين

١- وجه القراءة بفتح النون من ﴿شَنَـَٔانُ﴾ في الموضعين لابن جماز هو من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٧.

٢- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:٢٢/٢.

٥- انظر: ص: ١٤٨،وص: ١٥١ من هذه الرسالة.

٦- النصب بالعطف على "الوجوه" و"الأيد"، والجر بالعطف على "الرؤس". انظر: الكشف:٤٠٦/١، حجة القراءات لابن زنجلة:٢٢١.

٧- قوله تعالى: ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ ﴾ الآية[١٦]، والموضع الثاني هو: ﴿ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا ﴾ الآية [٢]، وقد أثبت هنا الموضع الثاني [١٦]؛ لأنّه هو المناسب لترتيب الآيات، وإن كان المصنِّف رحمه الله قد

من "آل عمران"[1] ، وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [٢٢]، وبين بين من باب "الإمالة"[2] . وكذلك ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾[3] [٣١]. وتقدَّم مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء[4] .

واختلفوا في ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ ﴾ [٣٢] ، فقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون ﴿من﴾ ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق[5] . وتقـــدَّم اختلافهم في إسكان سين ﴿ رُسُلُنَا ﴾ [٣٢]، وبابه من "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾[6] . وتقـــدَّم اختلافهم في ﴿ تَحۡزُنكَ ﴾ [٤١] من "آل عمران"[7] . وتقـــدَّم إمالة الدوريّ عن الكسائيّ ﴿ يُسَـٰرِعُونَ ﴾ [٤١، ٥٢، ٦٢] ، في بابها[8] . وتقـــدَّم اختلافهم في إسكان ﴿ لِلسُّحۡتِ ﴾ [٤٢]، ﴿ وَٱلۡأُذُنَ ﴾ [٤٥]، من "البقرة"[9] .

واختلفوا في ﴿ ٱلۡعَيۡنَ ﴾، و﴿ ٱلۡأَنفَ ﴾، و﴿ ٱلۡأُذُنَ ﴾، و﴿ ٱلسِّنَّ ﴾، و﴿ ٱلۡجُرُوحَ ﴾ [٤٥] ، فقرأ الكسائيّ بالرفع في الخمسة . وافقه في ﴿ ٱلۡجُرُوحَ ﴾ خاصّة

رسم هذه الكلمة هنا ﴿رضوان﴾ هكذا بدون إضافة الهاء؛ لتشمل الموضعين، ونص على ذلك.

١- انظر: ص: ١٨٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٢/٥٨.

٣- انظر: النشر:٢/٤٨، ٥٣.

٤- انظر: النشر:٢/١٣٦.

٥- فورش ينقل مع فتح النون، وأبو جعفر ينقل مع كسر النون، وحمزة له النقل مع فتح النون عند الوقف على وجه. والسكت لحمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بخلاف عنهم، مع وجوب الالتزام بالتحريرات حتى لا يحصل التركيب بين الطرق، والله أعلم.

وانظر: النشر:١/٤١٩ وما بعدها، الإتحاف:١/٢٢٠.

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة

٨- انظر: النشر:٢/٣٨.

٩- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة

ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر ، وقرأ الباقون بالنصب[1] .

واختلفوا في ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ [٤٧] ، فقرأ حمزة بكسر اللاّم ونصب الميم ، وقرأ الباقون بإسكان اللاّم والميم ، وهم على أصولهم في النقل و السكت والتحقيق[2] .

واختلفوا في ﴿ يَبْغُونَ ﴾ [٥٠] ، فقرأ ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٣] ، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ﴿ يَقُولُ ﴾ بغير واو، كما هو في مصاحفهم ، وقرأ الباقون ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو ، وكذا هو في مصاحفهم، وقرأ منهم البصريان بنصب اللاّم ، وقرأ / الباقون من القرّاء بالرفع[3] . ٢٥٥/٢

واختلفوا في ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ [٥٤] ، فقرأ المدنيان وابن عامر بدالين ، الأولى مكسورة والثانية مجزومة ، وكذا هو في مصاحف[4] المدينة والشام ، وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشدّدة ، وكذا هو في مصاحفهم[5] .

واتفقوا على حرف "البقرة" وهو : ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ [٢١٧] ، أنّه بدالين ؛ لإجماع المصاحف عليه كذلك ؛ ولأنّ طول سورة البقرة يقتضي الإطناب وزيادة الحرف من ذلك ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ في "الأنفال" [١٣] ،كيف أجمع على فك إدغامه ، وقوله: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ ﴾ في "الحشر" [٤] ،كيف أجمع على

١- انظر: الكشف:٤٠٩/١، حجة القراءات لابن زنجلة:٢٦٦.

٢- يعني: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ﴾ أي: نقل الهمزة أو السكت عليها أو تحقيقها من كلمة: ﴿ أَهْلُ ﴾ التي بعد كلمة: ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾. وانظر: النشر:٤١٩/١ وما بعدها، الإتحاف:٢٢٠/١. ولا يخفى أنّ حمزة لا سكت له هنا ولا نقل؛ لقراءته بنصب الميم.

٣- انظر: السبعة:٢٤٥، الكشف:٤١١/١، المقنع:١٠٧.

٤- في المطبوع: "أهل المدينة".

٥- انظر: الكشف:٤١٢/١، المقنع:١٠٧.

إدغامه ؛ وذلك لتفاوت[1] المقامين من الإطناب والإيجاز. والله أعلم[2] .

واختلفوا في ﴿ وَٱلْكُفَّارَ ﴾ [٥٧] ، فقرأ البصريان والكسائيّ بخفض الراء ، وقرأ الباقون بنصبها، ومن خفض فهو على أصله في الإمالة والفتح وقفاً ووصلاً[3] .

واختلفوا في ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٦٠] ، فقرأ حمزة بضم الباء[4] من ﴿عَبُدَ﴾ وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾، وقرأ الباقون بالفتح والنصب .

واختلفوا في ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [٦٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر ﴿ رِسَالَـٰتِهِۦ ﴾ بالألف على الجمع وكسر التاء ، وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد. وتقدّم اختلافهم في همز ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ [٦٩]، من باب "الهمز المفرد"[5] .

واختلفوا في ﴿ أَلَّا تَكُونَ ﴾ [٧١] ، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيّ وخلف برفع النون، وقرأ الباقون بنصبها .

واختلفوا في ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ [٨٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر ﴿ عَقَدتُّمُ ﴾ بالقصر والتخفيف ، ورواه ابن ذكوان كذلك إلاَّ أنّه بألف[6] ، وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف.

واختلفوا في ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾[٩٥]، فقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿ فَجَزَآءٌ ﴾ بالتنوين ﴿ مِّثْلُ ﴾ برفع اللاّم ، وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللاّم .

١- في «ت» و المطبوع: "لتقارب"، وفي «م»: "لتفاوي"، وهو تحريف.

٢- انظر: جامع البيان:٢١٦/ب، إبراز المعاني:٩٧/٣، البحر المحيط:٥٢٣/٣.

٣- فأبو عمرو والدوري عن الكسائي بالإمالة، وأبو الحارث عن الكسائي ويعقوب بالفتح. انظر: الإتحاف:٥٣٩/١.

٤- في المطبوع : "الياء" بدل "الباء"، وهو تصحيف .

٥- انظر: النشر:٣٩٧/١.

٦- في المطبوع: "بالألف" بالتعريف ، خلافاً لسائر النسخ الخطية. .

واختلفوا في ﴿ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ ﴾ [٩٥] ، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ كَفَّـٰرَةُ ﴾ بغير تنوين ﴿ طَعَامِ ﴾ بالخفض على الإضافة ، والباقون [بالتنوين][1] ورفع ﴿ طَعَامُ ﴾ .

واتفقوا على ﴿ مَسَـٰكِينَ ﴾ [٩٥] ، هنا أنّه بالجمع ؛ لأنّه لا يُطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنّما اختلف في الذي في "البقرة" ؛ لأنّ التوحيد يراد به : عن كلّ يوم ، والجمع يراد به : عن أيام كثيرة[2] . وتقدّم / ﴿ قِيَـٰمًا ﴾ [٩٧]، لابن عامر في أوّل "النساء"[3] . ٢٥٦/٢

واختلفوا في ﴿ ٱسْتَحَقَّ ﴾ [١٠٧] ، فروى حفص بفتح التاء والحاء ، وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء ، وإذا ابتدؤا ضمّوا الهمزة .

واختلفوا في ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ [١٠٧]، فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر ﴿الأوّلِينَ﴾ بتشديد الواو[4] وكسر اللاّم بعدها وفتح النون على الجمع ، وقرأ الباقون بإسكان الواو وفتح اللاّم وكسر النون على التثنية . وتقـدّم اختلافهم في ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [١٠٩]، في "البقرة" عند ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ﴾[5] . وتقدّم اختلافهم في ﴿ ٱلطَّيْرِ ﴾، و﴿ طَيْرًا ﴾ [١١٠]، في "آل عمران"[6] .

واختلفوا في ﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ هنا[١١٠]، وفي أوّل "يونس" [٢]، وفي "هود" [٧]، و"الصف" [٦] ؛ فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ سَـٰحِر ﴾[7] بألف بعد السين وكسر الحاء

١- في ((س)): "بالنون" بدل "بالتنوين".

٢- وهذا التعليل للإمام الداني في جامعه:٢١٦/ب، و انظر: الكشف:٤١٩/١.

٣- انظر: ص: ٢٠٩ من هذه الرسالة.

٤- مع فتحها.

٥- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٨٩ من هذه الرسالة.

٧- ﴿ سَـٰحِر ﴾ زيادة من ((م)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

في الأربعة ، وافقهم ابن كثير وعاصم في "يونس" ، وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة .

واختلفوا في ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ [١١٢] ، فقرأ الكسائيّ ﴿تستطيع﴾ بالخطاب ﴿ رَبَّكَ ﴾ بالنصب[1] ، وهو على أصله في إدغام اللاَّم في التاء ، وقرأ الباقون بالغيب والرفع.

واختلفوا في ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾ [١١٥] ، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف .

واختلفوا في ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ﴾ [١١٩] ، فقرأ نافع بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وفيها من **ياءات الإضافة** ست : ﴿ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾ [٢٨] ،فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص، ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ [٢٨]، ﴿ لِىٓ أَنْ أَقُولَ ﴾ [١١٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾ [٢٩] ، ﴿ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾ [١١٥] ، فتحهما المدنيان ، ﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ [١١٦]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

ومن **الزوائد** ياء واحدة : ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ ﴾ [٤٤] ، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو[2] ، وأثبتها في الحالين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدَّم[3] . والله تعالى أعلم.

١- انظر: الحجة للفارسي:٢٧٣/٣، الكشف: ٤٢٢/١.

٢- في ((م)) تقديم وتأخير: "أبو عمرو وأبو جعفر".

٣- انظر: النشر:١٨٥/٢. والمقروء به لقنبل هو الحذف في الحالين.

سورة الأنعام

تقدَّم الخلاف في ضمّ الدال وكسرها من[1] ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ﴾ [١٠] ،في[2] "البقرة"[3] ، وتقدَّم مذهب أبي جعفر في إبدال همزتها في[4] باب "الهمز المفرد"[5] .

واختلفوا في ﴿ مَّن / يُصۡرَفۡ ﴾ [١٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ويعقوب وأبو بكر ٢٥٧/٢
﴿ يَصۡرِفۡ ﴾ بفتح الياء وكسر الراء ، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الراء . وتقـدَّم اختلافهم في ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ ﴾ [١٩]، في باب "الهمزتين من كلمة"[6] .

واختلفوا في ﴿ وَيَوۡمَ[7] نَحۡشُرُهُمۡ ...ثُمَّ نَقُولُ ﴾ هنا [٢٢] ، و"سبأ" [٤٠] ، فقرأ يعقوب بالياء في ﴿ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾، و﴿ نَقُولُ ﴾ جميعاً في السورتين ، ووافقه حفص في "سبأ"، وقرأ الباقون بالنون فيهما من السورتين .

واختلفوا في ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن ﴾ [٢٣] ، فقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث[8] .

واختلفوا في ﴿ فِتۡنَتُهُمۡ ﴾ [٢٣] ، فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء ، وقرأ

١- في «ظ»: "في" بدل "من".

٢- في جميع النسخ ما عدا «س»: "من".

٣- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٤- في جميع النسخ ما عدا «س»: "من" بدل "في".

٥- انظر: النشر: ٣٩٦/١.

٦- انظر: النشر: ٣٧٠/١.

٧- ﴿يوم﴾ سقطت من جميع النسخ ما عدا «س».

٨- قرأ يحيى بن آدم عن شعبة بالتاء، وعليه يكون لأبي بكر وجهان: بالياء من طريق العليمي كما بين المصنِّف – رحمه الله –، وبالتاء بمفهوم المخالفة من طريق يحيى بن ءادم. ووجه التذكير من زيادات "النشر" على "الحرز".
وانظر: جامع البيان: ٢١٨/أ، التيسير: ١٠١، تحرير النشر للأزميري: ٤١، شرح منحة مولي البر: ١٠٧.

الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ [٢٣] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بنصب الباء ، وقرأ الباقون بالخفض .

واختلفوا في ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ [٢٧] ، ﴿ وَنَكُونَ ﴾ [٢٧] ، فقرأ يعقوب وحمزة[١] وحفص بنصب الباء والنون فيهما[٢] ، وافقهم ابن عامر في ﴿ وَنَكُونَ ﴾[٣] ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما .

واختلفوا في ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ [٣٢] ، فقرأ ابن عامر ﴿ وَلَدَارُ ﴾ بلام واحدة وتخفيف الدال، ﴿ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ بخفض التاء على الإضافة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام ، وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للإدغام ، وبالرفع على النعت ، وكذا هو في مصاحفهم[٤] . ولا خلاف في حرف "يوسف"[٥] أنّه بلام واحدة ؛ لاتفاق المصاحف عليه[٦] .

واختلفوا في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ هنا [٣٢] ، وفي "الأعراف" [١٦٩] ، و"يوسف" [١٠٩] ، و"يس" [٦٨] ، فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب في الأربعة ، وافقهم ابن عامر وحفص هنا ، وفي "الأعراف" و"يوسف" ، ووافقهم أبو بكر في "يوسف" .

واختلف عن ابن عامر في "يس" :

فروى الداجونيّ عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائيّ ، وروى الأخفش والصوريّ من غير طريق زيد ، كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب .

١- في جميع النسخ ما عدا «س»: "حمزة ويعقوب" تقديم وتأخير.

٢- في المطبوع: "منهما"، خلافاً لجميع النسخ الخطية.

٣- في المطبوع: "ويكون" بالياء ، وهو تصحيف .

٤- انظر: المقنع:١٠٧، الكشف:٤٢٩/١، شرح الهداية:٢٧٦/٢.

٥- ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ...﴾ سورة يوسف الآية (١٠٩).

٦- انظر نفس العبارة في جامع البيان:٢١٨/أ.

وروى الحُلواني عن هشام ، والشذائيّ عن الداجوني عن أصحابه عنه ، وزيد عن الرمليّ عن الصوريّ[1] بالغيب[2] .

وبذلك قرأ الباقون في الأربعة . وتقدّم قراءة نافع ﴿ لَيَحْزُنُكَ ﴾ [٣٣]، في "آل عمران"[3] .

واختلفوا في ﴿ يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [٣٣] ، فقرأ نافع والكسائيّ / بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد[4] . وتقدّم قراءة ابن كثير ﴿ يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [٣٧]، مخففاً[5] . وتقدّم اختلافهم في همز[6] ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ [٤٠]، و﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [٤٦]، من باب "الهمز المفرد"[7] . ٢٥٨/٢

واختلفوا في ﴿ فَتَحْنَا ﴾ هنا[٤٤] ، و"الأعراف" [٩٦] ، و"القمر" [١١] ، و﴿ فُتِحَتْ ﴾ في "الأنبياء" [٩٦] ، فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة ، وافقهما ابن جمّاز وروح في "القمر" و"الأنبياء" ، ووافقهم رويس في "الأنبياء" ، **واختلف** عنه في الثلاثة الباقية:

فروى النخاس عنه تشديدها ، وروى أبو الطيب التخفيف .

واختلف عن ابن جمّاز هنا و"الأعراف" : فروى الأشناني عن الهاشميّ عن إسماعيل

١- سقطت من نسخة ((ز)): "عن الصوري".

٢- وكلا الوجهين من الغيب والخطاب ثابت عن ابن عامر من روايتيه من طريق "النشر" كما بين المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ، والخطاب لهشام من زيادات "النشر" على "الحرز"، والغيب لابن ذكوان من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: الإتحاف:٢/٤٠٤، تحرير النشر للأزميري:٣٤، وشرح منحة مولي البر:١٢٠.

٣- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة.

٤- ويلزم من التخفيف سكون الكاف وتخفيف الذال المكسورة. ويلزم من التشديد فتح الكاف وتشديد الذال المكسورة.

٥- انظر: ص: ١٣٢ من هذه الرسالة.

٦- في ((م)) والمطبوع: "همزة" بالتاء.

٧- انظر: النشر:١/٣٩٧.

تشديدهما، وكذا روى ابن حبيب[(١)] عن قتيبة كلاهما[(٢)] عنه ، وروى الباقون عنه التخفيف[(٣)] ، وبذلك قرأ الباقون في الأربعة .

واتفقوا على تخفيف ﴿ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابًا ﴾ في المؤمنين [٧٧] ؛ لأنَّ ﴿ بَابًا ﴾ فيها مفرد، والتشديد يقتضي التكثير . والله أعلم[(٤)] .

وتقدَّم [ضمَّ الهاء][(٥)] من ﴿ بِهِ ٱنظُرۡ ﴾ [٤٦]، للأصبهانيّ باب "هاء الكناية"[(٦)] . وتقدَّم إشمام صاد ﴿ يَصۡدِفُونَ ﴾ [٤٦]، في سورة "النساء"[(٧)] .

واختلفوا في ﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ هنا [٥٢] ، و"الكهف" [٢٨] ، فقرأ ابن عامر ﴿ بِٱلۡغُدۡوَةِ ﴾ فيهما، بضمّ الغين وإسكان الدال وواو بعدها، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين.

واختلفوا في ﴿ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ - فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [٥٤] ، فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما ، وافقهم[(٨)] المدنيان في الأولى ، وقرأ الباقون بالكسر فيهما .

واختلفوا في ﴿ وَلِتَسۡتَبِينَ ﴾ [٥٥] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالياء على

١- يونس بن حبيب بن عبد القاهر، أبو بشر الجعلي الأصفهاني، مقرئ عدل ضابط، روى القراءة عرضاً عن قتيبة ابن مِهْران عن سليمان بن جمَّاز، وروى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود وسليمان بن الأشعث، توفى سنة ٢٦٧هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٤٠٦.

٢- يعني إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مِهْران كلاهما عن ابن جمَّاز، ولا يخفى أنَّ طريق ابن حبيب عن قتيبة عن ابن جمَّاز ليست من الطرق المعتمدة في الكتاب، وهي في "الكامل"، وانظر: الكامل:ق/٣٧١.

٣- وجه القراءة بتخفيف التاء هنا، وفي "الأعراف"، لرويس وابن جماز، من زيادات "النشر" على "التحبير"، وكذلك وجه التخفيف لرويس في "القمر". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٨.

٤- انظر: الكشف:١/٤٣٢، جامع البيان:٩/٢١٩أ.

٥- "ضم الهاء": سقطت من ((س)) .

٦- انظر: النشر:١/٣١٣.

٧- انظر: ص: ٢١٦ من هذه الرسالة.

٨- في ((ز)): "وافقهما".

التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب[1].

واختلفوا في ﴿ سَبِيلُ ﴾ [٥٥] ، فقرأ المدنيان بنصب اللاَّم ، وقرأ الباقون بالرفع .

واختلفوا في ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ [٥٧] ، فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ﴿ يَقُصُّ ﴾ بالصاد مهملة مشدّدة من القَصَص ، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء[2] ، ويعقوب على أصله في الوقف بالياء كما تقدَّم في بابه[3] .

واختلفــوا في ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [٦١] ، و﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ [٧١] ، فقــرأ حمــزة ﴿ تَوَفَّىٰهُ ﴾ ، و﴿ ٱسْتَهْوَىٰهُ ﴾ بألف ممالة بعد الفاء والواو ، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدهما .

واختلفوا في ﴿ مَن يُنَجِّيكُم ﴾ هنا [٦٣] ، و﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ بعدها [٦٤] ، وفي "يونس" ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ [٩٢]، و﴿ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ [١٠٣]، و﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣]، وفي "الحجر" ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ [٥٩] / ، وفي "مريم" ﴿ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ﴾ [٧٢]، ٢٥٩/٢
وفي "العنكبوت" ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾ [٣٢]، وفيها ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣]، وفي "الزمر" ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ [٦١] ، وفي "الصف" ﴿ تُنجِيكُم[4] مِّنْ ﴾ [١٠]، فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها، وهي ماعدا "الزمر" و"الصف"، ووافقه[5] على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ، وانفرد المفسر[6] بذلك عن زيد عن الداجوني عن أصحابه عن

١- انظر: الكشف:١/٤٣٣. معاني القراءات: ١/٣٥٧:

فالتأنيث حملاً على ﴿سبيل﴾؛ لأنَّها مؤنث مجازي، والخطاب للنبي ﷺ.

٢- انظر: معاني القراءات:١/٣٥٩، الكشف:١/٤٣٤.

٣- انظر: النشر:٢/١٣٨.

٤- في المطبوع: ﴿ننجيكم﴾ بنونين، وهو تصحيف.

٥- في ((م)) و((ز)): "ووافقه".

٦- هبة الله بن سلامة، أبو القاسم المفسر، سبق التعريف به.

هشام[1] ، ووافقه على الثالث من يونس الكسائيّ وحفص ، ووافقه في الحجر والأوّل من العنكبوت حمزة والكسائيّ وخلف ، ووافقه على موضع مريم الكسائيّ ، وعلى الثاني من "العنكبوت" ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر ، وأمّا موضع "الزمر" فخفّفه روح وحده ، وشدّد الباقون سائرهنّ ، وأمّا حرف "الصف" فشدّده ابن عامر ، وخفّفه الباقون .

واختلفوا في ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ هنا [٦٣] ، و"الأعراف" [٥٥] ، فروى أبو بكر بكسر الخاء ، وقرأ الباقون بضمِّها .

واختلفوا في ﴿ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾ [٦٣] ، فقرأ الكوفيون ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء ، وكذا هو في مصاحفهم ، وهم في الإمالة على أصولهم ، وقرا الباقون بالياء والتاء من غير ألف ، وكذا هو في مصاحفهم[2] .

[واتفقوا على ﴿ أَنجَيْتَنَا ﴾ في سورة "يونس" [٢٢] ؛ لأنَّه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء ، فقال عز وجل : ﴿ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا ﴾[3] ، وذلك إنَّما يكون بالخطاب ، بخلاف ما في هذه السورة ، فإنَّه قال تعالى أوَّلاً: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ ﴾ [٦٣]، قائلين ذلك؛ إذ[4] يحتمل الخطاب ، ويحتمل حكاية الحال. والله أعلم][5] .

واختلفوا في ﴿ يُنسِيَنَّكَ ﴾ [٦٨] ، فقرا ابن عامر بتشديد السين ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

١- وهي انفرادة غير مقروء بها لهشام.

٢- انظر: المقنع:١٠٧، جامع البيان:٢٢٠/ب.

٣- سورة يونس، الآية رقم :(٢٢).

٤- في «ك»: "إن" بدل "إذ".

٥- سقط ما بين المعكوفتين من نسخة «س»، وفي «ز» أخرّ عبارة: "وهم في الإمالة على أصولهم .." إلى ما بعد قوله: "والله أعلم" هنا. وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة:٢٥٥.

واختلفوا في ﴿ ءَازَرَ ﴾ [٧٤] ، فقرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقون بنصبها[١] . وتقدَّم اختلافهم في إمالة[٢] ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [٧٦]، و﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [٧٧]، و﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [٧٨]، من باب "الإمالة"[٣] .

واختلفوا في ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى ﴾ [٨٠] ، فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون.

واختلف عن هشام : فروى ابن عبدان عن الحُلواني والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلاّ المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك ، وبذلك قرأ الداني على[٤] أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قراءته على[٥] أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحُلواني[٦] / وبذلك قطع له المهدويّ ، وابن سفيان[٧] ، وابن ٢/٢٦٠ شُرَيْح[٨] ، وصاحب "العنوان"[٩] ، وغيرهم من المغاربة[١٠] .

وروى الأزرق الجمّال عن الحُلواني ، والمفسرُ وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون ، وبذلك قطع العراقيون[١١] قاطبة للحُلواني ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه الفارسيّ عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة ، وبه قرأ أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه ، وهي رواية ابن عباد عن هشام ، وبها قرأ من طريقه الدانيّ على أبي الفتح عن أصحابه عنه[١٢] ، وبذلك قرأ الباقون.

١- في ((ظ)): "بفتحها".

٢- "إمالة": سقطت من نسخة ((م)).

٣- انظر: النشر:٢/٤٤.

٤- في ((م)) زيادة: "شيخه".

٥- في ((ت)) : "عن" بدل "على".

٦- انظر: جامع البيان:٢٢٣/ب.

٧- انظر: الهادي:٢١/أ.

٨- انظر: الكافي: ٩١.

٩- انظر: العنوان:٩١.

١٠- انظر: التبصرة:٤٩٨، تلخيص ابن بَلِّيمة:٨٩.

١١- انظر: الوجيز: ٣١/أ.

١٢- انظر: جامع البيان:٢٢٣/ب.

واختلفوا في ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن ﴾[1] هنا [٨٣]، و[2]"يوسف" [٧٦] ، فقرأ الكوفيون بالتنوين فيهما ، وافقهم يعقوب على التنوين هنا ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما .

واختلفوا في ﴿ ٱلْيَسَعَ ﴾ هنا [٨٦]، وفي[3] "ص" [٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بتشديد اللاّم وإسكان الياء في الموضعين ، وقرأ الباقون بإسكان اللاّم مخففة وفتح الياء فيهما. وتقدّم اختلافهم في هاء ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ [٩٠]، من باب "الوقف على المرسوم"[4] .

واختلفوا في ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ [٩١] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالخطاب فيهنّ .

واختلفوا في ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ [٩٢] ، فروى أبو بكر بالغيب، وقرأ[5] الباقون بالخطاب[6] .

واختلفوا في ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤] ، فقرأ المدنيان والكسائيّ وحفص بنصب النون ، وقرأ الباقون برفعها. وتقدّم اختلافهم في ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾[٩٥]، عند ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾[7] في "البقرة"[8] .

واختلفوا في ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [٩٦] ، فقرأ الكوفيون ﴿ وَجَعَلَ ﴾ بفتح العين واللاّم من غير ألف وبنصب اللاّم من ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ ، وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع

١- في المطبوع كتبت ﴿مَن﴾ خارج القوس الخاص بالآية القرآنية، وفي ((ز)): زيادة ﴿نشاء﴾.

٢- في ((ت)): "وفي يوسف".

٣- "في" سقطت من ((ظ)).

٤- انظر: النشر:٢/١٤٢.

٥- "قرأ": سقطت من ((م)).

٦- سقط ما بين النجمتين من ((ز)).

٧- في جميع النسخ الخطية: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾، وهو خطأ؛ لأنّ آية البقرة: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١٧٣]، فلعل ما جاء في المطبوع هو تصحيح من العلاّمة علي الضباع.

٨- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

اللاَّم وخفض ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾ .

واختلفوا في ﴿ فَمُسۡتَقَرّٞ ﴾ [٩٨]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف ، وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على فتح الدال من ﴿ مُسۡتَوۡدَعٞ ﴾ [٩٨]؛ لأنَّ المعنى أنَّ الله استودعه فهو مفعول(١) .

واختلفوا في ﴿ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ من الموضعين في هذه السورة[٩٩ ، ١٤١]، و ﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾(٢) في "يس" [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمِّ الثاء والميم في الثلاثة ، وقرأ الباقون بفتحها فيهنَّ.

واختلفوا / في ﴿ وَخَرَقُواْ ﴾ [١٠٠]، فقرا المدنيان بتشديد الراء ، وقرأ(٣) الباقون بالتخفيف . ٢/٢٦١

واختلفوا في ﴿ دَرَسۡتَ ﴾ [١٠٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان

١- انظر: جامع البيان:٢٢٤/أ، وفيه نفس عبارة المؤلِّف، وانظر: الكشف:٤٤٢/١.

٢- في جميع النسخ الخطية: "واختلفوا في ﴿ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ من الموضعين في هذه السورة و﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾، في "يس"، وهي بهذه الطريقة غير صحيحة؛ لأنَّ موضعي الأنعام هما: ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾، و﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [١٤١]، وموضع "يس" وهـو: ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ [٣٦].

و في المطبوع: "واختلفوا في: ﴿ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾، و﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾، من الموضعين في هذه السورة، وفـي: ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾.

وهي بهذه الطريقة صحيحة ؛ إلاَّ أنَّ فيها زيادة "واو" قبل ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ موضع "يس"، وذلك خطأ ويبدو أنَّ تصحيح المطبوع من الشيخ الضباع.

مع ملاحظة أنَّ في ((ز)) والمطبوع زيادة "في" قبل ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ موضع "يس".

وقد أثبت ما في المخطوط بحذف ﴿ إِلَىٰ ﴾ في الموضع الأول حتى يشمل لفظ ﴿ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ الموضعين في "الأنعـام"، كما حذفت ﴿ كُلُواْ ﴾ من موضع "يس"؛ لأنَّ الآية: ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾، وليست ﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾ وعليه يستقيم المراد مع صحة إيراد الآيات، والله أعلم.

٣- "قرأ": سقطت من المطبوع خلافاً للنسخ الخطية.

السين وفتح التاء ، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء ، و[قرأ][1] الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء .

واختلفوا في ﴿ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [١٠٨] ، فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو ، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو . وتقدَّم الخلاف عن أبي عمرو في إسكان ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ [١٠٩]، واختلاسها[2] .

واختلفوا في ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ﴾ [١٠٩] ، فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من ﴿ أَنَّهَآ ﴾ . واختلف عن أبي بكر : فروى العليمي عنه كسر الهمزة ، وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً ، وهو الذي في "العنوان"[3] . ونصّ المهدويّ وابن سفيان[4] وابن شُرَيْح[5] ومكي[6] وأبو الطيب بن غَلْبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى .

قال أبو الحسن ابن غَلْبون : وقرأت على أبي[7] ليحيى بالوجهين جميعاً وأخبرني أنَّه قرأ على أبي سهل[8] بالكسر ، وأنَّ ابن مجاهد أخذ عليه بذلك ، وأخبرني أنَّه قرأ على نصر بن يوسف[9] بالفتح، وأنَّ ابن شَنَبوذ أخذ عليه بذلك . قال : وأنا آخذ بالوجهين في رواية

١- "قرأ": سقطت من نسخة ((س)).

٢- في المطبوع: "واختلاسها"، بالحاء المهملة. وانظر: ص: ١١٢ من هذه الرسالة.

٣- انظر: العنوان:٩٢.

٤- انظر: الهادي:٢١/أ.

٥- انظر: الكافي: ٩٣.

٦- انظر: التبصرة:٥٠١.

٧- أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، سبق التعريف به.

٨- صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي نزيل دمشق، أستاذ ماهر متقن، قرأ على ابن مجاهد وغيره، وروى القراءة عنه عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون وعلي بن محمد الأنطاكي، توفى سنة ٣٤٥هـ عن نيف وأربعين سنة. انظر: غاية النهاية:٣٣٢/٢، معرفة القراء:٣٠٢/١، تاريخ بغداد:٣٣١/٩.

٩- نصر بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، يعرف بالترابي والمجاهدي نسبة إلى ابن مجاهد، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وابن شنبوذ، وروى القراة عنه عرضاً أبو الطيب ابن غلبون، وهو قديم الموت. انظر: غاية النهاية:٣٣٩/٢.

يحيى[1] .

وقال الدانيّ : وقرأت أنا في رواية يحيى عن[2] أبي بكر من طريق الصريفينيّ بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنَّه كان يختار في رواية يحيى الكسر ، وبلغني عن ابن شَنَبوذ أنَّه كان يختار في روايته الفتح[3] .

قلت : وقد جاء عن يحيى ابن آدم أنَّه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر[4] أم فتح ؛ كأنَّه شكّ فيها[5] ، وقد صحّ الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى ، فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبُرْجُمي[6] والجُعْفي[7] وهارون بن حاتم[8] وابن أبي أمية[9] والأعشى من رواية الشموني[10] وابن غالب[11]

١- التذكرة : ٣٣١/٢.

٢- في المطبوع و«ت»: "على" بدل "عن"، والمثبت موافق لما في جامع البيان.

٣- انظر:جامع البيان : ٢٢٥/أ .

٤- في المطبوع : زيادة" "به" بعد "أكسر"، وهو تحريف.

٥- انظر: جامع البيان:٢٢٥/أ، التجريد:٤١٦/٣، المنتهى:٣٤٨/٢، الوجيز:٣١/أ.

٦- البرجمي ليس من طرق "النشر"، وسبق التعريف به. وانظر: المنتهى:٣٤٨/٢،

٧- الحسين بن علي بن فتح، أبو عبد الله الجعفي الإمام الحبر، قرأ على حمزة وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه هارون بن حاتم، ومحمد بن يزيد الرفاعي، قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٠٣هـ، عن أربعة وثمانين سنة. انظر: غاية النهاية:٢٤٧/١، معرفة القراء:١٦٤/١، سير أعلام النبلاء:٣٨٩/٩. وطريق الجعفي عن أبي بكر ليست من طرق الكتاب، وهي في جامع البيان، وانظر النص عنه ـ الجعفي ـ على الكسر في الجامع:٢٢٤/ب.

٨- هارون بن حاتم، أبو بشر الكوفي، مقرئ مشهور ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وروى أيضاً عن سُلَيم، وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحُلواني وعلي بن أحمد بن حاتم، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر: غاية النهاية:٣٤٥/٢. وطريق هارون بن حاتم عن شعبة ليست من طرق "النشر"، وانظر النص عنه ـ هارون ـ على الكسر في جامع البيان:٢٢٤/ب.

٩- محمد بن جعفر، سبق التعريف به، وطريقه ليس من طرق الكتاب. وانظر النص عنه على الكسر في: المنتهى: ٣٤٨/٢.

١٠- محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه وأحذقهم، وروى القراءة عنه عرضاً القاسم بن أحمد الخياط ومحمد بن عبد الله الحربي. انظر: غاية النهاية:١١٤/٢، معرفة القراء:٢٠٥/١.

١١- محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي الكوفي، مقرئ متصدر، قرأ على أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، وقرأ عليه

والتيمي[1] ، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحاق الأزرق[2] وأبي كريب[3] والكسائيّ[4] ، وصحّ عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً[5] ، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره[6] . والله أعلم[7] .

واختلفوا في ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] ، فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ قُبُلًا مَّا ﴾ [١١١] / فقرأ المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء ، ٢/ وقرأ الباقون بضمّهما ، ونذكر حرف "الكهف" في موضعه إن شاء الله تعالى .

علي بن الحسن التميمي، قال الداني: وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب ولا يمكن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها، وقرأت عليه بها القرآن كله. انظر: غاية النهاية:٢/٢٢٧، معرفة القراء:١/٢١٨.

وجاء في غاية النهاية المطبوع: أنّ الأعشى قرأ على ابن غالب، وهو خطأ مطبعي، وانظر: الكفاية الكبرى:٦٣، وغيرها.

١- علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو الحسن التيمي، ويقال التميمي الكوفي، ويعرف بالكسائي، مقرئ معروف، أخذ القراءة عن محمد بن غالب صاحب أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه محمد بن الحسن بن يوسف، وكان عارفاً بحرف عاصم. انظر: غاية النهاية:١/٥٣٠.

٢- إسحاق بن يوسف بن يعقوب، أبو محمد الأزرق الواسطي، ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة وروى حروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، وقرأ عليه إسماعيل بن إبراهيم بن هود، توفي ١٩٥هـ وقيل ١٩٤هـ. انظر: غاية النهاية:١/١٥٨.

٣- محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني الكوفي، ثقة روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم، وهو من المقلين وأكثر من رواية الحديث عنه، وسمع من ابن المبارك، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر:غاية النهاية:٢/١٩٧،

٤- علي بن حمزة الكسائي، أحد القراء السبعة.

وطرق الأزرق وابن كريب والكسائي عن أبي بكر ليست من طرق الكتاب.

٥- في "جامع البيان" أنّ إسحاق الأزرق روى عن أبي بكر أنّه قال: لا أعلم عاصماً إلاّ قد كان يقرؤها ﴿أنّها﴾ يعني بالفتح.

٦- ذكر في "جامع البيان" روايات مسندة إلى أبي بكر عن عاصم ﴿إنّها﴾ بالكسر.

وانظر: جامع البيان:٢٢٤/ب، ٢٢٥/أ.

٧- والخلاصة في قوله تعالى: ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ ﴾ أنّ ابن كثير والبصريين وخلفاً قرؤا بكسر الهمزة من ﴿أنّها﴾، وقرأ الباقون بفتحها، واختلف عن أبي بكر: فروى عنه العليمي الكسر قولاً واحداً، وروى عنه يحيى بن آدم الوجهين الفتح والكسر. انظر: الإتحاف:٢/٢٦، تحرير النشر للإزميري:٤١.

واختلفوا في ﴿ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [١١٤] ، فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بالتخفيف .

واختلفوا في ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ هنا [١١٥] ، وفي "يونس" [٩٦] ، و"غافر" [٦] ، فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد في الثلاثة ، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في "يونس" و"غافر" ، وقرأ الباقون بالألف[1] على الجمع فيهنَّ ، ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والإمالة كما تقدَّم[2] .

واختلفوا في ﴿ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [١١٩] ، فقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد ، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد .

واختلفوا في ﴿ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء. وتقدم كسر الطاء من ﴿ ٱضْطُرِرْتُمْ ﴾ [١١٩]، لابن وردان [بخلاف][3] في[4] "البقرة"[5] .

واختلفوا في ﴿ لَّيُضِلُّونَ ﴾هنا [١١٩] ، و ﴿ليضلوا﴾ في "يونس" [٨٨] ، فقرأ الكوفيون بضمِّ الياء فيهما ، وقرأ الباقون بفتحها منهما . وتقدَّم تشديد ﴿ مَيْتًا ﴾ [١٢٢]، للمدنيَّين ويعقوب في "البقرة"[6] .

واختلفوا في ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [١٢٤] ، فقرأ ابن كثير وحفص ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ بحذف الألف بعد اللاَّم ونصب التاء على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع .

١- في المطبوع: "بألف" بدون تعريف، خلافاً للنسخ الخطية.

٢- يقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بالهاء، ويميل الكسائي وحده. انظر: النشر:٢/١٣٠، ٨٢، الإتحاف:٢/٢٨.

٣- "بخلاف": سقطت من ((س)) و ((ز))، وألحقت بالحاشية في نسختي ((ظ)) و((م)).

٤- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "من" بدل "في".

٥- انظر: ص: ١٥٢ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ ضَيِّقًا ﴾ هنا [١٢٥] ، و"الفرقان" [١٣] ، فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخفّفة ، وقرأ الباقون بكسرها مشدّدة .

واختلفوا في ﴿ حَرَجًا ﴾ [١٢٥] ، فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ [١٢٥] ، فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف ، وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشدّدة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف .

واختلفوا في ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ هنا [١٢٨] ، وفي الموضع الثاني من "يونس" ﴿ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ ﴾ [٤٥] ، فروى حفص بالياء فيهما ، ووافقه روح هنا ، وقرأ الباقون فيهما بالنون.

واتفقوا على الحرف الأوّل من "يونس" ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ ﴾ [٢٨] ، إنَّه بالنون من أجل قوله : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ . والله أعلم(١) .

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ / هنا [١٣٢]، وآخر "هود" [١٢٣]، و"النمل" [٩٣]، ٣/٢
فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة ، وافقه المدنيان ويعقوب وحفص في "هود" و"النمل"، وقرأ الباقون بالغيب فيهنّ .

واختلفوا في ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾، و ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ حيث وقعا ، وهو هنا [١٣٥] ،

١- قوله: "واتفقوا على الحرف الأول من "يونس"" قصد المؤلّف بذلك القراء العشرة من جميع طرقهم التي رواها واعتمدها في كتابه هذا، وأصبحت هي المقروء بها اليوم لاسواها.
وإلاّ فقد روي عن النحاس عن رويس من بعض طرقه، بالياء في الموضع الأول من "يونس"، وهي — القراءة بالياء في الموضع الأول من "يونس"— قراءة ابن محيصن، والأعمش، من طريق المطوعي. وانظر: المبهج:٢/٤٥٤، الكامل:ق/٣٧٠.

وفي "هود" [٩٣، ١٢١] ، و"يس" [٦٧] ، و"الزمر" [٣٩] ، فروى أبو بكر بالألف على الجمع فيهما، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد .

واختلفوا في ﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ هنا [١٣٥] ، و"القصص" [٣٧] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف فيهما بالياء على التذكير ، و[قرأ][1] الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾ في الموضعين [١٣٦ ، ١٣٨] ، فقرأ الكسائيّ بضمّ الزاي منهما ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ - قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [١٣٧]، فقرأ ابن عامر بضمّ الزاي وكسر الياء من ﴿ زُيِّنَ ﴾ ورفع لام ﴿ قَتْلُ ﴾ ونصب دال ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ وخفض همزة ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ بإضافة ﴿ قَتْلَ ﴾ إليه وهو فاعل في المعنى .

وقد فصل بين المضاف وهو ﴿ قَتْلُ ﴾وبين ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ وهو المضاف إليه بالمفعول وهو ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ ، وجمهور نحاة البصريين على أنّ هذا لايجوز إلاّ في ضرورة الشعر[2] ، وتُكُلِّم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشريّ : والذي حمله على ذلك أن[3] رأى في بعض المصاحف ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ مكتوباً بالياء ، ولو قرأ بجر "الأولاد ، والشركاء" ؛ لأنّ الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة[4] .

قلت : والحق في غير ما قاله الزمخشريّ ، ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأي والتشهي ، وهل يستحل مسلم[5] القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل ؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول ، في الفصيح الشائع الذائع

١- "قرأ": سقطت من ((س)).

٢- انظر: البحر المحيط٤/٢٢٩، الكشاف: ٢/٤٢، مشكل إعراب القرآن:١/٢٧٠، إعراب القرآن للنحاس:٢/٩٧.

٣- في نسخ : ((س)) و((ت)) والمطبوع: "أنّه" بالهاء، وفي جميع النسخ والكشاف: "أن" بدون هاء، وذلك ما أثبته.

٤- انظر: الكشاف:٢/٤٢، وفيه بعد كلمة: "مندوحة" قال: "على هذا الارتكاب".

٥- في ((ت)) والمطبوع: "وهل يحل لمسلم".

اختياراً ، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ، ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر ، كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان[١] بن عفان وأبي الدرداء[٢] [رضي الله عنهما][٣] ، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب[٤] ؛ فكلامه حجة ، وقوله دليل؛ لأنّه كان قبل أن يوجد اللحن ، ويتكلم به ، فكيف وقد قرأ بما تلقى ، وتلقن[٥] ، وروى، وسمع ، ورأى ، إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، وأنا / رأيته فيه كذلك[٦] . ٢/

مع أنّ قارئها لم يكن خاملاً ، ولا غير متبع ، ولا في طرف من الأطراف ، ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب ، فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة ، وقبة[٧] الملك ، والمأتيّ إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمامُ عمر بن عبد العزيز[٨] ﷺ ، أحد المجتهدين ، والمتّبعين، و[٩] المقتدَى بهم من الخلفاء الراشدين[١٠] .

وهذا الإمام القارئ -أعني ابن عامر- مقلّد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق

١- قصد المصنِّف ــ رحمه الله ــ بأخذ ابن عامر عن أمير المؤمنين عثمان ﷺ أنّه سمع عثمان يقرأ، لا أنّه قرأ القرآن على عثمان، فقد ردَّ المصنِّف ذلك وأباه في غايته:١/٤٢٤، كما ردَّه الذهبي أيضاً، وانظر: السير:٥/٢٩٢.

٢- أثبت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء الحافظ أبو عمرو الداني. وانظر: غاية النهاية:١/٤٢٤.

٣- عبارة الترضي زيادة من ((ت)) والمطبوع.

٤- من قبيلة يحصب بن دهمان، إحدى قبائل حمير، وحمير من قحطان. انظر: نهاية الأرب:٤٤٩، وانظر: جمهرة أنساب العرب:٤٧٨.

٥- "تلقن": سقطت من ((م)).

٦- وانظر: المقنع:١٠٣.

٧- في المطبوع: "وفيه"، وهو تصحيف.

٨- أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص الأموي القرشي، الإمام العابد الزاهد، حدث عن سهل بن سعد وعبد الله بن جعفر الطيار، وكان من أئمة الاجتهاد ومن الخلفاء الراشدين، تولى الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة٩٩هـ، وتوفي ــ رحمه الله ــ سنة ١٠١هـ. وانظر ترجمته في: كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي.

٩- سقط "و": من ((ت)) والمطبوع.

١٠- قال رحمه الله في غاية النهاية:١/٤٢٥: "وقد كان ــ ابن عامر ــ في زمن عمر بن عبد العزيز الذي ما تسامح في ضربه على عدم رفع يديه في الصلاة" اهـ. فدلّ على أنّه من باب أولى أن لا يتسامح في قراءة ما لم يرد.

ومشيختها، وإمامة جامعها الأعظم[1] ، الجامع الأمويّ[2] أحد عجائب الدنيا ، والوفود به من أقطار الأرض لمحل الخلافة ودار الإمارة ، هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة .

ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنّه كان في حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ، ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم ، وتباين لغاتهم ، وشدّة ورعهم أنّه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف ، ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية[3] وأعمالها لا يأخذون إلاّ بقراءة ابن عامر ، ولا زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمائة .

وأوّل مَن نعلمه أنكر هذه القراءة [وغيرها من القراءات] [4] الصحيحة ، وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلثمائة[5] ، وقد عُدَّ ذلك من سقطات ابن جرير ، حتى قال السخاويّ[6] : قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبيّ : إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر[7] .

ولله درُّ إمام[8] النحاة أبي عبد الله ابن مالك رحمه الله- حيث قال في "كافيته الشافية":

١- تولى ابن عامر قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، انظر تاريخ دمشق، وفيه أنّ ابن عامر كان رأس المسجد بدمشق زمان الوليد بن عبد الملك وبعده: ٢٧٢/٢٩.

٢- بناه الوليد بن عبد الملك في مكان كنيسة كانت للنصارى، وانظر أخبار المسجد الجامع بدمشق في تاريخ دمشق: ٢٣٦/٢ وما بعدها.

٣- هي بين دجلة والفرات مجاورة الشام، وسميت الجزيرة لأنّها بين دجلة والفرات مثل الجزيرة. انظر: معجم البلدان:١٣٤/٢، معجم ما استعجم:٣٨١/١.

٤- سقط "وغيرها من القراءات": من ((س)) و((ز))، وفي ((م)) و((ت)) والمطبوع: "القراءة" بالإفراد.

٥- انظر: إنكار الإمام ابن جرير لهذه القراءة الصحيحة في جامع البيان: ٤٢/٨.

٦- علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن السخاوي الدمشقي، المقرئ المفسِّر، شيخ القراء بدمشق في زمانه، أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وأبي اليمن الكندي وغيرهما، وقرأ عليه شهاب الدين أبو شامة وشمس الدين أبو الفتح وغيرهما، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: غاية النهاية:٢٠/٢، معرفة القراء:٦٣١/٢، السير:٢٦١/٢١.

٧- انظر نصّ كلام السخاوي في: فتح الوصيد:١٢٠/١، وفيه ــ فتح الوصيد ــ "الطبري" بدل "ابن جرير"، وكذا في غاية النهاية للمصنف: ٤٢٤/١.

٨- في المطبوع : "أمام"، تحريف .

و[1] حجتي قــراءة ابن عامـــر فكم لها من عاضد وناصـــر[2]

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيـــح كلامهم، جيّد من جهة المعنى أيضاً؛ أمَّا وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم كثيراً، أنشد من ذلك سيبويه[3] والأخفش[4][5] وأبو عبيدة[6] وثعلب[7] و[8] غيرهم[9] ما لا

١- في «ز»: "وعمدتي" بدل "وحجتي"، وكذلك في الكافية:٢/٩٧٩.

٢- انظر: شرح الكافية:٢/٩٧٩.

٣- من شواهد سيبويه في الكتاب:

كَمَا خُـطَّ الكِتَـابُ بِكَـفٍّ يَوْمـاً يـهـوديٍّ يُقَـارِبُ أَوْ يُـزِيـلُ

وهو لأبي حية النميري، وانظر: الكتاب: ١/١٧٦.

٤- سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش المجاشعي، أخذ عن الخليل وعن سيبويه، وأكثر عنه وهو أحذق أصحابه، وله تصانيف كثيرة منها "معاني القرآن"، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، وهو الأخفش الأوسط، وكـان معتزلياً، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، توفي سنة:٢١٠هـ وقيل:٢٢١هـ. انظر: إنباه الرواة:٢/٣٦، بغيـة الوعاة:١/٥٩٠، السير:١٠/٢٠٦.

٥- مما أنشده الأخفش الأوسط النحوي:

فَــزَجَـجْـتُهـا بِمِـزَجَّـةٍ زَجَّ الـقَلُـوصَ أَبِـي مَـزَادة

وهذا البيت لا يعرف قائلة، وهو مما أورده سيبويه في الكتاب، والفراء، وغيرهما.

انظر: الكتاب:١/١٧٦، معاني القرآن:١/٣٥٨، إبراز المعاني:٣/١٥٢، الخزانة:٢/٢٥١.

٦- معمر بن المثنى، تقدمت ترجمته.

٧- أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس النحوي الشيباني، المعروف بـ«ثعلبة»، إمام اللغة، سمع إبراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وغيرهما، وروى عنه علي بن سليمان الأخفش وأبو بكرالأنباري وغيرهما، وله تصانيف كـثيرة منـها "مجالس ثعلب"، و"إعراب القرآن"، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: إنباه الرواة: ١/١٧٣، بغيـة الوعـاة:١/٣٩٦، السير:١٤/٥، غاية النهاية:١/١٤٨.

وقد أورد ثعلب البيت السابق: "فزججتها بمزجة ..."، أورده في مجالسه:١/١٢٥.

٨- سقط "و": من المطبوع.

٩- أنشد الإمام الكسائي ـ رحمه الله ـ فيما رواه عنه ابن ذكوان شاهداً لهذه القراءة بعد أن أبدى إعجابه بها:

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُـلِّ هَاجِـرَةٍ نَفْيَ الدَّارِهِيـمَ تَنْقَـادُ الصَّيَارِيـفِ

والبيت للفرزدق، وهو أيضاً من شواهد سيبويه. انظر: إبراز المعاني:٣/١٤٨، الكتاب:١/٢٨.

وقال أبو الطيب المتنبي أيضاً:

حملت إِلَيْهِ مِـن لِسَانِـي حَدِيقَـةً سَقَاهَا الحِجَى سَقْيَ الرِّيَاضِ السَّـحَائِبِ

انظر: ديوان المتنبي بشرح العُكبري:١/١٥٨، فتح الوصيد:٣/٩١٥.

ينكر ممّا يخرج به كتابنا عن المقصود .

وقد صحّ من كلام رسول الله ﷺ / ((فهل أنتم تاركو لي صاحبي))[1] ، ففصل بالجار ٢٦٥/٢
والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي ، فَفَصْلُ المصدر بخلوّه من الضمير أولى بالجواز ، وقرئ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[2] .

وأمّا قوّته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه :

أحدهــا : كون الفاصل فَضْلَةً فإنّه بذلك[3] صالح لعدم الاعتداد به .

الثــاني : أنّه غير أجنبي معنى ؛ لأنّه معمول للمضاف ، وهو[4] المصدر .

الثالث : أنّ الفاصل مقدّر التأخير ؛ لأنّ المضاف إليه مقدّر التقديم ؛ لأنّه فاعل في المعنى، حتى إنّ العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله ؛ لأنّهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبيّ كثيراً ، فاستحقّ الفصل بغير أجنبي أن يكون له مزية، فيحكم بجوازه مطلقاً ، وإذا[5] كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب : هو غلام إن شاء الله أخيك ، فالفصل بالمفرد أسهل[6] .

ثمّ إنّ هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها ، قال ابن ذكوان : ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ بياء ثابتة في الكتاب والقراءة ، قال : وأخبرني أيوب – يعني ابن تميم شيخه– قال: قرأت على أبي عبد الملك قاض الجُنْد[7] ﴿ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ ، قال أيوب : فقلت له : إنّ[8] في

١- الحديث أخرجه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر الصديق، حديث رقم: (٣٦٦١).

٢- بنصب الدال وكسر السين. سورة إبراهيم، الآية : (٤٧). وانظر: معجم القراءات: ٥١٨/٤.

٣- في ((ت)) والمطبوع: "لذلك" باللاّم.

٤- في المطبوع: "هو المصدر"، وهو تحريف.

٥- في ((م)): "وإن" بدل "وإذا".

٦- انظر: شرح الكافية:٩٨٥/٢ وما بعدها.

٧- أبو عبد الملك الشامي، قاضي الجند، عرض على يحيى بن الحارث الذّماري، وروى القراءة عنه أيوب بن تميم.
انظر: غاية النهاية:٦١٨/١.

٨- في ((ظ)): "لي" بدل "في".

مصحفي وكان قديماً: ﴿ شُرَكَآيِهِمْ ﴾ فمحى أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً .

قال أيوب : ثمَّ قرأت على يحيى بن الحارث ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ فردَّ عليَّ يحيى ﴿ شُرَكَآيِهِمْ ﴾ بالياء[1]، فقلت له : إنّه كان في مصحفي بالياء فحكّت وجعلت واواً ، فقال يحيى: أنت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ ، فرددهّا في المصحف على الأمر الأوّل[2] .

وقرأ الباقون ﴿ زُيِّنَ ﴾ بفتح الزاي والياء، ﴿ قَتْلَ ﴾ بنصب اللاَّم، ﴿ أَوْلَـٰدِهِمْ ﴾ بخفض الدال، ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ برفع الهمزة[3] .

واختلفوا في ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩] ، فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث ، واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة[4] عن الداجوني غيره ، وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة[5] .

١- "بالياء": سقطت من المطبوع.

٢- انظر: نص ابن ذكوان بحروفه في جامع البيان:٢٢٦/ب.

٣- انظر المزيد من التوجيه لقراءة ابن عامر في: البحر المحيط: ٢٢٩/٤ وما بعدها، فتح الوصيد: ٩١٢/٣ وما بعدها، إبراز المعاني: ١٤٦/٣ وما بعدها.

٤- يعني بالجماعة هناالجماعة الآخذين عن أبي بكر الداجوني وله هنا ـــ في النشر ـــ طريقان:
طريق زيد ابن أبي بلال، وروى عنه التذكير فوافق جماعة الآخذين عن الداجوني، مثل يوسف بن بشر بــن آدم وأحمد العجلي وعبد الله بن محمد بن فورك، وطرق هؤلاء الثلاثة عن الداجوني ليست من طرق الكتاب.
وانظر: النص عنهم على القراءة بالتذكير في الكامل:ق/٣٨٠، وانظر: غاية النهاية:٧٧/٢.

٥- يعني بالجماعة هنا جماعة القراء المسندين عن هشام عدا زيد عن الداجوني ومن وافقه من جماعة الآخــذين عــن الداجوني، فقرأ بالتأنيث الشذائيُّ وهو الطريق الثاني للداجوني في "النشر"، والحُلواني عن هشام بجميــع طرقــه وغيرهم من تلاميذ هشام ممن ليسوا من طرق الكتاب. وانظر: الكامل:ق/٣٨٠، المنتهى:٣٥٢/٢.
ووجه قراءة زيد عن الداجوني عن هشام بالتذكير، هو من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحــة مولي البر: ١٠٨، وما فعله المصنِّف رحمه الله هنا من التفريق بين طريقي الداجوني عن هشام، فزيــد بالتــذكير والشذائي بالتأنيث هو التحقيق والتحرير، بخلاف ما فعله في "تقريب النشر" من إطلاق التذكير للداجوني بكامله. وانظر: تقريب النشر: ٥٠٤/٢.

قلت : وكلاهما صحيح عن الداجوني ، إلاَّ أنَّ التذكير أشهر عنه، وبه قرأ الباقون .

/ **واختلفوا** في ﴿ مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء ، وأبو ٢٦٦/٢
جعفر على أصله في تشديد الياء[١] ، وقرأ الباقون بالنصب[٢] . وتقـدَّم[٣] تشديد ﴿ قَتَلُوٓاْ ﴾ [١٤٠]، لابن كثير وابن عامر في سورة "آل عمران"[٤] . وتقدَّم إسكان ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾ [١٤١]، لنافع وابن كثير عند ﴿هُزُواً﴾ في "البقرة"[٥] . وتقدَّم خلافهم[٦] في ﴿ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [١٤١]، من هذه السورة[٧] .

واختلفوا في ﴿ حَصَادِهِۦ ﴾[١٤١]، فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء، قرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾[١٤٢]، عند ﴿هُزُواً﴾ من "البقرة"[٨] .

وتقدَّم اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [١٤٣]، في[٩] باب "الهمزتين من كلمة"[١٠] .

واختلفوا في ﴿ ٱلْمَعْزِ ﴾[١٤٣]، فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق

١- في المطبوع: "التاء"، وهو خطأ وتصحيف.

٢- من قرأ بالرفع فعلى أنَّ ((كان)) تامة لا تحتاج إلى خبر، ومن قرأ بالنصب فعلى أنَّ ((كان)) ناقصة خبرها ﴿ مَّيْتَةً ﴾. وانظر: الكشف:١/٤٥٤.

ولا خلاف عن هشام في رفع ﴿ مَّيْتَةٌ ﴾ سواء قرأ بوجه تذكير ﴿ يَكُن ﴾ أو تأنيثها. وانظر: الإتحاف:٢/٣٥.

٣- في المطبوع زيادة: "اختلافهم في" خلافاً للنسخ الخطية، وما في النسخ الخطية أصح لنصه على ابن كثير وابن عامر.

٤- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع: "اختلافهم"، وفي جميع النسخ الخطية: "خلافهم".

٧- انظر: ص: ٢٣٧ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة

٩- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "من" بدل "في".

١٠- انظر: النشر:١/٣٧٧.

الداجوني عن هشام بفتح العين، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين[1]، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ [١٤٥]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التأنيث، وقد انفرد المفسر[2] عن الداجوني عن أصحابه عن هشام بالياء على التذكير، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿مَيْتَةً﴾ [١٤٥]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر[3] بالرفع، و[قرأ][4] الباقون بالنصب. وتقدّم كسر النون والطاء في ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٤٥]، في "البقرة"[5]. وتقدّم انفراد فارس بن أحمد في ضمّ هاء ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾ [١٤٦][6].

واختلفوا في ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢]، إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها تاء[7] أخرى، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء، وقرأ الباقون بالتشديد.

واختلفوا في ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا﴾ [١٥٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها، إلاّ أنّ يعقوب وابن عامر خفّفا النون، و[8] الباقون بالتشديد. وتقدّم مذهب البزيّ في تشديد تاء ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣]، عند [ذكر][9] تاءاته من "البقرة"[10].

١- وجه القراءة بإسكان عين ﴿المعز﴾ لهشام من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٩.

٢- هبة الله بن سلامة، سبقت ترجمته. وهذه الإنفرادة غير مقروء بها لهشام، ولم يتعرّض لها في الطيبة.

٣- "ابن عامر": سقط من نسخة ((م)).

٤- "قرأ": سقطت من ((س)).

٥- انظر: ص:١٤٦ وص: ١٥١ من هذه الرسالة.

٦- انفرادة فارس بن أحمد عن يعقوب بضم الهاء في ﴿بغيهم﴾ غير مقروء بها ليعقوب، ولم يتعرض لها في "الطيبة"، ولا في "التقريب". وهي قراءة شاذّة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

٧- في ((ت)) والمطبوع زيادة: "ياءً".

٨- في المطبوع: "قرأ" خلافاً للنسخ الخطية.

٩- "ذكر": زيادة من ((ك)) و((ت)) والمطبوع.

١٠- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾هنا [١٥٨]، وفي "النحل" [٣٣]، فقرأهماحمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث فيهما .

واختلفوا في ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ هنا [١٥٩]، وفي[1] "الروم" [٣٢]، فقرأهما حمزة والكسائيّ ﴿فَٰرَقُوا﴾ بالألف مع تخفيف الراء ، وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما .

واختلفوا في ﴿ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [١٦٠]، فقرأ يعقوب ﴿ عَشْرٌ ﴾ بالتنوين ﴿ أَمْثَالُهَا ﴾
٢٦٧/٢ بالرفع، وقرأ الباقون / بغير تنوين وخفض ﴿ أَمْثَالِهَا ﴾ على الإضافة.

واختلفوا في ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١] ، فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشدّدة . وتقدّم ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٦١] في البقرة لابن عامر[2] .

وفيها من **ياءات الإضافة** ثمان : ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ [١٤] ، ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٦٢] ، فتحهما المدنيان ، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾[١٥]، ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰكَ ﴾ [٧٤] ، فتحهما المدنيان وابن كثير[3] وأبو عمرو، ﴿ وَجْهِيَ لِلَّذِى[4] ﴾ [٧٩]، فتحها المدنيان وابن عامر وحفص، ﴿ صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾[١٥٣]، فتحها ابن عامر، ﴿ رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾[١٦١]، فتحها المدنيان وأبو عمرو ، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [١٦٢]، أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ما تقدّم في بابها[5] .

١- "في" سقط من المطبوع.

٢- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٣- "ابن كثير": سقط من ((ت)) .

٤- في جميع النسخ الخطية والمطبوع: ﴿وجهي لله﴾ وهو خطأ؛ إذ الآية ﴿ وجهي للذي فطر﴾ [٧٩].

٥- انظر: النشر:١٧٢/٢.
والخلاف إنّما هو عن الأزرق وحده، أما أبو جعفر فله الإسكان قولاً واحداً.

وفيها من **الزوائد** واحدة : ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ ﴾ [٨٠] ، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو ، وأثبتها في الحالين يعقوب ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم[١] .

١- انظر: النشر:٢/١٨٥. والمقروء به لقنبل هو الحذف في الحالين.

سورة الأعراف

تقدَّم السكت لأبي جعفر على كلّ حرف من الفواتح في بابه[1].

واختلفوا في ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣] ، فقرأ ابن عامر ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بياء قبل التاء، وكذا هو في مصاحف أهل الشام ، مع تخفيف الذال ، وقرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها، كما هو[2] في مصاحفهم[3] ، وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال . وتقدَّم قراءة أبي جعفر ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ [١١]، في "البقـرة"[4]. وتقـدَّم تسهيل همزة ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [١٨]، الثانية للأصبهانيّ في "الهمز المفرد"[5].

واختلفوا في ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ هنا[٢٥]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ في أوّل "الروم"[١٩]، و"الزخرف" [١١]، و﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ في "الجاثية" [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح حرف المضارعة وضمّ الراء في الأربعة ، وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ، ووافقهم ابن ذكوان في "الزخرف".

واختلف عنه في حرف "الروم" :

فروى الإمام أبو إسحاق الطبري ، وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي / كلاهما عن النقاش ٢/٢٦٨
عن الأخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا ، و"الزخرف" ، وكذا[6] روى هبة الله عن الأخفش، وهي رواية ابن خُرّزاذ[7] عن ابن ذكوان ، وبذلك قرأ الداني على شيخه

١- انظر: النشر:١/٣٢٤.

٢- «ت» والمطبوع: "هي".

٣- انظر: المقنع:١٠٣.

٤- انظر: ص: ١٠٥ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٦- في المطبوع: "وكذلك" خلافاً لجميع النسخ الخطية.

٧- عثمان بن عبد الله بن محمد خرزاذ، أبو عمرو البصري،، نزيل إنطاكية، روى القراءات عن ابن ذكـوان، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق . انظر: غاية النهاية: ٥٠٦/١ . وطريق ابن حرزاذ عن ابن ذكوان ليست من طرق الكتاب، وانظر: النص عنه ـــ ابن خرزاذ ـــ على القراءة بفتح التاء وضم الراء في موضع "الروم" في جامع البيان:٢٣٠/أ.

عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في "المفردات"[١] ، ولم يصرح به في "التيسير" هكذا[٢] ، ولا ينبغي أن يؤخذ من "التيسير" بسواه[٣] . والله أعلم .

وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف "الروم" بضمّ التاء وفتح الراء[٤] ، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوريّ في موضع "الزخرف"[٥] ، وبذلك قرأ الباقون في الأربعة.

واتفقوا على الموضع الثاني من "الروم" وهو قوله تعالى: ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [٢٥] ، أنّه بفتح التاء وضمّ الراء حملاً على قوله تعالى في "الإسراء" : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [٥٢] ، وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن ، فتأمله .

[٦]قال الداني : وقد غلط فيه محمد بن جرير ، مع تمكنه ووفور[٧] معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكى عنه أنّه ضمَّ التاء وفتح الراء، قال: وذلك منه قلة إمعان[٨] وغفلة[٩] .

١- انظر: المفردات: ١٩٦، وفيه: وزادني الفارسي عن النقاش عن الأخفش الحرف الذي في "الروم": ﴿ وكذلك تخرجون﴾.

٢- قال الداني في التيسير: وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصةً، انتهى. بمعنى موضع سورة "الروم" بفتح التاء وضم الراء. وعبارته كما ذكر المصنِّف ــ رحمه الله ــ ليس فيها تصريح بقراءته هذ الوجه هنا بفتح التاء وضم الراء: انظر: التيسير:١٧٥.

٣- أي: لا ينبغي أن يؤخذ من طريق "التيسير" إلاّ بوجه البناء للفاعل ﴿يَخْرُجُونَ﴾، وقد أثبت الإمام الشاطبي الوجهين، ولم أجد أحداً من المحرّرين وشرّاح "الحرز" منع أحدهما، والله أعلم.

٤- وكلا الوجهين - ضم التاء وفتح الراء، وفتح التاء وضم الراء - مقروء بهما لابن ذكوان من طريق "النشر" .

٥- انفرادة زيد من طريق الصوري عن ابن ذكوان، بقراءة موضع "الزخرف" بضمّ التاء وفتح الراء، انفرادة غير مقروء بها لابن ذكوان، لم يذكرها المصنِّف في "طيبته" ولا "تقريبه".

٦- في ((ت)) والمطبوع قدَّم عبارة: "قال الداني ..." على جملة : "حملاً على قوله ...فتأمله"، وقدَّم فيهما قوله: "قلة إمعان وغفلة" على قوله: "مع تمكنه"؛ مما أدى إلى خلل بالمعنى في ((ت)) والمطبوع.

والمثبت هو ما في جميع النسخ عدا ((ت)) والمطبوع، وهو - المثبت - موافق أيضاً لما في "جامع البيان".

٧- في المطبوع: "ووفوره".

٨- في جميع النسخ ما عدا ((ت)) والمطبوع: "إنعام" بالنون، والمثبت هو الموافق لما في جامع البيان.

٩- انظر: جامع البيان: ٢٣٠/أ، وفيه بعد هذا: "إذ كان يونس إنّما ترجم بهذه الترجمة عن الحرف الأوَّل من السورة

قلت : وقد ورد الخلاف فيه في[1] رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر[2] وهبيرة من طريق[3] وهي قراءة أبي السمال[4]، وأمَّا عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الدانيّ.

واتفقوا أيضاً على حرف "الحشر" وهو قوله : ﴿ لَا تَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ ﴾ [١٢]، وعبارة

المختلف فيه، فتوهمه ابن جرير الحرف الثاني".

١- في المطبوع: "من" بدل "في".

٢- لم أجد في جميع المصادر التي اطلعت عليها ما يفيد برواية الوليد بن حسان عن ابن عامر، وإنَّما نصّت المصادر على رواية الوليد عن يعقوب، ونصّت له على قراءة حرف "الروم" بمثل ما حكاه الطبري عن ورش رواية عن يعقوب وليس ابن عامر. وانظر: الكامل:١٣١، ٣٨٢، الكفاية الكبرى:١٤٠.

وعلى كلٍّ فرواية الوليد بن حسان ليست من طرق الكتاب.

٣- انفرد المطبوع هنا بعد قوله: "وهبير من طريق" بزيادة: "القاضي عن حسنون عنه، وكذا من "المصباح" رواية أبان بن تغلب عن عاصم، والجعفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب".

وهي زيادة ليست في النسخ الخطية، وفي ((ز)) بعد قوله: "وهبيرة من طريق" "كذا بالأصل وبعده بياض".

ويظهر لي -والله أعلم- أنَّ هذه الزيادة فيها لبسٌ وسبق قلم؛ إذ أنَّه بالرجوع إلى كتاب "المصباح" قال: "وأما في "الروم" الثاني :﴿ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴾ فابن أبي أمية عن هبيرة عن حفص عن عاصم برفع التاء وفتح الراء، والباقون بفتح التاء ورفع الراء" اهـ، وابن أبي أمية الذي ذكره الشَّهْرَزُوري هنا، هو نفسه القاضي محمد بن جعفر بن الخليل بن أبي أمية، أبو عبد الله الواسطي، غاية النهاية:١٠٩/٢، وهذا إلى هذا الحد لا لبس فيه، وأمَّا قوله في هذه الزيادة الخاصة بالمطبوع: "وكذا من "المصباح" رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر..." فبالرجوع إلى "المصباح" قال أبو الكرم: " قوله: ﴿ورِيشاً﴾ روى الجعفي ويونس والأصمعي عن أبي عمرو، والمفضل وأبان بن يزيد العطار كلاهما عن عاصم، وأبان بن تغلب عن عاصم، والجعفي عن أبي بكر بألف ..."، فيظهر لي - والله أعلم - "أنَّ أبان بن تغلب عن عاصم، والجعفي ..." سبق قلم، وإلاَّ فخلافهم كما رأينا إنَّما هو في كلمة ﴿وريشاً﴾ وليس ﴿تخرجون﴾، ولم أجد من روى لهم الخلاف في ﴿تخرجون﴾ في ما اطلعت عليه من مصادر، أمَّا "المصباح" فقد أوردت ما فيه؛ ولذلك تركت إثبات هذه الزيادة تبعاً للنسخ الخطية، والمعنى بحمد الله مستقيم؛ إذ يكون المقصود "وهبيرة من طريقٍ" هكذا بالتنكيروالتنوين، ثم "وهي قراءة أبي السمال".

علماً بأنَّ هذه الروايات والطرق كلها ليست من "النشر". وانظر: المصباح :٣٣٨/أ.

٤- في ((م)) و((ز)) والمطبوع: "السماك" بالكاف، وأبو السمال هو:

قعنب بن أبي قعنب السَّمَّال - بفتح السين وتشديد الميم وباللاَّم - العدوي البصري، لـه اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. انظر: غاية النهاية:٢٧/٢، الأرجوزة المنبهة:١٤٠.

وانظر النص على قراءته موضع "الروم" الثاني في:الكامل:ق/٣٨٢.

الشاطبيّ موهمة له لولا ضبط الرواة[1] ؛ لأنَّ منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده : ﴿ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾[2] .

واتفقوا أيضاً على قوله : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ في "سأل" [٤٣] ، حملاً على قوله : ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ ؛ ولأنَّ قوله : ﴿ سِرَاعًا ﴾ حال منهم فلا بدَّ من تسمية الفاعل[3] . والله أعلم[4] .

وتقدَّم ذكر ﴿ يُوَٰرِى ﴾ [٢٦]، في باب "الإمالة" لأبي عثمان الضرير عن الدوريّ عن الكسائيّ[5] .

وتقدَّم الكلام على ﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ [٢٦]، للأزرق عن ورش في باب "المدّ"[6] .

واختلفوا في ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [٢٦]، فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائيّ بنصب السين، وقرأ الباقون برفعها .

٩/٢ واختلفوا / في ﴿ خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [٣٢]، فقرأ نافع بالرفع ، وقرأ الباقون

١- يعني قول الشاطبي رحمه الله:

.... لا يخرجون في رضا ....

فقوله: ﴿ لَا يَخْرُجُونَ ﴾ يشمل الموضعين في "الجاثية" [٣٥]، والحشر [١٢]، والخلاف إنَّما هو في موضع "الجاثية"، أمَّا موضع "الحشر" فلا خلاف فيه، ولم يقيد الشاطبي ـــ رحمه الله ـــ بما يفيد أنَّ المقصود موضع "الجاثية"، ولكن كما ذكر المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ أنَّ ضبط الرواة هو الذي قيد ذلك، إضافة إلى الرجوع إلى "التيسير" الذي هو أصل الشاطبية، فقد ذكر الخلاف في موضع "الجاثية" ، ولم يذكره في موضع "الحشر". انظر: التيسير:١٧٥، الشاطبية:٥٤، إبراز المعاني:١٦٥/٣.

٢- انظر: البحر المحيط:٢٤٩/٨.

٣- انظر: البحر المحيط:٣٣٦/٨.

٤- عبارة: "والله أعلم" سقطت من المطبوع.

٥- انظر: النشر:٣٩/٢.

٦- انظر: النشر:٣٤٧/١.

بالنصب[1].

واختلفوا في ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴾ [٣٨]، فروى أبو بكر بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ ﴾ [٤٠]، فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد .وتقدَّم إدغام ﴿ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ ﴾ [٤١]، لرويس مع إدغام أبي عمرو في "الكبير"[2] .

واختلفوا في ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ ﴾ [٤٣]، فقرأ ابن عامر بغير واو قبل ﴿ما﴾ ، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هو في مصاحفهم[3] . وتقدَّم اختلافهم في إدغام[4] ﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ [٤٣]، من باب "حروف قربت مخارجها"[5] .

واختلفوا في ﴿ نَعَمۡ ﴾ حيث وقع ، وهو في الموضعين من هذه السورة [٤٤ ، ١١٤]، وفي "الشعراء" [٤٢]، و"الصافات" [١٨]، فقرأ الكسائيّ[6] بكسر العين منها ، وقرأ الباقون بفتحها في الأربعة . وتقدَّم إبدال ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [٤٤]، لأبي جعفر والأزرق من باب "الهمز[7] المفرد"[8] .

واختلفوا في ﴿ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [٤٤]، فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون

١- أي: نصب التاء من ﴿خالصة﴾ ورفعها.

٢- انظر: النشر:١/٣٠١.

٣- انظر: المقنع:١٠٧، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٦.

٤- "إدغام": سقطت من نسختي «ز» و«ت» .

٥- انظر: النشر:٢/١٧.

٦- في نسخة «ز» زيادة: "نعم"، بعد قوله: " فقرأ الكسائي".

٧- في المطبوع: "الهمزة" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٨- انظر: النشر:٢/٣٩٥.

مخففة ورفع ﴿ لَّعۡنَةُ ﴾ . **واختلف** عن قنبل :فروى عنه ابن مجاهـــد والشطـــوي[1] عن ابن شنبوذ كذلك ، وهي روايـــة ابـــن ثوبان[2] عنه[3] ، وعليها[4] أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح[5] وابن شوذب[6] وأبي عون.

وروى عنه ابن شنبوذ إلاّ الشطويّ عنه تشديد النون ونصب ﴿ لَّعۡنَةَ ﴾، وهي رواية أبي ربيعة و[7]الزينبي وابن عبد الرزاق[8] والبلخي[9] ، وبذلك قطع الدانيّ لابن شنبوذ وابن الصباح

١- هو الشنبوذي، محمد بن أحمد، تقدم التعريف به.

٢- أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي، قرأ على الحسن بن جامع صاحب عبد الرحمن بن أبي حماد وعلى قنبل بن عبد الرحمن ، وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد. انظر: غاية النهاية:١/٦٣.

وطريق ابن ثوبان عن قنبل، ليست من طرق الكتاب، وانظر: النص عنه على القراءة بالرفع في: جامع البيان: ٢٣٠/أ.

٣- أي: عن قنبل.

٤- في ((م)): "وعليه".

٥- محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله المكي مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل، وعـــن أبي ربيعة محمد بن إسحاق وقرأ عليه عبد الله بن الحسين، والحسين بن إسماعيل التنوخي وغيرهما.

انظر: غاية النهاية:٢/١٧٢، معرفة القراء:١/٢٨٣.

وطريق ابن الصباح عن قنبل ليست من طرق الكتاب، وانظر النص عنه على القراءة بالرفع في: المنتهى:٢/٣٥٩، الكفاية الكبرى:٣٦٦.

٦- في المطبوع ونسختي ((ظ)) و((ت)): "ابن شنبوذ" وهو تحريف، وابن شوذب هو:

عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب، أبو محمد الواسطي، مقرئ متصدر روى القراة عن شعيب بـــن أيـــوب الصريفيني، وروى القراءة عنه محمد بن علي السقطي المعروف بابن المهدي، وطريق ابن شوذب ليست من طرق الكتاب.

انظر:غاية النهاية:١/٤٣٧.

٧- سقط حرف العطف "الواو" من المطبوع، مما يوهم للقارئ أنّهما شخص واحد، والصحيح أنّهما شخصان، وقد سبقت ترجمتهما.

٨- إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسين، أبو إسحاق الأنطاكي، أستاذ مشهور ثقة، قرأ على أبيه، وقنبل في قول، وأبي ربيعة، وقرأ عليه عبد المنعم بن غَلْبون، وأبو علي بن حبيش، وغيرهما، توفى سنة: ٣٣٩هـ. انظـــر: غايـــة النهاية: ١/١٦، معرفة القراء: ١/٢٨٧.

٩- دلبة أبو العباس المتقدِّم ذكره.

وطرق أبي عون وأبي ربيعة والزينبي وبن عبد الرزاق ودلبة ليست من طرق الكتاب.

وانظر: المنتهى:٢/٣٥٩، والتجريد:٣/٤٢٩، وجامع البيان:٢٣٠/ب.

وسائر الرواة عن القواس[1] وعن ابن شنبوذ[2]، وبذلك قرأ الباقون . وتقدَّم اختلافهم في ضمّ التنوين وكسره من ﴿ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ﴾ [٤٩][3] .

واختلفوا في ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ﴾ هنا [٥٤]، و"الرعد" [٣]، فقرأ[4] يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين ، وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما .

واختلفوا في ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾ [٥٤]، فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء ، وقرأ الباقون بنصبها وكسر التاء من ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾[5] تاء جمع المؤنث السالم .

وتقدَّم ﴿و وَخُفْيَةً ﴾ [٥٥]، لأبي بكر في "الأنعام"[6] .

وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾ [٥٧]، في "البقرة"[7] .

واختلفوا في ﴿ بُشْرًا ﴾ هنا [٥٧]، و[8]"الفرقان" [٤٨]، و"النمل" [٦٣]، فقرأ عاصم بالباء
٢٧٠/٢ الموحدة / وضمّها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة ، وقرأ ابن عامر بالنون وضمّها وإسكان الشين ، وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين ، وقرأ الباقون بالنون وضمّها وضمّ الشين .

١- أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن النَّبال المكي، المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وقرأ عليه قنبل، والحُلواني، وغيرهما، توفي سنة:٢٤٠هـ. انظر: غاية النهاية: ١٢٣/١،، معرفة القراء:١٧٨/١.

٢- انظر:جامع البيان:٢٣٠/ب.

ووجه القراءة بتشديد النون مع فتحها من ﴿وأنّ﴾ ونصب تاء ﴿لعنة﴾ لقنبل من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر:شرح منحة مولي البر:١٠٩.

٣- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع: "فقرأه" بالهاء، خلافاً للنسخ الخطية.

٥- في المطبوع بزيادة: "لأنها" قبل " تاء جمع المؤنث السالم".

٦- انظر: ص: ٢٣٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٨- في ((ظ)) و((ز)) زيادة: "في".

وتقدَّم اختلافهم في تشديد ﴿ مَّيِّتٍ ﴾ [٥٧]، من "البقرة"[١]. وتقدَّم اختلافهم في تخفيف ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٧]، في[٢] أواخر "الأنعام"[٣].

وانفرد الشطويّ عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله : ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾[٤] [٥٨]، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضمّ الراء ، وكذلك قرأ[٥] الباقون.

واختلفوا في ﴿ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف ، وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ حيث وقع ، وهو هنا[٦] [٥٩]، وفي "هود"[٥٠]، و"المؤمنون" [٣٢]، فقرأ أبو جعفر والكسائيّ بخفض[٧] الراء وكسر الهاء بعدها ، وقرأ الباقون برفع الراء وضمّ الهاء .

واختلفوا في ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا [٦٢ ، ٦٨]، وفي "الأحقاف" [٢٣]، فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللاّم في الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيها .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ بَصْطَةً ﴾ [٦٩]، من سورة "البقرة"[٨].

١- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٢- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "من" بدل "في".

٣- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.

٤- وهي انفرادة مقروء بها لابن وردان من هذا الطريق، وقد أوردها في "الدرة" ولم يوردها في "الطيبة"، فهي من الكلمات الأربع التي انفردت بها "الدرة"، و"التحبير" عن "الطيبة" وإنّما لم يورد المصنِّف رحمه الله في "الطيبة"؛ لأنّ من منهجه عدم التعرض للانفرادات في "الطيبة" وإلاّ فهذه الانفرادة مقروء بها لابن وردان من طريق الشطوي، ومثلها ثلاث كلمات أخرى سننبه عليها في مواضعها بإذن الله.

والعجب أنّ الإمام البنا لم يذكر هذه الانفرادة المقروء بها في "الإتحاف".

وانظر: تحبير التيسير:٣٧٣، الإيضاح على متن الدرة للزبيدي: ٢٦٨، شرح الدرة للنويري:١٣٢.

٥- في المطبوع: "قرأه".

٦- في ((س)): "هذا" بدل "هنا".

٧- في المطبوع: "يخفض" بالياء، وهو تصحيف.

٨- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

واختلفـــوا في ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ من قصة "صالح" [٧٥]، فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل ﴿ قَالَ ﴾ وهو كذلك[١] في المصاحف الشامية ، وقرأ الباقون بغير واو ، وكذلك[٢] في مصاحفهم[٣]. وتقدَّم اختلافهم في الإخبار[٤]، والاستفهام والهمزتين من ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [٨١]، في باب "الهمزتين من كلمة"[٥].

واختلفوا في ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ [٩٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان الواو ، وورش والهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز على أصلهما في إلقاء حركة الهمزة على الواو[٦]، وقرأ الباقون بفتح الواو .

واختلفوا في ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن ﴾ [١٠٥]، فقرأ نافع ﴿ عَلَيَّ ﴾ بتشديد الياء وفتحها على أنَّها ياء الإضافة ، وقرأ الباقون ﴿ عَلَى ﴾[٧] على أنَّها حرف جر . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [١١١]، من باب "هاء الكناية"[٨].

واختلفوا في ﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ ﴾ هنا [١١٢]، وفي "يونس" [٧٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ سَحَّارٍ ﴾ على وزن "فعَّال" بتشديد الحاء وألف بعدها في الموضعين ، وهم على أصلهم[٩] في الفتح والإمالة ، كما تقدَّم في بابها[١٠]، وقرأ الباقون في السورتين ﴿ سَٰحِرٍ ﴾

١- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "وكذلك هو"، تقديم وتأخير.

٢- ((ت)) والمطبوع زيادة: "هو".

٣- انظر: المقنع:١٠٤.

٤- في المطبوع: "الأخبار"، وهو تصحيف.

٥- انظر: النشر:٣٧١/١.

٦- والنقل لورش، أمَّا ما ذكره المصنف من النقل لأبن جماز، فهي انفرادة من الهذلي، غير مقروء بها لابن جماز.

٧- ﴿عَلَى﴾: سقطت من ((ك)) و((ت)).

٨- في ((ز)): "في" بدل "من". وانظر: النشر: ٣١١/١.

٩- في المطبوع: "أصولهم"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

١٠- انظر: النشر:٥٤/٢. فالإمالة للدوري عن الكسائي وحده. وانظر: الإتحاف:٥٧/٢.

على وزن "فاعل" والألف قبل / الحاء. ١/٢

واتفقوا على حرف "الشعراء" أنَّه ﴿ سَحَّارٍ ﴾ [٣٧]؛ لأنَّه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ ﴾[١] فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية[٢] لمراده ، بخلاف التي في "الأعراف" فإنَّ ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان.

وأمَّا التي في "يونس" فهي[٣] أيضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[٤] فرفع مقامه عن المبالغة . والله أعلم[٥] .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [١١٣]، خبراً واستفهماً وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك من باب "الهمزتين من كلمة"[٦] .

واختلف[٧] في ﴿ تَلْقَفُ مَا ﴾ هنا [١١٧]، و"طه" [٦٩]، و"الشعراء" [٤٥]، فروى حفص بتخفيف القاف في[٨] الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيهنَّ . وتقدَّم مذهب البزيّ في تشديد التاء وصلاً[٩] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [١٢٣]، إخباراً واستفهاماً وتسهيلاً وغير ذلك في باب "الهمزتين من كلمة"[١٠] .

واختلفوا في ﴿ سَنُقَتِّلُ ﴾ [١٢٧]، فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضمّ التاء من غير تشديد ، وقرأ الباقون بضمّ النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

١- سورة الشعراء، الآية: (٣٤).

٢- في «ظ»: "غاية"، وفي «ت»: "إعانة".

٣- في «ز»: "فهو".

٤- سورة يونس، الآية: (٧٦).

٥- انظر: الكشف:١/٤٧١، وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة:٢٩١.

٦- انظر: النشر:١/٣٦٩.

٧- في «ت»: "واختلفوا".

٨- في «م»: "من" بدل "في".

٩- انظر: ص:١٧٠ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: النشر:١/٣٦٨.

واختلفوا في ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ هنا [١٣٧]، و"النحل" [٦٨]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما، وقرأ الباقون بكسرها منهما[١].

واختلفوا في ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ [١٣٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ والورّاق[٢] عن خلف بكسر الكاف، واختلف عن إدريس[٣]: فروى عنه المطوعي وابن مقسم[٤] والقطيعي[٥] بكسرها، وروى عنه الشطي[٦] بضمها[٧]، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ [١٤١]، فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء

١- في «ز»: "فيهما".

٢- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبو يعقوب البغدادي، ورّاق خلف وراوي اختياره عنه ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ عليه محمد بن عبد الله النقاش ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم ــ ابنه ــ وابن شنبوذ، توفى سنة ٢٨٦هـــ. انظر: غاية النهاية:١/١٥٥، تاريخ بغداد:٦/٣٨٤.

٣- إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحدَّاد البغدادي، إمام ضابط متقن، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وقرأ عليه ابن شنبوذ وابن مقسم، وروى عنه ابن مجاهد، توفى سنة ٢٩٢هـــ، عن ثلاث وتسعين سنة. انظر: غاية النهاية:١/١٥٤، معرفة القراء:١/٢٥٤.

٤- محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر البغدادي العطّار المعروف بابن مقسم، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراة عن إدريس بن عبد الكريم وحاتم بن إسحاق، وقرأ عليه ابنه أحمد وأبو بكر بن مِهْران وأبو الفرج الشنبوذي وغيرهم، توفى سنة ٣٥٤هـــ. انظر: غاية النهاية:٢/١٢٣، معرفة القراء:١/٣٠٦.

٥- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي، ثقة مشهور، قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي وأبو الفضل الخزاعي وغيرهم، توفى سنة ٣٦٨هـــ. انظر: غاية النهاية:١/٤٣.

٦- في «ت»: "الشطوي"، وهو تحريف، والشطي هو: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحاق النسَّاج البغدادي، المعروف بالشطي، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحدَّاد، وقرأ عليه علي بن محمد الحذَّاء. انظر: غاية النهاية:١/١١.

٧- وكلا الوجهين من كسر الكاف وضمها مقروء بها لإدريس الحداد عن خلف العاشر من طريق "النشر".
ووجه القراءة بضم الكاف لإدريس هي من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر:شرح منحة مولي البر:١٠٩، الطيبة:٧٦.
وقد ذكر المصنِّف رحمه الله هنا طريق ابن مقسم عن إدريس ولم يذكر طريق ابن بويان عن إدريس، مع أنَّ طريق ابن مقسم ليس من الطرق التي اعتمدها في الكتاب، بخلاف طريق ابن بويان فهو من الطرق المعتمدة.
وقد نصّ الإمام المتولي رحمه الله في روضه: ق/٢٦٥، على أنَّ جميع الطرق عن إدريس عدا الشطوي بالكسر، فيدخل ابن بويان معهم. والله أعلم.

ولا نون، وكذلك هو في مصاحف أهل[1] الشام ، وقرأ الباقون بياء ونون وألف بعدها ، وكذلك[2] في مصاحفهم ، والعجب أنَّ ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه "السبعة"[3] .

واختلفوا في ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [١٤١]، فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء من غير تشديد ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح القاف وكسر التاء مشدَّدة .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ وَوَٰعَدْنَا ﴾ [١٤٢]، في "البقرة"[4] .

واختلفوا في ﴿ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ هنا [١٤٣]، و"الكهف" [٩٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين في الموضعين ، وافقهم عاصم في "الكهف" ، وقرأ ٢/٢ / الباقون بالتنوين من غير مدّ ولا همز في السورتين .

واختلفوا في ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ [١٤٤] ، فقرأ المدنيان وابن كثير وروح ﴿ بِرِسَٰلَتِي ﴾ بغير ألف بعد اللاَّم على التوحيد ، وقرأ الباقون [بألف][5] على الجمع .

واختلفوا في ﴿ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ ﴾ [١٤٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين .

واختلفوا في ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ بكسر الحاء ، وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللاَّم وتخفيف الياء ، وقرأ الباقون بضمّ الحاء ، وكلّهم كسر اللاَّم وشدّد الياء مكسورة سوى يعقوب . وتقدَّم انفراد فارس عن رويس عنه بضمّ الهاء[6] .

١- انظر: المقنع:١٠٤، الكشف:١/٤٧٥.

٢- في جميع النسخ ما عدا ((س)) زيادة: "هو"، وانظر: المقنع:١٠٤.

٣- كذا في "جامع البيان" علماً بأنّ ابن مجاهد ـــ رحمه الله ـــ ذكر الخلاف في هذه الكلمة في النسخة المطبوعة من كتاب "السبعة"، فلعل الإمامين الداني وابن الجزري ـــ رحمهما الله ـــ اطلعا على نسخة لم يذكر فيها الخلاف، والله أعلم. وانظر: السبعة:١٩٣،جامع البيان:٢٣٤/ب.

٤- انظر: ص: ١١١ من هذه الرسالة.

٥- "بألف": سقطت من ((س)) و ((م)) و((ز)).

٦- انظر: النشر:١/٢٧٣. وهي انفرادة غير مقروء بها لرويس، وهي قراءة شاذّة لا يُقرأ بها اليوم لأحد.

واختلفوا في ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب فيهما ونصب "الباء" من ﴿ رَبَّنَا ﴾ ، وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع "الباء" .

واختلفوا في ﴿ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ هنا [١٥٠]، وفي "طه" ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [٩٤]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتحها[١] فيهما .

واختلفوا في ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [١٥٧]، فقرأ ابن عامر ﴿ءَاصَارَهُم﴾ بفتح الهمزة والمدّ والصاد وألف بعدها على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الإفراد . وتقدّم الخلاف في ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [١٦١]، من سورة "البقرة"[٢] .

واختلفوا في ﴿ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾ [١٦١]، فقرأ المدنيان ويعقوب ﴿ خَطِيٓـَٔتُكُمْ ﴾ بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء، وقرأ أبو عمرو ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ على وزن "عطاياكم" بجمع التكسير ، وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً[٣] .

واتفقوا على ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ في "البقرة" [٥٨]، من أجل الرسم[٤] .

واختلفوا في ﴿ مَعْذِرَةً ﴾ [١٦٤]، فروى حفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

واختلفوا في ﴿ بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ ﴾ [١٦٥]، فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز ، وقرأ ابن عامر إلاَّ زيداً عن الداجوني عن

١- في المطبوع: "بفتحهما"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٢- انظر: ص: ١٢١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: الحجة لابن خالويه:١٦٦، الكشف:٤٨٠/١، الموضح لابن أبي مريم:٥٦١/٢.

٤- على أنه لا خلاف بين المصاحف على رسم موضع "الأعراف" هنا بياء وتاء بين الطاء والكاف من غير ألف، كما نص عليه أبو داود في: مختصر التبين لهجاء التنزيل: ٥٧٩/٣.

فلا أدري ما سبب تعليل المصنف رحمه الله عدم الخلاف بين القراء في موضع "البقرة" باتفاق المصاحف، مع أنَّ نفس العلة موجودة هنا. والله أعلم.

هشام[1] كذلك إلاّ أنّه همز الياء[2] . **واختلف** عن أبي بكر :

فروى عنه الثقات قال : كان حفظي عن عاصم ﴿بَيْئَسٍ﴾ على مثال "فَيْعَل" ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش ﴿بئِيس﴾[3] مثل حمزة[4] .

وقد روى عنه الوجه الأوّل وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى / ونفطويه [وأبو بكر بن حماد المنقّى[5] كلاهما[6] عن الصريفيني عن يحيى عنه][7] وهي رواية الأعشى والبرجمي والكسائيّ وغيرهم عن أبي بكر . ٢/٢٣

وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن "فَعِيل" العليمي والأصم عن الصريفيني والحربي[8] عن أبي عون عن الصريفيني .

١- "عن هشام": سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٢- وما فعله المصنِّف رحمه الله هنا من التفريق بين طريقي الداجوني عن هشام، فلزيد عن الداجوني القراءة بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز، كقراءة المدنيين، وللشذائي ـــ وهو الطريق الثاني للداجوني في هذا الكتاب المبارك ـــ القراءة بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها، كقراءة ابن ذكوان والحُلواني عن هشام.

أقول: ما فعله المصنِّف رحمه الله هنا هو التحرير والتدقيق، بخلاف ما فعله رحمه الله في التقريب:٢/٥١٩؛ من جعل القراءة بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز، للداجوني عن هشام بكامله، وليس لزيد عن الداجوني.

وقراءة زيد عن الداجوني عن هشام هنا، هي من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٠٩.

٣- في المطبوع: "بئس"، وهو تصحيف.

٤- انظر نصّ كلام أبي بكر في جامع البيان:٢٣٥/ب، وانظر: الوجيز:٣٤/أ.

٥- في المطبوع: "المتقي" بالتاء، وهو تصحيف، وهو: أحمد بن بن حماد المنقي، أبو بكر الثقفي البغدادي، قرأ على الحسن بن العباس ومحمد بن علي البزاز، وقرأ عليه محمد بن أحمد الشنبوذي وأبو بكر الشذائي وأبو بكر النقاش وغيرهم. انظر: غاية النهاية:١/٥١.

٦- أي: نفطويه وأبو بكر بن حماد، علماً بأنّ نفطويه أخذ عن شعيب الصريفيني، وأخذ عنه ابن حماد بواسطة أبي جعفر البزاز عن أبي عون عن الصريفيني، وانظر: النشر:١/١٤٦ وما بعدها.

٧- سقط ما بين المعكوفتين من ((س)).

٨- محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو عبد الله البغدادي الحربي، مقرئ مجود، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وأحمد بن علي البزاز، وأخذ القراءة عنه الحافظ أبو الحسن الدار قطني وأحمد بن نصر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي وغيرهم.

انظر: غاية النهاية:٢/١٧٦، معرفة القراء:١/٣٠٢.

وروى عنه الوجهين جميعاً القافلائي[1] عن الصريفيني عن يحيى .

وكذلك روى خلف عن يحيى[2] ، وبهما قرأ أبو عمرو الداني [من طريق الصريفيني][3][4] ، وبهذا الوجه الثاني قرأ الباقون[5] . وتقدَّم تسهيل ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [١٦٧]، عن الأصبهاني في باب "الهمز المفرد"[6] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٦٩]، في " الأنعام"[7] .

واختلفوا في ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٧٠]، فروى أبو بكر بتخفيف السين، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ هنا [١٧٢]، والموضع الثاني من " الطور" وهو : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٢١]، وفي "يس" ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٤١]، فقرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد في الثلاثة مع فتح "التاء" ، وافقهم أبو عمرو على حرف "يس" ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر[8] "التاء" في المواضع الثلاثة ، ونذكر[9] اختلافهم في الأوَّل من " الطور" في موضعه إن شاء الله .

١- أحمد بن يوسف، أبو بكر القافلائي، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفيني وإدريس بن عبد الكريم، وقرأ عليه عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد الشارب.
انظر: غاية النهاية:١/١٥٣.

٢- معلوم أنَّ طريق خلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش ليست من طرق الكتاب.
وانظر: المبهج:٢/٤٩٩، والمنتهى:٢/٣٦٨.

٣- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) و ((ز)) و ((م)) وألحق بالحاشية في نسخة ((ظ)) إلاَّ أنَّه غير واضح.

٤- انظر: جامع البيان، وفيه أنَّ ابن مجاهد كان يأخذ في رواية يحيى على وزن ((فِعَل)) بفتح العين، كما حكاه أبو الفتح ــــ رحمه الله ــــ جامع البيان:٢٣٦/أ.

٥- أي: على ((فعيل)) كشديد للمبالغة، وكلا الوجهين من القراءة على وزن ((فَيْعَل)) مثل ضَيْغَمْ، وعلى وزن ((فعيل)) مقروء بهما لشبعة من طريقيه، وانظر: التقريب:٢/٥١٩، والإتحاف:٢/٦٧.

٦- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٧- انظر: ص: ٢٣٠ من هذه الرسالة.

٨- "كسر": سقطت من ((ظ)).

٩- في ((ت)): "وتقدَّم"، وهو خطأ.

واختلفوا في ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ [١٧٢]، ﴿ أَوْ تَقُولُوٓاْ ﴾ [١٧٣]، فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالخطاب[١]. وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [١٧٦]، من باب "حروف قربت مخارجها"[٢].

واختلفوا في ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ هنا [١٨٠]، و"النحل" [١٠٣]، و"حم السجدة" [٤٠]، فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة ، وافقه الكسائيّ وخلف في "النحل" ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسر الحاء في ثلاثتهنّ .

واختلفوا في ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ [١٨٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو[٣] وابن عامر بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .

وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بجزم الراء ، وقرأ الباقون برفعها[٤]. وتقدَّم الخلاف عن قالون في ﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ [١٨٨]، عند قوله : ﴿ أَنَا۠ أُحۡيِۦ ﴾ من "البقرة"[٥].

واختلفوا في ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ [١٩٠]، فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مدّ ولا همز ، وقرأ الباقون بضمّ الشين وفتح الراء والمدّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين .

واختلفوا في ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ هنا [١٩٣] / وفي "الشعراء" ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [٢٢٤]، فقرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء فيهما، وقرأ الباقون بفتح التاء مشدّدة وكسر الباء في الموضعين. ٢/

واختلفوا في ﴿ يَبْطِشُونَ ﴾ هنا [١٩٥]، و﴿ يَبْطِشَ بِٱلَّذِى ﴾ في "القصص" [١٩]،

١- في ((ز)) تقديم وتأخير: "بالخطاب فيهما"

٢- انظر: النشر:١٣/٢.

٣- "أبو عمرو": سقطت من ((ك)) و((ت))، وفي ((ظ)): "ابن عمرو"، وهو خطأ.

٤- انظر: الكشف:٤٨٥/١، إعراب القرآن للنحاس:٦٥٤/١.

٥- انظر: ص: ١٦٨ من هذه الرسالة.

و﴿ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾ في "الدخان" [١٦]، فقرأ أبو جعفر بضمّ "الطاء" في الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها فيهنّ .

واختلف عن أبي عمرو في ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ﴾ [١٩٦]، فروى ابن حَبْش عن السوسيّ حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة[١] مشدّدة ، *وكذا روى أبو نصر الشذائيّ عن ابن جمهور عن السوسيّ*[٢] ، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو ، وكذا رواه ابن جبير في "مختصره"[٣] عن اليزيديّ، وكذا رواه أبو خلاّد عن اليزيديّ عن أبي عمرو نصّاً[٤] ، وكذا رواه عبد الوارث عن أبي عمرو أداء ، وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير.

وهذا أصحّ العبارات عنه أعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالإدغام[٥] وهو خطأ ؛ إذ المشدّد لا يدغم في المخفّف ، وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ، ولا يصحّ ذلك ؛ لخروجه عن أصوله ؛ ولأنَّ راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير ، فقد نصّ عليه صاحب "الروضة"[٦] لابن حَبْش عن السوسيّ، مع أنَّ الإدغام الكبير لم يكن في "الروضة" عن السوسيّ ولا عن الدوريّ كما قدَّمنا في بابه[٧] .

وقد روى الشنبوذيّ عن ابن جمهور عن السوسيّ بكسر الياء المشدّدة بعد الحذف ، وهي قراءة عاصم الجحدريّ وغيره[٨] ، فإذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدَّم[٩] .

وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين :

١- "مفتوحة": سقطت من ((ز)) و((م)).

٢- سقط ما بين النجمتين من ((ت)).

٣- لم أجد له ذكراً، ولعله مفقود، وانظر: الكفاية الكبرى:١١٦.

٤- انظر:المنتهى:٢/٣٧٠.

٥- انظر: المنتهى:٢/٣٧٠، المفتاح للقرطبي: ١٨١.

٦- المقصود "الروضة في القراءات الإحدى عشرة" للمالكي.

٧- انظر: النشر:١/٢٧٦، وانظر: تحرير النشر:١٥.

٨- وهي رواية زيد عن يعقوب، وانظر: الكفاية الكبرى:٣٨٤.

٩- انظر: النشر:٢/١١٥.

فأمَّا فتح الياء : فخرجها الإمام أبو علي الفارسي[1] على حذف لام الفعل في ﴿ وَلِيِّىَ ﴾ وهي [الياء][2] الثانية وإدغام ياء "فعيل" في ياء الإضافة ، وقد حذفت اللاّم كثيراً في كلامهم، وهو مطّرد في اللاّمات في التحقير نحو : "غُطَيّ" في تحقير "غطاء"[3] ، وقد قيل في تخريجها غير ذلك ، وهذا أحسن.

وأمَّا كسر الياء فوجهها : أن يكون المحذوف ياء المتكلم ؛ لملاقاتها ساكناً ، كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها الساكن ، فقيل : فعلى هذا إنَّما يكون الحذف حالة الوصل فقط ، وإذا وقف أعادها .

وليس كذلك ؛ بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً ، فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً؛ بل / أجرى الوقف مجرى الوصل ، كما فعل في ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾[4]، و ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾[5]، ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة ﴿ مُصْرِخِيَّ ﴾[6][7] كما سيجيء إن شاء الله تعالى . ٢/

وقرأ الباقون بياءين ، الأولى مشدّدة مكسورة والثانية مخفّفة مفتوحة ، وقد أجمعت[8] المصاحف على رسمها بياء واحدة[9][10] .

١- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي الإمام النحوي المشهور، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الملك النهرواني، أخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج، وألف كتاب "الحجة" شرح "سبعة" ابن مجاهد، فأجاد وأفاد، توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٠٦، إنباه الرواة:١/٤٧٣.

٢- "الياء": سقطت من ((س)).

٣- انظر: الحجة للفارسي:٤/١١٨، وفيها ((عطى)) تحقير ((عطاء)) بالعين المهملة فيهما.

٤- سورة المائدة الآية (٣).

٥- سورة الأنعام الآية (٥٧)، وقد قرأها أبو عمرو وغيره بالضاد المعجمة كما سبق ص: ١٢٢.

٦- سورة إبراهيم الآية (٢٢).

٧- انظر: الحجة للفارسي:٤/١١٨وما بعدها، الحجة لابن خالويه:١٦٨، الموضح لابن أبي مريم:٢/٥٧٠، معاني القراءات للأزهري:١/٤٣٢، البحر المحيط: ٤/٤٤٦.

٨- في ((س)): "اجتمعت".

٩- انظر: المقنع: ٥٠.

١٠- فيتحصل أنّ للسوسيّ ثلاثة أوجه:

١-"وليّ" بياء واحدة مشدَّدة مفتوحة.

واختلفوا في ﴿ مَسَّهُمۡ طَـٰٓئِفٌ ﴾ [٢٠١]، فقرأ البصريان وابن كثير والكسائيّ ﴿طيْف﴾ بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز[1] ولا ألف ، وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها .

واختلفوا في ﴿ يَمُدُّونَهُمۡ ﴾ [٢٠٢]، فقرأ المدنيان بضمّ الياء وكسر الميم ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الميم . وتقدّم إبدال ﴿ قُرِئَ ﴾ [٢٠٤]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[2]. وتقدّم نقل ﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ لابن كثير في باب "النقل"[3].

وفيها من **ياءات الإضافة** سبع : ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾ [٣٣]، أسكنها حمزة . ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٥٩]، ﴿ مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ ﴾[١٥٠]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ ﴾ [١٠٥]، فتحها حفص ، ﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾ [١٤٤]، فتحها ابن كثير وأبو عمرو، ﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٤٦]، أسكنها ابن عامر وحمزة ، ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ [١٥٦]، فتحها أهل المدينة.

وفيها من **الزوائد** ثنتان : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [١٩٥]، أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر

٢-"وليّ" بياء واحدة مشدَّدة مكسورة.

٣-"وليـيَ" بيائين كقراءة الجماعة.

والأوجه الثلاثة مقروء بها للسوسي من "النشر"، وانظر: شرح الطيبة للنويري:٢١٩/٤، والروض النضير للمتولي:ق/٢٦٧.

ووجه القراءة بحذف الياء الأخيرة مع فتح أو كسر الياء المشددة قبلها هذان الوجهان للسوسي من زيادات "النشر" على "الحرز".

انظر: شرح منحة مولي البر: ١١٠.

أمَّا الدوري فلا يقرأ له إلاَّ بقراءة الجمهور من طرق هذا الكتاب. والله أعلم.

١- في المطبوع: "همزة" بالتاء.

٢- انظر: النشر:٣٩٦/١.

٣- انظر: النشر:٤١٤/١.

والداجوني عن هشام ، وأثبتها في الحالين يعقوب والحُلواني عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدَّم[1] ، ﴿ تُنظِرُونِ ﴾ [١٩٥]، أثبتها في الحالين يعقوب . والله تعالى هو المستعان .

١– انظر: النشر:٢/١٨٥. والمقروء به لقنبل الحذف في الحالين.

سورة الأنفال

اختلفوا في ﴿ مُرۡدِفِينَ ﴾ [٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال ، وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل من[1] ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد ؛ لأنّه نصّ في "كتابه" على أنّه قرأ به على قنبل. قال : وهو وَهْمٌ[2] ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال .

٢٧٦/٢ قال الدانيّ : وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قنبل، وعلى ذلك أهل الأداء / عنه[3][4] .

قلت : وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ [١١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظاً ﴿النعاسُ﴾ بالرفع ، وقرأ المدنيان بضمّ الياء وكسر الشين وياء بعدها ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾ بالنصب، وكذلك قرأ الباقون إلاّ أنّهم فتحوا الغين وشدّدوا الشين . وتقدّم ذكر ﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [١٢]، في "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾[5] . وكذلك تقدّم ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ ﴾، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[١٧]، عند ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[6] .

وتقدّم اختلافهم في إمالة ﴿ رَمَىٰ ﴾[١٧]، من "باب الإمالة"[7] .

١- في المطبوع: "في" بدل "من".

٢- القائل هو ابن مجاهد، ولم أجد هذا القول في كتابه" السبعة"، وانظر: إبراز المعاني:١٩٤/٣، ففيه نسبة هذا القول لابن مجاهد في كتاب "السبعة" من رواية ابن بدهن.

وفي كتاب "السبعة" نسبة القراءة بفتح الدال إلى القواس ــ وهو شيخُ شيخِ ابن مجاهد ــ.

انظر: السبعة:٣٠٤، جامع البيان:٢٣٨/أ.

٣- انظر: جامع البيان:٢٣٨/أ.

٤- "عنه": سقطت من المطبوع، خلافاً لسائر النسخ الخطية والجامع.

٥- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٣٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٣٦/٢-٤٨.

واختلفوا في ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ﴾ [١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ﴿مُوَهِّنٌ﴾ بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿كَيْدَ﴾، وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض ﴿كَيْدِ﴾ على الإضافة ، وقرأ الباقون بالتخفيف والتنوين[1] ونصب ﴿كَيْدَ﴾[2] .

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ [١٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

﴿ وَلَا تَوَلَّوْا ﴾ [٢٠]، ذُكِرَ في "البقرة" للبزي[3] . وتقدَّم الخلاف في ﴿ لِيَمِيزَ ﴾ [٣٧][4] ، في أواخر "آل عمران"[5] .

واختلفوا في ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٣٩]، فروى رويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ﴾ في الموضعين [٤٢]، فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما ، وقرأ الباقون بالضمّ منهما[6] .

واختلفوا في ﴿ مَنْ حَيَّ ﴾ [٤٢]، فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، **واختلف** عن قنبل:

فروى عنه ابن شَنَبوذ كذلك[7] بياءين وكذا[8] روى عنه الزينبيّ .

١- في المطبوع: "بالتنوين" بزيادة الباء.

٢- انظر: الكشف:١/٤٩٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٥٧٦.

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع: "تميز" بالتاء، وهو تصحيف؛ إذ لا خلاف بين القراء في قراءته بالياء، وإنّما الخلاف في تشديده وتخفيفه.

٥- انظر: ص: ٢٠١ من هذه الرسالة.

٦- في ((م)) و((ز)) و((ت)): "فيهما"، وفي ((س)) و((ظ)) و((ك)): "منهما"، وهو ما أثبته.

٧- وجه قراءة ابن شَنَبوذ عن قنبل بإظهار الياء الأولى مكسورة من زيادات "النشر" على "الحرز".

انظر:شرح منحة مولي البر:١٠٩.

٨- في ((م)): "وكذلك".

وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة[1] مشدّدة ، نصّ على ذلك في كتابه "السبعة"[2] وفي كتاب "المكيين" ، وأنّه قرأ بذلك على قنبل ، ونصّ في كتابه[3] "الجامع" على خلاف ذلك .

قال الداني : إنّ ذلك وَهْمٌ منه[4] .

قلت : وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبي ربيعة كلهم عن قنبل، وكذا روى الحُلواني عن القواس ، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ أَرَىٰكَهُمْ ﴾[5] [٤٣]، في "الإمالة"[6] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [٤٤]، في أوائل "البقرة"[7] . وتقـدَّم إبـدال همـزة ﴿ فِئَةً ﴾ [٤٥]، و﴿ وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٤٧]، في باب "الهمز المفرد"[8] . وتقدَّم تشديد "تاء" ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ ﴾

٢٧٧/٢ [٤٦]، للبزي في أواخر / "البقرة"[9] .

واختلفوا في ﴿ إِذْ يَتَوَفَّى ﴾ [٥٠] ، فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث ، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير .

١- "مفتوحة": سقطت من المطبوع.

٢- انظر: السبعة:٣٠٦.

٣- في ((ز)): "كتاب".

٤- انظر: جامع البيان:٢٣٨/ب، ففيه نصّ ما ذكره المصنِّف ــ رحمه الله ــ هنا من نصّ ابـن مجاهـد في كتابـه "الجامع" على خلاف ما نصّ عليه في كتابيه "السبعة" و "كتاب المكيين".

وكتابا "الجامع" و "كتاب المكيين" لابن مجاهد مفقودان.

والحاصل أنّ قنبلاً قرأ بالوجهين فابن شَنَبوذ بالإظهار قولاً واحداً، وابن مجاهد بالإدغام قولاً واحـداً. وانظـر: الروض النضير:٢٦٩.

٥- في المطبوع: "أراكم"، وهو تحريف.

٦- انظر: النشر:٤١/٢.

٧- انظر: ص: ١٠٢ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:٣٩٦/١.

٩- انظر: ص: ١٧٠من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾[1] هنا [٥٩]، و"النور" [٥٧]، فقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ، ووافقهما[2] أبو جعفر وحفص هنا . **واختلف** عن إدريس عن خلف : فروى عنه الشطيّ[3] كذلك فيهما[4] ، ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي[5] بالخطاب ، وكذلك قرأ الباقون فيهما .

واختلفوا في ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [٥٩]، فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [٦٠]، فروى رويس بتشديد الهاء، وقرأ الباقون بتخفيفها[6] . وتقدَّم كسر السين من ﴿ لِلسَّلْمِ ﴾ [٦١]، لأبي بكر في "البقرة"[7] .

واختلفوا في ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾[8] [٦٥]، فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [٦٦]، فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد ، وقرأ الباقون بضمّها . وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمدّ والهمزة[9] مفتوحة نصباً ، ولا يصحّ

١- في «ت» والمطبوع زيادة: ﴿كفروا﴾.

٢- في المطبوع: "ووافقهما".

٣- في بقية النسخ عدا «س»: "الشطي عنه" تقديم وتأخير.

٤- وجه القراءة بياء الغيب في ﴿تحسبن﴾ في الأنفال [٥٩] ، وفي النور[٥٧] ، لإدريس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر: ١١٠.

٥- في المطبوع - بطبعتيه - زيادة: "وابن هاشم" بعد "القطيعي"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، ولا أعلم المقصود بـ"ابن هاشم" المذكور في المطبوع، فليس من طرق إدريس عن خلف العاشر ابن هاشم هذا.

٦- رواية رويس تشديد الهاء من «رهب» المضاعف، والباقون بتخفيفها من «أرهب»، وانظر: الإتحاف:٢/٨٢، ومعاني القراءات للأزهري:١/٤٤٣.

٧- انظر: ص: ١٥٥ من هذه الرسالة.

٨- في المطبوع زيادة: ﴿يغلبوا﴾.

٩- في «ظ» و«م»: "وبالهمز"، وفي «ك»: "وبالهمزة"، وفي «ت» والمطبوع: "والهمز"، وفي «س» و«ز»: "والهمزة"، وهو ما أثبته.

ما روي عن الهاشميّ من ضمّ الهمزة[1] ، وقرأ الباقون بإسكان العين منوناً من غير مدّ ولا همز.

واختلفوا في ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾[2] [٦٦]، فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ ﴾ [٦٧]، فقرأ البصريان وأبو جعفر[3] بالتاء مؤنثا ، وقرأ الباقون بالياء مذكراً .

واختلفوا في ﴿ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾[٦٧]، و﴿ مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾[٧٠]، فقرأ أبو جعفر ﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْأُسَـٰرَىٰ ﴾ بضمّ الهمزة فيهما وبألف بعد السين، وافقه أبو عمرو في ﴿ ٱلْأُسَـٰرَىٰ ﴾، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما ، وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين كما تقدّم[4] من بابه[5] .

واختلفوا في ﴿ وَلَـٰيَتِهِم ﴾ هنا [٧٢]، وفي "الكهف" ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ ﴾ [٤٤]، فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما ، وافقه الكسائيّ وخلف في "الكهف" ، وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين.

وفيها من **ياءات الإضافة** ياآن : ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰ ﴾ [٤٨]، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٤٨]، فتحهما
المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . / ٢٧٨/٢

وليس فيها شيء من **الزوائد** . والله الموفق .

١- ﴿ضُعَفَاءُ﴾ بضمّ الضاد وفتح العين والمدّ وضمّ الهمزة، قراءة شاذة لم تصح عن الهاشمي عن ابن جماز عن أبي جعفر كما بينه المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ وقد رويت عن المفضل عن عاصم.

وانظر: المستنير:٥٧٤، المصباح: ق/٣٥٠.

٢- في المطبوع زيادة: ﴿صابرة﴾.

٣- "أبو جعفر" سقطت من المطبوع – بطبعتيه – خلافاً لسائر النسخ الخطية، مما جعل بعض الباحثين يذكر أنَّ أبا جعفر لم يذكر في "النشر" مع البصريين.

٤- في ((ت)): "في" بدل "من".

٥- انظر: النشر:٢/٤٠-٤٨.

سورة التوبة

تقدَّم اختلافهم في الهمزة الثانية من[1] ﴿ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ [١٢]، في باب "الهمزتين من كلمة"[2].

واختلفوا في ﴿ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ ﴾ [١٢]، فقرا ابن عامر بكسر الهمزة على أنّه مصدر ، وقرأ الباقون بفتحها على أنّه جمع "يمين"[3].

وانفرد ابن العلاّف عن النخاس عن رويس في ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ ﴾ [١٥]، بنصب "الباء"[4] على أنّه جواب الأمر من حيث إنّه داخل فيه من جهة المعنى .

قال ابن عطية[5]: يعني أنَّ قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم أيها المؤمنون[6] .

وقال غيره: يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة إلى الكفار ؛ لأنَّ قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس[7] .

وهي رواية روح بن قرة[8] وفهد بن الصقر[9] كلاهما عن يعقوب ، و رواية يونس[10] عن

١- في بقية النسخ عدا ((س)): "في" بدل "من".

٢- انظر: النشر:١/٣٧٨.

٣- "يمين": انفردت بها ((س)) عن بقية النسخ، وانظر: الكشف:١/٥٠٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٥٨٨.

٤- هذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس ولا لغيره من القراء فهي قراءة شاذّة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

٥- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، أبو محمد ابن عطية المحاربي الفقيه، المفسر، المحدث، لـه كتاب الـوجيز في التفسير، أحسن فيه وأبدع، توفى سنة: ٥٤٦. انظر: الديباج المذهب: ٢/٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٨٧.

٦- تفسير ابن عطية: ٨/١٤٤.

٧- البحر المحيط:٥/١٧، وفيه كلا القولين، قول ابن عطية، والقول الثاني لأبي حيان.

٨- روح بن قرّة البصري، ذكره الداني أنّه غير روح بن عبد المؤمن، وتبعه في ذلك الذهبي، وكذلك فرّق بينهم الهذلي في كامله، فإن صح ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبد المؤمن يكونان واحداً، و إلاّ فهما اثنان، وهذا هو الصحيح. وقد قرأ على يعقوب الحضرمي وسلام بن المنذر، وقرأ عليه أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري. انظر: غاية النهاية:١/٢٨٥، معرفة القراء:١/٢١٥. وانظر النصّ عن روح على القراءة بالنصب في الكامل:ق/٣٩٠.

٩- فهد بن الصقر، روى القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وعن أيوب بن المتوكل، روى القراءة عنه ابن أختـه إبراهيم بن خالد. انظر: غاية النهاية:٢/٢١٣. وانظر النص عنه على القراءة بالنصب في الكامل: ق/٣٩٠.

١٠- يونس بن حبيب، أبو عبد الله الضبي البصري النحوي، روى القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء، وأبان بـن يزيد العطار، وروى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس، وأبو عمرو الجرمي، توفى سنة ١٨٥هـ تقريباً.

أبي عمرو ، وقراءة زيد بن علي[1] ، واختيار الزعفراني[2] [3] .

واختلفوا في ﴿ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٧]، فقرأ البصريان وابن كثير ﴿ مَسْجِدَ ٱللَّهِ ﴾ على التوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

واتفقوا على الجمع في[4] الحرف الثاني ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٨]؛ لأنّه يريد جميع المساجد . وتقدّم الخلاف في ﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾ [٢١]، في "آل عمران"[5] .

وانفــرد الشطويّ عن ابن هارون في رواية ابن وردان في ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ [١٩]، ﴿ سِقَايَةَ ﴾ بضمّ السين، وحذف الياء بعد الألف، جمع "ساقٍ"، كـــ "رامٍ" و"رماة"، و﴿ عِمَارَةَ ﴾ بفتح العين، وحذف الألف، جمع "عامر"، مثل" صانع" و"صنعـــة"[6][7] ، وهي رواية ميمـــونة[8] ، والقورسي[9] ، عـــن أبي جعفر ، وكذا روى

انظر: غاية النهاية:٢/٤٠٦. وانظر النص عن يونس على القراءة بنصب ﴿ويتوب﴾ في الكامل:ق/٣٩٠.

١- زيد بن علي بن الحسين، أبو الحسين الهاشمي العلوي، كان ذا علم وجلالة وصلاح، روى عن أبيه زين العابدين، وأخيه الباقر، وروى عنه ابن أخيه جعفر الصادق، واستشهد سنة: ١٢٢هـــ.انظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨٩.

٢- عبد الله بن محمد بن هاشم، أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عرضاً عن خلف وروح بن عبد المؤمن، وعبدي بن الصباح، وروى القراءة عنه عرضاً علي بن الحسين الغضائري. انظر: غاية النهاية:١/٤٥٤.

ولا يخفى أنّ روايات روح بن قرة وابن الصقر ويونس وقراءة زيد المذكورة واختيار الزعفراني كل ذلك لـــيس من طرق الكتاب.

٣- ويلاحظ هنا أنّ المصنِّف رحمه الله أكثر من المتابعات لهذه القراءة ـــ أعني قراءة النصب ـــ وذكر توجيهاتما مـــع أنّها قراءة شاذة لا يقرأ بها.

٤- في المطبوع: "ب" بدل "في".

٥- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

٦- وهاتان الانفرادتان مقروء بهما لابن وردان من طريقي "النشر" و"التحبير"، ولم يذكرهما في "الطيبة".

٧- انظر: الكفاية الكبرى:٣٥٦، شرح الدرة للنويري: ١٥٠، شرح الدرة للزبيدي:٢٨٠.

٨- ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، روت القراءة عن أبيها، وروى القراءة عنها أحمد ابنها. انظر: غاية النهاية:٢/٣٢٥. ورواية ميمونة عن أبيها من طرق كتاب "الكامل" للهذلي، وانظر: النص عنها علـــى القـــراءة كقراءة ابن وردان هنا فيه:ق/٣٩١.

٩- أبو بكر القورسي، ذكره المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ في "طبقاته"، وقال: أبو بكر القورسي وأخوه لا أعرفهما، قيل

أحمد بــن جبير الأنطاكي عن ابن جمّاز[1]، وهي قراءة عبد الله بن الزبير[2].

وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كـ "قيامة"[3] و﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾[4]؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نصّ على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدلّ على حذفها منهما؛ إذ هي محتملة الرسم[5].

وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم.

٩/٢ **واختلفوا** في ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [٢٤]، فروى أبو بكر بالألف على الجمع، وقرأ / الباقون بغير ألف على الإفراد.

واتفقوا من هذه الطرق[6] على الإفراد في "المجادلة" [٢٢]؛ لأنّ المقام ليس مقام بسط و[7]إطناب، ألا تراه عدّد هنا ما لم يعدّده في "المجادلة" وأتى هنا بـ"الواو" وهناك بـ"أو"؟ والله أعلم[8].

واختلفوا في ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ﴾ [٣٠]، فقرأ عاصم والكسائيّ ويعقوب بالتنوين وكسره حالة

إنّهما قرءا على نافع، وأبي جعفر، وعنهما داود بن أحمد، وجحدر بن عبد الرحيم، وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب. انظر: غاية النهاية:١/١٨٥.

وذكره الإمام الهذلي في "كامله" عند إسناده إليه في روايته عن أبي جعفر وسماه أبا بكر أحمد بن محمد القورسي، وسمى أخاه إسماعيل. وروايتهما – أحمد وإسماعيل – رواية واحدة متحدة في "الكامل" عن أبي جعفر. انظر: الكامل:ق/٩٠. وانظر النص عنه على القراءة كابن وردان هنا في الكامل:ق/٣٩١.

١- انظر: الكامل:ق/٣٩١، ومعلوم أنّ طريق الأنطاكي عن ابن جماز ليس من طرق الكتاب.

٢- عبد الله بن الزبير بن العوام، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق الصحابي المعروف، قتله الحجاج سنة ٧٣هـ، رضي الله عنه وعن أبيه وأمه. انظر: الإصابة:٢/٣٠٩، وانظر: المحتسب:١/٢٨٥.

٣- يعني: "القيامة" بالتعريف، فليس في القرآن لفظ "قيامة" بالتنكير.

٤- سورة المرسلات الآية (٣٣).

٥- الذي عليه العمل في المصاحف المطبوعة اليوم هو إثبات الألف فيهما، ولم يتعرض لهما أبو داود ولا غيره من علماء الرسم فيما وقفت عليه.

٦- يعني طرق "النشر" المقروء بها اليوم، وإلاّ فقد روي الخلاف عن شعبة في موضع "المجادلة". انظر: جامع البيان:١٣٤١/أ.

٧- في المطبوع زيادة "لا".

٨- انظر: الكشف:١/٥٠٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٥٩٠.

الوصل، ولا يجوز ضمّه في مذهب الكسائيّ ؛ لأنّ الضمّة في ﴿ابن﴾ ضمّة إعراب، وقرأ الباقون بغير تنوين[١] .

وتقدَّم همز ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [٣٠]، لعاصم في باب "الهمز المفرد"[٢] .

واختلفوا في ﴿ ٱثۡنَا عَشَرَ ﴾ [٣٦]، و﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾[٣] ، و﴿ تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴾[٤] ، فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ،ولابدّ من مدّ ألف ﴿ ٱثۡنَا ﴾ لالتقاء الساكنين ، نصّ على ذلك الحافظ أبو عمرو الدانيّ وغيره ، وهي رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد[٥] ، وقراءة[٦] شيبة[٧] وطلحة فيما رواه الحُلواني عنه[٨] . وتقدَّم وجه مدّه في[٩] باب "المدّ"[١٠] .

وقيل : ليس من ذلك ؛ بل هو فصيح سُمع مثله من العرب في قولهم : "التقت حلقتا البِطان"[١١] بإثبات ألف "حلقتا" .

١- انظر نص تعليل المصنِّف في:التيسير:١١٨، وزاد فيه بعد قوله: "ضمّة إعراب"، قوله: "فهي غير لازمة" .
انظر: إبراز المعاني:٢٠٧/٣، الكشف:٥٠١/١، الموضح لابن أبي مريم:٥٩٠/٢.

٢- انظر: النشر:٤٠٦/١.

٣- سورة يوسف الآية (٤).

٤- سورة المدثر الآية (٣٠).

٥- انظر: جامع البيان:٢٤١/أ، وفيه ذكر أبو الفتح فارس بن أحمد أنّه قرأ لهبيرة عن حفص كالجماعة.

٦- في المطبوع: "وقرأه" بالهاء، وهو تصحيف.

٧- شيبة بن نصاح بن سرجس المدني، المقرئ الإمام، أحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها، قرأ على عبد الله بن عياش، وقرأ عليه نافع، وابن جماز، توفى سنة:١٣٠هـ. انظر: غاية النهاية: ٣٤٩/١، معرفة القراء:٧٩/١.

٨- انظر: الكامل:ق/٣٩١.

٩- في ((م)): "من" بدل "في".

١٠- انظر: النشر:٣١٧/١، وما بعدها.

١١- البِطان هو: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، وقال الزمخشريّ : "التقت حلقتا البِطان" : هو أن يغدوَ الرجلُ هارباً في السير فيضطرب حزام رحله ويستأخر حتى يلتقي عروتاه ، وهو لا يقدر فَرَقاً أن يترل فيشدّه. ويضرب للأمر إذا اشتد. وانظر: الحجة للفارسي:٤١٣/٤، الأمثال لأبي عبيد:٣٤٣، المستقصى من أمثال العرب:٣٠٦/١، القاموس ((بطن))، مختار الصحاح ((بطن))، تاج العروس ((بطن)).

وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف[1]، وهي لغة أيضاً[2]، وقرأ الباقون بفتح العين في الثلاثة . وتقدَّم ﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾ [٣٧]، في باب "الهمز المفرد"[3] .

واختلفوا في ﴿ يُضَلُّ بِهِ ﴾ [٣٧]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضمّ الياء وفتح الضاد، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد . وتقـدَّم ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ [٣٧]، و﴿ أَن يُطۡفِـُٔواْ ﴾ [٣٢]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[4] . وتقدَّم ذكر ﴿ ٱلۡغَارِ ﴾ [٤٠]، في باب "الإمالة"[5] .

واختلفوا في ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ﴾ [٤٠]، فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث[6]، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ كَرۡهًا ﴾ [٥٣]، في سورة "النساء"[7] .

واختلفوا في ﴿ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ ﴾ [٥٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

وما حكاه الإمام أبو عبيد في "كتابه"[8] من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط ، نصّ على ذلك الحافظ أبو عمرو[9] .

١- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن وردان، لم يذكرها المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ في "الطيبة"، وقد ذكـــر الإمـــام الزبيدي في شرحه على " الدرة" أنَّ عبارة "الطيبة" تحتمل الوجهين. علماً بأنَّ المصنِّف لم يتعرض في "الطيبة" إلى إثبات الألف أو حذفها، لكنه ذكر هنا إثبات الألف، فلا يقرأ إلاّ به كما صرّح بذلك الإمام النويري وغيره.

انظر: شرح الطيبة للنويري:٣٣٥/٤، الإيضاح للزبيدي:٢٨٢، الإتحاف:٩١/٢.

٢- انظر: مختار الصحاح:١٨٢.

٣- انظر: النشر:٤٠٥/١.

٤- انظر: النشر:٣٩٧/١.

٥- انظر: النشر:٥٦/٢.

٦- عطفاً على المفعول الأوّل لـــ «جعل» وهو: ﴿كلمةَ الذين كفروا﴾، أمّا قراءة الباقين بالرفع فعلى الاستئناف.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس:١٩/٢، الموضح لابن أبي مريم:٥٩٥/٢.

٧- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٨- لعله كتاب "القراءات" للإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وهو ـــ القراءات ـــ مفقود.

٩- انظر: جامع البيان: ٢٤١/ب.

واختلفوا في ﴿ أَوۡ مُدَّخَلاً ﴾ [٥٧]، فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخفّفة ، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الدال مشدّدة .

واختلفوا في ﴿ يَلۡمِزُكَ ﴾ [٥٨]، و﴿ يَلۡمِزُونَ ﴾ [٧٩]، و﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ ﴾[١] / فقرأ ٢٨٠/٢
يعقوب بضمّ الميم من[٢] الثلاثة، وقرأ الباقون بكسرها منها[٣] . وتقدّم ذكر إسكان ﴿ أُذُنٌ ﴾ [٦١]، لنافع في سورة "البقرة" عند ذكر ﴿هُزُواً﴾[٤] .

واختلفوا في ﴿ وَرَحۡمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ ﴾[٦٦]، فقرأ عاصم ﴿ نَّعۡف ﴾ بنون مفتوحة وضمّ الفاء ، ﴿ نُعَذِّبۡ ﴾ بالنون وكسر الذال ، ﴿ طَآئِفَةً ﴾ بالنصب . وقرأ الباقون ﴿يُعفَ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعذَّب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال، ﴿طائفةٌ﴾ بالرفع . وتقدّم ﴿ ٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ ﴾ [٧٠]، في باب "الهمز المفرد"[٥] .

واختلفوا في ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠]، فقرأ يعقوب بتخفيف الذال ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ ﴾ هنا [٩٨]، و"الفتح" [٦]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضمّ السين في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتحها فيهما ، وورش من طريق الأزرق على أصله في مدّ

ونسب القراءة "بالياء" في "الكامل" إلى أبي عبيد عن نافع وعاصم، وكذلك طريق الجعفي عن عاصم، وانظــر: الكامل:ق/٣٩٢.

١- سورة الحجرات الآية (١١).

٢- في «ز»: "في".

٣- وهما لغتان: «يلمِز» و «يلمُز».

وانظر: معاني القرآن للفراء:٤٤٣/١، الموضح لابن أبي مريم:٥٩٧/٢.

٤- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:٣٩١/١.

الواو.

واتفقوا على فتح السين في قوله تعالى :﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٍ ﴾[١] ، و﴿ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ ﴾[٢] ، و﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ ﴾[٣] ، *و﴿ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ ﴾[٤]*[٥] ؛ لأنَّ المراد به المصدر وصف به للمبالغة ،كما تقول : (هو رجل سَوء) في ضدّ قولك : (رجل صدق).

واتفقوا على ضمّها في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾[٦] ، و﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾[٧] ، و﴿ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا ﴾[٨] ؛ لأنَّ المراد به المكروه والبلاء ، ولما صلح كُلُّ من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما. والله أعلم[٩]. وتقدَّم ضمّ "راء" ﴿ قُرۡبَةٌ ﴾ [٩٩]، لورش في "البقرة"[١٠] .

واختلفوا في ﴿ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم ﴾ [١٠٠]، فقرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقون بخفضها .

واختلفــوا في ﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ﴾ [١٠٠]، وهو الموضع الأخير ، فقرأ ابن كثير بزيادة

١- سورة مريم الآية (٢٨).

٢- سورة الفرقان الآية (٤٠).

٣- سورة الفتح الآية (٦).

٤- سورة الفتح الآية (١٢).

٥- ما بين النجمتين سقط من المطبوع .

٦- سورة الأعراف الآية (١٨٨).

٧- سورة يوسف الآية (٥٣).

٨- سورة الأحزاب الآية (١٧).

٩- وذكر الفرَّاء أنَّ "السُوء" بالضم الاسم، وبالفتح المصدر.
وانظر: معاني القرآن للفــرَّاء:١/٤٥٠، الحجــة لابــن خالويــه:١٧٧، الموضــح لابــن أبي مــريم:٢/٦٠١، الكشف:١/٥٠٥، معاني القراءات للأزهري:١/٤٤٦.

١٠- انظر: ص: ١٢٥ من هذه الرسالة.

كلمة ﴿مِن﴾ وخفض تاء ﴿تَحتِهَا﴾ وكذلك هي في المصاحف المكية ، وقرأ الباقون بحذف لفظ ﴿مِن﴾ وفتح التاء وكذلك هي[1] في مصاحفهم[2] .

واتفقوا على إثبات ﴿مِن﴾ قبل ﴿تحتها﴾ في سائر القرآن ، فيحتمل أنّه إنّما لم يكتب ﴿مِن﴾ في هذا الموضع ؛ لأنّ المعنى : ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنّه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الأشجار ، وأمّا في سائر القرآن فالمعنى : أنّها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار فلاختلاف[3] المعنى خولف في الخط ، وتكون هذه الجنّات معدّة لمن ذُكِر تعظيماً / لأمرهم وتنويهاً بفضلهم ، وإظهاراً لمترلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه ٢٨١/٢
من الله أفضل الصلاة وأكمل التسليم ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم . والله تعالى أعلم.

واختلفوا في ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾[١٠٣]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ على التوحيد وفتح التاء ، وقرأ الباقون بالجمع[4] وكسر التاء .

وتقدّم اختلافهم في همز ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦]، من[5] باب " الهمز المفرد"[6] .

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ [١٠٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ بغير واو، وكذا هي في مصاحف[7] المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو وكذا هي في مصاحفهم[8] .

واختلفوا في ﴿ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ في الموضعين [١٠٩]، فقرأ نافع وابن عامر بضمّ

١- "هي": سقطت من ((م)) و((ظ)) و((ك)).
٢- انظر: المقنع:١٠٤، السبعة:٣١٧.
٣- "فلا اختلاف" سقط من المطبوع فقط.
٤- في ((ت)): "على الجمع".
٥- في ((ز)) و ((م)): "في" بدل "من".
٦- انظر: النشر:١/٤٠٦.
٧- في المطبوع زيادة: "أهل" قبل المدينة.
٨- انظر: المقنع:١٠٤، السبعة:٣١٨.

الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما ،وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما. وتقـــدَّم اختلافهم في ﴿ جُرُفٍ ﴾ [١٠٩]، عند ﴿هُزُواً﴾ من "البقرة"[١] . وتقـــدَّم ﴿ هَارٍ﴾ [١٠٩]، في باب "الإمالة"[٢] .

واختلفوا في ﴿ إِلَّآ أَن ﴾ [١١٠]، فقرأ يعقوب بتخفيف اللاَّم ، يجعله[٣] حرف جرّ ، وقرأ الباقون بتشديدها على أنَّه حرف استثناء[٤] .

واختلفوا ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ [١١٠]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة[٥] وحفص بفتح التاء، وقرأ الباقون بضمّها . وتقدَّم ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ [١١١]، في أواخر "آل عمران"[٦] . وتقدَّم ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ في "البقرة"[٧] لابن عامر . وتقدَّم ﴿ سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ [١١٧]، فيها عند ﴿هزواً﴾[٨] .

واختلفوا في ﴿ كَادَ يَزِيغُ ﴾ [١١٧]، فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

وتقدَّم ﴿ ضَاقَتْ ﴾ [١١٨]، في الإمالة لحمزة[٩] . وتقدَّم ﴿ يَطَـُٔونَ ﴾ [١٢٠]، لأبي جعفر. وكذا ﴿ مَوْطِئًا ﴾ [١٢٠]، بخلافه في باب "الهمز المفرد"[١٠] .

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٢/٥٧.

٣- في المطبوع و ((ت)): "فجعله" بالفاء.

٤- انظر: الحجة لابن خالويه:١٧٧، الموضح لابن أبي مريم:٢/٦٠٧.

٥- في ((م)) تقديم وتأخير: "وحفص وحمزة".

٦- انظر: ص: ٢٠٥ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٩- انظر: النشر:٢/٥٩.

١٠- انظر: النشر:١/٣٩٦، ٣٩٧.

واختلفوا في ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ ﴾ [١٢٦] ، فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

فيها[١] من **ياءات الإضافة** ثنتان : ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ [٨٣]، أسكنها[٢] يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر . ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [٨٣] ، فتحها حفص . والله المستعان . / ٢٨٢/٢

١- في المطبوع: "وفيها" بالواو.

٢- في «م»: "سكنها".

سورة يونس عليه السلام

تقدَّم السكت لأبي جعفر على كلّ حرف من الفواتح في بابه[1]، وتقدَّم اختلافهم في إمالة "الراء" في بابها[2]، وتقدَّم اختلافهم في ﴿ لَسَـٰحِرٌ﴾ [٢]، في أواخر "المائدة"[3].

واختلفوا في ﴿ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ ﴾ [٤]، فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم همز ﴿ ضِيَآءً ﴾ [٥]، في باب "الهمز المفرد"[4].

واختلفوا في ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ﴾ [٥]، فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون. وتقدَّم مذهب ورش من طريق الأصبهانيّ في تسهيل همزة ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ ﴾[5] في باب "الهمز المفرد"[6].

واختلفوا في ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ [١١]، فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً ، ﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بضمّ القاف وكسر الضاد وفتح الياء ، ﴿ أَجَلُهُمْ ﴾ بالرفع .

واختلفوا في ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم ﴾ [١٦]، و﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[7]، فروى قنبل من طرقه بحذف الألف التي بعد اللاَّم فتصير لام توكيد.

واختلف عن البزيّ: فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- يعني "الراء" من ﴿الر﴾ أول "يونس". وانظر: النشر:٢/٦٦..

٣- انظر: ص: ٢٢٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٥- في المطبوع زيادة: ﴿بها﴾.

٦- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٧- سورة القيامة الآية (١).

الموضعين ، وبذلك قرأ [أبو عمرو][1] الدانيّ على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة[2] .

[3]وروى ابن الحُباب عن البزيّ إثبات الألف فيهما على أنّها "لا" النافية[4] ، وكذلك روى[5] المغاربة والمصريون قاطبة عن البزيّ من طرقه ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخيه[6] أبي الحسن بن غَلْبون وأبي الفتح فارس[7] ، وبذلك قرأ الباقون فيهما. وتقدَّم ﴿ أَتُنَبِّـُٔونَ ﴾ [١٨]، لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[8] .

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هنا [١٨]، وفي موضعي "النحل" [١، ٣]، وفي "الروم" [٤٠]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب في الأربعة ، وقرأ الباقون بالغيب فيهنّ .

واختلفوا في ﴿ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [٢١]، فروى روح بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ ﴾ [٢٢]، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر[9] بفتح الياء وبنون[10] ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة ، من "النشر" ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء

١- "أبو عمرو": سقط من نسخة ((س)) .

٢- انظر: جامع البيان: ٢٤٥/ب، التيسير:١٢١، المفردات : ١٠١.

٣- سقط "و" من المطبوع.

٤- انظر: البحر المحيط:١٣٧/٥، إبراز المعاني:٢٢١/٣.

٥- في المطبوع زيادة: "و"، وهو خطأ.

٦- في المطبوع: "شيخه" بالإفراد، وهو خطأ.

٧- انظر: التذكرة: ٣٦٣/٢، المفردات : ١٠١.

٨- انظر: النشر:٣٩٧/١.

٩- في ((ت)) والمطبوع تقديم وتأخير: "أبو جعفر وابن عامر".

١٠- في المطبوع: "ونون" بدون باء خلافاً للنسخ الخطية.

مكسورة مشدّدة ، من "التسيير" ، وكذلك هي في مصاحفهم[١] .

واختلفوا / في ﴿ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [٢٣]، فروى حفص بنصب العين ، وقرأ الباقون برفعها . ٨٣/٢

واختلفوا في ﴿ قِطَعًا ﴾ [٢٧]، فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائيّ بإسكان الطاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ ﴾ [٣٠]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بتاءين، من "التلاوة"، وقرأ الباقون بالتاء والباء[٢] من "البلوى"[٣] . وتقدّم اختلافهم في ﴿ كَلِمَتُ ﴾ [٣٣]، في سورة "الأنعام"[٤] .

واختلفوا في ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال ، وقرأ أبو جعفر كذلك إلاَّ أنّه بإسكان[٥] الهاء ، وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال ، وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال ، وروى أبو بكر كذلك إلاَّ أنّه يكسر[٦] الياء .

واختلف في "الهاء" عن أبي عمرو وقالون وابن جمّاز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال :

فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبّر بعضهم عن ذلك بالإخفاء ، وبعضهم بالإشمام ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم

١- انظر: المقنع: ١٠٨، الكشف:١/٥١٦، معاني القرآن للفرّاء:١/٤٦٠، معاني القــراءات للأزهــري:٢/٤١، الحجة للفارسي:٤/٣٧١.

٢- في المطبوع: "الياء" وهو تصحيف.

٣- انظر: الحجة لابن خالويه:١٨١، الموضح لابن أبي مريم: ٢/٦٢٢، الكشف: ١/٥١٧.

٤- انظر: ص: ٢٤١ من هذه الرسالة.

٥- في المطبوع: "أسكن" خلافاً للنسخ الخطية.

٦- في «ظ» و«ك» والمطبوع: "بكسر" بالباء الموحدة.

بالإشارة ، وبذلك ورد النصّ عنه[1] من طرق كثيرة من رواية اليزيديّ وغيره .

قال ابن روميّ[2] : قال العباس[3] : قرأته على أبي عمرو خمسين مرّة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً ، قال ابن رومي : فقلت للعباس : خذه عَلَيَّ[4] أنت على لفظ أبي عمرو ، فقلته مرة واحدة ، فقال : أصبت ، هكذا كان أبو عمرو يقوله . انتهى[5] .

وكذا روى ابن فرح عن الدوريّ ، وابن حَبْش عن السُّوسيّ أداءً ، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصّاً وأداءً ، وهو الذي لم يقرأ الدانيّ على شيوخه سواه ، ولم يأخذ إلاّ به[6] ، ولم ينصّ الحافظ الهمذانيّ[7] وابن مِهْران[8] على غيره .

وقال سِبْط الخياط : بهذا صحّت الرواية عنه ، وبه قرأت على شيوخي . قال : وكان الرئيس أبو الخطاب[9] أحسن الناس تلفظاً *به وأنا أعيده مراراً حتى وقعت[10] على مقصوده*[11] .

١- "عنه": سقطت من ((م)).

٢- محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن العباس بن الفضل، وأبي محمد اليزيدي، وروى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل، وعلي بن الحسن.

انظر: غاية النهاية:٢/٢١٨.

٣- العباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفي الأنصاري، تقدم التعريف به في ص: ١٩٣ من هذه الرسالة.

٤- "علي": سقطت من المطبوع.

٥- انظر: جامع البيان:٢٤٧/ب، وقال الداني بعد نقله هذا الكلام: "وهذا يدل على أنّ مذهبه الاختلاس دون الفتح".

٦- انظر: المفردات: ١٤٥.

٧- انظر: غاية الاختصار:٢.

٨- انظر: الغاية:٢٧٦.

٩- علي بن عبد الرحمن بن هارون، أبو الخطاب بن الجراح البغدادي الشافعي، إمام مقرئ كامل، قرأ على محمد بن عمر بن بكير النجار، وعلي بن الصقر، وقرأ عليه أبو محمد سِبْط الخياط، وأبو بكر الشهرزوري، توفي سنة ٤٩٧هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٥٤٨، معرفة القراء:١/٤٥٦..

١٠- في المطبوع: "وقفت".

١١- ما بين النجمتين سقط من ((ت)).

وقال لي : كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا[1] .

قال ابن شيطا : والإشارة وسط بين قراءة من سكّن وفتح[2] ، يعني : مع تشديد الدال.

وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء ، وبذلك نصّ الإمام أبو جعفر / أحمد بن جبير ، وأبو جعفر محمد بن سعدان[3] في "جامعه"[4] ، ٨٤/٢ وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم[5] .

قال الدانيّ : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيديّ[6] . قال: وحدّثني الحسين[7] بن علي البصريّ[8] [قال][9] : حدثنا أحمد بن نصر[10] قال: قال ابن مجاهد: قلّ[11] من رأيته يضبط هذا ، وسألت متقدماً[12] منهم مشهوراً عن

١- عبد الواحد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح بن شيطا البغدادي، الأستاذ الكبير، مؤلّف كتاب "التـذكار في القراءات العشر"، قرأ على أبي الحسن علي بن يوسف بن العلاّف، وأبي الحسن بن الحمالي، وقرأ عليه الأستاذ أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل محمد بن محمد الصبّاغ، وكان ثقةً عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعربيـة، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: غاية النهاية:٤٧٣/١، معرفة القراء:٤١٥/١.

٢- المبهج:٥٢٨/٢- ٥٢٩، وفيه: "الإشارة حال وسط بين قراءة نافع إلاّ ورش، وبين قراءة ابن كثير ومن تبعه".

٣- محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير، النحوي الكوفي، مؤلّف "الجامع" و "المجرد" وغيرهما، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، وإسحاق بن محمد المسيبي، وغيرهما، وروى القراءة عنه جعفر بن محمد الآدمي، ومحمد بن يحيى المروزي، توفي سنة ٢٣١هـ. انظر: غاية النهاية:١٤٣/٢، معرفة القراء:٢١٧/١، بغية الوعاة:١١١/١.

٤- لعله مفقود.

٥- وجه القراءة بفتح الهاء فتحاً خالصاً من ﴿يهدى﴾ لأبي عمرو من زيادات "النشر" على "الحرز".
وانظر: شرح منحة مولى البر:١١٠.

٦- انظر: جامع البيان:٢٤٧/ب، السبعة:٣٢٦.

٧- في المطبوع و«ت»: "الحسن"، وهو تصحيف.

٨- هو شيخ الداني: الحسين بن علي شاكر، أبو علي البصري، السمسار المقرئ، لم يترجم له المصنِّف في "الغاية" بالمرة مع أنّه من أهمّ شيوخ أبي عمرو الداني، وذكره الداني في "جامعه" مرات وكذلك المصنِّف في "طبقاته"، وانظر معجم شيوخ الحافظ أبو عمرو الداني للدكتور عبد الهادي حميتو:٦٠.

٩- "قال": زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع، وهي في "جامع البيان" أيضاً.

١٠- هو أبو بكر الشذائي المتقدِّم.

١١- في المطبوع: "قال"، وهو تحريف.

١٢- في المطبوع و «ت»: "مقدماً"، وفي بقية النسخ و"الجامع" : "متقدماً"، وهو ما أثبته.

﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ فلفظ به ثلاث مرّات كلّ واحدة تخالف أختيها[1][2] .

قلت : ولا شكّ في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الأستاذ تذلّله ، والإتمام[3] أحد الوجهين في "المستنير"[4] و"الكامل"[5] ولم يذكر في "الإرشاد"[6] سواه .

وانفرد صاحب "العنوان" بإسكان الهاء في روايتيه وجهاً واحداً[7] ، وهو الذي ذكره الدانيّ عن شجاع وحده[8] .

وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الدانيّ الذي لم يأخذ بسواه مع نصّه عن قالون بالإسكان[9] .

ولم يذكر مكي[10] ولا المهدويّ ولا ابن سفيان[11] ولا ابنا غَلْبون غيرَه ، إلاَّ أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ، ففرّق بينهما فيما تعطيه عبارته في "تذكرته"[12] والذي قرأ عليه به أبو عمرو الدانيّ الاختلاس كأبي عمرو[13] وهو الذي لا يصحّ في[14] الاختلاس سواه .

وروى العراقيون قاطبـــة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان ، وهو

١- في ((ز)) و((ت)): "أختها"، بالإفراد، وكذلك في "جامع البيان"، والمثبت ما في بقية النسخ.

٢- جامع البيان:٢٤٧/ب.

٣- في ((ز)): "والإشمام"، وهو تحريف.

٤- انظر: المستنير:٥٨٨.

٥- انظر: الكامل:ق/٣٩٧.

٦- انظر: الإرشاد:٣٦٢.

٧- انظر: العنوان:١٠٥. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لأبي عمرو.

٨- انظر: جامع البيان:٢٤٧/أ.

٩- انظر: جامع البيان:٢٤٧/أ —٢٤٧/ب، التيسير:١٢٢.

١٠- انظر: التبصرة:٥٣٥.

١١- انظر: الهادي:٢٤/أ.

١٢- انظر: التذكرة:٣٦٥/٢، وفيها: "غير أنّ ابا عمرو بفتح الهاء دون فتحهم ... وقرأ باقي رجال نافع بفـــتح الياء وإخفاء حركة الهاء مع تشديد الدال".

١٣- انظر: التيسير:١٢٢.

١٤- في ((م)): "من" بدل "في".

المنصوص عنـــه وعن إسماعيل والمسيبي[1] وأكثر رواة نافع ، و[2]عليه نصّ الداني في "جامع البيان"[3] ولم يذكر صاحب "العنوان" لــه سواه[4]، وهو أحد الوجهين في "الكافي"[5].

وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جمّاز الإسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه ، وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه[6].

وروى كثير منهم له[7] الاختلاس[8]، و هو[9] رواية العمري[10]، وهو الذي لم يذكر الهذليّ من جميع الطرق عنه سواه[11].

وتقـــدَّم اختلافهم في ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ [٤٤]، عند ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ من "البقرة"[12]. وتقدَّم ﴿ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ ﴾[٤٥]، لحفص في "الأنعام"[13].

١- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي المدني، مقرئ محدث، قرأ على نافع، وقرأ عليه ولده محمد، وابن سعدان، توفي سنة ٢٠٦هـــ. انظر: غاية النهاية:١/١٥٧، معرفة القراء:١/١٤٧.

٢- "و": سقطت من المطبوع. .

٣- انظر: جامع البيان:٢٤٧/أ.

٤- انظر: العنوان:١٠٥.

٥- انظر: الكافي:١٠٧.

٦- انظر: المستنير:٥٨٩.

٧- "له": سقطت من ((ت)).

٨- وجه القراءة باختلاس فتحة الهاء من﴿يهدي﴾ لابن جماز من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر: شرح منحة مولى البر:١١٠.

٩- في المطبوع: "وهي"، وهو تحريف.

١٠- الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري، روى قـــراءة أبي جعفر عن قالون، وهو ثقة، وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: "هذه رواية جليلة وإسناد صحيح"، وقرأ عليـــه جعفر بن محمد بن مطيار، وابن شَنَبوذ، توفي سنة ٢٧٠هــ. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٣.
ورواية العمري هذه ليست من طرق الكتاب.

١١- انظر: الكامل:ق/٣٩٧.

١٢- انظر: ص: ١٣٤ من هذه الرسالة.

١٣- انظر: ص: ٢٤٢ من هذه الرسالة.

وتقدَّم ذكر ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ ﴾ في الموضعين [٥١، ٩١]، من هذه السورة في باب "المدّ"[١]

٢٨٥/٢ وباب "الهمزتين من كلمة"[٢] وباب "النقل"[٣]. وتقدَّم ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾ [٥٣] / لأبي[٤] جعفر[٥].

واختلفوا في ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [٥٨]، فروى رويس بالخطاب، وهي قراءة أُبيّ[٦] ورويناها[٧] مسندة عن النبي ﷺ، وهي لغة لبعض العرب[٨]، وفي الصحيح عن النبي ﷺ ((لتأخذوا مصافكم))[٩].

أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن[١٠] بن مزيد[١١] قراءة عليه،

١- انظر: النشر:١/٣٥٧.

٢- انظر: النشر:١/٣٧٧.

٣- انظر: النشر:١/٤١٠.

٤- في ((ت)): "أبي عمرو"، وهو خطأ.

٥- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٦- كما نسبها ابن جني في: المحتسب:١/٣١٣، إلى عثمان بن عفان والحسن وأبي رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف والسلمي وقتادة وعاصم الجحدري والأعمش بخلاف وغيرهم.

٧- في المطبوع: "ورويناهما".

٨- قال أبو الحسن الأخفش: "وقال بعضهم: "فلتفرحوا"، وهي لغة للعرب رديئة". انظر: معاني القرآن:٢/٥٧٠، معاني القرآن للفرَّاء:١/٤٧٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٦٢٨.

٩- يعني: بالتاء، والحديث ذكره الفرَّاء وأبو زرعة وابن أبي مريم هكذا من غير سند، والذي وجدته مسنداً هو: ما رواه الترمذي أنَّ رسول الله ﷺ بعد أنَّ صلى الصبح قال: ((على مصافكم كما أنتم))، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل – يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمد ((كما أنتم على مصافكم)).

وانظر: الجامع الصحيح للترمذي ((تفسير سورة ص)):٥/٣٦٨، مسند الإمام أحمد:٥/٢٤٣، معاني القرآن للفرَّاء:١/٤٧٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٦٢٨، حجة القراءات لابن زنجلة:٣٣٣، وفيها ـ حجة القراءات لابن زنجلة ـ دافع عن القراءة بالتاء.

١٠- في ((م)) و((ذ)) و((ت)) والمطبوع: "الحسين"، وهو تحريف.

١١- عمر بن الحسن بن مزيد بن أملية، أبو حفص الدمشقي المزي، قرأ عليه المصنِّف ـ رحمه الله ـ كثيراً من كتب القراءات بإجازته لشيخيه ابن البخاري والفاروثي، وكان خيراً ديناً ثقةً صالحاً، توفي سنة ٧٧٨هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٥٩٠، الدرر الكامنة:٣/٢٣٥.

أنا[1] علي بن أحمد بن عبد الواحد[2]، أنا عمر بن محمد البغدادي[3]، أنا أبو البدر[4] إبراهيم بن محمد الكرخي[5]، أنا أبو بكر الخطيب[6]، أنا[7] القاسم بن جعفر الهاشمي[8]، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي[9]، أنا أبو داود الحافظ[10]: ثنا محمد بن عبد الله[11]، ثنا

١- في «ت» والمطبوع زيادة: "أبو" قبل: "علي"، وسقط لفظ: "بن" بعد: "علي" من «ت»، وهو تحريف.

٢- علي بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن فخر الدين ابن البخاري المقدسي الحنبلي، سمع من ابن طبرزد وعبد الوهاب بن المنجا، وروى عنه القاضي بد الدرين بن جماعة والمزي والبرزالي وابن تيمية، تفرد بعلو الإسناد في زمانه، توفي سنة:٦٩٠هـ.

انظر: الوافي بالوفيات:٢٠/١٢١، شذرات الذهب:٥/٤١٤، غاية النهاية:١/٥٢٠.

٣- عمر بن محمد بن معمر، أبو حفص ابن طَبَرْزَدْ البغدادي، الشيخ المسند الكبير، سمع من أخيه المحدث أبي البقاء محمد، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي البدر الكرخي، وحدث عنه ابن النجار والفخر علي، توفي سنة: ٦٠٧هـ. انظر: السير٢١/٥٠٧، شذرات الذهب:٥/٢٦.

٤- في «م» و «ز» و«ت» والمطبوع: "أبو الوليد" بدل "أبو البدر"، وهو تحريف.

٥- إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو البدر الكرخي البغدادي، سمع من أبي بكر الخطيب، وصحب الشيخ أبا إسحاق الشيرازي للتفقه، وحدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن طبرزد.

انظر: السير:٢٠/٧٩، شذرات الذهب:٤/٢١.

٦- أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي، العلامة المفتي الحافظ الناقد صاحب التصانيف، سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي ومحمد بن عبد الرحمن التميمي، وحدث عنه ابن ماكولا وأبو البدر الكرخي وغيرهما، توفي سنة٤٦٣هـ.

انظر: السير:١٨/٢٧٠، شذرات الذهب:٣/٣٣١.

٧- في «ت» والمطبوع زيادة: "أبو" قبل "القاسم"، وهو تحريف.

٨- القاسم بن جفر بن عبد الواحد، أبو عمر الهاشمي العباسي الإمام المعمر، مسند العراق، سمع أبا علي اللؤلؤي وأبا رَوْق أحمد بن محمد الهزاني، وحدث عنه أبو بكر الخطيب وهناد بن إبراهيم النسفي وغيرهما، توفي سنة:٤١٤هـ. انظر: تاريخ بغداد:١٢/٤٥١، السير:١٧/٢٥٥، شذرات الذهب:٣/٢٠١.

٩- محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي اللؤلؤي البصري، الإمام المحدث الصدوق، سمع من أبي داود السجستاني والقاسم بن نصر، وحدث عنه القاسم بن جعفر الهاشمي والحسن بن علي الجبيلي وجماعة، توفي سنة: ٣٢٣هـ.انظر: السير:١٥/٣٠٧، شذرات الذهب:٢/٣٣٤.

١٠- سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني، الإمام الثبت، سيد الحفاظ، سمع أبا عمر الضرير وعبد الله بن رجاء وأحمد بن حنبل وغيرهم، وحدّث عنه الترمذي والنسائي وابنه أبو بكر وغيرهم، توفي سنة:٢٧٥هـ انظر: تذكرة الحفاظ:٢/٥٩١، السير:١٣/٢٠٣.

١١- محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر المخزومي، وثقه النسائي والدارقطني وأبو حاتم، توفي سنة: ٢٥٤هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٥٣٤، الكاشف: ٢/١٨٩.

المغيرة بن سلمة[١]، ثنا ابن المبارك[٢] عن الأجلح[٣]: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى[٤] عن أبيه[٥] عن أبيّ بن كعب[٦] ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قرأ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ يعني: بالخطاب فيهما، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك في "كتابه"[٧]، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم اختلافهم في همز ﴿ أَرَءَيْتُم ﴾ [٥٩]، من باب "الهمز المفرد"[٨]. و﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [٥٩]، في "الهمزتين من كلمة"[٩].

واختلفوا في ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ هنا [٦١]، وفي "سبأ" [٣]، فقرأ الكسائيّ بكسر الزاي،

١- المغيرة بن سلمة، أبو هشام المخزومي البصري، ثقة ثبت، روى عن إبان بن يزيد ونافع بن عمر، وعنه بندار والمخزومي، توفي سنة ٢٠٠هـ.انظر: الكاشف عمن لـه رواية في الكتب الستة:١٤٨/٣، التقريب:٦٣١.

٢- عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي التركي، الإمام الحافظ أحد الأعلام، سمع من الربيع بن أنس الخرساني ومالك والثوري، وحدّث عنه معمر ويحيى بن آدم وأمم كثيرة، وحديثه حجة بالإجماع، توفي في رمضان سنة ١٨٠هـ.انظر: تاريخ بغداد:١٥٢/١٠، السير:٣٧٨/٨، شذرات الذهب:٢٩٥/١.

٣- أجلح بن عبد الله بن حجية ــ بالمهملة والجيم مصغرة ــ، يكنى أبا حجية الكندي، ويقال اسمه يحيى، روى عن الشعبي وعكرمة، وعنه القطان وغيره، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي، وهو شيعي، توفي سنة: ١٤٥هـ.انظر: الكاشف:٥٣/١، التقريب:١٢٢.

٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أبزى الخزاعي مولاهم، عن أبيه، وعنه منصور وأجلح الكندي، وعدة وثقوه.انظر: الكاشف:٩٢/٢، إكمال تهذيب الكمال:٢٩/٧.

٥- عبد الرحمن بن أبي أبزى الخزاعي، مولاهم، مختلف في صحبته، روى عن أبي بكر وعمر، وعنه ابناه عبد الله وسعيد، وَلِيَ خراسان لعلي ﷺ، ويروى عن عمر بن الخطاب أنّه قال: ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن. انظر: أسد الغابة:٢٧٨/٣، الإصابة:٣٨٨/٢، السير:٢٠١/٣.

٦- أبي بن كعب، أبو المنذر الخزرجي، أقرأ هذه الأمة على الإطلاق، الصحابي الجليل المعروف.انظر: الإصابة:١٩/١، السير:٣٨٩/١.

٧- سنن أبي داود: ٩/٦، كتاب الحروف والقراءات، حديث رقم: (٣٩٧٤)، وانظر: صحيح سنن أبي داود للألباني:٧٥٣/٢، قال الألباني: (حسن صحيح).

٨- انظر: النشر:٣٩٧/١.

٩- انظر: النشر:٣٧٧/١.

وقرأ الباقون بضمّها .

واختلفوا في ﴿ وَلَآ أَصۡغَرَ - وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾ [٦١]، فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما ، وقرأ الباقون بالنصب .

واتفقوا على رفع الحرفين في "سبأ" [٣]؛ لارتفاع ﴿ مِّثۡقَالِ ﴾[١] .

واختلف عن رويس في ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ ﴾ [٧١]، فروى أبو الطيب والقاضي أبو العلاء[٢] عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في "غايته"[٣] مع أنّه لم يسند طريق النخاس فيها إلاّ من طريق الحمّامي ، وأجمع الرواة عن الحمّامي على خلاف ذلك[٤] ، نعم رواها عن النخاس أيضاً أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ[٥] فوافق القاضي ، وهي قراءة عاصم الجحدري ، ورواية عصمة[٦] شيخ يعقوب عن أبي عمرو ، ووردت عن نافع ، وهي اختيار ابن مقسم والزعفرانيّ[٧] .

وهي أمر : من جَمَع ، ضدّ فرق ، قال تعالى : ﴿ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾[٨] ، ٢٨٦/٢ وقيل : جمع وأجمع بمعنى ، ويقال : الإجماع / في الأحداث ، والجمع في الأعيان ، وقد يستعمل كلٌّ مكان الآخر[٩] ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر[١٠] الميم .

١- انظر: الموضح لابن أبي مريم:٦٣٠/٢، الدر المصون:٢٣١/٦.

٢- محمد بن علي بن أحمد، أبو العلاء الواسطي القاضي، إمام محقق وأستاذ متقن، قرأ عليه الهذلي وغيره، تـوفي سنة: ٤٣٨هــ . انظر: غاية النهاية: ١٩٩/٢.

٣- انظر: غاية الاختصار:٥١٧/٢.

٤- وجه القراءة بهمزة القطع وكسر الميم لرويس من زيادات "النشر" على " التحبير".

وانظر: شرح منحة مولى البر:١١١.

٥- انظر: المنتهى:٣٩٤/٣.

٦- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجـود، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل.انظر: غاية النهاية:٥١٢/١.

٧- انظر: الكامل:ق ٣٩٧. وذكر فيه أنّها قراءة نافع من طريق نصر بن علي.

٨- سورة طه الآية:(٦٠).

٩- انظر هذا التوجيه بنصه في: البحر المحيط:١٧٩/٥. نقلاً عن الإمام أبي الفضل الرازي.

١٠- في ((ز)): "وبكسر".

واختلفوا في ﴿ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾ [٧١] ، فقرأ يعقوب برفع الهمزة عطفاً على ضمير ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ ﴾ وحسّنه الفصل[١] بالمفعول ، ويحتمل أن يكون مبتدءاً محذوف الخبر للدلالة عليه، أي: "وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم"[٢] ، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلف عن أبي بكر في ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ ﴾ [٧٨]، فروى عنه العليمي بالياء على التذكير[٣] ، وهي طريق ابن عصام[٤] عن الأصمّ[٥] عن شعيب ، وكذا روى الهذليّ عن أصحابه عن نفطويه[٦] ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث ، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴾ [٧٩]، في "الأعراف"[٧] . وتقدَّم اختلافهم في همز[٨] ﴿ ٱلسِّحۡرُ ﴾ [٨١]، في باب "الهمزتين من كلمة"[٩] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ لِيُضِلُّواْ ﴾ [٨٨]، في "الأنعام"[١٠] .

١- في «ك»: "الفضل" بالضاد، وهو خطأ.

٢- انظر: مشكل إعراب القرآن:٣٥٠/١، إملاء ما من به الرحمن:٣١/٢، البحر المحيط:١٧٩/٥.

٣- ووجه القراءة بتذكير ﴿وتكون﴾ لشعبة من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولى البر:١١١.

٤- هكذا في «ت» والمطبوع، وهو الصحيح، وفي نسخ «ظ» و«م» و«ك»: "عصام الأصم" وهو خطأ؛ لأنّهما شخصان لا شخصاً واحداً، وفي «س» و«ز»: "عصابة الأصم"، وهو خطأ وتحريف.

فإنّ ابن عصام هو: عبد العزيز بن عصام، أبو الفرج، مقرئ متصدّر، قرأ على يوسف بن يعقوب الواسطي «الأصم»، وقرأ عليه علي بن طلحة بن محمد. انظر: غاية النهاية:٣٩٤/١.

٥- يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الواسطي، يعرف بالأصم، إمام جليل ثقة كبير القدر، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن محمد العليمي وابن أيوب الصريفيني، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش وعبد العزيز بن عصام، ومناقبه كثيرة، توفي سنة٣١٣هـ.انظر: غاية النهاية:٤٠٤/٢.

٦- انظر: الكامل: ق/٣٩٨.

٧- انظر: ص: ٢٦١ من هذه الرسالة.

٨- في «م» و«ك»: "همزة" بالتاء.

٩- انظر: النشر:٣٧٨/١.

١٠- انظر: ص: ٢٤١ من هذه الرسالة.

واختلف عن ابن عامر في ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [٨٩] :

فروى ابن ذكوان والداجونيّ عن أصحابه عن هشام[١] بتخفيف النون ، فتكون "لا" نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ، ومعناه النهي ، كقو له تعالى : ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ ﴾[٢] على قراءة من رفع ، أو يجعل حالا من ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ أي: "فاستقيما[٣] غير متبعين"[٤] .

وقيل : هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة ، أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من "رجلان" و "يفعلان" ، وقد سُمع كسرها ، و[قد][٥] أجاز الفرّاء ويونس إدخالها ساكنة نحو : "اضربان" و "ليضربان زيداً" ومنع ذلك سيبويه.

ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة إلاَّ أنَّها استثقل تشديدها فخفّفت كما خفّفت "رُبَّ"[٦] ، وإن قال أبو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف النون[٧] الأولى منها[٨] تخفيفاً و لم تحذف الثانية ؛ لأنَّه لو حذفها حذف نوناً محرّكةً واحتاج إلى تحريك الساكنة وحذف الساكنة أقل تغييراً . انتهى[٩] .

و ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ على أنَّ النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنيّ ، و"لا" قبله للنهي[١٠] .

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد

١- وجه قراءة الداجوني عن هشام هنا بتخفيف نون ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولى البر:١١١.

٢- سورة البقرة: الآية: (٢٣٣).

٣- سقط من ((ت)): "أي: فاستقيما".

٤- انظر: حجة القراءات لابن زنجلة:٣٦٦، الكشف:٥٢٢/١، الوضح لابن أبي مريم:٦٣٦/٢.

٥- "قد": سقطت من ((س)).

٦- انظر: الحجة للفارسي:٢٩٣/٤، وحجة ابن خالويه:١٨٣، والموضح لابن أبي مريم:٦٣٦/٢.

٧- "النون": سقطت من ((ز)).

٨- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "منهما".

٩- انظر: إعراب القرآن للعكبري: ٦٨٥/٢، الدر المصون: ٢٦١/٦ ، الكشف: ٥٢٢/١، البحر المحيط:١٨٥/٥.

١٠- انظر: شرح الإشموني على الألفية: ٢٢٤/٣، شرح الهداية: ٣٤٣/٢، الحجة للفارسي: ٢٩٤/٤.

النون ، وكذا روى سلامة بن هارون[١] أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان[٢] .

قال الدانيّ :وذلك غلط من[٣] ابن مجاهد ومن سلامة ؛ لأنَّ جميع الشاميّين رووا ذلك عن / ابن ذكوان [و][٤] عن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء ، وكذا نصّ عليه الأخفش في كتابه ، وكذلك روى الداجونيّ عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً[٥] . ٢٨٧/٢

قلت: قد صحّت عندنا هذه القراءة ؛ أعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة ، فرواها أبو القاسم عُبَيْدُ الله بن أحمد بن علي الصيدلانيّ[٦] عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش ، نصّ عليها[٧] أبو طاهر بن سوار[٨] ، وصحّ أيضاً من رواية التغلبيّ عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً[٩] ، ووردت أيضاً عن أبي زرعة[١٠]

١- سلامة بن هارون، أبو نصر البصري، قرأ على هارون بن موسى الأخفش، وقرأ عليه أبو أحمد عبد الرحمن بن الحسين وعلى بن أحمد.

انظر: غاية النهاية:١/٣١٠.

٢- انظر: السبعة:٣٢٩، وهذا الوجه شاذ اليوم لا يقرأ به لأحد.

٣- في «ت» والمطبوع: "أصحاب ابن مجاهد".

٤- "و": زيادة لابد منها، أثبتها من جامع البيان؛ إذ بدونها يتوهم القارئ أنّ ابن ذكوان تلميذ للأخفش، والصحيح خلاف ذلك، وفي نسخة «م»: "عن الأخفش عن ابن ذكوان" وهو كلام مستقيم، إلاّ أنّ المثبت من جامع البيان أصحّ؛ لرواية الرواة غير الأخفش عن ابن ذكوان كذلك.

٥- انظر نصّ الكلام السابق في: جامع البيان:٢٤٩/ب.

٦- عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو القاسم البغدادي المعروف بابن الصيدلاني، قرأ على هبة الله بن جعفر وأبي طاهر بن أبي هشام، وقرأ عليه أبو الفرج الغصرواني وأبو علي الشرمقاني.

انظر: غاية النهاية:١/٤٨٥.

٧- كذا في «ط» و«ك» و«ت» والمطبوع، وفي بقية النسخ: "عليهما" بالتثنية، وهو خطأ.

٨- انظر: المستنير:٥٩٢.

٩- وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

١٠- أحمد بن محمد النوشجاني، أبو زرعة الخطيب بكازرون، قرأ على أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي.

انظر: غاية النهاية:١/١٣٧.

وابن الجنيد[١] عن ابن ذكوان ، وذلك كلّه ليس من طرقنا[٢] ، وانفرد الهذليّ[٣] به عن هشام وهو وَهْمٌ . والله أعلم[٤] .

ولا أعلم أحداً رواها بإسكان النون إلاّ ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي فقال: وقرئ بتخفيف التاء وإسكان النون وهي الخفيفة[٥] .

قلت : وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي[٦] إلى أنّ الوقف عليها في مذهب من خفّف النون بالألف ، وهذا يدلّ على أنّها عنده نون التوكيد الخفيفة ، ولم أعلم ذلك لغيره ، ولا يؤخذ به ، وإن كان قد اختاره الهذليّ[٧] ؛ وذلك لشذوذه قطعاً .

وروى الحُلواني عن هشام بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء وتشديد النون ، وكذلك قرأ الباقون .

ونصّ كلّ من أبي طاهر ابن سوار[٨] والحافظ أبي العلاء[٩] على الوجهين جميعاً عن الداجونيّ تخييراً عن هشام[١٠] .

١- علي بن الحسن بن الجنيد، أبو الحسين، روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، وروى القراءة عنه علي بن عبد العزيز الرازي، قال المصنّف رحمه الله: وفي النفس من صحة هذا شيء، بل لا يصح على هذا الوجه.

انظر: غاية النهاية: ١/٥٢٩.

٢- وهذه الطرق كلها مذكورة في: الكامل: ق/٣٩٩.

٣- في ((س)) تقديم وتأخير: "به الهذلي".

٤- انظر: الكامل:ق/٣٩٩. ولا يخفى أنّ هذه الانفرادة غير مقروء بها لهشام.

٥- لم أعثر على هذا القول في الحجة.

٦- منصور بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر العراقي، أستاذ كبير محقق، أخذ القراءة عن أبي بكر بن مِهْران وأبي الفرج الشَنَبوذي، وقرأ عليه محمد بن أحمد النوجاباذي ومحمد بن علي الزنبيلي، ألف كتاب "الإشارة" و"الموجز" في القراءات وغير ذلك.

انظر: غاية النهاية:٢/٣١١.

٧- انظر: الكامل:٣٩٩، وفيه أنّ الوقف بالألف أصح كما اختاره العراقي.

٨- انظر: المستنير:٥٩٢.

٩- انظر: غاية الاختصار:٢/٥١٨.

١٠- والخلاصة أنّ لابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء وتخفيف النون، وروى الحُلواني عن هشام تشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وبه قرأ الباقون.

أمّا ما انفرد به ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون فهو وجه

واختلفوا في ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ ﴾[٩٠]، فقرأ حمزة والكِسائيّ وخلف ﴿إِنَّه﴾ بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم تخفيف ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ [٩٢]، ليعقوب في "الأنعام"[١]. وتقدَّم ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ ﴾ [٩٤]، في باب "النقل"[٢]. وتقدَّم ﴿ كَلِمَتُ ﴾ [٩٦]، في الأنعام[٣]. وتقدَّم ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ [٩٩]، في باب[٤] " الهمز المفرد"[٥].

واختلفوا في ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ ﴾ [١٠٠]، فروى أبو بكر بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . وتقدَّم ﴿ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ [١٠٣]، ليعقوب، و ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣]، لـه وللكسائيّ وحفص كلاهما في "الأنعام"[٦]. وتقـدَّم وقف يعقوب على ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في باب "الوقف على المرسوم"[٧][٨].

غير مقروء به من طريق النشر ونص الداني على أنَّه غلط؛ لذلك لم يذكره المصنّف ـــ رحمه الله ـــ في "الطيبة" كعادته في الانفرادات علماً بأنَّ الإمام الشاطبي قد ذكر هذا الوجه ـــ غير المقروء به ـــ في "الحرز" بقوله:

.... وما ج بالفتح والإسكان قبل مثقـلا

وهذا الوجه غير مذكور في "التيسير"، ولا يقرأ به من طريق "الشاطبية" و"النشر".

ولكن يُنبَّهُ هنا إلى أنَّ للداجوني أيضاً التخيير بين الوجهين كما ذكر المصنِّف رحمه الله من طريقي ابن سـوار والحافظ أبي العلاء.كما زاد العلامة الإزميري للحلواني التخفيف لابن عبدان من روضه المعدل.

وفي ذلك يقول العلامة المتولي في روضه: ق/٢٨٣:

وقـد خفف الداجوني تتبعـان قل وقـد قيـل بالتخيير عنـه وثقلا

لحلـوان في نشـر وزاد بـدائـع على وجـه مـد عنه أن لا يثقلا

وانظر: التيسير:١٢٣، الشاطبية:٦٠، عمدة العرفان:٧٥، مختصر قواعد التحرير لطيبة النشر:٤٢.

١- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٤١٤.

٣- انظر: ص: ٢٤١ من هذه الرسالة.

٤- لفظ: "باب"، سقط من جميع النسخ عدا ((س)).

٥- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٦- انظر: ص: ٢٣٤ من هذه الرسالة.

٧- في المطبوع: "مرسوم الخط"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٨- انظر: النشر:٢/١٣٨.

وفيها من **ياءات الإضافة** خمس : ﴿ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن ﴾[١٥]، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾[١٥]،
٢٨٨/٢ فتحهما / المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.﴿ نَفْسِيَ إِنْ ﴾ [١٥]، و﴿ربي إنَّه﴾ [٥٣]،
فتحهما المدنيان وأبو عمرو . ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [٧٢]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن
عامر وحفص .

وفيها **زائدة** ﴿ تُنظِرُونِ ﴾[٧١]، أثبتها في الحالين يعقوب. والله تعالى الهادي للصواب.

سورة هود عليه السلام

تقدَّم[1] سكت أبي جعفر في بابه[2]، وتقدَّم اختلافهم في إمالة "الراء" في "الإمالة"[3]. وتقدَّم ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ [٣]، للبزي في "البقرة"[4]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ سِحۡرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧]، في "المائدة"[5]. وتقدَّم الاختلاف[6] في ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ [٢٠] ، في "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٌ ﴾ في قصة "نوح" [٢٥]، فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ﴾ [٢٧]، لأبي عمرو في باب "الهمز المفرد"[8].

واختلفوا في ﴿ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٢٨]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف[9] وحفص بضمّ العين وتشديد الميم ، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقـــوا على الفتح والتخفيف في[10] قوله تعالى في "القصص" : ﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ ﴾ [٦٦]؛ لأنّها في أمر الآخرة ، ففرّقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإنّ الشبهات تزول في الآخرة، والمعنى : "ضلت عنهم حجّتهم وخفيت محجّتهم" . والله أعلم[11].

١- في ((ت)) والمطبوع: "ذكر" بدل: "تقدَّم".

٢- انظر: النشر:١/٤٢٤ .

٣- انظر: النشر:٢/٦٦.

٤- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٢٢٧ من هذه الرسالة.

٦- في ((م)): "اختلافهم".

٧- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٤٠٧.

٩- "خلف": سقط من ((م)).

١٠- في بقية النسخ عدا ((س)): "من" بدل: "في".

١١- انظر: الكشف:١/٥٢٧، حجة القراءات لابن زنجلة:٣٣٨، إبراز المعاني:٣/٢٣٣.

واختلفــوا في ﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾[1] هنا [٤٠]، و"المؤمنون" [٢٧]، فروى حفص ﴿ كُلٍّ ﴾ بالتنوين فيهما ، وقرأ الباقون بغير تنوين على الإضافة[2] .

واختلفوا في ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ [٤١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بفتح الميم .

وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجونيّ عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين[3] ، وشبهتهم في ذلك - والله أعلم - أنّهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك ؛ بل إنّما أريد فتح الراء[4] وإمالتها ، فإنّه[5] روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة ، فالإمالة روايته عن الصوريّ ، والفتح روايته عن غيره ، وقد تقدّم ذكرنا له في " الإمالة"[6] .

وهذا ممّا ينبغي أن يُتَنَبَّه له وهو ممّا لا يعرفه إلاّ أئمّة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل، المطّلعون على أحوال الرواة ، فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم / يعتبره ٨٩/٢
مع روايته لــه عن شيخه أبي العز الذي نصّ عليه في كتبه[7] ، وبهذا يعرف مقدار المحقّقين.

وكذا فعل سِبْط الخياط وهو أكبر أصحاب أبي العز وابن سوار وأجلّهم .

وقرأ الباقون بضمّ الميم ، وهم على أصولهم[8] كما أثبتناه منصوصاً مفصّلاً .

واختلفوا[9] في ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ حيث وقع ، وهو هنا [٤٢]، وفي "يوسف" [٥]، وثلاثة في

١- في المطبوع: ﴿ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ بزيادة: ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾.

٢- انظر: الكشف:١/٥٢٨، حجة ابن زنجلة:٣٣٩.

٣- انظر: المصباح:ق/٣٦٣، المستنير:٥٩٥، الكفاية الكبرى:٣٧٤، الإرشاد:٣٦٩.

٤- في جامع البيان: قال ابن ذكوان في كتابه: "مجراها مفتوحة الراء": ٢٥٠/ب.

٥- "فإنّه": يعني أبا بكر محمد بن أحمد الداجوني الرملي.

٦- انظر: النشر:٢/٤١.

٧- انظر: الإرشاد:٣٦٩، الكفاية الكبرى:٣٧٤.

٨- يعني في الإمالة، فحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة، وقلل الأزرق. وانظر: النشر:٢/٤١ وما بعدها، الإتحاف:٢/١٢٥.

٩- في المطبوع: "واتفقوا"، وهو خطأ وتحريف.

"لقمان" [١٣ ، ١٦ ، ١٧]، وفي "الصافات" [١٠٢]، فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا، ووافقه في الحرف الأخير من "لقمان" وهو: ﴿ يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البزيّ ، وخفّف الياء وأسكنها[١] فيه قنبل .

وقرأ ابن كثير الأوّل من "لقمان" وهو: ﴿ يَـٰبُنَىِّ لَا تُشْرِكْ ﴾ بتخفيف الياء وإسكانها، ولا خلاف عنه في كسر الياء مشدّدة في الحرف الأوسط وهو: ﴿ يَـٰبُنَىِّ إِنَّهَآ ﴾ [١٦] ، وكذلك قرأ الباقون في الستة الأحرف .

وتقدّم اختلافهم في إدغام ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [٤٢]، وإظهاره من باب "حروف قربت مخارجها"[٢] . وتقدّم إشمام ﴿ قِيلَ ﴾ [٤٤]، ﴿ وَغِيضَ ﴾ [٤٤]، في أوائل "البقرة"[٣] .

واختلفوا في ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ ﴾ [٤٦]، فقرأ يعقوب والكسائيّ ﴿عَمِلَ﴾ بكسر الميم وفتح اللاّم ، ﴿غيرَ﴾ بنصب الراء ، وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللاّم منوّنة ورفع الراء .

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦] ، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللاّم وتشديد النون ، وقرأ ابن كثير والداجونيّ عن أصحابه عن هشام بفتح النون ، إلاّ أنّ هبة الله بن سلامة المفسّر **انفرد** عن الداجونيّ فكسر النون كالحُلواني عن هشام[٤] ، وقرأ الباقون بإسكان اللاّم وتخفيف النون .

١- في بقية النسخ عدا ((س)): "وسكنها".

٢- انظر: النشر:١١/٢.

٣- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٤- فيتحصل من هذا أنّ ابن ذكوان بفتح اللاّم وتشديد النون وكسرها قولاً واحداً كالمدنيين، والحُلواني عن هشام، أمّا الداجوني عن هشام فهو مثلهم إلاّ أنّه روى فتح النون، ما عدا طريق هبة الله المفسر عنه فهو بكسر النون كالحُلواني، وقال في ذلك الإمام المتولي:

وفي تسألن النون اقرأ بفتحها   بخلف عن الداوجوني يروى محصلا

وانظر الاتحاف: ١٢٧/٢، الروض النضير:ق/٢٨٧.

وكلّهم كسر النون سوى ابن كثير والداجونيّ إلاّ المفسر ، وهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدَّم في باب "الزوائد"[١] ، وسيأتي آخر السورة إن شاء الله تعالى[٢] .
وتقدَّم ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ للبزيّ[٣] .

واختلفوا في ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ هنا[٦٦]، و﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ في "المعارج" [١١]، فقرأ المدنيان والكسائيّ بفتح الميم فيهما ، وقرأ الباقون بكسرها منهما.

واختلفوا في ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ هنا [٦٨]، وفي "الفرقان" ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾[٣٨]، وفي "العنكبوت" ﴿ وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ [٣٨]، وفي "النجم" ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [٥١]، فقرأ يعقوب وحمزة وحفص ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ في الأربعة بغير تنوين ، وافقهم أبو بكر في حرف / "النجم" . ٩٠/٢

وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكتانيّ[٤] عن الجُربيّ[٥] عن أبي[٦] عون عن الصريفينيّ عن يحيى عنه فيه بوجهين ، أحدهما عدم التنوين ، والثاني بالتنوين[٧] ، وكذلك قرأ الباقون في الأربعة .

وكلّ من نوّن وقف بالألف ، ومن لم ينوّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة ،

١- انظر: النشر:٢/١٨٤.

٢- انظر: ص: ٣١٥ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص الكتاني البغدادي، مقرئ محدث ثقة، قرأ على أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن جعفر الحربي، وقرأ عليه الحسن بن علي العطار والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، توفي ٣٩٠هـ.انظر: غاية النهاية:١/٥٨٧.

٥- في ((س)): "الجربي" بالجيم، وهو ما أثبته، وفي بقية النسخ: "الحربي" بالحاء.
وقد ترجم له ابن الجزري مرتين في غاية النهاية : ٢/١١١، و: ٢/١٧٦، ويبدو أنه هو نفسه محمد بن جعفر المترجم له في ص: ٢٦٦ من هذه الرسالة.

٦- في ((م)) و((ك)) والمطبوع: "ابن عون" وهو تحريف.

٧- انظر: المستنير:٥٩٨. وهي انفرادة غير مقروء بها لشعبة في عدم التنوين، ومقروء له في التنوين، ولم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة".

فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة ، لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلاَّ ما انفرد به أبو الربيع الزهراني[1] عن حفص عن عاصم أنَّه كان إذا وقف عليه وقف بالألف[2] .

واختلفوا في ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [٦٨]، فقرأ الكسائيّ بكسر الدال مع التنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها .

واختلفوا في ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ هنا [٦٩]، وفي[3] "الذاريات" [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ ﴿سِلْم﴾ بكسر السين وإسكان اللاَّم من غير ألف فيهما ، وقرأها الباقون[4] بفتح السين واللاَّم وألف بعدها .

[وتقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ رَءَآ ﴾ [٧٠]، في بابها][5] .

واختلفوا في ﴿ يَعْقُوبَ - قَالَتْ ﴾ [٧١، ٧٢]، فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء ، وقرأ الباقون برفعها . وتقدَّم اختلافهم في إشمام ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ [٨٨]، في أوائل "البقرة"[6] .

واختلفوا في ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ هنا [٨١]، و"الحجر" [٦٥]، وفي "الدخان" ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ [٢٣]، وفي "طه" و"الشعراء" ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ [٥٢،٧٧]، فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة ، ويكسرون النون من ﴿أنِ﴾ للساكنين وصلاً ، ويبتدئون

١- سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري، روى القراءة عن جعفر بن سليمان، وعبد الوارث بن سعيد، وقرأ عليه أحمد بن سعيد بن شاهين، ومحمد بن يحيى القطيعي، توفى سنة: ٢٣٤هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٣١٣.

٢- انظر: جامع البيان:٢٥٢/ب. وطريق أبي الربيع عن حفص ليست من طرق الكتاب.

٣- "في": سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٤- في المطبوع: "وقرأ الباقون".

٥- ما بين المعكوفتين سقط من ((س))، وفي ((ظ)) و((ن)) و((م)) كتبت بعد الفقرة الآتية، وما أثبته من ((ك)) والمطبوع.

٦- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، وهم في السكت والوصل[1] على أصولهم .

واختلفوا في ﴿ ٱمۡرَأَتَكَ ﴾ [٨١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء ، وانفرد محمد بن جعفر الأشنانيّ عن الهاشميّ عن إسماعيل عن ابن جمّاز بالرفع كذلك[2] ، وقرأ الباقون بنصبها.

واختلفوا في ﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ [٨٧]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد ، وقرأ الباقون بإثباتها على الجمع .

وتقدَّم ذكر ﴿ يَجۡرِمَنَّكُمۡ ﴾ [٨٩]، في آخر "آل عمران" ، وانفراد أبي العلاء الهمداني بتخفيفه عن رويس ، ولعله سهو[3] . وتقدَّم ذكر ﴿ مَكَانَتِكُمۡ ﴾ [٩٣]،كلاهما لأبي بكر في "الأنعام"[4] . وتقدَّم ﴿ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [١٠٥]، للبزيّ[5] .

واختلفوا في ﴿ سُعِدُواْ ﴾ [١٠٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بضمّ السين، وقرأ الباقون بفتحها .

٢٩١/٢ **واختلفوا** في ﴿ وَإِنَّ كُلًّا ﴾ [١١١]، فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر / بإسكان النون مخفّفة ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ لَّمَّا ﴾ هنا [١١١]، و"يس" [٣٢]، و"الزخرف" [٣٥]، و"الطارق" [٤]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد "الميم" هنا و"الطارق" ، وشدّدها في

١- في «م» و«ت» والمطبوع: "الوقف" بدل: "الوصل"، وفي «س» و«ظ» و«ك»: "الوصل"، وهو ما أثبته، وفي «ز» غير واضح.

٢- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن جماز لم يذكرها في "الطيبة".

٣- انظر: ص: ٢٠٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٢٤٢ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ١٧٠من هذه الرسالة.

"يس" ﴿ لَّمَّا جَمِيعٌ ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمّاز، وشدّدها في "الزخرف" ﴿ لَمَّا مَتَٰعُ ﴾ عاصم وحمزة وابن جمّاز .

واختلف فيه عن هشام : فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها[1] كذلك من جميع طرقه ، إلاّ أنّ الحافظ أبا عمرو الدانيّ أثبت لـه الوجهين – أعني التخفيف والتشديد – في "جامع البيان"[2] ، وأطلق الخلاف لـه في "التيسير"[3] ، واقتصر لـه على التخفيف فقط في "مفرداته"[4] .

و[5] قال في "جامعه" : وبذلك – يعني التخفيف – قرأت على أبي الفتح في رواية الحُلواني وابن عباد عن هشام ، وقال لي : التشديد اختيار من هشام[6] .

قلت : والوجهان صحيحان عن هشام :

فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم[7] وابن أبي حسان[8] نصّاً عن هشام عن ابن عامر ، ورواه الدانيّ عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسيّ عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام[9] ، فخرج عن أن يكون من إفراد فارس ، ولكنّ الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد لـه بلا خلاف ، وبه قرأ الدانيّ على شيخيه[10] أبي الحسن وأبي

١– في «م»: "بتشديدها".

٢– انظر: جامع البيان: ٣٣١/أ.

٣– انظر: التيسير: ١٩٦.

٤– انظر: المفردات: ١٩٩. ولم يذكر فيه موضع "الزخرف" مع المواضع الثلاثة التي يخففها هشام.

٥– سقط: "و" من «ز» والمطبوع.

٦– انظر: جامع البيان: ٣٣١/أ.

٧– إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، المعروف بابن دحيم، روى القراءة عن هشام بن عمار، ورواها عنه أحمد بن محمد بن سعيد ومحمد بن الحسن النقاش. انظر: غاية النهاية: ١٦/١.

٨– إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، أبو يعقوب الأنماطي البغدادي، روى القراءة عن هشام، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، توفي سنة: ٣٠٢هـ. انظر: غاية النهاية: ١٥٥/١.

ولا يخفى أن طريقي ابن دحيم وابن أبي حسان ليسا من طرق الكتاب.

٩– انظر: جامع البيان: ٣٣١/أ.

١٠– في المطبوع: "شيخه" بالإفراد وهو خطأ.

القاسم[1]، وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الأربعة .

ووجه **تخفيف** ﴿ إِنَّ ﴾ في هذه السورة : أنّها المخفّفة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة[2] العرب كما نصّ عليه سيبويه[3] .

ووجه **تخفيف** ﴿ لَّمَا ﴾ هنا : أنَّ اللاّم هي الداخلة في خبر "إنَّ" المخفّفة والمشدّدة ، و"ما" زائدة واللاّم في ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ جواب قسم محذوف ، وذلك القسم في موضع خبر "إنَّ" و﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ جواب ذلك القسم المحذوف ، والتقدير : "وإن كلا لأقسم ليوفينهم"[4] .

ووجه تشديد ﴿ لَّمَّا ﴾ أنّها "لّما" الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه ، والتقدير: وإن كلا لّما ينقص من جزاء عمله"، ويدلّ عليه قوله: ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ لّما أخبر بانتقاص جزاء أعمالهم أكّده بالقسم ، قالت العرب : "قاربت المدينة ولّما" ؛ أي : ولّما أدخلها ، فحذف أدخلها لدلالة المعنى عليه . والله أعلم[5] .

واختلفوا في ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ﴾ [١١٤]، فقرأ أبو جعفر بضمّ اللاّم، وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمر[6] وابن أبي إسحاق،

١- انظر: جامع البيان: ٣٣١/أ.

٢- في المطبوع زيادة: "لبعض" قبل: "العرب"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٣- انظر: الكتاب: ١٣٤/٢، الموضح لابن أبي مريم:٦٥٨/٢، الدر المصون:٣٩٧/٦.

٤- انظر: الكشف:٥٣٧/١، إبراز المعاني:٢٤٧/٣.

٥- هذا التوجيه الثاني لـ﴿لّما﴾ المشدّدة هو بنصه كلام ابن حيان، وانظر: البحر المحيط:٢٦٧/٥، الموضح لابن أبي مريم:٦٥٨/٢، حجة القراءات لابن زنجلة: ٣٥٠ وما بعدها.

٦- في «ظ» و «ز»: "عيسى بن عمر ابن أبي إسحاق"، وهو خطأ؛ لأنّ عيسى وابن أبي إسحاق شخصان كما سيأتي، وفي المطبوع: "عيسى بن عمرو بن أبي إسحاق"، وهو خطأ أيضاً؛ فعيسى هو: عيسى بن عمر، أبو عمر الثقفي النحوي البصري عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، وله اختيار في القراءات على قياس العربية، روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي والخليل بن أحمد وغيرهما توفى سنة:١٤٩هـ.انظر: غاية النهاية:٦١٣/١.

ورواية نصر / بن علي(1) ومحبوب بن الحسن(2) عن أبي عمرو(3)، وقرأ الباقون بفتح اللاّم. ٢٩٢/٢
وهما لغتان مسموعتان في جمع "زلفة" وهي الطائفة من أوّل الليل، كما قالوا: "ظُلَم" في "ظلمة"، و"بُسَر" في "بُسرة"(4).

واختلفوا في ﴿بَقِيَّةٍ﴾ [١١٦]، فروى ابن جمّاز بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، وهي قراءة شيبة، ورواية ابن أبي أويس(5) عن نافع، ورواها الدانيّ عن إسماعيل عن نافع(6)، وقد ترجمها أبو حيان(7) بضمّ الباء فوهم(8)، وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء. وتقدّم اختلافهم في ﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [١٢٣]، في أوائل

وابن أبي إسحاق هو: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، النحوي البصري ـ جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي ـ أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة:١١٧هـ.انظر: غاية النهاية:١/٤١٠.

١- نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الجهضمي البصري، الحافظ الإمام، روى القراءة عرضاً عن أبيه علي والحسين بن علي الجعفي، وروى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي والحسن بن العباس الرازي، وروى عنه البخاري ومسلم والأربعة ـ توفي رحمه الله سنة:٢٥٠هـ.انظر: غاية النهاية:٢/٣٣٧.

٢- محبوب بن الحسن بن إسماعيل، أبو جعفر القواريري، يعرف بمحبوب روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي، وروى حروفاً عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه، روى عنه الحروف عمر بن شبة وخلف بن هشام.انظر: غاية النهاية:٢/١١٥.

٣- انظر: الكامل:ق/٣٠٤، القراءات الشاذة لابن خالويه:٦١.

٤- في المطبوع:"يسر" و"يسرة" بالياء التحتية وهو تصحيف، وانظر: مختار الصحاح:١١٥، البحر المحيط:٥/٢٧٠.

٥- إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع، وروى القراءة عنه أحمد بن صالح والحُلواني، توفي سنة:٢٢٧هـ.انظر: غاية النهاية:١/١٦٢.

وانظر النصّ عنه على قراءة ﴿بِقْيَة﴾ في: الكامل:ق/٤٠٣.

٦- انظر: جامع البيان:٢٥٣/أ.

٧- محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين، الإمام الحافظ شيخ العربية والأدب والقراءات، قرأ على عبد النصير المريوطي، وأبي طاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي، وقرأ عليه ابنه حيان بن محمد، ومحمد بن أحمد اللبان، له كتاب "البحر المحيط" في التفسير، لم يسبق إليه، وكتاب "ارتشاف الغرب من لسان العرب"، وغيرهما، توفي سنة: ٧٤٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/٢٨٥، معرفة القراء: ٢/٧٢٣، بغية الوعاة: ١/٢٨٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٨٦، الدرر الكامنة: ٥/٧٠.

٨- انظر: البحر المحيط: ٥/٢٧١.

"البقرة"[1] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٢٣]، في "الأنعام"[2] .

فيها[3] من **ياءات الإضافة** ثماني عشرة : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ في الثلاثة [٣ ، ٢٦ ، ٨٤]، ﴿ إِنِّيَ أَعِظُكَ ﴾ [٤٦]، ﴿ إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ ﴾ [٤٧]، ﴿ شِقَاقِيَ أَن ﴾ [٨٩]، فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ عَنِّيَ إِنَّهُۥ ﴾ [١٠]، ﴿ إِنِّيَ إِذًا ﴾ [٣١]، ﴿ نُصْحِيَ إِنْ ﴾ [٣٤]، ﴿ ضَيْفِيَ أَلَيْسَ ﴾ [٧٨]، فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو. ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ في الموضعين [٢٩، ٥١]، فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص. ﴿ أَرَهْطِيَ أَعَزُّ ﴾ [٩٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان[4] . واختلف[5] عن هشام. ﴿ فَطَرَنِيَ أَفَلَا ﴾ [٥١]، فتحها المدنيان والبزيّ. وانفرد أبو تغلب[6] بذلك عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم[7] . ﴿ وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ ﴾ [٢٩]، و﴿ إِنِّيَ أَرَىٰكُم ﴾ [٨٤]، فتحهما المدنيان وأبو عمرو والبزيّ . ﴿ إِنِّيَ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ [٥٤]، فتحها المدنيان . ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [٨٨]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر[8] .

١- انظر: ص: ١٠٢ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص: ٢٤٢ من هذه الرسالة.

٣- في المطبوع: "وفيها" بزيادة "و".

٤- "ابن ذكوان": سقطت من ((ظ)).

٥- في ((ظ)): "ورواية" بدل: "واختلف".

٦- عبد الوهاب بن علي بن الحسن، أبو تغلب الملحمي، مقرئ متصدر، أخذ القراءات عرضاً عن المعافي بن زكريا الجريري، قرأ عليه ثابت بن بندار وأبو طاهر بن سوار، توفي سنة: ٤٣٩هـ.انظر: غاية النهاية: ٤٧٩/١، تاريخ بغداد: ٣٣/١١. وفي غاية المصنف أبو ثعلب بالثاء وهو تصحيف، وانظر: النشر: ١١٩/١.

٧- انظر: النشر: ١٦٥/٢. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لقنبل لم يتعرض لها المصنف ـ رحمه الله ـ في "الطيبة".

٨- في ((ظ)) تقديم وتأخير: "وابن عامر وأبو عمرو".

وفيها من **الزوائد** أربع : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب كما تقدَّم في بابه ، وانفراد[1] صاحب "المبهج" عن أبي نشيط عن قالون[2] . ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [٥٥]، أثبتها في الحالين يعقوب . ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو ، وأثبتها في الحالين يعقوب ، وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شَنَبوذ[3] . ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥]، أثبتها وصلاً المدنيان
وأبو عمرو والكسائيّ ، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين ، وحذفها الباقون / في ٢٩٣/٢
الحالين تخفيفاً كما قالوا : "لا أدر ، ولا أبال"[4] .

وقال الزمخشريّ : إنَّ الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل[5] .

١- في «ت» والمطبوع: "وانفرد" وهو خطأ.

٢- انظر: النشر:٢/١٨٥، وذكر المصنف – رحمه الله – هناك أنَّ صاحب "المبهج" – الإمام أبا محمد سِبْط الخياط – انفرد عن أبي نشيط عن قالون على الإثبات فخالف سائر الرواة عنه اهـ، وهذه الانفرادة غير مقروءة بها لقالون لم يذكرها المصنف رحمه الله في "الطيبة".

وانظر: المبهج:٢/٥٤٩.

٣- والمقروء به لقنبل الحذف في الحالين.

٤- الموضح لابن أبي مريم: ٢/٦٥٧، الحجة لابن زنجلة:٣٤٩.

٥- انظر: الكشاف:٢/٢٣٥، وانظر معاني القرآن للفراء:٢/٢٧.

وهذيل اسم قبيلة من العدنانية نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، الأنساب:٥/٦٣١.

سورة يوسف عليه السلام

تقدَّم سكت أبي جعفر على حروف الفواتح في بابه[1]، وتقدَّم اختلافهم في "الراء" في باب "الإمالة"[2]. وتقدَّم نقل ﴿ قُرْءَانًا ﴾ [٢] لابن كثير في بابه[3].

واختلفوا في ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ حيث جاء، وهو في هذه السورة [٤]، و"مريم"[٤٢، ٤٥]، و"القصص" [٢٦]، و"الصافات" [١٠٢]، فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر التاء فيهنَّ. وتقدَّم اختلافهم في الوقف عليه من[4] باب "الوقف على المرسوم"[5]. وتقدَّم مذهب ورش من طريق الأصبهانيّ في تسهيل همزة ﴿ رَأَيْتُ ﴾ [٤]، و﴿ رَأَيْتُهُمْ ﴾[6] [٤]. وتقدَّمت قراءة أبي جعفر ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [٤]، في "التوبة"[7]. وتقدَّم كسر ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ [٥]، لحفص في "هود"[8]. وتقدَّم ﴿ رُءْيَىٰ ﴾ [١٠٠]، و﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ [٤٣]، لأبي جعفر وغيره[9] في باب "الهمز المفرد"[10]. وتقدَّمت إمالتهما[11] في باب

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:٢/٦٦.

٣- انظر: النشر:١/٤١٤.

٤- في ((ت)): "في" بدل: "من".

٥- انظر: النشر:٢/١٣١.

٦- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٧- انظر: ص: ٢٨١ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ٣٠٦ من هذه الرسالة.

٩- "وغيره": سقطت من ((ظ)).

١٠- انظر: النشر:١/٣٩١ وما بعدها، ويلاحظ هنا أنَّ المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ نبّه على إبدال ﴿ رُءْيَىٰ ﴾ وهي في موضعين [٤٣] و[١٠٠]، و﴿الرؤيا﴾ ويقصد بها قوله تعالى: ﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ الآية [٤٣]. إلاَّ أنَّه ذكرها بدون اللاَّم وترك التنبيه على ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ الآية [٥] مع أنَّها هي أوَّل المواضع.

فقرأ أبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال الكلمات الثلاث. وانظر: النشر:١/٣٩١، والإتحاف:٢/١٤٠، وفيه أنَّ إبدال أبي جعفر بقلب الواو ياءً ثم إدغامها في الياء بعدها. اهـ

١١- في ((م)) و((ت)): "إمالتها".

"الإمالة"[1] .

واختلفوا في ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [٧]، فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع .

واختلفوا في ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ في الموضعين [١٠ ، ١٥]، فقرأ المدنيان بالألف على الجمع ، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . وتقدّم ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ [١١]، والاختلاف[2] فيه في أواخر باب "الإدغام الكبير"[3] .

واختلفوا في ﴿ يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ ﴾ [١٢]، فقرأ بن كثير وأبو عمرو وابن عامر[4] بالنون فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالياء . وكَسَرَ العين من ﴿ يَرۡتَعۡ ﴾ المدنيان وابن كثير ، وأثبت قنبل الياء فيها[5] في الحالين بخلاف كما تقدّم[6] ، وأسكن الباقون العين . وتقدّ اختلافهم في ﴿ لَيَحۡزُنُنِيٓ ﴾ [١٣]، في "آل عمران"[7] . وتقدّم اختلافهم في ﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾ [١٣]، في باب "الهمز المفرد"[8] .

واختلفوا في ﴿ يَٰبُشۡرَىٰ ﴾ [١٩]، فقرأ الكوفيون ﴿ يَٰبُشۡرَىٰ ﴾ بغير ياء إضافة ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف . وتقدّم اختلافهم في فتحها وإمالتها وبين اللفظين في بابه[9] .

١- انظر: النشر:٢/٣٨.

٢- في «ك» و«ت» والمطبوع: "والخلاف" بدل: "والاختلاف"، وفي «ظ» غير واضح.

٣- انظر: النشر:١/٣٠٣.

٤- "ابن عامر": سقطت من «ز» و«م».

٥- "فيها": سقطت من «ك»، وفي «ظ»: "فيهما"، وهو خطأ وتحريف.

٦- انظر: النشر:٢/١٨٧.

٧- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٣٩٤.

وفيه أنّ ورشاً والكسائي وخلفاً وافقوا أبا جعفر وأبا عمرو بخلف عنه على الإبدال؛ لأنّ أصل أبي جعفر الإبدال، وكذلك أبي عمرو في حال الإدغام الكبير، ولم يذكر "أبو جعفر" في الإتحاف:٢/١٤٢، فلعله سقط في الطبع.

٩- انظر: النشر:٢/٤٠.

واختلفوا في ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣] ، فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء، وفتح التاء من غير همز.

واختلف عن هشام فروى : / الحُلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلاَّ أنَّه همز ، ٤/٢
وهي التي قطع بها الدانيّ في "التيسير"[١] و"المفردات"[٢] ولم يذكر مكي[٣] ولا المهدويّ ولا ابن سفيان[٤] ولا ابن شريح[٥] ولا صاحب "العنوان"[٦] ولا كلّ من ألَّف في القراءات من المغاربة[٧] عن هشام سواها ، وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الحُلواني ولم يذكروا سواها[٨] .

وقال الدانيّ في "جامع البيان" : وما رواه الحُلواني من فتح التاء مع الهمز[٩] وَهْمٌ ؛ لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيؤ فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمّها[١٠] .

قلت : وهذا القول تبع فيه الدانيّ أبا علي الفارسي ، فإنَّه قال في كتابه "الحجة" : يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهماً من الراوي ؛ لأنَّ الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها ، بدليل قوله: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ ﴾ [٢٣][١١] .

وكذا تبعه على هذا القول جماعة[١٢] .

١- انظر: التيسير:١٢٨، وفيه بعد أن ذكر هذه القراءة: وقد روى عنه ضم التاء.

٢- انظر: المفردات: ٢٢٦.

٣- انظر: التبصرة: ٥٤٦.

٤- انظر: الهادي:٢٥/أ.

٥- انظر: الكافي:١١٢.

٦- انظر: العنوان: ١١١.

٧- انظرمثلا: تلخيص ابن بَلِّيمة:١٠٥.

٨- انظر مثلا:الكفاية الكبرى:٣٨٤، والإرشاد:٣٨٠.

٩- ((ت)) والمطبوع: "الهمزة"، وفي بقية النسخ والجامع: "الهمز".

١٠- جامع البيان:٢٥٧/أ.

١١- انظر: الحجة:٤/٢٤٠.

١٢- انظر: غيث النفع:١٤٨-١٤٩.

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي[1] : والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ، ومعناها : "تهيأ لي أمرك" ؛ لأنّها ما كانت تقدر على الخلوة [به][2] في كلّ وقت، أو "حسنت هيأتك" ، و﴿ لَكَ ﴾ على الوجهين بيانٌ ؛ أي : "لك أقول"[3] .

قلت : وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه ، والحُلواني ثقة كبيرٌ حجّةٌ خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون ، على أنّه لم ينفرد بها على زعم من زعم ؛ بل هي رواية الوليد بن مسلم[4] عن ابن عامر[5] .

وروى الداجونيّ عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز ، وضمّ التاء ، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام . قال الدانيّ في "جامعه" : وهذا هو الصواب[6] .

قلت : ولذلك[7] جمع الشاطبيّ بين هذين الوجهين عن هشام في "قصيدته"[8] فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب[9] .

وانفرد الهذليّ عن هشام من طريق الحُلواني بعدمَ الهمز كابن ذكوان ،[10] لم يتابعه على

١- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله الفاسي، الإمام العلامة، قرأ القراءات على أبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد الشافعي، وأخذ عنه بهاء الدين محمد بن النحاس وجمال الدين أحمد بن الظاهري الحافظ، وشرحه للشاطبية في غاية الحسن ـــ حقق في جامعة أم القرى ـــ توفى سنة:٦٥٦هـــ.انظر: غاية النهاية:١٢٢/٢، معرفة القراء:٦٦٨/٢.

٢- "به": سقطت من «س». وهي ثابتة في شرح الفاسي.

٣- اللآلئ الفريدة:٩٠٢.

٤- الوليد بن مسلم، أبو بشر الدمشقي ـــ وقيل أبو العباس ـــ عالم أهل الشام، روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري ونافع ابن أبي نعيم ـــ على قول ـــ، وروى القراءة عنه إسحاق بن إبراهيم المروزي ورّاق خلف والوليد بن عتبة، توفى سنة:١٩٥هـــ منصرفه من الحج.انظر: غاية النهاية:٣٦٠/٢،ميزان الاعتدال:٣٤٧/٤.

٥- انظر: المنتهى:٤١٠/٣.

٦- انظر: جامع البيان: ٢٥٧/أ.

٧- في «ك»: "وكذلك".

٨- انظر: الشاطبية:٦١.

٩- انظر: إبراز المعاني:٢٦٥/٣، غيث النفع:١٤٨. وطريق "الشاطبية" و"التيسير"، هو الحُلواني، فلا يقرأ من طريق "الشاطبية" إلاّ بفتح التاء .

وانظر: الفتح الرحماني:٢٠٢.

١٠- في «ت» والمطبوع: "ولم" بزيادة: "و".

ذلك أحد[1].

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضمّ التاء من غير همز ، وقرأ الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز .

وورد فيها كسر الهاء وضمّ التاء من غير همز قراءة ابن محيصن[2]، وزيد بن علي، وأبي[3] بحرية وغيرهم .

وفتحُ الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن[4]، ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم[5].

والصواب أنَّ هذه السبع القراءات / كلّها لغات في هذه الكلمة ، وهي اسم فعل بمعنى "هلمّ" وليست في شيء منها فعلاً ولا التاء فيها ضمير متكلّم ولا مخاطب[6]. ٢/ه

قال الفرّاء والكسائي : "هيت" لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها ، ومعناها تعال[7].

وقال الأستاذ أبو حيان : ولا يبعد أن يكون مشتقاً من اسم كما اشتقوا من الجُمل نحو "سبحل" و"حَمْدَل" ولا يبرز ضميره ؛ لأنَّه اسم فعل ، بل يتبيّن المخاطَبُ بالضمير الذي يتصل باللاَّم نحو: "هيت لكَ ولكِ ولكما ولكُنَّ"[8]. وتقدَّم ﴿ مَثْوَایَ ﴾ [٢٣]، في

١- وهي انفرادة غير مقروء بها لهشام. وانظر: الكامل:ق/٢٤٥.

٢- انظر: المبهج:٢/٥٥٤، القراءات الشاذة لابن خالويه:٦٣.

٣- في «ت» والمطبوع: "ابن بحرية" وهو خطأ. وهو: عبد الله بن قيس، أبو بحرية السكوني الكندي، صاحب الاختيار في القراءة، تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل، وروى القراءة عنه يزيد بن قطي ويونس بن ميسرة، توفى سنة:٨٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٤٢.

٤- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، سيد أهل زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل وغيرهم، ومناقبه جليلة وأخباره طويلة، توفى سنة:١١٠هـ. انظر: السير٤/٥٦٣، غاية النهاية:١/٢٣٥، معرفة القراء:١/٦٥.

٥- انظر: المبهج:٢/٥٥٤، القراءات الشاذة لابن خالويه:٦٣. والقراءاتان شاذتان.

٦- انظر: المحتسب:١/٣٣٧، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات لأبي الحسن الباقولي:١/٦٠١.

٧- انظر: معاني القرآن للفراء:٢/٤٠، وانظر: البحر المحيط:٥/٢٩٣، وفيه نسبة هذا القول إلى كل من الفرَّاء والكسائي.

٨- انظر: البحر المحيط:٥/٢٩٤، وفيه: «سبح» و «حمدك».

باب "الإمالة"[1] .

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٢٤]، حيث وقع ، وفي ﴿ مُخْلَصًا ﴾ في "مريم" [٥١]، فقرأ الكوفيون بفتح اللاّم منهما ، وافقهم المدنيان في ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ، وقرأ الباقون بكسر اللاّم فيهما . وتقدّم ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [٢٩]، و﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ [٣١]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[2] .

واختلفوا في ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾ في الموضعين [٣١ ، ٥١]، فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل ، وقرأ الباقون بحذفها . واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للمصحف[3] .

واختلفوا في ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾ [٣٣]، فقرأ يعقوب بفتح السين ، وقرأ الباقون بكسرها .

واتفقـــوا على كسر السين في قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [٣٦]، و﴿ يَـٰصَـٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ الموضعين [٣٩ ، ٤١]، وفي ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ ﴾ [٤٢]؛ لأنّ المراد بها المحبس[4] ، وهو المكان الذي يسجن فيه ، ولا يصحّ أن يراد به المصدر ، بخلاف الأوّل فإنّ إرادة المصدر فيـــه ظاهرة ؛ ولهذا قالوا : أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر. والله أعلم[5] . وتقدّم ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ [٣٧]، في باب "هاء الكناية"[6] .

واختلفوا في ﴿ دَأَبًا ﴾ [٤٧]، فروى حفص بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بإسكانها .

واختلفوا في ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب ، وقرأ

١- انظر: النشر:٢/٣٨.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٧ و٣٩٩ .

٣- انظر: الكشف:٢/١٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٦٧٨.

٤- في ((س)): "الحبس".

٥- انظر: معاني القرآن للفرّاء:٢/٤٤، الموضح لابن أبي مريم:٢/٦٧٩.

٦- انظر: النشر:١/٣١٢.

الباقون بالغيب . وتقدَّم اختلافهم في همزتي ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [٥٣]، في بابهما[1] [2].

واختلفوا في ﴿ حَيۡثُ يَشَآءُ ﴾ [٥٦]، فقرأ ابن كثير بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .

واختلفوا في ﴿ لِفِتۡيَٰنِهِ ﴾[٦٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ لِفِتۡيَٰنِهِ ﴾ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها ، وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف.

واختلفوا في ﴿ نَكۡتَلۡ ﴾ [٦٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء ، وقرأ الباقون بالنون.

٢/ واختلفوا في ﴿ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا ﴾ [٦٤]، فقرأ حمزة / والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ حَٰفِظٗا ﴾ بألف بعد الحاء وكسر الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف .

واختلفوا في ﴿ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [٧٦]، فقرأ يعقوب بالياء فيهما ، وقرأهما الباقون بالنون . وتقدَّم تنوين ﴿ دَرَجَٰتٖ ﴾ للكوفيّين في "الأنعام"[3].

وتقدَّم الخلف في ﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾ [٨٠]، و﴿ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾ [٨٧]، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ ﴾ [٨٧]، و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]، عن البزيّ والحنبلي عن ابن وردان في باب "الهمز المفرد"[4].

وتقدَّم الخلاف في إمالة ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [٨٤]، في باب "الإمالة"[5]. وكذا خلاف رويس في

١- في «م» و«ت» والمطبوع: "بابها".

٢- انظر: النشر: ١/٣٨٣.

٣- انظر: ص: ٢٣٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر: ١/٤٠٥، وما ذكره المصنف عن ابن وردان غير مقروء به له.

٥- انظر: النشر: ٢/٣٧، و٥٤.

باب "الوقف على المرسوم"[1] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ [٩٠]، في باب "الهمزتين من كلمة"[2] . وتقدَّم الخلاف في همز ﴿ لَخَـٰطِـِٔينَ ﴾ [٩١]، و﴿ رُءْيَـٰىَ ﴾ [١٠٠]، و﴿ كَأَيِّن ﴾ [١٠٥]، في باب "الهمز المفرد"[3] . وكذا الخلاف في إمالة ﴿ رُءْيَـٰىَ ﴾ [١٠٠]، في بابها[4] . وكذا الخلاف في ﴿ كَأَيِّن ﴾ [١٠٥]، في "آل عمران"[5] . والوقف عليه في باب "الوقف على مرسوم الخط"[6] .

واختلفـــوا في ﴿ نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم ﴾ هنا [١٠٩]، وفي "النحل" [٤٣]، والأوَّل من " الأنبياء" [٧]، و﴿ نُوحِىٓ إِلَيۡهِ ﴾ ثاني "الأنبياء" [٢٥]، فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الأربعة على لفظ الجمع ، وافقه في الثاني من "الأنبياء" حمزة والكسائيّ وخلف ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [١٠٩] في "الأنعام"[7] .

واختلفوا في ﴿ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ [١١٠]، فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .

واختلفوا في ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [١١٠]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، وقرأ الباقون بنونين، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم ، وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة[8] .

١- انظر: النشر:٢/١٣٦.

٢- انظر: النشر:١/٣٧٢.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٠ وما بعدها.

٤- انظر: النشر:٢/٣٨.

٥- انظر: ص: ١٩٤ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٢/١٥١.

٧- انظر: ص: ٢٣٠ من هذه الرسالة.

٨- انظر: المقنع:٨٦، الكشف:٢/١٧.

وفيها من **ياءات الإضافة** اثنتان وعشرون : ﴿ لَيَحْزُنُنِيٓ أَن ﴾ [١٣]، فتحها المدنيان وابن كثير، ﴿ رَبِّيٓ أَحْسَنَ ﴾ [٢٣]، ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ ﴾ [٣٦]، ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ ﴾ [٤٣]، ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾ [٦٩]، ﴿ أَبِيٓ أَوْ ﴾ [٨٠]، ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ [٩٦]، فتح السبع المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ [٥٩]، فتحها نافع . واختلف عن أبي جعفر من روايتيه كما تقدَّم[1]. ﴿ وَحُزْنِيٓ / إِلَى ﴾ [٨٦]، فتحها المدنيان ٧/٢ وأبو عمرو وابن عامر. ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ﴾ [١٠٠]، فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش ، وانفرد أبو علي العطار عن النهروانيّ عن الأصبهانيّ وعــن هبة الله بن جعفر عــن قالون بفتحها[2] . ﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾ [١٠٨]، فتحها المدنيان .﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ فيهما [٣٦]. و﴿ رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ [٣٧]، ﴿ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ ﴾ [٥٣]، ﴿ رَحِمَ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ [٥٣]، ﴿ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [٨٠]، ﴿ رَبِّيٓ[3] إِنَّهُۥ ﴾[٩٨]،﴿ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي ﴾ [١٠٠]، فتح الثمان[4] المدنيان وأبو عمرو . ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣٨]، ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ ﴾ [٤٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

وفيها من **الزوائد** ست : ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [٤٥]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠]، ﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤]، أثبتهنّ في الحالين يعقوب . ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو ، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . ﴿ يَرْتَعْ ﴾ [١٢]، أثبتها قنبل في

١- انظر: النشر:٢/١٦٩.

٢- انظر: النشر:٢/١٦٨.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لقالون ولا للأصبهاني عن ورش، لم يذكرها المصنف في "الطيبة".

٣- في المطبوع: "بي" بدل: ﴿ربي﴾ وهو تحريف.

٤- في ((م)) والمطبوع: "الثماني".

الحالين بخلاف[1]، وكذا[2] ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [٩٠]، لقنبل[3].

١- في المطبوع: زيادة: "عنه"، وفي «ت» والمطبوع تقديم وتأخير"أثبتها قنبل بخلاف ..".

٢- في جميع النسخ ما عدا «س»: "وكذلك".

٣- في المطبوع زيادة: "والله أعلم".

سورة الرَّعد

تقدَّم سكت أبي جعفر على حروف الفواتح في بابه[1]، وتقدَّم إمالة "الراء" في بابها[2].

وتقدَّم ﴿ يُغْشِى ﴾ [٣]، في "الأعراف"[3].

واختلفوا في ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ *وَغَيْرُ صِنْوَانٍ*[4] ﴾ [٤]، فقرأ البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الأربعة ، وقرأهنَّ الباقون بالخفض .

واختلفوا في ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ [٤]، فقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ [٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء ، وقرأ الباقون بالنون. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾[٤]، [و﴿ أُكُلُهَا ﴾][5] [٣٥]، في "البقرة" عند ﴿ هُزُوًا ﴾[6]. وتقدَّم ﴿ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [٥]، في باب "حروف قربت مخارجها"[7].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِذَا- أَءِنَّا ﴾[٥]، في باب "الهمزتين من كلمة"[8]. وتقدَّم وقف ابن كثير على ﴿ هَادٍ ﴾ [٧]، و﴿ وَالٍ ﴾ [١١]، و﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٧]، في باب "الوقف على المرسوم"[9].

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:٢/٦٦.

٣- انظر: ص: ٢٥٩ من هذه الرسالة.

٤- ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

٥- "و﴿أكلها﴾": زيادة من «م» و«ك» و«ت» والمطبوع.

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٢/٨.

٨- انظر: النشر:١/٣٧٢.

٩- انظر: النشر:٢/١٣٧.

واختلفوا في ﴿ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِى ﴾ [١٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالياء مذكّراً، وقرأ الباقون بالتاء مؤنّثاً . وتقدّم ذكره في فصل لام "هل"[١] و"بل"[٢] .

واختلفوا في ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ [١٧]، فقرأ / حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب . ٢٩٨/٢

وتقدّم ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ [٣١]، للبزيّ ، وانفراد[٣] الحنبلي عن ابن وردان في باب "الهمز المفرد"[٤] .

واختلفوا في ﴿ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [هنا][٥] [٣٣]، وفي "المؤمن" ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣٧]، فقرأ بضمّ الصاد فيهما يعقوب والكوفيون ، وقرأهما بالفتح الباقون .

واختلفوا في ﴿ وَيُثۡبِتُ ﴾ [٣٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ ﴾ [٤٢]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو[٦] ﴿ ٱلۡكَٰفِرُ ﴾ على التوحيد ، وقرأ الباقون على الجمع .

وفيها من الزوائد أربع : ﴿ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [٩]، أثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، وتقدّم ما رُوِيَ فيها عن ابن[٧] شَنَبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين وإثباتها[٨] وصلاً

١- في «ك» تقديم وتأخير: "بل وهل".

٢- انظر: النشر: ٢/٦.

٣- في المطبوع: "وانفرد"، وهو تحريف.

٤- انظر: النشر: ١/٤٠٥.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن وردان، لم يتعرض لها المصنِّف في "الطيبة".

٥- "هنا": زيادة من «م» و«ك» و«ت» .

٦- في «ز» زيادة "لفظ" قبل ﴿الكافر﴾.

٧- "ابن" سقطت من المطبوع.

٨- في المطبوع: "وأثبتها"، وهو خطأ.

في بابها[1] . ﴿ مَـَابِ ﴾ [٣٦]، و﴿ مَتَابِ ﴾ [٣٠]، و﴿ عِقَابِ ﴾ [٣٢]، أثبت الثلاثة في الحالين يعقوب .

١- انظر: النشر:٢/١٩٠.والمقروء به لابن شَنَبوذ الحذف في الحالين.

سورة إبراهيم عليه السلام

تقدَّم سكت أبي جعفر على الفواتح[1]، واختلافهم في إمالة "الراء"[2].

واختلفوا[3] في ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى ﴾ [٢]، فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين، وافقهم رويس في الابتداء خاصة، وقرأ الباقون بالخفض في الحالين. وتقدَّم ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [٧]، في باب "الهمز المفرد"[4]. وتقــدَّم إسكان أبي عمرو ﴿ سُبُلَنَا ﴾ [١٢]، في "البقرة"[5]. وتقــدَّم إمالة حمزة ﴿ خَافَ ﴾[١٤]، و﴿ وَخَابَ ﴾[6] [١٥]، في بابها[7]. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيحُ ﴾ [١٨]، للمدنيَّين في "البقرة"[8].

واختلفــوا في ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ هنا [١٩]، و﴿ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ في "النور" [٤٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ خَٰلِقُ ﴾ فيهما بألف وكسر اللاّم ورفع القاف وخفض ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ و﴿ كُلِّ ﴾ بعدهما، وقرأ الباقون بفتح اللاّم والقاف من غير ألف ونصب ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بالكسر و﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾ و﴿ كُلَّ ﴾ بالفتح.

واختلفوا في ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢]، فقرأ حمزة بكسر الياء؛ وهي لغة بني يربوع[9]،

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:٢/٦٦.

٣- في المطبوع: "واتفقوا"، وهو خطأ وتحريف.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٩.

٥- انظر: ص: ١٢٥ من هذه الرسالة.

٦- في ((ز)) تقديم وتأخير: ﴿خاب﴾ و﴿خاف﴾.

٧- انظر: النشر:٢/٥٩.

٨- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٩- يربوع بن حنظلة التميمي، وبنوه هم: رياح، وثعلبة، والحارث، وعمرو، وجنبير، انظر: جمهرة أنساب العرب:٢٢٤.

نصّ على ذلك قطرب[1]، وأجازهـا هو والفرّاء وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء[2].

وقال القاسم بن معن النحويّ[3]: هي / صواب[4]. ١٩/٢

ولا عبرة بقول الزمخشريّ وغيره ممّن ضعّفها أو لحّنها[5]، فإنّها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة[6]، وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب[7]، وسليمان بن مِهْران الأعمش[8]، وحمران بن أعين[9]، وجماعة من التابعين.

وقياسها في النحو صحيح، وذلك أنَّ الياء الأولى؛ وهي ياء الجمع ،جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين[10].

١- محمد بن المستنير، أبو علي، سماه سيبويه قطربا، والقطرب دويبة تدبّ ولا تفتر، أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر له كتاب في القرآن وآخر في النحو، توفى سنة:٢٠٦هـ.انظر: إنباه الرواة:٢١٩/٣، غاية النهاية:٢٤٢/١.

٢- انظر: معاني القرآن للفراء:٧٦/٢، حجة ابن خالويه:٢٠٣، الموضح لابن أبي مريم:٧١٠/٢، الكشف:٢٦/٢.
ويقول الإمام الشاطبي ـــ رحمه الله ـــ:

.... وقطرب　　حكاها مَعَ الفراء معْ ولدِ العلا

انظر: الشاطبية: ٦٣.

٣- القاسم بن معن بن عبد الرحمن النحوي الكوفي، ولاّه المهدي قضاء الكوفة، وكان عفيفاً، صارماً في قضائه، راويةً، للشعر عالماً بالعربية والنحو، وكان يجالس أبا حنيفة، وأخذ عنه محمد بن زياد الأعرابي الراوية. انظر: إنباه الرواة:٣٠/٣، شذرات الذهب:٢٨٦/١.

٤- انظر: إبراز المعاني:٢٩٤/٣، وفيه: قال الفراء في كتابه التصريف: "زعم القاسم بن معن أنّه صواب...".

٥- انظر: البحر المحيط:٤١٩/٥، وذكر فيه ممن ضعفها الزجاج والنحاس والأخفش وغيرهم.

٦- انظر مبحث أركان القراءة المتواترة في قسم الدراسة.

٧- يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن عبيد بن نضيلة آية آية، وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين، وكان الأعمش يقول: يحيى بن وثاب أقرأ من بال علـى تـراب، تـوفى سنة:١٠٣هـ.انظر: غاية النهاية:٣٨٠/٢، معرفة القراء:٦٢/١، السير:٣٧٩/٤.

٨- انظر: المبهج:٥٧٣/٢.

٩- حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن وثاب وعبيد بن نضيلة، وعرض عليـه حمـزة الزيات، وقال فيه أبو داود: كان رافضياً، توفى في حدود سنة:١٣٠هـ.انظر: غاية النهايـة:٢٦١/١، معرفـة القراء:٧٠/١، إنباه الرواة:٣٣٩/١.

١٠-انظر: الكتاب:٢٠٠/٤، إعراب القرآن للنحاس:١٨٣/٢، مشكل إعراب القرآن:٤٠٤/١.

وهذه اللغة شائعة ذائعة باقية[1] في أفواه أكثر الناس إلى اليوم ، يقولون : "ما فيِّ أفعل كذا"، ويطلقوها في كل[2] ياءات الإضافة المدغم فيها ، فيقولون : "ما عليِّ منك" ، و"لا أمرك إليِّ" وبعضهم يبالغ في كسرها[3] حتى تصير ياء[4] .

وتقدَّم ﴿ أُكُلَهَا ﴾ [٢٥]، في "البقرة" عند ﴿هزوا﴾[5] ، و﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ [٢٦]، أيضاً[6] ، وتقدَّم إمالة ﴿ قَرَارٍ ﴾ [٢٦]، و﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [٢٨]، و﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [٤٨]، في باها[7] .

واختلفوا في ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ هنا [٣٠]، وفي " الحج" ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [٩]، وفي "لقمان" ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٦]، وفي "الزمر" ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٨]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربعة .

واختلف عن رويس : فروى التمار من كل طرقه إلاَّ طريق أبي الطيب كذلك هنا وفي "الحج" و"الزمر" ، ومن طريق أبي الطيب بعكس ذلك ؛ بفتح الياء في "لقمان" ويضمّ في الباقي[8] ، وقرأ الباقون بالضمّ فيها .وتقدَّم اختلافهم في ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ [٣١]،

١- في المطبوع: تقديم وتأخير: "باقية شائعة ذائعة".

٢- في «م»: "باب" بدل: "كل".

٣- في «س»: ""كسرها" بدل: "كسرها".

٤- وهذه كما ذكر المصنَّف آنفا لغة بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياءً، وأنشد قطرب وغيره قول الأغلب العجلي يخاطب امرأة فيما إذا كانت ترغب فيه:

ماض إذا ما همَّ بالمضي قال لها هل لك يا تا فيِّ

والشاهد قوله: "فيِّ" حيث كسر الياء، أي: هل لك فيَّ يا هذه.

انظر: معاني القرآن للفراء:٧٥/٢، حجة ابن خالويه:٢٠٣، الموضح لابن أبي مريم:٧١٠/٢، الكشف:٢٦/٢، مفاتيح الأغاني:٢٣١.

٥- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٥٠ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٥٤/٢.

٨- وجه القراءة بفتح الياء في لقمان، وضمها في المواضع الثلاثة الأخرى، لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٢.

عند ﴿ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ في أوائل "البقرة"[1]. وتقدَّم إمالة ﴿ عَصَانِي ﴾ [٣٠]، للكسائيّ في بابها[2].

واختلف عن هشام في ﴿ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٧] : فروى الحُلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصّة ، وهي رواية العباس بن الوليد البيروتي عن أصحابه عن ابن عامر[3].

قال الحُلواني عن هشام : هو من "الوفود"[4]، فإن كان قد سمع فعلى غير قياس ، وإلاَّ فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون : "الدراهيم" و "الصياريف" وليست ضرورة بل لغة مستعملة[5].

وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في "شواهد التوضيح" : أنَّ الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة ، وجعل من ذلك قولهم : "بينا زيد قائم جاء عمرو" ؛ أي: بين أوقات قيام زيد ، فأشبعت فتحة النون فتولدت الألف . وحكى / الفرّاء أنَّ من العرب من يقول : ٢/٠
"أكلت لحما شاةٍ" ، [أي : "لحم شاة"][6].

وقال بعضهم: بل هو ضرورة ، وإنَّ هشاماً سهّل الهمزة كالياء فعبّر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها[7].

وردَّ ذلك الحافظ الدانيّ وقال : إنَّ النقَلَة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا[8].

١- انظر: ص: ١١٠ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧.

٣- انظر: الكامل:ق/٤١٠.

٤- انظر: جامع البيان: ٢٦٣/ب، وعلق عليها الحافظ أبو عمرو بقوله: "وذلك خطأ؛ لأنَّه لا يقال في جمع وافد أفئدة، وإنَّما يقال: وفد وفدان وفود، وأفئدة جمع فؤاد، والمعنى: فجعل قلوباً من الناس تنزع إليهم".

٥- انظر: مختار الصحاح:٢٠٥، الإتحاف:٢/١٧٠،

٦- ما بين المعكوفتين سقط من «س»، وانظر: شواهد التوضيح:٢٢. وفيها: فأشبع فتحة الميم وتولدت الألف.

٧- انظر: إبراز المعاني:٣/٣٠٠.

وفيه: قال أبو شامة: وكان بعض شيوخنا يقول: ... ثم ذكر ما ذكره المصنِّف هاهنا.

٨- لم أجده في الجامع، وانظر البحر المحيط:٥/٤٣٢.

قلت : وممّا يدلّ على فساد ذلك القول أنّ تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز ؛ بل تسهيلها إنَّما يكون بالنقل ، ولم يكن الحُلواني منفرداً بها عن هشام ، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي[(١)] شيخ ابن مجاهد ، وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر ؛ بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدَّم، ورواها الأستاذ أبو محمد سِبْط الخياط عن الأخفش عن هشام وعن الداجونيّ عن أصحابه عن هشام .

وقال : ما رأيته منصوصاً في "التعليق" لكن قرأت به على الشريف[(٢)] ، انتهى.

وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام[(٣)] . وروى الداجونيّ من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء ، وكذلك قرأ الباقون .

[واتفقوا على قوله تعالى : ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ [٤٣]، أنَّه بغير ياء ؛ لأنَّه جمع "فؤاد"، وهو: "القلب" ؛ أي: "قلوبهم فارغة من العقول" ، وكذلك سائر ما ورد في القرءان ففرّق بينهما ، وكذلك قال هشام : هو من "الوفود" . والله أعلم][(٤)] .

وانفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [٤٢]، بالنون ، وهي رواية أبي زيد[(٥)] وجبلة[(٦)] عن المفضل، وقراءة الحسن البصريّ وغيرهم[(٧)] .

وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء ، وبذلك قرأ الباقون .

١- أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس البكراوي، روى القراءة سماعاً عن هشام، ورواها عنه ابن مجاهد. انظر: غاية النهاية:١/١٠٨.

٢- انظر: المبهج:٢/٥٧٤.

٣- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٣٤.

٤- ما بين المعكوفتين زيادة من «ظ» و«ت» والمطبوع.

٥- سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي، روى القراءة عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه خلف بن هشام ومحمد بن هارون التمار، توفي سنة:٢١٥هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٠٥، السير:٩/٩٤٩.

٦- جبلة بن مالك بن جبلة، أبو أحمد الكوفي، من أهل الضبط، قرأ على المفضل بن محمد الضبي، وروى عنه القراءة أبو زيد عمر بن شبة النميري. انظر: غاية النهاية:١/١٩٠.

٧- في بقية النسخ عدا«س»: "وغيره" بالإفراد. وقرأ بالنون أيضاً العباس عن أبي عمرو والسلمي، وانظر السبعة:٣٦٣، القراءات الشاذة لابن خالويه:٦٩، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧١٢، الإرشاد:٣٩٤، الكفاية الكبرى:٣٩٧. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس ولا لغيره، فهي قراءة شاذة، لايقرأ بها لأحد اليوم.

واختلفوا في ﴿ لِتَزُولَ ﴾ [٤٦]، فقرأ الكسائيّ بفتح اللاّم الأولى ورفع الثانية ، وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية .

فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث : ﴿ لِىَ عَلَيْكُم ﴾ [٢٢]، فتحها حفص . ﴿ لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣١]، أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائيّ وروح . ﴿ إِنِّيَ أَسْكَنتُ ﴾ [٣٧]،
فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . / ٣٠١/٢

ومن **الزوائد** ثلاث : ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [١٤]، أثبتها وصلاً ورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب. ﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢]، أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب ، ورويت عن ابن شَنَبوذ لقنبل . ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [٤٠]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي ، واختلف عن قنبل وصلاً ووقفاً كما تقدّم[١] .

١- انظر: النشر:٢/١٩٠.

سورة الحجر

تقدَّم سكت أبي جعفر[1]، وإمالة "الراء"[2].

واختلفوا في ﴿ رُّبَمَا ﴾ [٢]، فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم خُلْفُ رويس في ﴿ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ في سورة "أم القرآن"[3].

واختلفوا في ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بنونين، الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر الزاي، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ بالنصب، وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنَّهم فتحوا التاء. وتقدَّم مذهب البزيّ في تشديد التاء وصلاً من أواخر سورة[4] "البقرة"[5].

واختلفوا في ﴿ سُكِّرَتْ ﴾ [١٥]، فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقـدَّم ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢]، لحمـزة وخلف في "البقـرة"[6]. وتقـدَّم ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٤٠]، في "يوسف"[7].

واختلفـوا في ﴿ صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١]، فقرأ يعقوب بكسر اللاَّم ورفع الياء وتنوينها، وقـرأ الباقون بفتح اللاَّم والياء من غير تنوين. وتقـدَّم ﴿ جُزْءٌ ﴾ [٤٤]، في

١- انظر: النشر: ١/٢٢٤.

٢- انظر: النشر: ٢/٦٦.

٣- انظر: النشر: ١/٢٧٣.

٤- لفظ: "سورة" سقط من جميع النسخ عدا «س».

٥- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ٣٢٠ من هذه الرسالة.

"البقرة" عند ﴿ هزُوًا ﴾ لأبي بكر[1] ، وفي باب "الهمز المفرد" لأبي جعفر[2] .

واختلفوا عن رويس في ﴿ وَعُيُونٍ - ٱدْخُلُوهَا ﴾ [٤٥، ٤٦]، فروى القاضي وابن العلاّف والكارَزيني ثلاثتهم عن النخاس[3] وأبو الطيب والشَنَبوذي ثلاثتهم[4] عن التمار عن رويس بضمّ التنوين وكسر الخاء على ما لم يسمّ فاعله ، فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين[5] .

وروى السعيديّ[6] والحمّاني كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما[7] عن التمار عنه بضمّ الخاء على أنّه فعل "أمر" والهمزة للوصل ، [وكذا قرأ الباقون][8] ، وهم في عين ﴿ وَعُيُون ﴾ والتنوين على / أصولهم المتقدّمة في "البقرة"[9] . ٢/٢٠

ونقل الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ عن الحمّاني أنّه خيَّر عن النخاس في ذلك[10] . وتقـدَّم إبدال ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾ [٤٩]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[11] . وتقـدَّم ﴿ إِنَّا

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٣- في المطبوع زيادة: "وهو" بعد "النخاس" خلافاً للنسخ الخطية.

٤- يعني النخاس من ــ من طرق القاضي وابن العلاف والكارَزيني ــ وأبو الطيب والشَنَبوذي، ومعلوم أنّ طريـق الشَنَبوذي عن التمار عن رويس ليست من طرق الكتاب.

٥- وهذا الوجه ــ ضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله ــ لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٣.

٦- علي بن جعفر بن سعيد، أبو الحسن السعيدي الرازي، أستاذ معروف، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن نصـر الشذائي، وقرأ عليه نصر بن عبد العزيز الشيرازي، توفي بعد:٤١٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥٢٩.

٧- يعني النخاس وهبة الله بن جعفر، ومعلوم أن طريق هبة الله بن جعفر عن التمار عن رويس ليست مـن طـرق الكتاب.

٨- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) و((ز)).

٩- انظر: ص: ١٥٣، وص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٣٧. فيكون للحمامي الوجهان، وانظر: الروض النضير:ق/٣٠٧ وما بعدها.

١١- انظر: النشر:١/٣٩١.

نُبَشِّرُكَ ﴾ [٥٣]، لحمزة في "آل عمران"[١].

واختلفوا في ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤]، فقرأ نافع وابن كثير بكسر النون ، وفتحها الباقون، وشدّدها ابن كثير ، وقرأ الباقون بتخفيفها[٢].

واختلفوا في ﴿ يَقْنَطُ ﴾ [٥٦]، و﴿ يَقْنَطُونَ ﴾[٣] ، و﴿ تَقْنَطُواْ ﴾[٤] فقرأ البصريان والكسائيّ وخلف[٥] بكسر النون ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدّم اختلافهم[٦] في ﴿ لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ [٥٩]، في "الأنعام"[٧].

واختلفوا في ﴿ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا ﴾ [٦٠]، وفي "النمل" ﴿ قَدَّرْنَـٰهَا ﴾ [٥٧]، فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما ، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما . وتقدّم ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٦١]، في "الهمزتين من كلمتين"[٨]، و "الإدغام الكبير"[٩]. وتقدّم ﴿ فَأَسْرِ ﴾ [٦٥]، في "هود"[١٠]. وتقدّم ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ [٩٤]، في "النساء"[١١].

وفيها **من ياءات الإضافة** أربع: ﴿ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا ﴾ [٤٩]، و﴿ قُلْ إِنِّيَ أَنَا ﴾ [٨٩]، فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . و﴿ بَنَاتِيَ إِن كُنتُمْ ﴾ [٧١]، فتحها

١- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

٢- في «م»: "بالتخفيف".

٣- سورة الروم الآية: (٣٦).

٤- سورة الزمر الآية: (٥٣).

٥- في «ت» تقديم وتأخير: "خلف والكسائي".

٦- في «م»: "الخلاف".

٧- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر: ١/٣٨٢.

٩- انظر: النشر: ١/٢٨١.

١٠- انظر: ص: ٣٠٩ من هذه الرسالة.

١١- انظر: ص: ٢١٦ من هذه الرسالة.

المدنيان .

ومن **الزوائد** ثنتان : ﴿ فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴾ [٦٨]، ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾ [٦٩]، أثبتهما في الحالين يعقوب .

سورة النحل

تقدَّم اختلافهم في إمالة ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [١]، في بابها[١] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [١، ٣]، كلاهما[٢] في "يونس"[٣] .

واختلفوا في ﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢]، فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشدّدة، ورفع ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ كالمتفق عليه في سورة "القدر" [٤]، وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ، ونصب ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ . وهم في تشديد الزاي على أصولهم المتقدِّمة في "البقرة" ، فيخفّفها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس[٤] .

واختلفوا في ﴿ بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر بفتح الشين ، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم ﴾ [١١]، فروى أبو بكر بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .

واختلفوا في ﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾ [١٢]، فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة / وافقه حفص في الحرفين الأخيرين [وهما][٥] : ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾، ٣٠٣/٢

وقرأ الباقون بنصب الأربعة وكسر تاء ﴿ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾ .

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ [٢٠] ، فقرأ يعقوب وعاصم[٦] بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

١- انظر: النشر:٢/٣٧، وما بعدها.

٢- في «ظ» و«ز» و«ت» والمطبوع: "كليهما".

٣- انظر: ص: ٢٨٩ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٣٢ من هذه الرسالة.

٥- "وهما": زيادة من «ت» والمطبوع.

٦- في «ز»: "بالياء على الغيب".

واتفقوا على ﴿ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢٧]، بالهمز . وانفرد الداني[١] عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه ، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية ، وذلك أنَّ الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم : عبد العزيز الفارسيّ وفارس بن أحمد لم يقرئوه إلاَّ بالهمز حسبما نصَّ في كتبه[٢] .

نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر[٣] والجُدِّيّ[٤] عن البزيّ[٥] .

وقال في "مفرداته" : والعمل على الهمز وبه آخذ[٦] .

ونصَّ على عدم الهمز فيه أيضاً وجهاً واحداً ابن شريح[٧] والمهدويّ وابن سفيان[٨] وابنا غَلْبون[٩] وغيرهم[١٠] ، وكلهم لم يرووه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب .

وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه ، وكذا ﴿ دُعَآءِيَ ﴾[١١] و﴿ وَرَآءِى ﴾[١٢] في كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزيّ[١٣] وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ،

١- نصَّ أيضاً الإمام أبو علي بن بَلِّيمة على ترك الهمز قولاً واحداً للبزي، ومعلوم أنَّ طريق ابن بَلِّيمة عن عبد المعطي السفاقسي عن أبي علي المالكي عن الحمّاني عن أبي بكر النقاش من طرق الكتاب، فلا أدري لماذا لم يذكر المصنِّف ابن بَلِّيمة مع الداني؟ وانظر: تلخيص العبارات:١١٠، والنشر:١/١١٦.

٢- انظر: جامع البيان:٢٦٧/أ، التيسير:١٣٧.

٣- مضر بن محمد بن خالد، أبو محمد الضبي، معروف وثقوه، روى القراءة سماعاً عن أحمد بن محمد البزي وعبد الله بن ذكوان، وروى الحروف عنه أبو بكر ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٢٩.

٤- في المطبوع: "الجندي"، وهو تصحيف وتحريف، وضبطت في «ك» و«ظ» هكذا: "الجُدِّيّ"، وهو: سعدان بن كثير، أبو صالح الجدي المكي، عرض على البزي وأحمد بن محمد النبال، روى القراءة عنه محمد بن عيسى بن بندار ومحمد بن موسى الزينبي، توفي سنة:٢٩٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٣٠٤.

٥- انظر: جامع البيان:٢٦٧/أ، المفردات:١٠٣.

٦- المفردات:١٠٣،وفيه: والعمل على الهمز فيه.

٧- انظر: الكافي:١١٩.

٨- انظر: الهادي:٢٦/ب.

٩- انظر: التذكرة:٢/٣٩٩، وكتاب الإرشاد لعبد المنعم بن غَلْبون مفقود.

١٠- سبق أن ذكرت أنَّ ابن بَلِّيمة روى ذلك وجهاً واحداً وطريقه طريق النقاش عن أبي ربيعة.

١١- سورة نوح الآية: (٦).

١٢- سورة مريم الآية: (٥).

١٣- انظر: المستنير:٦٠٧.

ولولا حكاية الدانيّ له عن النقاش لم نذكره ، وكذلك[1] لم يذكره الشاطبيّ[2] إلاَّ تبعاً لقول "التيسير": البزيّ بخلاف عنه[3] وهو خروج من صاحب "التيسير" ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما[4] .

وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إنَّ الممدود لا يُقْصَرُ إلاَّ في ضرورة الشعر[5] .

والحق أنَّ هذه القراءة ثبتت عن البزيّ من الطرق المتقدِّمة لا من طرق "التيسير" ولا "الشاطبية" ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلّته[6] كما قال بعض أئمّة النحو[7] .

وروى سائر الرواة عن البزيّ وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها ، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره[8] ، وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ [٢٧]، فقرأ نافع بكسر النون ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ في الموضعين [٢٨ ، ٣٢]، فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير ، وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٣]، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذّكراً،

١- في «ك»: "ولذلك".

٢- انظر: الشاطبية:٦٤.

٣- التيسير:١٣٧.

٤- انظر: إبراز المعاني:٣٠٨/٣.

٥- انظر: البحر المحيط:٦٨٦/٥.

٦- في «س» زيادة: "ما قلته".

٧- ذكر ذلك الإمام أبو حيان في البحر المحيط:٤٨٦/٥.

٨- والحاصل أنَّ هذا الوجه غير مقروء به على الصحيح للبزي ولا لغيره، فهو وجه شاذٌّ لا يقرأ به اليوم لأحدٍ، لا من طريق "الشاطبية" ولا "النشر" ونظمه؛ لذلك لم يذكره المصنِّف رحمه الله في "الطيبة".

وانظر: الفتح الرحماني: ٢٠٥، غيث النفع:١٦٢، الإتحاف:١٨٢/٢.

٤/٢ وقرأ الباقون / بالتاء مؤنثاً ، كما تقدَّم في "الأنعام"[١] .

واختلفوا في ﴿ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ ﴾ [٣٧]، فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال .

واتفقوا على ضمّ[٢] الياء وكسر الضاد من ﴿ يُضِلُّ ﴾ ؛ لأنّ المعنى : أنّ من أضله الله لا يهتدي ولا هادي له على القراءتين[٣] .

وتقدَّم ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٠]، لابن عامر والكسائيّ في "البقرة"[٤] . وتقــدَّم لأبي جعفر ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ ﴾ [٤١]، في باب "الهمز المفرد"[٥] . وتقدَّم ﴿ نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [٤٣]، لحفص في "يوسف"[٦] . وتقــدَّم ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ ﴾ [٤٣]، في باب "النقل"[٧] . وتقدَّم ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ [٤٥]، للأصبهاني في باب "الهمز المفرد"[٨] .

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا ﴾ [٤٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [٤٨]، فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير .

واختلفوا في ﴿ مُّفۡرَطُونَ ﴾ [٦٢]، فقرأ المدنيان بكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتحها ، وشدَّدها أبو جعفر وخفَّفها الباقون .

١- انظر: ص: ٢٥١ من هذه الرسالة. وقد أعاد المصنف ذكر الخلاف هنا بالتفصيل على غير العادة.

٢- في «م»: "فتح"، وهو خطأ وتحريف.

٣- انظر: الحجة لابن خالويه: ٢١٠، الكشف: ٣٧/٢، الموضح لابن أبي مريم: ٧٣٦/٢.

٤- انظر: ص: ١٣٥ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر: ٣٩٦/١.

٦- انظر: ص: ٣٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر: ٤١٤/١.

٨- انظر: النشر: ٣٩٨/١.

واختلفوا في ﴿ نُسْقِيكُم ﴾ هنا [٦٦]، و"المؤمنون" [٢١]، فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين ، وقرأ الباقون بالنون ، وفتحَهَا نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما ، وضمّها الباقون منهما .

واتفقـــوا على ضمّ حرف "الفرقان" وهو: ﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَـٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ [٤٩]، على أنّه من الرباعي ، مناسبة لما عُطِفَ عليه وهو قوله تعالى : ﴿ لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[1]. والله أعلم[2]. وتقـــدَّم ﴿ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴾ [٦٦]، في "الإمالة"[3]. وتقـــدَّم ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ [٦٨]، في "الأعراف"[4].

واختلفوا في ﴿ تَجْحَدُونَ ﴾ [٧١]، فروى أبو بكر ورويس بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب . وتقدَّم إدغام ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ [٧٢]، كل ما في هذه السورة[5] لرويس وفاقاً لأبي عمرو في "الإدغام الكبير"[6]. وتقدَّم : ﴿ مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ [٧٨]، لحمزة والكسائيّ في "النساء"[7].

واختلفوا في ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ ﴾ [٧٩]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ [٨٠]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [٨٥]، و﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [٨٦]،

١- سورة الفرقان الآية: (٤٩).

٢- انظر: إبراز المعاني:٣/٣١٢،

٣- انظر: النشر:٢/٦٥.

٤- انظر: ص: ٢٦٣ من هذه الرسالة.

٥- ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ تكررت في سورة النحل ثماني مرات في الآيات: [٧٢، ٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨١، ٨١، ٨١].

٦- انظر: النشر:١/٣٠٢.

٧- انظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

في باب "الإمالة"[1] . وتقدَّم ﴿ بَاقٍ ﴾ [٩٦]، لابن كثير في باب "الوقف"[2] .

٥/٢ **واختلفوا في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [٩٦] ، فقرأ / ابن كثير وأبو جعفر وعاصم** بالنون ، واختلف عن ابن عامر : فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعيّ عن الصوريّ كلاهما عن ابن ذكوان كذلك ، وكذلك رواه الرمليّ عن الصوريّ من غير طريق الكارَزيني ، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدُلْبَة عن الأخفش ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه عبد العزيز الفارسيّ عن النقاش[3] ، وكذلك روى الداجونيّ عن أصحابه عن هشام، وبه نصّ سِبْط الخياط صاحب "المبهج"[4] عن هشام من جميع طرقه ، وهذا ممّا انفرد به ، فإنّالا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني[5] .

ورأيت في مفردة "قراءة ابن عامر" للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سِبْط الخياط ما نصّه : " ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ﴾ بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء "، وهذا خلاف[6] قول السِبْط .

١- انظر: النشر:٢/٤٦.

٢- انظر: النشر:٢/١٣٧.

٣- انظر: جامع البيان:٢٦٨/أ.

٤- انظر: المبهج:٢/٥٨٨.

٥- وقد عقَّب العلاَّمة المقرئ مصطفى الإزميري رحمه الله على عبارة المصنِّف رحمه الله هنا بقوله: وهذا القول عجيب من ابن الجزري؛ لأنّ النون للحلواني – يعني عن هشام – مذكور في المصباح وكفاية أبي العز وروضة المعدل، وكذا في المستنير وغاية أبي العلاء، لكنهما – المستنير وغاية الاختصار – عن الحُلواني ليسا من "الطيبة".
كماعقَّب الإمام المتولي رحمه الله على ذلك كله بقوله : والحاصل أنّ النون لابن عبدان عن الحُلواني من كفاية أبي العز، وللجمال عنه – أي عن الحُلواني – من روضة المعدل والمصباح، وللداجوني من جامع الخياط والكامل والإعلان، ولهشام -يعني بكامله- من المبهج، وللنقاش عن الأخفش سوى أبي إسحاق الخياط من التجريد، وللصوري سوى طريق أبي معشر وإرشاد أبي العز عن الكارَزيني عن الشذائي عن الرملي، والياء لابن عامر من سائر طرقه هذا هو التحقيق خلافاً لما سبق عليه قلم الإزميري. اهـ وانظر: الروض النضير:ق/٣١٣، تحرير النشر:ق/٣٥، عمدة العرفان:٨٩. وانظر: الكفاية الكبرى:٤٠٧، المصباح:ق/٣٨٣، المبهج:٢/٥٨٨، المستنير:٣٦٠، غاية الاختصار:٢/٥٤٣، الإرشاد:٤٠٤.

٦- في ((ز)): "بخلاف".

وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان. وقال : لاشك في ذلك؛ لأنَّ الأخفش ذكر ذلك في "كتابه" بالياء ، وكذلك رواه عنه ابن شَنَبوذ وابن الأخرم وابن أبي حمزة[1] وابن أبي داود[2] وابن مرشد[3] وابن عبد الرزاق وعامّة الشاميّين، وكذا ذكره ابن ذكوان في "كتابه" بإسناده[4] .

قلت : ولا شكّ في صحّة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيّين قاطبة ، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني[5] كما رواه سائر المشارقة[6] .

نعم نَصَّ المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً،

١- محمد بن نصير بن جعفر، أبو بكر الدمشقي، يعرف بابن أبي حمزة، مقرئ جليل ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن هارون بن موسى الأخفش، وهو أجل أصحابه، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الديبلي.
انظر: غاية النهاية:٢/٢٦٩.

٢- جعفر بن حمدان بن سليمان، أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري، نزيل دمشق، قرأ على هارون الأخفش، وهو من حذّاق أصحابه، وقرأ عليه محمد بن الحسين وعبد الله بن عطية، توفي سنة:٣٣٩هـ.
انظر: غاية النهاية:١/١٩١.

٣- محمد بن أحمد بن مرشد، أبو بكر الدمشقي، أخذ القراءة عن هارون الأخفش، وروى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت عليه ثلاث ختمات متواليات بدمشق وكان من خيار المسلمين، وأخبرني أنّه قرأ على الأخفش قبل سنة تسعين ومائتين.
انظر: غاية النهاية:٢/٨٨.

٤- انظر: جامع البيان:٢٦٨/ب.
ثم ساق الحافظ أبو عمرو بسنده إلى النقاش: أنّ ابن ذكوان روى بالياء، فقال: وقال الأخفش بالنون، ومعلوم أنّ طرق ابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن أبي مرشد وابن عبد الرزاق عن الأخفش ليست من طرق الكتاب.

٥- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٤٣.

٦- ووجه القراءة بالنون لهشام من زيادات "النشر" على "الحرز."
وأمّا ابن ذكوان فالنون والياء له من الطريقين؛ طريق "الحرز" وطريق "النشر"، وإن كانت عبارة الشاطبي:
وعنه روى النقاش نوناً مُوَهَّلاً.
تدلُّ على ضعف وجه النون له، ولكن حقّق المحرّرون أنّ وجه النون له صحيح مقروء به له من طريق "الحرز" وأصله.
وانظر: التيسير:١٣٨، الشاطبية:٦٤، غيث النفع:١٦٥، الفتح الرباني:٢٠٥،: شرح منحة مولي البر:١١٣.

وكذا هو في "العنوان"[١] و"المجتبى"[٢] لعبد الجبار و"الإرشاد" و"التذكرة"[٣] لابنيْ[٤] غَلْبون ، وبذلك قرأ الباقون .

واتفقوا على النون في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ﴾ [٩٧]؛ لأجل ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ ﴾ قبله[٥] .

وتقدَّم تخفيف ﴿ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١]، لابن كثير وأبي عمرو[٦]، وإسكان ﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ [١٠٢]، في "البقرة" [لابن كثير] عند ﴿ هُزُوًا ﴾[٧] . وتقدَّم ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ [١٠٣]، في "الأعراف"[٨] .

واختلفوا في ﴿ فُتِنُواْ ﴾ [١١٠]، فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر التاء. وتقدَّم ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [١١٥]، و:﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ [١١٥]، لأبي جعفر[٩]، و﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٢٠]، في "البقرة"[١٠] .

واختلفوا في ﴿ ضَيْقٍ ﴾ هنا [١٢٧]، و"النمل"[١١] [٧٠] ، فقرأ ابن كثير بكسر الضاد ،

٢/٠٦ وقرأ الباقون بفتحها . /

١- انظر: العنوان:١١٨.

٢- كتاب "المجتبى" لعبد الجبار الطرسوسي مفقود.

٣- انظر: التذكرة:٢/٤٠٦.

٤- في المطبوع: "لابن" بالإفراد، وهو تحريف؛ إذ المقصود عبد المنعم بن غَلْبون مصنِّف الإرشاد وابنه أبو الحسن مصنِّف التذكرة.

٥- انظر: إبراز المعاني:٣/٣١٣.

٦- انظر: ص: ١٣١ من هذه الرسالة.

٧- "ابن كثير": زيادة من «ظ» و«ك» و«ت»: والمطبوع. وانظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ٢٦٨ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ١٤٧، وص: ١٥٢ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

١١- في «ظ» و«ز» و«م» و«ك»: "الفرقان"، بدل: :النمل"، وهو خطأ.

[1]فيها من **الزوائد** ثنتان : ﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ [٥١] ، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [٢] ، أثبتهما في الحالين يعقوب .

١- في المطبوع: "وفيها" بزيادة "و".

سورة الإسراء

واختلف[1] في ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ ﴾ [٢]، فقرأ أبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ [٧]، فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر[2] بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد ، وقرأ الكسائيّ بالنون ونصب الهمزة على لفظ[3] الجمع للمتكلمين ، وقرأ الباقون بالياء وضمّ الهمزة وبعدها واو الجمع[4] . وتقدَّم ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٩]، لحمزة والكسائيّ في "آل عمران"[5] .

واختلفوا في ﴿ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ ﴾ [١٣]، فقرأ أبو جعفر بالياء وضمّها وفتح الراء ، وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضمّ الراء ، وقرأ الباقون بالنون وضمّها وكسر الراء .

واتفقوا على نصب ﴿ كِتَٰبًا ﴾ [١٣]، ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر ﴿ يُخْرَجُ ﴾ مبنياً للمفعول ، قيل : إنَّ الجارّ والمجرور وهو ﴿له﴾ قام مقام الفاعل ، وقيل : المصدرُ على حدّ قراءته ﴿ لِيُجْزَى قَوْماً ﴾[6] فهو مفعول به ، والأحسن أن يكون حالاً ؛ أي : "ويخرج الطائر كتاباً" . وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب أيضاً ، فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يُختلف فيه[7] ، والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ يَلۡقَىٰهُ ﴾ [١٣]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضمّ الياء وفتح اللاّم وتشديد

١- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "واختلفوا".

٢- "أبو بكر": سقط من ((م)) .

٣- "لفظ": سقط من ((م)) .

٤- انظر: الكشف:٢/٤٢، حجة ابن خالويه:٢١٤، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧٤٩.

٥- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

٦- سورة الجاثية، الآية :(١٤)، وقرأ أبو جعفر بياء مضومة وفتح الزاي، وسيأتي في موضعه إن شاء الله.

٧- انظر: معاني القراءات للأزهري:٢/٨٨، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧٥٠، معاني القرآن للفرّاء:٢/١١٨.

القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللاّم وتخفيف القاف ، وتقدَّم اختلافهم في إمالته في بابه[1] [2] .

وتقدَّم ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ ﴾ [١٤]، لأبي جعفر[3] .

واختلفوا في ﴿ أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ [١٦]، فقرأ يعقوب بمدّ الهمزة ، وقرأ الباقون بقصرها .

وتقدَّم ﴿ مَحۡظُورًا-ٱنظُرۡ ﴾ [٢٠-٢١]، و﴿ مَّسۡحُورًا-ٱنظُرۡ ﴾ [٤٧-٤٨]، كلاهما في "البقرة" عند ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾[4] .

واختلفوا في ﴿ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿يَبۡلُغَـٰـنِّ﴾ بألف مطوّلة بعد الغين وكسر النون على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد. وتقدَّم إمالة ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [٢٣]، في بابها[5] .

واختلفوا في ﴿ أُفٍّ ﴾ هنا [٢٣]، و"الأنبياء" [٦٧]، و"الأحقاف" [١٧] : فقرأ ابن كثير وابن عامر / ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة ، وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء ٣٠٧/٢ مع التنوين، وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهنّ .

واختلفوا في ﴿ خِطۡـًٔا كَبِيرًا ﴾ [٣١]، فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها ، وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مدّ .

واختلف عن هشام : فروى الشذائيّ عن الداجونيّ وزيد بن علي من جميع طرقه إلاّ من طريق المفسر كذلك – أعني مثل ابن ذكوان[6] – ، وبذلك قطع له صاحب " المبهج" من

١- في «م» و «ز»: "بابها".

٢- انظر: النشر:٢/٣٥، ٤٣.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٣.

٤- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:٢/٣٥، ٥٠.

٦- ووجه القراءة بفتح الخاء مع تحريك الطاء بالفتح لهشام، من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٤.

جميع طرقه إلاّ الأخفش عنه[١] .

وروى عنه الحُلواني من جميع طرقه[٢] وهبة الله المفسر عن الداجونيّ بكسر الخاء وإسكان الطاء، وبذلك قرأ الباقون .

وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً ، وهو وغيره على أصولهم في السكت[٣] .

واختلفوا في ﴿ فَلَا يُسْرِف ﴾ [٣٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ هنا [٣٥]، و"الشعراء" [١٨٢]: فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين ، وقرأ الباقون بضمّها فيهما .

واختلفوا في ﴿ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ [٣٨]، فقرأ الكوفيون وابن عامر بضمّ الهمزة والهاء وإلحاقها واواً في اللفظ ، على الإضافة والتذكير ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد .

وتقدَّم تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾ [٤٠]ن للأصبهاني[٤] في باب الهمز المفرد[٥] .

واختلفوا في ﴿ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ هنا [٤١]، و"الفرقان" [٥٠]: فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بإسكان الذال وضمّ الكاف مع تخفيفها في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع

١- انظر: المبهج:٥٩٤/٢. علماً بأنّ طريق الأخفش عن هشام ليس من طرق الكتاب.

٢- تعقّبه العلاّمة الإزميري بأنّ للحمال عن الحُلواني فتح الخاء مع تحريك الطاء بالفتح من "المبهج".

وانظر: المبهج:٥٩٤/٢، والروض النضير:ق/٣١٤.

٣- أصحاب السكت هم: حمزة وإدريس وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم.

ولكن لا يخفى أنّه ليس لابن ذكوان سكت هنا؛ لأنّه يقرأ بتحريك الطاء. وانظر: الطيبة:٤٧.

٤- في المطبوع: "الأصفهاني" بالفاء وهو تحريف.

٥- انظر: النشر:٣٩٨/١.

تشديدهما[1] فيهما .

واختلفوا في ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢]، فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب[2] ، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ تُسَبِّحُ ﴾ [٤٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر[3] وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس[4] بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

وتقـدَّم ﴿ أَءِذَا-أَءِنَّا ﴾[٤٩]، في باب "الهمزتين من[5] كلمة"[6] الموضعين[7] . وتقـدَّم / ٣٠٨/٢

﴿ زَبُورًا ﴾ [٥٥]، في "النساء"[8] . وتقدَّم ﴿ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٦٠]، في "النقل"[9] . وتقدَّم ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ [٦١]، في "البقرة"[10] . وتقدَّم ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ [٦١]، في

١- في «ت» والمطبوع: "تشديدها".

٢- وجه القراءة بالخطاب في ﴿يقولون﴾ [٤٣] لرويس، من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٤.

ويلاحظ هنا أنّ المصنِّف رحمه الله أسند طريق ابي الطيب عن التمار عن رويس من غاية أبي العلاء من طـريقين، ولم يسنده من كتاب آخر، والعجيب أنّ الموجود في غاية الاختصار هو الغيب قولاً واحداً لأبي الطيب في هـذا الحرف. وقد نبّه محقق الغاية إلى ذلك، ولم أجد أحداً من المحررين تعرّض إلى ذلك. والله أعلم.

٣- في «ظ» و«ز» و«م» تقديم وتأخير:وابن عامر وابن كثير".

٤- وجه القراءة بالتذكير في ﴿تسبّح﴾ لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٤.

٥- في المطبوع: "في" بدل: "من".

٦- في «ز» زيادة: "في" قبل: "الموضعين".

٧- انظر: النشر:٣٧٢/١.

٨- انظر: ص: ٢٢٢ من هذه الرسالة.

٩- انظر: النشر:٤١٤/١.

١٠- انظر: ص: ١٠٦ من هذه الرسالة.

"الهمزتين من كلمة"[1]. وتقدَّم ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن ﴾ [٦٣]، في باب "حروف قربت مخارجها"[2].

واختلفوا في ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ [٦٤]، فروى حفص بكسر الجيم ، وقرأ الباقون بإسكانها .

واختلفوا في ﴿ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ ﴾ [٦٨]، ﴿ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٦٨]، ﴿ أَن يُعِيدَكُمۡ ﴾ [٦٩] ﴿ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٦٩]، ﴿ فَيُغۡرِقَكُم ﴾ [٦٩]: فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة، وقرأ الباقون بالياء إلاَّ أبا جعفر ورويساً في ﴿ فَيُغۡرِقَكُم ﴾ فقرءا بالتاء على التأنيث .

وانفرد الشطويّ عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء[3]، وهي قراءة ابن مقسم وقتادة[4] والحسن في رواية[5].

وتقدّم ذكر ﴿ ٱلرِّيحِ ﴾ [٦٩]، لأبي جعفر في "البقرة"[6]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ [٧٢]، في الموضعين هنا من باب "الإمالة"[7].

وانفرد أبو الحسن ابن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب[8] [عن

١- انظر: النشر:١/٣٦٤.

٢- انظر: النشر:٢/٨.

٣- وهذه الانفرادة مقروء بها لابن وردان، وهي رابع الانفرادات التي ذكرت في "الدرة" ولم تذكر في "الطيبة".

٤- قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، أحد الأعلام لــه اختيار في كتاب الكامل وغيره، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار، وكان يضرب بحفظه المثل، توفي سنة:١١٧هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٥، طبقات المفسرين للداودي:٢/٤٧.

٥- انظر: الكامل:ق/٤١٧.

٦- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٢/٤٣.

٨- محمد بن وهب بن يحيى، أبو بكر الثقفي البصري، قرأ على روح ولازمه وصار أجلّ أصحابه وأخصّهم به وأعرفهم بقراءته، قرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل وهو من أضبط أصحابه وأحمد الزبيري، توفي بعيد سنة: ٢٧٠هـ.انظر: غاية النهاية:٢/٢٧٦، معرفة القراء:١/٢٥٦.

روح][1] في ﴿ لَّا يَلۡبَثُونَ ﴾ [٧٦]، فضمّ الياء وفتح اللاّم وشدّد الباء[2] ، فخالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل[3] ، وهي قراءة عطاء بن أبي رباح[4] ، وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللاّم وتخفيف الباء ، وبذلك قرأ الباقون ، ولا خلاف في فتح الباء .

واختلفوا في ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ [٧٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللاّم من غير ألف .

وانفرد ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير[5] بين هذه القراءة ، وبين كسر الخاء وفتح اللاّم [وألف][6] بعدها، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدّم تخفيف ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [٨٢]، و﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا ﴾ [٩٣]، لأبي عمرو ويعقوب في "البقرة"[7] .

واختلفوا في ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ هنا [٨٣]، وفي "فصلت" [٥١]: فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة ، مثل: "وناع" في الموضعين ، وقرأهما[8] الباقون بألف بعد الهمزة، وتقدّم اختلافهم في إمالة النون والهمزة من[9] باب "الإمالة"[10] .

١- "عن روح": زيادة من ((م)) و((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

٢- انظر: المستنير:٦٣٧.

٣- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح ولا لغيره فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

٤- عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي هريرة، وعرض عليه أبو عمرو، توفي سنة:١١٤هـ، وقيل سنة: ١١٥هـ. انظر: غاية النهاية:٥١٣/١، الكشاف عمن له رواية في الكتب السبعة:٢٣١/٢.

٥- انظر: المستنير:٦٣٧. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح والمقروء له به ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ كحفص قولاً واحداً.

٦- "ألف": سقطت من ((س)).

٧- انظر: ص: ١٣١ من هذه الرسالة.

٨- في ((م)): "وقرأ" بحذف الضمير "هما".

٩- في ((ت)): "في" بدل: "من".

١٠- انظر: النشر:٤٣/٢.

واختلفوا في ﴿ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا ﴾ [٩٠]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضمّ الجيم وتخفيفها ، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها .

[واتفقوا على تشديد ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴾ [٩١]، من أجل المصدر بعده[١]. والله أعلم][٢] .

واختلفوا / في ﴿ كِسَفًا ﴾ هنا [٩٢]، و"الشعراء" [١٧٨]، و"الروم" [٤٨]، و"سبا" [٩] : ٩/٢

فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصّة ، وكذا روى حفص في "الشعراء" و"سبأ" ، وقرأ الباقون بإسكان السين في الثلاثة السور . وأمّا حرف "الروم" فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين . واختلف فيه عن هشام : فروى الداجونيّ عن أصحابه عنه فتح السين . قال الدانيّ : "وبه كان يأخذ له"[٣] ، وبذلك قرأ الدانيّ من طريق الحُلواني على شيخه فارس بن أحمد ، وهي رواية ابن عباد عن هشام[٤] ، وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهذليّ من جميع طرقه عن هشام[٥] .

وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان[٦] . وبه قرأ الدانيّ على شيخيه[٧] أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غَلْبون[٨] ، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان[٩] ولا المهدويّ ولا ابن شريح[١٠] ولا صاحب "العنوان"[١١] ولا مكي[١٢] ولا غيرهم

١- انظر: إبراز المعاني:٣/٣٢٥.:

٢- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) و ((م)).

٣- جامع البيان:٢٧٢/ب.

٤- انظرالمصدر السابق.

٥- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٥١، الكامل:ق/٤١٨.

٦- انظر: السبعة:٣٨٥.

٧- في المطبوع: "شيخه بالإفراد، وهو خطأ.

٨- انظر: التذكرة:٢/٤٩٥، وجامع البيان:٢٧٢/ب.

٩- انظر: الهادي:٢٧/ب.

١٠- انظر: الكافي:١٢٣.

١١- انظر: العنوان:١٥١.

١٢- انظر: التبصرة:٥٧١.

مـن المغاربـة والمصريين عـن هشام سواه ، ونـص عليه صاحـب "المبهج"[١] وابـن سوار[٢] عن هشام بكماله .

قلت: والوجهان جميعاً[٣] صحّا عندي عن الحُلواني والداجونيّ عنه ، وقرأ الباقون بفتح السين.

واتفقوا على إسكان السين في سورة "الطور" من قوله[٤] : ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفًا ﴾[٤٤]، لوصفه بالواحد المذكّر في قوله: ﴿ سَاقِطًا ﴾[٥] .

واختلفوا في ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ ﴾ [٩٣]، فقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ قَالَ ﴾ بالألف على الخبر، وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام ، وقرأ الباقون ﴿ قُلۡ ﴾ بغير ألف على الأمر، وكذا هو في مصاحفهم[٦] .

واختلفوا في ﴿ لَقَدۡ عَلِمۡتَ ﴾ [١٠٢]، فقرأ الكسائيّ بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

١- انظر: المبهج:٢/٦٠٠.

وعبارته موهمة لم افهم هل المراد أنّ هشاماً أسكن السين أو فتحها، ونصها: "وأسكن السين في الـروم [٤٨] قوله: ﴿كسفا من السماء﴾ ابن عامر إلاّ الوليد بن عتبة والحُلواني والداجوني جميعاً عن هشام".

والظاهر والله أعلم أنّ قصد الإمام السبْط استثناء هشام من طريقيه الحُلواني والداجوني من القراءة بالإسكان كما استثنى الوليد بن عتبة، الذي وجدت غير واحد من الأئمة نصّ على قرائته موضه الروم بالفتح كالحافظ الـداني: الجامع:٢٧٢/ب، وعليه فالذي في "المبهج" الفتح في موضع الروم لهشام وليس الإسكان.

٢- انظر: المستنير:٧٣٤.

والذي يفهم منه أنّ لهشام الفتح وليس الإسكان، ونصّ عبارته:

"قرأ أبو جعفر وابن ذكوان غير الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش ﴿كِسْفاً﴾ بسكون السين". فعليه يكون لهشام كالباقين القراءة بفتح السين وليس الإسكان.

٣- في «ز» زيادة: "صحيحان" قبل: "صحا".

٤- في «ز» تقديم وتأخير: "من قوله تعالى في سورة الطور".

٥- انظر: معاني القرآن للفرّاء:٢/١٣١، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧٦٨.

٦- انظر: المصاحف:٤٠، السبعة:٣٨٥، المقنع:١٠٤.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾ [١١٠]، في "البقرة"[١].

فيها من **ياءات**[٢] **الإضافة** واحدة ﴿ رَبِّيٓ إِذٗا ﴾ [١٠٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو .

ومن **الزوائد** ثنتان: ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾[٦٢]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ [٩٧]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورويت عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ[٣]./ ٢/.

١- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٢- "ياءات": سقطت من ((ظ)).

٣- والمقروء به لقنبل هو الحذف في الحالين.

سورة الكهف

تقدَّم سكت حفص على ﴿ عِوَجَا ﴾ في بابه[1] .

واختلفوا في ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [٢]، فروى أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضمّ وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ[2] .

وانفرد نفطويه عن الصريفينيّ عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة[3] ، وهي رواية خلف عن يحيى[4] .

وقرأ الباقون بضمّ الهاء والدال وإسكان النون ، وابن كثير[5] على أصله في الصلة بواو.

وتقدَّم ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، في "آل عمران"[6] . وتقدَّم ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[١٠]، و﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ [١٦]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[7] .

واختلفوا في ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ [١٦]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء ، وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب "الراآت"[8] .

واختلفوا في ﴿ تَّزَاوَرُ ﴾ [١٧]، فقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿تزْوَرُّ﴾ بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف ، مثل: "تحْمرّ" ، وقرأ الكوفيون[9] بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء ، وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنّهم شدّدوا الزاي[10] .

١- انظر: النشر:١/٤٢٥..

٢- انظر: الكشف:٢/٥٤.

٣- وهي انفرادة غير مقروء بها لشعبة ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لايقرأ بها اليوم لأحد.

٤- طريق خلف عن يحيى عن أبي بكر ليست من طرق الكتاب.

٥- "ابن كثير": سقط من ((ظ)) .

٦- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣٩٠.

٨- انظر: النشر:٢/١٠٤، وذكر المصنّف هناك أنّ الصواب فيه الترقيق ـــ يعني لمن كسر الميم ـــ.

٩- سقط من ((ت)): "الكوفيون" وأبدلت بـــ"الباقون".

١٠- انظر: حجة ابن زنجلة:٤١٣، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧٧٥:

واختلفوا في ﴿ وَلَمُلِئْتَ ﴾ [١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللاّم الثانية ، وقرأ الباقون بتخفيفها . وهم على أصولهم في الهمز[1] . وتقدّم ﴿ رُعْبًا ﴾ [١٨]، في "البقرة"[2] .

واختلفوا في ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [١٩]، فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر وروح بإسكان الراء وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بغير تنوين على الإضافة[3] ، وقرأ الباقون بالتنوين .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ [٢٦]، فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي، وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر[4] . وتقــدّم ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ [٢٨]، لابن عامر في "الأنعام"[5] . وتقــدّم ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾[٣١]، لأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[6] . وتقــدّم ﴿ أُكُلَهَا ﴾[٣٣]، في "البقرة" عند ﴿ هُزُوًا ﴾[7] .

واختلفوا في ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤]، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ [٤٢]، فقرأ أبو جعفر وعاصم وروح بفتح الثاء والميم ، وافقهم رويس في الأوّل ، وقرأ أبو عمرو بضمّ الثاء وإسكان الميم فيهما، وقرأ الباقون بضمّ الثاء والميم في الوضعين . وتقدّم ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ﴾ [٣٤]، و﴿ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾ [٣٩]، عند ﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ ﴾ من "البقرة"[8] .

١- فأبدل همزها ياءً ساكنة أبو عمرو بخلف والأصبهاني وأبو جعفر وحمزة عند الوقف. وانظر: الإتحاف:٢/٢١١.

٢- انظر: ص: ١٢٥ من هذه الرسالة.

٣- أي: إضافة ﴿مائة﴾ إلى ﴿سنين﴾، وانظر: الكشف:٢/٥٨.

٤- انظر: الحجةلابن خالويه:٢٢٣.

٥- انظر: ص: ٢٣٢ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٧- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٦٧ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ خَيۡرٗا مِّنۡهَا ﴾ [٣٦]، فقرأ / المدنيان وابن كثير وابن عامر ﴿ مِّنۡهُمَا ﴾ ٣١١/٢
بميم بعد الهاء على التثنية ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وقرأ الباقون بحذف الميم على الإفراد، وكذلك هي في مصاحفهم[١] .

واختلفوا في ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٨]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ بإثبات الألف بعد النون وصلاً ، وقرأ الباقون بغير ألف ، ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم[٢] .

واختلفوا في ﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ ﴾ [٤٤]، آخر "الأنفال"[٣] .

واختلفوا في ﴿ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ ﴾ [٤٤]، فقرأ أبو عمرو والكسائيّ برفع القاف ، وقرأ الباقون بخفضها. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ عُقۡبٗا ﴾ [٤٤]، عند ﴿ هُزُوٗا ﴾ في "البقرة"[٤] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ [٤٥]، في "البقرة"[٥] .

واختلفوا في ﴿ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمّها وفتح الياء، ورفع ﴿ ٱلۡجِبَالُ ﴾، وقرأ الباقون بالنون وضمّها وكسر الياء، ونصب ﴿ ٱلۡجِبَالَ ﴾[٦] . وتقدَّم ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[٤٩]، في باب "الوقف على المرسوم"[٧] .

١- انظر: المقنع:١٠٤، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف:١٠٥، الكشف:٦٠/٢.

٢- انظر: الدر المصون:٤٩١/٧، الحجة لابن خالويه:٢٢٤.

٣- انظر: ص: ٢٧٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٦- انظر: الحجة لابن خالويه:٤١٩.

٧- انظر: النشر:١٤٤/٢.

وتقدَّم ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ [٥٠]، في "البقرة"[١].

واختلفوا في ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ﴾ [٥١]، فقرأ أبو جعفر ﴿ما أَشْهَدْنَٰهُمْ﴾ بالنون والألف على الجمع للعظمة ، وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم[٢].

واختلفوا في ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ ﴾ [٥١]، فقرأ أبو جعفر بفتح التاء . **وانفرد** أبو القاسم الهذليّ عن الهاشميّ عن إسماعيل عن ابن جماز عنه بضمّ التاء[٣]، وكذلك قرأ الباقون[٤].

واختلفوا في ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ [٥٢]، فقرأ حمزة بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .

واختلفوا في ﴿ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [٥٥]، فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضمّ القاف والباء ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء .

واختلفوا في ﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾ هنا [٥٩]، وفي "النمل" ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ [٤٩]، فروى أبو بكر بفتح الميم واللاّم التي بعد الهاء فيهما ، وروى حفص بفتح الميم وكسر اللاّم في الموضعين، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح اللاّم فيهما . وتقدَّم ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ [٦٣]، لحفص في باب "هاء الكناية"[٥]، وتقدَّم إمالته في بابها[٦].

واختلفوا في ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [٦٦]، فقرأ البصريان بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين .

١- انظر: ص: ١٠٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر: الإتحاف:٢/٢١٧.

٣- وهي انفرادة غير مقروء بها لابن جماز، وانظر: الكامل:ق/٤٢١.

٤- قراءة أبي جعفر بفتح التاء خطاباً للنبي ﷺ ليعلم أمّته أنّه لم يزل محفوظاً من أوّل نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه ﷺ. وقراءة الباقين بالضم إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة. وانظر: الإتحاف:٢/٢١٧.

٥- انظر: النشر:١/٣٠٥.

٦- انظر: النشر:٢/٣٧.

٣١٢/٢ واتفقوا على الموضعين / المتقدّمين من هذه السورة ، وهما : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [١٠]، و ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [٢٤]، أنّهما بفتح الراء والشين .

وقد سئل الإمام أبو عمرو ابن العلاء عن ذلك فقال : " الرشد" بالضمّ : هو الصلاح، وبالفتح: هو العلم ، وموسى عليه السلام إنّما طلب من الخَضِر عليه السلام العلم[١] .

وهذا في غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾[٢] ،كيف أجمع على ضمّه، وقوله: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[١٠]، و﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [٢٤]، كيف أجمع على فتحه ؟

ولكن جمهور أهل اللغة على أنّ الفتح والضمّ في "الرَّشد" و"الرُّشد" لغتان كـ"البُخْل" و"البَخَل" ، و"السُّقْم" و"السَّقَم" ، و"الحُزْن" و"الحَزَن" ، فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأوّلين لمناسبة رؤوس الآي وموازنتهما[٣] لما قبلُ وما[٤] بعد نحو: ﴿ عَجَبًا ﴾ [٩]، و﴿ عَدَدًا ﴾ [١١]، و﴿ أَحَدًا ﴾ [٢٢]، بخلاف الثالث فإنّه وقع قبله ﴿ عِلْمًا ﴾ [٦٥]، وبعده ﴿ صَبْرًا ﴾ [٦٧]، فمن سكّن فللمناسبة أيضاً ، ومن فتح فإلحاقاً بالنظير. والله تعالى أعلم[٥] .

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِي ﴾ [٧٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللاّم وتشديد النون ، وقرأ الباقون بإسكان اللاّم وتخفيف النون .

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين ، إلاّ ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوريّ .

١- انظرقول أبي عمرو بن العلاء في: حجة ابن زنجلة:٢٩٦، وفتح الوصيد:٩٣٦/٣، ولكن فيهما ﴿الرَّشَد﴾ بالفتح الدين، وليس العلم كما ذكر هنا.

٢- سورة النساء آية :(٦).

٣- في بقية النسخ عدا «س» والمطبوع: "وموازنتها".

٤- في المطبوع: "ولما".

٥- انظر: حجة ابن زنجلة:٤٢٢، الكشف:٦٦/٢، فتح الوصيد:٩٣٦/٣، الموضح لابن أبي مريم:٧٨٩/٢.

وقد أطلق له الخلاف صاحب "التيسير"[1] ، ونصّ في "جامع البيان" أنّه قرأ بالحذف والإثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن ابن غَلْبون ، وبالإثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسيّ عن النقاش عن الأخفش[2] وهي طريق "التيسير" .

وقد نصّ الأخفش في كتابه "العام" على إثباتها في الحالين ، وفي "الخاص" على حذفها فيهما .

وروى زيد عن الرمليّ عن الصوريّ حذفها في الحالين ، وهي رواية أحمد بن أنس[3] ، وإسحاق بن داود[4] ، ومضر بن محمد ، كلّهم عن ابن ذكوان[5] .

وروى الإثبات عنه سائر الرواة ، وهو الذي لم يذكر في "المبهج"[6] غيره ، وكذلك في "العنوان"[7] ، وقال في "الهداية" : روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين ، وإثباتها في الوصل خاصة .

وقال في "التبصرة" : كلّهم أثبت الياء في الحالين إلاّ ما روي عن ابن ذكوان أنّه حذف في الحالين ، والمشهور الإثبات كالجماعة[8] . والوجهان / جميعاً في "الكافي"[9] ، ١٣/٢

١- انظر: التيسير:١٤٧.

٢- انظر: جامع البيان:٢٨٠/أ، التذكرة:٤١٦/٢.

٣- أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي، قرأ على هشام بن عمَّار، وعبد الله بن ذكوان، وله عن كل منهما نسخة، وروى عنه القراءة أبو بكر النقاش والفضل بن أبي داود. انظر: غاية النهاية:٤٠/١.

٤- لم أجد له ترجمة في "الغاية"، ولا في "المعرفة" ولا غيرهما، وقد ذكره الحافظ الداني في الجامع:٢٨٠/أ، كما ذكره المصنِّف في "الغاية" في تلاميذ ابن ذكوان.

٥- انظر: جامع البيان:٢٨٠/أ.

ومعلوم أنَّ طرق أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان ليست من طرق الكتاب.

٦- انظر: المبهج:٦١١/٢.

٧- لم يذكر في العنوان خلافاً في إثبات الياء أو حذفه فدل على ما ذكره المصنِّف من الإثبات في الحالين لابن ذكوان كغيره.

٨- انظر: التبصرة:٥٧٧، وفيها: وكلهم أثبتوا الياء في الوصل والوقف.

٩-انظر: الكافي:١٢٩.

و"التلخيصين"[١] ، و"الشاطبية"[٢] وغيرها[٣] ، وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ، ورواه الشهرزوريّ[٤] من طريق التغلبيّ عنه[٥] ، وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام ، وهو وَهْم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان[٦] ، والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصّاً وأداءً .

ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المدّ، كما قرئ ﴿ وَثَمُودَاْ ﴾[٧]

١- في المطبوع: "التلخيص" بالإفراد، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

وانظر: تلخيص ابن بَلِّيمة:١١٦، أمَّا تلخيص أبي معشر فلم أجد في النسخة المطبوعة ذكر لاختلاف القراء في إثبات الياء، وحذفها، فليس فيه ذكر لخلاف ابن ذكوان في حذف الياء فلا أدري إن كانت النسخة الموجودة ناقصة أو هو سبق قلم من التلخيص إلى التلخيصين.

٢- انظر: الشاطبية:٣٦.

٣- انظر: التذكرة:٢/٤١٦.

٤- المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الكرم الشهرزوري، إمام كبير متقن، أحد مشايخ هذا العلم، قرأ على أحمد بن علي بن سوار، والشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام، وسمع الحديث من جماعة لا يحصون، وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون، وداود بن محمد بن ملاعب، وألف كتاب "المصباح الزاهر في العشر البواهر" من أحسن ما ألف في هذا العلم، توفي سنة: ٥٥٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/٣٨، معرفة القراء:١/٥٠٦، السير:٢٠/٢٩٠.

٥- انظر: المصباح:ق/٣٩٥، وفيه :"العليمي"، بدل: "التغلبي"، والصواب ما أثبته المصنِّف ـ رحمه الله ـ . وهذا الوجه غير مقروء به لابن ذكوان.

٦- روى ذلك الحافظ الكبير الإمام أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني في كتابه "غاية الاختصار" فقال: (بحذف الياء الداجوني عن هشام)، وقال في موضع آخر: (غير أنَّه ـ الداجوني ـ انفرد عن هشام بحذف الياء).

وقد سبقه في ذلك شيخه الإمام أبو العز القلانسي فقال في "كفايته": (وروى الداجوني عن صاحبيه ـ يعني هشام وابن ذكوان ـ ﴿فلا تسألني﴾ من غير ياء في الحالين).

كما روى ذلك الإمام أبو طاهر ابن سوار في كتابه "المستنير"، وكذلك الإمام أبو الحسن ابن فارس الخياط.

وعليه فإنَّ توهيم المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ لمن حذف الياء عن هشام بعيد لاتفاق من ذكرنا من الأئمة الحفاظ على ذلك.

وهذا لا يعني جواز القراءة لهشام بوجه الحذف؛ إذ أنَّها قراءة شذت عنه فلا يقرأ له بها، والله أعلم.

انظر: غاية الاختصار:١/٣٦٦، ٢/٥٥٦، الكفاية الكبرى:٤٢٨، المستنير:٢/٦٤٦، التبصرة:٣٣/ب.

٧- سورة هود، الآية: (٦٨)، فقرأ وحمزة ويعقوب وحفص من غير تنوين، ووقفوا عليها من غير ألف.

بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف ، وكذلك ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[1]، و﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[2]، و﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[3] وغيرها ممّا كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة ، وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم كما نبّهنا عليه أوّل الكتاب[4]، وفي مواضع من الكتاب . والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ [٧١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء، و﴿أهلُها﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بالتاء وضمّها وكسر الراء ، ونصب ﴿ أَهْلَهَا ﴾ .

واختلفوا في ﴿ زَكِيَّةً ﴾ [٧٤]، فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء ، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء . وتقدّم اختلافهم في ﴿ نُّكْرًا ﴾ [٧٤]، عند ﴿هُزُوًا﴾ من "البقرة"[5] .

واتفقوا[6] على ﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِي ﴾ [٧٦]، إلاّ ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء ، وهي رواية زيد[7] وغيره عن يعقوب[8] .

واختلفوا في ﴿ مِن لَّدُنِّي ﴾ [٧٦]، فقرأ المدنيان بضمّ الدال وتخفيف النون ، وروى أبو

١- سورة الأحزاب آية: (٦٧).

٢- سورة الأحزاب آية: (١٠).

٣- سورة الأحزاب آية: (٦٦).

فقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين.

٤- انظر: النشر:١/١٢.

٥- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع: "واختلفوا" وهو خطأ.

٧- زيد بن أحمد بن إسحاق، أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى القراءة عنه علي بن أحمد الحلاب والفضل بن شاذان وغيرهما. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٦.

٨- انظر: الكفاية الكبرى:٤٢٤، الكامل:ق/٤٢٢.

وانفرادة هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح غير مقروء بها لروح، ولا لغيره فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم لأحد.

بكر بتخفيف النون ، واختلف عنه في ضمّة الدال :

فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضمّ بعد إسكانها ، وبه ورد النص عن العليميّ ، وعن موسى بن حزام[1] عن يحيى ، وبه قرأ الدانيّ من طريق الصريفينيّ[2] ، ولم يذكر غيره في "التيسير"[3] ، وتبعه على ذلك الشاطبيّ[4] ، وهو الذي في "الكافي"[5] و"التذكرة"[6] و"الهداية"، وأكثر كتب المغاربة ، وكذا هو في كتب ابن مِهْران[7] ، وكتب أبي العز[8] وسِبْط الخياط[9] .

وروى كثير منهم اختلاس ضمّة الدال ، وهو الذي نصّ عليه الحافظ أبو العلاء الهمذانيّ[10] والأستاذ أبو طاهر بن سوار[11] وأبو القاسم الهذليّ[12] وغيرهم .

ونصّ عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانيّ في "مفرداته" و"جامعه"[13] ، وقال فيه :
والإشمام في هذه الكلمة يكون إيماءاً بالشفتين إلى الضمّة بعد / سكون الدال وقبل كسر ٣١٤/٢
النون ، كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ، ويكون أيضاً إشارة بالضمّ إلى الدال فلا يخلص لها سكون ، بل هي على ذلك في زنة المتحرك ، وإذا كان إيماءاً كانت النون المكسورة نون ﴿ مِن لَّدُنِّي ﴾ الأصلية ، كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل

١- موسى بن حزام، أبو عمران الترمذي، روى القراءة عن يحيى بن آدم سماعاً عن أبي بكر عن عاصم، وروى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود وأحمد بن يوسف الفارسي، وكان حياً سنة: ٢٥١هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣١٨.

٢- انظر: جامع البيان:٢٧٦/ب.

٣- انظر: التيسير:١٤٥.

٤- انظر: الشاطبية:٦٧.

٥- انظر: الكافي:١٢٧.

٦- انظر: التذكرة:٢/٤١٧.

٧- لم يذكر ابن مِهْران الإشمام في "الغاية"، بل جعل فيها قراءة شعبة كقراءة نافع، فلعله في "الغاية" المطبوع سقط، وانظر: الغاية:٣١٠، ولكن ذكر ذلك في المبسوط: ٢٨١.

٨- انظر: الكفاية الكبرى:٤٢٤، الإرشاد:٤٢٠.

٩- انظر: المبهج:٢/٦١٢.

١٠- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٥٧.

١١- انظر: المستنير:٢/٦٤٧.

١٢- انظر: الكامل:ق/٤١٩.

١٣- انظر: المفردات: ٢٧٦، جامع البيان: ٢٧٧/أ.

العضو بينهما ، ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة[1] تخفيفاً لزيادتها ، وإذا كان إشارة[2] بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ؛ لملازمتها إياها كسرت كسر بناء ، وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف[3] .

قلت : وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه ، وهذان الوجهان ممّا اختص بهما هذا الحرف ، كما أنَّ حرف أوَّل السورة، وهو : ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [٢] ، يختص بالإشمام ليس إلاَّ من أجل الصّلة بعد النون .

وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله : ﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ ﴾ في سورة "النمل"[٦]، هو[4] ممّا انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي[5] وهو مختص بالاختلاس ليس إلاَّ؛ من أجل سكون النون فيه ؛ فلذلك امتنع فيه الإشمام ، [وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون][6] [7] .

واختلفوا في ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ [٧٧]، فقرأ البصريان وابن كثير ﴿ لَتَخِذْتَ ﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصل ، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل . وتقدَّم اختلافهم في إظهار ذاله في باب "حروف قربت مخارجها"[8] .

واختلفوا في ﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ هنا [٨١]، وفي "التحريم" ﴿ أَن يُبْدِلَهُۥٓ ﴾ [٥]، وفي "ن" ﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ [٣٢]، فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة ، وقرأ

١- في جميع النسخ ما عدا «ك» و«ت» والمطبوع: " محذوفة" من غير «ال» وما أثبته هو الموافق لما في الجامع.

٢- في جامع البيان: "الإشارة" بالتعريف.

٣- انظر النص بكامله في جامع البيان:٢٧٧/أ، وانظر: الحجة لابن خالويه:٢٢٨، الكشف:٢/٦٩.

٤- في المطبوع: "وهو" بزيادة "واو".

٥- انظر: المستنير:٢/٦٤٧.

وهي انفرادة غير مقروء بها لأبي بكر ولا لغيره، فهي قراءة شاذة.

٦- ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» والمطبوع.

٧- انظر: الكشف:٢/٦٩، الموضح لابن أبي مريم:٢/٧٩٢.

٨- انظر: النشر:٢/١٥.

الباقون بالتخفيف فيهنّ .

وتقدّم اختلافهم في ﴿ رُحۡمٗا ﴾[٨١]، عند ﴿هُزُوٗا﴾ من "البقرة"[1]، وكذا ﴿ عُسۡرٗا ﴾[٧٣]، و﴿ يُسۡرٗا ﴾ [٨٨].

واختلفوا في ﴿ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾ [٨٥]، ﴿ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾ [٨٩ ، ٩٢]، في المواضع الثلاثة، فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء فيهنّ ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة . وانفرد بذلك[2] الشذائيّ عن الرمليّ عن الصوريّ عن ابن ذكوان لم يروه غيره[3] .

واختلفوا في ﴿ عَيۡنٍ حَمِئَةٖ ﴾ [٨٦]، فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء ، وقرأ الباقون بالألف وفتح الياء من غير همز .

واختلفوا في / ﴿ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [٨٨]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين ، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين . ٢/٣١٥

واختلفوا في ﴿ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ ﴾ [٩٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين ، وقرأ الباقون بضمّها .

واختلفوا في ﴿ يَفۡقَهُونَ ﴾ [٩٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الياء وكسر القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف. وتقدّم اختلافهم في ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ [٩٤]، في باب "الهمز المفرد"[4] .

واختلفوا في ﴿ خَرۡجًا ﴾ هنا [٩٤]، والحرف الأوّل من "المؤمنون"[5] [٧٢]، فقرأ حمزة

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- في «ظ»: "في ذلك".

٣- وهي انفرادة غير مقروء بها لابن ذكوان.

٤- انظر: النشر: ١/٣٩٥.

٥- في «س» و«ت»: "المؤمنين"، وفي بقية النسخ: "المؤمنون".

والكسائيّ وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين ، وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما ، وقرأ ابن عامر ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ ثاني "المؤمنين" بإسكان الراء ، وقرأ الباقون بالألف .

واختلفوا في ﴿ سَدًّا ﴾ هنا [٩٤]، وفي الموضعين من "يس" [٩] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة ، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا ، وقرأ الباقون بضمّ السين في الثلاثة. وتقدّم إظهار ﴿ مَكَّنِّي ﴾ [٩٥]، لابن كثير في آخر باب "الإدغام الكبير"[١] .

واختلفوا في ﴿ رَدْمًا - ءَاتُونِي زُبَرَ ﴾ [٩٥، ٩٦]، و﴿ قَالَ ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ ﴾ [٩٦]، فروى أبو[٢] حمدون عن يحيى ، وروى العليميّ ، كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأوّل وهمزة ساكنة بعده ، وبعد اللاّم في الثاني ، من "المجيء" ، والابتداءُ على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً ، وافقهما حمزة في الثاني ، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على[٣] فارس بن أحمد ، وهو الذي اختاره في "المفردات"[٤] ، ولم يذكر صاحب "العنوان"[٥] غيرَه.

وروى شعيب الصريفينيّ عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحالين[٦] ؛ من "الإعطاء"[٧] ، هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة ، وبذلك قرأ الباقون فيهما ، وكذا روى خلف عن يحيى ، وهي رواية الأعشى والبرجميّ وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي

١- انظر: النشر: ١/١٠٣.

٢- في المطبوع: "ابن" وهو خطأ.

٣- في ((ت)): "عن" بدل: "على".

٤- انظر: المفردات: ٢٧٧.

٥- انظر: العنوان: ١٢٤.

٦- ووجه القراءة بقطع همز ﴿ ءَاتُونِي ﴾ [٩٥] الموضع الأوَّل لشعبة هو من زيادات "النشر" على "الحرز".

أمَّا الموضع الثاني [٩٦] فقد ثبت له الوجهان بنص الشاطبية.

وانظر: شرح منحة مولي البر: ١١٤.

٧- انظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري: ١٠٨، الكشف: ٢/٧٩.

بكر، وروى عنه بعضهم الأوّل بوجهين ، والثاني بالقطع[1] وجهاً واحداً ، وهو الذي في "التذكرة"[2] ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ، وبعضهم قطع له بالوصل في الأوّل وجهاً واحداً ، وفي الثاني بالوجهين ، وهو الذي / ذكره في "التيسير"[3] وتبعه على ذلك الشاطبيّ[4] ، وبعضهم أطلق لـــه الوجهين في الحرفين جميعاً ، وهو في "الكافي"[5] وغيره . ٣١٦/٢

قلت : والصواب هو الأوّل[6] . والله تعالى أعلم .

واختلفوا في ﴿ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ [٩٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضمّ الصاد والدال ، وروى أبو بكر بضمّ الصاد وإسكان الدال ، وقرأ الباقون بفتحهما .

واختلفوا في ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾[7] [٩٧]، فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما استطاعوا فأدغم التاء في الطاء وجمع بين[8] الساكنين[9] وصلاً ، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع .

قال الحافظ أبو عمرو : وممّا يقوّي ذلك ويسوّغه أنّ الساكن الثاني لمّا كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمترلة حرف متحرك فكأن الساكن الأوّل قد

١- سقطت من ((ت)): "بالقطع".

٢- انظر: التذكرة:٤١٩/٢.

٣- انظر: التيسير:١٤٦.

٤- انظر: الشاطبية:٦٧.

٥- انظر: الكافي:١٢٨.

٦- قال الإمام المتولي-رحمه الله-: (روى العليمي ويحيى سوى شعيب عن شعبة ﴿ ءَاتُونِى ﴾ معــاً بوصــل الهمــزة، وشعيب بقطعها فيهما، هذا هو الصواب في النشر. اهــ).

وقال الإمام الإزميري: فيه لأبي بكر ثلاثة أوجه: الوصل في ﴿ رَدْمًا -ءَاتُونِى ﴾ مع الوجهين في ﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ ﴾ والقطع فيهما معاً. وقال الشيخ محمد محمد جابر المصري: (ولشعبة في ﴿ ءاتوني ﴾ معاً بالكهف الوصل فيها، والقطع فيها، ووصل الأوّل وقطعه، والأخير من زيادات البدائع.

وانظر: الروض النضر:ق/١١٩، عمدة العرفان:٩٥، شرح مختصر قواعد التحرير لطيبة النشــر لمحمــد محمــد جابر:٦٤.

٧- في المطبوع: ﴿استطاعوا﴾ وهو خطأ وتحريف.

٨- سقطت من ((ك)): "بين".

٩- في ((ظ)) و((ز)) و((م)) و((ك)) والمطبوع: "ساكنين" بلا تعريف، وفي ((س)) و((ت)) ما أثبته.

ولي متحركاً[1]، وقد تقدَّم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو[2] وقراءة أبي جعفر وقالون[3] والبزي[4] وغيرهم فلا يجوز إنكاره. وتقدَّم ﴿ دَكَّآءَ ﴾ [٩٨]، للكوفيين في "الأعراف"[5].

واختلفوا في ﴿ أَن تَنفَدَ ﴾ [١٠٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث.

وفيها من **ياءات الإضافة** تسع ﴿ رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [٢٢]، ﴿ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ [٣٨]، ﴿ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ [٤٢][6]، ﴿ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾[٤٠]، فتح الأربعة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن ﴾ [٦٩]، فتحها المدنيان، ﴿ مَعِيَ صَبۡرًا ﴾ في الثلاثة [٦٧، ٧٢، ٧٥]، فتحها حفص، ﴿ مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [١٠٢]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.

ومن **الزوائد** ست ﴿ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ [١٧]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شَنَبوذ عن قنبل[7] ﴿ أَن يَهۡدِيَنِ ﴾[٢٤]، و﴿ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ [٤٠]، و﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير

١- انظرالنص بحروفه في: جامع البيان:٢٧٨/ب ٢٧٩/أ.

٢- انظر: النشر:٢٩٩/١، وذكر المصنف ــ رحمه الله ــ هناك الكثير من الأمثلة مثل ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾، ﴿ ٱلۡمَهۡدِ صَبِيًّا ﴾ وغيرها.

٣- انظر: ص: ١٧٨ من هذه الرسالة، عند الكلام على خلاف القراء في ﴿نعما﴾ [سورة البقرة الآيه: (٧١)] فقرأها أبو جعفر بإسكان العين، وكذلك قالون وأبو عمرو وشعبة في الوجه الثاني لهم، ولا يخفى ما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وقد أشبع المؤلِّف ــ رحمه الله، هناك الكلام في توجيه هذه القراءة.

٤- انظر ص: ١٧٠ من هذه الرسالة، عند الكلام على قراءة البزي ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾ [سورة البقرة الآية: (٢٦٧)]. وانظر: الكشف:٨٠/٢، حجة ابن خالويه:٢٥٢، الموضح لابن أبي مريم:٨٠٤/٢.

٥- انظر: ص: ٢٦٤ من هذه الرسالة.

٦- في «ظ» و«ك» و«ت» والمطبوع زيادة: "في الموضعين" بعد قوله: "بربي أحداً" المكررة ولا داعي لهذا القيد لأنَّ المصنِّف ــ رحمه الله ــ كرر الموضعين.

٧- والمقروء لــه به لقنبل الحذف في الحالين، وتدخل هي وأمثالها تحت قول المصنِّف رحمه الله في الطيبة: وَشذَّ عــن قنبلَ غيرُ ما ذُكِر. وانظر: الطيبة:٦١.

ويعقوب ، ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش ، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو والكسائيّ ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وأمّا ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِى ﴾ فليست من الزوائد[١] ، وتقدَّم الكلام على حذفها في موضعها[٢] . والله الموفق . / ٣١٧/٢

١- لأنّ ياءات الزوائد هي التي تأتي زوائد على الرسم، أمّا هنا فقد أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً وكلهم قرأ بإثباتها في الحالين إلاّ ما ذكره المصنِّف قبل هذا من الخلاف لابن ذكوان، وانظر: النشر:٢/١٧٩.

٢- انظر: النشر: ٢/١٧٩.

سورة مريم عليها السلام

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف[1]. وتقدَّم اختلافهم في إمالة ها ويا من باب "الإمالة"[2]. وتقدَّم مذاهبهم في جواز المدّ والتوسط والقصر في عين في باب "المدّ والقصر"[3].

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ كٓهيعٓصٓ - ذِكْرُ ﴾[4] [١-٢][5]. وتقــدَّم اختلافهم في همز ﴿ زَكَرِيَّآ ﴾ [٤]، في "آل عمران"[6].

واختلفوا في ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ [٦]، فقرأ أبو عمرو والكسائيّ بجزمهما ، وقرأ الباقون برفعهما. وتقدَّم ﴿ نُبَشِّرُكَ ﴾ [٧]، لحمزة في "آل عمران"[7].

واختلفوا في ﴿ عِتِيًّا ﴾ [٨ ، ٦٩]، و﴿ جِثِيًّا ﴾[٦٨ ، ٧٢]، و﴿ صِلِيًّا ﴾[٧٠]، و﴿ بُكِيًّا ﴾ [٥٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ بكسر أوائل الأربعة ، وافقهما حفص إلاّ في ﴿ بُكِيًّا ﴾، وقرأ الباقون بضمّ أوائلهنّ .

واختلفوا في ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ ﴿ خَلَقْنَاكَ ﴾ بالنون والألف على لفظ "الجمع" ، وقرأ الباقون بالتاء مضمومةً من غير ألف على لفظ "التوحيد"[8]. وتقدَّم إمالة ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [١١]، في بابها[9].

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:٢/٦٧.

٣- انظر: النشر:١/٣٤٨.

٤- في جميع النسخ : ﴿صاد ذكر﴾.

٥- انظر: النشر:٢/١٧.

٦- انظر: ص: ١٨٧ من هذه الرسالة

٧- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة

٨- انظر: الكشف:٢/٨٥، الموضح لابن أبي مريم:٢/٨١٤.

٩- انظر: النشر:٢/٦٤.

واختلفوا في ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ [١٩]، فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللاّم. واختلف عن قالون :

فروى ابن أبي مِهْران من جميع طرقه عن الحُلواني عنه كذلك إلاَّ من طريق ابن[١] العلاَّف والحمّاني ، وكذا روى ابن ذؤابة[٢] القزاز عن أبي نشيط ، وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلاَّ من طريق فارس بن أحمد والكارَزيني ، وهو الذي لم يذكر في "الكافي"[٣] ، و"الهادي"[٤] و"الهداية" و"التبصرة"[٥] وتلخيص العبارات"[٦] وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه ، خصوصاً من طريق أبي نشيط ، وكذا هو في "كفاية" سِبْط الخياط[٧] ، و"غاية" أبي العلاء[٨] لأبي نشيط .

ورواه ابن العلاَّف والحمّاني عن ابن أبي مِهْران عن الحُلواني[٩] ، وكذا روى ابن الهيثم عن الحُلواني ، وهو الذي لم يذكر في "المبهج"[١٠] و"تلخيص العبارات"[١١] عن الحُلواني سواه[١٢] .

وكذلك رواه فارس والكارَزيني من طريق أبي نشيط ، وهو الذي لم يذكر في "التيسير"

١- في المطبوع: "أبي" بدل: "ابن" وهو تحريف، وسقط "ابن": من ((م)).

٢- في ((ت)) والمطبوع: "ابن أبي ذؤابة والقزاز" بزيادة "و"، وهو تحريف؛ لأنَّ ابن أبي ذؤابة هو القزاز، وقد سبق التعريف به.

٣- انظر: الكافي:١٣٠. وقصر القراءة بالياء فيه على أبي عمرو وورش، فليس فيه لقالون إلا الهمزة خلافاً للمصنف.

٤- انظر: الهادي:٢٨/ب.وقصر القراءة بالياء فيه على أبي عمرو وورش، فليس فيه لقالون إلا الهمزة خلافاً للمصنف.

٥- انظر: التبصرة:٥٨٥، و لم يذكر فيها خلافاً لقالون، إنَّما قصر القراءة بالياء، على أبي عمرو وورش، فليس لقالون فيها إلاَّ القراءة بالهمزة خلافاً للمفهوم من كلام المصنف رحمه الله.

٦- انظر: تلخيص العبارات:١١٨.

٧- انظر: كفاية السِبْط: ق/١١٦.

٨- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٦٣.

٩- يعني بالهمز.

١٠- انظر: المبهج:٢/٦٢٣.

١١- انظر: تلخيص العبارات:١١٨.

١٢- بعد أن ذكر المصنِّف من روى عن قالون بالياء وفاقاً لأبي عمرو وورش، بدأ بذكر من روى عنه الهمز ولكن يشكل هنا أمر، وهو أنَّ الموجود في "المبهج" و"تلخيص العبارات" للحلواني هو القراءة بالياء وليس الهمز، و لم أستطع حل هذه العبارة، فلعل في المطبوعتين تحريف خاصة أنَّ الحُلواني في المبهج سقط من بعض النسخ الخطية كما بيّن المحقق. والحاصل: أن كلا الوجيهن مقروء بهما لقالون من طرق الكتاب.

عن أبي نشيط سواه[1] .

وقال في جامع البيان : إنَّه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام[2] / عن قالون[3] ، وبذلك قرأ الباقون . ٨/٢

وقد وَهِمَ الحافظ أبو العلاء في تخصيصه[4] الياء بروح دون رويس[5] ، كما وَهِمَ ابن مِهْران في تخصيصه ذلك برويس دون روح[6] فخالفا سائر الأئمّة وجميع النصوص ، بل الصواب أنَّ الياء فيه ليعقوب بكماله ، **نعم** : الوليد عن يعقوب[7] بالهمز[8] . والله أعلم .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ مِتُّ ﴾ [٢٣]، من "آل عمران"[9] .

واختلفوا في ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة وحفص بفتح النون ، وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في[10] ﴿ مِن تَحْتِهَآ ﴾ [٢٤]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء ، وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء .

واختلفوا في ﴿ تُسَـٰقِطْ ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، ورواه

١- انظر: التيسير:١٤٨، وفيه نسبة القراءة بالياء إلى الحُلواني، فيفهم من هذا أنَّ أبا نشيط يقرأ بالهمزة.

٢- الحسن بن علي بن عمران، أبو علي الشحام، مقرئ معروف، قرأ على قالون، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، انظر: غاية النهاية:١/٢٢٥.
وطريق الشحام عن قالون ليست من طرق الكتاب.

٣- انظر: جامع البيان:٢٨١/ب.

٤- في «ز»: "تخصيص".

٥- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٦٣.

٦- لم أجد ما ذكره المصنِّف ـ رحمه الله ـ من تخصيص ابن مِهْران لرويس دون روح بالقراءة بالياء، بل نصّ في كتابيه المطبوعين على القراءة بالياء ليعقوب بكامله، فلعل ذلك في بعض كتبه الأخرى، وانظر: الغاية:٣١٥، والمبسوط:٢٨٨.

٧- انظر: الكفاية الكبرى:٤٣٠، الإرشاد:٤٢٧.

٨- في المطبوع: "بالهمزة" بالتاء.

٩- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

١٠- سقطت: "في" من «ظ».

حفص بضمّ التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً ، وقرأ[1] يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف ، واختلف عن أبي بكر :

فرواه العليميّ كقراءة يعقوب[2]، وكذا رواه أبو الحسن الخياط[3] عن شعيب عن يحيى عنه، ورواه [سائر][4] أصحاب يحيى ابن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلاَّ أنّه بالتأنيث ، وبذلك قرأ الباقون . وتقدَّم إمالة ﴿ ءَاتَىٰنِىَ ﴾ [٣٠]، و﴿ وَأَوْصَـٰنِى ﴾ [٣١]، في بابه[5] .

واختلفوا في ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ [٣٤]، فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللاّم ، وقرأ الباقون برفعها . وتقدَّم ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٣٥]، لابن عامر في "البقرة"[6] .

واختلفوا في ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى ﴾ [٣٦]، فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح[7] بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤١]، في "البقرة"[8]، و﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ [٤٢]، في سورة "يوسف"[9]، وفي باب "الوقف على المرسوم"[10] . وتقدَّم ﴿ مُخْلَصًا ﴾ [٥١]، في "يوسف" للكوفيين[11] . وتقدَّم ﴿ يَدْخُلُونَ[12] ٱلْجَنَّةَ ﴾ [٦٠]، في "النساء"[13] .

١- في ((ز)): "وقرأه".

٢- ووجه القراءة بالتذكير مع فتح الياء وتشديد السين وفتح القاف لأبي بكر من زيادات "النشر" على "الحرز".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٥.

٣- انظر: التبصرة لأبي الحسن الخياط:٨٧/ب.

٤- "سائر": سقطت من ((س)).

٥- انظر: النشر:٣٧/٢.

٦- انظر: ص: ١٣٥ من هذه الرسالة.

٧- في المطبوع: ((ورح)) ، تصحيف .

٨- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٣١٦ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: النشر:١٣١/٢.

١١- انظر: ص: ٣٢٠ من هذه الرسالة.

١٢- في المطبوع: ﴿تدخلون﴾ بالتاء المثناة الفوقية ، وهو تصحيف .

١٣- انظر: ص: ٢١٩ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ نُورِثُ ﴾ [٦٣]، فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء ، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾ [٦٦]، في باب "الهمزتين من كلمة"[١] .

واختلفوا في ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ [٦٧]، فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضمّ الكاف[٢] ، الباقون بتشديدهما وفتح الكاف. وتقـدَّم ﴿ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ﴾ [٧٢]، في "الأنعام" ليعقوب والكسائيّ[٣] .

واختلفوا[٤] في ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ [٧٣]، فقرأ ابن كثير بضمّ / الميم ، وقرأ الباقون بفتحها. ٩/٢
وتقدَّم ﴿ وَرِءْيًا ﴾ [٧٤]، في باب "الهمز المفرد"[٥] .

واختلفوا في ﴿ وَلَدًا ﴾ جميع ما في هذه السورة وهو: ﴿ مَالاً وَوَلَدًا ﴾ [٧٧]، ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴾ [٨٨]، ﴿ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴾ [٩١]، ﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [٩٢]، أربعة أحرف ، وفي "الزخرف" ﴿ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ ﴾ [٨١]، فقرأ حمزة والكسائيّ بضمّ الواو وإسكان اللاّم في الخمسة ، وقرأ الباقون بفتح الواو واللاّم فيهنّ ، ونذكر حرف "نوح" في موضعه إن شاء الله .

واختلفوا في ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ﴾ هنا [٩٠]، وفي "عسق" [٥]، فقرأ نافع والكسائيّ بالياء على التذكير فيهما ، وقرأهما[٦] الباقون بالتاء على التأنيث .

١- انظر: النشر: ٣٧٢/١.

٢- في المطبوع زيادة: "وقرأ".

٣- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع: "واختلف".

٥- انظر: النشر: ٣٩٤/١.

٦- في ((ت)) و((م)): "وقرأ".

واختلفوا في ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ هنا [٩٠]، وفي "عسق" [٥]، فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائيّ وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشدّدة ، وكذلك قرأ الجميع في "عسق" سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرؤا بالنون وكسر الطاء مخفّفة ، وكذا[١] قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائيّ وحفص[٢]. وتقدّم ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ﴾ [٩٧]، لحمزة في "آل عمران"[٣].

فيها من **ياءات الإضافة** ست: ﴿ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ﴾ [٥]، فتحها ابن كثير، ﴿ لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [١٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو ، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾ [١٨] ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٤٥] ، فتحهما[٤] المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٣٠]، أسكنها حمزة ، ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾ [٤٧]، فتحها المدنيان وأبو عمرو .

وليس فيها من الزوائد شيء .

١- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "وكذلك".

٢- يعني بعبارة أخرى قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص الموضعين بالتاء وفتح الطاء مشدَّدة، وافقهم ابن عامر وحمزة وخلف في الشورى، والباقون بالنون وكسر الطاء مخففة في الموضعين. وانظر: تقريب النشر:٢/٦١٢.

٣- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع: "فتحها" بالإفراد، وهو خطأ.

سورة طه

تقدَّم اختلافهم في إمالة "الطاء" و"الهاء" ، وإمالة رؤوس آي هذه السورة في باب "الإمالة"[١] . وتقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما[٢] . وتقدَّم ضمّ "هاء" ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ [١٠]، لحمزة من[٣] باب "هاء الكناية"[٤] .

واختلفوا في ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ [١٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدَّم الوقف على ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ [١٢]، في باب "الوقف على المرسوم"[٥] .

واختلفوا في ﴿ طُوًى ﴾ هنا [١٢]، و"النازعات" [١٦]، فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما ، وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين[٦] ./ ٢/٠

واختلفــوا في ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾ [١٣]، فقرأ حمزة ﴿ وَأَنَّا ﴾ بتشديد النون، ﴿ ٱخْتَرْنَاكَ ﴾ بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع، وقرأ الباقون ﴿ أَنَا ﴾ بتخفيف النون، ﴿ ٱخْتَرْتُكَ ﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد[٧] .

واختلفوا في ﴿ أَخِي - ٱشْدُدْ ﴾ [٣٠-٣١]، وفي ﴿ وَأَشْرِكْهُ ﴾ [٣٢]، فقرأ ابن عامر

١- انظر: النشر:٢/٣٧، ٤٨، ٦٧.

٢- يعني على الطاء والهاء من ﴿طه﴾ الآية (١)، وانظر: النشر:١/٤٢٤.

٣- في «ت» والمطبوع: "في" بدل: "من".

٤- انظر: النشر:١/٣١٣.

٥- انظر: النشر:٢/١٣٨.

٦- ولا خلاف في ضمّ الطاء على كلتا القراءتين، فمن نون جعله اسماً للوادي فصرفه، ومن لم ينون فعلى اعتبار جعله اسماً للبقعة، وعدم صرفه على اعتبار التأنيث والتعريف، أو للعجمة والعلمية. وانظر: الإتحاف:٢/٢٤٥، الكشف:٢/٩٦.

٧- والمعنى في ﴿اخترتك﴾ و ﴿اخترناك﴾ واحدٌ في أنّ الفاعل هو الله تعالى.

وانظر: الموضح لابن أبي مريم:٢/٨٣٢، حجة ابن زنجلة:٤٥١.

بقطع همزة ﴿ ٱشۡدُدۡ ﴾ وفتحها وضمّ همزة ﴿ أَشۡرِكۡهُ ﴾ مع القطع .

واختلف عن عيسى بن وران : فروى النهروانيّ عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك[1] ، وكذا رواه أبو القاسم الهذليّ عن الفضل من جميع طرقه[2] ؛ يعني عن ابن وزدان .

وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة ﴿ ٱشۡدُدۡ ﴾ وابتدائها بالضمّ ، وفتح همزة ﴿ أَشۡرِكۡهُ ﴾ ، وكذلك قرأ الباقون[3] .

وتقدَّم عن رويس إدغام ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا - وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا - إِنَّكَ كُنتَ ﴾[٣٣-٣٥]، موافقة لأبي عمرو في باب "الإدغام الكبير"[4] .

واختلفوا في ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ ﴾ [٣٩]، فقرأ أبو جعفر بإسكان اللاَّم وجزم العين ، فيجب له إدغامها ، وقرأ الباقون بكسر اللاَّم والنصب . و[قد][5] انفرد الهذليّ بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل[6][7] . نعم هو كذلك للعمريّ[8] . وتقدَّم إدغام رويس "العينَ" موافقة لأبي عمرو في باب "الإدغام الكبير"[9] .

واختلفوا في ﴿ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا ﴾ هنا [٥٣]، وفي "الزخرف" [١٠]، فقرأ الكوفيون بفتح

١- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٦٨.

٢- انظر: الكامل:ق/٢٤٨، وفيه نسبة قراءة ابن عامر هنا إلى أبي جعفر بكامله.

ووجه قراءة ابن وردان هنا كابن عامر من زيادات "النشر" على "التحبير".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٥.

٣- انظر: الموضح لابن أبي مريم:٢/٨٣٣، الحجة لابن خالوية:٢٤١.

٤- انظر: النشر:١/٣٠٠.

٥- "قد": سقطت من ((س)) .

٦- انظر: الكامل:ق/٤٢٦.

٧- وهي انفرادة غير مقروء بها لأبي جعفر.

٨- لم يستثن الحافظ أبو العلاء رواية العمري عن بقية روايات أبي جعفر، ويفهم استثناؤها وغيرها من كتابي "الكامل" و"المنتهى".

انظر: غاية الاختصار:٢/٥٦٨، الكامل:ق/٤٢٦. المنتهى:٣/٤٧٠.

٩- انظر: النشر:١/٣٠١.

الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح، وغلّط فيه[1]، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما[2].

واتفقوا على الحرف الذي في "النبأ" [٦]، أنّه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده[3].

واختلفوا في ﴿ لَّا نُخۡلِفُهُۥ ﴾ [٥٨]، فقرأ أبو جعفر بإسكان الفاء جزماً ؛ فتمتنع الصلة [له][4] لذلك[5]، وقرأ الباقون بالرفع والصلة .

واختلفوا في ﴿ سُوًى ﴾ [٥٨]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضمّ السين ، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدّم اختلافهم في الوقف عليها في باب "الإمالة"[6].

واختلفوا في ﴿ فَيُسۡحِتَكُم ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ورويس بضمّ الياء وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بفتحهما . وتقدّم إمالة ﴿ خَابَ ﴾ [٦١]، لحمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها[7].

١/٢ **واختلفوا** في ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ ﴾ [٦٣]، فقرأ ابن كثير / وحفص بتخفيف النون ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ هَٰذَٰنِ ﴾ [٦٣]، فقرأ أبو عمرو ﴿ هَٰذَيۡنِ ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالألف[8]، وابن كثير على أصله في تشديد النون .

١- وهي انفرادة غير مقروء بها لروح لم يذكرها المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ في "التقريب" ولا في "الطيبة"، وانظر: الغاية:٢٠٦، المبسوط:٢٩٤.

٢- في المطبوع: "فيها".

٣- انظر: إبراز المعاني:٣/٣٧٠.

٤- "له": زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع.

٥- في «ظ»: "كذلك".

٦- انظر: النشر:٢/٤٣.

٧- انظر: النشر:٢/٥٩.

٨- ووجه قراءة أبي عمرو بيِّنٌ وهو أنّ "إنّ" هي المؤكدة الناصبة للاسم الرافعة للخبر و"هذين" اسمها و"لساحران" خبرها.

واختلفوا في ﴿ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ﴾ [٦٤]، فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم ، وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم .

واختلفوا في ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ [٦٦]، فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وأهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما[١] ، فتوهم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف[٢] .

واختلفوا في ﴿ تَلْقَفْ ﴾ [٦٩]، فروى ابن ذكوان رفع الفاء ، وروى حفص إسكان اللاّم مع تخفيف القاف ، كما تقدَّم في "الأعراف"[٣] ، وقرأ الباقون بالجزم والتشديد ، والبزيّ على أصله في تشديد التاء وصلاً كما تقدَّم[٤] .

واختلفوا في ﴿ كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [٦٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ سِحْرٍ ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بالألف[٥] وفتح السين وكسر الحاء . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ [٧١]، في باب "الهمزتين من كلمة"[٦] . وتقـدَّم اختلافهم

ووجه قراءة حفص وابن كثير أنّ "إنْ" هي المخفّفة من الثقيلة، وهي إذا خفّفت أضمر الشأن أو الأمر بعدها في الأغلب؛ ولهذا يكون ما بعدها رفعا، وقلّما تعمل "إن" مخفّفة إلاّ في الشعر.

ووجه قراءة الباقين ﴿إنّ هذان﴾ فيه أقوال، أحدها: أن يكون على لغة بني الحارث بن كعب؛ وذلك أنّ التثنية عندهم في الأحوال الثلاثة بالألف، يقولون: هذان أخواك، ورأيت أخواك، ومررت بأخواك، اهـ.

إضافة على عدّة أقوال أخرى ذكرت في توجيه هذه القراءة. وانظر: الموضح لابن أبي مريم:٢/٨٣٦، حجة ابن زنجلة:٤٥٤، إبراز المعاني: ٣٧٣، البحر المحيط:٦/٢٥٥، الكشف:٢/٩٩.

١- هذا نصّ كلام الحافظ الداني في الجامع:٢٨٥/أ.

٢- كالإمامين ابي العز وأبي طاهر حيث ذكرا أنّ التاء من طريق الأخفش فقط.

وانظر: الكفاية الكبرى:٤٣٧، المستنير:٢/٦٧٥.

٣- انظر: ص: ٢٦٢ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٥- في «ك»: "بألف" من غير تعريف.

٦- انظر: النشر:١/٣٦٨.

في ﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ [٧٥]، في باب "هاء الكناية"[١]. وتقدَّم ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ [٧٧]، لابن كثير والمدنيّين في "هود"[٢].

واختلفوا في ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ [٧٧]، فقرأ حمزة [﴿ تَخَفْ ﴾][٣] بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾[٨٠]، و﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾[٤] [٨٠]، و﴿ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾[٨١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿أَنجَيْتُكُمْ﴾، و﴿وَوَاعَدتُّكُم﴾، و﴿رَزَقْتُكُمْ﴾ بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فيهنّ. وتقدّم حذف الألف بعد الواو من ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ لأبي جعفر والبصريّين في "البقرة"[٥].

واختلفوا في ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾ [٨١]، و﴿ وَمَن يَحْلِلْ ﴾ [٨١]، فقرأ الكسائيّ بضمّ الحاء من ﴿فيحُل﴾، واللاّم من ﴿ يَحْلُلْ ﴾، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللاّم منهما.

واتفقوا على كسر الحاء من قوله: ﴿ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾ [٨٦]؛ لأنَّ المراد به الوجوب[٦] لا النزول[٧].

واختلفوا في ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾ [٨٤]، فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وقرأ الباقون بفتحهما.

١- انظر: النشر: ٣٠٩/١.

٢- انظر: ص: ٣٠٩ من هذه الرسالة.

٣- ﴿تخف﴾ سقطت من ((س)) و((م)).

٤- في المطبوع: ﴿وواعدنا﴾

٥- انظر: ص: ١١١ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع: "الجواب"، وهو خطأ.

٧- من قرأ ﴿فَيَحُلَّ﴾ و﴿يَحْلُلْ﴾ فهو من ((الحلول)) وهو النزول، ومن قرأ ﴿فَيَحِلَّ﴾ و﴿يَحْلِلْ﴾ فهو بمعنى يجب.
أمّا قوله: ﴿أم أردتم أن يحل﴾ فهو من الوجوب؛ فلذلك لا خلاف في كسره كما بين المصنِّف.
وانظر: معاني القراءات: ١٥٦/٢، معاني القرآن للفرّاء: ١٨٨/٢، الموضح لابن أبي مريم: ٨٤٨/٢، الكشف: ١٠٣/٢.

واختلفوا في ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ [٨٧]، فقرأ المدنيان وعاصم بفتح / الميم ، وقرأ حمزة ٣٢٢/٢
والكسائيّ وخلف بضمها ، وقرأ الباقون بكسرها[١] .

واختلفوا في ﴿ حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا ﴾ [٨٧]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر وروح بفتح الحاء والميم مخفّفة ، وقرأ الباقون بضمّ الحاء وكسر الميم مشدّدة . وتقدّم ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [٩٤]، في "الأعراف"[٢] .

واختلفوا في ﴿ يَبْصُرُواْ بِهِۦ ﴾ [٩٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب . وتقدّم اختلافهم في إدغام[٣] ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [٩٦] ، في باب[٤] "حروف قربت مخارجها"، وكذا[٥] ﴿ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ ﴾[٦] [٩٧].

واختلفوا في ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ [٩٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللاّم ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ [٩٧]، فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء ، وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء[٧] .

وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضمّ الراء، وهي قراءة علي[٨] بن أبي طالب ﷺ[٩] ،

١- وكلّها لغات، وقال الزجاج: المُلك: السلطان والقدرة، والمِلك: ما حوته اليد، والمَلك: مصدر قولك: ملكت الشيء أملكه مَلْكاً.انظر:معاني القرآن وإعرابه:٣٧١/٣، معاني القراءات:١٥٧/٢،الموضح لابن أبي مريم:٨٤٩/٢.

٢- انظر: ص: ٢٦٥ من هذه الرسالة.

٣- "إدغام": سقطت من ((ت)).

٤- "باب": سقطت من ((ظ)).

٥- في ((ت)): "وكذلك".

٦- انظر: النشر:٨/٢، ١٦.

٧- "وتشديد الراء": سقطت من ((ظ)).

٨- أمير المؤمنين، أبو الحسن ﷺ، فضائله ومناقبه لا تعد ولا تحصى، قتل شهيداً في رمضان سنة:٤٠هـ.
انظر ترجمته في: أسد الغابة:٩١/٤، الإستيعاب:١٠٨٩/٣، غاية النهاية:٤٥٦/١، معرفة القراء:٢٥/١.

٩- انظر: القراءات الشاذة لابن خالويه:٨٩، والمقصود أنّها رويت عنه ، وإلاّ فالقراءة المتواترة عنه ﷺ التي أسندها

وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جمّاز[1]، كما انفرد ابن مِهْران بالأولى عن ابن وردان[2]، والصواب كما ذكرناه[3]، وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر الراء[4].

واختلفوا في ﴿ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [١٠٢]، فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضمّ الفاء، وقرأ الباقون بالياء وضمّها وفتح الفاء.

واختلفوا في ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ [١١٢]، فقرأ ابن كثير ﴿ يَخَفْ ﴾[5] بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع.

واختلفوا في ﴿ يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ [١١٤]، فقرأ يعقوب ﴿نَقضِيَ﴾ بفتح النون وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل، ﴿وَحْيَهُ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿ يُقْضَىٰٓ ﴾ بالياء مضمومة وفتح الضاد، ورفع ﴿ وَحْيُهُۥ ﴾[6].

وتقدّم ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ [١١٦]، لأبي جعفر في "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّكَ لَا ﴾ [١١٩]، فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون

حفص عن عاصم عن عبد الرحمن السلمي عنه: ﴿لنحرقنه﴾ كالجماعة.

١- انظر: المستنير:٦٧٨/٢. وهي انفرادة غير مقروء بها لابن جماز لم يذكرها المصنِّف في "الطيبة".

٢- انظر: الغاية:٢٠٨، المبسوط:٢٩٨. وهي انفرادة غير مقروء بها لابن وردان لم يتعرض لها المصنِّف في "الطيبة".

٣- يعني أنّ ابن جماز يقرأ بضمّ النون وإسكان الحاء وتخفيف الراء، وابن وردان بفتح النون وإسكان الحاء وضمّ الراء وتخفيفها.

٤- انظر: معاني القرآن للفراء:١٩١/٢، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة:٣٢/٣.

٥- في المصحف: ﴿يخاف﴾ بالألف، وقال المخللاتي ـــ رحمه الله ـــ في "إرشاد القراء والكاتبين": "﴿فـلا يخـاف﴾ بالألف اتفاقاً".اهـــ. انظر: إرشاد القراء والكاتبين:١٤٢/أ. نقلاً عن كتاب التذكرة لابن غَلْبون في الهامش : ٢/ ٥٢٠. وقال الإمام أبو داود في مختصر هجاء التتريل: ٨٥٣/٤: قرأه ابن كثير بجزم الفاء من غير ألف فعلى قراءته يجب أن تكون هذه الكلمة مكتوبةً من غير ألف ... إلى أن قال: وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أنّ الذي يجب في القياس أن يكون في مصاحف أهل مكة بغير ألف كما ذكرنا.

وقد كتبت هنا في جميع النسخ والمطبوع: ﴿يخف﴾ من غير ألف والله أعلم.

٦- انظر: الموضح لابن أبي مريم:٨٥٤/٢، معاني القراءات:١٥٩/٢.

٧- انظر: ص: ١٠٥ من هذه الرسالة.

بفتحها .

واختلفوا في ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ [١٣٠]، فقرأ الكسائيّ وأبو بكر بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [١٣١]، فقرأ يعقوب بفتح الهاء ، وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم ﴾ [١٣٣]، فقرأ نافع والبصريان وابن جمّاز وحفص بالتاء على التأنيث، واختلف عن ابن وردان :

فرواها ابن العلاّف وابن مِهْران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه كذلك ، وكذا رواه الحمّاني عن هبة الله عنه[1] .

٣٢٣/٢ ورواه النهروانيّ عن ابن شبيب / وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبليّ عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير[2] ، وبذلك قرأ الباقون .

فيها من **ياءات الإضافة** ثلاث عشرة: ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ [١٠]، ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ [١٢]، ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [١٤]، ﴿ لِنَفْسِى - ٱذْهَبْ ﴾ [٤١-٤٢]، ﴿ فِى ذِكْرِى - ٱذْهَبَآ ﴾ [٤٢-٤٣]، فتح الخمسةَ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ [١٠]، أسكنها الكوفيون ويعقوب. ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [١٨]، فتحها حفص والأزرق عن ورش. ﴿ لِذِكْرِيٓ - إِنَّ ﴾[١٤-١٥]، ﴿ يَسِّرْ لِيٓ أَمْرِى ﴾[٢٦]، ﴿ عَلَىٰ عَيْنِيٓ - إِذْ تَمْشِيٓ ﴾ [٣٩-٤٠]، ﴿ بِرَأْسِيٓ إِنِّى ﴾ [٩٤]، فتح الأربعةَ المدنيان وأبو عمرو. و﴿ أَخِى - ٱشْدُدْ ﴾ [٣٠-٣١]، فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه

١- انظر: المنتهى:٣/٤٧٦، غاية الاختصار:٢/٥٧٢.
ووجه القراءة بالتاء لابن وردان من زيادات "النشر" على "الدرة".
وانظر: شرح منحة مولي البر: ١١٥.

٢- انظر: المصباح:ق/٤٠٤، الإرشاد:٤٣٩.

ولكني لم أجده منصوصاً[1]. ﴿ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ ﴾ [١٢٥]، فتحها المدنيان وابن كثير .

وفيها من **الزوائد** واحدة ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [٩٣]، أثبتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو ، وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب[2] إلاَّ أنَّ أبا جعفر يفتحها[3] وصلاً .

وقد وهم ابن مجاهد في كتابه "قراءة نافع" حيث ذكر ذلك عن الحُلواني عن قالون ، كما وهم في "جامعه" حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف ، نبّه على ذلك الحافظ أبو عمرو الدانيّ[4] رحمه الله .

١- فلا يقرأ لأبي جعفر من روايتيه إلاَّ بالإسكان في هذا الحرف؛ لأنَّ القراءة سنة متبعة ولا مجال للقياس فيها، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وما لقياس في القــراءة مدخــل ....

٢- في «ت» تقديم وتأخير: "يعقوب وأبو جعفر".

٣- في المطبوع: "فتحها".

٤- انظر: جامع البيان:٢٨٧/أ،ب.

وكتابا ابن مجاهد "الجامع" و"قراءة نافع" مفقودان.

سورة الأنبياء عليهم السلام

واختلفوا في ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ [٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ قَالَ ﴾ بألف على الخبر ، والباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف على الأمر .

ووَهِم فيه الهذلي[(١)] وتبعه الحافظ أبو العلاء[(٢)] فلم يذكرا ﴿ قَالَ ﴾ لخلف . والله أعلم .

وتقدَّم ﴿ نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [٧]، لحفص في "يوسف" ، وكذلك ﴿ نُوحِىٓ إِلَيۡهِ ﴾ [٢٥]، لحمزة والكسائيّ وخلف وحفص فيها أيضاً[(٣)] .

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٣٠]، فقرأ ابن كثير ﴿أَلَمْ﴾ بغير واو، وقرأ الباقون بالواو[(٤)] .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾ ، وقرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم / ورفع ﴿ ٱلصُّمُّ ﴾ . ٣٢٤/٢

ونذكر[(٥)] حرفا[(٦)] "النمل" و"الروم" في "النمل".

١- انظر: الكامل:ق/٤١٨، وقد ذكر الهذلي - رحمه الله - الخلاف في هذا الحرف مع حروف الإسراء، ولم يذكر (خلف) مع حمزة ومن معه كما نبه المصنِّف رحمه الله هنا. وهو مرسوم في مصاحف أهل الكوفة ﴿قال﴾، وفي بقية المصاحف ﴿قل﴾. وانظر: المقنع: ١٠٨.

٢- انظر: غاية الاختصار:٥٧٤/٢. وكذلك شيخه أبو العز في "الكفاية الكبرى" في النسخة المحقّقة في جامعة الإمام لم يذكر خلفاً، علماً بأنّ المحقّق في الهامش أشار في فروق النسخ إلى أنّ في إحداها: "قرأ كوفي غير أبي بكر"، وكان عليه ــ المحقّق ــ أن يثبت هذا النصّ في المتن حتى يدخل خلف مع حمزة ومن معه.كما سبق كل هؤلاء الأئمة إلى عدم ذكر ﴿قال﴾ لخلف، الإمام أبو الفضل الخزاعي في "المنتهى" فلم يذكر خلفاً.

وكل ذلك وهمٌ كما نبّه المحقّق ابن الجزري ــ رحمه الله ــ هنا. وانظر: المنتهى:٤٧٩/٣.

٣- انظر ص: ٣٢٣ من هذه الرسالة.

٤- وانظر: المقنع:١٠٤.

٥- في ((ظ)) و((ك)): "ويُذْكَرُ".

٦- في ((ت)) والمطبوع: "حرف" بالإفراد، وهو تحريف.

واختلفوا في ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [هنا][1] [٤٧]، وفي "لقمان" ﴿ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ [١٦]، فقرأ المدنيان برفع اللاّم في الموضعين ، وقرأ الباقون بالنصب فيهما. وتقدَّم ﴿ ضِيَآءً ﴾ [٤٨]، لقنبل في باب "الهمز المفرد"[2].

واختلفوا في ﴿ جُذَٰذًا ﴾ [٥٨]، فقرأ الكسائيّ بكسر الجيم ، وقرأ الباقون بضمّها .

وتقــدَّم ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ ﴾ [٦٣]، في باب "النقل"[3]. وتقــدَّم ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾ [٦٧]، في "سبحان"[4]. وتقدَّم ﴿ أَئِمَّةً ﴾ [٧٣]، في باب "الهمزتين من كلمة"[5].

واختلفوا في ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ [٨٠]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث، ورواه أبو بكر ورويس بالنون[6]، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [٨١]، لأبي جعفر في "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [٨٧]، فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال ، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال.

واختلفوا في ﴿ نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم، على معنى "ننجي" ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة : ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً ﴾ في "الفرقان" [٢٥][8].

١- "هنا": سقطت من ((س)).

٢- انظر: النشر: ١/٤٠٦.

٣- انظر: النشر: ١/٤١٤.

٤- انظر: ص: ٣٤٩ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر: ١/٣٧٨.

٦- في ((ت)) تقديم وتأخير: "بالنون ورويس".

٧- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٨- قرأ ابن كثير ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الفرقان:٢٥] بنونين الثانية منهما ساكنة وتخفيف الزاي. اهـ، وقد نقل الإمام

قال الإمام أبو الفضل الرازي[١] في كتابه "اللوامح"[٢]: ﴿ نُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ على حذف النون الذي هو فاء الفعل من ﴿نُنزِلُ﴾ قراءة أهل مكة، وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم"[٣].

[وقال ابن هشام في آخر "توضيحه" لما ذكر حذف إحدى التاءين من أوّل المضارع في نحو: ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾[٤]: وقد يجيء هذا الحذف في النون ، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أصله "نَنجي" بفتح النون الثانية ، وقيل الأصل "ننجي" بسكونها فأدغمت كاجّاصة و إجّانة ، وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف. انتهى][٥] [٦].

واختلفوا في ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ ﴾ [٩٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وأبو بكر ﴿وَحِرْمٌ﴾ بكسر

السخاوي عن أبي عبيد قوله – في قراءة ابن عامر وشعبة ﴿ونجي﴾ بنون واحدة – : " وهي أحب إلي لأنا لا نعلم المصاحف في الأمصار كلها كتبت إلاّ بنون واحدة" اهـ. و انظر: فتح الوصيد:٤/١١١٦، الإتحاف:٢/٣٠٧.

١– عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ، قرأ على علي بن داود الداراني وأبي الفرج النهرواني، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي وأبو معشر الطبري، وكان ثقةً فاضلاً عارفاً بالقراءات والروايات عالماً بالأدب والنحو وله شعر رائق في الزهد، توفي سنة: ٤٥٤هـ.انظر: غاية النهاية:١/٣٦١، معرفة القراء:١/٤١٧، شذرات الذهب:٣/٢٩٣.

٢– وكتاب اللوامح لأبي الفضل الرازي مفقود.

٣– في المطبوع: "الميم"، وهو تحريف.

٤– سورة الليل الآية: (١٤).

٥– ما بين المعكوفتين سقط من «س» و«م» و«ز». وانظر: أوضح المسالك:٤/٣٦٥.

٦– وقد أنكر هذه القراءة ـ أعني قراءة ابن عامر وأبي بكر ـ بعض النحويين وقالوا: إنّه لا يكون فعل ما لم يسم فاعله لانتصاب قوله: ﴿المؤمنين﴾، وليس الأمر كذلك بل الأصل ﴿ننجي﴾ بنونين لكن النون الثانية أخفيت مع الجيم؛ لأنّ النون تخفى مع حروف الفمّ، وتبيينها معها لحن، فلما كانت هذه النون مخفاة في الجيم ظنها السامع جيما مدغمة مع الجيم، وجعل الكلمة فعلاً ماضياً على «فُعِّلَ» لتشديد العين مبنياً لما لم يسم فاعله، ولو كان كذلك لكان مفتوح الآخر، ولكان "المؤمنون" رفعاً، فإسكان الياء، وانتصاب ﴿المؤمنين﴾ يدلاّن على أنّ الكلمة فعل مستقبل، وأنّ ﴿المؤمنين﴾ نصب به، والمعنى: ننجي نحن المؤمنين.

وانظر: الموضح لابن أبي مريم:٢/٨٦٦، إعراب القرآن للنحاس:٢/٣٨٠، الخصائص:١/٣٩٨، معاني القرآن للفراء:٢/٢١٠، الكشف:٢/١١٣.

الحاء وإسكان الراء من غير ألف ، وقرأ[1] الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها .

وتقدَّم ﴿ فُتِحَتۡ ﴾ [٩٦]، في "الأنعام"[2] . وتقدَّم ﴿ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ [٩٦]، لعاصم في "الهمز المفرد"[3] . وتقدَّم ﴿ تَحۡزُنُهُمُ ﴾ [١٠٣]، لأبي جعفر في "آل عمران"[4] .

واختلفوا في ﴿ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ ﴾[١٠٤]، فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيث وفتح الواو ورفع ﴿السَّمَاءُ﴾، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو/ونصب ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ . ٥/٢

واختلفــوا في ﴿ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ ﴾[١٠٤]، فقــرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ لِلۡكُتُبِ ﴾ بضمّ الكاف والتاء من غير ألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد . وتقدَّم ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ [١٠٥]، لحمزة وخلف في "النساء"[5] .

واختلفوا في ﴿ قَٰلَ رَبِّ ﴾ [١١٢]، فروى حفص ﴿ قَٰلَ ﴾ بالألف[6] على الخبر ، وقرأ الباقون على الأمر من غير ألف .

واختلفوا في ﴿ رَبِّ ٱحۡكُم ﴾ [١١٢]، فقرأ أبو جعفر بضمّ الباء .

ووجهه أنّه لغة معروفة جائزة في نحو: "يا غلامي" تنبيهاً على الضمّ وأنت تنوي الإضافة ، وليس ضمه على أنّه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازي ؛ لأنَّ هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها[7] ، وقرأ الباقون بكسرها.

١- "قرأ": سقطت من ((ز)) و((ظ)) و((ك)) والمطبوع.

٢- انظر: ص: ٢٣١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٥.

٤- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٢٢٢ من هذه الرسالة.

٦- في ((م)): "بألف"، من غير تعريف.

٧- أنظر كلام أبي الفضل الرازي والرد عليه في: البحر المحيط:٦/٣٤٥.

وانظر: المحتسب:٢/٧١، معاني القرآن للفراء:٢/٢١٤، قلائد الفكر:٩٢.

واختلف في ﴿ مَا تَصِفُونَ ﴾ [١١٢]، فروى الصوريّ عن ابن ذكوان بالغيب ؛ وهي رواية التغلبي[١] عنه ، ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وروى الأخفش عنه بالخطاب[٢] ، وبذلك قرأ الباقون .

وفيها من **ياءات الإضافة** أربع: ﴿ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ ﴾ [٢٩]، فتحها المدنيان وأبو عمرو .

و﴿ مَن مَّعِيَ ﴾ [٢٤]، فتحها حفص. ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ [٨٣]، ﴿عبادي الصالحون﴾ [١٠٥]، أسكنهما حمزة .

وفيها[٣] من **الزوائد** ثلاث: ﴿ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ في الموضعين[٢٥ ، ٩٢]، ﴿ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [٣٧]، أثبتهنّ في الحالين يعقوب .

١- في ((م)) و((ت)): "الثعلبي"، وهو خطأ.

٢- وكلا الوجيهن من الغيب والخطاب، مقروء بهما لابن ذكوان من طريق "النشر"، ووجه القراءة بالغيب من زيادات "النشر" على "الحرز"، ولا يخفى أنّ طريق التغلبي عن ابن ذكوان، ورواية المفضل عن عاصم، كل ذلك ليس من طرق الكتاب.

وانظر: الكامل:ق/٤٣٢، المستنير:٢/٦٨٥. شرح منحة مولي البر:١١٥.

٣- سقط من ((ت)): "فيها".

سورة الحج

اختلفــوا[1] في ﴿ سُكَرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَرَىٰ ﴾ [٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿سَكْرَى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما ، وقرأهما[2] الباقون بضمّ السين وفتح الكاف وألف بعدها ، وهم في الإمالة على أصولهم[3] .

واختلفوا في ﴿ وَرَبَتۡ ﴾ هنا [٥]، و"حم السجدة" [٣٩] ، فقرأ أبو جعفر ﴿وَرَبَأَتْ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين، وقرأ الباقون بحذف الهمزة فيهما وتقدَّم ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ [٩]، في "إبراهيم"[4] .

وانفرد ابن مِهْران عن روح بإثبات الألف في ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [١١]، على وزن "فاعل" وخفض / ﴿ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾[5] ، وكذا روى زيد عن يعقوب ، وهي قراءة حميد[6] ٦/٢
ومجاهد[7] وابن محيصن وجماعة[8] إلاّ أنَّ ابن محيصن ينصب ﴿ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ .

١- في المطبوع: "واختلفوا" بزيادة "واو".

٢- في «ت» والمطبوع: "وقرأ".

٣- فحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة، والأزرق بالتقليل والفتح، والباقون بالفتح.
وانظر: الإتحاف:٢/٢٧٠.

٤- انظر: ص: ٣٣١ من هذه الرسالة.

٥- انظر: الغاية:٣٣٠، المبسوط:٣٠٥. وهي انفرادة غير مقروء بها لروح ولا لغيره فهي قــراءة شــاذة. وانظــر: الإتحاف:٢/٢٧٢.

٦- حميد بن قيس، أبو صفوان الأعرج المكي، القارئ، أخذ القراءة عن مجاهد، وعرض عليه ثلاث مرات، وروى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء وإبراهيم بن يحيى ابن أبي حية، توفي سنة:١٣٠هـــ.انظر: غاية النهاية:١/١٦٥، معرفة القراء:١/٩٧.

٧- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، المقرئ المفسر، أحد الأعلام، قرأ على ابن عباس مراراً، وقرأ عليه ابن كــثير وأبو عمرو وابن محيصن وغيرهم، توفي سنة:١٠٣هـــ. انظر: غاية النهاية: ٢/٤١، معرفة القراء: ١/٦٦، ســير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٩.

٨- وهي قراءة طلحة وابن مقسم وقعنب والجحدري وروح طريق من البخاري ، وانظر: الكامل:ق/٤٣٢. وهــذه القراءة شذت فلا يقرأ بها اليوم.

واختلفوا في ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ [١٥]، و ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ ﴾ [٢٩]، فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللاّم فيهما ، ووافقهم[١] قنبل في ﴿ لْيَقْضُواْ ﴾ .

وانفرد ابن مِهْران بكسر اللاّم فيهما عن روح[٢] ، وكذا **انفرد** فيهما الخبازي عن أصحابه عن الهاشميّ عن ابن جمّاز عن أبي جعفر[٣] فخالفا[٤] سائر الناس في ذلك ، وقرأ الباقون بإسكان اللاّم فيهما .

وتقدّم ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[١٧]، لنافع وأبي جعفر في باب "الهمز المفرد"[٥] . وتقدّم ﴿ هَٰذَانِ ﴾ [١٩]، لابن كثير في "النساء"[٦] .

واختلفوا في ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ هنا [٢٣]، و"فاطر" [٣٣]، فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب هنا ، وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين . وتقدّم اختلافهم في إبدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد[٧] .

واختلفوا في ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ ﴾ [٢٥]، فروى حفص بنصب ﴿ سَوَآءً ﴾ ، وقرأ الباقون بالرفع .

واختلفوا في ﴿ وَلْيُوفُواْ ﴾[٢٩]، ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ ﴾ [٢٩]، فروى ابن ذكوان كسر اللاّم فيهما، وقرأ الباقون بإسكانها منهما ، وروى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿وَلْيُوَفُّوا﴾.

واختلفوا في ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ [٣١]، فقرأ المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء ، وقرأ

١- في ((ز)): "ووافقهما" على التثنية وزيادة "واو".

٢- انظر: المبسوط:٣٠٦، وهي انفرادة غير مقروء بها لروح.

٣- وهي انفرادة غير مقروء بها لابن جماز.

٤- في ((م)) و((ت)): "فخالف" بالإفراد.

٥- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٦- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣٩٤.

الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء . وتقدّم الخلاف عن أبي جعفر في ﴿ ٱلرِّيَحُ ﴾ [١٦]، في "البقرة"[١] .

واختلفوا في ﴿ مَنسَكًا ﴾ في الحرفين من هذه السورة [٣٤ ، ٦٧]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بكسر السين فيهما ، وقرأ الباقون بفتحها منهما .

واختلفوا في ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٧]، ﴿ وَلَٰكِن يَنَالُهُ ﴾ [٣٧]، فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما ، وقرأهما الباقون بالياء على التذكير .

واختلفوا في ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾ [٣٨]، فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿يَدْفَعُ﴾ بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء .

واختلفوا في ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضمّ الهمزة ، واختلف عن إدريس عن خلف، فروى عنه الشطيّ كذلك، وروى عنه الباقون[٢] بفتحها، وكذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهّلاً، وقرأ الباقون بكسرها مسمًّى[٣]/. وتقدّم ﴿ دَفْعُ ﴾ [٤٠]، للمدنيَّين ويعقوب في "البقرة"[٤] . ٧/٢٠

واختلفوا في ﴿ هُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [٤٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال ، وقرأ

١- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٢- يعني بقية الرواة عن إدريس غير الشطي، وهم: القطيعي، والمطوعي، وأحمد بن بوبان.

وكلا الوجهين مقروء بهما لإدريس من طريق" النشر"، ووجه القراءة بضمّ الهمزة لإدريس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٦.

٣- من قرأ بفتح التاء فهو مبني للمفعول؛ لأنّ المشركين قاتلوهم، ومن قرأ بكسرها فهو مبني للفاعل، أي: يقاتلون المشركين. انظر: الكشف:١٢١/٢، الإتحاف:٢٧٦/٢.

٤- انظر: ص: ١٦٦ من هذه الرسالة.

الباقون بتشديدها . وتقدَّم اختلافهم في إدغام "التاء" في فصل "تاء التأنيث"[1] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ فَكَأَيِّن ﴾ [٤٥]، وهمزه و[2] في الوقف عليه من[3] "آل عمران"[4] و"الهمز المفرد"[5] و"الوقف على الرسم[6]"[7] .

واختلفوا في ﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ [٤٥]، فقرأ البصريان ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف ، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها .

وتقدَّم إبدال همز[8] ﴿ بِئْرٍ﴾ [٤٥]، في "الهمز المفرد"[9] .

واختلفوا في ﴿ تَعُدُّونَ ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ هنا [٥١]، وفي الموضعين من "سبأ" [٥ ، ٣٨]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهنّ . وتقدَّم تخفيف ﴿ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ [٥٢]، لأبي جعفر من "البقرة"[10] . وتقدَّم وقف يعقوب على ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٤]، في بابه[11] . وتقدَّم تشديد ﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ ﴾ [٥٨]، لابن عامر في "آل

١- انظر: النشر:٢/٥.

٢- سقط: "و" من المطبوع.

٣- في «م» و «ز»: "في" بدل: "من".

٤- انظر: ص: ١٩٥ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٦- في نسخة «ز»: "المرسوم".

٧- انظر: النشر:٢/١٤٣.

٨- في «ت»: "همزة".

٩- انظر: النشر:١/٣٩١.

١٠- انظر: ص: ١٢٩ من هذه الرسالة.

١١- انظر: النشر:٢/١٣٩.

عمران"[١] . وتقدَّم انفراد ابن العلاَّف عن رويس في إدغام ﴿ عَاقَبَ بِمِثْلِ ﴾ [٦٠]، موافقة لأبي عمرو في "الإدغام الكبير"[٢] . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ مُّدْخَلاً ﴾[٥٩]، من "النساء"[٣] ، و﴿ لَرَءُوفٌ﴾ [٦٥]، في "البقرة"[٤] .

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ هنا [٦٢]، و"لقمان" [٣٠]، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ ﴾ [٧٣]، فقرأ يعقوب بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب. وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٧٦]، في أوائل "البقرة"[٥] .

وفيها من[٦] **الإضافة** ياء واحدة : ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [٢٦]، فتحها المدنيان وهشام وحفص .

١- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٣٠٢/١. وهي انفرادة غير مقروء بها لرويس من هذا الطريق، لم يذكرها المصنِّف -رحمه الله- في "التقريب" ولا في "الطيبة"، ومقروء بها من طريق المصباح؛ إذْ روى صاحب المصباح الإدغام ليعقوب في كل ما أدغمه أبو عمرو، فهي بهذا الاعتبار مقروء بها.

٣- انظر: ص: ٢١٢ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٤٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٦- في «م» والمطبوع زيادة: "ياءات"، وفي «ز»: غير واضح بسبب التصوير.

ومن **الزوائد** ثنتان : ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [٢٥]، أثبتها في الوصلِ أبو جعفر وأبو عمرو وورش ، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب . ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]، أثبتها في الوصل ورش ، وفي الحالين يعقوب . / ٣٢٨/٢

سورة المؤمنون

اختلفوا[1] في ﴿ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمۡ ﴾ هنا [٨]، و"المعارج" [٣٢]، فقرأ ابن كثير فيهما[2] بغير ألف على التوحيد ، وقرأهما الباقون بالألف[3] على الجمع .

واختلفوا في ﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالتوحيد ، وقرأ[4] الباقون بالجمع .

واتفقوا على الإفراد في "الأنعام" [٩٢]، و"المعارج" [٣٤]؛ لأنّه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في "المؤمنون" قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدِّم وتعظيم الجزاء في المتأخر ، فناسب لفظ الجمع، ولذلك[5] قرأ به أكثر القرّاء ، و لم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد. والله أعلم[6] .

واختلفوا في ﴿ عِظَـٰمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَـٰمَ ﴾ [١٤]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عَظْماً﴾، و﴿العَظْمَ﴾ بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما ، وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع[7] .

واختلفوا في ﴿ طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾ [٢٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾ [٢٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضمّ التاء وكسر الباء ، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمّ الباء .

١- في المطبوع: "واختلفوا".

٢- في ((م)): "فيها".

٣- في ((م)): "بألف" من غير "ال".

٤- "قرأ": سقطت من ((ت)).

٥- في المطبوع: "وكذلك"، وهو تحريف.

٦- انظر: حجة ابن زنجلة:٤٨٣، حجة ابن خالويه:٢٥٥، الموضح لابن أبي مريم:٨٩١/٢.

٧- انظر: معاني القرآن للفراء:٢٣٢/٢، الموضح لابن أبي مريم:٨٩١/٢.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ نُّسْقِيكُم ﴾[٢١]، من "النحل"[١].وتقدَّم ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ كلاهما [٢٣، ٣٢] في "الأعراف"[٢]. وتقدَّم ﴿ مِن كُلٍّ ﴾ [٢٧]، في "هود"[٣].

واختلفوا في ﴿ أَنزِلْنِى مُنزَلًا ﴾ [٢٩]، فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الزاي . وتقدَّم ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٣٢]، في "البقرة"[٤].

واختلفوا في ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو جعفر بكسر التاء فيهما[٥]، وقرأ الباقون بفتحها فيهما . وتقدَّم مذهبهم في الوقف عليهما في باب "الوقف على الرسم"[٦].

واختلفوا في ﴿ تَتْرَا ﴾ [٤٤]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين. وتقدَّم مذهبهم في إمالتها من بابه[٧]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ رَبْوَةٍ ﴾ [٥٠]، في "البقرة"[٨].

واختلفوا في ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ [٥٢]، فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة[٩]، وقرأ الباقون بفتحها ، وأسكن النون من ﴿أَنْ﴾ مخفّفة ابن عامر ، وشدّدها الباقون . وتقـدَّم ﴿ نُسَارِعُ ﴾ [٥٦]/ و﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾ [٦١]، و﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [٧٥]، في "الإمالة"[١٠]. ٣٢٩/٢

واختلفوا في ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ [٦٧]، فقرأ نافع بضمّ التاء وكسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح

١- انظر: ص: ٣٤٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص: ٢٦٠ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٣٠٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٥- في بقية النسخ عدا ((س)): "منهما".

٦- في ((ز)) و((م)) والمطبوع: "المرسوم". وانظر: النشر: ١٣١/٢.

٧- انظر: النشر:٨٠/٢.

٨- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٩- يعني من ﴿إِنَّ﴾.

١٠- انظر: النشر:٣٨/٢.

التاء وضمّ الجيم .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ خَرْجًا ﴾، و﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ [٧٢]، في "الكهف"(١) . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءِذَا مِتْنَا - أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [٨٢]، في باب "الهمزتين من كلمة"(٢) .

واختلفوا في ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [٨٧]، ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [٨٩]، في الأخيرين ، فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللاّم فيهما ورفع الهاء من الجلالتين ، ، وكذلك رسما في المصاحف البصرية ، نصّ على ذلك الحافظ أبو عمرو في "جامعه"(٣) ، وقرأ الباقون ﴿ لِلَّهِ ﴾، ﴿ لِلَّهِ ﴾ بغير ألف وخفض الهاء ، وكذا رسما في مصاحف الحجاز والشام والعراق(٤) .

واتفقوا على الحرف الأوَّل أنَّه ﴿ لِلَّهِ ﴾[٨٥]؛ لأنَّ قبله ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ ﴾ [٨٤] فجاء الجواب على لفظ السؤال(٥) . وتقـدَّم ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾[٨٨]، في "هاء الكناية"(٦) ، و(٧)﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٨٥]، في "الأنعام"(٨) .

واختلفوا في ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [٩٢]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر برفع الميم. واختلف عن رويس حالة الابتداء :

فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفعَ في حالة الابتداء ، وكـذا روى القاضي

١- انظر: ص: ٣٦٨ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر: ١/٣٧٢.

٣- انظر: جامع البيان: ٢٩٢/أ، كما نصّ عليه رحمه الله في: المقنع: ١٠٥.

٤- قوله "والعراق" المقصود به الكوفة فقط، وإلاّ فقد سبق ذكر مخالفة المصاحف البصرية، وقد اتبع المصنِّف في ذكر "العراق" كاملة الداني في "الجامع"، وانظر: المقنع: ١٠٥، الجامع: ٢٩٢/أ. وهذا من باب التجوز.

٥- انظر: الكشف: ٢/١٣٠، البحر المحيط: ٦/٤١٨.

٦- انظر: النشر: ١/٣١٢.

٧- سقط: "و" من المطبوع، وكتب بعد "﴿تذكرون﴾، وهو خطأ.

٨- انظر: ص: من هذه الرسالة.

أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارَزيني ، كلاهما عــن النخاس عنه[1] ، وهو المنصوص له عليه في "المبهج"[2] ، وكتب ابن مِهْران[3] ، و"التذكرة"[4] ، وكثير من [كتب][5] العراقيين والمصريين[6] [7] .

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين ، من غير اعتبار وقفٍ ولا ابتداءٍ ، وهو الذي في "المستنير"[8] ، و"الكامل"[9] ، و"غاية" الحافظ أبي العلاء[10] ، وخصّصه أبو العز في "إرشاديه"[11] بغير القاضي أبي العلاء الواسطي ، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم إدغام رويس[12] ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [١٠١]، موافقة لأبي عمرو في "الإدغام الكبير"[13] .

واختلفوا في ﴿ شِقۡوَتُنَا ﴾ [١٠٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها ، وقــرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف . وتقــدَّم ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ ﴾ [١١٠]، في "الإدغام"[14] .

١- أي: عن التمار عن رويس.

٢- انظر: المبهج:٢/٦٦٣.

٣- انظر: الغاية:٣٣٦، المبسوط: ٣١٤.

٤- انظر: التذكرة:٢/٤٥٤.

٥- "كتب": سقطت من ((س)) و((ظ)) .

٦- انظر على سبيل المثال: المصباح:ق/٤١٣، تلخيص أبي معشر:٣٤٠.

٧- ووجه القراءة بالرفع لرويس حالة الابتداء من زيادات "النشر" على "التحبير".
وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٦.

٨- انظر: المستنير:٢/٦٩٦.

٩- انظر: الكامل:ق/٤٣٥.

١٠- انظر: غاية الاختصار:٢/٥٨٥.

١١- انظر: الإرشاد:٤٥٦، الكفاية الكبرى:٤٥٣.
والمقصود بإرشادي أبي العز عند المصنِّف الإرشاد والكفاية الكبرى، ويطلق عليهما الإرشادان من باب التغليب.

١٢- في المطبوع زيادة: "في".

١٣- انظر: النشر:١/٣٠٠.

١٤- انظر: النشر:٢/١٥، في باب الإدغام الصغير.

واختلفوا في ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ هنا [١١٠]، و"ص" [٦٣]، فقرأالمدنيان وحمزة والكسائيّ وخلف بضمّ السين في الموضعين ، وقرأ الباقون بكسرها فيهما .

واتفقوا على ضمّ السين في حرف[١] "الزخرف" [٣٢]؛ لأنّه من السخرة لامن الهزء[٢] .

٢/٠ **واختلفوا** في ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ﴾ [١١١]، فقرأ حمزة والكسائيّ / بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ قَـٰلَ كَمْ ﴾ [١١٢]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ﴿قُلْ﴾ بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقون بالألف على الخبر.

واختلفوا في ﴿ قَـٰلَ إِن ﴾ [١١٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ ﴿قُلْ﴾ على الأمر ، وقرأ الباقون على الخبر[٣] .

وتقدَّم اختلافهم في إدغام ﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾ [١١٢، ١١٤]، من[٤] باب "حروف قربت مخارجها"[٥]، وتقدَّم ﴿ فَسْـَٔلِ ﴾[١١٣]، في "النقل"[٦]، واختلافهم في ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾[١١٥]، أوائل "البقرة"[٧] .

وفيها من **ياءات**[٨] **الإضافة** ياء[٩] واحدة : ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ ﴾ [١٠٠] ، أسكنها الكوفيون ويعقوب .

١- "حرف": سقطت من ((ت)).

٢- انظر: الكشف:٢/١٣١، حجة ابن زنجلة:٤٩١، الموضح لابن أبي مريم:٢/٩٠٢.

٣- وقد رسم ﴿قال﴾ هنا والذي قبله، بغير الف في مصاحف أهل الكوفة. وانظر: المقنع:١٠٥.

٤- في ((ظ)) و((ك)) والمطبوع: "في" بدل: "من".

٥- انظر: النشر:٢/١٦.

٦- انظر: النشر:١/٤١٤.

٧- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٨- "ياءات": سقطت من ((ظ)) و((ك)) و((ت)) ، وغير واضحة في ((س)) و((ز)) بسبب التصوير.

٩- "ياء": سقطت من ((م)).

ومن **الزوائد** ست : ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ موضعان[٢٦ ، ٣٩]، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[٥٢]، ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨] ، ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ [٩٩] ، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [١٠٨] ، أثبتهنّ في الحالين يعقوب[١] .

١- "يعقوب": سقطت من ((ظ)).

سورة النور

[1]اختلفوا في[2] ﴿ وَفَرَضۡنَـٰهَا ﴾ [١]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو[3] بتشديد الراء ، وقرأ الباقون بتخفيفها . ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١]، تقدَّم في "الأنعام"[4] .

واختلفوا في ﴿ رَأۡفَةٌ ﴾ هنا [٢]، و[5]"الحديد" [٢٧]، فروى قنبل بفتح الهمزة هنا ، واختلف عنه في "الحديد" :

فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شَنَبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها، مثل : "رَعَافة" وهي قراءة[6] ابن جريج[7] ومجاهد واختيار ابن مقسم[8] .

واختلف عن البزيّ هنا ، فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل ، وروى عنه ابن الحباب إسكانها[9] ، وبذلك قرأ الباقون .

وكلّها لغات في المصادر ، إلاَّ أنَّهم اتفقوا على الإسكان في "الحديد" سوى ما تقدَّم عن ابن شَنَبوذ[10] ، وهم في الهمز على أصولهم المذكورة في باب "الهمز

١- في المطبوع: "واختلفوا".

٢- "في": سقطت من ((ك)) و((ظ)).

٣- في المطبوع: "أبو عامر"، وهو خطأ وتحريف، وهذا التحريف في طبعة دمشق أيضاً.

٤- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.

٥- في بقية النسخ عدا ((س)) زيادة: "في".

٦- في المطبوع: "رواية" بدل: "قراءة"، خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٧- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد القرشي مولاهم، أحد الأعلام، روى القراءة عن عبد الله بن كثير، وروى عنه القراءة سلام بن سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري، توفي سنة:١٥٠هـ. انظر: غاية النهاية:٤٦٩/١، طبقات المفسرين للداودي:٣٥٨/١.

٨- انظر: الكامل:ق/٤٣٦، القراءات الشاذة:١٠٠.

٩- وجه القراءةبإسكان الهمز هنا للبزي من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٦.

١٠- يعني من فتح الهمزة وألف بعدها، وكلا الوجهين من الإسكان وفتح الهمزة وألف بعدها مقروء بهما لقنبل، ووجه ابن شَنَبوذ في "الحديد" لا يخفى أنَّه من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٦، وانظر: الحجة للفارسي:٣١٠/٥، معاني القرآن للفراء:٢٤٥/٢.

المفرد"[1] . وتقـــدَّم ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾[٤]، للكسائيّ في "النساء"[2] .

واختلفوا في ﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ [٦]، الأوَّل[3] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص برفع العين ، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٧]، و ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾ [٩]، فقرأ نافع ويعقوب بإسكان النون مخفّفة فيهما ، ورفع ﴿ لَعْنَتَ﴾ .

واختص نافع بكسر "الضاد" وفتح "الباء" من ﴿ غَضَبَ ﴾ ورفع الجلالة بعده .

واختص يعقوب برفع "الباء" من ﴿ غَضَبَ﴾، و[قرأ][4] الباقون بتشديد / النون فيهما ٣٣١/٢

ونصب ﴿ لَعْنَتَ﴾، و﴿ غَضَبَ﴾[5] .

واختلفوا في ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ ﴾ الأخيرة[6] [٩]، فرواه حفص بالنصب ، وقرأه[7] الباقون بالرفع .

١- فأبدلها الأصبهاني وأبو عمرو بخلف وأبو جعفر، وحمزة عند الوقف. وانظر: النشر:٣٩٠/١ وما بعدها،الإتحاف:٢٩٢/٢ .

٢- انظر: ص: ٢١٢ من هذه الرسالة.

٣- احترز بالموضع الأوَّل وهو: ﴿أربع شهادات بالله إنَّه لمن الصادقين﴾ [٩]، عن الموضع الثاني وهو: ﴿أربع شهادات بالله إنَّه لمن الكاذبين﴾ [٨]، فلا خلاف في نصبه ــ أعني الموضع الثاني ــ.

٤- سقط: "قرأ" من ((س)).

٥- فتكون مذاهب القراء في هذين الموضعين كالتالي:

١- نافع: ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللهِ﴾ ، ﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ﴾ مثل :"سَمِعَ اللهُ" ، ورَحِمَ اللهُ".

٢- يعقوب:﴿أَنْ لَعْنَتُ اللهِ﴾، ﴿أَنْ غَضَبُ اللهِ﴾، مثل: "كَرَمُ الله"، والباقون: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ﴾، و﴿أَنَّ غَضَبَ اللهِ﴾.

وانظر: تقريب النشر:٦٤١/٢، غاية الاختصار:٥٨٧/٢، التلخيص في الثمان:٣٤٢.

٦- احترز بقوله: "الأخيرة" عن ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ ﴾ [٧]، الموضع الأوَّل فلا خلاف في رفعه.

٧- في المطبوع: "وقرأ".

واختلفوا في ﴿ كِبْرَهُۥ ﴾ [١١]، فقرأ يعقوب بضمّ "الكاف" ؛ وهي قراءة أبي رجاء[١] وحميد بن قيس وسفيان الثوري[٢] ويزيد بن قطيب[٣] وعَمْرَة بنت عبد الرحمن[٤]،[٥] وقرأ الباقون بكسرها. وهما مصدران لـ "كَبُر" الشيء أي: عظم ، لكن المستعمل في السنّ[٦] الضمُّ، أي: تولّى أعظمه، وقيل بالضم: معظمه، وبالكسر البداءة بـ «الإفك» وقيل: الإثم[٧]. وتقدَّم ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾[١٥]، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ [٨٤]، للبزي[٨] في " البقرة"[٩]. وتقدَّم ﴿ رَءُوف﴾ [٢٠]، في "البقرة"[١٠]. وتقدَّم ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ [٢١]، فيها أيضاً عند ﴿هُزُوًا﴾[١١].

١- عمران بن تميم، ويقال ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة وكان مخضرماً أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وعرض القرآن على ابن عباس، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة، توفى سنة ١٠٥هـ. انظر: غاية النهاية:١/٦٠٤، التقريب:٤٣٠.

٢- سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري الكوفي، الإمام الكبير، أحد الأعلام، روى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، توفى سنة:١٦١هـ. انظر: طبقات ابن سعد:٦/٣٧١، غاية النهاية:١/٣٠٨.

٣- يزيد بن قطيب السكوني الشامي، ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل، وروى القراءة عنه عمران بن عثمان الحمصي. انظر:غاية النهاية:٢/٣٨٢.

٤- عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، مختلف في صحبة أبيها وجدها أسعد الصحابي الجليل المعروف، تلميذة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، تابعية فقيهة، توفيت سنة: ١٠٦هـ، انظر: السير:٤/٥٠٧.

٥- انظر: الكامل:ق/٤٣٧، وذكر أيضاً ممن قرأ بقراءة يعقوب هنا الحسن وابن مقسم ومحبوب عن أبي عمرو، وانظر: البحر المحيط:٦/٤٣٧.

٦- في «س»: "اللسان"، وفي «م»: "الألسن"، وفي بقية النسخ: "السن"، وهو الموافق لما في "البحر المحيط"، و"شرح الطيبة" للنويري، و"الإتحاف"، وهو ما أثبته، وانظر: شرح الطيبة للنويري:٥/٨٦، الإتحاف:٢/٢٩٣، البحر المحيط:٦/٤٣٧.

٧- انظر هذا التوجيه في: البحر المحيط:٦/٤٣٧،وانظر: الموضح لابن أبي مريم:٢/٩١١، معاني القرآن للفراء:٢/٢٤٧.

٨- وذكر المصنِّف هنا: ﴿فإن تولوا﴾[٥٤]، وإن كانت بعيدة عن هذا الموضع للمناسبة بينها وبين: ﴿إذ تلقونه﴾ [١٥].

٩- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة، وسقطت جملة: " وتقدم ﴿رؤف﴾ في "البقرة"" من «ت».

١١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

واتفقوا على ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ [٢١]، بفتح الزاي وتخفيف الكاف ، إلاَّ ما رواه ابن مِهْران عن هبة الله عن أصحابه عن روح [١] من ضمّ الزاي وكسر الكاف مشدّدة ، انفرد بذلك ؛ وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير [٢] ، وهي اختيار ابن مقسم ، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها [٣] ، فقلّد ابن مِهْران وخالف سائر الناس وَوَهِمَ.

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [٢٢]، فقرأ أبو جعفر ﴿ يَأْتَلِ ﴾ بهمزة مفتوحة بين التاء واللاَّم مع تشديد اللاَّم مفتوحةً [٤] ، وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة [٥] مولاه، وزيد بن أسلم [٦] ، وهي من "الإليَّة" على [٧] "فعيلة" من "الألوة" بفتح الهمزة وضمّها وكسرها، وهو [٨] الحلف ، أي: ولا يتكلف الحلف أو و [٩] لا يحلف أولوا الفضل أن لا يؤتوا ، ودلّ على حذف "لا" خُلُوُّ الفعل من النون الثقيلة ، فإنَّها تلزم في الإيجاب .

١- الذي في الغاية أنَّ هذا الوجه ـــ ضم الزاي وكسر الكاف مشدَّدة ـــ ليعقوب بكامله وليس خاصاً بروح، وانظر: الغاية:٢٣٨.

وعلى كلٍّ فهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح ولا رويس، ولا لغيرهما، فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لأحد.

٢- الحسن بن مسلم بن سفيان، أبو علي الضرير المفسر، روى القراءة عن أبيه وعن زيد بن أخي يعقوب وروح عن يعقوب، وروى القراءة عنه محمد بن إسحاق البخاري وغيره.

انظر: غاية النهاية:١/٢٣٣.

٣- انظر: الكامل:ق/٤٣٧.

٤- في «ت»: "المفتوحة".

٥- عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة، أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب، وروى القراءة عنه عرضاً مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصَّاح، توفى سنة:٧٠هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٤٣٩، معرفة القراء:١/٥٧.

٦- زيد بن أسلم، أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصَّاح، توفى سنة:١٣٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٦.

٧- في المطبوع زيادة: "وزن" قبل: "فعيلة".

٨- في «ز»: "وهي".

٩- في المطبوع: "أولا يحلف"، وفي «م»: "أي لا يحلف".

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللاّم خفيفة[1]، إمَّا من "ألوت"، أي[2]: قصّرت، أي: ولا تقصّر، أو من "آليت"، أي: حلفت، يقال: آلى وأُتلى وتَأَلّى بمعنً، فتكون القراءتان بمعنى[3].

وذكر الإمام المحقّق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرّاب[4] في كتابه "علل القراءات"[5] أنَّه كتب في المصاحف[6] ﴿يتل﴾[7]، قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين. انتهى. وهم في تخفيف الهمزة على أصولهم[8] [9].

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث. وتقدَّم ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]، عند ذكر البيوت في "البقرة"[10].

٣٢/٢ **واختلفوا** / في ﴿ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ ﴾ [٣١]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء، وقرأ الباقون بالخفض.

١- في ((ز)): "خفيفاً".

٢- "أي": سقطت من ((ت)).

٣- انظر: البحر المحيط:٦/٤٤٠، الإتحاف:٢/٢٩٥./ مختار الصحاح:٩، المهذب في القراءات العشر:٢/٧٢.

٤- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد السرخسي القرّاب، مقرئ إمام في القراءات والفقه والأدب، توفي سنة:٤١٤هـ، انظر: غاية النهاية:١/١٦٠، السير:١٧/٣٧٩.

٥- وهو كتاب مفقود.

٦- في ((م)): "المصحف بالإفراد.

٧- الذي في المصاحف المطبوعة برواية حفص وقالون وورش والدوري ﴿يأتل﴾ بإثبات الألف، وقد كتبت هذه اللفظة "يتل" هنا من غير ألف، ولم أجد في كتب الرسم ما يدل على وجود الخلاف في إثبات الألف.

٨- في ((ت)) تقديم وتأخير: "وهم على أصولهم في تخفيف الهمزة".

٩- فابدل همزته الساكنة ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلف على قاعدتهما، وانظر: النشر:١/٣٩٠ وما بعدها، الإتحاف:٢/٢٩٥.

١٠- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

وتقدَّم ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٣١]، لابن عامر ، وكذلك اختلافهم في الوقف عليه في باب "الوقف على الرسم"[١]. وتقدَّم ﴿ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾ [٣٣]، لابن ذكوان في باب[٢] "الإمالة"[٣] ، وتقدَّم اختلافهم في ﴿ مُّبَيِّنَـٰتٍ ﴾ كلاهما[٣٤، ٤٦]، في سورة "النساء"[٤]. وتقدَّم ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [٣٥]، للدوريّ عن الكسائيّ في باب "الإمالة"[٥].

واختلفوا في ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [٣٥]، فقرأ أبو عمرو والكسائيّ بكسر الدال مع المدّ والهمز ، وقرأ حمزة وأبو بكر بضمّ الدال والمدّ والهمز ، وقرأ الباقون بضمّ الدال وتشديد الياء من غير مدّ ولا همز[٦] ، وحمزة على أصله في تخفيفه وقفاً بالإدغام .

واختلفوا في ﴿ يُوقَدُ ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير والبصريان[٧] وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير ، وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنّهم بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ [٣٦]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهَّلاً ، وقرأ الباقون بكسرها مسمّى الفاعل[٨] .

واختلفوا في ﴿ سَحَابٌ ظُلُمَـٰتٌ ﴾ [٤٠]، فروى البزيّ ﴿ سَحَابُ ﴾ بغير تنوين

١- انظر: النشر:٢/١٤٢.

٢- "باب": سقطت من ((ت)).

٣- انظر: النشر:٢/٦٤.

٤- انظر: ص: ٢١٢ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:٢/٣٨.

٦- انظر: حجة ابن خالويه: ٢٦٢، الكشف:٢/١٣٧، الموضح لابن أبي مريم:٢/٩١٤.

٧- في ((س)) تقديم وتأخير: "البصريان وابن كثير".

٨- انظر: معاني القراءات:٢/٢٠٩، معاني القرآن للفراء:٢/٢٥٣، الموضح لابن أبي مريم:٢/٩١٦.

﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾ بالخفض، وروى قنبل ﴿ سَحَابٌ ﴾ بالتنوين ﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾ بالخفض بدلاً من ﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾ المتقدّمة ، ويكون ﴿ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ مبتدءاً وخبراً في موضع الصفة لــ ﴿ ظُلُمَـٰتٍ ﴾، وقرأ الباقون ﴿ سَحَابٌ ﴾ منوناً، ﴿ ظُلُمَـٰتٌ ﴾ بالرفع على أنّه خبر مبتدأ محذوف[1] .

واختلفوا في ﴿ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ [٤٣]، فقرأ أبو جعفر بضمّ الياء وكسر الهاء ، فقيل: إنّ "باء" ﴿ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ تكون زائدة[2] كماهي في ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ ﴾[3] ، والظاهر أنّهاتكون بمعنى "من" كما جاءت في قول الشاعر:

.... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج[4]

أي: من برد ، ويكون المفعول محذوفاً ، أي: يذهب النور من الأبصار[5] ، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء .

وتقـدّم ﴿ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ [٤٥]، لحمزة والكسائيّ وخلف في "إبراهيم"[6] . وتقـدّم

١- انظر: الحجة للفارسي:٥/٣٣٠، إعراب القرآن للنحاس:٣/١٤٠، كشف المشكلات:٢/٩٥٦، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني:٣٠٠، الموضح لابن أبي مريم:٢/٩١٧.

٢- ممن ذكر أنّ الباء زائدة الإمام ابو الحسن الباقولي في كتابه كشف المشكلات وإيضاح المعضلات:٢/٩٦٠.

٣- سورة البقرة الآية: (١٩٥).

٤- البيت لعمر بن أبي ربيعة، وصدره:

فلثمت فاها قابضاً لقرونها ....

والنزيف: من عطش حتى يبست عروقه، وجف لسانه.

والحشرج: النقرة في الجبل يصفو فيها الماء.

وانظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٨٣. وانظر: الصحاح: ٤/١٤٣٠، لسان العرب: ٣/١٨٧، ١٤/١٠٩.

٥- انظر: كشف المشكلات:٢/٩٦٠، البحر المحيط:٦/٤٦٥، الإتحاف:٢/٣٠٠.

٦- انظر: ص: ٣٢٩ من هذه الرسالة.

﴿ لِيَحۡكُمَ ﴾ الموضعين[٤٨، ٥١]، لأبي جعفر في "البقرة"[١]. وتقدّم اختلافهم في ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [٥٢]، من[٢] باب "هاء الكناية"[٣].

واختلفوا في ﴿ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ﴾ [٥٥]، فروى أبو بكر بضمّ التاء وكسر اللاّم، ويبتدئ [بضم][٤] همزة الوصل، وقرأ الباقون بفتحهما[٥] ويبتدئون / بكسرها.

٣٣٣/٢

واختلفوا في﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾ [٥٥]، فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بالتشديد.

وتقدّم ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٧]، لابن عامر وحمزة في "الأنفال"[٦]، وفتح السين وكسرها في "البقرة"[٧].

واختلفوا في ﴿ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ ﴾ [٥٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر[٨] ﴿ ثَلَٰثَ ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

واتفقوا على النصب في قوله: ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ [٥٨]، المتقدّم؛ لوقوعه ظرفاً[٩]. والله أعلم.

١- انظر: ص: ١٥٥ من هذه الرسالة.

٢- في ((ت)): "في" بدل: "من".

٣- انظر: النشر:١/٣٠٦.

٤- "بضم": سقطت من ((س)).

٥- في ((ظ)) و((ت)): "بفتحها" على الإفراد.

٦- انظر: ص: ٢٧٦ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٨- في ((م)) تقديم وتأخير: "وأبو بكر وخلف".

٩- انظر: معاني القرآن للفراء:٢/٢٩٠، مشكل إعراب القرآن:٢/٥١٥، الإتحاف:٢/٣٠٢.

وتقدَّم ﴿ بُيُوتِ ﴾[1] في "البقرة"[2]، و﴿ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ [٦١]، لحمزة والكسائيّ في "النساء"[3]. وتقدَّم ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ [٦٤]، ليعقوب في "البقرة"[4]. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١- مواطنها كثيرة في هذه السورة ومنها: [٣٦، ٦١].

٢- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

سورة الفرقان

تقدَّم ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [٧]، في "الوقف"[١].

واختلفوا في ﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .وتقدَّم اختلافهم في ضمّ التنوين وكسره من ﴿ مَّسْحُورًا - ٱنظُرْ ﴾ [٨، ٩]، في "البقرة"[٢].

واختلفوا في ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ ﴾ [١٠]، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللاّم ، وقرأ الباقون بجزمها .وتقدَّم ﴿ ضَيِّقًا ﴾ [١٣]، لابن كثير في "الأنعام"[٣].

واختلفوا في ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

واختلفوا في ﴿ فَيَقُولُ ﴾ [١٧]، فقرأ ابن عامر بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .

واختلفوا في ﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨]، فقرأ أبو جعفر بضمّ النون وفتح الخاء ، وهي قراءة زيد بن ثابت[٤] وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق[٥] وإبراهيم النخعي[٦]

١- انظر: النشر:٢/١٤٦.

٢- انظر: ص: ١٤٩ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٢٤١ من هذه الرسالة.

٤- زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو سعيد، وأبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري، المقرئ الفرضي، كاتب النبي ﷺ وأمينه على الوحي، لـه مناقب جمة، توفي ﷺ سنة: ٤٥هـ على الأصح. انظر: الإصابة: ١/٥٦١، غاية النهاية: ١/٢٩٦، سير أعلام النبلاء: ٢/٤٢٦. .

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الصادق المدني الهاشمي النبوي، احد الأعلام، قرأ على أبيه محمد الباقر، وقرأ عليه حمزة، توفي سنة:١٤٨هـ. انظر: غاية النهاية: ١/١٩٦، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٥٥.

٦- إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس،

وحفص بن [عبيد][1] ومكحول[2] .

فقيل : هو متعدّ إلى واحد كقراءة الجمهور ، وقيل : إلى اثنين ، والأوّل الضمير في ﴿ نُتَّخَذَ ﴾ النائب عن الفاعل ، والثاني ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾، و﴿ مِنْ ﴾زائدة[3] .

والأحسن ما قاله ابن جنّيّ وغيره ، أن يكون ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ حالاً ، و﴿ مِنْ ﴾ زائدة ؛ لمكان النفي المتقدِّم ، كما يقول : ما اتخذت زيداً من وكيل والمعنى : "ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة"[4] .

وقرأ الباقون بفتح النون وكسر الخاء .

واختلف / عن قنبل في ﴿ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾ [١٩]: ٣٤/٢

فروى عنه ابن شَنَبوذ بالغيب[5] ، وهي قراءة ابن أبي[6] حيوة[7] ، ونصّ عليها ابن مجاهد عن البزيّ سماعاً من قنبل[8] ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب ، وبذلك قرأ الباقون .

وقرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، توفى سنة:٩٦هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٩.

١- هكذا في جميع النسخ "حفص بن عبيد"، وكذا في "البحر المحيط" لأبي حيان، ولم أجد حفص بن عبيد هذا في كتب التراجم، والذي في جميع المصادر الأخرى عدا "البحر المحيط" أنّ الذي قرأ هذا الموضع كقراءة أبي جعفر هو حفص بن حميد أبو عبيد، فلعل حفص بن عبيد سبق قلم في "البحر المحيط" والمؤلِّف تبع له في ذلك.

وحفص بن حميد هو:حفص بن حميد القمي، أبو عبيد روى عن عكرمة، وقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وروى عنه يعقوب بن عبد الله القمي، وقال ابن حجر: لا بأس به. وانظر: تهذيب الكمال: ٨/٧، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٠، تقريب التهذيب: ١٧٢.

وانظر: البحر المحيط:٦/٤٨٩، تفسير ابن عطية:١٢/١٣، المحتسب:٢/١١٩.

٢- مكحول، أبو عبد الله، وقيل أبو مسلم الدمشقي، فقيه الشام، حدث عن أنس بن مالك وأم الدرداء، وحدث عنه الزهري وربيعة الرأي، وعداده في أواسط التابعين، توفى سنة:١١٢هـ تقريباً. انظر: السير:٥/١٥٥.

٣- انظر: البحر المحيط:٦/٤٨٩.

٤- انظر: المحتسب:٢/١٢٠، البحر المحيط :٦/٤٨٩.

٥- وهذا الوجه لابن شَنَبوذ عن قنبل، هو من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٦.

٦- سقط: "ابن" من ((ت))، وسقط: "أبي" من ((م)).

٧- حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي الحافظ، روى القراءة عن أبيه شريح، وروى القراءة عنه إبراهيم بن خلي، وروى عنه البخاري والأئمة، توفى سنة:٢٢٤هـ. انظر: غاية النهاية:١/٢٦٥، التقريب: ١٨٥.

٨- انظر: السبعة:٤٦٣.

واختلفوا في ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ [١٩]، فروى حفص بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب.

واختلفوا في ﴿ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ﴾ هنا [٢٥]، وفي "ق" [٤٤]، فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما ، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما[١].

واختلفوا في ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٢٥]، فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللاّم ، ونصب ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ وهي كذلك في المصحف المكيّ، وقرأ الباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللاّم ، ورفع ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وكذلك[٢] في مصاحفهم. واتفقوا على كسر الزاي[٣].

وتقدّم ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ [٢٧]، في الإدغام[٤]، و﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾ [٢٨]، في "الإمالة"[٥]، و"الوقف على المرسوم"[٦]. وتقدّم ﴿ وَثَمُودَاْ ﴾ [٣٨]، في "هود"[٧]. وتقدّم ﴿ هُزُوًا﴾ [٤١]، في "البقرة"[٨]. وتقدّم ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ [٤٣]، للأصبهانيّ[٩]، و﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٤٨]، لابن كثير في

وقد حكى المصنِّف رحمه الله هذا النص عن ابن مجاهد، ومتابعة قراءة حيوة بن شريح لهذه القراءة، رداً على الإمام الداني، الذي ذكر أنَّ هذا الوجه غلط في جامعه:٢٩٥/ب، وهو وجه مقروء به لقنبل من طريق ابن شَنَبوذ .

١- في المطبوع: "فيها".

٢- في «ت» والمطبوع زيادة: "هي".

٣- انظر: الكشف:١٤٥/٢، شرح الهداية:٢٤٥/٢، المقنع:١٠٦.

٤- انظر: النشر:١٥/٢.

٥- انظر: النشر:٣٧/٢، ٥٣.

٦- انظر: النشر:١٣٦/٢.

٧- انظر: ص: ٣٠٨ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٩- انظر: النشر:٣٩٨/١.

"البقرة"[1] وتقدَّم اختلافهم في ﴿ بُشْرًا ﴾ [٤٨]، من "الأعراف"[2]. وتقدَّم ﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [٤٩]، لأبي جعفر في "البقرة"[3]. وتقدَّم ﴿ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ [٥٠]، لحمزة والكسائيّ وخلف في "الإسراء"[4].

واختلفوا في ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [٦٠]، فقرأ حمزة والكسائيّ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب.

واختلفوا في ﴿ سِرَاجًا ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ السين والراء من غير ألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد .

واختلفوا في ﴿ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ [٦٢]، فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة ، وتخفيف الكاف مضمومة ، وقرأ الباقون بتشديدهما مفتوحتين .

واختلفوا في ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ [٦٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر بضمّ الياء وكسر التاء ، وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ التاء[5] . وتقدَّم ﴿ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [٦٨]، لأبي الحارث في [باب][6] "الإدغام الصغير"[7] .

واختلفوا في ﴿ يُضَٰعَفْ - وَيَخْلُدْ ﴾ [٦٩]، فقرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال، وقرأ الباقون بجزمهما . وتقدَّم تشديد العين لأبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر[8]

١- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص: ٢٥٩ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٣٥٠ من هذه الرسالة.

٥- انظر: الدر المصون:٨/٥٠٠، شرح الهداية:٢/٢٤٦.

٦- "باب": سقطت من ((س)) .

٧- انظر: النشر:٢/١٣.

٨- في ((ظ)) و ((ك)) تقديم وتأخير: "وابن عامر ويعقوب".

من[1] "البقرة"[2]. وتقدّم ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [٦٩]، لحفص وفاقاً / لابن كثير في باب "هاء الكناية"[3]. ٣٣٥/٢

واختلفوا في ﴿ وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ [٧٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر[4] وحفص بالألف على الجمع ، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد .

واختلفوا في ﴿ وَيُلَقَّوْنَ ﴾ [٧٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللاّم وتخفيف القاف ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح اللاّم وتشديد القاف .

وفيها من **ياءات**[5] **الإضافة** ياءان[6]: ﴿ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ [٢٧]، فتحها أبو عمرو.﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ [٣٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزيّ وروح. والله تعالى المستعان.

١- في ((ز)) و((م)) و((ت)): "في" بدل: "من".

٢- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر: ٣٠٥/١.

٤- في ((ت)) تقديم وتأخير: "وابن عامر ويعقوب".

٥- "ياءات": سقطت من ((ك)) و((ظ)) و((ت))، وغير واضحة في ((س)) و((ز)).

٦- في ((ت)): "ثنتان" بدل: "ياءان".

سورة الشعراء

تقدَّم اختلافهم في إمالة "الطاء" في بابها[1]، وتقدَّم السكت على الحروف في بابه[2]. وتقدَّم إظهار السين عند الميم في باب "حروف قربت مخارجها" من "الإدغام الصغير"[3].

واختلفوا في ﴿ وَيَضِيقُ صَدۡرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾ [١٣]، فقرا يعقوب بنصب القاف منهما ، وقرأ الباقون برفعهما[4].

وتقــدَّم ﴿ ٱتَّخَذۡتَ ﴾ [٢٩]، في "الإدغام"[5]، و﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ [٣٦]، في "هاء الكناية"[6]، و﴿ أَءِنَّ لَنَا ﴾ [٤١]، في "الهمزتين من كلمة"[7]، واختلافهم في ﴿ نَعَمۡ ﴾ [٤٢]، من "الأعراف"[8].

وتقــدَّم اختلافهم في ﴿ تَلۡقَفُ ﴾ [٤٥]، فيها أيضاً[9]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ءَامَنتُمۡ ﴾ [٤٩]، من "باب الهمزتين من كلمة"[10]. وتقدَّم ﴿ أَنۡ أَسۡرِ ﴾ [٥٢]، في "هود"[11].

واختلفوا في ﴿ حَـٰذِرُونَ ﴾ [٥٦]، فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء .

واختلف عن هشام :

١- انظر: النشر:٢/٧٠.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٣- يعني المصنِّف ـــ رحمه الله ـــ «بإظهار السين»؛ إظهار النون في هجاء السين، وانظر: النشر:٢/١٩.

٤- في «ظ» والمطبوع: "برفعها"، بالإفراد .

٥- انظر: النشر:٢/١٥.

٦- انظر: النشر:١/٣١١.

٧- انظر: النشر:١/٣٦٩.

٨- انظر: ص: ٢٥٧ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٢٦٢ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: النشر:١/٣٦٨.

١١- انظر: ص: ٣٠٩ من هذه الرسالة.

فروى عنه الداجونيّ كذلك ، وروى عنه الحُلواني بحذف الألف[1] ، وكذلك قرأ الباقون. وتقدَّم ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [١٣٤، ١٤٧]، كلاهما في "البقرة" عند ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾[2]. وتقدَّم اختلافهم في ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [٦١]، من باب "الإمالة"[3].

واختلفوا في ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [١١١]، فقرأ يعقوب ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ﴾ بقطع الهمزة وإسكان التاء مخفّفة وضمّ العين وألف قبلها على الجمع ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف[4]. وتقدَّم ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [١٣٠]، في "الإمالة"[5].

واختلفوا في ﴿ خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٣٧]، فقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائيّ بفتح الخاء وإسكان اللاّم ، وقرأ / الباقون بضمّ الخاء واللاّم . ٣٣٦/٢

واختلفوا في ﴿ فَرِهِينَ ﴾ [١٤٩]، فقرأ الكوفيون وابن عامر بألف بعد الفاء ، وقرأ الباقون بغير ألف .

واختلفوا في ﴿ أَصْحَٰبُ لَـْٔيْكَةِ ﴾ هنا[١٧٦]، وفي "ص"[١٣]، فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل مثل: "حَيْوَة" و "طَلْحَة" ، وكذلك رسما في جميع المصاحف ، وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللاّم وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في

١- وجه الإثبات لهشام من زيادات "النشر" على "الحرز"، وقد جاء في شرح منحة مولي البر:١١٧: "أنّ وجه الحذف لهشام من زيادات "النشر" على "الحرز""، وتبعه على ذلك محقق تقريب النشر:٦٠١/٢، وهو سبق قلم، والصواب أنّ وجه الإثبات هو الذي من زيادات "النشر" على "الحرز" لهشام؛ لأنّ طريق الحُلواني عن هشام هو طريق "الشاطبية" وليس للحُلواني إلاّ الحذف. وانظر: التيسير:١٦٥، تحبير التيسير:٤٨٧، الشاطبية: ٧٤.

٢- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:٦٦/٢.

٤- انظر: الموضح لابن أبي مريم:٩٤٣/٢.

٥- انظر: النشر:٥٨/٢.

الموضعين، وحمزة في الوقف على أصله[1].

واتفقوا على حرفي "الحجر" [٧٨]، و"قاف" [١٤]، أنّهما بهذه الترجمة ؛ لإجماع المصاحف على ذلك[2]، وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم[3].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾[١٨٢]، في "الإسراء"[4]، وكذا ﴿ كِسَفًا ﴾ [١٨٧]، لحفص [فيها][5][6].

واختلفوا في ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [١٩٣]، فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي ونصب ﴿ ٱلرُّوحَ ﴾ و﴿ ٱلْأَمِينَ ﴾، وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما.

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً ﴾ [١٩٧]، فقرأ ابن عامر ﴿ تَكُن ﴾ بالتاء على

١- انظر: النشر: ٤٨٦/١.

٢- و ((الأيكة)) تعريف ((أيكة)) فإذا خَفَّفْتَ الهمزة حَذَفْتَهَا وأَلْقَيْتَ حركتها على اللاّم فقلت: الَيْكَة، كما قالوا: الَحْمَرْ، و ((الأيكة)) و((ليكة)) مترادفان "غيضة تنبت ناعم الشجر"، وقد وردت ((الأيكة)) أربع مرات في القرآن ذكرها المصنِّف هنا، وأجمع القراء على قراءتها في موضعي "ق" و"الحجر" ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ لإجماع المصاحف على ذلك، أمّا موضعي "الشعراء" و"ص" فقد كتبت في جميع المصاحف ﴿ليكة﴾، وقرأها ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن كثير هكذا ﴿لَيْكَةَ﴾ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها، وفتح تاء التأنيث كـ((لَيْلَةَ)) لإجماع المصاحف على كتابتها كذلك، وقرأ الباقون كقراءتهم في "الحجر" و"ق".
وانظر: المقنع:٢١، الكشف:٣٢/٢، الحجة للفارسي:٥٢/٥، مفاتيح الأغاني:٣٠٨، شرح الهداية:٤٤٩/٢، الإتحاف:٣١٩/٢.

٣- النقل لورش في موضعي "الحجر" و"ق"، أمّا موضعي "الشعراء" و"ص" فيقرأهما كما ذُكر بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التأنيث، هكذا، والمقصود بمن وافقه حمزة عند الوقف كما ذكرنا سابقاً.
وانظر: النشر:٤٠٨/١، ٤٨٦.

٤- انظر: ص: ٣٥٠ من هذه الرسالة.

٥- "فيها": سقطت من ((س)).

٦- انظر: ص: ٣٥٤ من هذه الرسالة.

التأنيث، ﴿ ءَايَةٌ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بالتذكير والنصب[1] .

واختلفوا في ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ﴾ [٢١٧]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ فَتَوَكَّلْ ﴾ بالفاء، وكذلك هي[2] في مصاحف أهل[3] المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحفهم[4] .

وتقدَّم ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ - تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١-٢٢٢]، للبزيّ في "البقرة"[5] ، وتقدَّم ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ [٢٢٤]، لنافع في "الأعراف"[6] .

فيها من **ياءات**[7] **الإضافة** ثلاث عشرة ياء: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ موضعان [١٢، ١٣٥] . ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ [١٨٨]، فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير[8] . ﴿ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم ﴾ [٥٢]، فتحها المدنيان . ﴿ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا ﴾ [٧٧]، و﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [٨٦]، فتحهما أبو عمرو والمدنيان. ﴿ إِنَّ مَعِيَ ﴾ [٦٢]، فتحها حفص . ﴿ وَمَن مَّعِيَ ﴾ [١١٨]، فتحها حفص وورش. ﴿ إِنْ أَجْرِيَ ﴾ في الخمسة [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

ومن **الزوائد** ست عشرة: ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[١٢]، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾[١٤]، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾

١- في ((س)) تقديم وتأخير: "بالنصب والتذكير".

٢- في ((ت)): "هو" بدل: "هي".

٣- "أهل": سقطت من جميع النسخ عدا ((س)).

٤- انظر: السبعة:٤٧٣، المقنع:١٠٦، معاني القراءات:٢/٢٣١.

٥- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٢٦٨ من هذه الرسالة.

٧- "ياءات": سقطت من ((ظ)) و((ك)) و((ت)) و((ز))، وغير واضح في الأصل، وثابت في ((م)) والمطبوع.

٨- في ((ت)) تقديم وتأخير: "وابن كثير وأبو عمرو".

[٦٢]، ﴿ فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴾ [٧٨]، ﴿ وَيَسۡقِينِ ﴾ [٧٩]، ﴿ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴾ [٨٠]، ﴿ ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾ [٨١]، ﴿ كَذَّبُونِ ﴾ [١١٧]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ في ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]، أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين. / ٧/٢

سورة النمل

تقدَّ م اختلافهم في إمالة "الطاء" من بابها[1] ، وفي السكت على الحرفين من بابه[2] .

واختلفوا في ﴿ بِشِهَابٍ ﴾ [٧]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين .

وتقدَّم ﴿ رَءَاهَا ﴾ [١٠]، في باب "الإمالة"[3] . وتقدَّم الوقف على ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[١٨]، في "الوقف على الرسم"[4] وتقدَّم ﴿ يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ [١٨]، لرويس في آخر "آل عمران"[5] .

واختلفوا في ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى ﴾ [٢١]، فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشدّدة والثانية مكسورة مخفّفة، وكذلك هو في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشدّدة، وكذلك هو في مصاحفهم[6] .

واختلفوا في ﴿ فَمَكَثَ ﴾ [٢٢]، فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف ، وقرأ الباقون بضمّها.

واختلفوا في ﴿ مِن سَبَإٍ ﴾ هنا [٢٢]، و﴿ لِسَبَإٍ ﴾ في سورة "سبأ" [١٥]، فقرأ أبو عمرو والبزيّ بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قنبل بإسكان الهمزة منهما ، وقرأ الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين .

واختلفوا في ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ [٢٥]، فقرأ أبو جعفر والكسائيّ ورويس بتخفيف اللاّم، ووقفوا في الابتلاء:[7] "ألا يا" وابتدؤا ﴿ ٱسْجُدُواْ ﴾ بهمزة مضمومة على الأمر على معنى :

١- انظر: النشر:٢/٧٠.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٣- انظر: النشر:٢/٤٦.

٤- انظر: النشر:٢/١٤٠.

٥- انظر: ص: ٢٠٦

٦- انظر: السبعة:٤٧٩، المقنع:١٠٦، الكشف:٢/١٥٥.

٧- في ((ز)) والمطبوع: "الابتداء" بالدال، وهو تحريف، وسقطت هذه الكلمة من ((م))، وغير واضحة في ((ظ)).

"ألا يا هؤلاء " ، أو "يا أيها الناس اسجدوا" فحذفت همزة الوصل بعد "يا" وقبل "السين" من الخط على مراد الوصل دون الفصل[١] .

قال الحافظ أبو عمرو الداني[٢] : كما حذفوها من قوله : ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ في "طه" [٩٤]، على مراد ذلك[٣] .

قلت : أمّا ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ فقد قدمتُ في باب "وقف حمزة" أنّي رأيته في المصاحف الشامية من الجامع الأموي ، ورأيته في المصحف[٤] الذي يذكر أنّه "الإمام" من الفاضلية بالديار المصرية ، وفي المصحف المدنيّ بإثبات إحدى الألفين[٥] ، ولعل الدانيّ رآه في بعض المصاحف محذوف الألفين فنقله كذلك .

وقرأ الباقون بتشديد اللاّم و﴿ يَسْجُدُواْ ﴾ عندهم كلمة واحدة مثل: ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ ﴾[٦][٧] ، فلا يجوز القطع على شيء منهما .

واختلفوا في ﴿ تُخْفُونَ ﴾ و﴿ تُعْلِنُونَ ﴾ [٢٥]، فقرأ الكسائيّ وحفص بالخطاب فيهما ، وقرأهما[٨] الباقون بالغيب. وتقدّم ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ [٢٨]، في باب / "هاء الكناية"[٩] . وتقدّم ٣٨/٢
إدغام ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [٣٦]، ليعقوب وحمزة في[١٠] "الإدغام الكبير"[١١] ، وكذا حكم يائه في

١- هذا نصّ توجيه الداني في جامع البيان:٢٩٩/أ.

٢- في المطبوع زيادة: "في كتابه الوقف والابتداء" بعد: "أبو عمرو الداني".

٣- انظر: جامع البيان:٢٩٩/أ.

٤- في ((ز)) و ((م)) زيادة: "الكبير" بعد: "المصحف".

٥- انظر: النشر:٤٥٥/١.

٦- سورة الأعراف آية: (١٦٩).

٧- في ((ك)) و((ظ)) و((م)) والمطبوع: ﴿ أَلَّا تَقُولُواْ ﴾.

٨- في ((ت)): "وقرأ".

٩- انظر: النشر:٣٠٦/١.

١٠- في المطبوع زيادة: "باب".

١١- انظر: النشر:٣٠٣/١.

الزوائد[1]، وسيأتي آخر السورة أيضاً . وتقـــدَّم ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [٣٦]، و﴿ ءَاتِيكَ ﴾ [٣٩]، و﴿ كَـٰفِرِينَ ﴾ [٤٣]، في باب "الإمالة"[2] . وتقدَّم ﴿ رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا ﴾ [٤٠]، و﴿ رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ ﴾ [٤٤]، للأصبهانيّ في باب الهمز المفرد[3] .

واختلفوا في ﴿ سَاقَيۡهَا ﴾ [٤٤]، و﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾ في "ص" [٣٣]، و﴿ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ في "الفتح" [٢٩]، فروى قنبل همز الألف والواو فيهنّ، *فقيل : إنَّ ذلك على لغة من همز الألف والواو*[4] ، وهي لغة أبي حيَّة النميريّ[5] حيث انشد :

أحبّ المؤقدين إليّ مؤسى[6]

وقال أبو حيان : بل همزها لغة جيدة[7] [فيهما][8] .

قلت : وهذا هو الصحيح والله أعلم .

وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واواً بعد همزة مضمومة في حرفي[9] "ص" و"الفتح"[10] ، فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك بل نصّ الهذلي على أنَّ

١- انظر: النشر:٢/١٨٢.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧، ٦٢، ٦٣.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٩.

٤- ما بين النجمتين سقط من ((ظ)) .

٥- الهيثم بن الربيع، أبو حية النميري، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفى سنة بضع و١٨٠هـ. الشعر والشعراء: ٢/٧٧٤.

٦- وهو بيت لجرير بن عطية، وعجزه:

.... وجعدة لو أضاءهما الوقود

والشاهد همز الواو في "المؤقدين"، و"مؤسى"، وموسى وجعدة ولدا جرير يمدحهما بالكرم.

وانظر ديوان جرير:١١٦، ورواية الديوان هي: لحب الوافدان إليّ مؤسى. وانظر: شرح الهداية: ٢/٤٥٦.

٧- "جيدة": من ((س)) فقط. وقال في البحر: ٧/٧٩: وأما همز "السوق" ﴿وعلى سوقه﴾ فلغة مشهورة.

٨- "فيهما": سقطت من ((س))،.وفي ((م)) والمطبوع: "فيها" بالإفراد.

٩- في ((س)): "حرف" بالإفراد.

١٠- انظر: الشاطبية: ٧٥.

ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري عن ابن شَنَبوذ ، وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه [1] ، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في ﴿ بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ فقط ، ولم يحك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد [2] .

وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو ، قال : سمعت ابن كثير يقرأ ﴿بالسوق والأعناق﴾ بواو بعد الهمزة ، ثم قال ابن مجاهد : ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب ؛ لأنَّ الواو انضمت فهمزت لانضمامها [3] .

وقرأ الباقون الأحرف الثلاثة بغير همز .

واختلفوا في ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ [٤٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضمّ التاء الثانية من "الأوَّل" وضمّ اللاّم الثانية من "الثاني" ، وقرأهما الباقون بالنون وفتح التاء واللاّم . وتقدَّم ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ [٤٩]، في "الكهف" [4] .

واختلفوا في ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ [٥١]، و﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ [٨٢]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما ، وقرأ الباقون بكسرها منهما .

وتقدَّم ﴿ قَدَّرْنَٰهَا ﴾ [٥٧]، لأبي بكر في "الحجر" [5] . وتقدَّم ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [٥٩] ، في "الهمزتين من كلمة" [6] .

١- انظر: الكامل:ق/٢٥٢.

٢- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٠٢.

٣- هذا النص ليس في كتاب السبعة المطبوع، وهو في شرح السخاوي وكذا شرح ابي شامة.

وقال ابن خالويه: "وقال ابن مجاهد: وهو الصواب".

قلت: وكل من الهمز وتركه لغة.

انظر: إعراب القراءات لابن خالويه:٢/١٥٣، فتح الوصيد:١١٥٨، إبراز المعاني:٢/٥٩، شرح شعلة:٥٢٨.

٤- انظر: ص: ٣٦٠ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٣٣٧ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:١/٣٧٧.

واختلفوا في ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩]، فقرأ البصريان وعاصم بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب . و[1] ذكر ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [٦٠]، في "الوقف على الرسم"[2] .

٣٣٩/٢ واختلفوا في ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[٦٢]، فقرأ أبو عمرو وهشام وروح/ بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب، وهم على أصولهم في "الذال" كما تقدَّم في "الأنعام"[3] . وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾[٦٣]، في "البقرة"[4] . وتقدَّم ﴿ بُشْرًا ﴾ [٦٣]، في "الأعراف"[5] .

واختلفوا في ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [٦٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال [مفتوحة][6] وألف بعدها .

وتقدَّم الاختلاف في ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا - أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧]، في باب "الهمزتين من كلمة"[7] . وتقدَّم ﴿ ضَيْقٍ ﴾ [٧٠]، لابن كثير في "النحل"[8] .

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾ فقرأ ابن كثير هنا [٨٠]، وفي "الروم" [٥٢]، بالياء وفتحها وفتح الميم ، ﴿ ٱلصُّمُّ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون في الموضعين[9] بالتاء وضمّها وكسر الميم ، ونصب ﴿ ٱلصُّمَّ ﴾ .

١- في ((ز)) و((م)) زيادة: " "تقدم".
٢- انظر: النشر:١٣١/٢.
٣- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.
٤- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.
٥- انظر: ص: ٢٥٩ من هذه الرسالة.
٦- "مفتوحة": سقطت من ((س)).
٧- انظر: النشر:٣٧٢/١.
٨- انظر: ص: ٣٤٧ من هذه الرسالة.
٩- "في الموضعين": سقطت من ((ت)).

واختلفوا في ﴿ بِهَٰدِى ٱلۡعُمۡيِ ﴾ هنا [٨١]، وفي "الروم" [٥٣]، فقرأهما حمزة ﴿تَهْدي﴾ بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف ، ﴿الْعُمْيَ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالباء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها ، ﴿الْعُمْيِ﴾ بالخفض في الحرفين ، وتقدَّم ذكر الوقف عليه في باب "الوقف على المرسوم"[١] .

واختلفوا في ﴿ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ ﴾ [٨٧]، فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة، و[٢] الباقون بمدّ الهمزة وضمّ التاء .

واختلفوا في ﴿ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [٨٨]، فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب ، واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر .

فأمَّا هشام : فروى ابن عبدان عن الحُلواني عن هشام كذلك بالغيب ، وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن بن[٣] العباس كلاهما عن الحُلواني عنه ، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وهي رواية البكراوي[٤] ، كلّهم عن هشام ، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخيه[٥] أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر[٦] ، وبه قرأ أبو طاهر ابن سوار على شيخه أبي الوليد[٧] [٨] .

وروى النقاش وابن شَنَبوذ عن الأزرق بالخطاب ، وهي قراءة الدانيّ على شيخه

١- انظر: النشر: ١/١٣٨.

٢- في المطبوع زيادة: "قرأ".

٣- في المطبوع: "و" بدل: "بن".

٤- ورواية البكراوي ليست من طرق الكتاب، كما تقدَّم.

٥- في المطبوع: "شيخه" بالإفراد، وهو تحريف.

٦- انظر: جامع البيان: ٢/٣٠٢أ.

٧- عتبة بن عبد الملك بن عاصم، أبو الوليد الأندلسي العثماني، نزيل بغداد، قرأ على أبي أحمد السامري وأبي بكر محمد بن علي الأذفوي، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار وأحمد بن الحسين القطان، توفي سنة: ٤٤٥هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٤٩٩.

٨- انظر: المستنير: ٢/٧٢١.

الفارسيّ، ورواه لــه أيضاً عن[1] الحُلواني ، وكذا رواه النقاش عن أصحابه ، وكذا روى[2] الداجونيّ عن أصحابه عن هشام ، وهي رواية ابن عباد عن هشام[3] .

وأمَّا ابن ذكوان: فروى الصوريّ عنه بالغيب ، وكذلك روى أبو علي العطار عن النهروانيّ عن النقاش / عن الأخفش[4] ، وكذا روى ابن[5] عبد الرزاق عن الأخفش ، وكذا ٢/٣٤٠
رواه هبة الله عن الأخفش ، وكذا[6] روى سلامة بن هارون عن الأخفش عنه ، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه ، وكذا التغلبيّ عنه ، وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب، وهو الذي لم يذكر سِبْط الخياط سواه[7] ، وكذا رواه الوليدان[8]، وابن بكار عن ابن عامر[9] [10] .

وأمَّا أبو بكر : فروى عنه العليميّ بالغيب ، وهي رواية حسين الجعفيّ والبرجميّ، وعبيد بن نعيم والأعشى من غير طريق التيمي ، كلهم عن أبي بكر ، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب ، وهي رواية إسحاق الأزرق ، وابن أبي حماد ، ويحيى الجعفيّ[11] ، والكسائيّ، وهارون ابن أبي حاتم، كلهم عن أبي بكر ، وكذلك روى التيمي عن الأعشى ، وبذلك قرأ

١- "عن": سقطت من المطبوع.

٢- في ((ز)): "رواه".

٣- انظر: جامع البيان:٢/٣٠٢/أ.

٤- انظر: المستنير:٢/٧٢١.

٥- في ((ت)) والمطبوع: "أبو" بدل: "ابن".

٦- في المطبوع: "وكذلك".

٧- انظر: المبهج:٢/٧٠١.

٨- في ((ت)): "الوليد" بالإفراد، وفي المطبوع زيادة: "الوليد بن معلم والوليد بن حسان" بعد: "الوليــدان"، وهــذه الزيادة ليست في جميع النسخ وليست في "جامع البيان".

٩- في ((م)) والمطبوع: "عمار"، وهو خطأ.

١٠- انظر: جامع البيان:٢/٣٠٢/أ.

١١- يحيى بن سليمان بن يحيى، أبو سعيد الجعفي الكوفي، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أبو جعفر أحمد بن محمد المصري، وحدث عنه البخاري في "صحيحه". انظر: غاية النهاية:٢/٣٧٣، ولا يخفى أنّ طريقه عن شعبة ليست من طرق الكتاب.

الباقون[1] .

واختلفوا في ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ [٨٩]، فقرأ الكوفيون بتنوين ﴿ فَزَعٍ ﴾ ، وقرأ الباقون بغير تنوين، وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ وقرأ الباقون بكسرها .

وتقدَّم ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣]، في "الأنعام"[2] .

وفيها من[3] **الإضافة** خمس ياءات : ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [٧]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ أَوْزِعْنِيَ أَنْ ﴾ [١٩]، فتحها البزيّ والأزرق عن ورش . ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾ [٢٠]، فتحها ابن كثير وعاصم والكسائيّ، واختلف عن ابن وردان وهشام .﴿ إِنِّيَ أُلْقِيَ ﴾ [٢٩]، ﴿ لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ ﴾ [٤٠]، فتحهما المدنيان .

ومن **الزوائد** ثلاث : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [٣٦]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو[4] ، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة، إلاَّ أنَّهما يدغمان النون كما تقــدَّم[5] . ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٦]، أثبتها مفتوحة وصلاً المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ، ووقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص . ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [٣٢]، أثبتها في الحالين يعقوب .

١- والخلاصة أنَّ ابن كثير والبصريين وابن عامر بخلاف عنه من روايتيه، والعليمي عن أبي بكر قرءوا بالغيب ﴿بما يفعلون﴾ والباقين بالخطاب، ووجه الخطاب لهشام من زيادات "النشر" على "التيسير"، وكذلك الغيب لابن ذكوان وشعبة من الزيادات أيضاً.

انظر: تقريب النشر:٦٦٢/٢، شرح منحة مولي البر:١١٧.

٢- انظر: ص: ٢٤٢ من هذه الرسالة.

٣- في المطبوع زيادة: "ياءات:. ،

٤- سقطت جملة: "أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو" من ((ظ)).

٥- انظر: النشر:٣٠٣/١..

سورة القصص

تقـــدمَّ اختلافهم في إمالة "طـــا"[1] [١] [2]، وسكت أبي جعفر[3] وإظهار "السين"[4]، [و﴿ أَيِمَّةً ﴾ [٥]][5]، [6]كلاهما[7] في أبوابه .

واختلفوا في ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ [٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها ، ورفع الأسماء الثلاثة ، وقرأ الباقون بالنون وضمّها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة .

واختلفوا في ﴿ وَحَزَنًا ﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الحاء وإسكان الزاي، وقرأ الباقون بفتحهما . وتقدَّم ﴿ يَبْطِشَ ﴾ [١٩]، لأبي جعفر في "الأعراف"[8] .

واختلفوا في ﴿ يُصْدِرَ ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضمّ الدال ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسر الدال ، وتقدَّم إشمام الصاد لحمزة والكسائيّ وخلف ورويس في سورة "النساء"[9] .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾[٢٦]، في"يوسف"[10] ، والوقف[11] ، وفي ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾

١- في ((ظ)): "الطاء" بالتعريف.

٢- انظر: النشر:٢/٧٠.

٣- انظر: النشر:١/٤٤٤.

٤- انظر: النشر:٢/١٩.

٥- [و﴿ أَيِمَّةً ﴾] سقط من ((س)).

٦- انظر: النشر:١/٣٧٨.

٧- يعني بكليهما: ﴿ طسٓمٓ ﴾ و﴿ أَيِمَّةً ﴾.

٨- انظر: ص: ٢٦٨ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٢١٦ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: ص: ٣١٦ من هذه الرسالة.

١١- أي: باب الوقف على مرسوم الخط. وانظر: النشر:٢/١٣١.

[٢٧]، لابن كثير في "النساء"[١] . وتقدَّم ﴿ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ [٢٩]، لحمــزة في[٢] "هاء الكناية"[٣] .

واختلفوا في ﴿ جَذۡوَةٍ ﴾ [٢٩]، فقرأ عاصم بفتح الجيم ، وقرأ حمزة وخلف بضمّها ، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدَّم ﴿ رَءَاهَا تَهۡتَزُّ ﴾ [٣١]، للأصبهانيّ في الهمز المفرد[٤] ، وإمالتها أيضاً[٥] [٦] .

واختلفوا في ﴿ ٱلرَّهۡبِ ﴾ [٣٢]، فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ، ورواه حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الهاء .

وتقــدَّم ﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ [٣٢]، لابن كثير وأبي عمرو ورويس في "النساء"[٧] . وتقــدَّم ﴿ رِدۡءًا ﴾ [٣٤]، لأبي جعفر ولنافع في باب "النقل"[٨] .

واختلفوا في ﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [٣٤]، فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف ، وقرأ الباقون بالجزم.

واختلفوا في ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ [٣٧]، فقرأ ابن كثير بغير واو قبل ﴿قال﴾ ، وكذلك هي في مصحف أهل مكة ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحفهم[٩] .

وتقدَّم ﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ ﴾ [٣٧]، لحمزة والكسائيّ وخلف في "الأنعام"[١٠] . وتقدَّم ﴿ لَا

١- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "من" بدل: "في".

٣- انظر: النشر:١/٣١٣.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٩.

٥- في المطبوع زيادة: "في الإمالة"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية.

٦- انظر: النشر:٢/٤٤، وما بعدها.

٧- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٤١٤.

٩- انظر: السبعة:٤٩٤، المقنع:١٠٦.

١٠- انظر: ص: ٢٤٣ من هذه الرسالة.

يُرْجَعُونَ ﴾ [٣٩]، في "البقرة"[1]. وتقدّم ﴿ أَيِمَّةً ﴾ [٤١]، في باب "الهمزتين من كلمة"[2].

واختلفوا في ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ ﴾ [٤٨]، فقرأ الكوفيون ﴿ سِحْرَانِ ﴾ بكسر السين / ٣٤٢/٢
وإسكان الحاء من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

واختلفوا في ﴿ تُجْبَىٰٓ ﴾ [٥٧]، فقرا المدنيان ورويس بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير . وتقدّم ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ﴾ [٥٩]، لحمزة والكسائيّ في "النساء"[3].

واختلفوا في ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [٦٠]، فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب ، واختلف عن السُّوسيّ عنه : فالذي قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب "الغيبُ" كذلك ، وهو اختيار الدانيّ[4] وشيخه أبي الحسن ابن غَلْبون[5] ، وابن شريح[6] ، ومكيّ[7] ، وغيرهم، وقطع له آخرون "بالخطاب" كالأستاذ أبي طاهر ابن سوار[8] ، والحافظ أبي العلاء[9] .

وقطع جماعة لــه وللدوريّ وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كأبي العباس المهدويّ وأبي القاسم الهذليّ[10] .

قلت : والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها ، إلاّ أنّ الأشهر

١- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر: ١/٣٧٨.

٣- انظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: جامع البيان: ٢١٨/ب، وفيه: (... بالياء من غير تخيير، وبذلك قرأت أنا على كل من قرأت عليه بحرف أبي عمرو من جميع طرقه).

٥- انظر: التذكرة: ٢/٤٨٥، وفيها: (والمشهور عنه الياء).

٦- انظر: الكافي: ١٥٠.

٧- انظر: التبصرة: ٤٩٢، وفيها: (والأشهر عنه بالياء).

٨- انظر: المستنير: ٢/٧٢٥.

٩- انظر: غاية الاختصار: ٢/٤٧٨.

١٠- انظر: الكامل: ق/٣٧١.

عنه الغيب[1]، وبهما آخذ في رواية السُّوسيّ ؛ لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً[2]، وبالخطاب قرأ الباقون .

وتقــدَّم ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾[٦١]، في أوائل "البقرة"[3]. وتقــدَّم ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾[٧١، ٧٢]، و﴿ بِضِيَآءٍ ﴾ [٧١]، في[4] "الهمز المفرد"[5]، وتقدَّم ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ [٨٢]، و﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ [٨٢]، فيه أيضاً[6]، وفي "الوقف على المرسوم"[7].

١- في المطبوع: "بالغيب".

٢- ظاهر كلام المصنِّف رحمه الله هنا أنّه يأخذ للدوري بالغيب قولاً واحداً، وللسُّوسيّ بالوجهين، وهو ما صرّح به في "تقريب النشر" حيث قال : قرأ أبو عمرو بخلاف عن السُّوسيّ ﴿أفلا يعقلون﴾ بالغيب. وكذلك في الطيبة حيث قال:

.... يعقلــوا طــب ياســر

خلفٌ ....

وقال ابنه في شرحه على الطيبة: قرأه بالغيب أبو عمرو بخلاف عن السُّوسيّ.

ولكن أثبت العلماء كلا الوجهين للدوري، فيكون لأبي عمرو الغيب والخطاب من كلتا روايتيه.

قال الإمام المتولي:

ولابن العلا الوجهان في تعقلون قل ....

وقال الشيخ محمد بن محمد جابر المصري:

وقلل له الأسما الثلاث فقــط وكــن بتــاء خطــاب يعقلــون مرتلا

وانظر: تقريب النشر:٦٦٧/٢، شرح الطيبة لابن الناظم:٢٩٢، الروض النضير: ق/٣٧٩، مختصر قواعد التحرير لجابر المصري: ٣١.

ووجه القراءة بالخطاب للسُّوسيّ والدوري من زيادات "النشر" على "الشاطبية".

ولم يذكر صاحب : منحة مولي البر" أنّ الخطاب للدوري من الزيادات؛ لأنّ الخطاب كما بينا ليس مذكوراً في "الطيبة".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٧.

٣- انظر: ص: ١٠٤ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع: "من" بدل: "في".

٥- انظر: النشر:٣٩٧/١، ٤٠٦.

٦- انظر: النشر:٣٩٨/١.

٧- انظر: النشر:١٥١/٢.

واختلفوا في ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [٨٢]، فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين ، وقرأ الباقون بضمّ الخاء وكسر السين .

وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٨]، ليعقوب في "البقرة"[١].

وفيهـــا من[٢] **الإضافة** اثنتا عشرة ياءً : ﴿ رَبِّيَ أَن ﴾ [٢٢]، ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ ﴾ [٢٩]، ﴿ إِنِّيَ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [٣٠]، ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٣٤]، ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ موضعان [٣٧ ، ٨٥]، فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. و[٣]﴿ لَّعَلِّيَ ﴾ موضعان [٢٩ ، ٣٨]، أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون ، ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ ﴾ [٢٧]، ﴿ سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٧]، فتحهما المدنيان. ﴿ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ [٣٤]، فتحها حفص . ﴿ عِندِيَ أَوَلَمْ ﴾ [٧٨]، فتحها المدنيان وأبو عمرو ، واختلف عن ابن كثير كما تقدَّم[٤] .

ومن **الزوائد** ثنتان : ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [٣٣]، أثبت الياء فيها في الحالين يعقوب . ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [٣٤]، أثبتها في الوصل ورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب . والله الموفق./ ٣٤٣/٢

١- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع زيادة: "ياءات".

٣- "و": سقط من ((م)) و((ك)) و((ظ)) و((ت)) والمطبوع.

٤- انظر: النشر:١٦٥/٢.

سورة العنكبوت

تقـــدَّم سكت أبي جعفر على حروف ﴿ الٓمٓ ﴾ [١][١] ، ونقل ورش ومن وافقه على "الميم"[٢] والسكـــت عليهـــا في بابـــه[٣] ، و﴿ خَطَـٰيَـٰكُم﴾ [١٢]، في "الإمالة"[٤] ، و﴿ تُرۡجَعُونَ ﴾ [١٧]، ليعقوب[٥] .

واختلفوا في ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ﴾ [١٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالخطاب ، واختلف عن أبي بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم كذلك ، وكذا روى عنه ابن أبي أمية ، وروى عنه العليميّ بالغيب[٦] ، وكذا روى الأعشى عنه ، والبرجميّ ، والكسائيّ ، وغيرهم[٧] ، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ هنا [٢٠]، و"النجم [٤٧]، و"الواقعة" [٦٢]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف[٨] بعد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف فيها ، وهم في السكت على أصلهم[٩] ، وحمزة إذا وقف نقل كما تقدَّم[١٠] .

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- قرأ ورش بالنقل وكذلك حمزة عند الوقف في وجه، وانظر: النشر:١/٤٠٨، ٤٣٤.

٣- انظر: النشر:١/٣١٩، وما بعدها.

٤- وقد أوردها المصنف بلفظ "خطايا": لتشمل ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمۡ ﴾، و﴿ خَطَـٰيَـٰهُم ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَـٰيَـٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنۡ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَيۡءٍ ﴾ [١٢]، وانظر: النشر:٢/٣٧.

٥- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٦- ووجه القراءة بالغيب لأبي بكر من زيادات "النشر" على "الحرز".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٧.

٧- انظر: جامع البيان:٣٠٥/أ.

٨- في ((م)): "بالألف" بالتعريف.

٩- فيسكت على الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بخلف عنهم.

وانظر: النشر:١/٤١٩، وما بعدها، الإتحاف:٢/٣٤٩..

١٠- انظر: النشر:١/٤٣٣.

واختلفوا في ﴿ مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ [٢٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ ورويس برفع ﴿ مَّوَدَّةُ ﴾ من غير تنوين، وخفض ﴿ بَيۡنِكُمۡ ﴾، وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلاَّ أنَّهم نصبوا ﴿ مَّوَدَّةَ ﴾، وقرأ الباقون بنصبها منوّنة ونصب ﴿ بَيۡنَكُمۡ ﴾ .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ﴾ [٢٩]، من[١] باب "الهمزتين من كلمة"[٢] .

وتقدَّم الخلاف في ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ ﴾[٣١]، في "البقرة"[٣] . وتقدَّم الخلاف في ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾[٣٢]، و﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣]، في "الأنعام"[٤] . وتقدَّم إشمام ﴿ سِيٓءَ ﴾ [٣٣]، في أوئل "البقرة"[٥] .

واختلفوا في ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ ﴾ [٣٤]، فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم ﴿ وَثَمُودَاْ وَقَد ﴾ [٣٨]، في "هود"[٦] .

واختلفوا في ﴿ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ ﴾ [٤٢]، فقرأ عاصم والبصريان ﴿ يَدۡعُونَ ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب ، [وانفرد به في "التذكرة" ليعقوب ؛ وهو غريب][٧][٨] .

واختلفوا في ﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٥٠]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر ﴿ ءَايَةٌ ﴾ بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

١- في «ت»: "في" بدل: "من".

٢- انظر: النشر: ١/٣٧٢.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٣٠٨ من هذه الرسالة.

٧- ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع.

٨- انظر: التذكرة:٢/٤٩٠.

وهذه الانفرادة من أبي الحسن غير مقروء بها ليعقوب.

واختلفوا في ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ [٥٥]، فقرأ نافع والكوفيون بالياء ، وقرأ الباقون بالنون.

واختلفوا في ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٥٧]، فروى أبو بكر بالغيب ، وقرأ البافون بالخطاب ، ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم .

واختلفوا في ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [٥٨]، / فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالثاء المثلثة ٣٤٤/٢
ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء؛ من "الثواء" وهو : الإقامة ، وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمز؛ من "التّبوُء" وهو: المترل[1] . وتقدَّم إبدال همزته لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[2] .

واتفقوا علىالذي في سورة "النحل" [٤١]، أنَّه كذا ؛ إذ المعنى : لنسكننّهم مسكناً صالحاً وهو المدينة[3] .

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [٦٠]، من "آل عمران"[4] ، و"الهمز المفرد"[5] ، وباب "الوقف على المرسوم"[6] ، وأنَّ أبا علي العطار انفرد عن الأصبهانيّ في هذا الموضع كأبي جعفر[7] .

واختلفوا في ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾ [٦٦]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف وقالون بإسكان اللاَّم ، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدَّم ﴿ سُبُلَنَا ﴾ [٦٩]، لأبي عمرو في "البقرة"[8] .

١- انظر: الحجة للفارسي:٥/٤٤٠، الكشف:٢/١٨١، الموضح لابن أبي مريم:٢/٩٩٨.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٣- انظر نص الكلام في: جامع البيان:٣٠٦/ب.

٤- انظر: ص: ١٩٥ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٦- انظر: النشر:٢/١٤٣.

٧- انظر: ص: ١٩٥ من هذه الرسالة.

وذكرت هناك أنَّ هذه الانفرادة غير مقروء بها للأصبهاني.

٨- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

وفيها من[1] **الإضافــة** ثلاث ياءات: ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ [٢٦]، فتحها المدنيان وأبو عمرو.
[2]﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[٥٦]، فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم. ﴿ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾[٥٦]، فتحها ابن عامر .

ومن **الزوائد** ياء واحدة : ﴿ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [٥٦]، أثبتها في الحالين يعقوب .

١- في المطبوع زيادة: "ياءات"، وسقط: "فيها من" من ((ت)).

٢- في ((ت)) والمطبوع زيادة: "و".

سورة الروم

تقدَّم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف[1].

واختلفوا في ﴿ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔواْ ﴾ [١٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١]، فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب، ويعقوب على أصله . وتقدَّم ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ في الموضعين [١٩]، عند ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ في[2] "البقرة"[3]. وتقدَّم ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١٩]، في "الأعراف"[4].

واختلفوا في ﴿ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴾ [٢٢]،فروى حفص بكسر اللاَّم ، وقرأ الباقون بفتحها .

وتقدَّم ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ [٣٢]، في "الأنعام"[5]. وتقدَّم ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ [٣٦]، في "الحجر"[6]. وتقدَّم ﴿ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ [٣٩]، لابن كثير في "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ لِّيَرْبُوَاْ ﴾ [٣٩]، فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضمّ التاء وإسكان الواو، وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو .

واتفقـوا على مَدِّ ﴿ مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ [٣٩]، مـن / أجل قوله تعالى: ﴿ وَإِيتَآءِ ٣٤٥/٢

١- يعني من ﴿ الٓمٓ ﴾ [١]، وانظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- في المطبوع زيادة: "سورة" قبل: "البقرة".

٣- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٢٥٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٣٣٧ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٥٧ من هذه الرسالة.

ٱلزَّكَوٰةِ ﴾[1][2].

[وتقدَّم ذكره في "البقرة"][3]. وتقدَّم ﴿ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [٤٠]، في "يونس"[4].

واختلفوا في ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ [٤١]، فروى روح بالنون .

واختلف عن قنبل :

فروى عنه ابن مجاهد كذلك ، وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شَنَبوذ عنه ، فانفرد بذلك عنه ، وهي رواية محمد بن حمدون الواسطيّ[5]، وأحمد بن الصقر بن ثوبان ، وروى الشطويّ عن ابن شَنَبوذ عنه بالياء ، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شَنَبوذ ، وعن قنبل[6]، وبذلك قرأ الباقون[7]. وتقدَّم ﴿ يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٤٨]، في "البقرة"[8]. وتقدَّم ﴿ كِسَفًا ﴾ [٤٨]، في "الإسراء" لأبي جعفر وابن ذكوان ، وخلاف هشام[9].

واختلفوا في ﴿ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾[٥٠]، فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر ﴿ أَثَرِ ﴾ بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد ، وقرأ الباقون بمدّ الهمزة وألف

١- سورة النور، الآية (٣٧).

٢- انظر:نص التوجيه في جامع البيان: ٣٠٧/أ.

٣- ما بين المعكوفتين سقط من: «س» و«ظ»، وفي «ز» زيادة: "قد" قبل: "تقدَّم"، وانظر: ص: ١٥٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٢٨٩ من هذه الرسالة.

٥- محمد بن حمدون، أبو الحسن الواسطي الحذّاء، ثقة ضابط، عرض على قنبل، وأبي عون، وقرأ عليه أبو أحمد السامري، توفى سنة:٣١٠هـ، أو بعدها. انظر: غاية النهاية:١٣٥/٢.

وطريق محمد بن حمدون هذه ليست من طرق الكتاب.

٦- القراءة بالياء هنا لقنبل هي من زيادات "النشر" على "التيسير"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٨.

٧- انظر: جامع البيان:٣٠٧/أ.

٨- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٣٥٤ من هذه الرسالة.

بعد الثاء على الجمع[1]، وهم في الفتح والإمالة على أصولهم[2]. وتقدَّم ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾ [٥٢]، لابن كثير في "النمل"[3]. وتقدَّم ﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ ﴾ [٥٣]، في "النمل" [لحمزة][4]، [5] وتقدَّم الوقف عليه في باب "الوقف على الرسم"[6].

واختلفوا في ﴿ مِّن ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾، و﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾، و﴿ ضَعْفًا ﴾ [٥٤]، فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة، واختلف عن حفص:

فروى عنه عبيد وعمرو أنَّه **اختار** فيها الضمّ **خلافاً** لعاصم؛ للحديث الذي رواه عن الفضيل[7] بن مرزوق[8] عن عطية العوفي[9] عن ابن عمر مرفوعاً[10].

وروينا عنه من طرق أنَّه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلاَّ في هذا

١- انظر: مفاتيح الأغاني:٣٢٤، الكشف:١٨٥/٢.

٢- أمالها دوري الكسائي والصوري عن ابن ذكوان.

وانظر: النشر: ٥٥/٢، الإتحاف:٣٥٨/٢.

والإمالة لابن ذكوان من زيادات "النشر" على "الحرز".

٣- انظر: ص: ٤٢٦ من هذه الرسالة.

٤- "لحمزة": سقطت من ((س)).

٥- انظر: ص: ٤٢٦ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:١٣٨/٢.

٧- في ((س)) و((م)): "أبي الفضل" وهو خطأ، وفي ((ز)): " الفضل"، وفي بقية النسخ: "الفضيل" وهو ما أثبتناه.

٨- الفضيل بن مرزوق، أبو عبد الرحمن العنزي مولاهم الكوفي، حدث عن عدي بن ثابت وعطية العوفي وعدة، وحدث عنه وكيع ويزيد وآخرون، وثقه سفيان بن عيينة ويحيى بن معين، وضعفه النسائي، وقال الذهبي: وحديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شيعي، توفي قبل سنة:١٧٠هـ.

انظر: ميزان الاعتدال: ٣٦٣/٣، سير أعلام النبلاء:٣٤٢/٧، الكاشف: ٣٣٢.

٩- عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن العوفي الكوفي، من مشاهير التابعين، روى عن ابن عباس وابن عمر، وروى عنه ابنه الحسن وحجاج بن أرطأة وخلقٌ، ضعفه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، توفي سنة:١١١هـ.

انظر: ميزان الاعتدال:٧٩/٣، سير أعلام النبلاء:٣٢٥/٥، التقريب: ٣٩٣.

١٠- سيأتي ذكره بسنده بعد قليل.

الحرف[1] .

وقد صحّ عنه الفتح والضمّ جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه **الفتح رواية** ، وروى عنه[2] هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه **الضمّ اختياراً** .

قال الحافظ أبو عمرو : واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين ، بالفتح والضمّ فأتابع[3] بذلك عاصماً على قراءته ، وأوافق به حفصاً على اختياره[4] .

قلت : وبالوجهين قرأت له ، وبهما آخذ[5] ، وقرأ الباقون بضمّ الضاد فيها .

وأمّا الحديث : فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة أبو عمر[6] محمد بن أحمد بن قدامة الإمام[7] بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسيّ[8] قراءة عليه أخبرنا حنبل بـــن عبد الله[9] أخبرنا / أبو[10] القاســم بن الحصين[11][12] أخبرنـــا الحسن بن ٣٤٦/٢

١- انظر: التذكرة:٢/٤٩٥، جامع البيان:٢٣٩/ب، التبصرة:٦٣٥.

٢- في المطبوع زيادة: "ابن" قبل: "هبيرة" وهو خطأ.

٣- في ((س)): "لأتابع"، وفي ((ت)): "وأتابع"، وفي بقية النسخ وجامع البيان ما أثبته.

٤- انظر: جامع البيان:٢٣٩/ب.

٥- وكلا الوجهين مقروء بهما من "الشاطبية" و"النشر"، إلاّ أنّه لا يخفى أنّه من طريق "النشر" يجب التقيد بـــالطريق الذي يُقرأ به فبعض الطرق بالفتح وبعضها بالضم وبعضها بالوجهين.

وانظر: الروض النضير:ق:٣٨٠-٣٨١.

٦- في المطبوع: "وأبو عمرو" ، وهو تحريف.

٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، صلاح الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي، سمع الكثير عن الفخر بن البخاري وغيره، وأخذ عنه المصنِّف المسند كاملاً، وتفرد بالرواية عنه، وتوفى سنة ٧٨٠هـــ.

انظر: المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد: ٣٦.

٨- الفخر بن البخاري، تقدم التعريف به.

٩- حنبل بن عبد الله بن فرج، أبو علي الواسطي البغدادي، راوي المسند كله عن هبة الله بن الحصين، حدث عنه ابن البخاري وابن أبي عمر وخلق كثير، توفى سنة:٦٦٤هـــ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٢١/٤٣١، شذرات الذهب:٥/١٢.

١٠- "أبو": سقط من ((س)) .

١١- في ((م)): "الحسن"، وهو خطأ.

١٢- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم البغدادي، سمع المسند كاملاً من ابن المذهب، وروى عنه خلـــق

المذهب[1] أخبرنا أبو بكر القطيعي؛ حدثنا عبد الله بن أحمد بن [محمد][2] الشيباني[3] حدثني أبي[4] قال: حدثنا وكيع[5] عن فضيل[6]؛ ويزيد[7] حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال : قرأت على ابن عمر[8] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ فقال : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا ﴾ ثمّ قال : قرأتُ على رسول الله ﷺ

منهم: عمر بن طبرزذ، وحنبل بن عبد الله، توفى سنة ٥٢٥هـــ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١٩.

١- الحسن بن علي بن محمد، أبو علي التميمي البغدادي، ابن المذهب، مسند العراق، سمع من أبي بكر القطيعي المسند وغيره، حدث عنه الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا، وآخرون، توفى سنة:٤٤٤هـــ.

انظر: السير:٦٤٠/١٧، شذرات الذهب:٢٧١/٣.

٢- "محمد": سقط من ((س)).

٣- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني، سمع أباه وسفيان بن وكيع بن الجراح وخلقاً كثيراً، وروى عنه أبو القاسم البغوي، وابو بكر القطيعي وجماعة سواهم، توفى سنة:٢٩٠هـــ.

انظر: تاريخ بغداد:٣٧٥/٩، السير:٥١٦/١٣.

٤- الإمام حقاً وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أحد الأئمة الأعلام.

انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة:٤/١، تاريخ بغداد:٤١٢/٤، تذكر الحفاظ:٤٣١/٢.

٥- وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، سمع من هشام بــن عـــروة والأوزاعي وخلق كثير، وحدث عنه يحيى بن آدم، وأحمد، وابن معين، وأمم سواهم، توفى سنة:١٩٧هـــ.

انظر: تذكرة الحفاظ:٣٠٦/١، السير:١٤٠/٩، تقريب التهذيب:٦٧٤.

٦- هو فضيل بن مرزوق المتقدم وهو من شيوخ وكيع.

٧- يزيد بن هارون بن زَذَان، أبو خالد السلمي، روى عن فضيل بن مرزوق، وحميد الطويل غيرهما، وروى عنه أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد وغيرهما، وهو ثقة عابد، توفى سنة: ٢٠٦هـــ.

انظر: تهذيب الكمال: ٢٦١/٣٢، التقريب: ٦٠٦، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٩.

وهو شيخ للإمام أحمد، فالواو في "ويزيد" ليست عطفاً على فضيل، بل هي جملة استئنافية، أي: والكلام للإمام أحمد، وحدثنا كذلك يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق أيضاً.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب، الصحابي الجليل المعروف.

انظر نرجمته في: الإصابة:٣٥١/٢، وفيات الأعيان: ٢٨/٣.

كما قرأتَ عليّ فأخذ عليّ كما أخذتُ عليك[١] .

حديث عالٍ جداً كأنّا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الدانيّ .

وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر[٢] عن عطية عن أبي سعيد بنحوه[٣] .

ورواه الترمذيّ[٤] وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق به[٥] ، وهو أصحّ ، وقال الترمذي : حديث حسن[٦] .

واختلفوا في ﴿ لَّا يَنفَعُ ﴾ [٥٧]، فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

وتقدّم ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ [٦٠]، لرويس في آخر " آل عمران"[٧] .

١- أخرجه الإمام أحمد في المسند بنفس السند المذكور.

وانظر: المسند: ١٨٥/٩، حديث رقم: (٥٢٢٧)، وأخرجه الحاكم: ٢٤٧/٢، وقال: تفرّد به عطية العوفي ولم يحتجا به.

٢- عبد الله بن جابر أبو حمزة البصري، مقبول. انظر: التقريب: ٢٩٨.

٣- انظر: سنن أبي داود:٨/٦. حديث رقم: (٣٩٧١). وصححه الألباني. وانظر: صحيح سنن أبي داود: ٧٣٥/٢.

٤- انظر: جامع الترمذي:٥ /١٨٩.حديث رقم: (٢٩٣٦).

٥- في المطبوع: "وبه وهو"، وهو تحريف .

٦- انظر: سنن الترمذي: ١٨٩/٥، وقال: هذا حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق.

٧- انظر: ص: ٢٠٦ من هذه الرسالة.

سورة لقمان

تقدَّم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابه[1] .

واختلفوا في ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [٣]، فقرأ حمزة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وتقدَّم ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ [٦]، في "إبراهيم"[2] .

واختلفوا في ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ [٦]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم ﴿ هُزُوًا ﴾ [٦]، في "البقرة"[3] . وتقدَّم ﴿ كَأَن لَّمْ ﴾[4] [٧]، و﴿ كَأَنَّ ﴾ [٧]، للأصبهانيّ في باب "الهمز المفرد"[5] . وتقدَّم ﴿ أُذُنَيْهِ ﴾ [٧]، لنافع[6] ، و﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾ [١٢، ١٤]، في "البقرة"[7] . وتقدَّم ﴿ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ [١٣]، لابن كثير في "هود" . وتقدَّم ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ في الثلاثة [١٣، ١٦، ١٧]، لحفص في "هود"، وكذا تقدَّم موافقة البزيّ له في ﴿ يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ ﴾ [١٧]، وإسكان قنبل له في "هود" أيضاً[8] . وتقدَّم ﴿ مِثْقَالَ ﴾ [١٦]، في "الأنبياء" للمدنيّين[9] .

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾[10] [١٨]، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: ص: ٣٣١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- في «م» والمطبوع: ﴿كان لم يكن﴾، وهو خطأ وتحريف؛ إذ الآية: ﴿ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ ﴾ [٧].

٥- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٨- انظر كل ذلك في ص: ٣٠٦ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٣٨٧ من هذه الرسالة.

١٠- في المطبوع زيادة: ﴿خدك﴾ .

ويعقوب بتشديد العين من غير ألف ، وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها .

واختلفوا في ﴿ عَلَيْكُمْ / نِعَمَهُۥ ﴾ [٢٠]، فقرأ المدنيان وأبو عمرو حفص بفتح العين ٣٤٧/٢
وهاء مضمومة على التذكير والجمع ، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منوّنة منصوبة[١] على التأنيث والتوحيد .

واختلفوا في ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ ﴾ [٢٧]، فقرأ البصريان بنصب الراء ، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ [٣٠]، في "الحج"[٢] . وتقدَّم ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [٣٤]، في "البقرة"[٣] . وتقدَّم ﴿ بِأَيِّ ﴾ [٣٤]، للأصبهاني في [باب][٤] "الهمز المفرد"[٥] .

١- "منصوبة": سقطت من ((ت)).

٢- انظر: ص: ٣٩٦ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٣١ من هذه الرسالة.

٤- "باب": سقطت من ((س)).

٥- انظر: النشر: ٣٩٦/١.

سورة السجدة

تقدَّم سكت أبي جعفر[1] .

واختلفوا في ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ [٧]، فقرأ نافع والكوفيون بفتح اللاّم ، وقرأ الباقون بإسكانها .

وتقدَّم ﴿ أَءِذَا - أَءِنَّا ﴾ [١٠]، في "الهمزتين من كلمة"[2] . وتقدَّم ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ ﴾ [١٣]، في "الهمز المفرد" للأصبهانيّ[3] .

واختلفوا في ﴿ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم ﴾ [١٧]، فقرأ يعقوب وحمزة بإسكان الياء ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾ [١٩]، في "الهمز المفرد"[4] . وتقدَّم ﴿ أَئِمَّةً ﴾ [٢٤]، في "الهمزتين من كلمة"[5] .

واختلفوا في ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة والكسائيّ ورويس بكسر اللاّم وتخفيف الميم ، وقرأ الباقون بفتح اللاّم وتشديد الميم .

١- انظر: النشر: ١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر: ١/٢٧٢.

٣- انظر: النشر: ١/٣٩٨.

٤- انظر: النشر: ١/٣٩١.

٥- انظر: النشر: ١/٣٧٨.

سورة الأحزاب

تقدَّم ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ [١]، لنافع في "الهمز المفرد"[١].

واختلفوا في ﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [٢]، و﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٩]، فقرأهما أبو عمرو بالغيب ، وقرأهما الباقون بالخطاب . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [٤]، من باب "الهمز المفرد"[٢] .

واختلفوا في ﴿ تُظَٰهِرُونَ ﴾ [٤]، فقرأ عاصم بضمّ التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة والكسائيّ وخلف إلاَّ أنَّهم بفتح التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك إلاَّ أنَّه بتشديد الظاء ، وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنَّهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها .

واختلفوا في ﴿ ٱلظُّنُونَاْ-هُنَالِكَ ﴾ [١٠، ١١]،و﴿ ٱلرَّسُولَاْ-وَقَالُواْ ﴾ [٦٦، ٦٧]، و﴿ ٱلسَّبِيلَاْ - رَبَّنَآ ﴾ [٦٧، ٦٨]، فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلاً ووقفاً ، وقرأ البصريان / وحمزة بغير ألف في الحالين ، وقرأ[٣] : ابن كثير والكسائيّ وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل ، واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل[٤] . ٣٤٨/٢

و[٥] **اختلفوا** في ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمۡ ﴾ [١٣]، فروى حفص بضمّ الميم، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ لَأَتَوۡهَا ﴾ [١٤]، فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مدّ ، واختلف عن ابن ذكوان :

١- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٢- انظر: النشر:١/٤٠٤.

٣- في «ظ» و «ك» و «ت» والمطبوع زيادة: "الباقون وهم" قبل: "ابن كثير والكسائي...".

٤- انظر: شرح الهداية:٢/٤٧٤، الكشف:٢/١٩٤.

٥- في المطبوع: "اختلفوا" بدون "و".

فروى عنه الصوريّ كذلك ، وهي رواية التغلبيّ عنه ، وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش ، وروى الأخفش من طريقيه عنه بالمدّ[1] ، وكذلك قرأ الباقون .

وشذّ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البزيّ بالمدّ ، وعدّه الحافظ أبو عمرو من أوهامه[2] .

واختلفوا في ﴿ يَسَّآءَلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [٢٠]، فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها ، وقرأ الباقون بإسكانها من غير ألف .

واختلفوا في ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ هنا [٢١]، وفي حرفي "الممتحنة" [٤، ٦]، فقرأ عاصم بضمّ الهمزة من الثلاثة ، وقرأ الباقون بكسرها منهنّ[3] .

وتقدّم ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٢]، في "الإمالة"[4] . وتقدّم ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ [٢٦]، في "البقرة" عند ﴿ هُزُوًا ﴾[5] . وتقدّم ﴿ تَطَءُوهَا ﴾ [٢٧]، في "الهمز المفرد"[6] . وتقدّم ﴿ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [٣٠]، في "النساء"[7] .

واختلفوا في ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ [٣٠]، فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف قبلها ، ونصب ﴿ ٱلْعَذَابَ ﴾ ، وقرأ أبو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ، ورفع ﴿ ٱلْعَذَابُ ﴾ ، وقرأ الباقون كذلك إلاّ أنّهم بتخفيف العين وألف قبلها .

١- انظر: جامع البيان: ٣١٠/ب.

ووجه القراءة بقصر الهمزة لابن ذكوان من زيادات "النشر"، وانظر: شرح منحة مولي البر: ١١٨.

٢- انظر: جامع البيان: ٣١٠/ب. وهذا الشذوذ من فارس غير مقروء به للبزي.

٣- في «ت» والمطبوع: "فيهن"، بدل: "منهن".

٤- انظر: النشر: ٤٦/٢.

٥- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر: ٣٩٧/١.

٧- انظر: ص: ٢١٢ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ ﴾ [٣١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء فيهما[١]، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث في الأوّل وبالنون[٢] في الثاني .

واختلفوا في ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٣٣]، فقرأ المدنيان وعاصم بفتح القاف ، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدَّم ﴿ وَلَا تَبَرَّجۡنَ ﴾ [٣٣]، للبزيّ في "البقرة"[٣]. وتقدَّم اختلافهم في "باء" ﴿ بُيُوتَ ﴾[٤] في "البقرة"[٥].

واختلفوا في ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ﴾ [٣٦]، فقرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٤٠]، فقرأ عاصم بفتح التاء ، وقرأ الباقون بكسرها. وتقدَّم ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[٦] [٤٠]، و﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [٣٨]، لنافع في "الهمز المفرد"[٧]. وتقدَّم ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنۡ ﴾ [٥٠]، و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [٥٣]، في "الهمزتين من / كلمتين" لقالون ٣٤٩/٢
[وورش][٨]. [٩] وتقدَّم ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٤٩]، في "البقرة"[١٠]. وتقدَّم ﴿ تُرۡجِي ﴾

١- في «ظ»: "فيها" بالإفراد.

٢- في «م»: "والنون" بدون باء.

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- في جميع النسخ والمطبوع: "البيوت" هكذا بالتعريف والمقصود بها: ﴿ بُيُوتِكُنَّ ﴾ الموضعان[٣٣، ٣٤] وكذلك هناك في الآية [٥٣]: ﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾، وليس في السورة لفظ البيوت بالتعريف هكذا لذلك حذفت "أل" حتى يتم المعنى مع صحة إيراد الآية.

٥- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٦- في المطبوع: ﴿النبيون﴾ بالواو، وهو خطأ ؛ إذ ليس هذا اللفظ في هذه السورة أعني ﴿النبيون﴾ بالواو.

٧- انظر: النشر: ٤٠٦/١.

٨- "وورش": سقط من «س» و«م» و«ز» .

٩- انظر: النشر: ٣٨٣/١.

١٠- انظر: ص: ١٥٧ من هذه الرسالة.

[٥١]، في "الهمز المفرد"[1]. وتقدَّم إبدال ﴿ وَتُـْوِيٓ ﴾ [٥١]، لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[2].

واختلفوا في ﴿ لَّا تَحِلُّ لَكَ ﴾ [٥٢]، فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير. وتقدَّم ﴿ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ ﴾ [٥٢]، للبزي في "البقرة"[3]. وتقدَّم ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ [٥٣]، في "الإمالة"[4].

واختلفوا في ﴿ سَادَتَنَا ﴾ [٦٧]، فقرأ يعقوب وابن عامر ﴿سَادَاتِنَا﴾ بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء[5].

واختلفوا في ﴿ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ [٦٨]، فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت ، واختلف عن هشام:

فروى الداجونيّ عن أصحابه بالباء كذلك ، وروى الحُلواني وغيره[6] عن هشام بالثاء المثلثة ، وبذلك قرأ الباقون .

١- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٢- انظر: النشر:١/٣٩١.

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:٢/٤٣.

٥- انظر: الكشف:٢/١٩٩، الحجة للفارسي:٥/٤٨١.

٦- كالأخفش وأحمد بن أنس وغيرهما. وانظر: جامع البيان:٣١٢/أ، ولكن لا يخفى أنَّ لهشام طريقين في "النشر" الحُلواني وقرأ بالثاء المثلثة والداجوني وقرأ بالباء الموحدة، ووجه القراءة بالباء من زيادات "النشر"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٨.

سورة سبأ

تقدَّم إمالة ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٣]، في بابها[١].

واختلفوا في ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [٣]، فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم ، وقرأ الباقون بخفضها. [وانفرد بذلك[٢] رويس في "التذكرة" وذلك غريب][٣][٤]. وقــرأ منهم حمزة والكسائيّ ﴿ عَلَّـٰمِ ﴾ بتشديد اللاَّم مثل "فعّال"[٥]. وتقدَّم ﴿ يَعْزُبُ ﴾ [٣]، في "يونس"[٦]. وتقدَّم ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾ كلاهما [٥، ٣٨]، في "الحج"[٧].

واختلفوا في ﴿ رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ هنا [٥]، وفي "الجاثية" [١١]، فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما ، وقرأ الباقون بخفضها منهما .

واختلفوا في ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ- أَوْ نُسْقِطْ ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء في الثلاثة، وقرأهنَّ الباقون بالنون. وتقدَّم إدغام ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [٩]، للكسائيّ في باب "حروف قربت مخارجها"[٨]. وتقدَّم ﴿ كِسَفًا ﴾ [٩]، لحفص في "الإسراء"[٩].

١- انظر: النشر:٣٥/٢، وما بعدها.

٢- هكذا "رويس" في ((ك)) و ((ت)) والمطبوع.

والمعنى: وانفرد بذلك صاحب التذكرة لرويس أو عن رويس.

٣- ما بين المعكوفتين زيادة من ((ت))، وحاشية ((ك)) والمطبوع.

٤- انظر: التذكرة:٥٠٤/٢.

وانفراد ابن غَلْبون بخفض الميم عن رويس غير مقروء به لرويس ولم يذكره المصنِّف في "التقريب" ولا "الطيبـــة"، ولم يذكره الإمام البنا في "الإتحاف"، وهي كما رأينا ساقطة من أكثر النسخ الخطية.

٥- انظر: الحجة لابن خالويه:٢٩٢، الموضح لابن أبي مريم:١٠٤١/٣.

٦- انظر: ص: ٢٩٧ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ٣٩٥ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١٢/٢.

٩- انظر: ص: ٣٥٤ من هذه الرسالة.

وانفرد ابن مِهْران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع "الراء" من: ﴿ ٱلطَّيْرَ ﴾ [١٠][1] ، وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم وأبي عمرو[2] .

واختلفوا في ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [١٢]، فروى أبو بكر بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [١٢]، لأبي جعفر من[3] "البقرة"[4] .

واختلفوا في ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [١٤]، فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز، وهذه الألف بدلٌ من الهمزة ، وهو / مسموع على غير قياس . ٣٥٠/٢

قال أبو عمرو ابن العلاء: هو[5] لغة قريش[6] .

وقال الدانيّ : أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك[7] :

إنَّ الشيوخ إذا تقارب خطوهم   دَبُّوا على المِنساة في الأسواق[8]

وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة، واختلف عن هشام : فروى الداجونيّ عن أصحابه

١- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح، ولم يذكرها المصنِّف في "الطيبة" على عادته. وانظر: الغاية:٣٦٦، المبسوط:٣٦١.

٢- لا يخفى أنَّ رواية زيد عن يعقوب ليست من الروايات المعتمدة في الكتاب، أمَّا ورود هذه القراءة عن عاصم وأبي عمرو فهي من روايات وطرق ليست من الكتاب، وعليه فالقراءة شاذة لا يقرأ بها لأحد. وانظر: المستنير:٧٤/٢، المصباح:ق/٤٤٣، الكفاية الكبرى:٥٠١.

٣- في ((ت)) والمطبوع: "في" بدل: "من".

٤- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٥- في ((ت)): "هي" بدل: "هو".

٦- انظر: جامع البيان:٣١٢/ب، وانظر: معاني القرآن للفراء:٣٥٦/٢، وفيه: وهي لغة أهل الحجاز عامَّة، وانظر: الإتحاف:٣٨٤/٢. والمنسأة: هي العصا.

٧- في ((ظ)) و ((ك)): "وكذلك"، وفي بقية النسخ والجامع: "لذلك"، وهو ما أثبتناه، وفي ((ك)) زيادة: "شعر" بعد: "لذلك"، وهذه الزيادة موجودة أيضاً في جامع البيان:٣١٢/ب.

٨- انظر: جامع البيان:٣١٢/ب، وقد ذكر البيت هكذا من غير عزو ولم أجد أحداً عزاه. والشاهد فيه: "المنساة" من غير همز. وأنشد الإمام أبو عبيدة في مجاز القرآن:١٤٥/٢:

إذا دَبَبْـتَ على المِنْسَـاةِ مِـن كِبَرٍ   فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ والغَـزَلُ

وهو شاهد أيضاً على عدم الهمز في "منسأته".

عنه كذلك[1] ، وروى الحُلواني عنه بفتح الهمزة ، وبذلك قرأ الباقون .

وقد ثبت إسكان الهمزة في كلامهم وأنشدوا على ذلك :

صريع خمرٍ قام من وكأته   كقومة الشيخ إلى منسأْته[2]

واختلفوا في ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾ [١٤]، فروى رويس بضمّ التاء والباء[3] وكسر الياء على ما لم يسمّ فاعله، وقرأ الباقون بفتح التاء والباء والياء. وتقدَّم ﴿ لِسَبَإٍ ﴾ [١٥]، في "النمل"[4].

واختلفوا في ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الكسائيّ وخلف بكسر الكاف ، وفتحها حمزة وحفص ، وقرأ الباقون بالألف[5] على الجمع مع كسر الكاف .

واختلفوا في ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [١٦]، فقرأ البصريان ﴿ أُكُلِ ﴾ بالإضافة من غير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين. وتقدَّم إسكان الكاف وضمّها في "البقرة" عند ﴿ هُزُوًا ﴾[6].

واختلفوا في ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [١٧]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ويعقوب وحفص[7] بالنون مع كسر الزاي ، ﴿ ٱلْكَفُورَ ﴾ بالنصب ، والكسائيّ على أصله

١- وقراءة الداجوني هنا بإسكان همزة ﴿منسأْته﴾ لهشام من زايادات "النشر"؛ إذ معلوم أنّ طريق "التيسير" و"الشاطبية" لهشام هو طريق الحُلواني. وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٩.

٢- والبيت أنشده الأخفش الدمشقي شاهداً لقراءة إسكان الهمزة كما في جامع البيان: ٣١٢/ب.
وقول المصنِّف: "وقد ثبت إسكان الهمزة ..." فيه ردّ على من أنكر هذه القراءة ــ إسكان الهمزة ــ أو ضعّفها كأبي منصور الأزهري ــ معاني القراءات:٢٩٠/٢ــ والإمام مكي وذلك منه عجيب رحمه الله حيث يقول في الكشف:٢٠٥/٢: "فأمّا من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز".

٣- في المطبوع: "الياء" وهو تصحيف.

٤- انظر: ص: ٤٢٣ من هذه الرسالة.

٥- في المطبوع: "بألف".

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- في «م» تقديم وتأخير: "وحفص ويعقوب".

في إدغام اللاَّم من ﴿ هَلۡ ﴾ في "النون"[1] ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ، ورفع ﴿ ٱلۡكَفُورُ ﴾ .

واختلفوا في[2] ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدۡ ﴾ [١٩]، فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿ رَبُّنَا ﴾ ، وفتح العين والدال وألف قبل العين من ﴿ بَٰعَدَ ﴾ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشدّدة من غير ألف مع إسكان الدال ، وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنَّهم بالألف وتخفيف العين.

واختلفوا في ﴿ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٢٠]، فقرأ الكوفيون بتشديد الدال ، وقرأ الباقون بتخفيفها .

واختلفوا في ﴿ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها .

[وانفرد في "التذكرة" بالضمّ ليعقوب ، فخالف سائر الناس][3][4] .

واختلفوا / في ﴿ إِذَا فُزِّعَ ﴾ [٢٣]، فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر الزاي . ٣٥١/٢

واختلفوا في ﴿ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ ﴾ [٣٧]، فروى رويس ﴿جَزَآءً﴾ بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلاً ، ورفع ﴿ ٱلضِّعۡفُ ﴾ بالابتداء ، كقولك : "في الدار زيد قائماً" فالتقدير: "لهم الضعفُ جزاءاً" ، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين وخفض ﴿ ٱلضِّعۡفِ ﴾

١- انظر: النشر:٢/٧.

٢- "في": سقطت من «م».

٣- ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع، وسقط من «ك» كلمة: "سائر".

٤- انظر: التذكرة:٢/٥٠٧.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها ليعقوب، ولم يذكرها المصنِّف في "التقريب" ولا "الطيبة"، ولم يذكرها كذلك صاحب "الإتحاف".

بالإضافة[1].

واختلفوا في ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ [٣٧]، فقرأ حمزة في ﴿الغُرْفَتِ﴾ بإسكان الراءِ من غير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بضمّها مع الألف على الجمع[2].

وتقدَّم ﴿ يَحْشُرُهُمْ - ثُمَّ يَقُولُ ﴾ [٤٠]، في "الأنعام" ليعقوب وحفص[3]، وتقدَّم ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٦]، لرويس في "الإدغام الكبير"[4]. وتقدَّم ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [٤٨]، في "البقرة" عند ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾[5].

واختلفوا في ﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [٥٢]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالمدّ والهمز، وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الألف من غير مدّ . وتقدَّم ﴿ وَحِيلَ ﴾ [٥٤]، في أوائل "البقرة"[6].

فيها من[7] **الإضافة** ثلاث ياءات : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [٤٧]، فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص. ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾[٥٠]، فتحها المدنيان وأبو عمرو. ﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾[١٣]، أسكنها حمزة. وانفرد بذلك الهذليّ عن النخاس عن رويس كما تقدَّم[8].

١- انظر: معاني القرآن للفرَّاء:٣٦٤/٢، الموضح لابن أبي مريم:١٠٥٥/٣، معاني القراءات للأزهري:٢٩٦/٢.

٢- انظر: الكشف:٢٠٨/٢، معاني القراءات للأزهري:٢٩٦/٢.

٣- انظر: ص: ٢٢٩ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:٣٠٠/١.

٥- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٧- في المطبوع: "وفيها" بزيادة "و"، وكذلك زيادة: "ياءات" بعد: "فيها من".

٨- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس، ولم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة".
وانظر: النشر:١٧١/٢ .

ومن **الزوائد** ثنتان : ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [١٣]، أثبتها وصلاً أبو عمرو و[1] ورش ، وانفرد الحنبليّ عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدَّم[2] ، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٥]، أثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب. والله تعالى أعلم[3] .

١- سقط حرف العطف: "و" من المطبوع.

٢- وهي انفرادة غير مقروء بها لابن وردان لم يعول عليها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة". وانظر: النشر:٢/١٨٣.

٣- "والله تعالى أعلم" من «ك» فقط.

سورة فاطر

تقدَّم ﴿ يَشَآءُ إِنَّ ﴾ [١]، في "الهمزتين من كلمتين"[1] .

واختلفوا في ﴿ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [٣]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف بخفض الراء ، وقرأ الباقون برفعها . وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [٤]، في "البقرة"[2] [3] .

واختلفوا في ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ ﴾ [٨]، فقرأ أبو جعفر بضمّ التاء وكسر الهاء ونصب السين ، وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين[4] .

وتقدَّم ﴿ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٩]، في "البقرة"[5] . وتقدَّم ﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٩]، فيها أيضاً[6] /. ٣٥٢/٢

واختلفوا في ﴿ وَلَا يُنقَصُ ﴾ [١١]، فروى روح بفتح الياء وضمّ القاف ، واختلف عن رويس:

فروى بَلِّيمة والسعيديّ وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك ، وروى أبو الطيب وهبة الله[7] والشَنَبوذي كلهم عن التمار ، وروى ابن العلاَّف والكارَزيني كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضمّ الياء وفتح القاف[8] ، وكذلك قرأ الباقون .

١- انظر: النشر: ٣٨٧/١.

٢- سقط من «ظ» عبارة: "في البقرة".

٣- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٤- في المطبوع زيادة: "من ﴿ نَفْسُكَ ﴾" بعد: "ورفع السين"، وهي زيادة ليست في النسخ الخطية.

٥- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٧- طريقا هبة الله بن جعفر وأبي الفرج الشَنَبوذي عن التمار عن رويس ليست من الطرق المعتمدة في الكتاب.

٨- وقراءة ضم الياء وفتح القاف لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٩.

ويلاحظ هنا أنّ المصنِّف رحمه الله تعالى ذكر أنّ بعض الطرق عن النخاس رووْا فتح الياء وضم القاف من ﴿ يُنقَصُ ﴾ وهي طرق بَلِّيمة والسعيدي وأبو العلاء، وبعض الطرق بضم الياء وفتح القاف عن النخاس وهما ابن

[وانفرد في "المبهج" طريق المعدل عن روح ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ [١٣]، بالغيب ، وهي قراءة الحسن البصريّ][(١)] [(٢)].

وتقدَّم ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ [٣٣]، لأبي عمرو في "النساء"[(٣)]. وتقدَّم نصب ﴿ وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ [٣٣]، في "الحج"[(٤)] وإبدال همزته الساكنة في "الهمز المفرد"[(٥)].

واختلفوا في ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو عمرو بالياء وضمّها وفتح الزاي ورفع ﴿ كُلُّ ﴾ ، وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ، ونصب ﴿ كُلَّ ﴾.

واختلفوا في ﴿ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾ [٤٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع .

واختلفوا في ﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ ﴾ [٤٣]، فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي

العلاف والكارَزيني وترك رحمه الله ذكر طريقين معتمدين في "النشر" عن النخاس وهما طريقا الخبازي والخزاعي فلم يبين مذهبهما في هذا الحرف.

كما يلاحظ أنّه رحمه الله لم يبين مذهب ابن مقسم والجوهري عن التمار عن رويس وهما – ابن مقسم والجوهري – من طرق الكتاب، وإنّما أورد كما ذكرنا سابقاً مذهب هبة الله والشَنَبوذي عن التمار عن رويس مع أنّهما – هبة الله والشَنَبوذي – ليسا من طرق الكتاب.

وبالرجوع إلى الأصول المعتمدة في الطرق التي لم يبين المصنِّف مذهبم في قراءة هذا الحرف تبيّن لنا أنّهم يقرءون بضم الياء وفتح القاف فيمكن أيضاً حملهم على قوله رحمه الله: "وكذلك قرأ الباقون". والله أعلم.

وانظر: الغاية: ٣٧٠، التذكرة:٢/٥٠٩، الكامل:ق/٤٥٣.

١– ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» والمطبوع فقط.

٢– انظر: المبهج:٢/٧٤٠.

وهذه الانفرادة غير مقروء بهالرويس ولا لغيره، فهي شاذة لا يقرأ بها لأحد، وقد رواها أيضاً قتيبة عن الكسائي وابن سيرين. وانظر: القراءات الشاذة: ١٢٣، المبسوط: ٣٠٨.

٣– انظر: ص: ٢١٩ من هذه الرسالة.

٤– انظر: ص: ٣٩٣ من هذه الرسالة.

٥– انظر: النشر:١/٣٩٤.

الحركات تخفيفاً كما أسكنها أبو عمرو في ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[1] لذلك ، وكان إسكانها في الطرف أحسن ؛ لأنَّه موضع التغيير[2] ، وقرأ الباقون بكسرها .

وقد أكثر الأستاذ أبو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان[3] ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن[4] .

قلت : وهي قراءة الأعمش أيضاً[5] ، ورواها المَنْقِريّ[6] عن عبد الوارث عن أبي عمرو[7] ، وقرأنا بها من رواية ابن أبي سريج[8] عن الكسائيّ[9] ، وناهيك بإمامي[10] القراءة والنحو أبي عمرو والكسائيّ[11] .

١- سورة البقرة الآية رقم: (٥٤).

٢- هذا نص عبارة الداني في جامعه: ٣١٤/أ.

٣- من ذلك ما سبق أن ذكره المصنِّف في سورة البقرة في الاستشهادة لإسكان ﴿بارئكم﴾ وهو قول جرير:

سيروا بني العم فالأهواز تعرفكم ونهر تيري فلا **تعرفْكم** العرب

وانظر: الحجة للفارسي: ٣١/٦.

٤- الحجة:٣٣/٦.

٥- انظر: المبهج:٧٤١/٢.

٦- عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو معمر المنقري التميمي، قيم بحرف أبي عمرو ضابط له، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، روى القراءة عنه أحمد بن علي بن هاشم البصري، توفى سنة:٢٢٤هـ.

انظر: غاية النهاية:٤٣٩/١.

٧- انظر: المنتهى:٥٥٠/٣.

٨- في المطبوع: "شريح" بالشين والحاء المهلمة، وهو تحريف والصواب "سريج" بالسين المهلمة والجيم المعجمة كما في النسخ وغاية النهاية وغيرها. وهو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج، أبو جعفر ويقال أبو بكر النهشلي الرازي، ثقة ضابط كبير وهو شيخ البخاري، قرأ على الكسائي، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، توفى سنة:٢٣٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٦٣/١.

ومعلومٌ أنَّ رواية ابن أبي سريج ليست من الروايات المعتمدة في الكتاب.

٩- انظر: المستنير:٧٥١/٢، المصباح:ق/٤٤٦.

١٠- في ((س)): "بإمام" بالإفراد.

١١- هذا الكلام فيه ردٌّ من المصنِّف رحمه الله على من أنكر هذه القراءة أو ضعّفها من النحويِّين أمثال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه٢٧٥/٤، والأزهري في: معاني القراءات:٣٠١/٢، وغيرهما.

والقراءة ثابتة بالتواتر والقرآن هو الحجة على اللغة وليست اللغة حجة على القرآن.

وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة ، وكذلك هشام إذا خفّف من طريق الحُلواني ، إلاّ أنّه يزيد على[1] حمزة بالروم بين بين كما تقدَّم في بابه[2] .

٣٥٣/٢ وفيها من **الزوائد ياء**[3] واحدة : ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٢٦]، أثبتها وصلاً ورش ، وفي الحالين يعقوب ./

وقال ابن القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنّه قرئ به فلا بدّ من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن. وانظر: الإتحاف:٢/٣٩٤.

وانظر المزيد من التوجيه لهذه القراءة في: الموضح لابن أبي مريم:١٠٦٥/٣، مفاتيح الأغاني:٣٤١.

١- في «ت» والمطبوع: "عن" بدل: "على".

٢- انظر: النشر:٤٦٩/١.

٣- "ياء": سقطت من «ت» والمطبوع، وغير واضحة في «س» و«ز» بسبب التصوير.

سورة يس

تقدَّم ذكر إمالة "الياء"[1] في بابها . وتقدَّم السكت لأبي جعفر في بابه[2] . وتقدَّم إدغام "النون"[3] في "حروف قربت مخارجها"[4] . وتقدَّم نقل ابن كثير ﴿ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٢]، في بابه[5] . وتقدَّم ﴿ صِرَٰطٍ ﴾ [٤]، في "أمّ القرآن"[6] .

واختلفوا في ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [٥]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بنصب اللاّم ، وقرأ الباقون برفعها . وتقدَّم اختلافهم في ﴿ سَدًّا ﴾ في الحرفين [٩]، من[7] "الكهف"[8] .

واختلفوا في ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [١٤]،فروى أبو بكر بتخفيف الزاي ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ [١٩]، فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية ، وهو في تسهيلها والفصل بينهما على أصله ، وقرأ الباقون بكسرها ، وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه[9] على أصولهم[10] .

١- في «ك» و «ت» والمطبوع: ﴿ يسٓ ﴾ [١]، وفي بقية النسخ: "اليا" بالتعريف.

٢- انظر: النشر:٢/٧٠.

٣- يعني النون من السين في ﴿ يسٓ ﴾ في الواو من ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، وانظر: النشر:٢/١٧.

٤- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٥- انظر: النشر:١/٤١٤.

٦- انظر: النشر:١/٢٧١.

٧- في «ت»: "في" بدل: "من".

٨- انظر: ص: ٣٦٨ من هذه الرسالة.

٩- "وعدمه" :سقطت من «ز».

١٠- فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما، والباقون بهمزتين الأولى للاستفهام والثانية مكسورة فقالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الفصل، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل. والباقون بالتحقيق بلا فصل، ولهشام وجه آخر وهو التحقيق مع الفصل.

واختلفوا في ﴿ ذُكِّرْتُم ﴾ [١٩]، فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف، وانفرد الهذليّ عن ابن جماز بتشديدها[١]، [٢] وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [٢٩، ٥٣]، في الموضعين ، فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهنّ على أنّ «كان»[٣] تامّة و«صيحة» فاعل ، أي : ما وقعت إلاّ صيحة واحدة ، وقرأ الباقون بنصبهنّ على أنّ «كان» ناقصة ، أي : ما كانت هي ؛ أي الآخذة، إلاّ صيحة واحدة[٤] .

واتفقـــوا على نصب ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [٤٩]؛ إذ هو مفعول ﴿ يَنظُرُونَ ﴾[٥] . وتقدّم ﴿ لَّمَّا ﴾ [٣٢]، لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في "هود"[٦] . وتقدّم ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ [٣٣]، للمدنيّين في "البقرة"[٧] . وتقدّم ﴿ ٱلْعُيُونِ ﴾ [٣٤]، في "البقرة" عند ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾[٨] . وتقدّم ﴿ ثَمَرِهِۦ ﴾ [٣٥]، في "الأنعام"[٩] .

واختلفوا في ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٣٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر ﴿ عَمِلَتْ ﴾ بغير هاء ضمير، وهو[١٠] في مصاحف أهل الكوفة كذلك ، وقرأ الباقون بالهاء،

وانظر: النشر:١/٣٦٤، الإتحاف:٢/٣٩٨..

١- انظر: الكامل:ق/٤٥٤.

٢- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن جماز لم يذكرها المصنِّف في "الطيبة"، كما لم يذكرها صاحب الإتحاف.

٣- في «ت»: "كانت".

٤- انظر: الدر الصمون: ٩/٢٥٨.

٥- انظر: الكفاية الكبرى:٥٠٨.

٦- انظر: ص: ٣١٠ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٤٦ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ٢٣٧ من هذه الرسالة.

١٠- في «ت» والمطبوع: "وهي".

وَوَصَلَها ابنُ كثير على أصله ، وهو في مصاحفهم كذلك[1] .

واختلفوا في ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ [٣٩]، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو[2] وروح برفع الراء، وقرأ الباقون بنصبها . وتقدَّم ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٤١]، في "الأعراف"[3] .

وتقدَّم ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ [٥٢]، لحفص في السكت[4] .

واختلفوا في ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩] / فقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، ٣٥٤/٢ وقرأ أبو جعفر كذلك إلاَّ أنَّه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين ، وقرأه[5] ابن كثير وورش كذلك إلاَّ أنَّه بإخلاص فتحة الخاء ، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح فلم يوافقه أحد من الأئمّة عليه[6] [7] .

وقرأه يعقوب والكسائيّ وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلاَّ أنَّه بكسر الخاء . **واختلف** عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر :

فأمَّا قالون : فقطع لــه الدانيّ في "جامع البيان"[8] بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر ، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة[9] ، ولم يذكر صاحب "العنوان"[10] له سواه .

١- انظر: هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨، المقنع:١٠٦، شرح الهداية: ٤٨٥/٢.

٢- في ((ز)) تقديم وتأخير: "وأبو عمرو ونافع".

٣- انظر: ص: ٢٦٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:٤٢٥/١.

٥- في ((ت)) والمطبوع: "وقرأ" بدون هاء.

٦- انظر: الغاية:٣٧٥، المبسوط:٣٧١.

٧- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح لم يذكرها المصنِّف في الطيبة على عادته.

٨- انظر: جامع البيان:٣١٦/ب..

٩- انظر:الموجز:٥٤٢/٣، الوجيز:٦٣/أ، الاختيار: ٦٥٣/٢، الإرشاد: ٥١٦.

١٠- انظر: العنوان: ١٥٩.

وقطع لـــه الشاطبيّ باختلاس فتحة الخاء[1] وعليه [أكثر][2] المغاربة[3] ، وهو الذي في "التذكرة"[4] لابن غَلْبون نصاً ، وفي "التيسير"[5] اختياراً .

وذكر له صاحب "الكافي" الوجهين جميعاً[6] .

وذكر لـــه أبو علي الحسن بن بليمة في "تلخيصه"[7] وغيره إتمام الحركة كورش ، وهي رواية أبي عون عن الحُلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ، ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً[8] .

وأمّا أبو عمرو : فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون ، وهو الذي لم يذكر الدانيّ في كتبه من روايتي الدوريّ والسُّوسيّ سواه[9] ، وهو الذي في "التذكرة"[10] و"العنوان"[11] .

وأجمع العراقيون لـــه على الإتمام كابن كثير وورش[12] إلاَّ أنَّ بعضهم روى الاختلاس

١- انظر: الشاطبية:٧٩.

٢- "أكثر": سقطت من ((س)) .

٣- انظر: التبصرة:٦٥١.

٤- انظر: التذكرة:٢/٥١٣.

٥- انظر: التيسير:١٨٤، وفيه: "... وقالون ... باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، والنص عن قالون بإســكان" اهـــ. وكذلك قال الإمام مكي بعد أن ذكر النصّ عن قالون بإسكان الخاء قال: وأحسن منها لقالون أنّه أخفى حركة الخاء وشدّد الصاد. وانظر: التبصرة:٦٥١.

٦- انظر: الكافي: ١٦٠، وفيه بعد أن ذكر الإسكان لقالون قال: وقرأتها أيضاً لقالون مختلسةً.

٧- في تلخيص العبارات المطبوع: قرأ قالون ﴿يخصمون﴾ بفتح الياء وإخفاء حركة الخاء مع التشديد. فلعل في النسخة المطبوعة من التلخيص سقطاً أو تحريفاً خاصّةً أنّ المصنّف كرّر عبارته هذه في "تقريب النشر" بل جزم عليها ونفى غيرها في "الفوائد المجمعة" حيث قال رحمه الله: لم يذكر في "التلخيص" عن قالون في ﴿يخصمون﴾ سوى الفتح كورش.

وانظر: تلخيص العبارات: ١٤١، الفوائد المجمعة: ٩/أ.

٨- انظر: جامع البيان:٣١٦/ب، المصباح:ق:٤٤٨.

٩- انظر: جامع البيان:٣١٦/ب، التيسير:١٨٤.

١٠- انظر: التذكرة:٢/٥١٣.

١١- انظر: العنوان: ١٥٩.

١٢- انظر: الإرشاد:٥١٠، الكفاية الكبرى:٥١٦.

عن ابن حَبْش عن السُّوسيّ كابن سوار وغيره[1] .

والحافظُ أبو العلاء رَوَى[2] عنه الاختلاس كالمغاربة[3] [4] .

وأمَّا هشام : فروى عنه الحُلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير ، وروى عنه الداجونيّ كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان[5] .

وأمَّا أبو بكر : فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص ، واختلف عن يحيى ابن آدم عنه :

فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك[6] ، وروى العراقيون عنه كسر الياء والخاء جميعاً[7] ، وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى[8] ، وكلاهما صحيح عنه ، وروى سِبْط الخياط في "مبهجه"[9] الوجهين جميعاً عن العليميّ[10] .

١- انظر: المستنير:٢/٧٥٤، المصباح:ق:٤٤٨.

٢- في «ت» والمطبوع: "وروى" بالواو وهو تحريف.

٣- "كالمغاربة": سقطت من المطبوع.

٤- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٣٠.

٥- زاد الإمام الإزميري رحمه الله للداجوني عن هشام وجه فتح الخاء مع أنّه غير مذكور في "النشر"، وزاده الإزميري من "المبهج" و"الكافي" إذهما من الأصول المعتمدة في طريق الداجوني عن هشام.

وفي ذلك يقول العلاّمة المتولي رحمه الله:

وخا يخصمون اكسر لـه متقبـلا ... بخلف ووجه الفتح في النشر لم يكن

وانظر: المبهج:٢/٧٤٦، الكافي: ١٦٠، الروض النضير:ق:٣٩٧.

قلت: كما انفرد صاحب العنوان بالاختلاس لهشام، وهو وجه غير مقروء به. وانظر: العنوان: ١٥٩.

٦- انظر: التذكرة:٢/٥١٣، التيسير:١٨٤، التبصرة:٦٥١.

٧- المستنير:٢/٧٥٤.

٨- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٣١.

٩- انظر: المبهج:٢/٧٤٦.

١٠- فتلخص لقالون ثلاثة أوجه: إسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر، واختلاس فتحة الخاء كـأبي عمـرو، وإتمام حركتها كورش.

ولأبي عمرو وجهان: الاختلاس كقالون، والإتمام كورش وابن كثير.

ولهشام وجهان: فتح الخاء من طريق الحُلواني، وكسرها من طريق الداجوني، وزاد الإزميري للداجوني فتح الخاء أيضاً كما ذكرنا.

وتقدَّم ﴿فِي شُغُلٍ﴾ [٥٥]، لنافع وابن كثير وأبي عمرو في "البقرة"[١].

واختلفوا في ﴿فَٰكِهُونَ﴾ و﴿فَٰكِهِينَ﴾ وهو هنا [٥٥]، و"الدخان" [٢٧]، و"الطور"[١٨]، و"المطفِّفين" [٣١]، فقرأهنَّ أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء، وافقه[٢] / حفص ٣٥٥/٢
في "المطفِّفين". واختلف فيه عن ابن عامر:

فروى الرمليّ عن الصوريّ وغيره عن ابن ذكوان كحفص، وكذلك روى الشذائيّ عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان.

وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجونيّ عن هشام كذلك[٣]، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام[٤].

وروى المطوعيّ عن الصوريّ والأخفش[٥] كلاهما عن ابن ذكوان بالألف، وكذا رواه الحُلواني عن هشام، وسائر أصحاب الداجونيّ[٦] عن أصحابه عن هشام، وهي رواية التغلبي

ولأبي بكر وجهان: فتح الياء مع كسر الخاء كحفص، وكسر الياء والخاء معاً.

ووجه القراء بكسر الياء مع كسر الخاء لأبي بكر من زيادات "النشر" وكذلك وجه كسر الخاء لهشام من زيادات "النشر" وكذلك وجه الفتحة الخالصة في الخاء لقالون وأبي عمرو من زيادات "النشر".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١١٩، الإتحاف:٤٠٢/٢.

وإنَّما لم نذكر أنَّ وجه الإسكان لقالون هو من زيادات "النشر" على "الحرز" لأنَّ وجه الإسكان وإن لم يذكره الإمام الشاطبي رحمه الله في "الشاطبية" فهو مذكور في "التيسير" الذي هو أصل "الشاطبية"، وكلا الوجهين الإسكان والاختلاس مقروء بهما لقالون من طريق "الشاطبية" و"التيسير" وزاد له هنا في "النشر" وجهاً ثالثاً هو إتمام حركة الخاء.

وانظر: مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضباع:٤٠.

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "ووافقه".

٣- انظر: غاية الاختصار:٦٣١/٢.

٤- طريق إبراهيم بن عباد سبق أن ذكرنا أنَّه ليس من طرق الكتاب، وذكره المصنِّف رحمه الله من باب المتابعة حتى لا يظن أحد أنَّ الحافظ أبا العلاء انفرد بوجه القراءة من غير ألف في ﴿فكهين﴾ في "المطففين" عن هشام. والله أعلم.

٥- المقصود الأخفش من جميع طرقه ما عدا طريق الشذائي عن ابن الأخرم كما ذكر المصنِّف رحمه الله قبيل هذا.

٦- ما عدا ما رواه الحافظ أبو العلاء من حذف الألف من طريق زيد عن الداجوني كما ذُكر قبل هذا.

وابن المعلى[١] عن ابن ذكوان ، ورواية ابن أبي حسان والباغَنْدي[٢] عن هشام[٣] ،[٤] وبذلك قرأ الباقون في الأربعة .

واختلفوا في ﴿ ظِلَـٰلٍ ﴾ [٥٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ ظُلَلٍ ﴾ بضمّ الظاء من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف . وتقدَّم ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [٥٦]، في "الهمز المفرد"[٥] .

واختلفوا في ﴿ جِبِلاًّ ﴾ [٦٢]، فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللاَّم، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف ورويس بضمّ الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللاَّم ، وروى روح كذلك إلاّ أنّه بتشديد اللاَّم ، وقرأ الباقون بكسر الجيم والباء وتشديد اللاَّم . وتقدَّم ﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [٦٧]، لأبي بكر في "الأنعام"[٦] .

واختلفوا في ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ [٦٨]، فقرأ عاصم وحمزة[٧] بضمّ النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضمّ الكاف مخفَّفة . وتقدَّم ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨]، في "الأنعام"[٨] .

١- أحمد بن المعلى، أبو بكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام، وروى القراءة عنه أحمد بن يعقوب النايب. انظر: غاية النهاية:١/١٣٩.

وطريق ابن المعلى والتغلبي كلاهما عن ابن ذكوان ليسا من طرق "النشر".

٢- محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي الواسطي، المقرئ، روى القراءة عن هشام، وروى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ومحمد بن إبراهيم بن زاذان.انظر: غاية النهاية:٢/٢٤٠.

ومعلوم أنّ طريقه ــ الباغندي ــ ليست من الطرق المعتمدة في الكتاب.

٣- انظر: جامع البيان:٣٦٣/ب.

٤- وكلا الوجهين القصر والإثبات في ﴿فكهين﴾ موضع "المطففين" مقروء بهما لابن عامر من روايتيه من طريق "النشر" ووجه القصر من زيادات "النشر". وانظر:شرح منحة مولي البر:١٣٠.

٥- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٦- انظر: ص: ٢٤٢ من هذه الرسالة.

٧- في ((ت)) تقديم وتأخير: "حمزة وعاصم".

٨- انظر: ص: ٢٣٠ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾[1] [٧٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب. وتقدَّم إمالة ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [٧٣]، في بابها[2]. وتقدَّم ﴿ فَلَا تَحْزُنكَ ﴾ [٧٦]، في "آل عمران"[3] لنافع[4].

واختلفوا في﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ ﴾ هنا[٨١]، وفي "الأحقاف" [٣٣]، فروى رويس ﴿ يَقْدِرُ ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضمّ الراء ، وافقه روح في "الأحقاف"، وقرأ الباقون بالباء[5] وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منوّنة في الموضعين .

واتفقوا على قوله تعالى في سورة "القيامة": ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [٤٠]، أنّه بهذه الترجمة ؛ لثبوت / ألفه في كثير من المصاحف ، ولحذف[6] الألف من موضعي[7] "يس" ٣٥٦/٢
و"الأحقاف" في جميع المصاحف[8] ، فاختلفت[9] القراءتان فيهما لذلك دون "القيامة" ؛ ولأنّ جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين ، واستدعاءُ الفعل الجواب أمسّ من

١- ﴿حيا﴾ سقطت من ((م)) و((ت)) والمطبوع.

٢- انظر: النشر:٢/٦٥.

٣- في ((م)): "الأنعام" بدل: "آل عمران"، وهو خطأ.

٤- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة.

٥- في المطبوع: "بالياء"، وهو تصحيف.

٦- في ((ظ)) و((ك)) و((ت)): "وبحذف".

٧- في ((ت)) والمطبوع زيادة: "سورة" قبل: "يس".

٨- اتفقت المصاحف على حذف موضعي "يس" و"الأحقاف"، وورد الخلاف في موضع "القيامة" فحذف ألفه أبو داود، وأثبته غيره، وفي ذلك يقول صاحب "مورد الظمآن":

.... وفـي بقـادر في الأولـين الحـذف ....

إلى أن قال رحمه الله:

وحيثمـا بقـادر باليـاء لابـن نجـاح جـاء باستيفـاء

وقال الحراز: والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف ألف ﴿بقادر﴾المقترن بالباء حيثما ورد.

وانظر: دليل الحيران:١٦٩، ١٧٠.

٩- في ((ت)) والمطبوع: "واختلفت" بالواو.

الاسم كذا قيل[1].

وعندي أنَّه لَّما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب بـ﴿ بَلَىٰ ﴾ حسن الإتيان[2] بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي ، بخلاف الحرفين الآخرين[3] فإنَّهما مع الجواب لايحتاج إلى تأكيد النفي[4]. والله أعلم.

وتقدَّم ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٨٢]، لابن عامر والكسائيّ في "البقرة"[5]، و﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ [٨٣]، في "الكناية"[6]. وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣]، في "البقرة"[7].

وفيها من **الإضافة** ثلاث ياءات : ﴿ مَا لِيَ لَآ ﴾ [٢٢]، أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه ، ﴿ إِنِّيَ إِذًا ﴾ [٢٣]، فتحها المدنيَّان وأبو عمرو ، ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾ [٢٤]، فتحها المدنيَّان وابن كثير وأبو عمرو .

ومن **الزوائد** ثلاث ياءات : ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [٢٣]، أثبتها في الحالين أبو جعفر وفتحها وصلاً، وافقه في الوقف يعقوب، كما تقدَّم في باب "الوقف"[8]. ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [٢٣]، أثبتها وصلاً ورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب . ﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ [٢٥]، أثبتها في الحالين يعقوب .

١- انظر: الدر المصون: ٢٨٦/٩، البحر المحيط: ٣٤٨/٧.

٢- في ((ت)) والمطبوع: "الابتداء".

٣- في ((س)): "الأخيرين".

٤- وهذا التوجيه من المصنِّف رحمه الله تعالى لا مزيد على حسنه، وقد نقله عنه صاحب بحر الجوامع: ل: ٧٣٧/أ.

٥- انظر: ص: ١٣٦من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٣١٢/١.

٧- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١٣٨/٢.

سورة الصافات

تقدَّم موافقة حمزة لأبي عمرو في إدغام ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا - فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا - فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ [١-٣]، من باب "الإدغام الكبير"(١) .

واختلفوا في ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ [٦]، فقرأ عاصم وحمزة بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين .

واختلفوا في ﴿ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴾ [٦]، فروى أبو بكر بنصب الباء ، وقرأ الباقون بخفضها .

واختلفوا في ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ [٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بتشديد السين والميم ، وقرأ الباقون بتخفيفهما . وتقدَّم ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ﴾ [١١]، لرويس في "أمّ القرآن"(٢) .

واختلفوا في ﴿ بَلۡ عَجِبۡتَ ﴾ [١٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا - أَءِنَّا ﴾ [١٦، ٥٣]/ في الموضعين من(٣) باب "الهمزتين من كلمة"(٤) . ٣٥٧/٢

واختلفوا في ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ هنا [١٧]، وفي "الواقعة" [٤٨]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما ، واختلف عن ورش :

فروى الأصبهانيّ عنه كذلك إلاَّ أنَّه ينقل(٥) حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن(٦) ،

١- انظر: النشر:١/٣٠٠.

٢- انظر: النشر:١/٢٧٢.

٣- في نسخة ((ز)): "في" بدل: "من".

٤- انظر: النشر:١/٢٧٣.

٥- في ((ت)) والمطبوع: "بنقل" بالباء الموحدة.

٦- لا يخفى أنَّ القراءة بإسكان الواو من: ﴿أَوَ﴾ لورش هي من زيادات "النشر" على "الحرز"؛ لأنَّ طريق الأصبهاني ليس في "التيسير" أصلاً، بل فيه طريق الأزرق.

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢١.

وروى الأزرق عنه فتح الواو، وكذلك قرأ الباقون في الموضعين . وتقدَّم ﴿ نَعَمۡ ﴾ [١٨]، للكسائيّ في "الأعراف"[١] . وتقدَّم ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥]، للبزيّ وأبي جعفر[٢] في "البقرة"[٣] . وتقدَّم ﴿ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾[٧٤] في "يوسف"[٤] . وتقدَّم ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾[٤٦]، لابن ذكوان في الإمالة[٥] .

واختلفوا في[٦] ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ هنا [٤٧]، وفي "الواقعة" [١٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بكسر الزاي فيهما ، وافقهم عاصم في "الواقعة" ، وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين .

واختلفوا في ﴿ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾ [٩٤]، فقرأ حمزة بضمّ الياء ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم فتح ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ [١٠٢]، لحفص في سورة "هود"[٧] .

واختلفوا في ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ [١٠٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء ، وقرأ الباقون بفتحهما فيصير بعد الراء ألف ، وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين[٨] .

واختلف عن ابن عامر في ﴿ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ ﴾ [١٢٣]:

١- انظر: ص: ٢٥٧ من هذه الرسالة.

٢- في «ت» والمطبوع تقديم وتأخير: "لأبي جعفر والبزي".

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ٣٢١ من هذه الرسالة، ويلاحظ أنّ المصنِّف رحمه الله قدّم هذه الكلمة مع تأخرها في التلاوة عن مـا بعدها.

٥- انظر: النشر:٢/٦٥.

٦- "في": سقط من «ك» .

٧- انظر: ص: ٣٠٦ من هذه الرسالة.

٨- أمال فتحة الراء أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وقلله الأزرق. وانظر: الإتحاف:٢/٤١٣.

فروى البغداديون[١] عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوريّ والتغلبيّ وأحمد بن أنس والترمذيّ وابن المعلّى بوصل همزة ﴿ إِلْيَاسَ ﴾؛ اللفظُ بعد نون ﴿ وَإِنَّ ﴾ بلام ساكنة حالة الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجونيّ وهو إمام قراءة الشاميّين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارَزيني عمّن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميّين وغيرهم ؛كالمطوعيّ صاحب الحسن بن حبيب[٢] وكالشذائي وعلي بن داود الداراني[٣] خطيب دمشق وأبي بكر السلمي[٤] إمام القراءة بدمشق ، وهؤلاء أصحاب ابن[٥] الأخرم[٦] .

وروى الكارَزيني الوجهين ؛ يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني[٧] عن ابن ذكوان ، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب عليّ ابن داود الداراني عن ابن عامر بكماله .

وروى ابن العلاّف والنهرواني الوصل أيضاً / عن هبة الله عن الأخفش ، وكذا روى ٣٥٨/٢
عبيد الله بن أحمد الصيدلانيّ عن الأخفش .

١- كابن مجاهد والنقاش وأبي طاهر وغيرهم، وسيذكر المصنِّف ذلك نقلاً عن الداني بعد قليل.

٢- الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري الدمشقي، روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش، وروى القراءة عنه أبو العباس المطوعي وعبد المنعم بن غَلْبون، توفى سنة:٣٣٨هـ. انظر: غاية النهاية:٢١٠/١.
وطريق الحسن بن حبيب عن الأخفش ليست من طرق "النشر".

٣- علي بن داود بن عبد الله، أبو الحسن الداراني، إمام مقرئ ضابط متقن، قرأ على أبي الحسن بن الأخرم ومحمد بن جعفر الخزاعي، وقرأ عليه أبو عبد الله الكارَزيني والأهوازي، وكان إمام جامع دمشق ومقرئه، توفى سنة:٤٠٢هـ. انظر: غاية النهاية:٥٤١/١، معرفة القراء:٣٦٦/١.

٤- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر السلمي، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضاً عن ابن الأخرم وجعفر بن أبي داود، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي والكارَزيني ومحمد بن الحسن الشيرازي، وهو من ولد أبي عبد الرحمن السلمي، توفى سنة:٤٠٧هـ.انظر: غاية النهاية:٨٤/٢، معرفة القراء:٣٧٢/١.

٥- "ابن": سقطت من ((ت)) .

٦- انظر: المبهج:٧٥٤/٢.

٧- محمد بن القاسم بن يزيد، أبو علي الإسكندراني، مقرئ، أخذ القراءة عن عبد الله بن ذكوان، وروى القراءة عنه عرضاً الحسن بن سعيد المطوعي، توفى سنة:٢٩٨هـ. انظر: غاية النهاية:٢٣٢/٢. وطريقه ـــ الإسكندراني ـــ ليس من طرق "النشر".

ونصّ غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله ، وأكثرهم على استثناء الحُلواني فقط عن هشام .

ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحُلواني وابن الأخرم[(١)] ، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحُلواني والوليد[(٢)] ، وهو الذي لم يذكر مكيّ من[(٣)] أئمّة المغاربة عن ابن عامر سواه[(٤)] .

وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الدانيّ على عبد العزيز بن محمد الفارسيّ عن قراءته به[(٥)] على النقاش عن الأخفش ، وقرأ على سائر شيوخه عن كلّ من روى عن الأخفش من الشاميّين بالهمز والقطع، قال : وهو الصحيح عن ابن ذكوان[(٦)] .

قال : والوصل غير صحيح عنه ، وذلك أنَّ ابن ذكوان ترجم عن ذلك في "كتابه" بغير همز فتأوّل ذلك عامّةُ البغداديّين ابنُ مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم ، أنّه يعني همز أول الاسم ، وسطروا ذلك عنه في كتبهم ، وأخذوا به في مذهبهم[(٧)] على أصحابهم[(٨)] .

قال : وهو خطأ من تأويلهم ، وَوَهَمٌ من تقديرهم ؛ وذلك أنَّ ابن ذكوان أراد بقوله: "بغير همز" لايهمز الألف التي في وسط هذا الاسم ، كما يهمز في كثير من الاسماء ، نحو: الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه ، فقال : "غير مهموز" ليرفع[(٩)] الإشكال ويزيل الالباس[(١٠)] ، ويدلّ على مخالفته الاسماء المذكورة التي هي مهموزة ، ولم يرد أنَّ همزة أوّله

١- انظر: غاية الاختصار:٢/١٣٥.

٢- انظر: التبصرة لابن فارس، ولم يستثن فيها إلاّ الحُلواني: ل:٤١/أ.

٣- في المطبوع: "عن" بدل: "من".

٤- لم يذكر في "التبصرة" المطبوع خلافاً في هذه الكلمة فيكون ابن عامر يقرأ بالقطع كغيره، أو لعل في المطبوع سقط، والله أعلم.

٥- "به": سقطت من المطبوع.

٦- انظر: جامع البيان:٨/٣١٨/أ.

٧- في ((ت)) والمطبوع: "مذاهبهم" بالجمع.

٨- في ((ز)) و((م)) : "عن" بدل: "على" والمثبت موافق لما في الجامع.

٩- في ((ت)): "ليرتفع"، وفي بقية النسخ ما أثبتناه، وهو الموافق لما في الجامع.

١٠- في ((م)) وكذا جامع البيان: "الإلتباس".

ساقطة .

قال : والدليل على أنّه لم يرد ذلك ، وأنّه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده، والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدُّرِه إلى حين وفاته ، وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك ، وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا[1][2] .

قلت : وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متّجه ، وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة ، وإلاّ إذا كانت القراءة لابدّ فيها من المشافهة والسماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمّة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك ، وتلقى الأمّة ذلك بالقبول خلفاً عن سلفٍ عن[3] غير أصل .

وأمّا قوله : "إنّ إجماع الآخذين عنه من أهل بلده / على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة" ؛ فقد ٢/٣٥٩
قدّمنا النقل عن أئمّة بلده على وصل الهمزة[4] ، والناقلون عنهم ذلك ممّن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ، ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً.

بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه[5] ، وصحّت عندنا قراءة الشاطبيّ رحمه الله بذلك على أصحاب أصحابه[6] ، وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه ، حتى إنّ الشاطبيّ سوّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان[7] ، ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعّفه كما هي

١- انظر النص بكامله في: جامع البيان:٣١٨/ب –٣١٩/أ.

٢- وقد سبق الإمام الداني إلى تخطئة من قرأ بوصل الهمزة الإمام ابن مِهْران؛ حيث قال في المبسوط:٣١٧: ومن ذكر عنه وصل الألف فيه فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه.

٣- في «ت» والمطبوع: "من" بدل: "عن".

٤- كالصوري محمد بن موسى الدمشقي، وأحمد بن أنس الدمشقي وغيرهما ممن ذكر المصنِّف في بداية كلامه على هذا الموضع.

٥- وعبارته في "التيسير": ١٨٧، ليس فيها إنكار ظاهر لهذا الوجه فقد قال رحمه الله: وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همز، والله أعلم بما أراد.

٦- كأبي الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي الذي قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي تلميذ الحافظ أبي عمرو الداني رحمهم الله جميعاً.

٧- وذلك في قوله رحمه الله:

عادته[1] فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط ، فكيف بما هو خطأ محض ؟ والله تعالى أعلم .

والدليل على أنَّ الوهم من الداني فيما فهمه : أنَّ ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لِرَفْع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنصّ عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة "الصافات" فائدة ، بل كان نصّه على ذلك في سورة "الأنعام"[2] عند أوَّل وقوعه هو المتعينّ كما هي[3] عادته وعادة غيره من الأئمّة والقراء ، ولَمَا كان أخَّره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى ، والله تعالى أعلم .

قلت : وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر[4] اعتماداً على نقل الأئمّة الثقات ، واستناداً إلى وجهه في العربية ، وثبوته بالنَّص[5] على أنَّه ليس الوصل ممّا انفرد به ابن عامر أو بعض رواته ، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه "اللوامح" أنَّها قراءة ابن محيصن وأبي رجاء[6] من غير خلاف عنهما .

قال[7] : وكذلك الحسن وعكرمة[8] بخلاف عنهما وذلك في ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾، و﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠]، جميعاً ، ووافقهم ابن عامر في ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾، قال: وهذا ممّا

وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا

وانظر: الشاطبية: ٧٩، إبراز المعاني:٤/١٣٠.

١- في المطبوع: "عاداته" بالجمع.

٢- عند قوله تعالى: ﴿وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس﴾ [٨٥].

٣- في نسخة «م»: "هو" بدل: "هي"، وزيادة "في" بعد "هو".

٤- يعني من روايتيه.

٥- وكذلك موافقته للرسم فاجتمعت هنا أركان القراءة المقبولة فلا وجه لردها.

٦- في «م» والمطبوع: "الرجاء" بالتعريف وهو خطأ.

٧- يعني الإمام الرازي.

٨- عكرمة أبو عبد الله المفسر مولى ابن عباس، روى عن مولاه وأبي هريرة، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، واعتمده البخاري، توفي سنة:١٠٦هـ، وقيل ١٠٧هـ.

انظر:غاية النهاية:١/٥١٥.

دخل فيه لام التعريف على "ياس"، وكذلك ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ .

وقال في سورة "الأنعام" : قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾[1] بوصل الهمزة فاللاّم [فيه][2] للتعريف ، والاسم "ياس" . انتهى[3] .

وهو[4] أوضح دليل على أنّ المراد بالهمزة هو[5] الأولى ، وأنّ ذلك خلاف ما قاله[6] الدانيّ وتكلّفه ، والله تعالى أعلم . **هذا حالة الوصل** .

وأمّا حالة الابتداء فإنّ الموجّهين لهذه القراءة اختلفوا / في توجيهها ، فبعضهم وجّهها ٢/٣٦٠ على أن تكون همزة القطع وُصِلَت[7] ، والأكثرون على أنّ أصله "ياس" فدخلت عليه "ال" كـ "اليسع"[8] .

وتظهر[9] فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء : فمن يقول إنّ همزة القطع وصلت ابتدأ بكسر الهمزة ، ومن يقول بالثاني ابتدأ بفتح الهمزة ، وهو الصواب ؛ لأنّ وصل همزة القطع لا يجوز إلاّ ضرورة ؛ ولأنّ أكثر أئمّة القراءة كابن سوار[10] وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز[11] وأبي العلاء الحافظ[12] وغيرهم[13] نصّوا عليه دون غيره ؛ ولأنّه

١- سورة الأنعام الآية (٨٥).

٢- "فيه": سقطت من ((س)) .

٣- كتاب اللوامح لأبي الفضل الرازي مفقود. وانظر: البحر المحيط: ٣٧٠/٧.

٤- في ((م)): "وهذا" بدل: "وهو".

٥- في ((ت)) والمطبوع: "هي" بدل: "هو".

٦- في ((ظ)) و ((ك)) والمطبوع: "قال"، وفي بقية النسخ: "قاله"، وهو ما أثبتناه.

٧- انظر: الموضح لابن أبي مريم:١٠٩٢/٣.

٨- انظر: الحجة للفارسي:٦٠/٦، حجة ابن زنجلة:٦١٠، حجة ابن خالويه:٣٠٣.

٩- في ((ك)) و((ت)): "ويظهر" بالياء.

١٠- انظر: المستنير:٧٦٠/٢.

١١- انظر: الكفاية الكبرى:٥١٧، الإرشاد:٥٢٣.

١٢- انظر: غاية الاختصار:٦٣٥/٢.

١٣- نصّ على ذلك أيضاً الإمام أبو محمد سِبْط الخياط في: المبهج:٧٥٤/٢، وكذلك الإمام أبـو معشـر الطـبري في:التلخيص:٣٨٤، وكذلك الإمام الشهرزوري في :المصباح:ق:٤٥٢. وغيرهم.

الأولى في التوجيه ، ولا نعلم[1] من أئمّة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة ، والله تعالى أعلم[2] .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين .

واختلفوا في ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ﴾ [١٢٦]، فقرأ يعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة ، وقرأ الباقون برفعها .

واختلفوا في ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠]، فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة والمدّ وقطع اللاّم من الياء وحدها مثل ﴿ ءَالِ يَعۡقُوبَ ﴾[3] ، وكذا رسمت في جميع المصاحف[4] ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللاّم بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين .

وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح فخالف فيه سائر الرواة[5] . وتقدَّم في "الوقف على المرسوم" في وصل المقطوع أنّها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها ، فيوقف[6] على اللاّم؛ لكونها من نفس[7] الكلمة اتفاقاً ، وذلك ممّا لا نعلم فيه خلافاً ، والله أعلم[8] .

١- في «ك»: "ولا يُعْلَمُ".

٢- وجه القراءة بوصل همزة ﴿إلياس﴾ لهشام من زيادات "النشر".

وكلا الوجهين مقروء بهما لابن عامر من روايتيه من طريق "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٢٢.

٣- لم ينبه المصنِّف رحمه الله على خفض اللاّم على قراءة نافع ومن معه. وانظر: تقريب النشر:٢/٧٠٧.

وهو في ذلك تَبعٌ للإمام الداني حيث أنّ نفس عبارة المصنِّف هنا هي عبارة أبي عمرو ما خلا التمثيل فقد مثل الحافظ الداني بـ «آل محمد» بدل «آل يعقوب». وانظر: جامع البيان:٣١٩/أ.

٤- انظر: جامع البيان:٣١٩/أ.

٥- انظر: الغاية:٣٧٩. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح لم يذكرها المصنِّف في "الطيبة" كما لم يذكرها البنا في "الإتحاف".

٦- في «ظ»: "ويوقف".

٧- "نفس": سقطت من «ظ» .

٨- انظر: النشر:٢/١٤٧، وقال المصنِّف فيه: ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة.

واختلفوا في ﴿ أَصۡطَفَى ﴾ [١٥٣]، فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر ، فيبتدئ بهمزة مكسورة ، واختلف عن ورش : فروى الأصبهانيّ عنه كذلك[١] ، وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام ، وكذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾[٢] [١٥٥]، في "الأنعام"[٣]. وتقدَّم الوقف على ﴿ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [١٦٣]، ليعقوب في بابه[٤] .

فيها[٥] من **الإضافة** ثلاث ياءات : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾ [١٠٢]، ﴿ أَنِّيٓ[٦] أَذۡبَحُكَ ﴾ [١٠٢]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [١٠٢]، فتحها المدنيان./ ٣٦١/٢

ومن **الزوائد** ياءان : ﴿ سَيَهۡدِينِ ﴾ [٩٩]، أثبتها في الحالين يعقوب . ﴿ لَتُرۡدِينِ ﴾ [٥٦]، أثبتها وصلاً ورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب .

١- قراءة الأصبهاني عن ورش هذا الوجه هنا من زيادات النشر. وانظر:شرح منحة مولي البر:١٢١.

٢- في المطبوع زيادة: ﴿ أَفَلَا ﴾ قبل: ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾.

٣- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١٣٨/٢.

٥- في المطبوع: "وفيها".

٦- في المطبوع: "أني" بكسر الهمزة وهو تحريف.

سورة صٓ

تقدَّم سكت أبي جعفر على ﴿ صٓ ﴾ [١]، في بابه[١]. وتقدَّم ﴿ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [١]، لابن كثير في باب "النقل"[٢]. وتقدَّم وقف الكسائيّ على ﴿ وَّلَاتَ ﴾ [٣]، بالهاء في بابه[٣].

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [٨]، في "الهمزتين من كلمة"[٤]. وتقدَّم ﴿ لَـْٔيۡكَةِ ﴾ [١٣]، لابن كثير وابن عامر والمدنيين في "الشعراء"[٥].

واختلفوا في ﴿ فَوَاقٍ ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الفاء ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم إمالة ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [٢٨]، في بابه[٦].

واختلفوا في ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ﴾ [٢٩]، فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال، وقرأ الباقون بالغيب والتشديد . وتقدَّم ﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾ [٣٣]، لقنبل في "النمل"[٧]. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٦]، في "البقرة"[٨].

واختلفوا في ﴿ بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١]، فقرأ أبو جعفر بضمّ النون والصاد ، وقرأ يعقوب بفتحهما ، وقرأ الباقون بضّم النون وإسكان الصاد .

واختلفوا في ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَـٰدَنَآ ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن كثير ﴿ عَبۡدَنَآ ﴾ بغير ألف على

١- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:١/٤١٤.

٣- انظر: النشر:٢/١٣٢.

٤- انظر: النشر:١/٣٧٤.

٥- انظر: ص: ٤١٩ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٢/٥٤-٥٥.

٧- انظر: ص: ٤٢٥ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف[1] على الجمع .

واختلفوا في ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ [٤٦]، فقرأ المدنيان ﴿ بِخَالِصَةِ ﴾ بغير تنوين على الإضافة. واختلف عن هشام :

فروى عنه الحُلواني كذلك ، وهي رواية ابن عباد عنه ، وروى عنه الداجونيّ وسائر أصحابه بالتنوين[2] ، وكذلك قرأ الباقون .

وتقدّم ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ [٤٨]، في "الأنعام"[3] . و﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [٥١]، في "الهمز المفرد"[4] .

واختلفوا في[5] ﴿ هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ [٥٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ هنا [٥٧]، و﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ في "النبأ" [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين ، وقرأ الباقون بتخفيفها[6] فيهما .

واختلفوا في ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ ﴾ [٥٨]، فقرأ البصريان بضمّ الهمزة من غير مدّ على الجمع ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد .

واختلفوا في ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ - أَتَّخَذْنَـٰهُمْ ﴾ [٦٢ ، ٦٣]، فقرأ البصريان / وحمزة ٣٦٢/٢
والكسائيّ وخلف بوصل همزة[7] ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ ﴾ على الخبر ، والابتداء بكسر الهمزة ،

١- في «ظ»: "بألف" من غير «أل» التعريف.

٢- طريق الداجوني عن هشام ليس في "الشاطبية" فروايته هنا عن هشام بالتنوين من زيادات "النشر" على "التيسير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٢.

٣- انظر: ص: ٢٣٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٥- "في": سقطت من «م».

٦- في «ت»: "بفتحها"، وهو خطأ.

٧- في المطبوع: "همز" بدون تاء.

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام[1] .

وتقدَّم الخلاف في ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ [٦٣]، في "المؤمنون"[2] .

واختلفوا في ﴿ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ ﴾ [٧٠]، فقرأ أبو جعفر بكسر همزة ﴿ إِنَّمَا ﴾ على الحكاية[3]، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم[4] ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٨٣]، في "يوسف"[5] .

واختلفوا في ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ ﴾ [٨٤]، فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب[6] . وتقدَّم ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [٨٥]، للأصبهانيّ في "الهمز المفرد"[7] .

وفيهـــا من **الإضافة** ست ياءات: ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ [٢٣]، فتحها حفص وهشام بخلاف عنه. ﴿ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ ﴾ [٣٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ ﴾ [٣٥]، فتحها المدنيان وأبو عمرو. ﴿ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ ﴾ [٧٨]، فتحها المدنيان. ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾[٦٩]، فتحها حفص. ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٤١]، أسكنها حمزة .

ومن **الزوائد** ياءان: ﴿ عِقَابِ ﴾ [١٤]، و﴿ عَذَابِ ﴾ [٨]، أثبتهما[8] في الحالين

١- انظر: حجة ابن خالويه: ٣٠٧، شرح الهداية: ٢/٤٩٥، الكشف:٢/٢٣٣، الموضح لابن أبي مريم: ٣/١١٠٧.

٢- انظر: ص: ٤٠٢ من هذه الرسالة.

٣- أي: ما يوحى إليّ إلاّ هذه الجملة كأنّه قيل له أنت نذير مبين فحكى هو المعنى، وهذا كما يقول الإنسان أنا عالم لمن قال له إنَّك عالم فيحكي المعنى.

وانظر : البحـــر المحيط : ٧/٤٠٩، المحتسب: ٢/٢٣٥، مشكل إعراب القرآن: ٢/٦٢٩، الإتحاف: ٢/٤٢٤.

٤- في المطبوع زيادة: "الخلاف في" بعد: "وتقدّم".

٥- انظر: ص: ٣٢٠ من هذه الرسالة.

٦- وأجمعوا على النصب في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ لوقوع الفعل عليه.

وانظر: جامع البيان: ٣٢٠/ب، مشكل إعراب القرآن: ٢/٦٢٩، الدر المصون: ٩/٤٠٠.

٧- انظر: النشر: ١/٣٩٨.

٨- في نسخة ((ت)): "أثبتها".

يعقوب، ولا يصح عن قنبل[1] في ﴿عَذَابِ﴾ شيء[2]. والله تعالى أعلم.

١- سقطت من ((ت)): "عن قنبل".

٢- فلا يقرأ لقنبل إلاّ بحذف الياء في الحالين كبقية القراء عدا يعقوب، وقد روى ابن سوار عن ابن شَنَبوذ عن قنبل إثبات الياء وقفاً في ﴿عَذَابِ﴾ وحذفها وصلاً وكذا رواه أبو معشر في "التلخيص" وسِبْط الخياط في "المبهج" وغيرهم إلاّ أنّ الحافظ أبا عمرو ردَّ ذلك في "جامعه" وقال إنّه وهمٌ من ابن شَنَبوذ وتبعه على ذلك المصنِّف رحمهم الله جميعاً.

وانظر: المستنير:٢/٧٦٦، التلخيص:٣٨٧، المبهج:٢/٧٦٢، جامع البيان:٣٢١/أ.

سورة الزمر

تقدَّم في ﴿ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمۡ ﴾ [٦]، لحمزة والكسائيّ في "النساء"(١) . وتقدَّم ﴿ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾ [٧]، في "هاء الكناية"(٢) . وتقدَّم ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٨]، في "إبراهيم"(٣) .

واختلفوا في ﴿ أَمَّنۡ هُوَ ﴾ [٩]، فقر نافع وابن كثير(٤) وحمزة بتخفيف الميم ، وقرأ الباقون بتشديدها .

وتقدَّم ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠]، في "الوقف على المرسوم" ، وأنَّ الوقف عليها بالحذف إجماع إلاَّ ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس(٥) ، والله أعلم . وتقدَّم ﴿ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ ﴾ [٢٠]، لأبي جعفر في آخر "آل عمران"(٦) ، و﴿هَادٍ﴾ [٢٣]، في "الوقف على الرسم"(٧) .

واختلفوا في ﴿ وَرَجُلاً سَلَمًا ﴾ [٢٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان ﴿ سَالِمًا ﴾ بألف بعد السين وكسر اللاَّم ، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللاَّم .

واختلفوا في ﴿ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾ [٣٦]، فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائيّ وخلف ٣٦٣/٢
﴿ عِبَادَهُۥ ﴾ بألف على الجمع ، وقرأ / الباقون ﴿ عَبۡدَهُۥ ﴾ بغير ألف على التوحيد .

واختلفوا في ﴿ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ و﴿ مُمۡسِكَـٰتُ رَحۡمَتِهِۦ ﴾ [٣٨]، فقرأ البصريان

١- انظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٣٠٧/١.

٣- انظر: ص: ٣٣١ من هذه الرسالة.

٤- في «ت» والمطبوع تقديم وتأخير: "ابن كثير ونافع".

٥- انظر: النشر:١٨٣/٢، وانظر: غاية الاختصار:٣٥٥/١.

وهذه الانفرادة من الإمام الهمذاني غير مقروء بها لرويس وهو وجه شاذٌّ اليوم لا يقرأ به لأحد.

٦- انظر: ص: ٢٠٧ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١٣٧/٢.

بتنوين ﴿ كَـٰشِفَـٰتٌ ﴾، و﴿ مُمۡسِكَـٰتٌ ﴾ ونصب ﴿ ضُرَّه ﴾ و ﴿رحمتَه﴾ ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما، وخفض ﴿ ضُرِّهِۦٓ ﴾ و ﴿ رَحۡمَتِهِۦ ﴾ .

واختلفوا في ﴿ قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ ﴾ [٤٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ قُضِيَ ﴾ بضمّ القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصيرالياء ألفاً ونصب ﴿ ٱلۡمَوۡتَ ﴾ . وتقدَّم ﴿ لَا تَقۡنَطُواْ ﴾ [٥٣]، في "الحجر"[١] [٢] .

واختلفوا في ﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ [٥٦]، فقرأ أبو جعفر ﴿ يَـٰحَسۡرَتَيَ ﴾ بياء بعد الألف ، وفتحها عنه[٣] ابن جماز ، واختلف عن ابن وردان :

فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاَّف عن زيد ، وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه[٤] عن الفضل[٥] ، ورواه أيضاً الحنبليّ عن هبة الله عن أبيه كلاهما[٦] عن الحُلواني ، وهو قيـاس إسكان ﴿ وَمَحۡيَايۡ ﴾[٧] [٨] .

١- في ((م)): "الحجرات"، وهو خطأ.

٢- انظر: ص: ٣٣٧ من هذه الرسالة.

٣- "عنه": سقطت من ((ظ)) .

٤- أي: عن زيد بن علي بن أبي بلال.

٥- أي: الفضل بن شاذان، وزيد بن علي لم يأخذ عن الفضل بن شاذان مباشرة وإنَّما أخذ عن أبي بكر الداجوني عن أبي بكر أحمد بن شبيب عن الفضل بن شاذان، كما هو مفصّل في أوّل الكتاب، وانظر: النشر:١/١٧٥.

٦- يعني بكليهما جعفر بن محمد والفضل بن شاذان اللذين أخذا عن الحُلواني عن قالون عن ابن وردان. وانظر: النشر:١/١٧٥-١٧٦.

٧- سورة الأنعام الآية رقم: (١٦٢).

٨- قال ابن جني: وأمَّا إسكان الياء في الرواية الثانية فهو على ما مضى من قراءة نافع: ﴿محيايْ﴾، و﴿مماتي﴾ وأرى مع هذا أنَّ لهذا الإسكان مزية؛ وذلك أنَّه قد كان ينبغي ألا يجمع بين الألف والياء، وإذ قد جمع لما ذكرناه ضعفت الياء في نفس المتكلم لضعف القياس في إثباتها مع الألف فضائل منها وألصق بالسكون شخصها. المحتسب:٢/٢٣٧. وفي كشف المعضلات:١/٤٤٦: ﴿ومحياي﴾ أسكن ياءها نافع فجمع بين الساكنين؛ لأنَّ الأولى

وروى الآخرون عنه الفتح [١]، وكلاهما صحيح نصّ عليهما عنه غير واحد، كأبي العز [٢] وابن سوار [٣] وأبي الفضل الرازي، ولا يلتفت إلى من ردّه بعد صحّة روايته [٤].

وقرأ الباقون بغير ياء ، وتقدّم الوقف عليه لرويس في بابه [٥]، وتقدّم أيضاً في الإمالة [٦].

وتقدّم ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ﴾ [٦١]، لروح في "الأنعام" [٧].

واختلفوا في ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [٦١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد .

واختلفوا في ﴿ تَأْمُرُوٓنِّىٓ ﴾ [٦٤]، فقرأ المدنيان بتخفيف النون ، وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي

منهما ألف وفيها مدّة، فاحتمل ذلك لأجل المدّة. اهـ

وقد وجه الإمام النحوي أبو حيان قراءة ﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ بالياء على أنّها مثنى «الحسرة» مبالغة مثل «لبيك وسعديك» على لغة بلحرث بن كعب مع إبقاء المثنى على الألف في الأحوال كلّها، أو أن تكون التثنية على ظاهرها على تلك اللغة والمراد حسرة فوت الجنة وحسرة دخول النار، واعتبار التكثير أولى لكثرة حسراتهم يوم القيامة. وانظر: البحر المحيط:٧/٤٣٥.

١- أي بقية الطرق المعتمدة في الكتاب عن ابن وردان التي لم يذكرها ضمن رواة الإسكان، مثل النهرواني والـوراق كليهما عن زيد عن الداجوني عن ابن شبيب عن الفضل.

وكذا طريق ابن هارون عن الفضل، وكذلك بَلّيمة عن هبة الله وغيرهم.

وانظر: الكفاية الكبرى:٥٢٥، غاية الاختصار:٢/٦٤١، المصباح: ق:٤٥٦.

٢- انظر: الكفاية الكبري: ٥٢٥، الإرشاد:٥٣٢.

ونصّ أبو العز على أنّ الإسكان من طريق الحنبلي، والفتح من بقية الطرق.

٣- انظر: المستنير:٢/٧٦٨.

ونصّ ابن سوار على أنّ الإسكان من طريق ابن العلاف، والفتح من طريق النهرواني.

٤- وقد ذكرت توجيه هذه القراءة في الفقرات السابقة، ويلاحظ هنا أنّه عند القراءة بوجه الإسكان عن ابن وردان لابدّ من المدّ المشبع كما تقتضيه القاعدة العامّة في المد، وقد نبه إلى ذلك الإمام الزبيدي في شرحه على الـدرة.

وانظر: الإيضاح:٣٩٨.

٥- انظر: النشر:٢/١٣٦.

٦- انظر: النشر:٢/٣٥، ٤٩، ٥٣.

٧- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

هشام وابن ذكوان، شرقاً وغرباً ، وكذا هي في المصحف الشاميّ[١] ، واختلف عن ابن ذكوان في حذف إحدى النونين :

فروى بكـــر بن شاذان عن زيـــد عن الرمليّ عن الصوريّ عن ابن ذكوان بنون واحدة مخفّفة كنافع ، وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائيّ عـــن الرمليّ ، وكـــذا روى أبو بكر القباب عن الرملي[٢] ، إلاّ أنّ الحافظ أبا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع ونونين كأصله[٣][٤][٥] ، وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان ، وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش[٦] . وروى / سائر الرواة عن زيد[٧] وعن الرمليّ وعن ٣٦٤/٢
الصوريّ والأخفش[٨] بنونين كما قدّمناه[٩] . وقرأ الباقون بنون [واحدة مشدّدة][١٠] وسيأتي

١- انظر: المقنع:١٠٦،

٢- انظر: الكفاية الكبرى:٥٢٥، المستنير:٧٦٩.

٣- انظر: غاية الاختصار:٦٤١/٢.

وقول المصنِّف رحمه الله: (إلاّ أنّ الحافظ أبا العلاء ...) استثناء من طريق أبي بكر القباب؛ إذ أنّ غاية أبي العلاء من الكتب التي اعتمدها المصنِّف لطريق القباب عن أبي بكر الرملي الداجوني عن الصوري عن ابن ذكوان.

٤- في «ت» والمطبوع: "ونون كاملة"، وهو تحريف.

٥- المقصود: بـــ«نونين كأصله»، أي: أصل طريق الحافظ أبي العلاء المعتمد عن الصوري هنا وهو طريق أبي بكـــر القباب؛ إذ روى عنه سائر الرواة نونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. والله أعلم.

٦- انظر: جامع البيان:٣٢٣/أ.

٧- في المطبوع: "يزيد"، وهو تحريف والمقصود زيد بن بلال المتقدِّم مراراً.

٨- أي: ما عدا الطرق المتقدِّم ذكرها، أو بعبارة أخرى: روى الأخفش عن ابن ذكوان، والمطوعي عن الصـــوري، وابن الموفق عن الرملي، وكذا الكارَزيني، ومحمد بن عبد الواحد البغدادي، كلاهما عن الشذائي عـــن الرملـــي، بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. ووجه القراءة بنون واحدة كنافع لابن ذكوان من زيـــادات "النشـــر". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٢.

ويلاحظ هنا أنّ قوله رحمه الله: (وروى سائر الرواة عن زيد) لا معنى له؛ إذ أنّ الطرق والكتب المأخوذ منـــها طريق زيد عن الرملي كلّها ترجع إلى بكر بن شاذان عن زيد، وقد مضى أنّ بكر بن شاذان روى بنون واحـــدة مخفّفة، فلا معنى لقوله : (سائر الرواة عن زيد)؛ إذ لم يعتمد له إلاّ بكر بن شاذان، إلاّ أن يكون قصد المصنِّف ـــ والله أعلم ـــ سائر الرواة من غير طرق الكتاب. والأولى لو قال رحمه الله: (سائر الرواة عن الشذائي)؛ إذ تقدَّم أنّ الخبازي يقرأ بنون واحدة وبقي الكارَزيني والبغدادي وقد بينا مذهبهما أنّه بنونين ـــ والله الموفق.

٩- في «م»: "قدمنا" بدون هاء.

١٠- ما بين المعكوفتين سقط من «س».

الخلاف في يائها[1].

وتقدَّم ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾[2] [٦٩]، و﴿ وَسِيقَ ﴾ [٧١، ٧٣]، و﴿ قِيلَ ﴾ [٧٢]، في أوائل "البقرة"[3].

واختلفوا في ﴿ فُتِحَتْ ﴾ [٧١]، ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾[4] [٧٣]، في الموضعين هنا، وفي "النبأ" [١٩]، فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة ، وقرأ الباقون بالتشديد فيهنَّ .

وفيها من **الإضافة** خمس ياءات: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [١٣]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ [١١]، فتحها المدنيان. ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٨]، أسكنها حمزة. ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [٥٣]، فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم. ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ [٦٤]، فتحها المدنيان وابن كثير.

ومن **الزوائد** ثلاث : ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [١٦]، أثبت الياء فيهما[5] رويس في الحالين بخلاف عنه في ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ كما تقدَّم[6] ، ووافقه روح في ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ . ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [١٧]، أثبتها وصلاً مفتوحةً السُّوسيّ بخلاف عنه ، واختلف عنه في الوقف أيضاً عمن أثبتها وصلاً كما تقدَّم مبيّناً[7] ، ويعقوب على أصله في الوقف كما تقدَّم[8] .

١- في المطبوع: "بابها" ببائين، وهو تصحيف.

٢- في المطبوع: ﴿سيء﴾ بدل ﴿وجاىء﴾.

٣- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٤- سقطت كلمة: ﴿وفتحت﴾ الثاني من ((ك)).

٥- في ((ت)) والمطبوع: "فيها" بالإفراد، وهو خطأ؛ إذ المقصود الكلمتين: ﴿عباد﴾، و﴿فاتقون﴾.

٦- انظر: النشر:١٨٦/٢.

٧- انظر: النشر:١٨٩/٢. وكل من الفتح وصلاً، والإثبات وقفاً، من زيادات "النشر" على "الشاطبية"، وإن كان مذكوراً فيها لكنه خروج من الناظم عن طريقه كما نبه على ذلك المصنِّف في باب "الزوائد". وانظر: النشر:١٨٩/٢، شرح منحة مولي البر:٩٦.

٨- انظر: النشر:١٩٠/٢.

سورة المؤمن[1] [غافر]

تقدَّم اختلافهم في إمالة الحاء من ﴿ حمٓ ﴾ [١]، في بابه[2] . وتقدَّم سكت أبي جعفر كذلك في بابه[3]. وتقدَّم ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [٦]، في "الأنعام"[4]. وتقدَّم الخلاف عن رويس في ﴿ وَقِهِمُ ﴾ [٧، ٩][5].

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ [٢٠]، فقرأ نافع وهشام بالخطاب ، واختلف عن ابن ذكوان :

فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش عنه كذلك.

وكذا[6] رواه الصيدلانيّ وسلامة بن هارون عن الأخفش أيضاً، وبه قطع له في "المبهج"[7].

وكذا روى المطوعيّ عن الصوريّ عن ابن ذكوان من الطرق[8] الخمسة[9]،

١- وتسمى سورة "الطول" أيضاً، وانظر: الإتقان:١/٧٢.

٢- انظر: النشر:٢/٧٠.

٣- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٤- انظر: ص: ٢٤١ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:١/٢٧٣.

٦- في «م»: "وكذلك".

٧- انظر: المبهج:٢/٧٧٠.

٨- في «ك»: "طرق" بدون: "ال".

٩- طريق الخمسة هي خمس من السبعة التي اعتمدها المصنِّف في كتابه هذا عن المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان وهو- طريق الخمسة- من كتاب "الكامل". وقرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي المظفّر عبد الله بن شبيب الأصبهاني قال: قرأت بها على:

١- أبي بكر محمد بن علي بن أحمد.

٢- أبي بكر محمد بن أحمد المعدل.

٣- أبي بكر محمد بن الحسن الحارثي.

٤- أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر.

٥- أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد.

وبه[1] قطع لـــه الهذليّ من طريق الداجونيّ"[2] .

وهي رواية التغلبي وعبد الرزاق وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل الترمذي والحسين بن إسحاق[3] وابن خُرَّزاذ والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان ، وبه قطع الدانيّ للصوريّ، وكذا راوه الوليد[4] / وابن بكار[5] عن ابن عامر[6] . ٣٦٥/٢

ورواه الجمهور عن الأخفش والصوريّ جميعاً بالغيب ، وهي رواية محمد بن المعلى و إسحاق بن داود عن ابن ذكوان[7] ، وبذلك قرأ الباقون .

وانفرد صاحب "المبهج" بذلك عن هشام بكماله[8] .

وجعل الحافظ أبو العلاء فيها لـــه وجهين ، وقد نصّ الدانيّ بعدم الخلاف لـــه[9][10] ،

وقرأ هؤلاء الخمسة على المطوعي، وقرأ على الصوري، وقرأ على ابن ذكوان. وانظر: النشر:١/١٤٣.

١- "به": سقطت من المطبوع.

٢- انظر: الكامل:ق:٤٦١.

٣- الحسين بن إسحاق، ذكره المصنِّف رحمه الله في ترجمة ابن ذكوان في "الغاية":١/٤٠٤، ضمن تلاميذ ابن ذكوان، كما ذكره الداني في "جامع البيان" ومنه نقل المصنِّف كلامه هنا في هذه الفقرات. وانظر: جامع البيان:٣٢٤/ب.

٤- كذا في جامع البيان "الوليد" من غير نسبته وعليه فلم أستطع تحديد إن كان المقصود به الوليد بن عتبة أم الوليد بن مسلم؛ إذ كلتا الروايتين من الروايات المذكورة في جامع البيان. وانظر: جامع البيان:٥١/ب.

والذي يظهر لي – والله أعلم – أنّ المقصود الوليد بن مسلم؛ لأنّ الداني أحياناً يقول: (الوليد وابن عتبة) فيظهر أنّه إذا أطلق "الوليد" فإنّما يريد ابن مسلم. والله أعلم.

٥- عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القارئ، وروى القراءة عنه العباس بن الوليد البيروتي. غاية النهاية:١/٣٦٠.

وفي جامع البيان: "عبد المجيد" بالجيم، وقد نبه المصنِّف رحمه الله في غاية النهاية:١/٤٦٥، إلى أنّ الصواب عبـــد الحميد بالحاء المهملة، وأنّ ما وقع في بعض الكتب من ذكر "عبد المجيد" بالجيم المعجمة هو تصحيف.

٦- انظر: جامع البيان:٣٢٤/ب.

٧- انظر: جامع البيان:٣٢٤/ب.

٨- انظر: المبهج:٢/٧٧٠، وهي انفرادة غير مقروء بها لهشام.

٩- في غاية الاختصار:٢/٦٤٣: (﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ ﴾ بالتاء نافع وهشام، بالوجهين العمري) اهـــ. فليس فيها لهشام إلاّ وجهاً واحداً، وإنّما الوجهان للعمري عن أبي جعفر فلعل نسبة الوجهين لهشام سهو من المصنِّف.

وقد نبه محقق غاية الاختصار إلى ذلك.

١٠- انظر: جامع البيان:٣٢٤/ب.

وهو الصحيح[1] ، والله أعلم .

واختلفوا في ﴿ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً ﴾ [٢١]، فقرأ ابن عامر ﴿ مِنكُمۡ ﴾ بالكاف ، وكذا هو في المصحف الشامي ، وقرأ الباقون بالهاء ، وكذا هو في مصاحفهم[2] .

واختلفوا في ﴿ أَوۡ أَن ﴾ [٢٦]، فقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿ أَوۡ أَن ﴾ بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وبإسكان[3] الواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل[4] الكوفة ، وقرأ الباقون بغير ألف ، وكذلك في[5] مصاحفهم[6] .

واختلفوا في ﴿ يُظۡهِرَ ﴾ [٢٦]، فقرأ المدنيان والبصريان وحفص ﴿ يُظۡهِرَ ﴾ بضمّ الياء وكسر الهاء، ﴿ ٱلۡفَسَادَ ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ﴿ٱلۡفَسَادُ﴾ بالرفع. وتقدّم ﴿ عُذۡتُ ﴾ [٢٧]، في "حروف قربت مخارجها"[7] .

واختلفوا في[8] ﴿ عَلَىٰ[9] كُلِّ قَلۡبِ ﴾ [٣٥]، فقرأ أبو عمرو ﴿قَلۡبٍ﴾ بالتنوين في الباء، واختلف عن ابن عامر : فروى الداجونيّ عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان كذلك، وروى الصوريّ عن ابن ذكوان والحُلواني عن هشام بغير تنوين[10] ، وكذلك قرأ

١- فلا يقرأ لهشام إلاّ بالخطاب قولاً واحداً من جميع طرقه. ووجه القراءة بالخطاب في ﴿ تَدۡعُونَ ﴾ لابن ذكوان هي من زيادات "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٢.

٢- انظر: المقنع:١٠٦، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨.

٣- في «ت» والمطبوع: "وإسكان" بدون "باء".

٤- "أهل": سقطت من جميع النسخ عدا «س».

٥- في «م» زيادة: "هي" قبل: "مصاحفهم".

٦- انظر: المقنع:١٠٦، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨.

٧- انظر: النشر:٢/١٦.

٨- "في": سقطت من «م» .

٩- ﴿على﴾ سقطت من المطبوع.

١٠- وكلا الوجهين -التنوين وعدمه- مقروء بهما لابن عامر من روايتيه من طريق الكتاب. ووجه القراءة بالتنوين لهشام من زيادات "النشر"، وكذلك وجه القراءة بحذف التنوين لابن ذكوان من زيـــادات

الباقون.

واختلفوا في ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾ [٣٧]، فروى حفص بنصب العين ، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣٧]، في "الرعد"[١]. وتقدَّم ﴿ يَدۡخُلُونَ ﴾[٢] [٤٠]، في "النساء"[٣].

واختلفوا في ﴿ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ﴾ [٤٦]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة ﴿ ٱدۡخُلُوٓاْ ﴾ وضمّ الخاء ، ويبتدئون بضمّ الهمزة ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء[٤].

واختلفوا في ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٥٢]، فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير ، وانفرد الشَنَبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك[٥]، وسائر الرواة عنه[٦] على التأنيث ، وبه قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨]، فقرأ الكوفيون بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب . وتقدَّم ﴿ سَيَدۡخُلُونَ ﴾ [٦٠]، في "النساء"[٧]. وتقدَّم / ﴿ شُيُوخًا ﴾ [٦٧]، في "البقرة" عند ٣٦٦/٢
﴿ ٱلۡبُيُوتَ ﴾[٨]. وتقدَّم ﴿ فَيَكُونُ ﴾ [٦٨]، لابن عامر في "البقرة"[٩]، وكذا ﴿ يُرۡجَعُونَ ﴾

"النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٢.

١- انظر: ص: ٣٢٧ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع : ﴿يدخلونها﴾ وهو خطأ وتحريف؛ إذ لفظ الآية: ﴿يدخلون﴾.

٣- انظر: ص: ٢١٩ من هذه الرسالة.

٤- انظر: الكشف:٢/٢٤٥، معاني القراءات:٢/٣٤٨.

٥- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن وردان لم يذكرها في "الطيبة" كما لم يتعرض لها الإمام البنا في "الإتحاف".

٦- "عنه": سقطت من ((ت))، والمقصود بـــ "عنه" ابن وردان.

٧- انظر: ص: ٣٢٧ من هذه الرسالة.

٨- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ١٣٦ من هذه الرسالة.

[٧٧]، ليعقوب[1] .

وفيها من[2] **الإضافة** ثماني ياءات : ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ في ثلاثة[3] مواضع [٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ ذَرُونِيَ أَقْتُلْ ﴾ [٢٦]، فتحها ابن كثير والأصبهاني[4] عن ورش. ﴿ ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبْ ﴾ [٦٠]، فتحها ابن كثير. ﴿ لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ ﴾ [٣٦]، أسكنها يعقوب والكوفيون . ﴿ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام. واختلف عن ابن ذكوان[5] . ﴿ أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٤٤]، فتحها المدنيان وأبو عمرو .

ومن **الزوائد** أربع ياءات: ﴿ عِقَابِ ﴾ [٥]، أثبتها في الحالين يعقوب . ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [١٥]، و﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [٣٢] ، أثبتهما [في الوصل][6] ابن وردان وورش، واختلف عن قالون فيما ذكره الدانيّ كما تقدّم[7] ، وأثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب. و﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [٣٨] أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهانيّ[8] عن ورش ،

١- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٢- في «ت» زيادة: "ياءات" قبل: "الإضافة".

٣- في المطبوع: "ثلاث" بالتذكير وهو تحريف.

٤- ولا يخفى أنّ طريق الأصبهاني عن ورش ليس في "الشاطبية" و"التيسير"، وعليه فوجه فتح الياء من ﴿ذروني﴾ لورش من زيادات "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٤.

٥- ووجه الفتح لابن ذكوان من زيادات "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٢.

٦- "في الوصل" : سقط من «س».

٧- انظر: النشر:٢/١٩٠.جامع البيان:٣٢٦/أ.

فلقالون إثبات الياء في اللفظين وصلاً وحذفها وقفاً، وهذا من زيادات "النشر"؛ لأنّ طريق "الحرز" ليس له منه إلاّ الحذف في الحالين، وما ذكره الشاطبي من الخلاف فيهما لقالون فخروج عن طريقه وطريق أصله؛ لأنّ طريقه حذف الياء فيهما في الحالين كما نبه المصنِّف رحمه الله تعالى. وانظر:التيسير:١٩٢، الشاطبية:٣٥، مختصر بلوغ الأمنية:٣٧، شرح منحة مولي البر:٩٧، الإتحاف:٢/٤٣٥.

٨- وجه قراءة الأصبهاني عن ورش هنا من زيادات "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٧.

وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

سورة فصّلت

تقدَّم ﴿ حمٓ ﴾ [١]، في الإمالة[١] والسكت[٢]. وتقدَّم ﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ [٥]، للدوريّ عن الكسائيّ في الإمالة[٣]. وتقدَّم ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ [٩]، في "الهمزتين من كلمة"[٤].

واختلفوا في ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [١٠]، فقرأ أبو جعفر ﴿ سَوَآءٌ ﴾ بالرفع ، وقرأ يعقوب بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ [١٦]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بإسكانها .

وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنَّه وَهْمٌ وغلط لم يكن محتاجاً إليه ، فإنَّه لو صحَّ لم يكن من طرقه، ولا [من][٥] طرقنا[٦].

واختلفــوا في ﴿ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ﴾ [١٩]، فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضمّ الشين، ﴿ أَعْدَآءَ ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالياء وضمّها وفتح الشين ورفع ﴿ أَعْدَآءُ ﴾ .

وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢١]، و﴿ أَرِنَا ﴾ [٢٩]، / في "البقرة"[٧]. وتقدَّم ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾ [٢٩]، ٣٦٧/٢

١- انظر: النشر:٢/٧٠.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٣- انظر: النشر:٢/٣٨.

٤- انظر: النشر:١/٣٦٩.

٥- "من": زيادة من ((م)) و((ز)) و((ت)) والمطبوع.

٦- انظر: جامع البيان:٣٢٧/أ، التيسير:١٩٣. وقد قال الحافظ رحمه الله: و لم أقرأ بذلك وأحسبه وهمـاً، وبـين في "الجامع": أنَّه أراد كسر الحاء فغلط فذكر السين وعلى كلٍ فهذا الوجه غير مقروء به والداني رحمه الله بين أنَّه لم يقرأ به وإنَّما حكاه رحمه الله ليُبيِّن هذا الوهم وينبه عليه.

٧- انظر: ص: ١٠١، وص: ١٤٠ من هذه الرسالة.

لابن كثير في "النساء"[1] . وتقدَّم ﴿ رَبَتْ ﴾ في "الحج" لأبي جعفر[2] . وتقدَّم ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ [٤٠]، في "الأعراف"[3] .

وتقدَّم ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ [٤٤]، في "الهمزتين من كلمة"[4] .

واختلفوا في ﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾ [٤٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع .

وتقدَّم ﴿ نَـَٔا ﴾ [٥١]، في "الإسراء"[5] و"الإمالة"[6] .

وفيها من **الإضافة** ياءان: ﴿ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ﴾ [٤٨]، فتحها ابن كثير. ﴿ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ ﴾ [٥٠]، فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش ، واختلف عن قالون كما تقدَّم[7] .

١- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص: ٣٩٢ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٢٦٨ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٣٦٦.

٥- انظر: ص: ٣٥٣ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٢/٤٣.

٧- انظر: النشر:٢/١٦٨.

سورة الشورى

تقدمَّ ﴿ حمٓ ﴾ [١]، في الإمالة[١]. وتقدَّم «عين» في باب "المدّ والقصر"[٢]. وتقدَّم سكت أبي جعفر على الحروف الخمسة في بابه[٣].

واختلفوا في ﴿ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ ﴾ [٣]، فقرأ ابن كثير بفتح الحاء على [المجهول][٤]، وقرأ الباقون بكسرها على التسمية[٥].

وتقدَّم ﴿ تَكَادُ ﴾ [٥]، و﴿ يَتَفَطَّرۡنَ ﴾ [٥]، في "مريم"[٦]. وتقدَّم ﴿ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [١٣]، في "البقرة"[٧]. وتقدَّم ﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾ [٢٠]، في "هاء الكناية"[٨]. وتقدَّم ﴿ يُبَشِّرُ ٱللَّهُ ﴾ [٢٣]، في "آل عمران"[٩].

واختلفوا في ﴿ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [٢٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالخطاب، واختلف عن رويس : فروى عنه أبو الطيب الخطاب[١٠] كذلك ، وروى غيره الغيب[١١]، وبذلك قرأ الباقون .

وقد[١٢] وقع في "غاية" الحافظ أبي العلاء أنَّ النخاس[١٣] عن رويس بالخطاب ، وهو سهو،

١- انظر: النشر:٢/٧٠.

٢- انظر: النشر:١/٣٤٨.

٣- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٤- في «م»: "المجهول"، وفي بقية النسخ: "التجهيل".

٥- انظر: شرح الهداية:٢/٥٠٤، الكشف:٢/٢٥٠.

٦- انظر: ص: ٣٧٦، ٣٧٧ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٣٠٥.

٩- انظر: ص: ١٨٨ من هذه الرسالة.

١٠- في المطبوع: "الخلاف" بدل: "الخطاب"، وهو تحريف.

١١- وجه القراءة بالخطاب لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٣.

١٢- في المطبوع: "وقدم"، وهو خطأ.

١٣- في «م» و«ز»: "روى" بعد: "النخاس".

وصوابه أبو الطيب ، والله أعلم[١] . وتقدَّم ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [٢٨] في "البقرة"[٢] .

واختلفوا في ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ بِمَا ﴾[٣] بغير فاء قبل الباء، وكذلك هي في مصاحف أهل[٤] المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالفاء ، وكذلك هي في مصاحفهم[٥] . وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٣]، في "البقرة"[٦] . وتقدَّم ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [٣٢]، في الإمالة[٧] ، والزوائد[٨] وسيأتي أيضاً في المحذوفات[٩] .

واختلفوا في ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٥]، فقرأ المدنيان وابن عامر[١٠] برفع الميم ، وقرأ الباقون بنصبها[١١] .

واختلفوا في ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ هنا [٣٧] ، و"النجم" [٣٢] ، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ كَبِيرَ ﴾ بكسر الباء / من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين ، وقرأ ٣٦٨/٢
الباقون بفتح الباء وألف وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع[١٢] .

واختلفوا في ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ﴾ [٥١]، فقرأ نافع برفع اللاَّم وإسكان الياء.

١- انظر: غاية الاختصار:٦٤٩/٢.

٢- انظر: ص: ١٣١ من هذه الرسالة.

٣- ﴿بما﴾: سقطت من ((ت)) .

٤- "أهل": سقطت من ((ك)) و((ظ)) و((ت)) والمطبوع.

٥- انظر: المقنع:١٠٦، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨.

٦- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٣٨/٢.

٨- انظر: النشر:١٨٢/٢.

٩- في ((ك)) والمطبوع قَدَّم جملة: "وتقدم ﴿الجوار﴾ " على جملة: "وتقدَّم ﴿الريح﴾ ."، وفي بقية النسخ الترتيب المُثْبت.

١٠- في جميع النسخ ما عدا ((س)) و((م)) تقديم وتأخير: "ابن عامر والمدنيان".

١١- بالرفع على الاستئناف، وبالنصب عند الكوفيين على الصرف، والواو هي الناصبة عندهم، واسمها واو الصرف، ومثلها قوله تعالى: ﴿ولَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذين جاهَدُوا منكُم **ويَعْلَمَ** الصابرين﴾ [آل عمران:١٤٢]، والنصب عند البصريين على إضمار أن. انظر: معاني القراءات: ٣٥٧/٢، الكشف: ٢٥٢/٢، البحر: ٥٢١/٧.

١٢- انظر: الكشف:٢٥٣/٢، معاني القراءات:٣٥٨/٢، الدر المصون:٥٦١/٦.

واختلف عن ابن ذكوان : فروى عنه الصوريّ من[1] طريق الرمليّ كذلك ، وبه قطع الدانيّ للصوريّ[2] ، وكذلك صاحب "المبهج"[3] وابن فارس، وقطع بذلك صاحب "الكامل" لغير الأخفش عنه[4] .

واستثنى ابن عتّاب[5] والنجاد[6] والسلمي والمُرّي[7] كلهم عن الأخفش فجعلهم كالصوريّ[8] .

وانفرد صاحب "التجريد" بهذا من قراءته على الفارسيّ عن هشام فخالف سائر الرواة عن هشام[9] .

وهي رواية التغلبيّ وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى عنه[10] ، وكذا روى الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش أيضاً .

١- في المطبوع: "عن" بدل: "من"، وهو خطأ.

٢- انظر: جامع البيان:٣٢٩/ب.

٣- انظر: المبهج:٧٨٠/٢، وفيه: "قرأ نافع والداجوني عن ابن موسى عن ابن ذكوان: ﴿أو يرسلُ﴾ بضم اللاّم رفعاً".
وابن موسى المذكور هو: محمد بن موسى الصوري، والداجوني هو نفسه الرملي، فعليه يكون صاحب "المبهج" إنّما قطع بوجه الخطاب للرملي عن الصوري.

٤- انظر: الكامل:ق:٤٦٢.

٥- الحسين بن محمد بن علي بن عتاب، أبو علي البزاز، المقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن هارون بن موسى الأخفش، قرأ عليه محمد بن أحمد بن محمد السلمي. انظر: غاية النهاية:٢٥٢/١.

٦- لم أجد له ترجمة، في ما وقفت عليه من مصادر.

٧- في المطبوع: "المزّي" بالزاي، وهو تصحيف، والمري هو: علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المري، مقرئ، روى القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، وروى القراءة عنه عرضاً سلامة بن الربيع المطرز، توفى سنة:٣٣٨هـ. انظر: غاية النهاية:٥٢٤/١.

٨- انظر:الكامل: ق:٤٦٢.
ومعلوم أنّ طرق ابن عتاب والنجاد والمري كلهم عن الأخفش عن ابن ذكوان ليست من طرق الكتاب.

٩- انظر: التجريد:٦٢٨/٤.
وهذه الانفرادة غير مقروء بها لهشام لم يتعرض لها المصنِّف في: "تقريب النشر" ولا "الطيبة".

١٠- المقصود بـ «عنه» "ابن ذكوان" والمذكورون هم الرواة عن ابن ذكوان، وانظر: جامع البيان:٣٢٩/ب.
وجملة: "وانفرد صاحب التجريد ..." هي جملة اعتراضية والكلام من بدايته إنّما هو عن ابن ذكوان.

وروى عنه الأخفش من سائر طرقه ، والمطوعيّ عن الصوريّ بنصب الـــلاَّم واليـــاء[1] ، وبذلك قرأ الباقون .

فيها[2] من **الزوائد** ياء واحدة: ﴿ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ [٣٢]، أثبتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

١- وكلا الوجهين مقروء بهما لابن ذكوان من طريقيه، ووجه القراءة برفع اللاَّم من ﴿يرسل﴾ وإسكان اليـــاء مـــن ﴿فيوحي﴾ لابن ذكوان من زيادات "النشر".

وانظر: الروض النضير:ق:٤٣٣، شرح منحة مولي البر:١٢٣.

٢- في المطبوع: "وفيها".

سورة الزخرف

تقدَّمت[1] الإمالة[2] والسكت[3] في بابهما . وتقدَّم ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [٤]، في "النساء"[4] .

واختلفوا في ﴿ أَن كُنتُمۡ ﴾ [٥]، فقرأ المدنيان وحمزة والكسائيّ وخلف بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها .

وتقدَّم ﴿ مَهۡدًا ﴾ [١٠]، في "طه"[5] . [وتقـــدَّم ﴿ مَّيۡتًا ﴾ [١١]، في "البقرة"[6]][7] .

وتقدَّم[8] ﴿ تُخۡرَجُونَ ﴾ [١١]، في "الأعراف"[9] . وتقدَّم ﴿ جُزۡءًا ﴾ [١٥]، في "البقرة"[10] ، وفي "الهمز المفرد"[11] .

واختلفوا في ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ [١٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بضمّ الياء وفتح النون وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان[12] النون وتخفيف الشين .

واختلفوا في ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾[١٩]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿ عِندَ ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنّه ظرف ، وقرأ الباقون بالباء وألف

١- في ((م)) و ((ت)) والمطبوع: "تقدَّم".

٢- انظر: النشر:٢/٧٠.

٣- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٤- "في النساء" سقطت من ((ز)) ، وانظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٣٧٩ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٤٧ من هذه الرسالة.

٧- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) .

٨- "وتقدَّم": سقط من المطبوع.

٩- انظر: ص: ٢٥٣ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

١١- انظر: النشر:١/٤٠٦.

١٢- في ((ظ)): "وسكون" بدل: "وإسكان".

بعدها ورفع الدال جمع "عبد"[١].

واختلفوا في ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ [١٩]، فقرأه المدنيان ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ بهمزتين ، الأولى / ٣٦٩/٢
مفتوحة، والثانية مضمومة مسهّلة على أصلهما مع إسكان الشين ، وفَصَلَ بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف عنه[٢] على أصلهما المتقدّم في[٣] "الهمزتين من كلمة"[٤].

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين .

واختلفوا في ﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ ﴾ [٢٤]، فقرأ ابن عامر وحفص ﴿ قَـٰلَ ﴾ على الخبر ، وقرأ الباقون ﴿قُــلْ﴾ على الأمر[٥] .

واختلفوا في ﴿ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ [٢٤]، فقرأ أبو جعفر ﴿ جِئْنَـٰكُم ﴾ بنون وألف على الجمع، وهو في إبدال الهمزة[٦] والصلة على أصله[٧] ، وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على أصولهم أيضاً[٨] .

واختلفوا في ﴿ سُقُفًا ﴾ [٣٣]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف ،وقرأ الباقون بضمّهما[٩] .

وتقدّم ﴿ يَتَّكِـُٔونَ ﴾ [٣٤]، في "الهمز المفرد" لأبي جعفر[١٠]. وتقدّم ﴿ لَمَّا ﴾[١١]

١- انظر: حجة ابن خالويه: ٣٢٠، الموضح لابن أبي مريم:١١٤٧/٣.

٢- "عنه": سقطت من «ت» والمطبوع.

٣- في المطبوع زيادة: "باب" قبل: "الهمزتين من كلمة".

٤- انظر: النشر:٣٧٦/١.

٥- انظر: الكشف:٢٥٨/٢، الموضح لابن أبي مريم:١١٤٩/٣.

٦- في المطبوع: "الهمز".

٧- انظر توجيه قراءة أبي جعفر في إعراب القرآن للنحاس:١٠٥/٤، المهذب:٢١٨/٢.

٨- فأبدل همزته أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش وحمزة حالة الوقف، وانظر: الإتحاف:٤٥٥/٢.

٩- في المطبوع: "بضمّها"، على الإفراد، وهو خطأ.

١٠- انظر: النشر:٣٩٧/١.

١١- في المطبوع: "لما هو"، وهو تحريف؛ إذ الآية الكريمة: ﴿لما متاع﴾ [٣٥].

[٣٥]، في "هود" لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف[1] .

واختلفوا في ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ ﴾ [٣٦]، فقرأ يعقوب بالياء ، واختلف عن أبي بكر :

فروى عنه العليميّ كذلك ، وكذا روى خلف عن يحيى ، وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفينيّ عن يحيى[2] .

وهي رواية عصمة[3] عن أبي بكر ، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون ، وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر[4] ،[5] وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [٣٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . وكُلٌّ في إمالته وفتحه على أصله[6] . وتقدّم ﴿ أَفَأَنتَ ﴾ [٤٠]، للأصبهانيّ في باب "الهمز المفرد"[7] . وتقـــدّم ﴿ نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ [٤١]، ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾ [٤٢] ،لرويس في أواخر "آل عمران"[8] . وتقـــدّم ﴿ رُسُلِنَآ ﴾ [٤٥]، في "البقرة"[9] [10] .

١- انظر: ص: ٣١٠ من هذه الرسالة.

٢- طريق خلف عن يحيى وأبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى كلاهما ليسا مـــن طـــرق الكتـــاب. وجـــاء في الإتحاف:٢/٤٥٦: "وكذا روى خلف والصريفيني عن يحيى". وهو خطأ؛ إذ لم يروِ ذلك عـــن الصـــريفيني إلاّ الخياط، وقد بينا أنّه ليس من طرق الكتاب.

٣- عصمة بن عروة، أبو نجيح، تقدّم، ولا يخفى أنّ روايته عن شعبة ليست من الطرق المعتمدة في الكتاب

٤- انظر: جامع البيان: ٣٣١/أ.

٥- والخلاصة أنّ لأبي بكر وجهين: القراءة بالياء من طريق العليمي، والقراءة بالنون من طريق يحيى بن آدام، ووجـــه القراءة بالياء من زيادات "النشر". وانظر: تقريب النشر:٢/٧٣٣، شرح منحة مولي البر:١٢٣.

٦- فيميل حمزة وخلف وابن ذكوان والباقون بالفتح. وانظر: النشر:٢/٥٩.

والقراءة بالإفراد ﴿جاءنا﴾ يعني العاش، وبالتثنية العاشي وقرينه. وانظر: الكشف:٢/٢٥٩، الإتحاف:٢/٤٥٦.

٧- انظر: النشر:١/٣٩٨.

٨- انظر: ص: ٢٠٦ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

١٠- في ((ك)): والمطبوع أخر جملة: "وتقدّم ﴿أفأنت﴾ للأصبهاني ..." إلى ما بعد جملة: "وتقدّم ﴿رسلنا﴾ في ...". إلاّ أنّ في المطبوع و((ت)) تقديم وتأخير: "وتقدّم ﴿وسل﴾ في باب النقل، وتقدّم ﴿رسلنا﴾ ...". والترتيب الذي أثبتناه

وتقدَّم ﴿ وَسْـَٔلْ ﴾ [٤٥]، في باب "النقل"[١]. وتقدَّم ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [٤٩]، في باب[٢] "الوقف على الرسم"[٣].

واختلفوا في ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [٥٣]، فقرأ يعقوب وحفص ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ بإسكان السين من غير ألف، وانفرد ابن العلاَّف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها[٤]، وكذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ بضمّ السين واللاّم، وقرأ الباقون بفتحهما.

واختلفوا في ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ [٥٧]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمّها[٥]. وتقدَّم ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [٥٨] / في "الهمزتين من كلمة"[٦]. ٣٧٠/٢

واختلفوا في ﴿ تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾[٧١]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ بزيادة هاء ضمير مذكّر بعد الياء، وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية، وقرأ الباقون بحذف الهاء، وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق[٧].

وتقدَّم ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [٧٢]، في "حروف قربت مخارجها"[٨]. وتقدَّم ﴿ وَلَدٌ ﴾ [٨١]،

هو من بقية النسخ عدا «ك» والمطبوع».

١- انظر: النشر:١/٤١٤.

٢- سقط من «ت» وكذا المطبوع: "باب".

٣- انظر: النشر:٢/١٤٢.

٤- انظر: المستنير:٢/٧٨٤.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس لم يذكرها المصنِّف في "الطيبة".

٥- في «س»: "بضمهما".

٦- انظر: النشر:١/٣٦٩.

٧- انظر: المقنع:١٠٧، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨.

٨- انظر: النشر:٢/١٧.

في "مريم"[1]. وتقدَّم ﴿ فَأَنَاْ أَوَّلُ ﴾ [٨١]، في "البقرة"[2].

واختلفوا في ﴿ يُلَٰقُواْ ﴾ هنا [٨٣]، و"الطور" [٤٥]، و"المعارج" [٤٢]، فقرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان اللاَّم وفتح القاف من غير ألف قبلها في الثلاثة ، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح اللاَّم وألف بعدها وضمّ القاف فيهنَّ ، ولم يذكرها ابن مِهْران في "كتبه" البتة[3].

واختلفوا في ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [٨٥]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف ورويس بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب ، ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم .

واختلفوا في ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ [٨٨]، فقرأ حمزة وعاصم[4] بخفض اللاَّم وكسر الهاء ، وقرأ الباقون بنصب اللاَّم وضمّ الهاء .

واختلفوا في ﴿ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾ [٨٩]، فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

فيها[5] من **الإضافة** ياءان: ﴿ مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا ﴾ [٥١]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي، وبذلك[6] انفرد الكارَزيني عن الشطوي عن ابن شَنَبوذ عن قنبل كما تقدَّم[7].

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ [٦٨]، فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه[8]، ووقفا عليها

١- انظر: ص: ٣٧٦ من هذه الرسالة.

٢- انظر: ص: ١٦٧ من هذه الرسالة.

٣- وكذلك الإمام أبو الفضل الخزاعي لم يذكرها في كتابه "المنتهى"، والمقروء به لأبي جعفر ما ذكره المصنِّف قولاً واحداً.

٤- في ((م)) تقديم وتأخير: عاصم وحمزة.

٥- في ((ت)) وكذا المطبوع: "وفيها" بالواو.

٦- في بقية النسخ عدا ((س)): "وكذلك".

٧- انظر: النشر:٢/١٦٥. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لقنبل؛ لذلك لم يذكرها في "الطيبة".

٨- وجه القراءة بفتح الياء لرويس من زيادات النشر. وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٣.

باالياء[1] ، وأسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ،وقفوا عليها كذلك ؛ لأنّها في مصاحف المدينة والشام ثابتة ، وحذفها الباقون في الحالين ؛ لأنّها كذلك في مصاحفهم ، وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء : رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء[2] .

ومن **الزوائد** ثلاث: ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ [٢٧]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٦٣]، أثبتهما في الحالين يعقوب. ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ [٦١]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب ، ورُوِي إثباهما عن قنبل من طريق ابن شَنَبوذ كما تقدَّم[3] . / ٣٧١/٢

١- في المطبوع: "ووقف"، وهو تحريف. ومعنى قوله: (ووقفا عليها بالياء) أي أبا بكر ورويس من طريق أبي الطيب. وانظر: الإتحاف:٢/٤٥٩.

٢- انظر: جامع البيان:٣٣٢/ب، المقنع:١٠٦.

٣- انظر: النشر:٢/١٨٢. والمقروء به لقنبل الحذف في الحالين.

سورة الدخان

تقدَّم السكت والإمالة في باهما[١] .

واختلفوا في ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ [٧]، فقرأ الكوفيون بخفض الباء ، وقرأ الباقون برفعها. وتقدَّم ﴿ نَبْطِشُ ﴾ [١٦]، لأبي جعفر في "الأعراف"[٢] . وتقدَّم ﴿ عُذْتُ ﴾ [٢٠]، في "حروف قربت مخارجها"[٣] . وتقدَّم ﴿ فَأَسْرِ ﴾ [٢٣]، في "هود"[٤] . وتقدَّم ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ [٢٧]، في "يس" لأبي جعفر[٥] .

واختلفوا في ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ [٤٧]، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ [٤٩]، فقرأ الكسائيّ بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في ﴿ مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [٥١]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿مُقَام﴾ بضمّ الميم ، وقرأ الباقون بفتحها ، والمراد في الفتح موضع القيام ، وفي الضمّ معنى[٦] الإقامة[٧] .

واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأوَّل من هذه السورة، وهو قوله تعالى: ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٦] ؛ لأنَّ المراد به المكان ، وكذا في غيره ، وكذا : ﴿ مِن مَّقَامِ

١- انظر: النشر:١/٤٢٤، و:٢/٧٠.

٢- انظر: ص: ٢٦٨ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:٢/١٦.

٤- انظر: ص: ٣٠٩ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٤٦٨ من هذه الرسالة.

٦- في ((س)): "موضع" بدل: "معنى".

٧- انظر: إعراب القراءات السبع وعللها:٢/٢١، معاني القرآن للفراء:٣/٤٤.

إِبْرَاهِـۧمَ ﴾[1] وما أجمع على فتحه والله أعلم[2].

فيها[3] من **الإضافة** ياءان : ﴿ إِنِّيَ ءَاتِيكُم ﴾ [١٩]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

و[4]﴿ تُؤۡمِنُواْ لِى ﴾ [٢١]، فتحها ورش .

ومن **الزوائد** ثنتان[5] : ﴿ تَرۡجُمُونِ ﴾ [٢٠]، ﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾[6] [٢١] ، أثبتهما وصلاً ورش ، وفي الحالين يعقوب .

١- ﴿إبراهيم﴾: سقطت من المطبوع خلافاً للنسخ الخطية، وهي جزء من الآية (١٢٥) سورة البقرة، وكذلك قوله تعالى: ﴿فيه ءايات بينات مقام إبراهيم﴾الآية: (٩٧) آل عمران، لا خلاف في فتح الميم؛ لأنّ المراد المكان أيضاً.

٢- انظر: إبراز المعاني:٤/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها:٢/٢١.

٣- في «ت» والمطبوع: "وفيها".

٤- "و": سقط من «ك» و«م» و«ز» والمطبوع.

٥- "ثنتان": سقطت من «ت» .

٦- في «س» تقديم وتأخير: ﴿فاعتزلون﴾، ﴿ترجمون﴾، وأثبت ما في بقية النسخ لموافقتها لترتيب الآيات في المصحف.

سورة الجاثية

تقدَّم الإمالة في "الحاء" في بابها[1]، والسكت لأبي جعفر في بابه[2].

واختلفوا في ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّقَوْمٍ ﴾ في الموضعين [٤، ٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب بكسر التاء فيهما، وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدَّم ﴿ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ [٥]، في "البقرة"[3].

واختلفوا في ﴿ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب، وقرأ / الباقون بالخطاب. ٣٧٢/٢

وقد وقع في بعض نسخ "الإرشاد" أنَّ يعقوب[4] قرأه بالغيب[5]، وتبعه عليه الديواني، وهو غلط[6]. وتقدَّم ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [١١]، في "سبأ"[7].

واختلفوا في ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا ﴾ [١٤]، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وقرأ أبو جعفر بضمّ الياء وفتح الزاي مجهّلاً، وكذا قرأ شيبة، وجاءت أيضاً عن عاصم[8].

١- انظر: النشر:٢/٧٠.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٤.

٣- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

٤- يعني من روايتيه، وإلاّ فلا خلاف عن روح على القراءة بالغيب، والمقصود أنّ الخطأ هو نسبة القراءة بالغيب إلى رويس الذي لا خلاف عنه على القراءة بالخطاب.

٥- الذي في "الإرشاد" المطبوع هو نسبة القراءة بالغيب إلى روح فقط، فلعله في بعض النسخ الأخرى كما ذكر المصنِّف. وانظر: الإرشاد:٥٥٣. وقد ذكر الإمام الأزهري في كتابه معاني القراءات: ٣٧٦/٢، أنّ الغيب ليعقوب بكامله أيضاً.

٦- الذي ذكره الإمام أبو الحسن علي بن سعيد الديواني في قصيدته "جمع الأصول في مشهور المنقول" وهي نظم لكتاب "الإرشاد" لأبي العز القلانسي، أنّ الخطاب لرويس فيكون لروح الغيب، وهو الصحيح.

ونص كلامه -الديواني- : "وخطاب وءاياته يؤمنون **رم** صحاباً" اهـ

والراء هو رمز لرويس في هذه القصيدة، وصحاباً رمز للكوفيين عدا حفص.

انظر: جمع الأصول: ٤٦/أ.

٧- انظر: ص: ٤٥٣ من هذه الرسالة.

٨- انظر: البحر المحيط:٨/٤٥.

وهذه القراءة حجة على إقامة الجارّ والمجرور ، وهو ﴿ بِمَا ﴾ مع وجود المفعول به الصريح ، وهو ﴿ قَوْمًا ﴾ مقام الفاعل ، كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم[١] .

وتقدَّم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [١٥]، في "البقرة"[٢] .

واختلفوا في ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ ﴾ [٢١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ [٢١]، في الإمالة[٣] .

واختلفوا في ﴿ غِشَـٰوَةً ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿غَشْوة﴾ بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها .

واتفقوا على ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ ﴾ [٢٥]، بالنصب إلا ما انفرد به ابن العلاّف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع[٤] [٥] ، وهي رواية موسى بن إسحاق[٦] عن هارون[٧] عن حسين الجعفي عن أبي بكر ، ورواية المنذر بن محمد[٨] عن هارون عن أبي بكر نفسه[٩] ،

١- انظر: البحر المحيط:٨/٤٥، إعراب القرآن للنحاس:٣/٢٢٨.

٢- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: النشر:٢/٣٧.

٤- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس ولا لغيره، فالقراءة برفع التاء أصبحت شاذة لانقطاع سندها، فلا يُقرأ بها اليوم لأحد.

٥- انظر: المستنير:٢/٧٩٠.

٦- موسى بن إسحاق، أبو بكر الأنصاري، البغدادي، روى القراءة عن قالون، وهارون بن حاتم، وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، توفي سنة:٢٩٧هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٢١٧.

٧- يعني هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي، تقدم.

٨- المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي، روى القراءة عن هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم، وعن أبيه عن سليم عن حمزة، وروى عنه الحروف عمر بن الحسن الشيباني، وأحمد بن سعيد الهمداني.
انظر: غاية النهاية:٢/٣١١.

٩- انظر: جامع البيان:٣٣٤/أ. وتقدم أنّ طرق الجعفي، وهارون بن حاتم عن أبي بكر ليست من طرق الكتاب.

وورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر، وقراءة الحسن البصريّ وعبيد بن عمير [1] [2]، و﴿ حُجَّتَهُمْ ﴾ في هذه القراءة [3] اسم كان ، و﴿ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ الخبر ، وعلى قراءة الجماعة بالعكس ، وهو واضح [4] [5] .

واختلفوا في ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ ﴾ [٢٨]، فقرأ يعقوب بنصب اللاّم ، وقرأ الباقون برفعها.

واختلفوا في ﴿ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [٣٢]، فقرأ حمزة بنصب ﴿ ٱلسَّاعَةَ ﴾، وقرأ الباقون برفعها.

وتقدَّم ﴿ هُزُوًا ﴾ [٣٥] ، في "البقرة" [6]. وتقدَّم ﴿ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ [٣٥]، في "الأعراف" [7] .

١- عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وروى عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، روى عنه مجاهد، وعطاء، مات سنة:٧٤هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٩٦.

٢- انظر: جامع البيان:٣٣٤/أ، القراءات الشاذة لابن خالويه:١٣٨، وفيها نسبة القراءة بالفتح إلى الحسن، وهو خطأ والمراد الضم بدل الفتح؛ لأنّ المعروف عن الحسن القراءة بالرفع. وانظر: الإتحاف:٢/٤٦٧.

٣- في «س» زيادة: "أنّها" قبل: "اسم" على اعتبار كلمة ﴿حجتهم﴾ ليست الكلمة القرآنية، والأظهر أنّ المراد بها الكلمة القرآنية، وحذف أنّها كما في بقية النسخ الأخرى.

٤- انظر: الإتحاف:٢/٤٦٧.

٥- يلاحظ هنا أنّ المصنِّف رحمه الله أكثر من ذكر المتابعات لهذه الانفرادة الغير مقروء بها ثم ذكر توجيهها مع أنّها قراءة شاذة لا يقرأ بها.

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ٢٥٣ من هذه الرسالة.

سورة الأحقاف

تقدَّم مذهبهم في ﴿ حمٓ ﴾ [١] ، إمالةً وسكتاً في بابيهما[١] [٢] .

واختلفوا في ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٢]، فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب ، واختلف عن البزيّ :

٢/٢٧٣ فروى / عبد العزيز الفارسي والشَنَبوذي عن النقاش كذلك[٣] ، وهي[٤] رواية الخزاعي واللَّهْبِيَّيْن[٥] وابن هارون[٦] عن البزيّ[٧] ، وبذلك قرأ الدانيّ من طريق أبي ربيعة[٨] ، وإطلاقُه الخلافَ في "التيسير"[٩] خروج عن طريقه[١٠] [١١] .

١- في المطبوع: "باها" بالإفراد.

٢- انظر: النشر:٢/٧٠، ١/٤٢٤.

٣- أي بالخطاب. وانظر: التيسير: ١٩٩، وفيه الوجهان للبزي. وانظر: المبهج: ٢/٧٩٣، وفيه الخاطب للشَنَبوذي عن النقاش، كما ذكر المصنف.

٤- في «ز» و«ظ» و«ك» والمطبوع: "وهو".

٥- اللهبيان هما:

١- عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو عبد الرحمن اللهبي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، وهو من جلة أصحابه، وأخذ القراءة عنه عرضاً هبة الله بن جعفر وغيره. انظر: غاية النهاية:١/٤٣٦.

٢- محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر اللهبي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، وروى القراءة عنه عرضاً هبة الله بن جعفر وغيره.

انظر: غاية النهاية:٢/٢٣٨. وطريقهما ليست من طرق الكتاب.

٦- محمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن الربعي، تقدمَّ.

٧- انظر: المستنير:٢/٧٩١، جامع البيان:٣٣٤/أ.

٨- قال الداني رحمه الله: وبذلك – يعني بالتاء – قرأت في رواية البزي من غير طريق النقاش عن أبي ربيعة.

وانظر: جامع البيان:٣٣٤/أ.

٩- انظر: التيسير:١٩٩، وتبعه الشاطبي رحمه الله على إطلاق الخلاف للبزي.

١٠- في المطبوع: "طريقيه" بالتثنية، وهو خطأ.

١١- ذكر المصنِّف رحمه الله هنا أنَّ إطلاق الخلاف للبزي في "التسير" و"الشاطبية" خروج عن طريقهما؛ إذ أنَّ طريق "التيسير" هو الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وقد ذكر المصنِّف في بداية الكلام أنَّ الفارسي روى بالتاء فعليه، تكون القراءة بالياء خروجاً عن طريقه. وتبع المصنِّف رحمه الله على هذا من جاء بعده، ولكن يَشْكُلُ هنا أمرٌ وهو أنَّ المفهوم من كلام الداني السابق في "جامع البيان" أنَّه لم يقرأ من طريق النقاش بالتاء، بل إنَّه صرَّح في "مفرداته" بقوله: (وأقرأني الفارسي بالياء) ومعلوم أنَّ طريق الفارسي هو طريق "التيسير" إلاَّ أنَّه رحمه الله قال:

وروى الطبريّ والفحام والحمّامي[1] عن النقاش وابن بنان[2] عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزيّ بالغيب[3] [4]، وبذلك قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ [١٥]، فقرأ الكوفيون ﴿ إِحۡسَٰنًا ﴾ بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها ، وكذلك هي[5] في مصاحف الكوفة، وقرأ الباقون بضمّ الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف ، وكذلك هي[6] في مصاحفهم[7] . وتقدَّم ﴿ كُرۡهًا ﴾ [١٥]، في "النساء"[8] .

واختلفوا في ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾ [١٥]، فقرأ يعقوب ﴿وفَصْلُهُ﴾ بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها .

(وبالأوّل – يعني بالتاء – آخذ).

وعليه فقول المصنِّف رحمه الله هنا: (وإطلاق الخلاف له في "التيسير" خروج عن طريقه) ليس على إطلاقه؛ إذ أنّ الذي قرأ به الداني على الفارسي هو الياء، والتاء اختيار منه رحمه الله، وهذه مسألة دقيقة.

وانظر: المفردات:١٠٤، الدر النثير والعذب النمير:٢٧٩/٤، غيث النفع:٢٦١.

ولم يتعرَّض العلاّمتان حسن خلف الحسيني وعلي الضباع لهذه الكلمة في "مختصر بلوغ الأمنية" مما يدل على إبقائهما للخلاف في هذه الكلمة عن البزي وذلك في نظري أقرب، والله تعالى أعلم.

١- الذي في التجريد: ٦٣٩، وتلخيص العبارات: ١٥٠ هو: الخطاب للبزي، وهما من الكتب التي أسند منها المصنف طريق الحمّامي عن النقاش، وفي بقية الأصول المعتمدة للحمامي: الغيب، كما ذكر المصنف. وانظر: الكامل: ق/٤٥٦، المستنير: ٧٩١، الإرشاد: ٥٥٦، الكفاية الكبرى: ٥٤٦، غاية الاختصار: ٦٣٢/٢.

٢- عمر بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد البغدادي، عرض لابن كثير على الحسن بن الحباب، وأبي ربيعة، وعرض عليه الحسين بن أحمد، توفي سنة:٣٧٤هـ.

انظر: غاية النهاية:٥٩٧/١.

٣- انظر: جامع البيان:٣٣٤/أ.

٤- ذكر صاحب شرح منحة مولي البر:١٢٤، أنّ وجه القراءة بالغيب للبزي من زيادات "النشر" على "الحرز" وذلك بناءً على ما أقره المصنِّف رحمه الله هنا أنّ ذكر الغيب للبزي خروج من صاحب "التيسير" عن طريقه، وقد ذكرت أنّ الأمر ليس على إطلاقه، والله أعلم.

٥- في ((م)) و((ز)) : "هو" بدل: "هي".

٦- في ((م)) و((ز)) : "هو" بدل: "هي".

٧- انظر: المقنع:١٠٧، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٨.

٨- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ - وَنَتَجَاوَزُ ﴾[١٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما ﴿ أَحۡسَنَ ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما ﴿ أَحۡسَنُ ﴾ بالرفع .

وتقدَّم ﴿ أُفِّ لَّكُمَآ ﴾ [١٧]، في "الإسراء"[(١)] . وتقدَّم ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ ﴾ [١٧]، لهشام في "الإدغام الكبير"[(٢)] .

واختلفوا في ﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ ﴾ [١٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء ، واختلف عن هشام:

فروى عنه الحُلواني[(٣)] كذلك ، وروى الداجونيّ عن أصحابه عنه بالنون[(٤)] ، وكذلك قرأ الباقون.

وتقدَّم اختلافهم في ﴿ أَذۡهَبۡتُمۡ ﴾ [٢٠]، في "الهمزتين من كلمة"[(٥)] . وتقدَّم ﴿ وَأُبَلِّغُكُم ﴾ [٢٣]، في "الأعراف" لأبي عمرو[(٦)] .

واختلفوا في ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ ﴾ [٢٥]، فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف ﴿ يُرَىٰٓ ﴾ بياء مضمومة على الغيب ، ﴿ مَسَٰكِنُهُمۡ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بالتاء وفتحها على الخطاب ، ونصب ﴿ مَسَٰكِنَهُمۡ ﴾ وهم في الإمالة على أصولهم[(٧)] .

١- انظر: ص: ٣٤٩ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٣٠٣.

٣- في «ت» والمطبوع تقديم وتأخير: "الحُلواني عنه".

٤- وجه قراءة الداجوني عن هشام بالنون من زيادات "النشر" على "التيسير".

انظر: شرح منحة مولي البر:١٢٤.

٥- انظر: النشر:١/٣٦٦.

٦- انظر: ص: ٢٦٠ من هذه الرسالة.

٧- فحمزة وخلف وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة، وبالصغرى الأزرق عن ورش. وانظر: الإتحاف:٢/٤٧٢.

وتقدَّم ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾ [٢٨]، ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ [٢٩]، في باهما[١]. وتقدَّم ﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ [٣٣]، ليعقوب في "يس"[٢].

فيهـــا[٣] من **الإضافة** أربع ياءات : ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾ [١٥]، فتحها البزي والأزرق[٤]. ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٢١]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ وَلَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ [٢٣]، فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي . ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ ﴾ [١٧]، فتحها المدنيان وابن كثير[٥].

٣٧٤/٢ /

١- يعني باب الإدغام الصغير، وانظر: النشر:٢/٣، ٧.

٢- انظر: ص: ٤٧٠ من هذه الرسالة.

٣- في المطبوع: "وفيها".

٤- وأسكنها الأصبهاني، فإسكانها من زيادات "النشر"، وانظر: شرح منحة مولي البر:٩٤.

٥- في «ك» زيادة: "والله أعلم".

سورة محمد ﷺ

اختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ [٤]، فقرأ البصريان وحفص[١] ﴿ قُتِلُواْ ﴾ بضمّ القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما ،وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما . وتقدّم ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [١٣]، في سورة "آل عمران"[٢]، و[٣]باب "الهمز المفرد"[٤].

واختلفوا في ﴿ غَيۡرِ ءَاسِنٖ ﴾ [١٥]، فقرأ ابن كثير بغير مدّ بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بالمدّ.

واختلف عن البزي في ﴿ ءَانِفًا ﴾ [١٦]: فروى الدانيّ من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة[٥] ، وقد انفرد بذلك أبو الفتح ، فكلّ أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزيّ ، وأصحاب السامريّ الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز[٦] بن الصباح ، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة ، ومنهم[٧] سلامة بن هارون البصريّ صاحب أبي معمر الجمحي[٨] صاحب البزيّ ، فلم يأت عن أحد منهم قصر، وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق

١- سقط من ((ز)): "وحفص".

٢- انظر: ص: ١٩٥ من هذه الرسالة.

٣- في ((م)) زيادة: "في" قبل: "باب".

٤- انظر: النشر:١/٤٠٠.

٥- انظر: جامع البيان:٣٣٥/ب، المفردات: ١٠٥.

٦- في المطبوع زيادة: "و" قبل: "بن الصباح"، وهو خطأ؛ لأنّ ابن الصباح هو نفسه محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله المكي الضرير، أخذ القراءة عن قنبل، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وروى القراءة عنه عبد الله بن الحسين ـــ السامري ـــ ومحمد بن زريق.
انظر: غاية النهاية:٢/١٧٢.

٧- أي ممن أخذ عنهم السامري رواية البزي، ولكن من غير طريق أبي ربيعة سلامة بن هـارون تلميـذ أبي معمـر الجمحي تلميذ الإمام البزي.

٨- سعيد بن عبد الرحمن، أبو معمر الجحمي البصري، عرض على البزي، وروى القراءة عنه سلامة بن هارون.
انظر: غاية النهاية:١/٣٠٦.

"التيسير"[1] ، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق "الشاطبية" و"التيسير"[2] .

نعم : روى سِبْط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة ، ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزيّ[3] ، ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزيّ[4] ، ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزيّ[5] ، وهي قراءة ابن محيصن[6] ، وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المدّ[7] ، وبذلك قرأ الباقون . وتقدَّم ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢٢]، في "البقرة"[8] .

واختلفوا في ﴿ إِن[9] تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [٢٢]، فروى رويس بضمّ التاء والواو وكسر اللاّم ، وقرأ الباقون بفتحهنّ[10] .

واختلفوا في ﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ ﴾ [٢٢]، فقرأ يعقوب بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخفّفة ، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشدّدة .

١- لأنّ طريق "التيسير" هو الداني عن الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي.

٢- انظر: التيسير: ٢٠٠، الشاطبية: ٨٣.

وعذر الحافظ الداني في ذكره هذا الوجه، أنّه رحمه الله بين أنّ قراءته على الفارسي الذي هو طريق "التيسير" بالمدّ، وذكره لقراءته على أبي الفتح بالقصر استطراداً منه رحمه الله، فهو لم يترك الأمر على إطلاقه، بل بين وأوضح وقال عن وجه المدّ: وبه آخذ، والشاطبي رحمه الله تبع للداني.

٣- انظر: المبهج:٢/٧٩٩. وفيه: "وروى البزي كذلك - أي بغير ألف بعد الهمزة - ورُوي عنه بألف بعد الهمزة كالباقين".

٤- انظر: المستنير:٢/٧٩٤.

٥- انظر: السبعة: ٦٠٠.

٦- انظر: المبهج:٢/٧٩٩.

٧- والوجهان من المدّ والقصر مقروء بهما للبزي من طرق الكتاب، وقد ذكر صاحب شرح منحة مولي البر أنّ وجه القراءة بقصر الهمزة للبزي من زيادات "النشر" مع أنهّ - وجه القصر - مذكور في "التيسير" و"الشاطبية"؛ وذلك لما سبق أن أقره المصنِّف رحمه الله من أنّ وجه القصر خروج منهما عن طريقهما.

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٤.

٨- انظر: ص: ١٦٥ من هذه الرسالة.

٩- في المطبوع: "أن" بفتح الهمزة، وهو خطأ.

١٠- أي: بفتح الحروف الثلاثة: التاء، والواو، واللاّم.

واختلفوا في ﴿ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾ [٢٥]، فقرأ البصريان بضمّ الهمز[١] وكسر اللاّم ، وفتَح الياء أبو عمرو ، وأسكنها يعقوب ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللاّم وقلب الياء ألفاً[٢] .

واختلفوا في ﴿ إِسۡرَارَهُمۡ ﴾ [٢٦]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدّم ﴿ رِضۡوَانَهُۥ ﴾ [٢٨]/ في "آل عمران" لأبي بكر[٣] . ٣٧٥/٢

واختلفوا في ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ - وَنَبۡلُوَاْ ﴾ [٣١]، فقرأ أبو بكر بالياء في الثلاثة، وقرأهن الباقون بالنون .

واختلفوا في ﴿ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴾ [٣١]، فروى[٤] رويس بإسكان الواو ، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح أيضاً[٥] ، وقرأ الباقون بفتحها .

وتقدَّم ﴿ ٱلسَّلۡمِ ﴾ [٣٥]، في "البقرة" لحمزة وخلف وأبي بكر[٦] ، وتقدَّم ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [٣٨]، في "الهمز المفرد"[٧] .

١- في بقية النسخ عدا «س»: "الهمزة".

٢- فقراءة أبي عمرو على أنَّ الفعل مبني للمفعول، وقراءة يعقوب على أنّه مضارع «أمليت لـه»، أي: أطلت لـه المدة، فهو على الإخبار عن النفس، والمخبر هو الله عز وجل، وقراءة الباقين على الماضي.

وانظر: الموضح لابن أبي مريم:١١٨٣/٣، الحجة لابن زنجلة:٦٦٨، الكشف:٢٧٧/٢.

٣- انظر: ص: ١٨٤ من هذه الرسالة.

٤- في «س» زيادة: "فقرأ أبو بكر بالياء"، وهي زيادة لا حاجة لها؛ إذ سبق أن بين المصنِّف رحمه الله أنَّ شعبة يقـرأ بالياء في الأفعال الثلاثة.

٥- وهي انفرادة غير مقروء بها لروح، وإنَّما المقروء به لروح كالجماعة. وانظر: الغاية:٣٩٥.

٦- انظر: ص: ١٥٥ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:٤٠٠/١.

سورة الفتح

تقدَّم ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٦]، في "التوبة"[1].

واختلفوا في ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ [٩]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة ، وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدَّم ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ [١٠]، لحفص في"هاء الكناية"[2].

واختلفوا في ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا ﴾ [١٠]، فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء ، وانفرد بذلك ابن مِهْران عن روح أيضاً[3]، وقرأ الباقون بالنون .

واختلفوا في ﴿ ضَرًّا ﴾ [١١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الضاد ، وقرأ الباقون بفتحها. وتقدَّم ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [١٢]، في بابه[4].

واختلفوا في ﴿ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿كَلِمَ﴾ بكسر اللاّم من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح اللاّم وألف بعدها. وتقدَّم ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ [١٧]، و﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾ [١٧]، في "النساء"[5].

واختلفوا في ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٢٤]، فقرأ أبو عمرو بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب.

١- انظر: ص: ٢٨٣ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٣٠٥.

٣- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح، بل المقروء له به النون.

وانظر: الغاية:٣٩٦، وفيها ذكر أنّ القراءة بالياء للعراقي، فيدخل معهم روح كما ذكر المصنِّف.

٤- انظر: النشر:٢/٧.

٥- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

وتقــدَّم ﴿ تَطَـُٔوهُمۡ ﴾ [٢٥]، و﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾ [٢٧]، في "الهمز المفرد"[١]. وتقــدَّم ﴿ وَرِضۡوَٰنٗا ﴾ [٢٩]، في سورة "آل عمران"[٢].

واختلفوا في ﴿ شَطۡـَٔهُۥ ﴾ [٢٩]، فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء ،وقرأ الباقون بإسكانها.

واختلفوا في ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [٢٩]، فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة، واختلف عن هشام :

فروى الداجونيّ عن أصحابه عنه كذلك[٣]، وروى الحُلواني عنه المدّ وبه قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿ سُوقِهِۦ ﴾ [٢٩]، في "النمل" لقنبل[٤].

١- انظر: النشر:١/٣٩١، ٣٩٧.

٢- انظر: ص: ١٨٤ من هذه الرسالة.

٣- رواية الداجوني عن هشام بقصر الهمزة من ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ من زيادات "النشر"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٥.

٤- انظر: ص: ٤٢٥ من هذه الرسالة.

سورة الحجرات

٣٧٦/٢ **اختلفوا** في ﴿ لَا تُقَدِّمُواْ ﴾ [١]، فقرأ يعقوب فتح التاء والدال ، وقرأ الباقون / بضمّ التاء وكسر الدال .

واختلفوا في ﴿ ٱلْحُجُرَاتِ ﴾ [٤]، فقرأ أبو جعفر بفتح الجيم ، وقرأ الباقون بضمها .

وتقدَّم ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [٦]، في "النساء"[١]. وتقدَّم ﴿ تَفِىٓءَ[٢] إِلَىٰٓ ﴾ [٩]، في "الهمزتين من كلمتين"[٣].

واختلفوا في ﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [١٠]، فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية .وتقدَّم ﴿ تَلْمِزُوٓاْ ﴾ [١١]، في "التوبة"[٤]. وتقدَّم ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [١١]، في "حروف قربت مخارجها"[٥]. وتقدَّم ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [١٢]، ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ ﴾ [١١]، و﴿ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ [١٣]، للبزيّ في "البقرة"[٦]. وتقدَّم ﴿ مَيْتًا ﴾ [١٢]، في "البقرة" أيضاً[٧][٨].

واختلفوا في[٩] ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾[١٤]، فقرأ البصريان ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء واللاَّم، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن[١٠]، وقرأ الباقون بكسر اللاَّم من غير

١- انظر: ص: ٢١٧ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "يفيئ" بالياء التحتية، وهو تصحيف.

٣- انظر: النشر:٣٨٨/١.

٤- انظر: ص: ٢٨٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:٨/٢.

٦- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٧- "أيضاً": سقطت من ((ز)) .

٨- انظر: ص: ١٤٧ من هذه الرسالة.

٩- في المطبوع: "ولا يلتكم" بزيادة "و" وهو خطأ.

١٠- إبدال أبي عمرو من روايتيه بخلاف عنه على أصل مذهبه في الهمز الساكن من طريق الكتاب وليس له الإبـدال مطلقاً كما يُفهَم من عبارة المصنِّف رحمه الله هُنا، بل الوجهان من رِوايَتيه الإبدال وعدمه. انظر: النشر:٣٩١/١،

همز[1] .

واختلفوا في ﴿ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٨] ، فقرأ ابن كثير بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب.

الإتحاف:٤٨٧/٢. ولا يخفى أنَّ الإبدال للدوري، هو من زيادات "النشر" على "التيسير".

١- في «ظ»: "همزة" بالتاء.

سورة ق

تقدَّم ﴿ أَءِذَا ﴾ [٣]، في "الهمزتين من كلمة"[١]. وتقدَّم ﴿ مِتْنَا ﴾ [٣]، في "آل عمران"[٢]. وتقدَّم ﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [١١]، في "البقرة"[٣].

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ نَقُولُ ﴾ [٣٠]، فقرأ نافع وأبو بكر بالياء ، وقرأ الباقون بالنون.[٤]

واختلفوا في ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ [٣٢]، فقرأ ابن كثير بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

واختلفوا في ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]، فقرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على حرف "الطور"[٥] ﴿ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٤٩]، أنّه بالكسر ؛ إذ المعنى على المصدر، أي: وقت أفول النجوم وذهابها ، لا جمع دُبُر[٦]. وتقدَّم ﴿ يُنَادِ ﴾ [٤١]، في "الوقف على المرسوم"[٧]. وتقدَّم ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ [٤٤]، في "الفرقان" لأبي عمرو والكوفيين[٨].

فيها[٩] من الزوائد ثلاث : ﴿ وَعِيدِ ﴾ في الموضعين [١٤، ٤٥]، أثبتهما وصلاً ورش،

١- انظر: النشر:١/٣٧٠.

٢- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٤٧ من هذه الرسالة.

٤- ما بين النجمتين سقط من «ك» .

٥- في المطبوع: "والطور" بزيادة "و".

٦- انظر: جامع البيان:٣٣٧/أ، الكشف:٢/٢٨٦،البحر المحيط:٨/١٣٠.

٧- انظر: النشر:٢/١٣٨.

٨- انظر: ص: ٤١٥ من هذه الرسالة.

٩- في المطبوع: "وفيها".

[وأثبتهما][1] في الحالين يعقوب. ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [٤١]، أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب،

وأثبتها[2] وصلاً المدنيان وأبو عمرو ./ ٣٧٧/٢

١- "وأثبتهما": سقط من «س» .

٢- في «ت» والمطبوع: "أثبتهما" بالتثنية، وهو خطأ.

سورة الذاريات

تقدَّم ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ [١]، لحمزة في "الإدغام الكبير"[١]. وتقدَّم ﴿ يُسۡرٗا ﴾ [٣]، لأبي جعفر بخلاف عن ابن وردان في "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾[٢]. وتقدَّم ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [١٥]، في "البقرة" أيضاً عند ذكر ﴿الْبُيُوتَ﴾[٣].

واختلفوا في ﴿ مِّثۡلَ مَآ ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وتقدَّم ﴿ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [٢٤]، في "البقرة"[٤]. وتقدَّم ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ [٥٢]، في "هود"[٥].

واختلفوا في ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [٤٤]، فقرأ الكسائيّ ﴿ ٱلصَّعۡقَةُ ﴾ بإسكان العين من غير ألف ،[٦] و الباقون بكسر العين وألف قبلها .

واختلفوا في ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ ﴾ [٤٦]، فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ وخلف بخفض الميم، وقرأ الباقون بنصبها .

فيها[٧] من **الزوائد** ثلاث ياءات: ﴿ لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [٥٦]، ﴿ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾ [٥٧]، ﴿ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ[٨] ﴾ [٥٩]، أثبتهنّ في الحالين يعقوب .

١- انظر: النشر: ١/٣٠٠.

٢- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٣٠٩ من هذه الرسالة.

٦- في جميع النسخ ما عدا ((س)) زيادة: "قرأ" قبل: "الباقون".

٧- في المطبوع: "وفيها".

٨- في المطبوع: "تستعجلون" بالتاء الفوقية، وهو خطأ.

سورة الطور

تقدَّم ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ [١٨]، في "يس"[١]. وتقدَّم ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [٢٠]، لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[٢] [٣].

واختلفوا في ﴿ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ﴾ [٢١]، فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها .

واختلفوا في ﴿ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ [٢١]، فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد، وكَسَرَ التاء أبو عمرو وحده، وضمّها الباقون[٤]. وتقدَّم ﴿ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ [٢١]، في "الأعراف"[٥].

واختلفوا في ﴿ أَلَتۡنَٰهُم ﴾ [٢١]، فقرأ ابن كثير بكسر اللاّم ، وقرأ الباقون بفتحها . واختلف عن قنبل في حذف الهمزة :

فروى ابن شَنَبوذ عنه إسقاط الهمزة ، واللفظ بلام مكسورة[٦] ، وهي رواية الحُلواني عن

١- انظر: ص: ٤٦٨ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر: ١/٣٩٧.

٣- ولم ينبه المصنِّف رحمه الله هنا على تقدّم ﴿هنيئا﴾ [١٩]، لأبي جعفر بخلاف عنه، مع أنّه نبه على تقدّم الكلام عليها في "تقريب النشر" الذي هو مختصر لـ"النشر". وانظر: النشر: ١/٤٠٥، تقريب النشر: ٢/٧٥٩.

٤- فيتحصل في هذه الكلمة ثلاث قراءات:

١- ﴿ذريـٰـتهم﴾ بالجمع وكسر التاء، أبو عمرو.

٢- ﴿ذريـٰـتُهم﴾ بالجمع وضم التاء، ابن عامر ويعقوب.

٣- ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ بالإفراد وضم التاء، باقي القراء.

٥- انظر: ص: ٢٦٧ من هذه الرسالة.

٦- وجه قراءة ابن شَنَبوذ هنا بحذف الهمز من ﴿ أَلَتۡنَٰهُم ﴾ من زيادات "النشر"، وهو وجه مقروء به.

القواس[1]، وهي قراءة أبي بن كعب، وطلحة بن مصرّف، وجاءت عن الأعمش[2]، وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة[3]، وبذلك قرأ الباقون.

وروينا عن ابن هرمز[4] بمدّ الهمزة وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللاّم[5]، وقرئت ﴿ وَ لَتَنَٰهُم ﴾ بالواو، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص[6] /. ٣٧٨/٢

وتقدَّم ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ [٢٣]، في "البقرة"[7]. وتقدّم ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾ [٢٤]، في "الهمز المفرد"[8].

واختلفوا في ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ ﴾ [٢٨]، فقرأ المدنيان والكسائيّ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ هنا [٣٧]، و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ في سورة[9] "الغاشية"

١- انظر: جامع البيان:٣٣٩/أ - ٣٣٩/ب.

٢- انظر: القراءات الشاذة لابن خالويه:١٤٦، الكامل:ق:٢٥٧.

٣- وهو الوجه الثاني لقنبل، فيكون في هذه الكلمة ثلاث قراءات متواترة:

١- ﴿ألِتناهم﴾ بالهمز وكسر اللاّم، للبزي وابن مجاهد عن قنبل.

٢- ﴿لِتناهم﴾ بإسقاط الهمز وكسر اللاّم لابن شَنَبوذ عن قنبل.

٣- ﴿ أَلَتْنَٰهُم ﴾ بالهمز وفتح اللاّم، لبقية القراء عدا ابن كثير.

٤- عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود الأعرج المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس، وروى القراءة عرضاً عنه نافع بن أبي نُعَيْم، توفي بالإسكندرية سنة:١١٧هـ، وقيل سنة:١١٩هـ.

انظر: انظر: غاية النهاية:٣٨١/١، معرفة القراء:٧٧/١، سير أعلام النبلاء: ٦٩/٥.

٥- انظر: القراءات الشاذة لابن خالويه:١٤٦، الكامل: ق/ ٢٥٧.

٦- انظر: البحر المحيط:١٤٩/٨، الحجة للفارسي: ٢١٠/٦، الفريد في إعراب القرآن: ٣٤٣/٤.

وهذه القراءات الثلاثة الأخيرة التي ذكرها المصنِّف: ﴿ءالَتناهم﴾ بمد الهمزة، و﴿لَتناهم﴾ بإسقاط الهمزة مع فتح اللاّم، و﴿ولَتناهم﴾ بالواو مع فتح اللاّم، كما نصّ عليه صاحب "بحر الجوامع: ق: ٧٨٣/ب، ونسبها إلى أبان بن تغلب، كلّ هذه القراءات الثلاث قراءات شاذة لا يقرأ بها اليوم.

٧- انظر: ص: ١١٠ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:٣٩١/١، ٣٩٤.

٩- "سورة": سقطت من ((ت)).

[٢٢]، فرواه[1] هشام بالسين فيهما ، ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي ، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلّاد :

فأمَّا قنبل : فرواه عنه بالصاد فيهما[2] ابن شَنَبوذ من "المبهج"[3] ، وكذا نصّ الداني في "جامعه" عنه[4] ، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شَنَبوذ من "المستنير"[5] ، ونصّ على السين في ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ والصاد في ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ الجمهور من العراقيّين[6] والمغاربة[7] ، وهو الذي في "الشاطبية" و"التيسير"[8] .

وأمَّا ابن ذكوان : فرواه عنه بالسين فيهما ابن مِهْران[9] ، وابن الفحام من طريق الفارسيّ عن النقاش[10] ، وهي أيضاً[11] رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش[12] ، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما[13] ، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في "الشاطبية" و"التيسير"[14] .

١- في المطبوع: "فرواها".

٢- في المطبوع: "فيها" بالإفراد، وهو خطأ.

٣- انظر: المبهج:٢/٨١٣.

٤- انظر: جامع البيان:٣٣٩/ب، وفيه: وروى ابن شَنَبوذ ــ وأبو العباس البلخي ــ عن قنبل بالصاد في الحرفين.

٥- انظر: المستنير:٢/٨٠٤، و٨٥٠.

والذي في كتاب "السبعة" لابن مجاهد: قرأ ابن كثير ﴿المصيطرون﴾ بالسين، و﴿بمصيطر﴾ بالصاد.

٦- انظر: الكفاية الكبرى:٥٥٨، و٦٠٨، والإرشاد:٥٧٠، و٦٣٠، وانظر: غاية الاختصار:٢/٦٦، و٧١٥.

٧- انظر: التبصرة:٦٨٥، و٧٢٥، وانظر: تلخيص ابن بَلِّيمة:١٥٣، و١٦٧.

٨- انظر: التيسير:٢٠٤، و٢٢٢، الشاطبية:٨٤، و٨٩. ووجه القراءة بالصاد في ﴿المصيطرون﴾، والسين في ﴿بمصيطر﴾ لقنبل من زيادات "النشر" على "التيسير" و"الشاطبية".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٥، و١٣١.

٩- انظر: الغاية:٤٠٠.

١٠- انظر: التجريد:٤/٦٥٢، و٦٩٥.

١١- "أيضاً": سقطت من المطبوع.

١٢- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٦٧، و٧١٥.

١٣- انظر: المستنير:٢/٨٠٤، و٨٥٠.

١٤- انظر: التيسير:٢٠٤، و٢٢٢، الشاطبية:٨٤، و٨٩. ووجه القراءة بالصاد في ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾، والسين في

وأمَّا حفص : فنصّ لـه على الصاد[1] فيهما ابن مِهْران في "غايته"[2] ، وابن غَلْبون في "تذكرته"[3] ، وصاحب "العنوان"[4] ، وهو الذي في "التبصرة"[5] و"الكافي"[6] و"التلخيص"[7] و"الهداية" وعند الجمهور ، وذكره الدانيّ في "جامعه" عن الأشنانيّ عن عبيد ، وبه قرأ الدانيّ على شيخه أبي الحسن[8] ، ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو ، وهو نصّ الهذليّ عن الأشنانيّ عن عبيد[9] ، وحكاه لـه الدانيّ في "جامعه" عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشنانيّ ، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو[10] ، وروى آخرون عنه ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بالسين ، و﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالصاد ، وكذا هو في "المبهج"[11] و"الإرشادين"[12] و"غاية" أبي

﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ لقنبل من زيادات "النشر" على "التيسير" و"الشاطبية"،

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٥، و١٣١.

١- في بقية النسخ عدا «س»: "فنص على الصاد له".

٢- انظر: الغاية:٤٠٠.

٣- انظر: التذكرة:٢/٥٦٧، و٦٢٥.

٤- انظر: العنوان:١٨١، و٢٠٨.

٥- انظر: التبصرة:٦٨٥، و٧٢٥.

٦- انظر: الكافي:١٧٥.

٧- انظر: تلخيص العبارات:١٥٣، و١٦٧. وهو المقصود هنا لا "تلخيص" أبي معشر؛ لأنّ "تلخيص" ابن بَلِّيمة هو من الكتب التي أسند منها المصنِّف رواية حفص، بخلاف "تلخيص" أبي معشر، إضافةً إلى أنّ "تلخيص" أبي معشر ذكر فيه خلافاً عن حفص في موضع "الغاشية"، وتلخيص العبارات ليس فيه خلاف عن حفص على القراءة بالصاد في الموضعين، وهو مطابق لما ذكره المصنِّف رحمه الله هنا، هذا بالإضافة إلى ما سبق أن ذكرته أنّه بطريق الاستقراء تبين لنا أنّ المصنِّف رحمه الله إذا أطلق "التلخيص" فمراده: "تلخيص العبارات" لابن بَلِّيمة. والله أعلم.

٨- انظر: جامع البيان:٣٤٠/أ.

٩- انظر: الكامل:ق:٣٣٩.

١٠- انظر: جامع البيان:٣٤٠/أ.

١١- انظر: المبهج:٢/٨١٣.

١٢- المقصود بـ "الإرشادين" هنا كتابا أبي العز، وليس "إرشاد" ابي الطيب ابن غَلْبون بمقصودٍ هنا؛ لأنّه ليس من الكتب التي روى عنها المصنِّف رحمه الله رواية حفص، والمقصود بـ"إرشادي" ابي العز كما سبق أن رجحنا "الإرشاد" و"الكفاية الكبرى"وكلا الكتابين نصّ المؤلِّف على أنّهما من الكتب التي أسند عنها رواية حفص.

وانظر: الكفاية الكبرى: ٥٨٨، و٦٠٨، والإرشاد: ٥٧٠، و٦٣٠.

العلاء[1]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح[2]، وقطع بالخلاف له في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وبالصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في "التيسير" و"الشاطبية"[3].

وأمّا خلّاد: فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الإشمام فيهما له[4]، وهو الذي لا يوجد نصّ عنه بخلافه، وأثبت له الخلاف فيهما صاحب "التيسير" من قراءته على أبي الفتح، وتبعه على ذلك الشاطبي[5]، والصاد هي رواية[6] الحُلواني ومحمد بن سعيد البزاز[7] كلاهما[8] عن خلّاد[9]، ورواية محمد بن لاحق[10] عن / سُليم وعبد الله بن صالح[11] عن ٢/٣٧٩

أما ما ذُكر من أنّ لأبي العز إرشادان كبير وصغير، فالإرشاد الكبير هذا لا يعنينا بشيء؛ إذ لم ينصّ المصنِّف على أنّه من الكتب التي أسند منها القراءات في كتابه هذا، بل لم يذكره ضمن مصنَّفات أبي العز ولم يشر إليه في شيء من مصنَّفاته من قريب ولا بعيد. والله أعلم.

١- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٦٧، و٧١٥.

٢- انظر: جامع البيان:٣٤٠/أ.

٣- انظر: التيسير:٢٠٤، و٢٢٢، الشاطبية:٨٤، و٨٩.

ووجه القراءة بالسين في ﴿بمصيطر﴾ لحفص من زيادات "النشر"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٥، و١٣١.

٤- في «ت» تقديم وتأخير: "له فيها".

٥- انظر: التيسير:١٠٤، و٢٢٢، جامع البيان:٣٤٠/أ، الشاطبية:٨٤، و٨٩.

٦- يعني بـ"رواية" هنا "طريق" وإنّما قال: "رواية" من باب التجوز في العبارة.

٧- محمد بن سعيد بن عمران، أبو جعفر البزاز الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن خلف وخلّاد، وعرض عليه أحمد بن سهلان، وغيره، وله اختيار في القراءة.

انظر: غاية النهاية:٢/١٤٤.

٨- في «ت»: "وكلاهما".

٩- ومعلوم أنّ طريقي الحُلواني ومحمد بن سعيد ليسا من طرق الكتاب، وقد ذكرهما المصنِّف رحمه الله هنا مع ما سيذكره من روايات بعد قليل من باب المتابعة حتى لا يُعتَقَد أنّ أبا الفتح فارس بن أحمد انفرد بوجه الصاد عن خلّاد.

١٠- محمد بن لاحق الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، روى القراءة عنه عرضاً الحسن بن داود النقار، وتفرّد بالأخذ عنه. انظر: غاية النهاية:٢/٢٣٣.

١١- عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو أحمد العجلي، نزيل بغداد، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات، وعن سُليم عن حمزة أيضاً، وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحُلواني، وأبو حمدون، وغيرهما، توفي في حدود سنة:١٢٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٤٢٣، معرفة القراء:١/١٦٦.

حمزة[1] ، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم ﴿ يُلَٰقُواْ ﴾ [٤٥]، لأبي جعفر في "الزخرف"[2] .

واختلفوا في ﴿ يُصۡعَقُونَ ﴾ [٤٥]، فقرأ ابن عامر وعاصم بضمّ الياء ، وقرأ الباقون بفتحها.

١- انظر: المنتهى: ٣/٦٠٢، المستنير: ٢/٨٥٠.

٢- انظر: ص: ٥٠٦ من هذه الرسالة.

سورة النجم

تقدَّم مذاهبهم[1] في إمالة رؤس آيها[2] ، وكذا ﴿ رَأَىٰٓ ﴾ [١١، ١٨]، و﴿ رَءَاهُ ﴾ [١٣]، في "الإمالة"[3] .

واختلفوا في ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ [١١]، فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد الذال ، وقرأ الباقون بتخفيفها .

واختلفوا في ﴿ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ ﴾ [١٢]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ويعقوب ﴿أفَتَمْرُونَهُ﴾ فتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الميم وألف بعدها .

واختلفوا في ﴿ ٱللَّـٰتَ ﴾ [١٩]، فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين ، وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر[4] وطلحة وأبي الجوزاء،[5] وقرأ الباقون بتخفيفها، وتقدَّم وقف الكسائيّ عليها في "الوقف على المرسوم"[6] .

واختلفوا في ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [٢٠]، فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف فيمدّ للاتصال ، وقرأ الباقون بغير همزة .

والوقفُ عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم[7] ، وما وقع في كتب بعضهم من أنّ الكسائيّ وحده يقف بالهاء والباقون بالتاء فوَهْمٌ * ولعله انقلب عليهم من ﴿ ٱللَّـٰتَ ﴾ كما

١- في «ك» و «ت» والمطبوع: "مذهبهم" بالإفراد.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

٣- انظر: النشر:٢/٤٤، و٤٦.

٤- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي، عرض القرآن على الأعمش، وعرض عليه حمزة، توفي سنة:١٣٣هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٣١٤.

٥- انظر: المحتسب:٢/٣٤٤، الدر المصون:١٠/٩٢. وقد ذكر المصنِّف قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ومن معه من باب المتابعة لرواية رويس.

٦- انظر: النشر:٢/١٣٢.

٧- فإنّها رُسمت بالهاء بلا خلاف.

قدّمناه في بابه، والله أعلم*[1] [2].

وتقدّم ﴿ضِيزَىٰٓ﴾[٢٢]، لابن كثير في "الهمز المفرد"[3]. وتقدّم ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾[٣٢]، في "الشورى"[4]. وتقدَّم ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ [٣٢]، لحمزة والكسائيّ في "النساء"[5].

١- ما بين النجمتين سقط من ((ت)).

٢- انظر: النشر:٢/١٣٣، وذكر المصنِّف رحمه الله هناك أنّ جماعة من العراقيين شذوا فرووا عن الكسائي وحده الوقف على ﴿مَنَوٰةَ﴾ بالهاء، وعن الباقين بالتاء، وذكر منهم ابن سوار وأبو العز وسِبْط الخياط، ثمّ قال رحمه الله: وهو غلط وأحسب أنّ الوهم حصل لهم من نصّ نصير على كتابته بالهاء، ونصير من أصحاب الكسائي، فحملوا الرسم على القراءة وأخذوا بالضد للباقين، ولم يرد نصير إلاّ حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لا خلاف في رسمه. اهـ

ويلاحظ أنّ تعليل المصنِّف رحمه الله هذا من أنّ الوهم جاء من حملهم – العراقيين – كلام نصير على القراءة، يختلف عن تعليله هنا من أنّ الوهم من انقلابه عليهم من ﴿اللاّت﴾، وتعليله رحمه الله هناك في باب الوقف على المرسوم أقرب وأوجه من تعليله هنا؛ إذ يُسْتَبْعَدُ أن ينقلب الوقف على ﴿اللات﴾ إلى الوقف على ﴿مَنَوٰةَ﴾ على من ذكرهم المصنِّف رحمه الله من الأئمة ابن سوار وأبا العز وسِبْط الخياط، ونضيف إليهم كذلك الإمام الكبير الهمذاني والإمام أبا الكرم الشهرزوري والإمام أبا الحسن بن فارس الخياط، وكل هؤلاء من الأئمة العراقيين الذين ذكروا أنّ الوقف على ﴿مَنَوٰةَ﴾ بالهاء للكسائي وحده ، وأنّ الوقف لبقية القراء بالتاء ، وذكروا قبل ذلك الوقف على ﴿اللات﴾ بالهاء للكسائي وحده، فيستبعد حصول ما ذكره المصنِّف من القلب خاصة أنّ الكلمتين في موضع واحد.

والمقروء به لجميع القراء الوقف على ﴿مَنَوٰةَ﴾ بالهاء كما ذكر المصنِّف رحمه الله اتباعاً للرسم، ونصّ عليه الإمام أبو الحسن بن غَلْبون ايضاً، وغيره من الأئمة، كابن الجندي شيخ المصنف في البستان: ٣٠٣.

وانظر: المستنير: ٢/٨٠٥، الكفاية الكبرى: ٥٦٠، الإرشاد:٥٧٢، غاية الاختصار:٢/٦٦٩، المصباح:ق:٤٨٠، التبصرة لابن فارس:٤٤/ب، التجريد:٤/٤٥٦، وانظر: التذكرة:٢/٥٦٩، ففيها – التذكرة – نص الإمام أبو الحسن على أنّه لا خلاف في الوقف أنّه بالهاء كما هو مرسوم في المصحف كما نصّ المصنِّف رحمه الله هنا، ولم أجد نصاً عن أحد من المغاربة ما خلا الإمام ابن الفحام – صاحب التجريد – فقد نصّ على ما نصّ عليه العراقيون، مما يدل على أنّ مذهبهم – المغاربة – هو الوقف بالهاء للجميع اتباعاً للرسم، كما نصّ ابن غَلْبون والمصنِّف رحمهما الله، وهو المعمول به اليوم كما ذكرنا، ولا يجوز غيره مما ذكره جمهور العراقيين من الوقف بالتاء لغير الكسائي، والله أعلم.

٣- انظر: النشر:١/٣٩٥.

٤- انظر: ص: ٤٩٩ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٢١٠ من هذه الرسالة.

وتقدَّم ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [٣٦]، في "الهمز المفرد"[١]. وتقدَّم ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣٧]، في "البقرة"[٢]. وتقدَّم ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [٤٧]، في "العنكبوت"[٣]. وتقدَّم ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ [٤٣]، لرويس بخلاف في الأربعة[٤]، وأنَّ الجمهور عنه على إدغام الحرفين الأخيرين، وأنَّ بعضهم ذكر الأوّلين موافقة لأبي عمرو في "الإدغام الكبير"[٥]. وتقدَّم ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٥٠]، في باب "النقل"[٦]. وتقدَّم ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾[٥١]، في "هود"[٧]. وتقدَّم ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [٥٣]، في "الهمز المفرد"[٨]. وتقدَّم ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [٥٥]، ليعقوب في "الإدغام
الكبير"[٩]. / ٣٨٠/٢

١- انظر: النشر:١/٣٩٠، ويبدلها أبو جعفر لوحده وحمزة وهشام بخلف عند الوقف، وانظر: الإتحاف:٢/٥٠٢ .

٢- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٤٣٦ من هذه الرسالة.

٤- وردت ﴿وأنّه هو﴾ في سورة النجم أربع مرات في الآيات: [٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩].

٥- انظر: النشر:١/٣٠٠، و٣٠١.

فلرويس في هذه الكلمات الأربعة ثلاثة أوجه: إظهار الكل، وإدغام الكل، وإظهار الأولين مع إدغام الآخرين.
ولكل من هذه الأوجه الثلاثة شروط ومسائل يتعين الأخذ بها، فصل القول فيها الإمام المتولي في "روضه"، وذلك حتى لا يحصل التركيب بين الطرق، فإنّه غير جائز. وانظر: الروض النضير: ق:٤٥٢ وما بعدها.

٦- انظر: النشر:١/٤١٠، وما بعدها.

٧- انظر: ص: ٣٠٨ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٣٩٠، و٣٩١.

٩- انظر: النشر:١/٣٠٠.

سورة اقتربت[1]

اختلفوا[2] في ﴿ مُّسۡتَقِرٌّ - وَلَقَدۡ ﴾ [٣ ، ٤]، فقرأ أبو جعفر بخفض الراء، وقرأ الباقون برفعها.

وتقـدَّم وقف يعقوب على ﴿ تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾[٥]، في "الوقف على الرسم"[3]. وتقـدَّم ﴿ نُّكُرٍ ﴾ [٦]، لابن كثير في "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾[4].

واختلفـوا في ﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾ [٧]، فقرأ البصريان وحمزة والكسائيّ وخلف ﴿ خَٰشِعًا ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخفّفة ، وقرأ الباقون بضمّ الخاء وفتح الشين مشدّدة من غير ألف. وتقدَّم ﴿ فَفَتَحۡنَآ ﴾ [١١]، في "الأنعام"[5]. وتقدَّم ﴿ عُيُونًا ﴾ [١٢]، في "البقرة"[6]. وتقدَّم ﴿ أَءُلۡقِيَ ﴾ [٢٥]، في "الهمزتين من كلمة"[7].

واختلفوا في ﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدًا ﴾ [٢٦]، فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب. وانفرد الكارَزيني عن روح بالتخيير [فيه][8][9] ولم يذكره غيره .

واتفقوا على ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ ﴾ [٤٥]، بالياء مجهّلاً[10]، وانفرد ابن مِهْران عن روح

١- وتسمى أيضاً سورة "القمر" وهو الأشهر.

٢- في المطبوع: "واختلفوا" بزيادة "و".

٣- انظر: النشر:٢/١٣٨.

٤- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٢٣١ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣٧٤.

٨- "فيه": سقطت من ((س)) و((م)) .

٩- وهي انفرادة غير مقروء بها لروح، وانظر: المبهج:٢/٨١٧.

١٠- ﴿الجمعُ﴾ بالرفع أيضاً اتفق القراء العشرة على ذلك غير ما سيذكره المصنِّف هنا من انفرادة غير مقروء بها.

بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب ﴿الجمعَ﴾[1] لم يرو ذلك غيره[2]، وقـال الهذليّ: هو سهو[3].

قلت : هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب[4].

فيها[5] من **الزوائد** ثمان ياءات : ﴿ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ ﴾ [٦]، أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو[6] وورش ، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي . ﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [٨]، أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب[7] . ﴿ وَنُذُرِ ﴾ في الست المواضع [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠، ٣٧ ، ٣٩]، أثبتها وصلاً ورش ، وأثبتها[8] في الحالين يعقوب .

١- انظر: الغاية:٤٠٤، وهي انفرادة غير مقروء بها لروح ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم لأحد؛ لانقطاع سندها.

٢- قال الهذلي رحمه الله: " ﴿سنهزم﴾ بالنون ﴿الجمعَ﴾ نصب أبو حيوة وروح وزيد في قول العراقي وابن مِهْران. وانظر: الكامل:ق:٤٧٢.

٣- الكامل: ق:٤٧٢، وفيه:.وهو سهو؛ لأنّه خلاف الجماعة والمفرد.

٤- انظر: الكامل:ق:٤٧٢، الكفاية الكبرى:٥٦٢.

٥- في المطبوع: "وفيها".

٦- في المطبوع: "أبو عمر" وهو تصحيف.

٧- في ((ت)) تقديم وتأخير: "يعقوب وابن كثير".

٨- في ((م)): "وأثبتهن".

سورة الرحمن عز وجل

تقدَّم ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [٢]، لابن كثير في "النقل"(١).

واختلفوا في ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ (٢) ﴾ [١٢]، فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة [الأسماء](٣)، وكذا كتب ﴿ ذَا ٱلْعَصْفِ ﴾ في المصحف الشامي بالألف(٤)، (٥) وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ وَٱلرَّيْحَانِ ﴾ بخفض النون(٦)، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة(٧)، و﴿ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾ في مصاحفهم بالواو(٨). وتقدَّم ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [١٣]، في "الهمز المفرد"(٩).

واختلفوا في ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ﴾ [٢٢]، فقرأ المدنيان / والبصريان بضمّ الياء وفتح الراء، ٣٨١/٢
وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الراء.

وتقدَّم ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ [٢٢]، في "الهمز المفرد"(١٠). وتقدَّم ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [٢٤]، في "الإمالة"(١١)،

١- انظر: النشر:١/٤١٤.

٢- ﴿والريحان﴾: سقط من ((س)).

٣- "الأسماء": سقط من ((س))، والمقصود من الأسماء الثلاثة: الحب، ذو، الريحان.

٤- في ((ت)) والمطبوع: "بألف".

٥- انظر: المقنع:١٠٨.

٦- قراءة حمزة والكسائي وخلف برفع ﴿والحبُّ﴾ وكذا ﴿ذو﴾ مع خفض ﴿الريحان﴾.
وعبارة المصنِّف رحمه الله هنا موهمةٌ؛ فقد يُفهم منها أنّ حمزة ومن معه يقرأون بنصب الاسمين الأولينَ: ﴿الحبُّ﴾، و﴿ذو﴾، وذلك عطفاً على ما ذكره من قراءة ابن عامر من نصب الأسماء الثلاثة؛ لذا نبّهت على ذلك.

٧- ومعهم حمزة ومن معه في الاسمين الأولين، ومما تجدر الإشارة إليه أنّه لا خلاف بين القراء في خفض ﴿العصفِ﴾ كما نبّه عليه المصنِّف في "تقريب النشر"، وعليه فالمقصود من الثلاثة كما ذكرنا: الحب، وذو، والريحان، ولو أورد المصنِّف رحمه الله هنا نص عبارته في "تقريبه" لكان أوضح؛ ففيها: قرأ ابن عامر ﴿والحبُّ ذو العصف والريحان﴾ بنصب الثلاثة، والباقون برفعها، سوى حمزة والكسائي وخلف فبخفض ﴿والريحان﴾، ولا خلاف في خفض ﴿العصف﴾. انظر: تقريب النشر:٢/٧٦٨.

٨- انظر: المقنع:١٠٨.

٩- انظر: النشر:١/٣٩٦.

١٠- انظر: النشر:١/٣٩١، و٣٩٤.

١١- انظر: النشر:٢/٣٨.

و"الوقف على الرسم"[1].

واختلفوا في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤]، فقرأ حمزة بكسر الشين ، واختلف عن أبي بكر :

فقطع لـــه جمهور العراقيّين من طريقيه كذلك ، وهو الذي في "جامع" ابـــن فـــارس"[2] ، و"المستنير"[3] ، و"الإرشاد"[4] ، و"الكفاية"[5] ، و"الكامل"[6] ، و"التجريـــد"[7] ، و"غايـــة" أبي العلاء"[8] ، و"الكفاية في الست"[9] ، وقطع به ابن مِهْران من طريق يحيى بن آدم"[10] ، وبه قـــرأ الدانيّ على أبي الفتح من الطريق المذكورة"[11] ، وكذلك صاحب "المبهج" من طريق نفطويـــه عن يحيى"[12] ، وقطع آخرون بالفتح عن العليميّ .

وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهور من المغاربـــة والمصـــريين، وهـــو الـــذي في "التيسير"[13] ، و"التبصرة"[14] ، و"التذكرة"[15] ، و"الكافي"[16] ، و"الهداية"[17] ، و"الهـــادي"[18] ،

١- انظر: النشر:٢/١٣٨.

٢- انظر: التبصرة لابن فارس:٤٥/أ.

٣- انظر: المستنير:٢/٨٠٩.

٤- انظر: الإرشاد:٥٧٨.

٥- انظر: الكفاية الكبرى:٥٦٥.

٦- انظر: الكامل:ق:٤٧٣.

٧- انظر: التجريد:٤/٦٥٨.

٨- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٧١.

٩- انظر: الكفاية لسِبْط الخياط:ق:١٣١.

١٠- انظر: الغاية:٤٠٥، وفيها: ﴿المنشِئات﴾ بكسر الشين حمزة ويحيى.

١١- أي: من طريق يحيى بن آدم. وانظر: جامع البيان:٣٤٣/ب.

١٢- انظر: المبهج:٢/٨٢٠.

١٣- انظر: التيسير:٢٠٦.

١٤- انظر: التبصرة:٦٩٠.

١٥- انظر: التذكرة:٢/٥٧٦.

١٦- انظر: الكافي:١٧٨.

١٧- كتاب "الهداية" مفقود. وانظر: شرح الهداية:٢/٥٢٥.

١٨- "الهادي": سقط من المطبوع. وانظر: الهادي:٣٧/أ.

و"التلخيصين"[1]، و"العنوان"[2]، و"الشاطبية"[3].

وقال في "المبهج": قال الكارزيني: قال لي أبو العباس المطوعيّ وأبو الفرج الشَنبوذي الفتح والكسر في ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ سواء[4].

وبهما قرأ الدانيّ على أبي الحسن[5]، والوجهان صحيحان عن أبي بكر[6]، وبالفتح قرأ الباقون.

وتقدَّم ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [٢٧]، في "الإمالة"[7] و"الراءات"[8].

واختلفوا في ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ [٣١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء، وقرأ الباقون بالنون. وتقدَّم ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [٣١]، في "الوقف على الرسم"[9][10].

واختلفوا في ﴿ شُوَاظٌ ﴾ [٣٥]، فقرأ ابن كثير بكسر الشين، وقرأ الباقون بضمّها.

واختلفوا في ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾[٣٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين، وقرأ الباقون بضمها[11]، وبذلك انفرد ابن مِهْران عن روح[12]. وتقدَّم نقل ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾

١- انظر: تلخيص ابن بَلّيمة:١٥٥، وتلخيص أبي معشر:٤٢٥.

٢- انظر: العنوان: ١٨٤.

٣- انظر: الشاطبية: ٨٤.

٤- المبهج:٨٢٠/٢، وفيه: الفتح والكسر في ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ عند أبي بكر سواء. ثم قال السِبْط: فعلى هذا يكون عن أبي بكر فيه وجهان.

٥- انظر: المفردات: ٢٨٢، التذكرة: ٥٧٦/٢.

٦- من طريقيه يحيى بن آدم والعليمي.

٧- انظر: النشر:٦٤/٢.

٨- انظر: النشر:٩٣/٢.

٩- في ((ت)) والمطبوع: "المرسوم"، وفي بقية النسخ: "الرسم".

١٠- انظر: النشر:١٤٢/٢.

١١- في جميع النسخ ما عدا ((س)) و((ز)): "برفعها".

١٢- انظر: الغاية:٤٠٦.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح؛ لذا لم يذكرها المصنِّف كعادته في "الطيبة".

[٥٤] لرويس موافقة لورش وغيره في بابه[1] .

واختلفوا في ﴿ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾ في الموضعين [٥٦، ٧٤]، فقرأ الكسائيّ بضمّ الميم على اختلاف عنه في ذلك:

فروى كثير من الأئمّة عنه من روايتيه ضمّ الأوّل فقط ، وهو الذي في "العنوان"[2] ، و"التجريد"[3] ، و"غاية " أبي العلاء[4] ، و"كفاية" أبي العز[5] ، و"إرشاده"[6] ، و"المستنير"[7] ، و"الجامع" لابن فارس[8] وغيرها ، ورواه في "الكامل" عن ابن سفيان[9] للكسائيّ بكماله[10] ، وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح في الروايتين جميعاً كما نصّ عليه في "جامع البيان"[11] .

٣٨٢/٢ وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط / ورووا عكسه من روايـــة أبي الحارث وهو كسر الأوّل وضمّ الثاني ، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى[12] في "الكامل"[13] ، و"التذكرة"[14] و"تلخيص" ابن بَلِّيمـــة[15] ، و"التبصـــرة".

١- انظر: النشر:١/٤٠٩.

٢- انظر: العنوان:١٨٤.

٣- انظر: التجريد: ٦٥٩/٤.

٤- انظر: غاية الاختصار: ٦٧٢/٢.

٥- انظر: الكفاية الكبرى: ٥٦٥.

٦- انظر: الإرشاد:٥٧٩.

٧- انظر: المستنير:٨١١/٢.

٨- انظر: التبصرة لابن فارس:٤٥/أ ، ففيها: وبضم الأوّل قرأنا.

٩- الإمام المعروف صاحب كتاب "الهادي"، وهو من طرق الهذلي، وقد سبق التعريف به.

١٠- لم أقف عليه في النسخة التي عندي من "الكامل".

١١- انظر: جامع البيان:٣٤٤/أ.

١٢- محمد بن يحيى، أبو عبد الله الكسائي الصغير، مقرئ محقق جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بـــن خالد، وهو أجل أصحابه، وعن هشام البربري، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن الحسن البطي، وإبراهيم بن زياد القنطري، توفي سنة:٢٨٨هـــ. انظر: غاية النهاية:٢٧٩/٢، معرفة القراء:٢٥٦/١.

١٣- انظر: الكامل:ق:٤٧٤، وفيه أنّ الذي يقرأ بكسر الأوّل وضمّ الثاني: سعود بن صالح و.... والبربري، ولـــيس فيه التصريح بابن مجاهد ولا محمد بن يحيى، ولكن هشام البربري هو شيخ محمد بن يحيى الكسائي الصغير.

١٤- انظر: التذكرة:٥٧٨/٢.

١٥- انظر: التلخيص:١٥٥.

وقال : وهو المختار[1] .

وفي "الكافي" وقال : وهو المستعمل[2] .

وفي "الهداية" وقال : إنَّه الذي قرأ به ، وفي "التيسير" وقال : هذه قراءتي[3] يعني على أبي الحسن ، وإلا فمن قراءته على أبي الفتح ، فذكر أنَّه قرأ بالأوّل كما قدّمنا[4] ، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في "التيسير"[5] .

وروى بعضهم عن أبي الحارث فيهما معاً[6] ، وهو الذي في "تلخيص" أبي معشر[7] و"المفيد"[8] .

وروى بعضهم عنه ضمّهما[9] رواه في "المبهج" عن الشَنَبوذي[10] .

وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم[11] عنه[12] يقرؤهما بالضمّ والكسر جميعاً لا يبالي كيف يقرؤهما[13] .

١- التبصرة:٦٩١.

٢- الكافي:١٧٨.

٣- التيسير:٢٠٧.

٤- يعني ضمّ الأوَّل وكسر الثاني، كما ذكر المصنِّف رحمه الله قبل قليل، وانظر: جامع البيان:٣٤٤/أ.

٥- إذ أنَّ طريق الدروي من "التيسير" هو أبو الفتح، وقرأ عليه الداني بضم الأوَّل، وطريق أبي الحارث هو أبو الحسن، وقرأ عليه الداني بكسر الأوَّل وضمّ الثاني، فيكون ضمّ الأوَّل لأبي الحارث خروج عن ما قرأ به الداني على ابن غَلْبون.

٦- يعني "الكسر".

٧- ليس في النسخة المطبوعة من "التلخيص" ما يفيدنا ذكر المصنِّف رحمه الله من الكسر في الموضعين لأبي الحارث فلعل فيها سقطاً، والله أعلم.

٨- "المفيد في القراءات العشر" للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور البغدادي، وهو مفقود.

٩- في المطبوع: "ضمها" بالإفراد.

١٠- انظر: المبهج:٨٢٢/٢.

١١- سلمة بن عاصم، أبو محمد البغدادي النحوي، روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد، وروى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن يحيى الكسائي، توفى بعد سنة:٢٧٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٣١١/١.
وطريق سلمة بن عاصم عن الليث ليست من طرق الكتاب.

١٢- أي: عن أبي الحارث الليث بن خالد.

١٣- انظر: السبعة:٦٢١.

وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائيّ من روايتيه ، بمعنى أنّه إذا ضـــمّ الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضمّ الثانية ، وهو الذي في "غاية" ابن مِهْران[(١)] ، و"المحـــبر"[(٢)] لابن أشته، و"المبهج"[(٣)] ، وذكره ابن شيطا وابن سوار[(٤)] ومكيّ[(٥)] والحافظ أبو العلاء[(٦)] وأبو العز في "كفايته"[(٧)] .

قال أبو محمد في "المبهج" : قال شيخنا الشريف : وقرأت على الكارَزيني بإسناده عن[(٨)] جميع أصحاب الكسائيّ بالتخيير في ضمّ الأوّل والثاني[(٩)] .

قلت : والوجهان ثابتان عن الكسائيّ من التخيير وغيره[(١٠)] نصاً وأداءً ، قرأنا بهما وبهما نأخذ.

قال [الإمام][(١١)] أبو عبيد : كان الكسائيّ يرى[(١٢)] في ﴿ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾ الضمّ والكسر ، وربما كسر إحداهما وضمّ الأخرى ، انتهى[(١٣)] .

وبالكسر فيهما قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ ذِى ٱلۡجَلَـٰلِ ﴾ [٧٨]، فقرأ ابن عامر ﴿ ذُو ٱلۡجَلَـٰلِ ﴾ بواو بعد الذال

١- انظر: الغاية:٤٠٦.

٢- كتاب "المحبر" للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن أشته، وصفه المصنّف بأنّه كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره، ولم أجد له ذكراً في الفهارس فلعله مفقود. وانظر: غاية النهاية:١٨٤/٢.

٣- انظر: المبهج:٨٢٢/٢.

٤- انظر: المستنير:٨١١/٢.

٥- انظر: التبصرة:٦٩١.

٦- انظر: غاية الاختصار:٦٧٢/٢، وفيها: التخيير من رواية الدروي فقط، وليس من الروايتين.

٧- انظر: الكفاية الكبرى:٥٦٦، وفيها التخيير من رواية الدروي فقط.

٨- في المطبوع: "على" بدل: "عن"، وهو تحريف.

٩- في «ت» والمطبوع: "الأولى والثانية"، وفي «ز»: "الأولى والثاني"، وفي بقية النسخ ما أثبتناه، وهو الموافق لما في "المبهج". وانظر: المبهج:٨٢٢/٢.

١٠- من ضمّ الميم في الموضعين على خلاف من روايتيه تخييراً وخلافاً فيهما وفي أحدهما.

١١- في «س» وكذا «ظ»: "الحافظ" بدل: "الإمام".

١٢- في «ز»: "يروي".

١٣- انظر: السبعة:٦٢١، إبراز المعاني:١٩٧/٤.

نعتاً للاسم، وكذلك هو في المصاحف الشامية ، وقرأ الباقون ﴿ ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾ بياء بعد الذال نعتاً للربّ ، وكذلك هو في مصاحفهم[1] .

واتفقوا على الواو في الحرف الأول، وهو قوله: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾ [٢٧]، نعتاً للوجه؛ إذ لا يجوز أن يكون مقحماً، وقد اتفقت المصاحف على ذلك[2] . وتقدّم ﴿ ٱلْإِكْرَامِ ﴾ [٧٨]، في "الإمالة"[3] و"الراءات"[4] . / ٣٨٣/٢

١- انظر: المقنع:١٠٨، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٩، الموضح لابن أبي مريم:١٢٣٥/٣، الكشف:٣٠٣/٢.

٢- انظر: المقنع:١٠٨، جامع البيان:٣٤٤/ب، إبراز المعاني:١٩٨/٤.

٣- انظر: النشر:٦٤/٢.

٤- انظر: النشر:٩٣/٢.

سورة الواقعة

تقدَّم ﴿ يُنزِفُونَ ﴾ [١٩]، للكوفيين في "والصافات"(١) .

واختلفوا في ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢]، فقرأ أبو جعفر(٢) وحمزة والكسائيّ بخفض الاسمين، وقرأهما الباقون بالرفع .

وتقدَّم ﴿ عُرُبًا ﴾ [٣٧]، لحمزة وخلف وأبي بكر في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾(٣)، وتقدَّم ﴿ أَإِذَا -أَإِنَّا ﴾ [٤٧]، في "الهمزتين من كلمة"(٤). وتقدَّم ﴿ مِتْنَا ﴾ [٤٧]، في "آل عمران"(٥). وتقدَّم ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [٤٨]، في "والصافات"(٦). وتقدَّم ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [٥٣]، في "الهمز المفرد"(٧).

واختلفوا في ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [٥٥]، فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضمّ الشين ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ الأربعة(٨) في "الهمزتين من كلمة"(٩).

واختلفوا في ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا ﴾ [٦٠]، فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال ، وقرأ الباقون بتشديدها . وتقدَّم ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [٦٢]، في "العنكبوت"(١٠). وتقدَّم ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾[٦٢]، في

١- انظر: ص: ٤٧٣ من هذه الرسالة.

٢- "أبو جعفر": سقط من ((س)) .

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٣٧٣.

٥- انظر: ص: ١٩٦ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٤٧٢ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٨- الأيات: [٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢].

٩- انظر: النشر:١/٣٦٣.

١٠- انظر: ص: ٤٣٦ من هذه الرسالة.

"الأنعام"[١] . وتقدَّم ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥]، في تاءات البزي من[٢] "البقرة"[٣] . وتقدَّم ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [٦٦]، في "الهمزتين من كلمة"[٤] . وتقدَّم ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ [٧٢]، في "الهمز المفرد"[٥] .

واختلفوا في ﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف ﴿ بِمَوْقِعِ ﴾ بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد ،وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع .

واختلفوا في ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ [٨٩]، فروى رويس بضمّ الراء ، وانفرد بذلك ابن مِهْران عن روح[٦] ، وقرأ الباقون بفتحها .

قرأت على شيخنا عمر بن الحسن : أخبرك عليّ بن أحمد فأقَرَّ به، أنا عمر بن طبرزذ[٧] ، أنا أبو البدر[٨] الكرخي، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو عمر الهاشميّ، أنا أبو علي اللؤلؤي، أنا سليمان بن الأشعث، ثنا مسلم بن إبراهيم[٩] ، ثنا هارون بن موسى النحوي[١٠] ، عن بديل

١- انظر: ص: ٢٥٠ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "في" بدل: "من".

٣- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر: ٣٧٢/١.

٥- انظر: النشر: ٣٩٧/١.

٦- وهي انفرادة غير مقروء بها لروح.
وانظر: الغاية: ٤٠٧.

٧- في المطبوع: "طبرزاذ".

٨- في المطبوع: "بدر"، وهو تحريف.

٩- مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي البصري، روى عن أبان بن يزيد العطار، وهارون بن موسى النحوي، وغيرهما، وروى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما، وهو ثقة مأمون، توفي سنة: ٢٢٢هـ.
انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٧/٢٧، التقريب: ٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/١٠.

١٠- هارون بن موسى، أبو عبد الله النحوي البصري الأعور، صاحب القراءة، روى عن أبان بن تغلب، وبديل بن ميسرة وغيرهما، وروى عنه مسلم بن إبراهيم، وشعبة ابن الحجاج، وهو ثقة.
انظر: تهذيب الكمال: ١١٥/٣٠، التقريب: ٥٦٩، غاية النهاية: ٣٤٨/٢.

بن ميسرة[1] ، عن عبد الله بن شقيق[2] ، عن عائشة[3] رضي الله عنها قالت : سمعت رسـول ﷺ يقرؤها: (فرُوح وريحان) . تعني بضمّ الراء ؛ أي : الحياة الدائمة .

أخرجه أبو داود في "سننه"[4][5] كما أخرجناه .

واتفقوا على ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾[6] ، أنّه بالفتح ؛ لأنّ المراد به الفرج والرحمة ، وليس المراد به الحياة الدائمة[7] . / ٣٨٤/٢

١- بُدَيل بن ميسرة العُقيلي البصري، روى عن أنس بن مالك ﷺ، وعبد الله بن شقيق، وغيرهما، روى عنه شعبة بن الحجاج، وهارون بن موسى النحوي، وغيرهما، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقد روى له الجماعة سـوى البخاري، توفى سنة:١٣٠هـ. انظر: تهذيب الكمال:٣١/٤، الكاشف:١٥٠/١، التقريب:١٢٠.

٢- عبد الله بن شقيق، أبو عبد الرحمن العقيلي البصري، روى عن عثمان وعلي وعائشة رضي الله عنهم، وغيرهـم، وروى عنه بُدَيل بن ميسرة، وحميد الطويل، ومحمد بن سيرين وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقـال ابـن خراش: كان ثقة، وكان عثمانياً يبغض عليا، وقال ابن حجر: ثقة فيه نصب. مات سنة:١٠٨هـ.
تهذيب الكمال:٨٩/١٥، التقريب:٣٠٧، شذرات الذهب:١٢٢/١.

٣- أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق، حبيبة رسول الله ﷺ. رضي الله عنها.
انظر: الإصابة:٣٥٩/٤، الاستيعاب:١٨٨١/٤، وفيات الأعيان:١٦/٣.

٤- "في سننه": سقطت من ((م)) .

٥- سنن أبي داود:١٧/٦، كتاب الحروف والقراءات، حديث رقم: (٣٩٨٧)، وأخرجه كذلك الترمذي:١٩٠/٥، في كتاب القراءات، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّمن حديث هارون الأعور.
وصححه الألباني، وانظر: صحيح سنن أبي داود:٧٥٣/٢، وصحيح سنن الترمذي:١٤/٣.

٦- سورة يوسف الآية: (٨٧).

٧- انظر: الموضح لابن أبي مريم:١٢٤٣/٣، زاد المسير:١٥٧/٨، الكشاف:٦٣/٤.

سورة الحديد

تقدَّم ﴿ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ [٥]، في أوئل "البقرة"[1].

واختلفوا في ﴿ وَقَدۡ أَخَذَ[2] مِيثَٰقَكُمۡ ﴾ [٨]، فقرأ أبو عمرو بضمّ الهمزة وكسر الخاء، ﴿ مِيثَٰقُكُمۡ ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء، ونصب ﴿ مِيثَٰقَكُمۡ ﴾. وتقدَّم ﴿ يُنَزِّلُ ﴾ [٩]، في "البقرة"[3].

واختلفوا في ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [١٠]، فقرأ ابن عامر برفع لام ﴿ وَكُلٌّ ﴾، وكذا هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون بالنصب، وكذا[4] هو في مصاحفهم[5].

واتفقوا على نصب الذي في سورة "النساء"؛ لإجماع المصاحف عليه[6]. وتقدَّم ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ [١١]، في "البقرة"[7].

واختلفوا في ﴿ ٱنظُرُونَا ﴾ [١٣]، فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى "أمهلونا"، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضمّ الظاء؛ أي: "انتظرونا" وابتداؤها لهم بضمّ الهمزة[8].

١- انظر: ص: ١٠١ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "أخذنا" وهو تحريف.

٣- انظر: ص: ١٣٢ من هذه الرسالة.

٤- في جميع النسخ ما عدا «س»: "وكذلك".

٥- انظر: المقنع:١٠٨، السبعة:٦٢٥.

٦- يعني قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ سورة النساء الآية:(٩٥). وانظر: جامع البيان:٣٤٥/أ.

٧- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٨- ومن شواهد "أنظرنا" على قراءة حمزة بمعنى الإمهال قول عمرو بن كلثوم في معلقته المشهورة:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا   وأنظِرْنا نُخبِّرْكَ اليقينا

وانظر: شرح المعلقات للنحاس:٩٧/٢، الموضح لابن أبي مريم:١٢٤٦/٣، مفاتيح الأغاني:٣٩٤، الكشف:٣٠٩/٢.

وتقدَّم ﴿ ٱلْأَمَانِيُّ ﴾ [١٤]، لأبي جعفر في "البقرة"[١] .

واختلفوا في ﴿ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ ﴾ [١٥]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالياء على التذكير .

واختلفوا في ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [١٦]، فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي ، واختلف عن رويس : فروى أبو الطيب عن التمار عنه[٢] كذلك ، وروى الباقون عنه تشديدها[٣] ، وكذا[٤] قرأ الباقون .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَكُونُواْ ﴾ [١٦]، فروى رويس بالخطاب ، وقرأ الباقون بالغيب .

واختلفوا في ﴿ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [١٨]، فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما، وقرأ الباقون بتشديدها منهما. وتقدَّم ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ [١٨]، في "البقرة"[٥] .

وتقدَّم ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ [٢٠]، في "آل عمران"[٦] .

واختلفوا في ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [٢٣]، فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة ، وقرأ الباقون بمدّها . وتقدَّم ﴿ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [٢٤]، في "النساء"[٧] .

واختلفــوا في ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [٢٤]، فقرأ المدنيان وابن عامر بغير

١- انظر: ص: ١٢٩ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "عنه عن التمار"، وهو خطأ وتحريف أدى إلى خلل بالمعنى، إذ أنّ أبا الطيب تلميذ التمار والتمــار تلميذ رويس، والمفهوم من عبارة المطبوع عكس ذلك، وهو أنّ أبا الطيب تلميذ رويس ورويس تلميذ التمــار، وهذا خطأ واضح.

٣- وجه القراءة بتخفيف "الزاي" لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير" و"الدرة". وانظر: شرح منحة مــولي البر:١٢٧.

٤- في جميع النسخ الأخرى عدا «س»: "وكذلك".

٥- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٨٤ من هذه الرسالة.

٧- انظر: ص: ٢١٣ من هذه الرسالة.

﴿ هُوَ ﴾، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بزيادة ﴿ هُوَ ﴾، وكذلك هو[1] في مصاحفهم[2] . وتقدَّم ﴿ رُسُلَنَا ﴾ [٢٥]، لأبي عمرو[3] ، و﴿ وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٦]، لابن عامر في "البقرة"[4] ، و﴿ رَأْفَةً ﴾ [٢٧]، لقنبل في "النور"[5] . / ٣٨٥/٢

١- "هو": سقطت من جميع النسخ عدا ((س)) و((م)) .

٢- انظر: المقنع:١٠٨، السبعة:٦٢٧.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص: ٤٠٤ من هذه الرسالة.

سورة المجادلة

تقدَّم ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [١]، في بابه[1].

واختلفوا في ﴿ يُظَٰهِرُونَ ﴾ [٢]، فقرأ عاصم بضمّ الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما في الموضعين[2]، وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها .وقرأ الباقون كذلك إلاَّ أنَّه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها . وتقدَّم ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [٢]، في "الهمز المفرد"[3].

واختلفوا في ﴿ مَا يَكُونُ ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير .

واختلفوا في ﴿ وَلَآ أَكۡثَرَ ﴾ [٧]، فقرأ يعقوب ﴿أَكْثَرُ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

واختلفوا في ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ ﴾ [٨]، فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضمّ الجيم من غير ألف على "يفتعلون"[4]، زاد رويس ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ ﴾ [٩]، بهذه الترجمة[5]، وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على "يتفاعلون" و"تتفاعلوا" في الحرفين[6]. وتقدَّم ﴿ لِيَحۡزُنَ ﴾ [١٠]، لنافع في "آل عمران"[7].

واختلفوا في ﴿ ٱلۡمَجَٰلِسِ ﴾ [١١]، فقرأ عاصم ﴿ ٱلۡمَجَٰلِسِ ﴾ بألف على الجمع ،

١- انظر: النشر:٢/٣.

٢- الآيتان: (٢،و٣).

٣- انظر: النشر:١/٤٠٤.

٤- قراءة حمزة ورويس هنا: ﴿وينْتجُونَ﴾ مثل: "يبْتَغون".

٥- أي: بنون ساكنة بعد التاء وضم الجيم من غير ألف على وزن: "تفتعلوا"، ولم يوافقه حمزة في هذا الموضع، وإنَّما قرأه كالباقين: ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ ﴾.

٦- انظر: الكشف:٢/٣١٤، الموضح لابن أبي مريم:٣/١٢٥٦، الحجة لابن خالويه:٣٤٣.

٧- انظر: ص: ٢٠٠ من هذه الرسالة.

وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . وتقدَّم ﴿ قِيلَ ﴾ في الموضعين [١١]، أوّل "البقرة"[١] .

واختلفوا في ﴿ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ [١١]، فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضمّ الشين في الحرفين. واختلف عن أبي بكر :

فروى الجمهور عنه الضمّ ، وهو الذي[٢] في "التذكرة "[٣] ، و"التبصرة"[٤] ، و"الهادي"[٥] ، و"الهداية"، و"الكافي"[٦] ، و"التلخيص"[٧] ، و"العنوان"[٨] وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن[٩] . وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم[١٠] .

وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في "كفاية" السِبْط[١١] ، وفي "الإرشاد"[١٢] ، وفي "التجريد"[١٣] ، إلاّ من قراءته على عبد الباقي[١٤] ؛ يعني من طريق الصريفينيّ ، وهو الذي رواه

١- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٢- "الذي": سقط من ((م)) .

٣- انظر: التذكرة:٢/٥٨٤.

٤- انظر: التبصرة:٦٩٦.

٥- انظر: الهادي:ق:٣٧/ب.

٦- انظر: الكافي:١٨٠.

٧- في ((س)): "التلخيصين"، وفي بقية النسخ : "التلخيص"، والمراد به هنا "تلخيص ابن بَلِّيمة"؛ وانظر: تلخيص العبارات: ١٥٦. أمّا تلخيص أبي معشر فقد ذكر فيه الوجهين لأبي بكر. وانظر: تلخيص أبي معشر: ٤٣٢.

٨- انظر: العنوان: ١٨٧.

٩- انظر: التذكرة: ٢/٥٨٤.

١٠- انظر: المبهج: ٢/٨٣٣، المستنير: ٢/٨١٧.

١١- انظر: الكفاية في القراءات الست: ق: ١٣١.

١٢- انظر: الإرشاد: ٥٨٧.

١٣- انظر: التجريد: ٤/٦٦٥، وفيه أنّ نافعاً وابن عامر وحفصاً قرءوا بضم الشين وقرأها من بقي بالكسر. ثمّ قال ابن الفحّام: وروى عبد الباقي عن يحيى كسر الشين أيضاً، قال: وبه قرأت. اهـ والذي يُفهم من كلام المصنِّف رحمه الله أنّ صاحب "التجريد" قرأ على عبد الباقي بعكس الكسر وهو الضمّ. والذي ذكره ابن الفحام أنّه قرأ بالكسر. والذي يظهر لي ـــ والله أعلم ـــ أنّ ما ذكره المصنِّف رحمه الله هو الصواب؛ إذ لا معنى أن يذكر ابن الفحام أنّ قراءة أبي بكر بالكسر ثمّ ينصّ على أنّ قراءته على عبد الباقي بالكسر أيضاً، فلعل كلمة "كسر الشين" التي وردت في "التجريد" هي تحريف لكلمة: "ضم الشين". والله أعلم.

١٤- عبد الباقي بن فارس بن أحمد، أبو الحسن الحمصي، روى القراءات عرضاً عن والده، وقرأ عليه القراءات أبو

الجمهور عن العليميّ ، وبه قرأ الدانيّ من طريق الصريفينيّ على أبي الفتح[1] .

والوجهان صحيحان عن أبي بكر ، ذكرهما عنه ابن مِهْران[2] ، وفي "التيسير"[3] ، و"الشاطبية"[4] وغيرهما ، وبالكسر قرأ الباقون . وتقدَّم ﴿ تَحْسَبُونَ ﴾ في "البقرة"[5] . / ٣٨٦/٢

وفيها من **الإضافة** ياء واحدة: ﴿ وَرُسُلِيَ ﴾ [٢١] ، فتحها المدنيان وابن عامر .

القاسم بن الفحام مؤلِّف "التجريد"، وأبو علي بن بَلِّيمة مؤلِّف "تلخيص العبارات"، توفى سنة ٤٥٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٣٥٧/١.

١- انظر: المفردات:٢٨٣.

٢- انظر: الغاية: ٤١٠.

٣- انظر: التيسير: ٢٠٩.

٤- انظر: الشاطبية: ٨٥.

٥- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

سورة الحشر

تقدَّم ﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [٢]، في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[1].

واختلفوا في ﴿ يُخۡرِبُونَ ﴾ [٢]، فقرأ أبو عمرو بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف .

وتقدَّم ﴿ بُيُوتَهُم ﴾[2] [٢]، في "البقرة"[3].

واختلفوا في ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ ﴾ [٧]، فقرأ أبو جعفر ﴿ تَكُونَ ﴾ بالتأنيث ، ﴿ دُولَةٌ ﴾ بالرفع ، واختلف عن هشام :

فروى الحُلواني عنه من أكثر طرقه كذلك ، وهي طريق ابن عبدان عن الحُلواني ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخيه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن[4].

وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحُلواني التذكير مع الرفع ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه ، وقد رواه الشذائيّ وغير واحد عن الحُلواني[5].

ولم يختلف عن الحُلواني في رفع ﴿ دُولَةٌ ﴾ وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحُلواني بالياء والنصب كالجماعة ، قال الحافظ أبو عمرو[6] : وهو غلط؛ لانعقاد الإجماع عنه على الرفع[7].

قلت : التذكير والنصب هو رواية الداجونيّ عن أصحابه عن هشام [وبذلك قرأ

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- في ((س)) و ((م)) و ((ت)) والمطبوع: "البيوت" وفي بقية النسخ: ﴿بيوتهم﴾ وهو الموافق للفظ الكلمة القرآنية في هذا الموضع.

٣- انظر: ص: ١٥٣ من هذه الرسالة.

٤- انظر: جامع البيان:٣٤٧/أ.

٥- انظر: جامع البيان:٣٤٧/أ، و٣٤٧/ب.

٦- في ((م)) زيادة: "الداني" بعد: "أبو عمرو".

٧- انظر: جامع البيان:٣٤٧/ب، والمقصود بعنه "الحُلواني".

الباقـون][1]، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد[2] ولا من تبعه من العراقيّين وغيرهـم كـابن سوار[3] وابن فارس[4] وأبي العز[5] والحافظ أبي العلاء[6]، وكصاحب "التجريد"[7] وغيرهـم عن هشام سواه .

نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهّمه بعض شُرّاح "الشاطبية"[8] من ظاهر كـلام الشاطبيّ رحمه الله[9]؛ لانتفاء صحّته رواية ومعنى[10] [11]، والله أعلم .

وتقدّم ﴿ وَرِضْوَانًا ﴾ [٨]، في "آل عمران"[12]. وتقدّم ﴿ رَءُوفٌ ﴾ [١٠]، في "البقرة"[13].

١- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) .

٢- لم يذكر ابن مجاهد في هذا الحرف خلافاً فعُلِمَ من ذلك موافقته للعامة بالتذكير والنصب كما ذكر المصنِّف.

٣- انظر: المستنير:٢/٨١٨.

٤- "ابن فارس": سقط من المطبوع.

وانظر: التبصرة:ق:٤٥/ب.

٥- انظر: الكفاية الكبرى:٥٧٤، الإرشاد:٥٨٨.

٦- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٧٩.

٧- صنيعه كصنيع ابن مجاهد من عدم ذكر خلاف في هذا الحرف، فعلم من ذلك موافقة هشام للعامّة من القراءة بالتذكير والنصب.

٨- لعلّ المقصود هنا هو الإمام محمد الموصلي المعروف بشعلة حيث جعل الخلاف في الكلمتين "يكون" و"دولة".

وانظر: كتر المعاني شرح حرز الأماني للإمام شعلة:٦٠٠.

٩- قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ومع دُولةً أَنِّث يكونَ بِخُلْفٍ لا ....

فالمقصود بالخلاف هنا الخلاف في "يكون" من حيث التذكير والتأنيث، أمّا "دولة" فلا خلاف عن هشام من طريق الشاطبية في رفعها.

انظر: الشاطبية: ٨٦، وانظر: إبراز المعاني:٤/٢٠٤.

١٠- لأنّ التأنيث يلزم منه أن تكون كان تامّة وعليه فلا يجوز فيما بعدها إلاّ الرفع.

١١- وجه القراءة لهشام بالتذكير في "يكون" مع نصب "دولة" من زيادات "النشر".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٧.

١٢- انظر: ص: ١٤٤ من هذه الرسالة.

١٣- انظر: ص: ١٤٣ من هذه الرسالة.

واختلفوا في ﴿ جُدُرٍ ﴾ [١٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ جِدَارٍ ﴾ بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد ، وأبو عمرو على أصله في الإمالة ، وقرأ الباقون بضمّ الجيم والدال من غير ألف على الجمع . وتقدَّم ﴿ تَحْسَبُهُمْ ﴾ [١٤]، في "البقرة"[١] ، و﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ [١٦]، في "الهمز[٢] المفرد"[٣] ، و﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [٢١]، في "النقل"[٤] ، و﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ [٢٤]، في "الإمالة"[٥] .

فيها من **الإضافة** ياء واحدة : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [١٦] ، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو ٣٨٧/٢
عمرو ./

١- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٢- في المطبوع: "الهمزة"، وهو خطأ.

٣- انظر: النشر:١/٤٠٥.

٤- انظر: النشر:١/٤١٤.

٥- انظر: النشر:٢/٣٨.

سورة الممتحنة

تقدَّم ﴿ مَرۡضَاتِي ﴾ [١]، في "الإمالة"[١]. وتقدَّم ﴿ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ ﴾ [١]، في "البقرة" للمدنيَّين[٢].

واختلفوا في ﴿ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ ﴾ [٣]، فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخفّفة ، وقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بضمّ الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشدّدة ، وروى ابن ذكوان بضمّ الياء وفتح الفاء والصاد مشدّدة .

واختلف عن هشام : فروى عنه الحُلواني كذلك ، وروى عنه الداجونيّ بضمّ الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخفّفة[٣]، وكذلك قرأ الباقون . وتقدَّم ﴿ أُسۡوَةٌ ﴾ [٤]، في "الأحزاب"[٤]. وتقدَّم ﴿ فِيٓ[٥] إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [٤]، في "البقرة"[٦]. وتقدَّم ﴿ أَن تَوَلَّوۡهُمۡ ﴾ [٩]، [للبزيّ][٧] في "البقرة"[٨].

واختلفوا في ﴿ وَلَا تُمۡسِكُواْ ﴾ [١٠]، فقرأ البصريان بتشديد السين ، وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدَّم ﴿ وَسۡـَٔلُواْ ﴾ [١٠]، لابن كثير والكسائيّ وخلف في باب "النقل"[٩].

١- انظر: النشر: ٣٧/٢.

٢- انظر: ص: ١٦٨ من هذه الرسالة.

٣- رواية الداجوني عن هشام هنا في ﴿يَفۡصِلُ﴾ من زيادات "النشر". وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٢٧.

٤- انظر: ص: ٤٥٠ من هذه الرسالة.

٥- سقط ﴿في﴾ من ((ت)) والمطبوع وهي قيدٌ لا بدّ منه؛ إذ الخلاف في هذه السورة في هذا الموضع فقط، بخلاف الموضع الثاني فلا خلاف فيه.

٦- انظر: ص: ١٣٧ من هذه الرسالة.

٧- "للبزي": سقط من ((س)) و((ت)) .

٨- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٩- انظر: النشر: ٤١٤/١.

ومن سورة الصف إلى سورة[1] الملك

[سورة الصف]

تقدَّم ﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ [٥]، في "الإمالة"[2]. وتقدَّم ﴿ سِحْرٌ ﴾ [٦]، في أواخر "المائدة"[3]، وتقدَّم ﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ [٨]، لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[4].

واختلفوا في ﴿ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ [٨]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ مُتِمُّ ﴾ بغير تنوين، ﴿ نُورِهِۦ ﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون بالتنوين والنصب. وتقدَّم ﴿ تُنجِيكُم ﴾ [١٠]، لابن عامر في "الأنعام"[5].

واختلفوا في ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ [١٤]، فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون ﴿ أَنصَارَ ﴾ بغير تنوين ﴿ ٱللَّهِ ﴾ بغير لام على الإضافة ، وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير ، وإذا ابتدءوا أتوا بهمزة الوصل ، وقرأ الباقون بالتنوين ولام الجر[6]، وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً .

فيها من[7] **الإضافة** ثنتان : ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ ﴾ [٦]، فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وأبو بكر . ﴿ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [١٤]، فتحها المدنيان . وتقدَّم ﴿ أَنصَارِىٓ ﴾[8] [١٤].

١- "سورة": زيادة من «ت» والمطبوع، وغير واضحة في «س».

٢- انظر: النشر:٢/٥٩.

٣- انظر: ص: ٢٢٧ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٧.

٥- انظر: ص: ٢٣٣ من هذه الرسالة.

٦- أي: بتنوين "أنصاراً" و"لِلّه" بلام الجر.

٧- في «ت» وكذا المطبوع زيادة: "ياءات".

٨- انظر: النشر:٢/٥٨.

[سورة الجمعة]

و﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾[1] [٥]، و﴿ ٱلۡحِمَارِ ﴾ [٥]، في "الإمالة"[2].

١- وردت كلمة: "التوارة" كذلك قبل هذا الموضع في سورة الصف الآية: (٦)، واعتبرنا المقصود هنا موضع الجمعة؛ لأنّه هو الأقرب بالنسبة لترتيب الآيات فموضع الصف متقدّم في الآية: (٦)، وعلى كل فالحكم في كلا الموضعين واحد؛ فبالإمالة الكبرى الأصبهاني عن ورش، وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه، والكسائي وخلف، وقللها الأزرق وحمزة في وجهه الثاني، وقالون بخلف ، والثاني له الفتح.

وانظر: النشر:٢/٦١، الإتحاف:٢/٥٣٦.

٢- انظر: النشر:٢/٥٦.

[سورة المنافقون]

وتقـدَّم ﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾ [٣]، من أفراد القاضي لرويس في "الإدغام الكبير"[١]. وتقـدَّم

﴿ خُشُبٌ ﴾[٤]، في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[٢]، و﴿ يَحْسَبُونَ ﴾ [٤]، فيها أيضاً[٣]/ . ٣٨٨/٢

واختلفوا[٤] في ﴿ لَوَّوْا ﴾ [٥]، فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى، وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدَّم ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ ﴾ [٥]، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [٤]، في "الهمز المفرد" للأصبهاني[٥].

واتفقوا على ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [٦]، بهمزة مفتوحة من غير مدّ عليها ، إلاّ ما رواه النهروانيّ عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المدّ عليها ، فانفرد بذلك[٦] ، ولم يتابعه عليه أحد[٧] ، إلاّ أنَّ الناس أخذوه عنه[٨] .

١- انظر: النشر: ٣٠٢/١.

وهذه الانفرادة مقروء بها لرويس ولكن ليس من هذا الطريق ــ طريق القاضي ــ فهي من هذا الطريق غير مقروء بها. إلاّ أنّه من المعلوم أنَّ يعقوب بكامله من طريق المصباح يُدغم كل ما أدغمه أبو عمرو، فهي بهذا الاعتبار مقروء بها من طريق المصباح، ولا يخفى أنَّ هذا من زيادات "النشر" على "التحبير".

وانظر: شرح منحة مولي البر: ٢٢.

٢- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٤- في ((م)): "واختلف".

٥- انظر: النشر: ٣٩٨/١.

٦- وهذه الانفرادة غير مقروء بهالابن وردان ولا لغيره، فهي قراءة شاذة اليوم.

٧- بل تابعه على ذلك أبو الحسن بن العلاف عن ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان.

وطريقه – ابن العلاف – من الطرق المختارة في الكتاب، اختارها المصنِّف رحمه الله من "المصباح" وغيره، وقد نصّ صاحب "المصباح" على قراءة المد هنا من رواية الفضل بن شاذان عن الحُلواني "بكامله".

وانظر: المصباح: ق: ٤٩٢.

فيشمل ذلك طريقي النهرواني وابن العلاف، وعليه فالنهرواني لم ينفرد بذلك، بل تابعه ابن العلاف كلاهما عن زيد ابن أبي بلال عن الداجوني عن ابن شبيب.

٨- انظر: المنتهى: ٦١٥/٣، غاية الاختصار: ٦٨٣/٢، المصباح:ق: ٤٩٢.

ووجّهه بعضهم بأنّه إجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة ؛ فمدّ من أجل الاستفهام[1] .

وقال الزمخشريّ : إنّ المدّ إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان لا لقلب الهمزة[2] .

وتقدّم ﴿ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [٩]، في باب "حروف قربت مخارجها"[3] .

واختلفوا في ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [١٠]، فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَكُونَ ﴾ بالواو ونصب النون، وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو ، وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف[4] .

واختلفوا في خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ آخرها [١١]، فروى أبو بكر[5] بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب .

١- انظر: البحر المحيط: ٢٧٣/٨، المحتسب: ٣٢٢/٢.

٢- انظر: الكشاف: ١٠٢/٤.

٣- انظر: النشر: ١٣/٢.

٤- انظر: السبعة: ٦٣٧، المقنع: ٣٥، جامع البيان: ٣٤٩/ب، إبراز المعاني: ٢١٠/٤.

ووجه قراءة أبي عمرو أنّه معطوف على قوله: ﴿فأصدّق﴾ وهو منصوب، ووجه قراءة الباقين أنّه معطوف على موضع الفاء وما بعده، وهو قوله: ﴿فأصدق﴾؛ لأنّ موضعه جزم بأنّه جواب الشرط.

وانظر: الموضح لابن أبي مريم: ١٢٧١/٣، الكشف: ٣٢٢/٢، معاني القرآن للفرّاء: ١٦٠/٣، وغيرها.

٥- في المطبوع زيادة: ﴿بما يعملون﴾ بعد: "أبو بكر".

[سورة التغابن]

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ [٩]، فقرأ يعقوب بالنون ، وانفرد ابن مِهْران بالياء عن روح[1] ، وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ ﴾ [٩]، و﴿ وَيُدْخِلْهُ ﴾ [٩]، في "النساء"[2]. وتقدَّم ﴿ يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ [١٧]، في "البقرة"[3].

١- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح، لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة"، والمقروء به لروح بالنون كرويس. وانظر:الغاية:٤١٤.

٢- انظر: ص: ٢١١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٥٨ من هذه الرسالة.

[سورة الطلاق]

وتقدَّم ﴿ ٱلنَّبِيُّ إِذَا ﴾ [١]، لنافع في "الهمز المفـــرد"[١]، و"الهمزتين مـــن كلمتين"[٢].

وتقدَّم ﴿ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [١]، لابن كثير وأبي بكر في "النساء"[٣].

واختلفوا في ﴿ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ [٣]، فروى حفص ﴿ بَـٰلِغُ ﴾ بغير تنوين ، ﴿ أَمْرِهِۦ ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون بالتنوين وبالنصب[٤]. وتقدَّم ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى ﴾ [٤]، في "الهمز المفرد"[٥].

واختلفوا في ﴿ وُجْدِكُمْ ﴾ [٦]، فروى روح بكسر الواو ، وانفرد ابن مِهْران بالخلاف عنه[٦] ، وقرأ الباقون بضمّها .

وتقدَّم ﴿ عُسْرٍ ﴾، و[٧]﴿ يُسْرًا ﴾ [٧]، لأبي جعفر[٨] ، وتقدَّم ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [٨]، في "آل عمران"[٩] ، و"الهمز المفرد"[١٠] . وتقدَّم ﴿ نُّكْرًا ﴾ [٨]، في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[١١] . وتقدَّم ﴿ مُبَيِّنَـٰتٍ ﴾ ، و﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ [١١]، في "النساء"[١٢] .

١- انظر: النشر:١/٤٠٦.

٢- انظر: النشر:١/٣٨٨.

٣- انظر: ص: ٢١٢ من هذه الرسالة.

٤- في «س» و «ت»: "والنصب" بدون باء.

٥- انظر: النشر:١/٤٠٤.

٦- والمقروء به لروح هو كسر الواو فقط، وما ذكره ابن مِهْران من الخلاف بين الكسر والضمّ فغير مقروء به لروح، والمقروء به الكسر قولاً واحداً.

انظر: الغاية:٤١٤.

٧- سقط "و": من المطبوع.

٨- انظر: ص: ١٢٤ من هذه الرسالة.

٩- انظر: ص: ١٩٥ من هذه الرسالة.

١٠- انظر: النشر:١/٤٠٠.

١١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

١٢- انظر: ص: ٢١٢، وص: ٢١١ من هذه الرسالة.

[سورة التحريم]

وتقدَّم ﴿ مَرۡضَاتَ ﴾ [١]، في "الإمالة"[1].

واختلفوا في ﴿ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ ﴾ [٣]، فقرأ الكسائيّ بتخفيف الراء ، وقرأ الباقون بتشديدها.

وتقدَّم ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ [٤]، للكوفيين في "البقرة"[2]. وتقدَّم ﴿ وَجِبۡرِيلُ ﴾ [٤]، فيها أيضاً[3].

وتقدَّم ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [٥]، في "الإدغام الكبير"[4]. وتقدَّم ﴿ يُبۡدِلَهُۥٓ ﴾ [٥]، في "الكهف"[5].

واختلفوا في ﴿ نَّصُوحًا ﴾ [٨]، فروى أبو بكر بضمّ النون / وقرأ الباقون بفتحها . ٣٨٩/٢

وتقـــدَّم ﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾ [١٢]، في "الإمالة"[6].

واختلفوا في ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [١٢]، فقرأ البصريان وحفص بضمّ الكاف والتاء من غير ألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد .

١- انظر: النشر:٢/٣٧.

٢- انظر: ص: ١٣١ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٣٢ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:١/٢٨٦.

٥- انظر: ص: ٣٦٦ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٢/٦٤.

ومن سورة الملك إلى الجنّ

[سورة الملك]

اختلفوا[1] في ﴿ تَفَـٰوُتٍ ﴾ [٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ ﴿تفوّت﴾ بضمّ الواو مشدَّدة من غير ألف ، وقرأ الباقون بالألف[2] والتخفيف .وتقدَّم ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ [٣]، في بابه[3] . وتقدَّم ﴿ خَاسِئًا ﴾ [٤]، في "الهمز المفرد" لأبي جعفر والأصبهانيّ[4] . وتقدَّم ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨]، في تاءات البزيّ من "البقرة"[5] . وتقدَّم ﴿ فَسُحْقًا ﴾ [١١]، في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[6] . وتقدَّم ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ [١٦]، في "الهمزتين من كلمة"[7] . و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [٢٧]، و﴿ وَقِيلَ ﴾ [٢٧]، في أوائل "البقرة"[8] .

واختلفوا في ﴿ بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾ [٢٧]، فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخفّفة ، وقرأ الباقون بفتحها مشدّدة .

واختلفوا في ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ﴾ [٢٩]، فقرأ الكسائيّ بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب.

واتفقوا على الأوّل أنّه بالخطاب، وهو: ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧]؛ لاتصاله بالخطاب[9] .

١- في المطبوع: "واختلفوا".

٢- في المطبوع: "بألف" على التنكير.

٣- انظر: النشر:٢/٧.

٤- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٥- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣٦٤.

٨- انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٩- انظر: جامع البيان: ٣٥٢/أ، إبراز المعاني: ٤/٢١٤.

وفيها من[1] **الإضافة** ياءان: ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٨]، سكّنها[2] حمزة . و﴿ مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [٢٨]، سكّنها[3] حمزة والكسائيّ ويعقوب وخلف وأبو بكر .

وفيها[4] من **الزوائد** ثنتان : ﴿ نَذِيرِ ﴾ [١٧]، و﴿ نَكِيرِ ﴾ [١٨] ، أثبتهما وصلاً ورش ، وفي الحالين يعقوب .

١- في المطبوع زيادة: "ياءات".

٢- في «ز» و «ت» والمطبوع: "أسكنها" بالهمز.

٣- في المطبوع: "أسكنها" بالهمز خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٤- "فيها": سقطت من «م» و«ت» والمطبوع.

[سورة القلم]

وتقدَّم إظهار ﴿ نٓ ﴾ [١]، والسكت عليها في بابيهما[١]. وتقدَّم ﴿ أَن كَانَ ﴾ [١٤]، في "الهمزتين من كلمة"[٢]. وتقدَّم ﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ [٣٢]، في "الكهف"[٣]. وتقدَّم ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨]، في تاءات البزيّ من "البقرة"[٤].

واختلفوا في ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ [٥١]، فقرأ المدنيان بفتح الياء ، وقرأ الباقون بضمّها.

١- يعني في بابي الإدغام الصغير والسكت.

وانظر: النشر:٢/١٨، و١/٤٢٤.

٢- انظر: النشر:١/٣٦٧.

٣- انظر: ص: ٣٦٦ من هذه الرسالة.

٤- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

[سورة الحاقة]

وتقدَّم ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ [٣]، في "الإمالة"[١]. وتقدَّم ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم ﴾ [٨]، في بابه[٢].

واختلفوا في ﴿ قَبْلَهُۥ ﴾ [٩]، فقرأ البصريان والكسائيّ بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء. وتقدَّم ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾[٩]، و[٣]﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾[٩]، في "الهمز المفرد".

واختلفوا في ﴿ لَا تَخْفَىٰ ﴾ [١٨]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بالياء على التذكير، وقرأ الباقون / بالتاء على التأنيث. وتقدَّم ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾[١٩]، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾[٢٠]، و﴿ مَالِيَهْ ﴾ ٣٩٠/٢
[٢٨]، و﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ [٢٩]، في "الوقف على الرسم[٤]"[٥].

واختلفوا في ﴿ مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [٤١]، و﴿ مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٢]، فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب، واختلف عن ابن ذكوان: فروى الصوري عنه والعراقيون عن الأخفش عنه[٦] من أكثر طرقه كذلك، حتى إنَّ سِبْط الخياط[٧] والحافظ أبا العلاء[٨] وغيرهما

١- انظر: النشر:٣٥/٢، و٤٠، و٤٨.

٢- انظر: النشر:٧/٢.

٣- سقط حرف العطف "و" بين كلمتي ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ و﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ من «م» و«ت» والمطبوع، والأصح إثباته كما في بقية النسخ؛ لأنَّ كلاً من كلمتي ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ و﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ لها حكم يختلف عن الأخرى، فأبدل همزة ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ قالون بخلف، وورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلف، وأبو جعفر، وأبدل همزة ﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ ياءً مفتوحة أبو جعفر وحده كوقف حمزة. وانظر: النشر:٣٩٠/١، وما بعدها، والإتحاف:٥٥٧/٢.

٤- في المطبوع: "المرسوم" خلافاً لسائر النسخ الخطية.

٥- انظر: النشر:١٤٢/٢.

٦- "عنه": سقط من «ت».

٧- الذي في "المبهج" هو الخطاب لابن ذكوان قولاً واحداً على عكس ما ذكره المصنِّف رحمه الله هنا. وانظر: المبهج:٨٤٧/٢.

٨- ذكر الحافظ أبو العلاء في "غايته" الوجهين لابن ذكوان، وجعل الخطاب من طريق الأخفش، وليس كما ذكر

لم يذكروا لابن ذكوان سواه، وبه قطع لــه ابنا[1] غَلْبون[2] ومكي[3] وابن سفيان[4] وابن شريح[5] وابن بَلِّيمة[6] والمهدوي وصاحب "العنوان"[7] وغيرهم.

وقال الدانيّ: وهو الصحيح، وعليه العمل عند أهل الشام ، وبذلك قــرأت في[8] جميــع الطرق عن الأخفش[9].

وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب ، وبذلك قرأ الدانيّ على شيخه عبد العزيز الفارسيّ عنه[10] ، وكذا روى ابن شَنَبوذ عنه ، وهي رواية ابن أنس والتغلبيّ عن ابــن ذكــوان[11] ، وبذلك قرأ الباقون فيهما .

المصنِّف رحمه الله هنا من أنّه ذكر الغيب فقط لابن ذكوان بكامله.

وسوف يذكر المصنِّف رحمه الله بعد قليل أنّ النقاش روى الخطاب، ومعلوم أنّ النقاش عن الأخفش من طريق الكتاب، وهو من الطرق المختارة من "غاية الاختصار"، وغيرها.

هذا وقد تنبه محقق "غاية الاختصار" إلى هذه المسألة. وانظر: غاية الاختصار:٢/٦٩٠.

١- في ((س)): "ابن" بالإفراد.

٢- انظر: التذكرة: ٢/٥٩٦، أمّا "إرشاد" أبي الطيب فهو مفقود كما ذكرنا، وننبه هنا إلى أنّ إرشاد أبي الطيب ليس من الكتب التي أسند منها المصنِّف رحمه الله رواية ابن ذكوان.

٣- انظر: التبصرة: ٧٠٧.

٤- انظر: الهادي: ق: ٣٨/ب.

٥- انظر: الكافي: ١٨٤.

٦- انظر: التلخيص: ١٦٠.

٧- انظر: العنوان: ١٩٦.

٨- في ((ز)): "من" بدل: "في"، والمثبت موافق لما في بقية النسخ و"الجامع".

٩- جامع البيان: ٣٥٣/أ. وقول الحافظ أبي عمرو: وهو الصحيح، لا يعني أنّ ما عداه غير صحيح، بل يعني وهو الأشهر بدليل قراءته بالخطاب على الفارسي كما سيذكر المصنِّف رحمه الله بعد قليل.

١٠- انظر: جامع البيان:٣٥٣/أ، المفردات: ٣١٤.

ونُنبّه هنا إلى مسألة لم أر المصنِّف رحمه الله تعرض لها هو ولا غيره. وهي أنّ طريق "التيسير" هي من قراءة الداني على الفارسي على النقاش على الأخفش على ابن ذكوان. والداني قد صرّح أنّه قرأ على الفارسي بالخطاب. والذي جزم به في "تيسيره" لابن عامر بكامله هو الغيب، ثمّ قال رحمه الله عن رواية الخطاب: وكذا قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. اهــ. فجعل رحمه الله لابن ذكوان الوجهين مع أنّ قراءته على الفارسي هي بالخطاب، وتبعه على ذلك الشاطبي رحمه الله في ذكر الوجهين. فوجه الغيب الذي جزم به الداني يعتبر خروج عن طريقه في "التيسير". ولكن العمل على الأخذ بالوجهين لابن ذكوان من "التيسير" و"الحرز". والله الموفق.

١١- انظر: جامع البيان: ٣٥٣/أ.

[سورة المعارج]

واختلفوا في ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ [١]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ سَالَ ﴾ بألف[١] من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة .

وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل ﴿ سَآئِلُۢ ﴾ "بين بين"هذا الموضع خاصة[٢] كرواية[٣] الخزاعيّ عن ابن فليح عن ابن كثير[٤]، وسائر الرواة عن الأصبهانيّ ، عن ورش على خلافه[٥] .

واختلفوا في ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٤]، فقرأ الكسائيّ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ ﴾ [١٠]، فقرأ أبو جعفر بضمّ الياء ، واختلف عن البزيّ:

فروى عنه ابن الحباب كذلك ، وهي رواية إبراهيم بن موسى[٦] واللهبيّ ومضر[٧] بن محمد وابن فرح عنه ، كذلك روى الزينبيّ عن أصحابه[٨] أبي ربيعة وغيره عنه .

قال الحافظ أبو عمرو : وبذلك قرأت أنا له من طريق ابن الحباب ، قال : وعلى ذلك رواة كتابه متفقون[٩] .

١- في المطبوع: "بالألف"، بالتعريف.

٢- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لورش ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لا يقرأ لأحد بها اليوم.

٣- في «ت» والمطبوع: "وكذا رواه" وفي بقية النسخ "كرواية" وهو ما أثبتناه، وهو الموافق أيضاً لما في "بحر الجوامع" الذي يعتبر نسخة من "النشر" كما ذكرنا. وانظر: بحر الجوامع:٨١٠/ب.

٤- انظر: المستنير:٢/٨٣٠، وفيه: روى ورش من طريق النهرواني ﴿سائل﴾ بتخفيف الهمزة بين بين هنا حسب، كالخزاعي عن ابن فليح.

٥- في جميع النسخ ما عدا «س»: "وعن ورش" بزيادة "و": قبل: "عن".

٦- ذكره الداني هنا، والمصنِّف رحمه الله ينقل منه هنا، ولم أجد له ترجمة.

٧- في «م» وكذا المطبوع: "نصر" وهو خطأ وتحريف.

٨- في المطبوع: "أصحاب" وهو خطأ، والمثبت موافق لما في "الجامع".

٩- جامع البيان:٣٥٣/أ.

وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء ، وهي رواية الخزاعيّ ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزيّ[1]، [2] وبذلك قرأ الباقون .

وتقدَّم ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ [١١]، في "هود"[3]. وتقدَّم إمالة رؤوس هذه الآي الأربعة من هذه السورة في "الإمالة"[4].

واختلفوا في ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [١٦]، فقرأ حفص ﴿ نَزَّاعَةً ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . وتقدَّم ﴿ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ ﴾ [٣٢]، في "المؤمنون"[5].

واختلفوا في / ﴿ بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ ﴾ [٣٣]، فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع، ٣٩١/٢
وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . وتقدَّم ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ ﴾ [٤٢]، لأبي جعفر في "الزخرف"[6].

واختلفوا في ﴿ نُصُبٍ ﴾ [٤٣]، فقرأ ابن عامر وحفص بضمّ النون والصاد ، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد .

١- جامع البيان: ٣٣٥/أ، المفردات: ١٠٦.

٢- وجه القراءة بضم الياء للبزي هي من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٨.

٣- انظر: ص: ٣٠٨ من هذه الرسالة.

٤- انظر: النشر:٣٧/٢، وما بعدها.

٥- انظر: ص: ٣٩٨ من هذه الرسالة.

٦- انظر: ص: ٥٠٦ من هذه الرسالة.

[سورة نوح]

وتقدَّم ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٣]، في "البقرة"[١].

واختلفوا في ﴿ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾ [٢١]، فقرأ المدنيان وابن عامر[٢] وعاصم[٣] بفتح الواو واللاَّم، وقرأ الباقون بضمّ الواو وإسكان اللاَّم .

واختلفوا في ﴿ وَدًّا ﴾ [٢٣]، فقرأ المدنيان بضمّ الواو ، وقرأ الباقون بفتحها .

واختلفوا في ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾ [٢٥]، فقرأ أبو عمرو ﴿ خَطَـٰيَـٰهُم ﴾ بفتح الطاء والياء وألف بعدهما من غير همز مثل "عطاياهم"[٤]، وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة .

وأمَّا الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو ، ومكسورة في قراءة الباقين ؛ للاتباع[٥] .

وفيها من **الإضافة** ثلاث ياءات: ﴿ دُعَآءِيَ إِلَّا ﴾ [٦]، أسكنها[٦] الكوفيون ويعقوب . ﴿ إِنِّيَ أَعۡلَنتُ ﴾ [٩]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . ﴿ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا ﴾ [٢٨]،فتحها هشام وحفص ، قال الداني : ورأيت الدار قطني[٧] قد غلط فيها غلطاً فاحشاً ؛ فحكى في كتاب "السبعة" أنَّ نافعاً من رواية الحُلواني عن قالون يفتحها ، وأنَّ عاصماً من

١- انظر: ص: ١٤٨ من هذه الرسالة.

٢- في ((ت)) تقديم وتأخير: "ابن عامر والمدنيان".

٣- في ((م)) و((ز)): "حفص" بدل: "عاصم" وهو خطأ.

٤- في ((م)): "مطاياهم"، ومثل لها الحافظ أبو العلاء بـــ "قضاياهم"، وكل ذلك صواب.

٥- انظر: الموضح لابن أبي مريم:١٣٠١/٣، الكشف:٣٣٧/٢.

٦- في ((م)): "سكّنها".

٧- علي بن عمر، أبو الحسن الدار قطني البغدادي الحافظ، أحد الأعلام، سمع كتاب السبعة من ابن مجاهد، وقرأ على النقاش وغيره، وروى عنه خلق وأئمة كبار منهم العلاّمة أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلّف مثله، توفي سنة:٣٨٥هـــ.

انظر: غاية النهاية:٥٥٨/١، معرفة القراء:٣٥٠/١، تاريخ بغداد:٣٤/١٢.

رواية حفص يسكنها ، قال[1] : والرواة وأهل الأداء مجمعون عنهما[2] على ضدّ ذلك[3] .

قلت : هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلمه ، كما يقع لكثير من المؤلّفين.

وفيها **زائدة** : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٣] ، أثبتها في الحالين يعقوب . والله الموفق .

١- أي: أبا عمرو الداني.

٢- أي: قالون وحفص.

٣- جامع البيان: ٣٥٤/ب.

وكتاب "السبعة" للدار قطني لم أجد له ذكراً في الفهارس فلعله مفقود.

وزعم محقق كتاب " العرش" للذهبي" أنّه مخطوط. والله أعلم.

و[1] من سورة الجنّ إلى سورة النبأ

[سورة الجـــن]

اختلفوا في ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ ﴾ [٣]، وما بعدها إلى قوله : ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ [١٤]، وتلك[2] اثنتا عشرة همزة :

فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهنّ ، وافقهم أبو جعفر في ثلاثة: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ ﴾، ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ ﴾ [٤]، ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾ [٦] ، وقرأ الباقون بكسرها في الجميع .

واتفقوا على فتح ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾[١]، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾ [١٨] / ؛ [لأنّه لا يصح أن يكون من قولهم ، بل هو ممّا أوحي إليه ﷺ بخلاف الباقي فإنّه يصحُّ أن يكون من قولهم وممّا أوحي، والله أعلم][3] . ٣٩٢/٢

واختلفوا في ﴿ أَن لَّن تَقُولَ[4] ﴾[٥]، فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشدّدة ، وقرأ الباقون بضمّ القاف وإسكان الواو مخفّفة . وتقدّم ﴿ مُلِئَتْ ﴾ [٨]، لأبي جعفر والأصبهانيّ[5] في "الهمز المفرد"[6] .

واختلفوا في ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ [١٧]، فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء ، وانفرد النهروانيّ بذلك عن هبة الله عن الأصبهانيّ عن ورش[7] ، وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون ،

١- سقط: "و" من «ظ» .

٢- في «ت» وكذا المطبوع: "وذلك" بدل: "وتلك".

٣- ما بين المعكوفتين سقط من «س» . وانظر:معاني القرآن للزجاج: ٢٣٣/٥، البحر المحيط: ٣٤٦/٨.

٤- في المطبوع: "يقول" بالياء وهو تحريف وتصحيف.

٥- في «ك»: "وللأصبهاني" بزيادة اللاّم.

٦- انظر: النشر: ٣٩٦/١.

٧- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لورش، لم يذكرها المصنّف رحمه الله في "الطيبة"، وانظر: غاية الاختصار: ٦٩٤/٢.

وكذا رواه المطوعيّ[1] عن الأصبهانيّ، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ﴾ [١٩]، فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [١٩]، فروى هشام [من طريق ابن عبدان عن الحُلواني][2] بضمّ اللاّم [وهو الذي لم يذكر في "التيسير"[3] غيره، وبه قرأ صاحب "التجريد" على الفارسيّ من طريق الحُلواني والداجونيّ معاً[4]، وهو الذي نصّ عليه الحُلواني في "كتابه"[5]، ولم يذكر صاحب[6] "الكامل"[7] ولا صاحب "المستنير"[8] ولا صاحب "المبهج"[9] ولا أكثر العراقيين[10] ولا كثير من المغاربة سواه[11].

ورواه بكسر اللاّم الفضل بن شاذان عن الحُلواني، وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه، وقال في "الجامع": إنّ الحُلواني ذكره في كتابه[12]، وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحُلواني، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجونيّ، وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره، والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة والمشارقة وكلاهما في

١- أي: بالنون، فللأصبهاني عن ورش في هذا الكتاب المبارك طريقان: أبو العباس المطوعي وروى عنه النون، والطريق الثاني هبة الله بن جعفر فروى عنه الحمّامي النون كذلك، وروى عنه النهرواني بالياء، وهي انفرادة غير مقروء بها للأصبهاني، كما ذكرنا.

٢- سقط ما بين المعكوفتين من ((س))، وفيها وفي ((م)) العبارة الآتية: (فروى هشام بضمّ اللاّم يعني بخلاف عنه، وقرأ الباقون بكسرها)، وسقط كل الكلام الآتي من نسخة ((س)).

٣- انظر:التيسير: ٢١٥.

٤- انظر: التجريد: ٤/٦٨٠. وفيه: وروى الفارسي عن هشام "لبداً" بضمّ اللاّم.

٥- انظر: جامع البيان: ٣٥٦/أ.

٦- "صاحب": زيادة من ((ت)) فقط.

٧- انظر: الكامل: ق: ٤٨٣.

٨- انظر: المستنير: ٢/٨٣٤.

٩- انظر: المبهج: ٢/٨٥٣.

١٠- انظر: الكفاية الكبرى: ٥٩١، المصباح: ق:٥٠٠.

١١- انظر: التبصرة: ٧١٢، الهادي: ٣٨/ب، تلخيص العبارات: ١٦٢، وغيرها.

١٢- انظر: جامع البيان: ٣٥٦/أ.

"الشاطبية"[1]، وبالكسر قرأ[2] الباقون][3] .

واختلفوا في ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾ [٢٠]، فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة ﴿قُلْ﴾ بغير ألف على الأمر، وقرأ الباقون بالألف على الخبر .

واختلفوا في ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ ﴾ [٢٨]، فروى رويس بضمّ الياء ، وقرأ الباقون بفتحها.

فيها[4] **ياء إضافة** : ﴿ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴾ [٢٥]، فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

١- انظر: الشاطبية:٨٧، والكسر من زيادات "الشاطبية" على "التيسير".

٢- سبق أن نبهنا أنّه في ((س)) و((م)) ذكر قبل كل هذا التعليق جملة: "وقرأ الباقون بكسرها"، وأخرها في بقية النسخ إلى ما بعد التعليق بنفس العبارة التي أثبتناها: "وبالكسر قرأ الباقون"، وفي ((ك)): "وبكسرها قرأ الباقون".

٣- سقط ما بين المعكوفتين من ((س))، وكتب في الحاشية في نسخة ((ظ)).

٤- في المطبوع: "وفيها".

[سورة المزمّل]

وتقدّم ﴿ أَوِ ٱنقُصۡ ﴾ [٥]، في "البقرة"[١]. وتقدّم ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ﴾ [٧]، في "الهمز المفرد"[٢] [٣].

٣٩٢/٢ واختلفوا في ﴿ أَشَدُّ وَطۡـًٔا ﴾ [٦] / فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدوة[٤] بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مدّ ، وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة إلى الطاء فحركها على أصله[٥] .

واختلفوا في ﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ ﴾ [٩]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بخفض الباء ، وقرأ الباقون بالرفع .

واتفقوا على فتح النون من ﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ ﴾ [١٧]، إلاّ ما انفرد به أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصريّ[٦] عن أبي الحسن البصري الجوخانيّ[٧] عن الأشنانيّ عن عبيد بن

١- انظر: ص:١٤٩ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٣- في ((ت)) تقديم وتأخير: "وتقدمَّ ﴿ناشئة﴾ ... وتقدّم ﴿أو انقص﴾ ...".

٤- في ((ك)) و((ظ)): "ممدود".

٥- انظر: النشر:١/٤٨١، الإتحاف:٢/٥٦٩. وذكر الإمام البنا في "الإتحاف" أنّ الوقف بالنقل لحمزة وهشام بخلفه، ونبه محقّقه على أنّ الوقف بالنقل لحمزة فقط، وليس فيه لهشام شيئ؛ لأنّه يقرأ "وطاءً" فالهمزة على قرائته متوسطة وليست متطرفة.

٦- عبد السلام بن الحسين بن محمد، أبو أحمد البصري، شيخ عارف ثقة، قرأ على الحسين بن إبراهيم الصائغ، وعلي بن محمد الهاشمي، وقرأ عليه أبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، توفى سنة:٤٠٥هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٣٨٥.

٧- سقط من المطبوع: "عن أبي الحسن البصري" مما سبب خللاً في المعنى؛ إذ أنّ أبا أحمد عبد السلام البصري، المترجم له في الفقرة السابقة هو شخص آخر غير أبي الحسن البصري هذا الذي هو: علي بن محمد بن صالح، أبو الحسن الهاشمي البصري، ويعرف بالجوخاني، ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن سهل الأشناني، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً طاهر بن غَلْبون وعبد السلام بن الحسين البصري. انظر: غاية النهاية:١/٥٦٨. فالهاشمي هذا هو شيخ عبد السلام، وليسا شخصاً واحداً.

الصباح عن حفص بكسر النون[1] ، فخالف سائر الرواة عن أبي الحسن البصريّ وعن الأشنانيّ عن عبيد وعن حفص وعن عاصم ، ولكنها رواية أبي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان[2] عن عمرو بن الصباح عن حفص ، والله أعلم .

وتقدَّم ﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾[٢٠]، لهشام في "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾[3] .

واختلفوا في ﴿ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ [٢٠]، فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضمّ الهاءين، وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين .

١- انظر: المستنير:٢/٨٣٥. وقد ذكر المصنِّف رحمه الله في ترجمة الهاشمي أبي الحسن البصري أنّ ابن سوار انفرد بهذه القراءة عن حفص. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لحفص ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لايقرأ بها لأحد اليوم.

٢- محمد بن يزيد بن هارون، أبو بكر الواسطي القطان، روى القراءة عرضاً عن عمرو بن الصباح، وروى القراءة عنه عرضاً جعفر بن سليمان القافلاني.

انظر: غاية النهاية: ٢/٢٨٠.

وطريقه عن عمرو بن الصباح ليست من طرق الكتاب.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

[سورة المدَّثِّــــر]

واختلفــوا في ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾[٥]، فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضمّ راء ﴿ ٱلرُّجْزَ ﴾ وقرأ الباقون بكسرها . وتقدَّم ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [٣٠]، لأبي جعفر في "التوبة"[1] .

واختلفوا في ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [٣٣]، فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص: ﴿ إِذْ ﴾ بإسكان الذال من غير ألف بعدها ، ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها ، وقرأ الباقون ﴿ إِذَا ﴾ بألف بعد الذال ، ﴿ دَبَرَ ﴾ بفتح الدال من غير همزة[2] قبلها .

واختلفوا في ﴿ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ [٥٠]، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء ، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾ [٥٦]، فقرأ نافع بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب .

١- انظر: ص: ٢٨١ من هذه الرسالة.

٢- في ((ز)): "همز" بدون تاء.

[سورة القيامــة]

وتقــدَّم ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ ﴾ [١]، لقنبل والبزيّ في "يونس"[١]. وتقــدَّم ﴿ أَيَحۡسَبُ ﴾ [٣، ٣٦]، في الموضعين في[٢] "البقرة"[٣].

واختلفوا في ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾ [٧]، فقرأ المدنيان بفتح الراء ، وقرأ الباقون بكسرها.

واختلفوا في ﴿ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ - وَتَذَرُونَ ﴾ [٢٠، ٢١]، فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وانفرد أبو علي العطار بذلك عن النهروانيّ عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان[٤] ، وقد نصّ الأخفش عليهما في "كتابيه"[٥] بالغيب ، وبذلك قرأ الباقون فيهما .

وتقدَّم سكت حفص على ﴿ مَنۡۜ / رَاقٍ ﴾ [٢٧]، في بابه[٦]. وتقدَّم إمالة رؤوس آي هذه ٣٩٤/٢
السورة من قوله: ﴿ وَلَا[٧] صَلَّىٰ ﴾ [٣١]، إلى آخرها في[٨] "الإمالة"[٩]. وتقدَّم ﴿ سُدًى ﴾ [٣٦]، فيها أيضاً لأبي بكر مع من أمال[١٠].

واختلفوا في ﴿ مَّنِيٍّ يُمۡنَىٰ ﴾ [٣٧]، فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير .

١- انظر: ص: ٢٨٨ من هذه الرسالة، ويلاحظ أنّ المصنّف رحمه الله ذكر راويي ابن كثير؛ البزي وقنبل مع أنّه كان بالإمكان أن يقول ابن كثير اختصاراً، ولكن يظهر لي أنّ ذلك منه رحمه الله إشارة إلى الخلاف عن البزي في هذا الموضع؛ لذا قدَّم قنبل على البزي على غير المعتاد لعدم الخلاف عن قنبل، والله أعلم.

٢- في «ز»: "من" بدل: "في".

٣- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٤- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لابن ذكوان ، ولم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة".

وانظر: المستنير: ٨٣٧/٢، وفيه: وذكر شيخنا أبو علي العطار عن الحُلواني أنّه يخير بين الياء والتاء.

٥- في المطبوع: "كتابه" بالإفراد، وهو تحريف، والمُثبت موافق لما في النسخ الخطية و"الجامع".

وانظر: جامع البيان: ٣٥٧/أ.

٦- انظر: النشر: ٤٢٥/١.

٧- ﴿ولا﴾ سقطت من المطبوع.

٨- في «م»: زيادة: "باب" قبل: "الإمالة".

٩- انظر: النشر: ٣٧/٢، و٤٨، و٥٢.

١٠- انظر: النشر: ٤٣/٢.

واختلف عن هشام :

فروى الشَنَبوذي عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحُلواني كذلك ، وكذا روى ابن شَنَبوذ عن الجمال ، وكذا[1] روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجونيّ، وكذا روى الشذائيّ عن الداجونيّ عنه[2] .

وروى ابن عبدان عن الحُلواني بالتاء على التأنيث[3] ، وكذا روى أبو القاسم الزيديّ[4] وأبو حفص[5] النحويّ[6] وابن أبي هاشم[7] عن النقاش عن الأزرق الجمّال عنه ، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور[8] ، وكذا روى الداجونيّ من باقي طرقه[9] .

١- في :المطبوع: "وكذلك".

٢- انظر: غاية الاختصار:٦٩٨/٢، المستنير:٨٣٨/٢، وحكاه ــ التذكير ــ الداني عن هشام في "جامعه".وانظر: جامع البيان:٣٥٧/ب.

وهذا الوجه ــ التذكير ــ من زيادات "النشر" على "الحرز"، وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٨.

٣- وهذا الذي لم يذكر الداني ولا جميع المغاربة فيما اطلعت عليه لهشام سواه.

٤- علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الزيدي، قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش، وهو آخر من رآه، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وابن الفحام الصقلي، وأبو معشر الطبري، وتوفى سنة:٤٣٣هـ.

انظر: غاية النهاية:٥٧/١، معرفة القراء:٣٩٣/١.

وانظر: الكامل: ق:٤٨٥، التجريد:٦٨٣/٤، التلخيص لأبي معشر:٤٥٣، ففيها القراءة بالتاء للحُلواني، وهذه الكتب الثلاثة هي التي أسند منها المصنِّف رحمه الله طريق أبي القاسم الزيدي عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحُلواني عن هشام.

٥- في ((ت)): "جعفر" بدل: "حفص"، وهو تحريف.

٦- عمر بن علي بن منصور، أبو حفص الطبري النحوي، مقرئ آمل، أستاذ كبير معروف، قرأ على هبة الله بن جعفر، وأبي بكر النقاش، وقرأ عليه الحسين بن محمد الصيدلاني، وأبو الفضل الخزاعي.

انظر:غاية النهاية:٥٩/١.

وانظر: تلخيص أبي معشر:٤٥٣. وهو الذي أسند منه المصنِّف رحمه الله طريق أبي حفص النحوي هذا، وفيه القراءة بالتاء لهشام.

٧- وطريق أبي هاشم عن النقاش طريق أدائية من المصنِّف رحمه الله لم ينسبها إلى أي كتاب، وليست في كتب الداني، والداني لم يذكر في كتبه عن هشام سوى التاء، وهذا موافق لما في هذا الطريق، والله أعلم.

٨- انظر: السبعة: ٦٦٥.

٩- أي: بقية الطرق المتبقية لزيد بن علي، فلزيد في هذا الكتاب ست طرق.

١- طريق النهرواني.

٢- طريق ابن خشيش الكوفي.

وبذلك قرأ الباقون .

٣- طريق أبي الفتح أحمد بن الصقر.

٤- طريق محمد بن يعقوب الأهوازي. ٥- طريق أبي الحسن الحمّامي. ٦- طريق هبة الله بن سلامة المفسر. وهذه الطريق السادسة سبق أن ذكر المصنِّف رحمه الله القراءة عنها بالياء، فيكون لهذه الطرق الخمسة الأخرى القراءة بالتاء، وهي المقصودة هنا بقوله: وكذا روى الداجوني من باقي طرقه.

أمَّا طريق أبي بكر الشذائي فالقراءة عنها بالياء كما ذكر المصنِّف رحمه الله .

[سورة الإنسان]

واختلفوا في ﴿ سَلَـٰسِلَاْ ﴾ [٤]، فقرأ المدنيان والكسائيّ وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شَنَبوذ وهشام من طريق الحُلواني والشذائيّ عن الداجونيّ بالتنوين ، ولم يذكر السعيديّ في "تبصرته"[١] عن رويس خلافه ، ووقفوا عليه بالألف بدلا منه[٢] .

وقرأ الباقون وزيد عن الداجونيّ[٣] بغير تنوين ، ووقف منهم بالألف[٤] أبو عمرو وروح من طريق المعدل .

واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص :

فروى الحمّامي عن النقاش عن أبي ربيعة ، وابن الحباب كلاهما عن البزيّ ، وابن شَنَبوذ عن قنبل وغالب العراقيّين كأبي العز[٥] والحافظ أبي العلاء[٦] ، وأكثر المغاربة كابن سفيان[٧] ومكيّ[٨] والمهدويّ وابن بَلّيمة[٩] وابن شريح[١٠] وابني غَلْبون[١١] وصاحب "العنوان"[١٢] عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريّين عن حفص كل هؤلاء في الوقف

١- وكتاب "تبصرة البيان في القراءات الثمان" وهذا اسمه كاملاً كما سيأتي في باب التكبير، لم أجد له أي ذكر في الفهارس والظاهر أنّه مفقود.

٢- أي: بدلاً من التنوين جرياً على القاعدة.

وهذا الوجه – التنوين – لرويس من زيادات "النشر" على "التحبير"، وكذلك وجه الوقف بالألف. وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٨.

٣- وهذا الوجه – حذف التنوين – لهشام من زيادات "النشر"، وكذلك وجه الوقف بغير ألف – له – وسيأتي. وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٨.

٤- في المطبوع: "بألف".

٥- انظر: الكفاية الكبرى:٥٩٦، وفيها أنّ النقاش عن الأخفش من غير طريق الحمّامي يقف بألف، فيكون للحمامي عن النقاش الوقف بغير ألف. وانظر: الإرشاد:٦١٣، وفيه الوقف بالألف لابن ذكوان بكامله.

٦- انظر: غاية الاختصار:٢/٦٩٩.

٧- انظر: الهادي:٣٩/أ.

٨- انظر: التبصرة:٧١٦.

٩- انظر: التلخيص:١٦٣.

١٠- انظر: الكافي:١٨٨.

١١- انظر: التذكرة:٢/٦٠٧.

١٢- انظر: العنوان:٢٠١.

بالألف[1] عمن ذكرت[2].

ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزيّ غير الحمّامي وابن مجاهد عن قنبل ، والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة ، والحمّامي عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الأخفش[3] ، والعراقيون قاطبة عن حفص.

وأطلق الوجهين عنهم في "التيسير" وقال[4] : إنَّه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف[5] ، وكذا عن البزيّ / وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسيّ عن النقاش عن أبي ربيعة والأخفش[6] ، وأطلق الخلاف عنهم أيضاً أبو محمد سِبْط الخياط في "مبهجه" ، وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكماله[7] . ٣٩٥/٢

١- في ((ت)) وكذا المطبوع زيادة: "عن ابن ذكوان" بعد كلمة: "بالألف" وقبل كلمة: "عمن"، وهو تحريف يؤدي إلى فساد وخلل بالمعنى.

٢- يعني ابن كثير وابن ذكوان وحفص. وانظر المصادر في الفقرات السابقة.

٣- سبق أن ذكرنا نصّ الإمام أبي العز على ذلك، وانظر: الكفاية الكبرى:٥٩٦، غاية الاختصار:٦٩٩/٢.

٤- في ((س)) : "فقال" بالفاء.

٥- التيسير: ٢١٧.

٦- أي: أنَّ النقاش روى عن كل من أبي ربيعة عن البزي والأخفش عن ابن ذكوان، وقرأ الداني على الفارسي على النقاش عنهما ــ أبي ربيعة والأخفش ــ بغير ألف.

وانظر: التيسير:٢١٧.

٧- لم أجد في النسخة التي عندي من "المبهج" النصّ على مذهب من ذكر المصنِّف رحمه الله ــ ابن كثير وابن ذكوان وحفص ــ في الوقف.

وإنَّما فيه: واختلفوا في الوقف فوقف أبو عمرو بألف ووقف حمزة وخلف ... بغير ألف.

فلعل فيه سقط.

وقوله: وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكامله، يقصد منه المصنِّف رحمه الله إطلاق الخلاف عن يعقوب من جميع طرقه، وإلا فالمقروء به ليعقوب كالتالي:

١- رويس: من طريق النخاس: بالتنوين وصلا، وبالألف وقفاً. ومن طريق أبي الطيب: بغير تنوين وبغير ألف وقفاً.

٢- روح: من طريق المعدَّل عن ابن وهب بغير تنوين، وبالألف وقفاً، ومن طريق حمزة بن علي عن ابن وهب، وكذا طريق الزبيري عن روح: كلاهما بغير تنوين وبغير ألف وقفاً.

فإطلاق صاحب "المبهج" الخلاف في الوقف عن يعقوب بكامله هي انفرادة منه، وإلا فالحال كما ذكرنا في التفصيل السابق.

ووقف الباقون بغير ألف بلا خلاف وهم :حمزة وخلف ، ورويس من غير طريق أبي الطيب ، وروح من غير طريق المعدل[١] ، وزيد عن الداجونيّ عن هشام[٢] .

واختلفوا في ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ [١٥]، فقرأ[٣] المدنيان وابن كثير والكسائيّ وخلف وأبو بكر بالتنوين ، ويقفون بالألف ، وانفرد أبو الفرج[٤] الشَنَبوذي بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شَنَبوذ عن الأزرق الجمال عن الحُلواني عن هشام[٥] ، وقرأ الباقون بغير تنوين .

وكلهم وقف عليه بالألف[٦] إلاَّ حمزة ورويساً ، إلاَّ أنَّ الكارَزيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالألف ، وجميع الناس على خلافه[٧] ، واختلف عن روح :

فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مِهْران الوقف بالألف[٨] ، وكذا روى ابن حَبْشان[٩] ، وعلى ذلك سائر المؤلِّفين .

١- وجه الوقف لروح من زيادات "النشر" على "الدرة". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٩.

٢- والخلاصة: أنَّ المدنيين والكسائي وأبا بكر والحُلواني والشذائي عن الداجوني كلاهما – الحُلواني والداجوني- عن هشام، وأبا الطيب عن رويس يقرءون بالتنوين، ويقفون بالألف، والباقين بغير تنوين، ووقف منهم بالألف أبو عمرو، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص وروح، والباقين بغير ألف.

وانظر: تقريب النشر: ٨٠٣/٢، الطيبة: ٩٩.

٣- في جميع النسخ ما عدا ((س)) و ((ت)) : "فقرأه".

٤- في المطبوع زيادة "و" بين "أبو الفرج" و"الشَنَبوذي"، وهو خطأ؛ إذ أنَّ أبا الفرج هو نفسه الشَنَبوذي.

٥- وانفرادة أبي الفرج الشَنَبوذي هذه غير مقروء بها لهشام، لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة" كعادته.

٦- في المطبوع: بألف" من غير تعريف.

٧- وهذه الانفرادة – الوقف بالألف – غير مقروء بها لرويس لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "طيِّبَته".

ويلاحظ هنا أنَّ المصنِّف رحمه الله أسند طريق الكارَزيني عن النخاس عن التمار عن رويس من خمسة كتب، وهي: "المبهج" و"المصباح و"الكفاية الكبرى" و"الكامل" و"تلخيص" ابي معشر. وكل هذه الكتب نصت على الوقف لرويس بغير ألف إلاَّ "المبهج" و"المصباح" ففيها الوقف عنه بالألف، وهو الموافق لما ذكره المصنِّف رحمه الله هنا. وانظر: المبهج:٨٥٩/٢، والمصباح: ق:٥٠٣.

٨- في المطبوع: "بألف" من غير تعريف.

٩- علي بن عثمان بن حَبْشان الجوهري، مقرئ مصدر قرأ على محمد بن هارون التمار صاحب رويس، والزبير بن أحمد الزبيري صاحب روح، وقرأ عليه علي بن محمد الخبازي. انظر: غاية النهاية:٥٥٦/١.

وروى عنه غلام ابن شَنَبوذ الوقف بغير ألف [١] [٢] .

وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام ، والنقاش عن ابـــن ذكوان بالوقف بغير ألف [٣] ، فخالف سائر الناس .

واختلفوا في ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ [١٦]، وهو الثاني ، فقرأ المدنيان والكسائيّ وأبو بكر بالتنوين، ووقفوا عليه بالألف [٤] ، وكذلك انفرد الشَنَبوذي فيه عن النقاش ، وابن شَنَبوذ

١- انظر: غاية الاختصار:٢/٧٠٠. وهي الكتاب الوحيد الذي أسند منه المصنِّف رحمه الله طريق أبي الطيب محمد بن أحمد المعروف بغلام ابن شَنَبوذ عن الزبيري عن روح. وفيها ــ غاية الاختصار ــ أنّ روحاً من طريق المعدل يقف بالألف، فيُفْهَم من ذلك أنّ طريق أبي الطيب غلام ابن شَنَبوذ بغير ألف كما بين المصنِّف رحمه الله.

ووجه القراءة بحذف الألف في ﴿قواريرا﴾ [١٥] هنالروح من زيادات "النشر" على "التحبير".

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٩.

٢- ومعلوم أنّ لروح في هذا الكتاب طريقان:

١- طريق ابن وهب، وله طريقان: طريق المعدل، وقد بين المصنِّف رحمه الله مذهبه، وطريق حمزة بن علي، ولم يذكر المصنِّف رحمه الله مذهبه.

٢- طريق الزبيري، وله طريقان: طريق غلام ابن شَنَبوذ، وقد بيّن المصنِّف رحمه الله مذهبه، وطريق ابن حَبْشان، وكذلك بيّن المصنِّف رحمه الله مذهبه.

فلم يبق إلاّ طريق حمزة بن علي عن ابن وهب، قال الإمام المتولي في الروض: ق: ٤٦٨: ولم أقف على طريق حمزة بن علي فليراجع.

قلت: وطريقه مختارٌ من الكامل للهذلي، وبالرجوع إليه تبيّن لنا أنّ روح بكامله يقف على هذا الموضع الأوّل بالألف. وانظر: الكامل: ق: ٤٨٥.

فيمكن حمل طريق حمزة بن علي عن ابن وهب على قول المصنِّف رحمه الله هنا بعد أن ذكر الوقف بالألف للمعدل وابن حَبْشان قال: وعلى ذلك سائر المؤلفين. اهـــ.

٣- وهذه الانفرادة غير مقروء بها لهشام ولا لابن ذكوان، لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة" ولا في "تقريب النشر". وانظر: المستنير:٢/٨٣٩.

وقد أسند المصنِّف رحمه الله طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان من كثير من الكتب لم أجد في شيئ مما اطلعت عليه منها ما يفيد بهذا الوجه الذي ذكر المصنِّف رحمه الله أنّ النقاش انفرد به.

ولكن ذكر ذلك الحافظ أبو عمرو الداني في "جامعه" حيث قال: فروى النقاش عن الأخفش عنه أنّه يقف بغير ألف. فعلى هذا فهذه الانفرادة ليست من طرق الكتاب أصلاً، والله أعلم.

٤- في المطبوع: "بألف".

من طريق الحُلواني عن هشام[1] كما تقدَّم في الحرف الأوَّل ، إلاَّ أنَّ الشهرزوريّ[2] روى هذا الحرف خاصةً عن النقاش أيضاً .

وكذلك روى صاحب "العنوان"[3] فيهما عن هشام ، ولعل ذلك من أوهام شيخه الطرسوسيّ عن السامريّ عن أصحابه عن الحُلواني ، فإنَّ أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامريّ في رواية هشام الحرفين بغير تنوين، وقد[4] نصّ الحُلواني عن هشام عليهما بغير تنوين[5] .

نعم اختلف عن هشام من طريق الحُلواني في الوقف على هذا الثانيّ ، فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالألف[6] ، وروى المشارقة لهشام الوقف بغير ألف[7] .

وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف ، إلاَّ ما انفرد به أبو الفتح عن / الأخفش ٣٩٦/٢
عن ابن ذكوان من الوقف على الأوَّل[8] بالألف ، ولم يكن من طرق كتابنا[9] .

وقد نصّ الإمام أبو عبيد على [كتابة][10] هذه الأحرف الثلاثة أعني:﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾،

١- انظر: المبهج: ٨٥٩/٢. وهذه الانفرادة غير مقروء بها لهشام، والمقروء له به عدم التنوين قولاً واحداً.

٢- لم أجد ما ذكره المصنِّف رحمه الله من تخصيص الشهرزوري التنوين في هذا الحرف للنقاش في "المصباح".
والذي فيه: أنَّ هشاماً بكامله يقرأ بلا تنوين وصلاً ووقفاً. والله أعلم.
وانظر: المصباح: ق: ٥٠٣.

٣- العنوان: ٢٠١.

٤- في «ت» وكذا المطبوع: "فقد".

٥- انظر: جامع البيان:٣٥٩/أ.

٦- انظر: التيسير: ٢١٧، تلخيص العبارات: ١٦٤.

٧- وجه القراءة بحذف الألف من ﴿قواريرا﴾ [١٦]، وقفاً هنا لهشام من زيادات "النشر" على "التيسير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٢٩.

٨- كذا في جميع النسخ والمطبوع، وهو خطأ وسبق قلم، والمراد "الثاني"؛ إذ أنَّ الموضع الأوَّل لا خلاف عن ابن ذكوان على الوقف عليه بالألف، فكيف يكون ذلك انفراداً!.
قال الدني: وبذلك – أي: بالوقف على الف في الموضعين – وقفت في رواية الأخفش عن ابن ذكوان على أبي الفتح عن قراءته من سائر الطرق عنه. انظر: جامع البيان:٣٥٩/أ.

٩- وهي انفرادة غير مقروء بها كما بين المصنِّف رحمه الله . وانظر: جامع البيان:٣٥٩/أ.

١٠- في «س»: "قراءة" بدل: "كتابة".

و﴿ قَوَارِيرَاْ - قَوَارِيرَاْ ﴾ بألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة ، قال : ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ بالألف مثبتة ، والثانية كانت بالألف فحكّت، ورأيت أثرها بيّناً هناك[1] .

واختلفوا في ﴿ عَلِيَهُمْ ﴾ [٢١]، فقرأ المدنيان وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الهاء .

واختلفوا في ﴿ خُضْرٌ ﴾ [٢١]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر[2] بالخفض ، وقرأ[3] الباقون بالرفع .

واختلفوا في ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ [٢١]، فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع ، وقرأ الباقون بالخفض.

واختلفوا في ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ [٣٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، والحُلواني عن هشام من طرق[4] المغاربة والداجونيّ عنه من طرق المشارقة ، والأخفش عن ابن ذكوان إلاّ من طريق الطبريّ عن النقاش ، و إلاّ من طريق أبي عبد الله الكارَزيني عن أصحابه عن ابن

١- انظر نصّ الإمام القاسم بن سلاّم في إبراز المعاني:٤/٢٤٠، والمقنع:٣٨.

وفي المقنع:٣٨، عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعتق: ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الأولى بالألف، والحرف الثاني: ﴿قوارير﴾ فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة: ﴿قوارير قواريرا﴾ جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف والثاني بغير ألف، قال أبو عمرو: وكذلك هي في مصاحف أهل مكة. اهـ

قال الإمام النويري في شرح "الطيبة":٨٧/٦: (ووجه الألف لمن نون أنّها بدل التنوين، ولمن لم ينون إما لأنّه شبه بالفواصل والقوافي؛ فأشبع الفتحة فصارت ألفا كـ ﴿الظنونا﴾ و ﴿الرسولا﴾، وإما لأنّه اتبع الخط في الوقف ومضى في الوصل على سنن العربية، ووجه الوقف بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين، ومراعاة الوجهين، والله أعلم.

٢- في ((ز)) زيادة: ﴿خُضْرٍ﴾.

٣- "قرأ": سقطت من ((ز)) .

٤- في ((ظ)) و((ت)): "طريق".

الأخرم ، والصوريّ عنه[1] من طريق زيد عن الرمليّ عنه بالغيب .

وقرأ الباقون بالخطاب ، وكذلك روى المشارقة عن الحُلواني والمغاربة عن الداجونيّ كلاهما عن هشام ، وبه قرأ صاحب "التجريد" على الفارسيّ عن الداجونيّ عنه[2] ، وكذا الطبريّ عن النقاش والكارَزيني عن أصحابه عن ابن الأخرم كلاهما عن الأخفش ، والصوريّ إلاّ من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان .

والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان[3] وغيرهما .

واتفقوا على الخطاب في [الذي][4] في "التكوير" [٢٩]؛ لاتصاله بالخطاب[5] .

١- "عنه": سقطت من «ت» .

٢- انظر: التجريد:٤/٦٨٦.

٣- وجه القراءة بالخطاب لابن عامر من روايتيه من زيادات "النشر" . وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣٠.

٤- "الذي": سقط من «س» و«ظ» .

٥- انظر نفس العبارة في جامع البيان:٣٦٠/أ.

[سورة المرسلات]

وتقدَّم ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾[٥]، لخلاَّد في "الإدغام الكبير"[١]. وتقدَّم ﴿ عُذْرًا ﴾ [٦]، لروح في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[٢]. وكذلك تقدَّم ﴿ نُذْرًا ﴾ [٦]، لأبي عمرو وحمزة والكسائيّ وخلف وحفص[٣].

واختلفوا في ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ [١١]، فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة .

واختلف عن ابن جماز :

فروى الهاشميّ عن إسماعيل بن جعفر عنه كذلك ، وروى الدوريّ عنه فعنه[٤] بالهمز[٥] / ٣٩٧/٢
وكذا[٦] روى قتيبة عنه[٧]، وبذلك قرأ الباقون .

وانفرد ابن مِهْران عن روح بالواو ، لم يروه غيره[٨].

واختلف في تخفيف "القاف" عن أبي جعفر:

فروى ابن وردان عنه التخفيف ، وكذلك روى الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز ، وروى الدوريّ عن إسماعيل عن ابن جماز بالتشديد، وكذا[٩] روى ابن حبيب

١- انظر: النشر:١/٣٠٠.

٢- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٤- "فعنه": سقطت من ((م))، والمراد الدوري عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جماز.

٥- كذا في ((س)) و((م)) و((ن))، وفي بقية النسخ: "بالهمزة".

٦- في المطبوع: "وكذلك".

٧- يعني قتيبة عن ابن جماز، وهذه الطريق ليست من طرق الكتاب.

٨- انظر: الغاية:٤٢٧.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح، لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة".

٩- في المطبوع: "وكذلك".

والمسجديّ[1] عن ابن جماز[2]، وبذلك قرأ الباقون.

واختلفوا في ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ [٢٣]، فقرأ المدنيان والكسائيّ بتشديد الدال ، وقرأ الباقون بتخفيفها .

واختلفوا في ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ﴾ [٣٠]، فروى رويس ﴿ ٱنطَلَقُوٓا ﴾ بفتح اللاّم ، وقرأ الباقون بكسرها .

واختلفوا في ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[٣٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وحفص ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ بغير ألف بعد اللاّم على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع .

واختلفوا في "الجيم" منها ، فروى[3] رويس بضمّ الجيم ، وقرأ الباقون بكسرها . وتقدّم ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [٤١]، و ﴿قِيلَ﴾ في "البقرة"[4] .

وفيها ياء **زائدة** : ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ [٣٩]، أثبتها في الحالين يعقوب .

١- عمر بن حفص، أبو حفص المسجدي، مقرئ ضابط روى قراءة أبي جعفر عن الكسائي عن إسماعيل بن جعفر، وعنه – الكسائي – عن قتيبة، وعن قتيبة نفسه روايته عن الكسائي، وعن إسماعيل بن جماز عن أبي جعفر، روى القراءة عنه يوسف بن جعفر بن معروف، وبشر بن الجهم، توفي في حدود سنة: ٢٤٠هـ.

انظر: غاية النهاية: ٥٩١/١.

وسبق أن ذكرنا أنّ طريق قتيبة عن ابن جماز ليست من طرق الكتاب.

٢- وجه القراءة بالهمزة مع تشديد القاف لابن جماز من زيادات "النشر" على "الدرة". وانظر: شرح منحة مولي البر: ١٣٠.

٣- في «ت»: "فرويس". من غير: "روى".

٤- انظر: ص: ١٥٣، وص: ٩٨ من هذه الرسالة.

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

[سورة النبأ]

تقدَّم الوقف على ﴿ عَمَّ ﴾ [١]، في بابه[١] . وتقدَّم ﴿ وَفُتِحَتِ ﴾ [١٩]، للكوفيين في "الزمر"[٢] .

واختلفوا في ﴿ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ ﴾ [٢٣]، فقرأ حمزة وروح ﴿ لَّبِثِينَ ﴾ بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف. وتقدَّم ﴿ غَسَّاقًا ﴾ [٢٥]، في "ص"[٣] .

واختلفوا في[٤] ﴿ وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ [٣٥]، فقرأ الكسائيّ بتخفيف الذال ، وقرأ الباقون بتشديدها .

واتفقوا على قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [٢٨]، في هذه السورة أنَّه بالتشديد ؛ لوجود فعله معه[٥] .

واختلفوا في ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ [٣٧]، فقرأ يعقوب وابن عامر[٦] والكوفيون بخفض الباء، وقرأ الباقون برفعها .

واختلفوا في ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [٣٧]، فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون ، وقرأ الباقون برفعها .

١- انظر: النشر:٢/١٣٤.

٢- انظر: ص: ٤٩٠ من هذه الرسالة.

٣- انظر: ص: ٤٨٢ من هذه الرسالة.

٤- "في": سقطت من ((س)).

٥- في ((س)) و ((م)) جاءت العبارة هكذا: واتفقوا على تشديد ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾.

وانظر: جامع البيان: ٣٦١/ب.

٦- في ((ك)) و((ز)) و((ت)) والمطبوع تقديم وتأخير: "ابن عامر ويعقوب".

[سورة النازعات]

وتقدَّم ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ ﴾ [١٠]، ﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾ [١١]، في "الهمزتين من كلمة"[١] .

واختلفوا في ﴿ نَّخِرَةً ﴾[١١]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر ورويس ﴿نَـٰـخِرَةً ﴾ بالألف ، وقرأ الباقون بغير ألف . هذا الذي عليه / العمل عن الكسائيّ ، ٣٩٨/٢
وبه نأخذ .

وروى كثير من أئمّتنا [من][٢] المشارقة والمغاربة عن الدوريّ عن الكسائيّ التخيير بين الوجهين ، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء[٣] وحكاه عنه في "المستنير"[٤] و"التجريد"[٥] ، والسِبْط في "كفايته"[٦] ، ومكيّ في "التبصرة"[٧] ، وقال ابن مجاهد في "سبعته" عنه[٨] : كان لا يبالي كيف قرأها بالألف أم بغير ألف، وروى عنه جعفر بن محمد[٩] بغير ألف ، وإن شئت بألف[١٠] .

١- انظر: النشر:٣٧٣/١.

٢- "من": سقطت من ((س)).

٣- انظر: غاية الاختصار:٧٠٥/٢.

٤- انظر: المستنير:٨٤٣/٢.

٥- انظر: التجريد:٦٨٩/٤.

٦- انظر: الكفاية في القراءات الست:ق:١٣٤.

٧- انظر: التبصرة:٧٢٠، وفيها: وقد رُوي أنّ الكسائي خير في الألف والمشهور عنه الألف.

٨- أي: عن الدوري.

٩- جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل البصري، يعرف بابن الحمّامي، حاذق ضابط، قرأ على الدوري وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا، توفى سنة:٣٠٧هـ. انظر: غاية النهاية:١٩٥/١، معرفة القراء:٢٤٢/١.

١٠- السبعة:٦٧١. والوجهان من الألف والتخيير صحيحان عن الدوري عن الكسائي. وقول المصنِّف رحمه الله عن وجه الألف: - هذا الذي عليه العمل عن الكسائي، وبه نأخذ -. لايعدّ رداً من المصنِّف رحمه الله لوجه الحذف؛ إذ هو ثابت من الكتب التي ذكرها المصنِّف رحمه الله، ولكن اختيار المصنِّف رحمه الله هو وجه الألف قولاً واحداً؛ إذ هو الأشهر وعليه أكثر الناس. ووجه التخيير ثابت أيضاً ومقروء به للدوري، وأثبته المصنِّف رحمه الله في "طيبة النشر". وهو ـــ وجه حذف الألف ـــ من زيادات "النشر" على "التيسير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣٠.

وتقدَّم ﴿ طُوًى ﴾ [١٥]، في "طه"[1].

وتقـــدَّم اختلافهم في إمالة رؤوس آي هذه السورة من لدن ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٥]، إلى آخرها. وتقدَّم أيضاً إمالـــة رؤوس آي ﴿ عَبَسَ ﴾ [١]، من أوَّلها إلى قوله: ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ [عبس:١٠]، في باب "الإمالة"[2].

واختلفوا في ﴿ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ [١٨]، فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بتخفيفها .

واختلفوا في ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن ﴾ [٤٥]، فقرأ أبو جعفر بتنوين ﴿ مُنذِرٌ ﴾ وقرأ الباقون بغير تنوين .

١- انظر: ص: ٣٧٨ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

ويلاحظ هنا أنَّ المصنِّف رحمه الله ذكر إمالة رؤس آي سورة "عبس" مع أنَّ الكلام ما زال في سورة "النازعات"؛ وذلك للمناسبة بينها وبين إمالة رؤس آي "النازعات".

[سورة عبـــس]

واختلفوا في ﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾[٤]، فقرأ عاصم بنصب العين ، وقرأ الباقون برفعها .

واختلفوا في ﴿ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ [٦]، فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد ، وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدّم ﴿ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [٩] في تاءات البزيّ من "البقرة"[1] .

واختلفوا في ﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ﴾ [٢٥]، فقرأ الكوفيون بفتح الهمزة ، وافقهم رويس وصلاً ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، ووافقهم رويس في الابتداء ، وانفرد ابن مِهْران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر في الحالين[2] .

١- في «س» و«ظ» و«ك» و«ز» و«ت» قدَّم جملة: "وتقدمَّ ﴿عنه تلهى﴾ ..." على جملة: "واختلفوا في ﴿له تصدى﴾ ...".

وأثبتُّ ما في «م» والمطبوع مراعاة لترتيب الآيات. وانظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٢- انظر: الغاية: ٤٣٠، وفيها أنَّ الكوفيين فقط هم الذين يفتحون الهمزة.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لرويس حالة الوصل، فالمقروء له به حالة الوصل الفتح قولاً واحداً، والكسر حالة الابتداء قولاً واحداً.

[سورة التكوير]

واختلفوا في ﴿ سُجِّرَتْ ﴾[٦]، فقرأ ابن كثير والبصريان إلاَّ أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم، وقرأ الباقون وأبو الطيب عن رويس[١] بتشديدها . وتقدَّم ﴿ بِأَيِّ ﴾ [٩]، للأصبهانيّ في باب "الهمز المفرد"[٢] .

واختلفوا في ﴿ قُتِلَتْ ﴾ [٩]، فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء ، وقرأ الباقون بتخفيفها[٣] .

واختلفوا في ﴿ نُشِرَتْ ﴾ [١٠]، فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين، وقرأ الباقون بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ سُعِّرَتْ ﴾ [١٢]، فقرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين ، واختلف عن أبي بكر : فروى العليميّ كذلك[٤] ، وروى يحيى عنه بالتخفيف ، وكذلك قرأ الباقون .

٣٩٩/٢ واختلفوا في ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ [٢٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو / والكسائيّ ورويس بالظاء، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح أيضاً[٥] ، وقرأ الباقون بالضاد ، وكذا هي في جميع المصاحف[٦] . وتقدَّم ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [١٦]، ليعقوب في "الوقف على المرسوم"[٧] .

١- وجه القراءة بتشديد الجيم لرويس من زيادات "النشر" على "الدرة". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣٠.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٣- في «س» و«ز» و«م» و«ك» و«ظ» قُدِّمت جملة:" واختلفوا في ﴿قتلت﴾ ..." على جملة: "وتقدَّم ﴿بأي﴾ ...".

وفي «ت» والمطبوع عكس ذلك، وأثبتُ ما في «ت» والمطبوع مراعاة لترتيب الكلمات القرآنية.

٤- وجه القراءة بتشديد العين لأبي بكر من زيادات "النشر" على "الحرز". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣٠.

٥- انظر: الغاية:٤٣١، وفيها: ﴿بظنين﴾ بالظاء مكي بصري — غير سهل — وعلي.

وهذه الانفرادة — القراءة بالظاء — غير مقروء بها لروح، لم يذكرها المصنِّف رحمه الله في "الطيبة" كعادته.

٦- انظر: جامع البيان:٣٦٢/ب.

٧- انظر: النشر:٢/١٣٨.

[سورة الانفطار]

واختلفوا في ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾[٧]، فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال ، وقرأ الباقون بتشديدها.

واختلفوا في ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٩]، فقرأ أبو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب .

وتقدَّم إدغام لام ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٩]، في بابه[١] .

واختلفوا في ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ [١٩]، فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم ، وقرأ الباقون بنصبها.

[سورة المطفِّفين]

وتقدَّم ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [١٤]، لحفص في السكت[٢] ، ولغيره في الإمالة[٣] .

واختلفوا في ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ[٤] ﴾ [٢٤]، فقرأ أبو جعفر ويعقوب بضمّ التاء وفتح الراء ، ورفع ﴿نضرةُ﴾ ، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ، ونصب ﴿ نَضْرَةَ ﴾ .

واختلفوا في ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ [٢٦]، فقرأ الكسائيّ ﴿ خَـٰتَمُهُۥ ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء ، وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء[٥] ، ولا خلاف عنهم في فتح التاء .

وتقدَّم ﴿ فَكِهِينَ ﴾ [٣١]، في "يس" لأبي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف[٦] . وتقدَّم

١- انظر: النشر:٢/٧.

٢- انظر: النشر:١/٤٢٥.

٣- انظر: النشر:٢/٦٠.

٤- ﴿النعيم﴾ ثابتة في ((س)) فقط.

٥- في المطبوع: "الثاء"، وهو تصحيف.

٦- انظر: ص: ٤٦٨ من هذه الرسالة.

﴿ هَلۡ ثُوِّبَ ﴾ [٣٦]، في بابه[1] .

[سورة الانشقاق]

واختلفوا في ﴿ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [١٢]، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائيّ بضمّ الياء وفتح الصاد وتشديد اللاّم ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللاّم .

واختلفوا في ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ ﴾ [١٩]، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ وخلف بفتح الباء ، وقرأ الباقون بضمّها . وتقدّم ﴿ قُرِئَ ﴾ [٢١]، في "الهمز المفرد"[2] ، و﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾[٢١]، في "النقل"[3] .

[سورة البروج]

واختلفوا في ﴿ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾ [١٥]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بخفض الدال ، وقرأ الباقون برفعها . وتقدّم ﴿ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [٢١]، في "النقل"[4] .

واختلفوا في ﴿ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ [٢٢]، فقرأ نافع برفع الظاء ، وقرأ الباقون بخفضها.

[سورة الطارق]

وتقدّم ﴿ لَّمَّا عَلَيۡهَا ﴾ [٤]، في "هود" لأبي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة[5] .

١- انظر: النشر:٢/٧.

٢- انظر: النشر:١/٣٩٦.

٣- انظر: النشر:١/٤١٤.

٤- انظر: النشر:١/٤١٤.

٥- انظر: ص: ٣١٠ من هذه الرسالة.

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

[سورة الأعلى]

تقـــدَّم إمالة رؤوس آيها من لدن ﴿ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [١]، إلى ﴿ مُوسَىٰ ﴾ [١٩]، في باب "الإمالة"(١) .

واختلفوا في ﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ ﴾ [٣]، فقرأ الكسائيّ ﴿قَدَرَ﴾(٢) بتخفيف الدال ، وقرأ(٣)
٢/٤٠٠ الباقون / بتشديدها .

واختلفوا في ﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ﴾ [١٦]، فقرأ أبو عمرو بالغيب ، وانفرد ابن مِهْران بذلك عن روح في كلّ كتبه ، وبالخلاف عن رويس في بعضها(٤) ، وقرأ الباقون بالخطاب ، وهم في إدغام اللاّم على أصولهم(٥) .

[سورة الغاشية]

واختلفوا في ﴿ تَصۡلَىٰ نَارًا ﴾ [٤]، فقرأ البصريان وأبو بكر بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتحها . وتقدَّم ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ [٥]، لهشام في "الإمالة"(٦) .

واختلفـــوا في ﴿ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾ [١١]، فقـــرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس

١– انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

٢– ﴿قدر﴾ سقطت من ((ت)) .

٣– "قرأ": سقطت من ((م)) .

٤– انظر: الغاية:٤٣٥، وذكر فيها روحاً مع أبي عمرو فيمن يقرأ بالياء، ولم يذكر رويساً، وكذلك في "المبسوط" فلعله ذكره في بعض كتبه الأخرى المفقودة كـــ"الشامل" وغيره.

وعلى كلٍ فهذه الانفرادة ـــ القراءة بالياء ـــ غير مقروء بها ليعقوب بكامله لا من رواية روح ولا من رواية رويس، ولم يذكر المصنِّف رحمه الله هذه الانفرادة عن رويس في "تقريب النشر" وإنَّما اقتصر على ذكرها لروح.

٥– فيُدْغِمُ لام "بل" في التاء حمزة والكسائي وهشام فيما عليه الجمهور. وانظر: النشر:٢/٧، الإتحاف:٢/٦٠٤..

٦– انظر: النشر:٢/٦٥.

﴿لَا يُسْمَعُ﴾ بياء مضمومة على التذكير ﴿ لَاغِيَةٌ﴾ بالرفع ، وقرأ نافع كذلك إلاَّ أنَّه بالتاء على التأنيث، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ﴿ لَاغِيَةً ﴾ بالنصب. وتقدَّم ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [٢٢] في "الطور"(١) .

واختلفوا في ﴿ إِيَابَهُمْ ﴾ [٢٥]، فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء ، و(٢) الباقون بتخفيفها .

١– انظر: ص: ٥٢٨ من هذه الرسالة.

٢– في جميع النسخ ما عدا ((س)) زيادة: "قرأ".

[سورة الفجر]

واختلفوا في ﴿ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾[٣]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها.

واختلفوا في ﴿ فَقَدَرَ ﴾ [١٦]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر بتشديد الدال ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

واختلفوا في ﴿ تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴾ [١٧]، و﴿ تَحَٰضُّونَ ﴾ [١٨]، و﴿ تَأۡكُلُونَ ﴾ [١٩]، و﴿ تُحِبُّونَ ﴾ [٢٠]، فقرأ البصريان سوى الزبيري[١] عن روح بالغيب في الأربعة ، وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيري عن روح[٢] ، وأثبت الألف بعد الحاء في ﴿ تَحَٰضُّونَ ﴾ أبو جعفر والكوفيون ، ويمدون للساكن[٣] . وتقدّم ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [٢٣]، أوّل "البقرة"[٤] .

واختلفوا في ﴿ لَّا يُعَذِّبُ ﴾ [٢٥]، و﴿ لَا يُوثِقُ ﴾ [٢٦]، فقرأ يعقوب والكسائيّ بفتح الذال والثاء، وقرأ الباقون بكسرهما . *وتقدّم ﴿ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ [٢٧]، في "الهمز المفرد"*[٥] .

١– الزبير بن أحمد بن سليمان، أبو عبد الله الزبيري البصري ـــ ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام ﷺ ـــ إمام ثقة قرأ على روح بن عبد المؤمن، وعلى رويس، قرأ عليه أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش، توفي سنة:٣١٧ هـــ تقريباً. انظر: غاية النهاية:١/٢٩٢.

٢– وجه قراءة الزبيري عن روح هنا بالخطاب في الأربعة من زيادات "النشر" على "التحبير". وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣١، غاية الاختصار:٢/٧١٦.

٣– في ((ت)): "للساكنين"، وغير واضحة في ((م)) .

٤– انظر: ص: ٩٨ من هذه الرسالة.

٥– مـــا بين النجمتين لعله سبق قلم من المصنِّف رحمه الله فهو رحمه الله لم يذكر خلافاً بين القراء في ﴿ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾، وإنّما انفرد الحنبلي عن هبة الله في تسهيل ﴿ تَطۡمَئِنُّ ﴾ وليست ﴿ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾.

ولا خلاف بين القراء العشرة في تحقيق همزة ﴿ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ في الوصل، وإنّما الخلاف عن حمزة حال الوقف، وهو مذكور في باب الوقف على الهمز، وليس في باب الهمز المفرد ما يتعلق بهذه الكلمة، والله أعلم. وانظر: النشر:١/٣٩٩، و٤٣٧.

وفيها من **الإضافة** ياءان : ﴿ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ [١٥]، [(١)]﴿ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [١٦]، فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

ومن **الزوائد** أربع ياءات : ﴿ يَسۡرِ ﴾ [٤]، أثبتها وصلاً * المدنيان وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب وابن كثير . و[(٢)]﴿ بِٱلۡوَادِ ﴾ [٩]، أثبتها وصلاً*[(٣)] ورش ، وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف كما تقدَّم[(٤)] . ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ [١٥]، و﴿ أَهَٰنَنِ ﴾

٤٠١/٢ [١٦]، أثبتهما وصلاً المدنيان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب "الزوائد"[(٥)] ، وفي الحالين / يعقوب والبزيّ .

[سورة البلــد]

واختلفوا في ﴿ مَالاً لُّبَدًا ﴾ [٦]، فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء ، وقرأ الباقون بتخفيفها.

وتقدَّم ﴿ أَيَحۡسَبُ ﴾ [٦، ٧]، في "البقرة"[(٦)] ، و﴿ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ ﴾ [٧]، في "هاء الكناية"[(٧)] .

واختلفوا في ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ - أَوۡ إِطۡعَٰمٞ ﴾ [١٣، ١٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ ﴿فَكَّ﴾ بفتح الكاف ﴿ رَقَبَةً ﴾ بالنصب ﴿أَطۡعَمَ﴾ بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها ، وقرأ الباقون برفع ﴿ فَكُّ ﴾ وخفض ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ ﴾ بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها.

١- في ((م)) و((ت)) زيادة: "و" بعد ﴿ربي أكرمن﴾.

٢- سقط: "و" من جميع النسخ عدا ((س)) .

٣- ما بين النجمتين سقط من ((ظ)) .

٤- انظر: النشر:٢/١٩١.

٥- انظر: النشر:٢/١٩١.

٦- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٧- انظر: النشر:١/٣١٠.

وتقدَّم ﴿ مُّؤْصَدَةُۢ ﴾ [٢٠]، في "الهمز المفرد"[١].

١- انظر: النشر:١/٣٩٥.

[سورة الشمس]

وتقدَّم رؤوس آي ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ [١]، في "الإمالة"(١) .

واختلفوا في ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ [١٥]، فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿فَلَا﴾ بالفاء ، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحفهم(٢) .

[سورة الليل]

وتقدَّم رؤوس آي ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [١]، في "الإمالة"(٣) . وتقدَّم ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [٧]، و﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [١٠]، لأبي جعفر في "البقرة" عند ﴿هُزُواً﴾(٤) . وتقدَّم ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [١٤]، لرويس والبزيّ في تاءاته من "البقرة"(٥) .

[سورة الضحى]

وتقدَّم رؤوس آي ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [١]، إلى ﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾ [٨]، في الإمالة(٦) .

[سورة الشرح]

وتقدَّم ﴿ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [٥، ٦]، في الموضعين لأبي جعفر في "البقرة" عند ﴿هزوا﴾(٧) (٨) .

١- انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

٢- انظر: المقنع:١٠٨، هجاء مصاحف الأمصار:١٩٩.

٣- انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

٤- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٥- انظر: ص:١٧٠ من هذه الرسالة.

٦- انظر: النشر:٢/٣٧، و٤٨، و٥٢.

٧- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٨- وليس في سورة التين خلاف، إلاّ ما سبق ذكره في الأصول.

[سورة العلق]

وتقدَّم ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾ [١، ٣]، في الموضعين لأبي جعفر في "الهمز المفرد"[١]. وتقدَّم إمالة رؤوس آي "العلق" من قوله: ﴿ لَيَطۡغَىٰٓ ﴾ [٦]، إلى قوله[٢]: ﴿ يَرَىٰ ﴾ [١٤]، في "الإمالة"[٣].

واختلف عن قنبل في ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴾ [٧]: فروى ابن مجاهد وابن شَنَبوذ وأكثر الرواة عنه ﴿ رَّءَاهُ ﴾ بقصر الهمزة من غير ألف ، ورواه الزينبيّ وحده عن قنبل بالمدّ فخالف سائر الرواة عن قنبل ، إلاَّ أنَّ ابن مجاهد غَلَّط قنبلاً في ذلك فربما لم يأخذ به ، وزعم أنَّ الخزاعيّ رواه عن أصحابه بالمدّ[٤].

وردَّ الناس على ابن مجاهد في ذلك ؛ بأنَّ الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة ، كما تقدَّم تقرير ذلك[٥] ؛ وبأنَّ الخزاعيّ لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً[٦].

قلت : وليس مارُدَّ به على ابن مجاهد[٧] لازماً ؛ فإنَّ الراوي إذا ظنّ غلط المرويّ عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلاَّ على سبيل البيان ، سواء كان المرويّ صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المَروِي عنه ضعف المُرْوَى في نفسه ، فإنَّ قراءة ﴿ مُرۡدَفِينَ ﴾[٨] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها / وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نَصِّه أنَّه غلط في ذلك ، ولا شكّ أنَّ ٤٠٢/٢
الصواب مع ابن مجاهد في ذلك[٩].

١- انظر: النشر:٣٩١/١.

٢- "قوله": سقطت من «ت» والمطبوع.

٣- انظر: النشر:٣٧/٢، و٤٨، و٥٢.

٤- السبعة:٦٩٢.

٥- انظر: النشر:١٠/١، وإبراز المعاني:٢٦٤/٤

٦- انظر: جامع البيان:٣٦٧/ب.

٧- في «ت» والمطبوع زيادة: "في هذا" قبل: "لازماً".

٨- سورة الأنفال الآية: (٩).

٩- انظر: ص: ٢٧٣ من هذه الرسالة.

وأمَّا كون الخزاعيّ لم يذكر هذا الحرف في كتابه ، فلا يلزم أيضاً ؛ فإنَّه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك فإنَّه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير[(١)] .

والذي عندي في ذلك : أنَّه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزينبيّ عن قنبل كطريق ابن شَنَبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجلّ أصحابه ، وكابن الصباح والعباس بن الفضل[(٢)] وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطينيّ[(٣)] ومحمد بن عيسى الجصاص[(٤)] وغيرهم[(٥)] ، فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار.

وإن أخذ بطريق الزينبيّ عنه فالمدّ كالجماعة وجهاً واحداً[(٦)] .

وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر في من روى: فإن كان[(٧)] ممَن روى القصر عنه كصالح المؤدب[(٨)] وبكار بن أحمد والمطوعيّ والشَنَبوذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكيّ[(٩)] وزيد بن أبي

١- ذكر هذا الاحتمال الحافظ أبو عمرو في جامعه: ٣٦٧/ب.

٢- العباس بن الفضل، أبو أحمد الواسطي، روى القراءة عن قنبل، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، وروى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيني. انظر: غاية النهاية: ٣٥٤/١.
وطريق العباس بن الفضل هذا عن قنبل ليست من طرق الكتاب.

٣- أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس اليقطيني، قرأ على قنبل، ، وأبي بكر التمار، وقرأ عليه نظيف بن عبد الله الكسروي. انظر: غاية النهاية: ١٢١/١ .وطريق اليقطيني عن قنبل ليست من طرق هذا الكتاب.

٤- محمد بن عيسى بن بندار، أبو بكر الجصاص البغدادي، نزيل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي وغيره، وروى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحجازي. انظر: غاية النهاية: ٢٢٤/٢.
وطريقه – محمد بن عيسى – عن قنبل ليست من طرق الكتاب.

٥- كإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. وانظر: المنتهى: ٦٣٩/٣.

٦- لا يخفى أنّ طريق الزينبي ليس من طرق الكتاب، وعليه فليس مقروء به في زماننا هذا.

٧- سقط: "فإن كان" من جميع النسخ عدا «س»، وهي ـــ فإن كان ـــ ثابتة في "بحر الجوامع": ٨٤٥/أ، والتي ذكرنا أنّها تعتبر نسخة لكتاب "النشر"، وفي بقية النسخ: "في من روى القصر عنه".

٨- صالح بن محمد بن المبارك، أبو طاهر المؤدب البغدادي، مقرئ حاذق، قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه الفرج بن عمر الواسطي، توفي سنة: ٣٨٠هـــ تقريباً. انظر: غاية النهاية: ٣٣٤/١.

٩- عبد الله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم الأنطاكي، إمام مقرئ، أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرزاق وغيرهما، عرض عليه أبو العلاء الواسطي، وموسى بن جرير وغيرهما، توفي سنة: ٣٨٥هـــ. انظر: غاية النهاية: ٤٥٦/١.

بلال[1] وغيرهم فيؤخذ به كذلك .

وإن كان ممّن روى المدّ عنه كأبي الحسن المعدّل[2] وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص الكتاني[3] وغيرهم فالمدّ فقط .

وإن كان ممّن صحّ عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما كأبي أحمد السامريّ روى عنه فارس بن أحمد القصر[4] ، وروى عنه ابن نفيس[5] المدّ ، وكزيد بن على بن بلال[6] روى عنه أبو الفرج النهروانيّ وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المدّ .

والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في "الكافي"[7] ، و"تلخيص" ابن بَلِّيمة[8] وغيرهما[9] ، ومن غير طريقه في "التجريد"[10] ، و"التذكرة"[11] وغيرهما[12] ، وبالقصر قطع

١- كل هذه الطرق - بكار والمطوعي والشَّنَبوذي والأنطاكي وزيد - عن ابن مجاهد ليست من طرق الكتاب، بخلاف طريق صالح المؤدب فهو من الطرق المعتمدة في هذا الكتاب.

٢- علي بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن الحلبي القاضي المعدل، روى القراءة عرضاً عن عبد الله بن محمد بن زياد، وابن مجاهد، قرأ عليه أحمد بن هاشم. انظر: غاية النهاية:٥٦٤/١.

وقد تصحفت كنيته في "غاية النهاية" إلى "أبي الحسين" والصواب أبو الحسن كما في الكامل. والله أعلم.

٣- لا يخفى أنَّ طرق المعدل وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي حفص الكتاني كلهم عن ابن مجاهد عن قنبل ليست من طرق الكتاب.

٤- وهذه هي طريق "التيسير".

٥- أحمد بن سعيد بن أحمد، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري المعروف بابن نفيس، إمام ثقة كبير، قرأ على أبي أحمد عبد الله السامري، وعبد المنعم بن غَلْبون، وقرأ عليه يوسف الهذلي وابن الفحام وابن بَلِّيمة وغيرهم، توفى سنة:٤٥٣هـ. انظر: غاية النهاية:٥٦/١، معرفة القراء:٤١٦/١.

٦- سبق أن ذكر المصنِّف رحمه الله أنَّ زيد بن أبي بلال ممن روى القصر عن ابن مجاهد قولاً واحداً، فلعل ذكره هنا استدراك من المصنِّف رحمه الله لورود المدّ عنه من طريق عبد الباقي بن الحسن.

وعلى كلٍ فطريقه - زيد - عن ابن مجاهد عن قنبل ليست من طرق هذا الكتاب.

٧- انظر: الكافي:٢٠٣.

٨- انظر: تلخيص العبارات:١٦٨.

٩- وهما - الوجهان - مقروء بهما لابن مجاهد من "الشاطبية".

١٠- انظر: التجريد: ٦٩٩/٤.

١١- انظر: التذكرة: ٦٣٣/٢..

١٢- انظر: المصباح: ق: ٥١٥.

وفيه الخلاف عن الزينبي عن قنبل.

في "التيسير"[١] وغيره[٢] من طريقه[٣].

ولا شكّ أنّ القصر أثبت وأصحّ عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النصّ، وبهما آخذ من طريقه جَمْعاً بين النصّ والأداء[٤].

ومن زعم أنّ ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية، وخالف الرواية[٥]، والله تعالى أعلم[٦].

وتقدَّم الخلاف في إمالة "الراء" منه و"الهمزة" في بابها[٧]، وكذلك في ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾[٨] [القدر:٢]، و﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ [٩]، ذكر في "الهمز المفرد".

١- انظر: التيسير: ٢٢٤.

٢- انظر: المفتاح للقرطبي: ٧٨٢، التلخيص للطبري: ٤٧٤.

٣- أي من طريق ابن مجاهد.

٤- على شرط ما ذكره المصنِّف رحمه الله قبل هذا من الالتزام بالطريق التي يُقرأ بها إن كان بالقصر فالقصر، وإن كانت بالمد فالمد، وإن كانت بالوجهين فبهما.

وفي كلام المصنِّف رحمه الله السابق من وجوب الالتزام بالطرق أَوْضَحُ دليل وأَبْيَنُه على وجوب الالتزام بالتحريرات وتعلمها حتى لا يحصل التركيب والخلط بين القراءات. والله أعلم.

٥- قال الإمام السخاوي فيما نقله عنه أبو شامة:

وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَصْرَهُ عَنْ شُيُوخِنَا ... بِنَصٍّ صَحِيحٍ صَحَّ عَنْهُ فَبُجِّلاَ

٦- والحاصل في هذا الموضع أنّه اختلف فيه عن قنبل؛ فروى عنه ابن شَنَبوذ قصر الهمزة قولاً واحداً، وكذا روى ابن مجاهد من طريق صالح المؤدب، واختلف عن السامري عن ابن مجاهد؛ فروى عنه ـ السامري ـ فارس بن أحمد القصر كذلك، وروى عنه ابن نفيس المدّ.

والوجهان صحيحان مقروء بهما لقنبل من طريق ابن مجاهد.

٧- انظر: النشر:٢/٤٤، و٤٦.

٨- يلاحظ أنّ المصنِّف رحمه الله ذكر هنا كلمة ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ وهي من سورة "القدر"، و لم ينته بعد من سورة "العلق"؛ وذلك للمناسبة بين إمالة: ﴿ رَّءَاهُ ﴾ وإمالة: ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾.

وانظر: النشر:٢/٣٥، و٤٠، و٤٨.

[سورة القدر]

وتقدَّم ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٤]، في تاءات البزيّ من "البقرة"[١].

واختلفوا / في ﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [٥]، فقرأ الكسائيّ وخلف بكسر اللاَّم ، وقرأ الباقون ٤٠٣/٢
بفتحها، والأزرق عن ورش على أصله في تفخيمها .

[سورة البينة]

وتقــدَّم ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [٦، ٧]، لنافع وابن ذكوان في "الهمز المفرد"[٢]. وتقدَّم ﴿ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ [٨] في "هاء الكناية"[٣].

[سورة الزلزلة]

وتقدَّم ﴿ يَصْدُرُ ﴾ [٦]، في "النساء"[٤]. وتقدَّم ﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [٧]، و﴿ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [٨]، في "هاء الكناية"[٥].

[سورة العاديات]

وتقدَّم ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ [١]، ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ [٣]، لخلاَّد في "الإدغام الكبير"[٦].

١- انظر: ص: ١٧٠ من هذه الرسالة.

٢- انظر: النشر:١/٤٧٠.

٣- انظر: النشر:١/٣١٢.

والمراد هنا ما تقدَّم من انفراد الفرضي عن أبي نشيط عن قالون من اختلاس الهاء، وذلك لايتهيأ إلاّ حالة الوصل بالبسملة.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لقالون ولا لغيره فهو ــ الاختلاس حالة الوصل ــ وجه شاذ لا يقرأ به اليوم أحد.

٤- انظر: ص: ٢١٦ من هذه الرسالة.

٥- انظر: النشر:١/٣٣١.

٦- انظر: النشر:١/٣٠٠. علماً بأنَّ إدغام: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ لخلاد انفرادة من ابن خيرون غير مقروء بها.

[سورة القارعة]

وتقدَّم ﴿ مَا هِيَهْ ﴾ [١٠]، في باب[1] "الوقف على الرسم"[2].

[سورة التكاثر]

واختلفوا في ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾ [٦]، فقرأ ابن عامر والكسائيّ بضمّ التاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ [٧]؛ لأنَّ المعنى فيه أنَّهم يرونها ؛ أي : تريهم أوَّلاً الملائكة أو من شاء[3] ثم يرونها بأنفسهم ، ولهذا قال الكسائيّ : إنَّك لتُرى أوَّلاً ثم ترَى[4] ، والله أعلم[5] .

[سورة الهمزة]

واختلفوا في ﴿ جَمَعَ مَالاً ﴾ [٢]، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائيّ وخلف وروح[6] بتشديد الميم ، وقرأ الباقون بتخفيفها. وتقدَّم ﴿ تَحْسَبُ ﴾ [٣]، في "البقرة"[7] ، و﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [٨]، في "الهمز المفرد"[8] .

واختلفوا في ﴿ عَمَدٍ ﴾ [٩]، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف وأبو بكر بضمّ العين والميم ،

١- "باب": سقطت من ((م)) والمطبوع.

٢- انظر: النشر:٢/١٤٢.

٣- في ((ظ)) و((ك)) زيادة: "الله" بعد: شاء".

٤- انظر: حجة ابن زنجلة:٧٧١، التذكرة:٢/٦٣٨، البحر المحيط:٨/٥٠٨.

٥- ولا خلاف في سورة "العصر" إلاَّ ما تقدَّم في الأصول.

٦- في ((ت)) " رويس" بدل: "روح" وهو خطأ وتحريف.

٧- انظر: ص: ١٨٠ من هذه الرسالة.

٨- انظر: النشر:١/٣٩٥.

وقرأ الباقون بفتحهما .

واتفقوا على قوله تعالى :﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾(١) ، أنَّه بفتح العين والميم لأنَّه جمع "عماد" وهو البناء كـ"إهاب" و"أَهَب" و"إدام" و"أدم" ؛ ولهذا قيل في تفسيره(٢) : هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل(٣) (٤) .

[سورة قريش]

واختلفوا في ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [١]، فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة ، مثل "لعلاف" مصدر "أَلِف" ثلاثياً يقال : "أَلِف الرجل إلفاً و إلافاً"(٥) .

وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز ، وقيل إنَّه أَتْبع لما أبدل الثانية ياء حـذف الأولى حذفاً على غير قياس ، ويحتمل أن يكون الأصل عنده ثلاثيا كقراءة ابن عامر ثم خفّف كـ "إبل" ثمّ أبدل على أصله ، ويدل على ذلك قراءته الحرف الثانيّ كذلك(٦) ، والله أعلم.

وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة .

واختلفوا في ﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ [٢]، فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء ، وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة(٧) وجاءت عن ابن كثير أيضاً(٨) . وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي

١- سورة لقمان، الآية: (١٠).

وكذلك قوله تعالى: ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ في سورة "الرعد" [٢]، أجمعوا على فتحه لنفس العلة التي ذكر المصنِّف رحمه الله في موضع لقمان، وانظر: إبراز المعاني:٤/٢٦٨.

٢- في «م» و «ت» زيادة: "و" بعد: تفسيره".

٣- انظر: معاني القرآن للفرَّاء:٢/٢٩١، حجة ابن زنجلة:٧٧٣، الكشف:٢/٣٨٩، البحر المحيط:٨/٥١٠.

٤- وليس في سورة الفيل خلاف إلاَّ ما تقدَّم في الأصول.

٥- انظر: الحجة لابن خالويه: ٣٤٨الكشف:٢/٣٨٩، الموضح لابن أبي مريم:٣/١٤٠٠.

٦- انظر: البحر المحيط:٨/٥١٤.

٧- الوليد بن عتبة القارئ المعروف تقدم مراراً. ومعلومٌ أنَّ رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر غير مقروء بها اليوم.

٨- انظر: القراءات الشاذة:١٨٠، الكامل: ق:٢٦٠، وانظر: غاية الاختصار:٢/٧٢٦، ففيها نسبة هذه القراءة إلى ابن فليح عن ابن كثير، ومعلومٌ أنَّ رواية ابن فليح لا يقرأ بها اليوم، وهذه القراءات والروايات ذكرها المصنِّف رحمه الله هي من باب المتابعة لقراءة أبي جعفر هنا.

العز عن أبي علي الواسطيّ قال : داخلني شك في ذلك / فأخذت عنه بالوجهين[1] . ٤٠٤/٢

قلت : إن عني بمثل "عِلْفهم" بإسكان اللاّم كماهي رواية العمريّ عن أبي جعفر فقد[2] خالفه الناس أجمعون فرووها[3] عنه[4] ﴿ إِلَـٰفِهِمۡ ﴾ بلا شك ، وهو الصحيح .

ووجهها[5] أن تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الأول .

وإن عني مثل[6] "عِنَبهم"[7] بفتح اللاّم مع حذف الألف كما رواه الأهوازيّ في كتابه "الإقناع"[8] وتبعه الحافظ أبو العلاء[9] ؛ ومن أخذ منه ، فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الأهوازي[10] ، والله أعلم . وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها .

١– انظر: غاية الاختصار:٧٢٩/٢. وفيها: وقال أبو علي الواسطي فيما قرأت على أبي العز عن الحُلواني ﴿ إِلَـٰفِهِمۡ ﴾ بفتح اللاّم من غير ألف بعدها، وداخلني شك في ذلك، فآخذ عنه بالوجهين.

٢– في المطبوع: "وقد".

٣– في المطبوع: "فرواها بالإفراد"، وهو خطأ.

٤– أي: عن أبي جعفر، وهي القراءة التي لا يقرأ لأبي جعفر بغيرها اليوم.

٥– في المطبوع: "ووجها"، وهو تصحيف.

٦– في المطبوع: "بمثل".

٧– في المطبوع: "عنيهم"، بالياء بعد النون، وهو تصحيف.

٨– وكتاب "الإقناع" لأبي علي الأهوازي مفقودٌ.

٩– مع أنّ الإمام أبا العز شيخ الحافظ أبي العلاء لم يذكر هذا الوجه في كتابيه.

١٠– وعلى كلٍ فالأهوازي إنّما ذكره في كتاب "الإقناع"، وهو – الإقناع – في القراءات الشاذة.

[سورتي الماعون والكوثر]

وتقدَّم ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [١]، و﴿ شَانِئَكَ ﴾ [٣]، في "الهمز المفرد"[١].

[سور الكافرون]

وتقدَّم ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ [٣، ٥]، و﴿ عَابِدٌ ﴾ [٤]، في "الإمالة"[٢].

وفيها من **الإضافة** ياء واحدة: ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [٦] ، فتحها نافع وهشام وحفص والبزيّ بخلاف عنه .

ومن **الزوائد** : ﴿ دِينِ ﴾ [٦]، أثبتها في الحالين يعقوب[٣] .

[سورة المسد]

واختلفوا في ﴿ أَبِي لَهَبٍ ﴾ [١]، فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بفتحها .

واتفقوا على فتح الهاء من ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [٣]، ومن ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾[٤]؛ لتناسب الفواصل ؛ ولثِقَل العَلَم بالاستعلام[٥] ، والله أعلم .

وما أحسن قول الإمام أبي شامة رحمه الله حيث قال : خفّف العلَمَ بالإسكان لثقل المسمّى على الجنان ، والاسم على اللسان[٦] .

واختلفوا في ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [٤]، فقرأ عاصم ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع.

١- انظر: النشر:١/٣٩٧، و٣٩٦.

٢- انظر: النشر:٢/٦٦.

٣- وليس في سورة "النصر" خلاف إلاّ ما تقدَّم في الأصول.

٤- سورة المرسلات: الأية (٣١).

٥- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٧٠، البحر المحيط:٨/٥٢٦.

٦- إبراز المعاني:٤/٢٧٠.

[سورة الإخلاص]

وتقدَّم ﴿ كُفُوًا ﴾ [٤]، ليعقوب وحمزة وخلف ولحفص في "البقرة" عند ﴿هُزُوًا﴾[١] .

[سورة الفلق]

واختلف عن رويس في ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ [٤]، فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارَزيني، والجوهري عن التمار ﴿ ٱلنَّٰفِثَٰتِ ﴾ بألف بعد النون وكسر الفاء مخفّفة من غير ألف بعدها ، وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطينيّ ، وغيره عن التمار ، وهي رواية عبد السلام المعلم[٢] عن رويس ، ورواية أبي الفتح النحوي[٣] عن يعقوب ، وقراءة عبد الله بن القاسم المدنيّ[٤] وأبي السمال[٥] وعاصم الجحدريّ ، ورواية ابن أبي سريج[٦] عن الكسائيّ ، وجاءت عن الحسن البصريّ[٧] ، وهي التي قطع بها لرويس صاحب "المبهج"[٨] وصاحب

١- انظر: ص: ١٢٣ من هذه الرسالة.

٢- عبد السلام المعلم، روى القراءة عن رويس، هكذا في "طبقات" المصنِّف مع الإشارة إلى وجود بياض في الأصل.
وهو ــ عبد السلام ــ مذكور في كتاب "الكامل" للهذلي.
وانظر النصَّ عنه على القراءة مثل قراءة رويس في: الكامل: ق:٤٩٤.

٣- أبو الفتح النحوي، روى القراءة عرضاً عن روح بن قرة، وعن يعقوب أيضاً، روى القراءة عنه محمد بن الجهم، وأبو بكر التمار. انظر: غاية النهاية:١٤/٢.
وهو من روايات كتاب الهذلي، وانظر النصّ عنه على القراءة مثل قراءة رويس في: الكامل: ق:٤٩٤.

٤- عبد الله بن القاسم بن يسار المدني، مولى أبي بكر الصديق ﷺ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عنه قرة بن خالد، وهو الذي يقرأ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّٰفِثَٰتِ ﴾ كأحد الوجهين عن رويس. انظر: غاية النهاية:٤٤١/١، تقريب التهذيب:٣١٨. وانظر النصّ عنه كقراءة رويس هنا في: القراءات الشاذة:١٨٢، وقد تصحّف اسمه فيها إلى عبيد الله بالتصغير، وهو خطأ.

٥- في ((م)) و ((ت)): "السماك" بالكاف، وهي رواية في كنيته ذكرها الهذلي.
وانظر النصّ عنه ــ قعنب أبو السمال ــ على القراءة بمثل وجه رويس هنا في: الكامل: ق:٤٩٤.

٦- في المطبوع: "شريح" بالشين والحاء، وهو تصحيف. وانظر: المستنير:٨٦٢/٢، الكامل:ق:٤٩٤.

٧- انظر: القراءات الشاذة:١٨٢، الكامل: ق:٤٩٤.
ولا يخفى أنّ طرق وروايات اليقطيني والمعلم وأبو الفتح عن يعقوب ليست من طرق الكتاب.

٨- انظر: المبهج:٨٨٦/٢.

"التذكرة"[١] وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الدانيّ وأبو الكرم[٢] وأبو الفضل الرازيّ ، وغيرهم[٣] .

وروى باقي / أصحاب التمار[٤] عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها مـــن غير ألف بعد النون ، وبذلك قرأ الباقون . وأجمعت المصاحف على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان. ٢/٤٠٥

وكذلك ﴿ ٱلنُّفَثَٰتِ ﴾ مما انفرد به[٥] الشهرزوريّ في كتابه "المصباح" عن روح بضمّ النون وتخفيف الفاء[٦] جمع "نُفاثة" وهو ما نفثته من فيك .

وقرأ أبو الربيع والحسن أيضاً ﴿ ٱلنَّفِثَٰتِ ﴾ بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها[٧] .

والكلُّ مأخوذ من "النفث" ، وهو شبه "النفخ" يكون في الرُّقية ولا ريق معه ، فإن كان

١- انظر: التذكرة:٢/٦٥٣.

٢- انظر: المصباح: ق:٥٢٠.

٣- كالإمام أبي علي الحسن بن علي لأهوازي في كتابه "الوجيز":٨٢/أ، وفيه بسنده إلى التمار، قال: قرأت على رويس ليعقوب سبع ختمات فأخذ علي في أربع منها: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَٰثَٰتِ ﴾ بألف قبل الفاء وبالتخفيف، وأخذ علي في ثلاث ختمات: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ بألف بعد الفاء وبالتشديد كالجماعة.

٤- لأبي بكر التمار عن رويس أربع طرق:

١- أبي الطيب. ٢- ابن مقسم. وقد قرءا هذا الوجه كالجماعة قولاً واحداً.

٣- النخاس وله سبع طرق، قرأ منها طريق واحد وهو الكارَزيني بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها، وباقي الطرق عن النخاس كالجماعة.

٤- الجوهري، وذكر المصنِّف رحمه الله أنَّ روايته كالكارَزيني عن النخاس.

ووجه قراءة الجوهري والكارَزيني عن النخاس هنا من زيادات "النشر" على "التحبير"؛ إذ أنَّ طريق "التحبير" و"الدرة" هو أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي عن النخاس وروايته كالجماعة.

وانظر: شرح منحة مولي البر:١٣٣.

٥- في المطبوع زيادة: "أبو الكرم" قبل: "الشهرزوري"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، وليست في: بحر الجوامع:٨٥٦/أ.

٦- انظر: المصباح: ق:٥٢٠.

وهذه الانفرادة غير مقروء بها لروح ولا لغيره، فهي قراءة شاذة لايقرأ بها اليوم لأحد.

٧- انظر: القراءات الشاذة: ١٨٢.

وهذه القراءة لا يخفى أنّها قراءة شاذة لايقرأ بها اليوم.

معه ريق فهو "التفل" ، يقال منه : نفث الراقي ينفِث وينفُث، بالكسر والضمّ .

فالنفاثات في العقد ، بالتشديد : السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به .

والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره أيضاً ، والنَفِثات يجوز أن يكون مقصوراً من النافثات ، ويحتمل أن يكون في الأصل على "فَعِلات" مثل "حَذِرات" ؛ لكونه لازماً[1] ، **فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم**[2] . والله سبحانه وتعالى أعلم .

١- انظر: معاني القرآن للفرّاء:٣/٣١٠، الكشاف:٤/٣٠١، زاد المسير:٩/٢٧٥، البحر المحيط: ٨/٥٣١، الموضح لابن أبي مريم:٣/١٤١٦، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه:٢٣٥.

٢- وليس في سورة "الناس" خلاف إلاّ ما تقدّم في الأصول.

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلّفين لم يذكر هذا الباب أصلاً ، كابن مجاهد في "سبعته" وابن مِهْران في "غايته"، وكثير منهم يذكره مع باب "البسملة" متقدِّماً ، كالهذليّ[1] وابن مؤمن[2] ، والأكثرون أخّروه ؛ لتعلقه بالسور الأخيرة ، ومنهم[3] من يذكره في موضعه عند سورة "والضحى" و "ألم نشرح"، كأبي العز القلانسيّ[4] والحافظ أبي العلاء الهمذانيّ[5] وابن شريح[6] ، ومنهم[7] من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه ، وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة[8] ، وهو الأنسب ؛ لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك ، وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول .

١- انظر: الكامل:ق/٣٠٦.

٢- انظر: الكنز:١٢٢.

٣- الذين أخروا ذكر التكبير ينقسمون إلى قسمين هذا هو الأوّل منهما.

٤- انظر: الإرشاد: ٦٣٩، الكفاية الكبرى:٦١٢.

٥- انظر: غاية الاختصار:٢/٧١٩.

٦- انظر: الكافي:٢٠١.

٧- وهؤلاء هم القسم الثاني من الذين أخروا ذكر التكبير.

٨- انظر: التذكرة:٢/٦٥٦، التيسير:٢٢٦، الوجيز:٨٢/أ، الهادي:٤٠/أ، المستنير:٢/٨٦٣، وغيرها.

الفصل الأوَّل

في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين ، فروى الحافظ أبو العلاء / بإسناده عن ٤٠٦/٢
أحمد بن فرح عن البزيّ أنّ الأصل في ذلك أنّ النبي ﷺ انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمداً ربُّه فنزلت سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ فقال النبي ﷺ : (الله أكبر) وأمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم[١] .

قلت : وهذا قول الجمهور من أئمّتنا[٢] ، كأبي الحسن بن غَلْبون[٣] وأبي عمرو الداني[٤] وأبي الحسن السخاويّ[٥] ، وغيرهم من متقدِّم ومتأخِّر ، قالوا : فكبر النبي ﷺ شكراً لله لما كذَّب المشركين[٦] ، وقال بعضهم[٧] : قال : الله أكبر تصديقاً لما [أنا][٨] عليه وتكذيباً للكافرين ، وقيل فرحاً وسروراً أي: بنزول الوحيّ .

١- انظر:غاية الاختصار:٢/٧٢٠، وليس فيها ما ذكره المصنِّف رحمه الله من أنّ الأصل في التكبير أنّ النبي ﷺ انقطع عنه الوحي. وإنَّما فيها الأمر بالتكبير مرفوعاً إلى النبي ﷺ. من غير ذكر سبب التكبير، كما أنّ السند الذي أورده الحافظ أبو العلاء في غايته إلى البزي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ليس من طريق أحمد بن فرح، بل من طريق أحمد بن عمرو النبيل عن البزي، فلعل المصنِّف رحمه الله نقل ذلك من بعض كتب الحافظ الأخرى غير الغاية كمفردة ابن كثير، ولم أجد لها ذكراً في الفهارس، على أنّ انقطاع الوحي مدة مشهور معروف وثابت كما سيذكر المصنِّف رحمه الله بعد هذا.

٢- أي أنّ القول بأنّ سبب التكبير هو نزول الوحي على رسول الله ﷺ بهذه السورة بعد انقطاعه. وهناك أقوال أخرى لسبب التكبير سوف يذكرها المصنِّف رحمه الله .

٣- انظر: التذكرة:٢/٦٦٢.

٤- انظر: جامع البيان المحقق:٣٩٦.

٥- انظر: فتح الوصيد:٤/١٣٤١.

٦- انظر: التذكرة: ٢/٦٦٢، جامع البيان المحقق: ٣٩٦، فتح الوصيد: ٤/١٣٤١.

٧- كالسخاوي في فتح الوصيد:٤/١٣٤١.

٨- في ((س)) : "أفاء"، وهوموافق لما في شرح الطيبة للنويري:٦/١٥٠، والمثبت هو الموافق لما في جميع النسخ الخطية والمطبوع وفتح الوصيد:٤/١٣٤١، وإبراز المعاني:٤/٤٨٤، وبحر الجوامع:٨٥٧/ب.

قال شيخنا الحافظ أبو الفداء ابن كثير رحمه الله[1] : ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحّة ولا ضعف[2] .

يعني كون هذا سبب التكبير ، وإلاّ فانقطاع الوحي مدّة أو إبطاؤه مشهور رواه سفيان بن عيينة[3] عن الأسود بن قيس[4] عن جندب البَجْلي[5] كما سيأتي، وهذا إسناد لا مرية فيه ولا شك.

وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه ، وفي القائل: «قلاه ربه» وفي مدّة انقطاعه:

ففي "الصحيحين" من حديث جندب بن عبد الله البجلي ﷺ: (اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فجاءته امرأة فقالت : يا محمد، إنّي أرى أن يكون شيطانك قد تركك ، فأنزل الله: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾ [٣] ، وفي رواية (أبطأ

١- إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء القرشي الشافعي، من شيوخه الحافظ المزي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، ومن تلاميذه المصنِّف رحمه الله، وبدر الدين الزركشي، لـه مصنفات عظيمة نافعة من أشهرها تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير، توفى سنة:٧٧٤هـ.

انظر: طبقات المفسرين للداودي:١/١١٠، الدرر الكامنة:١/٣٩٩.

٢- انظر: تفسير ابن كثير:٤/٥٥٧.

٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي ثم المكي، الإمام الكبير، روى عن عمرو بن دينار، وابن شهاب الزهري، وعنه الشافعي والحميدي وغيرهم، توفى سنة: ١٩٦هـ.

انظر: تاريخ بغداد:٩/٤٧٤، سير أعلام النبلاء:٨/٤٥٤.

وقوله هنا: سفيان بن عيينة، المقصود به، في بعض روايات مسلم، وإلا فقد جزم العيني والحافظ بن حجر في شرحيهما لصحيح البخاري أنّ المقصود بسفيان هنا هو الثوري.

وانظر: عمدة القاري: ٤/١٧١، فتح الباري: ٣/١٠، جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ٢/٢٢١.

٤- الأسود بن قيس، أبو قيس العجلي الكوفي، ثقة، روى عن جندب بن عبد الله، وعنه الثوري.

انظر: التقريب:١١١.

٥- جندب بن عبد الله بن سفيان، أبو عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ ، روى عنه الحسن والأسود بن قيس وآخرون.

انظر: الإصابة:١/٢٤٨، سير أعلام النبلاء:٣/١٧٤.

جبريل على رسول الله ﷺ فقال المشركون : قد وُدِّع محمدٌ فأنزل الله ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[1] .

ورواه ابن أبي حاتم[2] في "تفسيره": رمي رسول الله بحجر في أصبعه فقال : (هل أنت إلاَّ أصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت) قال : فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم ، فقالت له امرأة : ما أرى شيطانك إلاَّ قد تركك ، فنزلت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام وإنزال هذه السورة[3] .

قيل: إنَّ هذه المرأة هي أمّ جميل امرأة أبي لهب [وقيل : بعض بنات عمه][4] .

٤٠٧/٢ وروى أحمد بن فرح قال حدثني ابن أبي بزة بإسناده أنَّ النبي ﷺ أهدي إليه قِطْفُ[5] / عنب جاء قبل أوانه فهمّ أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله، قال : فسلّم إليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه[6] للنبي ﷺ ،فعاد السائل *إلى النبي ﷺ *[7] فسأله فأعطاه إياه، فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي ﷺ، فعاد السائل فسأله فانتهره وقال : (إنك مُلِحّ) فانقطع الوحي عن النبي ﷺ أربعين صباحاً ، فقال المنافقون[8] : قلى محمداً ربُّه ، فجاء جبريل عليه السلام فقال : اقرأ يا محمد ، فقال[9] : وما أقرأ؟ فقال: اقرأ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ فلقنه السورة، فأمر النبي ﷺ أُبيًّا لما بلغ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أن

١- انظر: البخاري: فضائل القرآن حديث رقم : (٤٩٨٣)، مسلم: الجهاد والسير: حديث رقم:(٤٦٣٣).

٢- عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد التميمي، الإمام ابن الإمام، سمع من أبيه وأبي زرعة، وروى عنه أبو الشيخ ابن حيان وخلائق، وتوفى سنة:٣٢٧هـ.

انظر: طبقات المفسرين للداودي:٢٧٩/١، شذرات الذهب:٣٠٨/٢، وانظر: الحديث في تفسيره:٣٤٤٢/١٠.

٣- هذا كلام ابن كثير في تفسيره:٥٥٨/٤.

٤- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) .

وانظر: تفسير ابن كثير:٥٥٨/٤، فتح الباري:١١/٣.

٥- القِطف بكسر القاف: العنقود، وهو اسم لكل ما يقطف. النهاية:٨٤/٤.

٦- في ((م)): "فأهداه" بالفاء.

٧- ما بين النجمتين ساقط من المطبوع.

٨- في ((م)): "المشركون".

٩- في المطبوع: "قال".

يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم[1].

وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً، وهو معضل[2].

وقال الدانيّ: حدثنا محمد بن عبد الله [المري][3] حدثنا أبي[4] حدثنا علي بن الحسن[5] حدثنا أحمد بن موسى[6] حدثنا يحيى بن سلام[7] في قوله: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم:٦٤]، قال: قال قتادة: هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي ﷺ في بعض الأحيان الوحي، فقال رسول الله ﷺ: ما جئت حتى اشتقت إليك، فقال جبريل: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[8].

١- هذا الأثر بنصه في جامع البيان:٣٩٧.

٢- في ((س)): "متصل"، وهو خطأ. والمعضل هو الإسناد الذي سقط منه اثنان فصاعدا.

انظر: النكت على ابن الصلاح:٩٥. والانقطاع هنا هو ما بين الحافظ أبي عمرو الداني وأحمد بن فرح.

٣- في ((س)) : "المقري"، وفي جميع النسخ الأخرى: "المري"، وهو ما اثبته.

وهو محمد بن عبد الله بن عيسى، أبو عبد الله المري الأندلسي، المعروف بابن أبي زمنين، من شيوخه سعيد بن مخلوف، ومن تلاميذه الحافظ أبو عمرو الداني، وتوفى سنة:٣٩٩هـ.

انظر: الصلة:٤٥٨/٢، طبقات المفسرين للداودي:١٦٥/٢.

٤- عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين، محدث سمع من علي بن الحسن المر ي وغيره، وروى عنه ابنه محمد وغيره، وتوفى سنة:٣٥٩هـ. انظر: ترتيب المدارك:١٨/٧، شجرة النور الزكية:١٠١.

٥- علي بن الحسن، أبو الحسن المري البجاني، سمع من أحمد بن موسى بن جرير وغيره، وسمع منه أحمد بن عون الله وغيره، وتوفى سنة:٣٣٤هـ.

انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض:٢٢٦/٥، تاريخ الإسلام:١٠٦/٢٥.

٦- أحمد بن موسى بن جرير، أبو داود العطار، من كبار أصحاب سحنون، سمع من يحيى بن سلام وغيره، وتوفى سنة: ٢٧٣هـ.انظر: ترتيب المدارك:٣٩٥/٤، الديباج المذهب:١٢٦/٢.

٧- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا نزيل المغرب، حدث عن الثوري ومالك وشعبة وغيرهم، وروى عنه أحمد بن موسى وغيره، وتوفى سنة:٢٠٠هـ.انظر: طبقات المفسرين للداودي:٣٧١/٢، سير أعلام النبلاء:٣٩٦/٩.

٨- انظر: جامع البيان:٣٩٨. وقد وهم محققه فظنّ أنّ أحمد بن موسى العطار المذكور هنا هو ابن مجاهد، وبنى على ذلك أن جعل علي بن الحسن المري هو علي بن الحسن الجصاص أحد تلاميذ ابن مجاهد، ثمّ حكم على السند بالانقطاع؛ لأنّ يحيى بن سلام توفى كما بينا في ترجمته سنة:٢٠٠هـ، وابن مجاهد توفى سنة: ٣٢٤هـ، وكل هذا وهمٌ؛ فأحمد بن موسى المذكور هنا هو أبو داود العطار المترجم له قريباً، وليس ابن مجاهد، ولا انقطاع في هذا السند.

وروى العوفيّ عن ابن عباس رضي الله عنهما: لما نزل على النبي ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك ، فقال المشركون : ودعه ربه وقلاه ، فأنزل الله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[1] [الضحى:١٣] .

قال الداني : فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ واستعمال النبي ﷺ إياه ، وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ، ونقل[2] خلفهم عن سلفهم ، ولم يستعمله غيرهم ؛ لأنَّه ﷺ ترك ذلك بَعْدُ، فأخذوا بالآخر من فعله[3] .

وقيل: كبر النبي ﷺ فرحاً وسروراً بالنعم التي عدّدها الله تعالى عليه في قوله : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ ﴾ [الضحى:٦] إلى آخره ، وقيل : شكراً لله تعالى على تلك النعم[4] .

قلت : ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته ؛ حتى يرضيه في الدنيا والآخرة ، فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعيّ[5] عن إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه[6] قال : (عرض على / رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً ٢/٤٠٨

وهذا الحديث ذكره الإمام ابن أبي زمنين محمد بن عبد الله في تفسيره المطبوع مؤخراً:١٠١/٣.

وروى الإمام البخاري رحمه الله: ٣٥٢/٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: (ألاتزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت ﴿وما نتنزل إلاَّ بأمر ربك ...﴾.

١- انظر: تفسير ابن كثير:٥٥٨/٤.

٢- في جامع البيان:٣٩٨: "ونقله".

٣- جامع البيان:٣٩٨، وقد ذكر الحافظ هذا النص بعد إيراده لحديث جندب البجلي ﷺ المذكور قبل هذا.

٤- انظر: تفسير أبي المظفّر السمعاني:٢٤٧/٦، تفسير ابن كثير:٥٥٧/٤، فتح الوصيد:١٣٤١/٤.

٥- عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو الأوزاعي، الإمام المعروف، حدَّث عن أبي جعفر الباقر، وعطاء بن أبي رباح، والزهري وغيرهم، وروى عنه مالك والثوري وابن المبارك وغيرهم، توفى سنة:١٥٧هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:١٠٧/٧، شذرات الذهب:٢٤١/١.

٦- هكذا في جميع النسخ ، وهو بهذه الطريقة فيه سقط قد يكون سبق قلم، والسند كما في الطبري:١٤٩/٣٠، وابن كثير:٥٥٨/٤، والدر المنثور:٦١٠/٦، وغيرها هو: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ... وإسماعيل هذا هو: أبو عبد الحميد الدمشقي، حدث عن أنس وغيره، وحدث عنه الأوزاعي وغيره، وهو ثقة، توفى سنة: ١٣٢هـ. وانظر: سير أعلام النبلاء:٢١٣/٥، التقريب:١٠٩.

فسر بذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ فأعطاه[1] في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم) ، رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه[2] ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، ومثل هذا ما[3] يقال إلاّ عن توقيف؛ فهو في حكم المرفوع عند الجماعة.

وقال السديّ[4] عن ابن عباس : كبّر النبي[5] ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار[6] .

وقال الحسن: يعني بذلك الشفاعة ، وهكذا قال أبو جعفر الباقر[7] ﵁[8] .

وقيل : كبر ﷺ لما رآه من صورة جبرائيل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة.

فقد ذكر بعض السلف منهم الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق[9] أنَّ هذه السورة هي التي

وعلي بن عبد الله بن العباس هو : أبو محمد الهاشمي، حدث عن أبيه، وأبي هريرة، وحدث عنه الزهري وغيره، وهو ثقة، وتوفي سنة: ١١٨هـ. وانظر: سير أعلام النبلاء:٥/٢٨٤، التقريب:٤٠٣.

١- في ((ت)): "فأعطاه الله".

٢- انظر: تفسير ابن أبي حاتم:١٠/٣٤٤٣، تفسير الطبري:٣٠/٢٣٢، وكذا ابن كثير:٤/٥٥٨، زاد المسير:٨/٢٦٨، وفيها كلها: "كفراً كفراً"، بدل "كنزاً كنزاً". والحديث رواه الحاكم:٢/٥٢٦.

٣- في المطبوع: "لا يقال"، وفي النسخ الخطية: "ما يقال"، وهو الموافق لما في تفسير ابن كثير:٤/٥٥٨ لأنَّ المصنِّف ينقل كلامه رحمهما الله.

٤- إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد الكوفي، له روايات في التفسير والمغازي، صدوق يهم ورمي بالتشيع، توفي سنة:١٢٧. انظر: التقريب:١٠٩.

٥- "النبي": من ((س)) و((ت)) فقط.

٦- ذكر ابن كثير هذه العبارة نفسها وفيها: "من رضا" بدل: "كبر"، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم.
ويشهد لهذا ما ذكره البغوي: ٨/٤٥٥، والسمعاني: ٦/٢٤٤ في تفسيريهما عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم: وإنَّا آل البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾.

٧- محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر العلوي الفاطمي، روى عن ابن عمر وجابر وغيرهما، وعنه الزهري وعمرو بن دينار، وهو ثقة فاضل، توفي سنة:١١٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٤/٤٠١، التقريب:٤٩٧.

٨- انظر نصَّ الكلام في: تفسير ابن كثير:٤/٥٥٩، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم:١٠/٣٤٤٥.

٩- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، توفي سنة:١٥٠هـ. انظر: التقريب:٤٦٧.

أوحاها جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ حين تبدّى لـــه في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ودنا إليه[1] وتدلى منهبطاً [عليه][2] وهو بالأبطح، ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم:١٠]، قال: قال له هذه السورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ - وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[3].

قلت: وهذا قول قوي جيّد ؛ إذ التكبير إنّما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول والله أعلم.

وقيل : زيادة في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتتريله والتتريه له مـــن السوء قاله مكي[4]، وهو نحو[5] قول علي ﷺ الآتي[6]: إذا قرأت القرآن فبلغـــت قصـــار[7] المفصل فكبر الله[8] فكأن التكبير شكر لله وسرور وإشعار بالختم[9].

فإن قيل: فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير من[10] ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أولها أو آخرها، وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ فهل من سبب يقتضي ذلك؟

قلت: لم أر[11] أحدا تعرض لهذا؛ فيحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة "الضحى" انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر "الضحى" لأول ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، ويتحمل

١- "إليه": سقطت من ((ت)) .

٢- "عليه": سقطت من ((س)) .

٣- هذه الفقرة بنصها في تفسير ابن كثير:٥٥٨/٤.

٤- انظر: الكشف: ٣٩٢/٢.

٥- "نحو": سقطت من ((ت)) .

٦- "الآتي": سقطت من ((ت)) .

٧- في المطبوع: "قصارى"، وهو تحريف.

٨- انظر: إبراز المعاني:٢٨٤/٤، وسيذكر المصنِّف رحمه الله هذا الأثر عن علي ﷺ بعد هذا.

٩- قال الإمام الزركشي في البرهان: ١٠٣/٢: واستأنس له الحليمي – التكبير- بأنّ القراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة، فكأنّه كصيام الشهر، وقد أمر الناس إنهم إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم، فالقياس أن يكبر القارئ إذا أكمل عدة السور. وقال غيره: أنّ التكبير لاستشعار انقطاع الوحي. وانظر: المنـــهاج في شـــعب الإيمـــان للحليمي: ٢٢٢/٢، وما بعدها.

١٠- في ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع: "في" بدل "من".

١١- في ((ت)): "أجد" بدل "أر".

أنّه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه ﷺ هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه .

فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: سألت ربي / مسألة وددت[1] أنّي لم أكن سألته ، قلت : قد كانت قبلي أنبياء ، منهم ٤٠٩/٢ من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى ، قال : يا محمد ألم أجدك يتيماً فآويتك ؟ قلت: بلى يارب . قال : ألم أجدك ضالاً فهديتك ؟ قلت : بلى يارب . قال : ألم أجدك عائلاً فأغنيتك ؟ قلت : بلى يارب. قال : ألم أشرح لك صدرك ؟ ألم أرفع لك ذكرك ؟ قلت : بلى يارب[2] ، فكان التكبير عند ذكر نهاية[3] النعم أنسب .

ويحتمل أن يكون في هذه السورة من الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره ﷺ حيث يقول : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الإنشراح:٤] .

قال مجاهد : لا أُذكَر إلا ذكرت معي: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله.

وقال قتادة : رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة ، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله[4] .

وروى ابن جرير عن أبي سعيد رفعه قال : أتاني جبريل فقال : إنّ[5] ربك يقول : كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم . قال إذا ذكرتُ ذكرتَ معي[6] .

١- في «ظ» و«ن» و«م»: "وودت".

٢- انظر: تفسير ابن أبي حاتم:٣٤٤٥/١٠، تفسير ابن كثير:٥٦١/٤، مجمع الزوائد للهيثمي:٢٤٥/٨.

٣- في «ت» وكذا المطبوع تقديم وتأخير: "نهاية ذكر".

٤- انظر: تفسير ابن أبي حاتم:٣٤٤٥/١٠، تفسير ابن كثير:٥٦١/٤.

وفيهما نصّ قولي مجاهد وقتادة رحمهما الله.

٥- في الطبري وابن كثير وصحيح ابن حبان وغيرها: (إنّ ربي وربك).

٦- انظر: الطبري:٢٣٥/٣٠، تفسير ابن أبي حاتم:٣٤٤٥/١٠، تفسير ابن كثير:٥٦١/٤، الدر المنثور:٥٤٩/٨.

أخرجه ابن حبان[(١)] في "صحيحه" من طريق[(٢)] دَرَّاج[(٣)] عن أبي الهيثم[(٤)] عن أبي سعيد[(٥)] .

ورواه أبو يعلى الموصلي[(٦)] أيضاً من طريق ابن لهيعة[(٧)] [(٨)] .

وروى الحافظ أبو نعيم[(٩)] في "دلائل النبوة" بإسناده عن أنس[(١٠)] قال : قال رسول الله ﷺ (لما فرغت مما أمرني الله به من أمر السموات والأرض ، قلت : يارب إنَّه لم يكن نبي قبلي إلاَّ وتذكر حجته[(١١)] : جعلت إبراهيم خليلاً ، وموسى كليماً ، وسخرت لداود الجبال ،

١- محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم التميمي البستي، الإمام الحافظ، من شيوخه أبو يعلى الموصلي، وأبو بكر ابن خزيمة، ومن تلاميذه الإمام محمد بن عبد الله الحاكم، والإمام الدارقطني، توفي سنة:٣٥٤.

انظر: سير أعلام النبلاء:٩٢/١٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة :١٣٣/١.

٢- في المطبوع: "طرق"، وهو تحريف.

٣- دَرَّاج بن سمعان أبو السمح المصري، قيل اسمه عبد الرحمن، روى عن ابن الهيثم وغيره، وروى عنه ابن لهيعة وغيره، صدوق في حديثه عن ابن الهيثم ضعف، توفي سنة:١٢٦.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٤٤١/٣، التقريب:٢٠١.

٤- سليمان بن عمر بن عبد، أبو الهيثم المصري، روى عن أبي سعيد الخدري وكان في حجره، وعنه درَّاج، وهو ثقة.

انظر: الجرح والتعديل:١٣١/٤، التقريب:٢٥٣.

٥- انظر: صحيح ابن حبان:١٧٥/٨.

٦- أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي صاحب المسند والمعجم، سمع من أحمد بن حاتم الطويل، وأبي كريب محمد بن العلاء، وحدث عنه النسائي وابن حبان. توفي سنة:٣٠٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١٧٤/٤.

٧- عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، سمع من عبد الرحمن بن هرمز وعطاء بن أبي رباح وخلق كثير، وعنه الأوزاعي وابن المبارك وخلق كثير، كان من بحور العلم على لينٍ فيه، وتوفي سنة:١٧٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١١/٨، التقريب:٣١٩.

٨- انظر: مسند أبي يعلى:٥٢٢/٢، رقم : (١٣٨٠). كما عزاه السيوطي في الدر المنثور بالإضافة إلى من سبق إلى ابن مردويه وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد:٢٥٤/٨.

٩- أحمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، صاحب الحلية، سمع من القاضي أبي أحمد العسال وأبي بكر الآجري، وروى عنه خلق كثير، توفي سنة:٤٣٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٤٥٣/١٧، شذرات الذهب:٢٤٥/٣.

١٠- أبو حمزة الأنصاري الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، توفي سنة ٩١هـ.

انظر: الإصابة:٧١/١، غاية النهاية:١٧٢/١.

١١- في تفسير ابن كثير:٥٦١/٤، وكذا الدر المنثور:٥٤٩/٨: "وقد كرمته" بدل: "وتذكر حجته".

ولسليمان الريح والشياطين ، وأحييت لعيسى الموتى ، فما جعلت لي ؟ قال : أو ليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله . أن[1] لا أُذْكَرُ إلاَّ ذُكِرْتَ معي، **وجعلت صدور أمتك أناجيلهم**[2] يقرءون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمّة ، وأعطيتك كنزاً من كنوز عرشي[3] : لاحول ولا قوة إلاَّ بالله)[4] .

وهذا هو أنسب مما تقدَّم والله أعلم / . ٤١٠/٢

١- في تفسير ابن كثير والدر المنثور: "إني" بدل: "أن".

٢- في تفسير ابن كثير والدر المنثور: "أناجيل".

٣- في المطبوع زيادة :"هو" قبل : "لا حول ولا قوة إلاَّ بالله"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، وليست في ابن كثير ولا الدر المنثور.

٤- لم أجد هذا الحديث في دلائل النبوة المطبوع، والمصنِّف رحمه الله تبعٌ لابن كثير؛ إذ غالب هذا الفصل هو منقول من تفسير ابن كثير.

كما عزا السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٩/٨، هذا الحديث إلى أبي نعيم في الدلائل أيضا. والذي وجدته في دلائل النبوة:٧٨/١، هو حديث أبي هريرة ﷺ وفيه أنَّ موسى عليه السلام قال: يارب إنِّي أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرؤنها ظاهراً فاجعلها أمتي، قال : تلك أمة أحمد ... الحديث.

الفصل الثاني

في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أنَّ التكبير صحّ عن[1] أهل مكة ، قرائِهم وعلمائِهم وأئمتِهم وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ صحّةً استفاضتْ واشتهرتْ وذاعتْ وانتشرتْ حتى بلغتْ حدَّ التواتِر ، وصحت أيضا عن أبي عمرو من رواية السُّوسيّ ، وعن أبي جعفر من رواية العمري ، ووردت أيضاً عن سائر القراء ، وبه كان يأخذ ابن حَبْش وأبو الحسين الخبازيّ عن الجميع ، وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازيّ وأبو القاسم الهذليّ[2] والحافظ أبو العلاء[3] ، وقد صار على هذا العملُ عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ، ولا يتركه عند الختم على أي حال كان .

قال الأستاذ أبو محمد سِبْط الخياط في "المبهج" : وحكى شيخنا الشريف عن الإمام أبي عبد الله الكارَزيني أنَّه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ إلى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبر لكل قارئ قرأ له ، فكان[4] يبكي ويقول : ما أحسنها من سنة لولا أنِّي لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كلِّ من قرأ عليّ برواية بالتكبير **لكن: القراءة سنَّة تُتَّبَعُ ولا تُبتَدَعُ**[5] .

وقال مكي: وروي أنَّ أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ لكل القراء لابن كثير وغيره سنَّة نقلوها عن شيوخهم[6] .

١- في ((ت)) وكذا المطبوع: "عند" بدل :"عن".

٢- انظر: الكامل:ق/٣٠٩.

٣- انظر: غاية الاختصار:٧١٩/٢، وفيه التكبير للبزي وابن فليح، وابن مجاهد عن قنبل والعمري والزينبي والسُّوسيّ.

٤- في ((ت)): "وكان" بالواو، وكذا في المبهج.

٥- المبهج:٨٨٨/٢.

٦- الكشف:٣٩٢/٢.

وقال الأهوازيّ : والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مـأثورة يسـتعملونه في قراءهم في الدرس[1] والصلاة[2] . انتهى .

وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن ، ذكره[3] الحافظ أبو العلاء الهمـذاني"س[4] والهذليّ عن أبي الفضل الخزاعيّ[5] ، قال الهذليّ : وعند الدينوريّ كذلك يكبّر في أوّل كلّ سورة لا يختص "بالضحى" وغيرها لجميع القراء[6] .

قلت : والدينوريّ هذا هو أبو علي الحسين بن محمد بن حَبْش الدينوريّ إمام متقن ضابط ، قال / الدانيّ عنه[7] : متقدّم في علم القراءات مشهور بالإتقان ، ثقة مأمون كما ٢/٤١١
قدّمنا عند ذكر وفاته في آخر إسناد قراءة أبي عمرو[8] .

وها نحن نشير إلى ذكر الأئمّة الذين ورد ذلك عنهم مفصلاً ، وما صح عندنا عن السلف مبيّناً إن شاء الله .

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه "جامع البيان" :كان ابن كثير من طريق القواس والبزيّ وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ مع فراغه من كل سورة إلى آخر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فإذا كبر في ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ قرأ "فاتحة الكتاب" وخمس آيات من أوّل سورة "البقرة" على عدد الكوفيين إلى قوله : ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ

١- في المطبوع: "الدروس"

٢- لم أجد هذا النص عن الأهوازي في الوجيز ولا الموجز ولا الإيضاح، فلعله في بعض كتبه المفقودة، وحكاه عنه الجعبري في شرحه: ٣٧٥/أ.

٣- في «ت»: "ذكر"، وفي المطبوع: "وذكر".

٤- لم أجد نصاً عن أبي العلاء في غايته يفيد بذلك، فلعله نص على ذلك في بعض كتبه الأخرى. انظـر: إبـراز المعاني:٤/٢٨٢.

٥- انظر: الكامل:ق/٣٠٩، وانظر نص الخزاعي نفسه على ذلك في كتابه المنتهى:٣/٦٤٢.

٦- انظر المصادر السابقة.

٧- في جميع النسخ ما عدا «س»: "عنه الداني" تقديم وتأخير.

٨- انظر: غاية النهاية:١/٢٥٠، والنشر:١/١٣٥.

ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [٥] ، ثم دعا بدعاء الختمة.

قال : وهذا يسمّى الحال المرتحل ، وله في فعله هذا دلائل[١] من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي ﷺ ، وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين[٢] .

وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غَلْبون: وهذه سنّة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين ، وهي سنّة بمكة لا يتركونها البتة ، ولا يعتبرون رواية البزيّ ولا غيره[٣] .

وقال أبو الفتح فارس بن أحمد : لا نقول إنّه لا بدَّ لمن ختم أن يفعله ، لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه ، وهو سنّة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين[٤] .

قلت : أما ما هو عن النبي ﷺ: فإنّي قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصريّ[٥] بها فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرتُ ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصريّ[٦] بها فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرتُ ، قال : قرأت القرآن[٧] على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع

١- في «ت» والمطبوع بعد كلمة "دلائل" زيادة: "مستفيضة جاءت"، وهي زيادة ليست في بقية النسخ ولا الجامع.

٢- انظر النص بحروفه في: جامع البيان:٣٨١.

٣- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٥/أ، وفيه: وفي غيرها — مكة- يخصون ابن كثير به.

٤- انظر: فتح الوصيد:١٣٣٩/٤، شرح الجعبري: ٣٧٥/أ.

٥- محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبد الله بن الصائغ الحنفي، قرأ القراءات إفراداً وجمعاً على تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، والعربية على أبي حيان، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله وغيره، وتوفى سنة:٧٧٦هـ.
انظر:غاية النهاية:١٦٣/٢، الدرر الكامنة:١١٩/٤.

٦- محمد بن أحمد بن عبد الخالق، أبو عبد الله الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره قرأ على الشيخ أبي الحسن بن شجاع وغيره، وقرأ عليه محمد بن الصائغ الحنفي وغيره، وتوفى سنة:٧٢٥هـ.
انظر:غاية النهاية:٦٥/٢، الدرر الكامنة:٣٠٢/٣.

٧- "القرآن": سقطت من المطبوع.

العباسيّ[1] المصريّ بها فلما بلغت: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرت ، قال : قرأت القرآن على الإمام وليّ الله أبي القاسم بن فيّرة الشاطبيّ بمصر فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبرت .

ح : وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقيّ[2] بها فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرت ، قال : قرأت القرآن على والدي المذكور[3] بدمشق فلما / بلغت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرت ، قال : قرأت القرآن على الإمام ٤١٢/٢ أبي محمد القاسم بن أحمد الأندلسيّ[4] بدمشق فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبَّرت ، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقيّ الأندلسيّ[5] بها فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبرت.

قالا – أعني الشاطبي والغافقيّ [هذا][6] –: قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن

١- علي بن شجاع بن سالم، أبو الحسن الهاشمي العباسي الضرير، صهر الشاطبي، الإمام الكبير، قرأ على الشاطبي وغيره، وقرأ عليه محمد بن أحمد الصائغ وغيره، وتوفى سنة:٦٦١هـ.

انظر: غاية النهاية:٥٤٤/١، معرفة القراء:٦٥٧/٢.

٢- أحمد بن الحسين بن سليمان، أبو العباس الحنفي، قرأ على أبيه وغيره، وقرأ عليه المصنِّف رحمه الله ، وقال فيه: وكان أجل من قرأت عليه. وتوفى سنة:٧٧٦هـ.

انظر: غاية النهاية:٤٨/١، الدرر الكامنة:١٣٣/١.

٣- الحسين بن سليمان بن فزارة، أبو عبد الله الحنفي، قرأ على القاسم بن أحمد اللُّورقي، وأبي شامة وغيرهما، وقرا عليه ابنه أحمد وغيره، توفى سنة:٧١٩هـ.

انظر: غاية النهاية:٢٤١/١.

٤- القاسم بن أحمد بن الموفق، أبو محمد اللُّورقي الشافعي، قرأ على محمد بن نوح الغافقي، وغيره، وقرأ عليه الحسين الكفري وغيره، توفى سنة:٦٦١هـ.

انظر: غاية النهاية:١٥/٢، معرفة القراء:٦٦٠/٢.

٥- محمد بن أيوب بن محمد، أبو عبد الله الغافقي البلنسي، قرأ القراءات على ابن هذيل، وقرأ عليه القاسم بن أحمد اللُّورقي وغيره، وتوفى سنة:٦٠٨هـ.

انظر: غاية النهاية:١٠٣/٢، معرفة القراء:٥٩٤/٢.

٦- "هذا": سقطت من ((س)) .

محمد بن هذيل[1] بالأندلس فلما بلغنا : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرنا ، قال : قرأت القرآن على الإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي[2] بالأندلس فلما بلغت: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت، قال: قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ بالأندلس فلما بلغت: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت، قال قرأت القرآن على[3] أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسيّ بمصر فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت ، قال : قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ببغداد فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت*، قال : قرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربعي بمكة فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت*[4] ، قال : قرأت القرآن على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي[5] بزة البزي بمكة فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبّرت قال : قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان[6] بمكة فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبرت .

١- علي بن محمد بن علي بن هذيل، أبو الحسن البلنسي، قرا الكثير على أبي داود ولازمه وهو أجل أصحابه وأثبتهم، وقرأ عليه الشاطبي، ومحمد بن أيوب العافقي وغيرهما، وتوفى سنة:٥٦٤هـ.

انظر: غاية النهاية:٥٧٣/٢، معرفة القراء:٥١٧/٢.

٢- سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم الأموي الأندلسي، شيخ القراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً، وهو أجل أصحابه، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن هذيل وغيره، وتوفى سنة:٤٩٦هـ.

انظر: غاية النهاية:١٣٦/١، معرفة القراء:٤٥٠/١.

٣- في «ز» زيادة: "الإمام".

٤- ما بين النجمتين سقط من «ت» .

٥- "أبي": سقطت من «ظ» و «ز» وكذا المطبوع.

٦- عكرمة بن سليمان بن كثير، أبو القاسم المكي، قال فيه الذهبي: شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه، عرض على شبل وإسماعيل القسط، وعرض عليه البزي، وقد بقي إلى قبيل ٢٠٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٥١٥/١، معرفة القراء:١٤٦/١.

وأخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي[1] قراءة عليه : أنبأنا الشيخ [الإمام][2] أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي[3] مشافهة أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن عليّ البغدادي[4] أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قراءة عليه[5] أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمذاني[6] بهمذان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي[7] بهراة أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري[8] أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[9].

ح : وأخبرناه عالياً أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن

١- الحسن بن أحمد بن هلال الدمشقي، سمع من الفخر بن البخاري، والتقي الواسطي وغيرهما، وأخذ عنه المصنِّف رحمه الله وغيره، وتوفى سنة: ٧٧٩هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٢٠٧، الدرر الكامنة:٢/٩٤.

٢- "الإمام": زيادة من «ك» و «ظ» والمطبوع.

٣- إبراهيم بن علي بن فضل، أبو إسحاق الواسطي الحنبلي، شيخ عابد صالح، أخذ عن عبد الوهاب بن سكينة، وغيره، وعنه أبو علي الحسن بن أحمد الدقاق، وتوفى سنة:٦٩٢هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ:٤/١٤٧٦.

٤- عبد الوهاب بن علي بن علي، أبو أحمد بن سُكَيْنة البغدادي، إمام مقرئ، قرأ على السِبْط، والحافظ أبي العلاء وغيرهما، وأجاز لابن البخاري وغيره، وتوفى سنة:٦٠٩هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٤٨٠، سير أعلام النبلاء:٢١/٥٠٢.

وجاء في نسختي «ك» و«ظ» : "أبو أحمد" بدل: "أبو محمد"، وهو الموافق لما في السير ومعرفة القراء وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:١/٣٩٠، وفي بقية النسخ وطبقات المصنف : "أبو محمد"، وهو ما أثبته.

٥- في المطبوع زيادة: "قال".

٦- محمد بن الحسن بن محمد، أبو جعفر الهمذاني، الإمام الحافظ الزاهد، أخذ عن محمد بن عبد العزيز الفارسي وغيره، ومن تلاميذه الحافظ أبو العلاء وغيره، وتوفى سنة: ٥٣١هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٢٠/١٠١.

٧- محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الفارسي، الشيخ المسند الصدوق، روى الأجزاء الستة من حديث ابن صاعد، توفى سنة: ٤٧٢هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١٨/٣٧٦، شذرات الذهب: ٣/٣٤٢.

٨- لم أجد له ترجمة.

٩- يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، سمع من الحسن بن عيسى، والبخاري، وغيرهما، وروى عنه الطبراني وغيره، توفى سنة:٣١٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:١٤/٥٠١.

أبي الحسن علي بن أحمد السَّعْدي[1] أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني[2]س في كتابه من أصبهان أخبرنا أبو علي[3] الحسن بن أحمد الحداد[4] أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار[5] أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن / بندار الشعار[6] أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن ٤١٣/٢
أبي عاصم النبيل[7] قالا[8]: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزيّ قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله* بن قسطنطين[9] فلما بلغت:

١- في «س»: "السعيدي"، وهو تحريف. وهو الفخر ابن البخاري المتقدم.

٢- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الصيدلاني، سمع حضوراً في الثالثة من أبي علي ـــ الحسن بن أحمد الحداد ـــ وروى عنه ابن البخاري وطائفة، وتوفي سنة:٦٠٣هـــ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٤٣٠/٢١، شذرات الذهب:١٠/٥.

٣- "علي": سقط من المطبوع.

٤- الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد، شيخ أصبهان ومقرئها في عصره ، سمع من أبي سعد الصفار، وقرأ القراءات على جماعة منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد العطار، وقرأ عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني، وتـــوفي سنة:٥١٥هـــ.
انظر: غاية النهاية:٢٠٦/١، معرفة القراء:٤٧١/١، سير أعلام النبلاء:٣٠٣/١٩.

٥- عبد الرحمن بن أحمد أبو (سعد) الصفار، حدث عن أحمد بن بندار الشعار، وغيره، وروى عنه أبو علي الحداد وغيره، وتوفي سنة: ٤٣٦هـــ. انظر: سير أعلام النبلاء:٧٨٥/١٧.
وقد كناه الذهبي في السير وكذا في معرفة القراء وغيرهما بأبي (سعد)، وأثبت له المصنف هنا وكذا الحافظ أبو العلاء في الغاية (أبو سعيد).

٦- في سير أعلام النبلاء:٦١/١٦، وشذرات الذهب:٢٨/٣، وغاية الحافظ أبي العلاء الـــذي أورد فيهـــا نفـــس السند:٧٢٠/٢، أحمد بن بندار وليس فيها (محمد) بين (أحمد) و(بندار). وهو أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الشعار، سمع من أبي بكر بن أبي عاصم وغيره، وحدث عنه أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصـــفار، وتوفي سنة: ٣٥٩هـــ.

٧- أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أبو بكر الشيباني الزاهد، سمع هشام بن عمار وغيره، وروى عنه أحمد بن بُنْدار الشعار وغيره، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، توفي سنة:٢٨٧هـــ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٤٣٠/١٣، طبقات علماء الحديث:٣٤٦/٢.

٨- يعني يحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عمرو النبيل.

٩- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير، وقرأ عليه الإمام الشافعي، وعكرمة بن سليمان، توفي سنة:١٧٠هـــ. انظر: غاية النهاية:١٦٥/١، معرفة القراء:١٤١/١.

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي : كَبِّرْ عند خاتمة كلّ سورة حتى تختم ؛ فإنّي قرأت على[1] عبد الله* بن كثير فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي : كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنّ ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنّ أبيّ بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبيّ[2] أنّ النبي ﷺ أمره بذلك[3] .

وأخبرنا به أحسن من هذا ، أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءةً مني عليه ، قلت له : أخبرك أبو الحسن بن البخاريّ سماعاً أو إجازة ، أخبرنا عمر بن محمد بن طَبَرْزد [و][4] الدَّارَقَزِّي[5] ، أخبرنا[6] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز[7] ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور[8] ، أخبرنا أبو طاهر المخلص[9] ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

ح : **وأخبرتنا** الشيخة ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد

١- ما بين النجمتين سقط من ((ت)) .

٢- في المطبوع زيادة: "بن كعب" بعد "أبي"، وهي زيادة ليست في بقية النسخ.

٣- سيأتي تخريج هذا الحديث والكلام عن كثير من طرقه فيما يأتي من كلام المصنِّف رحمه الله .

٤- "و": سقط من جميع النسخ عدا ((ت)) والمطبوع، وهي زيادة لابد منها؛ إذ أنّ ابن طبرزد والدارقزي شخصين مختلفين.

٥- الحسين بن سعيد بن الحسين، أبو عبد الله الدَّارَقَزِّيُّ، سمع من أبيه وغيره، وأجاز للفخر علي وغيره، وتوفى سنة:٦١٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:١٩/٢٢، شذرات الذهب:٤٢/٥.

٦- يعني كلاً من الدارقزي وابن طبرزد.

٧- في ((م)) زيادة: "بن محمد" بعد "عبد الواحد". وهو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز، سمع من أبي جعفر بن المسلمة وغيره، وحدث عنه عمر بن طَبَرْزد، وأبو اليمن الكندي وعدة، وتوفى سنة:٥٣٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٦٩/٢٠، شذرات الذهب:١٠٦/٤.

٨- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين النقور، سمع أبا طاهر المخلص وغيره، وحدث عنه الخطيب وغيره، وتوفى سنة:٤٧٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٣٧٢/١٨، شذرات الذهب:٣٣٥/٣.

٩- محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر المخلص الذهبي، ـ مخلص الذهب من الغش ـ سمع بعناية والده من يحيى بن صاعد، وأبي القاسم البغوي وغيرهما، وحدث عنه أحمد بن محمد النقور وغيره، وتوفى ٣٧٣هـ. انظر: تاريخ بغداد:٣٢٢/٢، سير أعلام النبلاء:٤٧٨/١٦.

السعدية[1] مشافهة ، أخبرنا جدي علي بن أحمد حضوراً ، عن أبي القاسم بن الصفار[2] ، أنا زاهر بن طاهر[3] ، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[4] ، أنا أبو نصر بن قتادة[5] ، ثنا أبو عمرو بن مطر[6] ، ثنا ابن صاعد ، ثنا أحمد بن أبي بزة ، فذكره .

هذا حديث جليل وقع لنا عاليا جداً ، بيننا وبين البزي فيه من طريق المخلص سبعة رجال[7] ، رواه الحافظ أبو عمرو [الداني][8] عن فارس بن أحمد ، حدثنا أبو الحسن

١- ست العرب بنت محمد بن علي، حفيدة الفخر بن البخاري، كان عندها من حديثه شيء كثير، وحدثت وطال عمرها، أخذ عنها الإمام زين الدين العراقي شيخ ابن حجر، وكذلك المصنِّف رحمه الله وغيرهما، وتوفيت سنة:٧٦٧هـ. انظر: الدرر الكامنة:١٢٧/٢.

٢- لم أجد في شيوخ الفخر من يكنى بأبي القاسم بن الصفار، والذي يغلب على ظني أنّ المقصود هنا هو: عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو سعد بن الصفار النيسابوري، كان من الأئمة العلماء الأثبات، حدث عن زاهر بن طاهر، وعنه الفخر بن البخاري، إجازةً، وتوفي سنة: ٦٠٠هـ.

انظر: مشيخة الفخر ابن البخاري: ١٤٣٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٣/٢١.

ويدل على ذلك أنّ المصنِّف رحمه الله سوف يذكر لاحقاً بإسناده عن ست العرب عن الفخر عن عبد الله بن عمر عن زاهر بن طاهر. فلعل أبو القاسم التي وردت هنا هي كنية أخرى لأبي سعد ابن الصفار، خاصة أنّ المصنِّف رحمه الله سوف يثبت له أبا سعد في بعض الأسانيد الآتية. والله أعلم.

٣- زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري، سمع من محمد بن علي الخشاب وغيره، وحدث عنه السمعاني، وابن عساكر وغيرهما، وتوفي سنة:٥٣٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٩/٢٠.

٤- أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، الإمام الحافظ، سمع من الحافظ الحاكم وغيره، وعنه زاهر بن طاهر الشحامي وغيره، وتوفي سنة: ٤٥٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١٦٣/١٨، طبقات الشافعية للسبكي:٣/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٢٢٥/١.

٥- عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عمر، أبو نصر بن قتادة، هكذا ورد اسمه في كتب البيهقي كفضائل الأوقات: ٢٥٥ وغيرها، ولم أجد له ترجمةً.

٦- محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو النيسابوري، سمع من أبي عمرو أحمد المستملي وطبقته، وحدث عنه أبو نصر بن قتادة وغيره، وتوفي سنة:٣٦٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٤٦/٢٠.

٧- وكذلك من طريق محمد بن بنداز عن أبي بكر بن أبي عاصم سبعة رجال أيضاً بين المصنف والبزي.

٨- "الداني": سقطت من ((س)) .

المقرئ[1]، حدثنا علي بن محمد الحجازيّ[2]، حدثنا محمد بن عبد العزيز المكيّ المقرئ الضرير، حدثنا موسى بن هارون[3]، ثنا البزيّ، فذكره، ثمّ قال الداني: فهذا أتم حديث روي في التكبير، وأصحّ خبر جاء فيه[4].

وأخرجه الحاكم[5] في "صحيحه المستدرك" عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة[6] عن محمد بن علي بن زيد الصائغ[7] عن البزي، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم[8].

قال الحافظ أبو العلاء الهمذانيّ: لم يرفع أحد التكبير إلاّ البزيّ فإنّ الروايات قد تظافرت / عنه برفعه [إلى النبي ﷺ، قال: ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد، ثمّ ساق الروايات برفعه][9]، ومدارها كلها على البزيّ[10]. ٢/٤١٤

١- عبد الباقي بن الحسن تقدم.

٢- علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المكي الحجازي، عرض على محمد بن الصباح، وعرض عليه عبد الباقي ابن الحسن وغيره. انظر: غاية النهاية:١/٥٧٢.

٣- موسى بن محمد بن هارون، أبو محمد المكي المقرئ، روى القراءة عن البزي، وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه محمد بن عبد العزيز الصباح.

انظر: غاية النهاية:٢/٣٢٣.

٤- جامع البيان:٣٨٤.

٥- محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله ابن البيع الإمام الحافظ، حدث عن محمد بن عبد الله الصفار وغيره، وعنه الحافظ البيهقي وغيره، وتوفى سنة:٤٠٥هـ.

انظر: تاريخ بغداد:٥/٤٣٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:١/١٩٧.

٦- لم أجد له ترجمة.

٧- محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المحدث الإمام الفقيه، سمع من يحيى بن معين وغيره، وتوفى سنة: ٢٩١هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٨، شذرات الذهب: ٢/٢٠٩.

٨- انظر:المستدرك على الصحيحين:٣/٣٤٤.

٩- ما بين المعكوفتين ساقط من ((س)).

١٠- انظر: غاية الاختصار:٢/٧٢٠. وفيها: "ولم يرفع التكبير إلى النبي ﷺ أحد من أصحابنا غير البزي. ثم ساق الرواية بسنده إلى البزي مرفوعاً، أما بقية العبارة فليست في الغاية، وهي في إبراز المعاني:٤/٢٨٢، كما هنا، فما ينقله أبو شامة والمصنِّف رحمهما الله عن أبي العلاء هو من كتاب "مفردة ابن كثير"، لا من "غاية الاختصار".

قلت : وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي ، وأظن ذلك من قبل رفعه لـــه ، فضعّفه أبو حاتم[(١)] والعقيلي[(٢)(٣)] ، على أنّه قد رواه عن البزيّ جماعة كـثيرون ، وثقـات معتبرون ، أحمد بن فرح وإسحاق الخزاعيّ والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد[(٤)] وأبو ربيعة وأبو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي[(٥)] ومحمد بن زكريا المكي[(٦)] وأبو الفضل جعفر بن درستويه[(٧)] وزكريا بن يحيى الساجي[(٨)] وأبو يحيى عبد الله بن محمد بـن زكريا بن الحارث ابن أبي ميسرة[(٩)] وأبو عمر[(١٠)] قنبل وأبـو خُبيـب العباس بـن أحمد

١- محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي، كان من بحور العلم، سمع من قريب من ثلاثة آلاف، وحدث عنه ولده الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم وغيره، توفى سنة:٢٧٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٢٤٧/١٣، غاية النهاية:٩٧/٢.

٢- محمد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العُقَيْلي، مصنِّف كتاب "الضعفاء"، سمع من آدم بن موسى وغيره، وحدث عنه أبو الحسن بن نافع الخزاي وطائفة، توفى سنة:٣٢٢هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:٢٣٦/١٥.

٣- انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٧١/٢، الضعفاء الكبير للعقيلي:١٢٧/١.

وانظر: لسان الميزان:٢٨٤/١، تلخيص المستدرك للذهبي:٣٠٤/٣.

على أنّه قد وثّقه البعض من المحدثين كابن حبان الذي ذكره في الثقات:٣٧/٨.

٤- الحسن بن محمد، أبو علي الحداد، روى القراءة عرضاً عن البزي، وعرض عليه أبو بكر النقاش وغيره.

انظر: غاية النهاية:٢٣٣/١.

٥- محمد بن يونس بن موسى الكُديمي القرشي، روى عن أبي داود الطيالسي وغيره، وعنه أبو بكر الأنباري وأبو بكر المطيعي وغيرهما، توفى سنة:٢٨٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٣.

٦- لم أقف له على ترجمة.

٧- لم أقف له على ترجمة.

٨- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، أبو يحيى الساجي، أخذ عن المزني، والربيع، وأخذ عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري، توفى سنة:٣٠٧هـ.

انظر: طبقات علماء الحديث:٤٣٠/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٩٥/١. وفي نسخة ((س)): "زكريا بن (الحسين)" بدل: "يحيى"، وهو خطأ.

٩- لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره الداني في جامع البيان: ٣٨٦.

١٠- في المطبوع: "أبو عمرو قنبل"، وهو خطأ؛ إذ كنية الإمام قنبل أبو عمر وليست أبا عمرو.

البرتي[1] ومحمد بن علي الخطيب[2] وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر اللـهبيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان[3] ومحمد بن أحمد الشطوي[4] وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي[5] وإبراهيم بن محمد بن الحسن[6] وأبو بكر بن أبي عاصم النبيل وأحمد بن محمد بن مقاتل[7] ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والإمام الكبير إمام الأئمّة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[8] [9].

كما أخبرتني الشيخة المعمّرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت : أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة ، أنا عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار في "كتابه" ، أنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر الحافظ[10] ، أنا أبو عبد الله الحافظ[11] ، أخبرني عبد الله بن محمد بن

١- العباس أحمد بن محمد، أبو خبيب البرتي البغدادي، روى القراءة سماعاً عن البزي، وروى عنه الحروف أبو الفتح ابن بدهن، توفي سنة: ٣٠٨هـ.

انظر: غاية النهاية:٣٥٢/١، تاريخ بغداد:١٥٢/١٢. وفي المطبوع: "أبو حبيب" بالمهملة، وهو تصحيف.

٢- لم أقف له على ترجمة.

٣- لم أجد له ترجمة وذكره الإمام الخزاعي في كتابه المنتهى:٦٤٢/٣ في سنده لحديث التكبير عن البزي.

٤- محمد بن أحمد ابن أبي حماد الشطوي، قرأ على أبيه، وقرأ عليه محمد بن الحسن النقاش.

انظر: غاية النهاية:٦١/٢.

٥- أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح، أبو حامد الخزاعي، روى الحروف عن البزي، وعنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني. انظر: غاية النهاية:١٣١/١.

٦- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق المكي، قرأ على البزي، وقرأ عليه أبو بكر الجصاص. انظر: غاية النهاية: ٢٦/١.

٧- لم أقف له على ترجمة.

٨- محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي، شيخ الإسلام وإمام الأئمة، سمع من أبي كريب وغيره، وحدث عنه البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة:٣١١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٣٦٥/١٤.

٩- وكذا رواه عن البزي غير هؤلاء؛ كمحمد بن صالح الكليني، ومحمد بن عمران بن خزيمة، والحسن بن العباس الرازي، ومحمد بن يوسف بن موعد، وإبراهيم بن موسى بن إسحاق وغيرهم.

وانظر: المنتهى:٦٤٢/٣، المصباح: ق/٢٦٦ وما بعدها.

١٠- الإمام البيهقي.

١١- الإمام الحاكم.

زياد العدل[1] ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول : سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي : كبِّر حتى تختم ، فإنِّي أنا قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك ، فذكره ، ثمّ قال ابن خزيمة رحمه الله : إنِّي خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شِبلاً[2] .

قلت : يعني بين إسماعيل وابن كثير ، ولم يسقط واحد منهما شبلا ، فقد صحت قراءة إسماعيل / على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله أعلم ، على أنّه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البزي عن عكرمة قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله فلما بلغت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال : كبِّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإنِّي قرأت على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن كثير فأمراني بذلك ، وأخبرني عبد الله بن كثير أنّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وساقه حتى **رفعه**[3] . ٤١٥/٢

ثم روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال : قال البزي : قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : إن تركت التكبير، فقد تركت سنَّة من سنن نبيك ﷺ[4] .

قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير : وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث[5] .

١- عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري، سمع من أبي زرعة الرازي وغيره، وأخذ عنه الدارقطني وغيره، توفى سنة:٣٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٦٥/١٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:١١١/١.

٢- شبل بن عباد، أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط هو أجل أصحاب ابن كثير، روى القراءة عنه إسماعيل بن القسط مع أنّه ـــ إسماعيل ـــ عرض على ابن كثير، كما عرض عليه عكرمة بن سليمان وغيره، توفى سنة: ١٦٠تقريباً.

انظر: غاية النهاية:٣٢٣/١.

والحديث أخرجه البيهقي في الشعب: ٤٢٦/٤، حديث رقم: (١٩١٢).

٣- انظر: شعب الإيمان: ٤٢٦/٤-٤٢٧.

٤- جامع البيان:٣٨٤.

٥- تفسير ابن كثير:٥٦٠/٤.

وروى الحافظ أبو العلاء عن البزيّ قال : دخلت على الشافعي إبراهيم بن محمد[1] وكنت قد[2] وقفت عن هذا الحديث ، فقال [له][3] بعض من عنده: إنَّ أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث ، فقال [لي][4] : يا أبا الحسن والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك ، قال[5] : وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي ، وسألني عن هذا الحديث ، فأبيت أن أحدِّثه إياه ، فقال : والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين[6] عنك ، فلو كان منكراً ما رواه ، وكان يجتنب المنكرات[7] .

قلت : إبراهيم بن محمد الشافعي هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وهو ابن عم الإمام محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي ، مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعي المعدودين في الآخذين عنه .

وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد ، فأسند أبو بكر بن مجاهد والحافظ أبو

١- سيذكره المصنِّف رحمه الله بعد قليل، وهو: أبو إسحاق المطلبي، سمع أباه، وابن عيينة وجماعه، وثّقه النسائي وغيره، وروى عنه ابن ماجة في سننه.

انظر: سير أعلام النبلاء:١١/١٦٥، طبقات الشافعية للسبكي:٢/٨٠.

٢- "قد": سقطت من ((م)) .

٣- "له": سقطت من ((س)) .

٤- "لي": زيادة من ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

٥- القائل: هو أبو الحسن البزي.

٦- محمد الحسن بن طريف، أبو بكر الأعين، حدث عن زيد بن الحباب وغيره، وعنه أبو داود وغيره، ووثقه ابن حبان، توفي سنة:٢٤٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١٢/١١٩.

٧- هذه الرواية عن الحافظ أبي العلاء ليست في كتابه "غاية الاختصار"، وقد ذكرها أبو شامة في إبراز المعاني:٤/٢٨٣، ونسبها للحافظ الهمذاني أيضاً.

والظاهر ــ والله أعلم ــ أنَّ المصنِّف رحمه الله ينقل عن الحافظ أبي العلاء بواسطة كتابه "مفردة ابن كثير" الذي سوف يصرح باسمه في الفصل الرابع من هذا الباب، وقد بنى المصنِّف رحمه الله كثيراً من مسائل هذا الباب وتحقيقاته على هذا الكتاب، وهو للأسف مفقود وليس له ذكر في الفهارس.

عمرو الدانيّ وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن أبي بكر الحميدي[1] قال: حدثني إبراهيم بن أبي حية التميمي[2] قال: حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال: ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني أن أكبر فيها من ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾، وفي رواية عن إبراهيم بن أبي حية: قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي: كبِّر / إذا ختمت كل سورة حتى تختم، فإنّي قرأت على مجاهد فأمرني بذلك[3]. ٢/٤١٦

ورواه الدانيّ عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي [مسرَّة][4] قال: حدثني أبي قال: قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبي حية فذكر مثله سواء[5].

ورواه ابن مجاهد عن الحميدي عن سفيان[6] عن إبراهيم فأدخل بين الحميدي وإبراهيم سفيان، قال الدانيّ: وهو غلط[7]، والصواب عدم ذكر سفيان، كما رواه غير واحد عن الحميدي عن إبراهيم، وتقدَّم.

وأسند الحافظان[8] عن شبل [بن عباد][9] قال: رأيت ابن محيصن وابن كثير الداري إذا

١- عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره، توفي سنة:٢١٩هـ تقريباً.
انظر: سير أعلام النبلاء:١٠/٦١٦، التقريب:٣٠٣.

٢- إبراهيم بن أبي حية، واسمه اليسع بن أسعد، أبو إسماعيل التميمي، قرأ على حميد بن قيس، وقرأ عليه داود بن حماد البلخي، وهو ضعيف الحديث. انظر: غاية النهاية:١/١٣، لسان الميزان:١/٥٢.

٣- انظر: جامع البيان:٣٨٦، التجريد:٤/٧٠٦.
وفي جامع البيان أيضاً: "وعشرين ختمة" بدل: "تسع عشرة"، والأثر ليس في الغاية، ولا السبعة.

٤- في الجامع وجميع النسخ الخطية: "مسرة"، وفي المطبوع: "ميسرة"، وقد مرّ ذكره بـ"ميسرة" وهو الصحيح، فلعل ما في الجامع سهو من النساخ، والمصنف تبع لهم.

٥- انظر: جامع البيان:٣٨٦، وليس فيه تعرضٌ لعدد الختمات.

٦- يعني ابن عيينة.

٧- جامع البيان:٣٨٧.

٨- حافظا هذا العلم ومن عليهما الاعتماد فيه الداني والهمذاني.

٩- "بن عباد": زيادة من «ك» و «ت» والمطبوع.

بلغا ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبَّرا حتى يختما ، ويقولان : رأينا مجاهداً فعل ذلك . وذكر مجاهد أنَّ ابن عباس كان يأمره بذلك[1] .

وأسند الحافظ أبو عمرو وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان[2] قال : قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي[3] فلما بلغت : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال: هيْهاً، قلت : وما تريد بهيها؟ قال : كبِّر فإنِّي رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[4] .

وروى الحافظان وابن الفحام عن قنبل قال : حدثني أحمد بن عون القواس حدثنا عبد الحميد[5] ابن جريج عن مجاهد أنَّه كان يكبر من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾[6] .

وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقي بن الحسن المقري قال : حدثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحُلواني والجديّ وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد[7] بن جريج عن مجاهد أنَّه كان يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾

١- انظر: جامع البيان:٣٨٥، أما المصدر الذي ينقل منه المصنِّف رحمه الله عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني فهو مفقود. وقد أسند هذا الخبر أيضاً ابن الفحام في التجريد:٤/٧٠٨.

٢- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة حجة، توفي سنة:١٥١هـ. انظر: التقريب:١٨٣.

٣- عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي، تابعي ثقة حجة، روى عن ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وحنظلة بن أبي سفيان، توفي سنة:١١٥هـ. انظر: غاية النهاية:١/٥١٥، التقريب:٣٩٦.

٤- انظر: جامع البيان:٣٨٨، التجريد:٤/٧٠٧.
وفيه: "هيهات" بدل: "هيهاً".

٥- كذا في جميع النسخ، كما في الجامع والتجريد: "عبد الحميد"، ولم أجده، وفي مواضع من الجامع: عبد الحميد عن ابن جريج، وكذا في شرح السخاوي، وهو الأثبت عندي، وعليه فابن جريج هو عبد الملك المعروف. أما عبد الحميد فلم أجده.

٦- انظر: جامع البيان:٣٨٩، التجريد:٤/٧٠٦.

٧- انفردت نسخة «م» هنا بـ"عبد العزيز" بدل: "عبد الحميد"، وقد ذكرت سابقاً أنَّ عبد الحميد بن جريج لم أجده.

إلى خاتمة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وإذا ختمها قطع التكبير[1].

وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمان[2] حدثني يعقوب بن سفيان[3] ثنا الحميدي[4]: ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنَّه كان يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى خاتمة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وإذا ختمها قطع التكبير[5].

وأسند الدانيّ أيضاً عن سفيان بن عيينة قال: رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم، ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان[6].

وروى الحافظ أبو العلاء عن علي ﷺ أنَّه كان يقول: إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين / وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار ٤١٧/٢
واحمد الله وكبِّر بين كل سورتين[7].

وأمَّا اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنَّهم **أجمعوا** على الأخذ به للبزيّ، **واختلفوا** عن قنبل: فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء، وهو الذي في "التيسير" و"الكافي" و"العنوان" و"التذكرة" و"التبصرة" و"تلخيص العبارات" و"الهادي" و"الإرشاد"

١- جامع البيان:٣٨٩.

٢- عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني، البغدادي، روى عن يعقوب بن سفيان الفسوي، وروى عنه ابن مجاهد وغيره، توفي سنة:٣١٦هـ.

انظر: تاريخ بغداد:٩/٤٦٤، غاية النهاية:١/٤٢٠.

٣- يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي، روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حية وغيره، روى عنه الحروف أبو بكر بن أبي داود، وهو ثقة حافظ، توفي سنة:٢٧٧هـ.

انظر: التقريب:٦٠٨، غاية النهاية:٢/٣٩٠.

٤- في المطبوع زيادة: "قال".

٥- انظر: جامع البيان:٣٨٩.

وفيه أسند الداني الشطر الأول من هذا الخبر وهو: "أنَّه كان يكبر من ﴿والضحى﴾" بنفس السند الموجود هنا.

٦- انظر: جامع البيان:٣٩٠، وكذا أورده أبو الحسن في: التذكرة:٢/٦٦٢.

٧- أورد أبو شامة هذا الأثر عن أبي العلاء أيضاً في: إبراز المعاني:٤/٢٥٤.

لأبي الطيب بن غَلْبون حتى قال فيه : ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء أعني التكبير.

وروى التكبير عن قنبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة ، وهو الذي في "الجامع" و"المستنير"[١] و"الوجيز"[٢] و"الإرشاد"[٣] و"الكفاية" لأبي العز[٤] و"المبهج"[٥] و"الكفاية في الست"[٦] و"تلخيص" أبي معشر[٧] وفي "الغاية"[٨] لأبي العلاء من طريق ابن مجاهد .

وفي "الهداية": قرأت لقنبل بوجهين .

وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبي[٩] والصفراوي ، وذكره أيضاً الدانيّ في غير "التيسير" فقال في "المفردات" : وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد[١٠] .

ثمّ اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناءً منهم على أنَّ التكبير هو لأوَّل السورة أو لآخرها ، وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدَّم .

أما ابتداؤه : فروى جمهورهم التكبير من أوَّل سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، أو من آخر سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ما قدَّمنا ، وينبني عليها ما يأتي .

١- انظر: المستنير:٨٦٣.

٢- انظر: الوجيز:٨٢/أ.

٣- انظر: الإرشاد:٦٣٩.

٤- انظر: الكفاية الكبرى:٦١٢.

٥- انظر: المبهج:٢/٨٨٧.

٦- انظر: الكفاية في الست:ق/١٣٦.

٧- انظر: تلخيص أبي معشر:٤٨٨.

٨- انظر: غاية الاختصار:٢/٧١٩.

٩- انظر: الشاطبية:٩٠.

١٠- انظر: المفردات:١٠٩. ثم قال الحافظ: وبغير تكبير آخذ في مذهبه.

فممن نصّ على التكبير من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ صاحب "التيسير"[١] لم يقطع فيه بسواه ، وكذلك شيخه أبو الحسن بن غَلْبون صاحب "التذكرة"[٢] لم يذكر غيره ، وكذا والده[٣] أبو الطيب في "إرشاده"، وكذلك صاحب "العنوان"[٤] ، وصاحب "الكافي"[٥] ، وصاحب "الهداية، وصاحب "الهادي"[٦] ، وأبو علي بن بَلِّيمة[٧] ، وأبو محمد مكي[٨] ، وأبو معشر الطبري[٩] ، و[١٠] أبو محمد سِبْط الخياط في "مبهجه"[١١] من غير طريق الشَنَبوذي ، وأبو القاسم الهذلي[١٢] .

وممّن نصّ عليه من أوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ صاحب "التجريد" من قراءته على غير الفارسي والمالكي[١٣] وأبو العز في "إرشاده"[١٤] و"كفايته"[١٥] من غير طريق من رواه من أوّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كما سيأتي ، وكذلك صاحب "الجامع"، وصاحب "المستنير"[١٦] ،

١- انظر: التيسير:٢٢٦.

٢- انظر: التذكرة:٢/٦٥٦.

٣- في المطبوع: "وأبو الطيب"، وهو خطأ.

٤- انظر: العنوان: ٢١٥.

٥- انظر: الكافي:٢٠١.

٦- انظر: الهادي:٤٠/أ.

٧- انظر:تلخيص العبارات:١٧٢.

٨- انظر: التبصرة:٥٦٤.

٩- انظر: تلخيص أبي معشر:٤٨٨.

١٠- "و": سقط من المطبوع.

١١- انظر: المبهج:٢/٨٨٧.

١٢- انظر: الكامل:ق/٣٠٩.

١٣- انظر: التجريد:٤/٧٠٤.

١٤- انظر: الإرشاد:٦٣٩.

١٥- انظر: الكفاية الكبرى:٦١٢.

١٦- انظر: المستنير:٨٦٤.

والحافظ أبو العلاء[١] وغيرهم / من العراقيين ممن لم يَرْوِ التكبير من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إذ هم في التكبير بين من صرَّح به من أوَّل﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ وبين من صرَّح به من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كما سنذكره ، ولم يصرِّح أحد بآخر "الضحى" كما صرَّح به مَن قدَّمنا من أئمَّة المغاربة وغيرهم . ٤١٨/٢

وروى الآخرون من أهل الأداء التكبير من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وهو الذي في "الروضة"[٢] لأبي علي البغدادي ، وبه قرأ صاحب "التجريد" على الفارسيّ والمالكيّ[٣] ، وبه قطع صاحب "الجامع" إلاَّ من طريق ابن فرح و[٤]هبة الله عن أبي ربيعة كلاهما عن البزيّ وإلاَّ من طريق نظيف عن قنبل ، **وليس ذلك من طرقنا** ، وبذلك[٥] قطع الحافظ أبو العلاء للبزيّ ، ولقنبل من طريق ابن مجاهد[٦] ، وفي "إرشاد" أبي العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة[٧] ، وقال في "كفايته": روى البزيّ وابن فليح والحمّامي والقطان عن زيد ، وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل، وابن شَنَبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف – يعني عن قنبل – أنَّ التكبير من أوَّل سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، قال : والباقون ــ يعني من أصحاب ابن كثير ــ يكبرون من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾[٨] .

وقال في المستنير : قرأت على شيخنا أبي علي الشرمقاني عن ابن فليح ، وابن ذوابة عن اللهبيين ، وطرق الحمّامي عن البزيّ ، وعلى شيخنا أبي علي العطار رحمهما الله عن جميع

١- انظر: غاية الاختصار:٧١٩/٢.

٢- انظر: الروضة:ق/٣٧٤.

٣- انظر: التجريد:٧٠٤/٤.

٤- "و": سقط من المطبوع.

٥- في «ت»: "وبه" بدل: "وبذلك".

٦- انظر: غاية الاختصار:٧١٩/٢.

٧- انظر: الإرشاد:٦٣٩.

٨- الكفاية الكبرى: ٦١٢.

ما قرأ به على أبي إسحاق لابن كثير ، وعلى ابن العلاف للخزاعي ، وعلى الحمّامي عن النقاش ، وهبة الله عن اللهبي ، وعلى ابن الفحام عن ابن فرح ، وعلى أبي الحسن الخياط عن البزيّ ، وعن نظيف عن قنبل ، وعلى أبي الحسن بن طلحة[(١)] لقنبل ، وعلى الشيخ أبي الفتح الواسطي[(٢)] لقنبل بالتكبير من أوَّل سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، قال : وقرأت عن من بقي من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من أوَّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾[(٣)] .

وذكره في "المبهج" من رواية أبي الفرج الشَنَبوذي فقط يعني في[(٤)] روايتي البزيّ وقنبل ، ثمَّ قال: لأن الكارَزيني حكى أنَّه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ وسكت ثم قال : قرأت بالتكبير من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[(٥)] .

وهو الذي قرأ به الدانيّ على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيّ كما ذكره
٤١٩/٢ في "جامع البيان"[(٦)] وغيره إلاَّ أنَّه لم يختره واختار / أن يكون من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كما سنذكره ؛ ولذلك لما أشار إليه في "التيسير" آخراً ردَّه بقوله : والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به ؛ لأنَّ فيها "مع" وهي تدل على الصحبة والاجتماع[(٧)] . انتهى[(٨)] .

١- علي بن طلحة بن محمد، أبو الحسن البصري ثم البغدادي، قرأ على أبي القاسم عبد الله بن اليسع وغيره، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره، توفي سنة:٤٣٤هـ. انظر: غاية النهاية:٥٤٦/١.

٢- الفرج بن عمر بن الحسن، أبو الفتح الواسطي، عرض على علي بن منصور الشعيري وغيره، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره، وتوفي سنة:٤٣٦هـ. انظر: غاية النهاية:٧/٢.

٣- المستنير:٨٦٣/٢-٨٦٤.

وفيه وفي نسخة «م»: "طريق الحمّامي" بدل: "طرق الحمّامي".

٤- في المطبوع: "من" بدل: "في".

٥- المبهج:٨٨٧/٢.

٦- انظر: جامع البيان:٤٠١، التيسير:٢٢٦.

٧- في المطبوع: "الصحة والاجتماع"، وهو تحريف.

٨- التيسير:٢٢٦.

ولم يرو أحد التكبير من آخر ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ كما ذكروه من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، ومن ذكره كذلك فإنَّما أراد كونه من أوَّل "الضحى" ، ولا أعلم أحداً صرَّح بهذا اللفظ إلاَّ الهذليّ في "كامله" تبعاً للخزاعي في "المنتهى"[١] ، وإلاَّ الشاطبي حيث قال :

وقال به البزي من آخر الضحى   وبعض له من آخر الليل وصلا[٢]

ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال : مراده بالآخر في الموضعين أوَّل السورتين[٣] ، أي أوَّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ وأوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وهذا فيه نظر ؛ لأنَّه يكون بذلك مهمِلاً رواية من رواه من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، وهو الذي في "التيسير" ، والظاهر أنَّه سوّى بين الأوَّل والآخر في ذلك ، وارتكب في ذلك المجاز ، وأخذ باللازم في الجواز ، وإلاَّ فالقول بأنَّه من آخر ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ حقيقة لم يقل به أحد .

قال الشراح : قول الشاطبي : "وبعض لــــه" ، أي: للبزيّ وصل التكبير من آخر سورة ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ يعني من أوَّل "الضحى"[٤] .

قال أبو شامة : هذا الوجه من **زيادات** هذه القصيدة ، وهو قول صاحب "الروضة" ، قال : روى[٥] البزي التكبير من أوَّل سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ . انتهى[٦] .

وأما الهذليّ فإنَّه قال : ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾[٧] .

قلت : ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح ، وابن بقرة هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون ، المكيان مشهوران من أصحاب قنبل ، وهمـــا

١- انظر: الكامل:ق/٣١٠، المنتهى:٦٤١/٣.

٢- الشاطبية:٩٠.

٣- يُفهم هذا من كلام الإمام شعلة في "كتر المعاني": ٦٢٣.

٤- نص على ذلك الإمام أبو شامة في إبراز المعاني: ٢٨٩/٤.

٥- في ((س)) والمطبوع: "وروى" بالواو خلافاً لبقية النسخ وإبراز المعاني.

٦- انظر: إبراز المعاني:٢٨٩/٤.

٧- الكامل:ق/٣١٠. وفيه ابن الصباح وابن بقرة عنهما يكبران من خاتمة ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾.

ممن روى التكبير من أوَّل "الضحى" كما نصّ عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما[1] .

وهذا الذي ذكروه من أنَّ المراد بآخر "الليل" هو أوَّل "الضحى" متعين ؛ إذ التكبير إنَّما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة ، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر "الضحى" وأوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، لم يذكر في شيء منها ﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾ ، فعلم أنَّ المقصود بذكر آخر ﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾ هو أوَّل "الضحى" ، كما حمله شراح كلام الشاطبي . وهو الصواب بلا

٤٢٠/٢ شك ، والله أعلم . /

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً :

فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أنَّ انتهاء التكبير آخر سورة الناس .

وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة إلى أنَّ انتهاءه أوَّل سورة الناس ، ولا يكبر في آخر الناس.

والوجهان مبنيان على أصلٍ وهو : أنَّ التكبير هل هو لأوَّل السورة[2] أم لآخرها ؟:

فمن ذهب إلى أنَّه لأوَّل السورة لم يكبر في آخر الناس ، سواء كان ابتداء[3] التكبير عنده من أوَّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ أو من أوَّل "الضحى" ، من جميع من ذكرنا ، أعني الذين نصّوا على التكبير من أوَّل إحدى السورتين المذكورتين.

ومن جعل الابتداء من آخر "الضحى" كبر في آخر "الناس" ، من جميع من ذكرنا ، أعني الذين نصّوا على التكبير من آخر "الضحى" ، هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة ، ومن وجد في كلامه خلاف ذلك ، فإنَّما هو بناء على غير أصل ، أو مراده غير ظاهره ؛

١- انظر: الكفاية الكبرى:٦١٢، المستنير:٨٦٣.

وقد نقل المصنِّف رحمه الله فيما سبق نصهما على ما يفيد بذلك وإن لم يصرحا بابن بقرة، ولكن يفهم ذلك من عموم نصيهما.

٢- في المطبوع: "السور".

٣- "ابتداء": سقطت من ((م)) و((ز)) .

ولذلك اختلف في ترجيح كل من الوجهين[1]:

فقال الحافظ أبو عمرو : والتكبير من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنّه من أوّلها لما في حديث موسى بن هارون عن البزيّ عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما ختمت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي : كبر ، ولما في حديث شبل عن ابن كثير أنّه كان إذا بلغ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبر ، ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنّه كان يأمره بالتكبير من ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾ .

قال : وانقطاع التكبير أيضاً في آخر سورة "الناس" ، بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه في أوّلها بعد انقضاء سورة "الفلق" ؛ لما في حديث الحسن بن محمد عن شبل عن ابن كثير أنّه كان إذا بلغ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبر حتى يختم ، ولما في حديث ابن جريج عن مجاهد أنّه يكبر من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ، ومن خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى خاتمة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، ولما في غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من أنّه كان إذا بلغ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم[2]. انتهى.

فانظر كيف اختار التكبير آخر "الناس" ؛ لكونه يختار [التكبير][3] من آخر "الضحى"، وبذلك[4] قال كل من قال بقوله إنّ التكبير من آخر "الضحى" ، كشيخه أبي الحسن / بن ٤٢١/٢

١- والأمر في هذين الوجهين هو على سبيل الرواية، وليس الاختيار، فبعض الأصول من أول السورة، وبعضها من آخرها.

٢- انظر: جامع البيان:٤٠١.

٣- "التكبير": سقطت من ((س)) و((ك)) و((ت)) .

٤- في ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع: "وكذلك".

غَلْبون[(١)] وأبيه أبي الطيب ومكي[(٢)] وابن شريح[(٣)] والمهدويّ وأبو[(٤)] طاهر بن خلف[(٥)] وشيخه عبد الجبار وابن سفيان[(٦)] وغيرهم، وهو ظاهر النصوص المذكورة كما ذكر الداني، إلاّ أنّ استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير ليس فيه بظاهر[(٧)] والله أعلم .

وقال الحافظ أبو العلاء: كبر البزيّ وابن فليح وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة "الناس" ، وكبّر العمري والزينبي والسُّوسيّ من فاتحة ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ إلى خاتمة "الناس" ، وأجمعوا على ترك التكبير بين "الناس" و"الفاتحة" إلاّ ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما[(٨)] .

وانظر كيف قطع بعدم التكبير في آخر "الناس"؛ لكونه جعل التكبير من أوّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ومن أوّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ ، وكذلك قال كل من قال بقوله ، كشيخه أبي العز القلانسي[(٩)] وكأبي الحسن الخياط وأبي علي البغدادي[(١٠)] وأبي محمد سِبْط الخياط[(١١)] في غير "المبهج" وغيرهم.

قلت : والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدِّمة ، وأما قول أبي

١- انظر: التذكرة:٢/٦٥٦.

٢- انظر:التبصرة:٥٦٤.

٣- انظر: الكافي:٢٠١.

٤- في المطبوع: "وابن طاهر"، وهو تحريف.

٥- انظر: العنوان: ٢١٥.

٦- انظر: الهادي:٤٠/أ.

٧- لأنّ رواية شبل هذه توحي بأنّ التكبير إنّما هو لأوّل﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾.

٨- غاية الاختصار:٢/٧١٩.

٩- انظر: الكفاية الكبرى: ٦١٣، الإرشاد: ٦٣٩.

١٠- انظر: الروضة: ق ٣٧٤.

١١- انظر: الاختيار: ٢/٨١١، وفية: وأما انتهاءه فروى الخزاعي عن البزي التكبير في آخر سورة "الناس". ويفهم منه أنّ من عدا الخزاعي عن البزي لا يكبر آخر "الناس.

شامة: إنَّ فيه مذهباً ثالثاً ، وهو : أنَّ التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين[١] ، فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً[٢] ، وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين أو وصله بهما ، فإنَّ ذلك يتخرج على كلٍّ من المذهبين كما نبينه في حكم الإتيان به من الفصل الثالث الآتي ، ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة ، لكان التكبير على مذهبه ساقطاً إذا قطعت القراءة على آخر سورة ، أو استؤنفت سورة وقتاً ما ، ولا قائل[٣] بذلك ؛ بل[٤] لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي إيضاحه في التنبيه التاسع من الفصل الثالث . والله أعلم .

تنبيه : قول الشاطبي رحمه الله : "إذا كبروا في آخر "الناس" ، مع قوله : "وبعض له من آخر "الليل"[٥] على ما تقرّر من أنَّ المراد بـ"آخر الليل" أوَّل "الضحى" يقتضي أن يكون ابتداء التكبير من أوَّل "الضحى" وانتهاؤه آخر "الناس" ، وهو مشكل لما تأصل[٦] ، بل هو ظاهر المخالفة لما رواه ، فإنَّ هذا الوجه ، وهو التكبير من أوَّل "الضحى" هو من **زياداته على "التيسير"** ، وهو من "الروضة" لأبي علي كما نصّ عليه أبو شامة[٧] / والذي نصّ عليه صاحب "الروضة" أنْ قال : روى البزيّ التكبير من أوَّل سورة "والضحى" إلى خاتمة "الناس" ، ولفظه "الله أكبر" ، تابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير ، وخالفه في الابتداء ، فكبر من أوَّل سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ، قال: ولم يختلفوا أنَّه منقطع مع خاتمة "الناس"[٨] .

١- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٩٢.

٢- في ((ت)): "إلى هذا".

٣- في ((ك)) و ((ظ)): "قابل".

٤- في ((م)): "إذ" بدل: "بل".

٥- انظر: الشاطبية: ٩٠.

٦- وهو أنَّ من ذهب إلى أنَّ التكبير لأول السورة لم يكبر في آخر "الناس"، سواءً كان ابتداءه من الضحى" أم من "الشرح".

٧- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٨٩.

٨- في المطبوع: "والناس".

انتهى بحروفه[1].

فهذا الذي أخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه مع[2] آخر "الناس" ، فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر "الناس"بمن قال به من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كما هو مذهب صاحب "التيسير" وغيره ، ويكون معنى قوله : إذا كبروا في آخر "الناس" أي : [إذا][3] كبر من يقول بالتكبير في آخر "الناس" ، يعني الذين قالوا به من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، أو يكون المعنى من يكبر في آخر "الناس" يردف التكبير مع قراءة سورة "الحمد" قراءة أوَّل "البقرة" حتى يصل إلى ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ، أي : أنَّ هذا الإرداف مخصوص بمن يكبر[4] آخر "الناس" كما سيأتي .

ولولا قول صاحب "الروضة" : "ولم يختلفوا أنَّه منقطع" ، أي : منحذف مع خاتمة "الناس" لكان لمن يتشبث بقوله أوَّلاً إلى خاتمة "الناس" مترع ، فعلم بذلك أنَّ المراد بخاتمة "الناس" آخر القرآن ، أي : حتى يختم ، وهو صريح قول شبل عن ابن كثير أنَّه كان إذا بلغ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كبر حتى يختم .

وكذا قول صاحب "التجريد" : "إلى خاتمة "الناس"" لا يريد أنَّ التكبير في آخرها ، بدليل قوله بعد ذلك : "إنَّك تقف في آخر[5] كلِّ سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلاً"[6] فإنَّ هذا لا يجوز في آخر "الناس" كما سنبيِّنه.

وكذا أراد ابن مؤمن في "الكتر" حيث قال : "التكبير من أوَّل سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر سورة "الناس" ، بدليل قوله بعد ذلك : " ورواه بكار عن قنبل في آخر سورة

١- انظر: الروضة للمالكي: ق ٣٧٤.

٢- في المطبوع: "من" بدل: "مع".

٣- "إذا": سقطت من ((س)) .

٤- في ((ت)) والمطبوع: "عن تكبير"، وهو تحريف.

٥- "آخر": سقطت من ((س)) .

٦- انظر: التجريد:٧٠٤، ٧٠٥.

"الناس"[1] . والله أعلم.

وأما قول الهذليّ : "الباقون يكبرون من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى أوّل ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم[2] قال : وفي قول غيره إلى خاتمة ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾"[3] فإنَّ فيه تجوزاً أيضاً ، وصوابه أن يقول في قول ابن هاشم من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى أوَّل ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

وابن هاشم هذا هو : أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم ، المصري ، المعروف بتاج الأئمّة ، أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية ، وهو شيخ الهذليّ وشيخ / ابن شريح ٤٢٣/٢
وأبي القاسم ابن الفحام .وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن مجاهد كالحمّامي وعلى محمد بن عبد الله الحذاء ، ومذهبهم ابتداء التكبير من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وانتهاؤه أوَّل "الناس" ، كما نصّ عليه أصحابُهم العارفون بمذهبهم[4] ، ولولا صحة طريق[5] ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا ، لقلنا لعل الهذليّ أراد بآخر "الضحى" أوّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ . والله أعلم .

فالحاصل : أنَّ من ابتدأ بالتكبير من أوَّل "الضحى" أو ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ قطعه أوَّل "الناس" ، ومن ابتدأ به في آخر "الضحى" قطعه آخر "الناس" ، لا نعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحةً لاتحتمل التأويل ، إلاَّ **ما انفرد** به أبو العز في "كفايته: عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل ، من التكبير من أوَّل "الضحى" مع التكبير بين "الناس" و"الفاتحة" ، وتبعه

١- الكنز: ١٢٢.

٢- أحمد بن علي، أبو العباس المصري، المتوفى سنة:٤٤٥هـ، وسيعرف به المصنِّف رحمه الله بعد قليل.
انظر: غاية النهاية:٨٩/١.

٣- الكامل: ق/٣١٠.

٤- انظر: غاية الاختصار:٧١٩/٢، التجريد:٧٠٤/٤، المستنير:٨٦٤/٢، وغيرها.

٥- في المطبوع: "طرق".

على ذلك الحافظ أبو العلاء فروى ذلك عنه[1] .

وهو وهم بلا شك ، ولعله سبق قلم من أوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾إلى أوّل "الضحى"؛ لأنّ أبا العز نفسه، ذكره على الصواب، في "إرشاده"، فجعل له التكبير من أوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾[2]، وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن أصحاب بكار.

وإذا ثبت أنّ الصواب من أوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ فيحتمل أن يكون المراد آخر "الضحى"، وعُبّر عن آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ بأوّل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ كما رواه[3] غيره ، ويحتمل أن يكون لحظ أنّ[4] للسورة حظاً من التكبير أولها وآخرها ، وقد يتعدى هذا إلى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إن ثبت ، وقد عرفتك ما فيه على أنّ طريق ابن بكار عن ابن مجاهد **ليست من طرقنا** فليعلم .

قال أبو شامة : " فإن قلت فما وجه من كبر من أولّ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وكبر آخر "الناس"؟

قلت : أعطى السورة حكم ما قبلها من السور ؛ إذ كل سورة منها بين تكبيرتين ، وليس التكبير في آخر "الناس" لأجل "الفاتحة" ؛ لأنّ الختمة قد انقضت ، ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين "الفاتحة" و "البقرة" لهؤلاء ؛ لأنّ التكبير للختم لا لافتتاح أوّل "البقرة""[5] .

تتمة : وقع في كلام السخاويّ في "شرحه" ما نصّه : وذكر أبو الحسن بن غَلْبون

١- انظر: الكفاية الكبرى:٦١٢، غاية الاختصار:٢/٧١٩.
وهذه الانفرادة من أبي العز ليست من طرق الكتاب أصلاً.

٢- انظر: الإرشاد:٦٣٩.

٣- في ((س)): "روى".

٤- في ((م)) زيادة: "يكون" بين "أنّ" و "للسورة".

٥- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٩٢.

ومكي وابن شريح والمهدويّ التكبير عن البزيّ من أوّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وعن / قنبل من ٤٢٤/٢
أوّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾. انتهى[١].

وتبعه على نقل ذلك عن مكي، أبو شامة[٢].

والذي رأيته في "تذكرة: أبي الحسن بن غَلْبون : يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن فإذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ كبَّر[٣].

وفي "التبصرة" لمكي : يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فإنَّه يكبِّر[٤].

وفي "الكافي" لابن شريح : فإذا ختمها أي "الضحى" كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم القرآن[٥].

وفي "الهداية" للمهدويّ : يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن[٦].

١- هذا خلاف ما ذكره الإمام السخاوي في النسخة المطبوعة من فتح الوصيد:٤/١٣٣٧-١٣٣٨.
فقال ما نصه: "وذكر أبو الحسن بن غَلْبون ومكي وابن شريح والمهدوي وفارس بن أحمد التكبير عن البزي من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، وذكر صاحب "الروضة" التكبير عن البزي من أوَّل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، وعن قنبل من أوّل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾، فلعل النسخة التي عند المصنِّف رحمه الله فيها سقط. والله أعلم.

٢- الذي وجدته في شرح أبي شامة: قال مكي: يكبر في أوّل كل سورة من ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ إلى أوّل ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾... " إلى أن قال: "وروي أنّ أهل مكة يكبرون في ءاخر كل ختمة من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾". اهـ
فقوله: "من ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾" متأول بآخر "الضحى". والله أعلم. وانظر: إبراز المعاني:٤/٢٨٥.

٣- التذكرة:٢/٦٥٦.

٤- التبصرة: ٧٣٤.

٥- الكافي: ٢٣٢.

٦- قال الإمام المهدوي في شرح الهداية:كان ابن كثير من رواية البزي يكبر في آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم القرآن.
انظر: شرح الهداية:٢/٥٥٨.

ولم أر في كلام أحد منهم تكبيراً من أوَّل "الضحى" فليعلم ذلك[1] .

فهذا ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي إليه .

وأما ما ورد عن السُّوسيّ : فإنَّ الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ إلى خاتمة "الناس" وجهاً واحداً[2] ، وقطع له به صاحب "التجريد" من طريق ابن حَبْش[3] ، وقرأنا بذلك من طريقه .

وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة[4] ، وقدمنا أوَّل الفصل ما كان يأخذ به الخبازيّ وابن حَبْش من التكبير لجميع القراء ، وما حكي عن أبي الفضل الخزاعيّ وغيره من التكبير في أوَّل كلِّ سورة من جميع القرآن[5] .

١- على أنَّ هذا الذي ذكره المصنِّف رحمه الله من التعقيب على كلام السخاوي رحمه الله مبنيٌّ على ما نقله من النسخة التي عنده، أمَّا النسخة المطبوعة من شرح السخاوي فليس فيها وهمٌ ولا خطأ.

٢- انظر: غاية الاختصار:٢/٧١٩.

٣- انظر: التجريد:٤/٧١١.

٤- إذ لا تكبير عن أحد من القراء عدا - ابن كثير والسُّوسيّ- روايةً.

٥- على سبيل الاختيار منهم لا الرواية، على ما بينته في قسم الدراسة فليرجع إليه هناك.

وأمَّا حكمه في الصلاة

وإن كان أكثر القرَّاء لم يتعرضوا لذلك ؛ لعدم تعلقهم به ، فإنَّا لما رأينا بعض أئمّتنا قد تعرض إلى ذلك ، **كالحافظ** أبي عمرو الدانيّ[(1)] والإمام أبي العلاء الهمذانيّ[(2)] ، **والأستاذ** أبي القاسم ابن الفحام[(3)] ، **والعلامة** أبي الحسن السخاويّ[(4)] ، **والمجتهد** أبي القاسم الدمشقي المعروف بأبي شامة[(5)] وغيرهم[(6)] ، تعرضوا لذكره في كتبهم ، ورووا في ذلك أخباراً عن سلف القراء والفقهاء ، لم نجد بداً من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج إليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراءات :

أخبرني الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسيّ[(7)] بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن علي بن أبي القاسم الورّاق قراءة علية سنة ثمان عشرة وسبعمائة[(8)] ، أخبرنا عبد الصمد بن أبي الجيش[(9)] ، أخبرنا محمد بن أبي الفرج الموصلي[(10)] ، أخبرنا يحي / بن سعدون ٢/٤٢٥

١- انظر: جامع البيان: ٣٨٩، وما بعدها.

٢- في غير غاية الاختصار.

٣- انظر: التجريد :٤/٧٠٦، وما بعدها .

٤- انظر: فتح الوصيد :٤/١٣٣٨، وما بعدها.

٥- انظر: إبراز المعاني: ٤/٢٨٤.

٦- كأبي بكر بن الجندي شيخ المصنِّف رحمهما الله في كتابه بستان الهداة : ٨٤٨.

٧- محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر المقدسي ، المعروف بالصامت، سمع من عيسى المطعم وغيره، وسمع منه شمس الدين بن عبد الهادي وغيره، توفى سنة: ٧٨٩هـ. انظر: الدرر الكامنة: ٣/٤٦٥، شذرات الذهب: ٦/٣٠٩.

٨- محمد بن علي بن علي، أبو عبد الله بن الوراق الحنبلي، تلا على عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره، قدم دمشق سنة: ٧١٨هـ، فحدث بها وأخذ عنه الذهبي وأبو بكر المحب - المترجم له في الفقرة السابقة - توفى سنة: ٧٢٧هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/٢٠٦، الدرر الكامنة:٤/٧٨.

٩- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، أبو أحمد البغدادي، إمام عارف ثقة ورع، قرأ الروايات على الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي وغيره، قرأ عليه الشيخ إبراهيم الرقي الزاهد وغيره، توفى سنة:٦٧٦هـ.

انظر: غاية النهاية:١/٣٨٧.

١٠- محمد بن أبي الفرج بن معالي، أبو المعالي الفخر الموصلي الشافعي، قرأ القراءات على يحيى بن سعدون، وقرأ عليه عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره، توفى سنة: ٦٢١هـ. انظر: غاية النهاية:٢/٢٢٨.

القرطبي[1]، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي[2]، قال : حدثنا عبد الباقي يعني بن فارس بن أحمد ، حدثنا أبو أحمد يعني السامري ، حدثنا أبو الحسن علي بن الرقي[3][4]: حدثني قنبل بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن محمد بن عون القواس ، حدثنا عبد الحميد بن جريج[5] عن مجاهد أنّه كان يكبر من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى "الحمد لله" ، قال ابن جريج: فأرى أن يفعله الرجل إماماً كان أو غير إمام[6]. رواه الحافظ أبو عمرو عن أبي الفتح فارس عن أبي أحمد بلفظه سواء[7].

وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح ، حدثنا عبد الله يعني السامري ، حدثنا أحمد يعني أحمد بن مجاهد ، حدثنا عبد الله يعني أبا بكر بن أبي داود السجستاني، حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ، حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت : يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا ، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم ، يعني في

١- يحيى بن سعدون بن تمام، أبو بكر القرطبي، إمام عارف علامة، قرأ على أبي القاسم ابن الفحام وغيره، وأخذ العربية والأدب عن أبي القاسم الزمخشري، قرأ عليه الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي وغيره، توفي سنة: ٥١٠هـ.

انظر: غاية النهاية:٣٧٢/٢، بغية الوعاة: ٣٣٤/٢.

٢- الإمام أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد.

٣- علي بن الحسن بن الرقي، أبو الحسن الوزان البغدادي، قرأ على السوسي وقنبل وغيرهما وروى القراءة عنه عبد الله بن الحسين السامري وغيره.

انظر: غاية النهاية:٥٣٤/١.

٤- في المطبوع زيادة: "قال" بعد : "الرقي".

٥- كذا في جميع النسخ، وفي التجريد.

وسبق أن ذكرت أنّ عبد الحميد هذا لم أجده ، وقد سقط: "عبد الحميد" من نسخة «ت» .

وفي بعض المواضع من جامع الداني: عبد الحميد عن ابن جريج، وكذا في شرح السخاوي.

فلا أدري أعبد الحميد بن جريج المقصود منه عبد الملك بن جريج الإمام المعروف أم هو شخص يروي عنه.

٦- التجريد: ٧٠٦/٤.

٧- انظر: جامع البيان: ٣٨٩.

وفيه : عبد الحميد عن ابن جريج، وفي شرح أبي شامة نقلاً عن الحافظ الكبير أبي العلاء عبد المجيد بن جريج. فالله أعلم.

الصلاة ، فقال : رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير[1] يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبَّر[2] .

وبه عن الحميدي قال : حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أنَّ أباه[3] أخبره أنَّه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ حتى يختم[4] .

وبه عن الحميدي قال : سمعت عمر بن سهل[5] شيخنا من أهل مكة يقول : رأيت عمر ابن عيسى صلى بنا في شهر رمضان فكبّر من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ فأنكر بعض الناس عليه ، فقال: أمرني به ابن جريج ، فسألنا ابن جريج ، فقال : أنا أمرته[6] .

وقال الشيخ أبو الحسن السخاوي : وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي[7] قال : صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان ، فلما كانت ليلة الختمة

١- صدقة بن عبد الله بن كثير، أبو الهذيل الداري، أخذ القراءة عرضاً عن ابيه، وروى عنه الحروف مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان وغيرهما.

انظر: غاية النهاية:١/٢٣٦.

٢- انظر: جامع البيان: ٣٩٠.

٣- محمد بن عمر بن عيسى، لم أجده.

أما أبوه فهو: عمر بن عيسى الأسلمي، يروي عن ابن جريج، وضعفه جماعة منهم البخاري وابن حبان والعقيلي وغيرهم.

انظر: الميزان: ٣/٢١٦، الضعفاء لابن الجوزي: ٢/٢١٤.

٤- جامع البيان: ٣٩٠.

٥- عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي، سكن مكة، صدوق يخطئ، من التاسعة.

انظر: التقريب:٤١٣.

٦- جامع البيان: ٣٩٠.

وقوله : "عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول" هذه العبارة سقطت من الجامع.

والأولى إثباتها؛ لأنَّ الحميدي لم ير عمر بن عيسى . والله أعلم.

٧- الحسن بن محمد بن عبيد الله، أبو محمد المكي، مقرئ مقتدر، قرأ على ابن كثير، وابن محيصن، وقرأ عليه البزي وغيره، وهو مقبول الحديث. انظر: غاية النهاية:١/٢٣٢، التقريب: ١٦٣.

وفي نسخة ((ت)) : "عبد الله" بدل: "عبيد الله" في اسم جده خلافاً لسائر النسخ والمصادر ما عدا بستان الهداة : ٨٤٨. فقدوافق نسخة ((ت)) .

كبّرت من خاتمة "الضحى" إلى آخر القرآن في الصلاة ، فلما سلّمت التَفَتُّ فإذا[1] بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال [لي][2] : أحسنت أصبت السنّة[3] .

٤٢٦/٢ **قلت** : أظنّ هذا الذي عناه السخاويّ ببعض علمائنا هو ــ والله أعلم ــ إمّا[4] الإمام / أبو بكر بن مجاهد فإنّه رواه عن أبي محمد مضر بن خالد الضبي ، عن حامد بن يحيى بن هانئ البلخي[5] نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي المكي المقرئ الإمام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن عباد ، والله أعلم .

وإما الأستاذ أبو علي الأهوازي فإنّه رواه عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذيّ عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره .

وقد تقدّم ما أسنده الدانيّ عن البزيّ عن الإمام الشافعيّ : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك[6] ﷺ.

وبالإسناد المتقدّم آنفا إلى قنبل قال : أخبرني ابن المقرئ قال : سمعت ابن الشهيد الحجبي[7] يكبّر خلف المقام في شهر رمضان ، قال قنبل : وأخبرني ؛ يعني ابن المقرئ ، فقال لي ابن الشهيد الحجبي أو بعض الحجبة ابن الشهيد أو ابن بقية شك في أحدهما[8] .

وبه قال قنبل : أخبرني أحمد بن محمد بن عون القواس قال : سمعت ابن الشهيد الحجبي

١- في «ت» زيادة: "أنا" بعد: "فإذا"، وكذا في البستان.

٢- زيادة من «ك» و«ظ» و«ت» والمطبوع.

٣- فتح الوصيد: ١٣٤٠/٤، وانظر: بستان الهداة: ٨٤٨.

٤- في المطبوع: "أما"، وهو تصحيف يُخلّ بالمعنى.

٥- حامد بن يحيى بن هانئ ، أبو عبد الله البلخي، نزيل طرطوس، روى حروف مكة عن الحسن بن محمد صاحب شبل، وروى عنه مضر بن محمد وغيره، توفي بطرطوس سنة: ٢٤٦هـ، وهو ثقة حافظ.

انظر: غاية النهاية:٢٠٢/١، التقريب:١٤٩.

٦- في: "م" زيادة (محمد) قبل : (ﷺ).

٧- ابن الشهيد الحجبي هذا لم أجده، والحجبي نسبة إلى حجابة البيت الحرام. انظر: الأنساب: ١٧٧/٢.

٨- التجريد: ٧٠٧. وانظر: جامع البيان: ٣٩١، والشك هو من ابن المقرئ.

يكبر خلف المقام في شهر رمضان ، قال قنبل : وأخبرني دكين[١] بن الحُصَيب مولى الجبيريين[٢] قال : سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ يعني في صلاة التراويح ، ورواه الحافظ أبو عمرو عن قنبل بإسناده المتقدّم آنفاً[٣] .

وقال الإمام المحقّق المجمع على تقدّمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيديّ الرازيّ ثم الشيرازيّ في آخر كتابه "تبصرة البيان في القراءات الثمان"[٤] ما هذا نصّه : ابن كثير يكبر من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى آخر القرآن ، واختلف عنه في لفظ التكبير : فكبر قنبل (الله أكبر) ، والبزي (لا إله إلاّ الله والله أكبر) يسكت في آخر السورة ويصل التكبير بالبسملة في الصلاة وغيرها .

[و[٥] قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري[٦] ، إمام القراء في عصره بخراسان في كتابه "الإرشاد في القراءات الأربع عشرة"[٧] : والمستحب للمكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهليل ، وهو : (لا إله إلاّ الله والله أكبر) لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع][٨] .

فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة ، فقهائهم وقرائهم ، وناهيك بالإمام الشافعيّ ٤٢٧/٢
وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم ./

١- في المطبوع : "ركين" بالراء، وفي التجريد: ٧٠٧/٤، "بكير"، بالباء وفي بقية النسخ، وجامع الداني: "دكين" ولم أجده.

٢- في التجريد: "مولى الحسن". والجبيرين نسبةً إلى جُبير بضم الجيم. وانظر: الأنساب: ٢٣/١.

٣- انظر: جامع البيان: ٣٩١، التجريد: ٧٠٧/٤.

٤- الكتاب مفقود لم أجد له ذكراً في الفهارس.

٥- "و": سقط من المطبوع.

٦- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بابن الغزال، قرأ على أبي نصر محمد بن هيماه وغيره، وقرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الساوي، وكان عارفاً بفنون القراءات مبرزاً في العربية، توفي سنة:٥١٦هـ. انظر: غاية النهاية: ٥٢٤/١.

٧- لم أجد له ذكراً في الفهارس.

٨- ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» والمطبوع.

وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصّاً ، حتى أصحاب الشافعيّ مع ثبوته عن إمامهم لم أجد لأحد منهم نصّاً فيه في شئ من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه ، وإنّما ذكره استطراداً الإمام أبو الحسن السخاوي ، والإمام أبو إسحاق الجعبري ، وكلاهما من أئمّة الشافعية، والعلاّمة أبو شامة[1] وهو من أكبر أصحاب الشافعي الذين كان يقتدي[2] بقولهم في عصرهم بالشام ، بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد وجاز[3] وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز ؛ خصوصاً في علوم الحديث والقرآن[4] والفقه والأصول .

ولقد حدّثني من لفظه [شيخنا][5] الإمام حافظ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي ، قال : حدثني شيخنا الإمام العلاّمة أبو إسحاق إبراهيم بن العلاّمة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري[6] شيخ الشافعية وابن شيخهم ، قال : سمعت والدي يقول : عجبت لأبي شامة كيف قلّد الشافعي[7] .

نعم بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلاّمة الخطيب أبي الثناء محمود بن محمد بن جملة[8] ، الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق - الذي لم تر عيناي مثله- رحمه الله، أنّه كان يفتي به، وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان .

١- انظر: فتح الوصيد: ١٣٣٨/٤، وما بعدها، كنز المعاني: ٣٢٣/ب، إبراز المعاني: ٢٨٤/٤.

٢- في بقية النسخ عدا ((س)): "يفتي".

٣- في المطبوع: "وحاز" بالحاء المهملة.

٤- في المطبوع: "القراءات"، وهو تحريف .

٥- "شيخنا": سقطت من ((س)) .

٦- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق الفزاري البدري، أخذ عن والده، أثنى عليه ابن كثير وغيره توفي سنة: ٧٢٨هـ. انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٤٥/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٩٤/٢.
ووالده هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، أبو محمد الفزاري البدري، سمع من ابن الصلاح، وابن اللتي، والسخاوي وغيرهم، وصفه الذهبي بأنه من أذكياء العالم، وممن بلغ رتبة الاجتهاد، توفي سنة: ٦٩٠هـ.
انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٦٠/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٩/٢.

٧- وفي طبقات ابن قاضي شهبة: ٤٦٥/١، عن الشيخ أبي محمد الفزاري: بلغ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رتبة الاجتهاد.

٨- محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة، أبو الثناء المحجي الدمشقي، تفقه على عمه القاضي جمال الدين وغيره، ولي خطابة جامع دمشق في سنة:٧٤٩هـ، واستمر عليها إلى وفاته سنة:٧٦٤هـ، وقال فيه السبكي: قل من رأيت مثله. انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٨/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٨٨/٢.

ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح ، وفي الإحياء في ليالي رمضان ، حتى كان بعضهم إذا وصل في الإحياء إلى "الضحى" قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر أثر كلّ سورة فإذا انتهى إلى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ كبّر في آخرها ثم يكبّر ثانياً للركوع ، وإذا قام في الركعة الثانية قرأ "الفاتحة" وما تيسر من أوّل "البقرة" .

وفعلتُ أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماماً بدمشق ومصر[1] .

وأما من كان يكبّر في صلاة التراويح فإنّهم يكبّرون أثر كلّ سورة ثم يكبّرون للركوع، وذلك إذا آثر التكبير آخر السورة ، ومنهم من كان إذا قرأ "الفاتحة" وأراد الشروع في السورة كبّر وبسمل وابتدأ السورة .

وختم مرّة صبيّ في التراويح فكبر على العادة فأنكر عليه بعض أصحابنا الشافعية فرأيت
٤٢٨/٢ صاحبنا / الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشي[2] رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاويّ وأبو شامة ويقول : رحم الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالماً متيقظاً متخيراً .

ثم رأيت كتاب "الوسيط"[3] تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نصٌّ على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير .

و[4] **القصدُ** أنّي تتبعت كلام الفقهاء من **أصحابنا** فلم أر لهم نصّاً في غير ما ذكرت ، وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية[5] .

١- والمصنِّف رحمه الله من الفقهاء الشافعية المعتبرين، فقد أذن له بالإفتاء غير ما واحد من العلماء.

٢- عمر بن مسلم بن سعيد، أبو حفص القرشي الدمشقي، أخذ عن الشيخ علاء الدين حجي وغيره، برع في علم التفسير والحديث وغير ذلك، توفى سنة:٧٩٢هـ.

انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٣٠٩/٢، الدرر الكامنة:١٩٤/٣.

٣- وكتاب "الوسيط" لم أجد له ذكراً في الفهارس.

٤- في ((س)) و((ظ)): "فالقصد".

٥- إلاّ ما ذُكر سابقاً عن الإمام أبي عمرو الداني وهو من المالكية، كما تعرض له كما ذكرنا سابقاً شيخ المصنف أبو بكر بن الجندي وهو حنفي المذهب، وذكر ملا علي قارئ – وهو من متأخري الحنفية – أنَ التكبير في

وأما الحنابلة : فقال الإمام الفقيه[1] الكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح[2] في كتاب "الفروع" له وهل يكبر لختمه[3] من "الضحى" أو ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ آخر كل سورة ؟ فيه روايتان، ولم يستحبه شيخنا[4] لقراءة غير ابن كثير ، وقيل : ويهلل[5] . انتهى.

قلت : ولما منَّ الله تعالى عليَّ بالمجاورة بمكة المشرفة ودخل شهر رمضان فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلاَّ يكبر من "الضحى" عند الختم فعلمت أنَّها سنَّة باقية فيهم إلى اليوم[6] ، والله أعلم .

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة ، وقد نصّ على استحباب «صلاة التسبيح»[7] غير واحد من

الصلاة سنةٌ عند الشافعي في كل رواية وقراءة، سواء كانت القراءة بمكة أو غيرها، وسنة عند الحنفية في قراءة ابن كثير خاصةً، سواءً كانت القراءة بمكة أو غيرها. انظر: شرح الشاطبية له: ٣١٦.

١- في «م»: "الكبير" بدل: "الإمام".

٢- محمد بن مفلح بن محمد، أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، تفقه بشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره، له كتاب "الفروع" وهو كتاب جليل القدر، عظيم النفع، توفي سنة: ٧٦٣هـ.

انظر: الجوهر المنضد: ١١٢، المنهج الأحمد:١٢٣/٢.

٣- في المطبوع: "لختمة" بالتاء وهو تصحيف.

٤- كذا في «س» و«م» و«ت»، وفي بقية النسخ: "يستحبه الحنابلة"، والمثبت هو الموافق لما في الفروع. والمراد بشيخنا ابن تيمية.

٥- الفروع: ٤٩٤/١. وفيه كقراءة غير ابن كثير.

٦ـ ويا حبذا لو تُحيا هذه السنة اليوم بالمسجد الحرام.

٧- صلاة التسبيح هي أربع ركعات على صفة مخصوصة وأصلها ما روي أنَّ رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: ((يا عباس يا عماه ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك: عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك لذنبك، أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سر وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أوَّل ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ....)) الحديث.

أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح: ١٩٣/٢، الترمذي: كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة التسبيح: ٣٤٧/٢، وابن ماجه: ٤٢٤/١، وابن خزيمة: ٢٢٣/٢، والحاكم: ٣١٩/١، وغيرهم كثير. وقد صححه جماعة من المحدثين، منهم أبو داود، وابن ناصر الدين والحاكم والبيهقي وابن حجر، ومن المحدثين المعاصرين الألباني. وانظر: صحيح الجامع: ٢٩٠/٦. ونقل الإمام السيوطي في كتابه "البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر":

أئمة العلم كابن المبارك وغيره ، مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثه.

فقال القاضي الحسين[1] وصاحبا[2] "التهذيب"[3] و"التتمة"[4] والروياني[5] في أواخر كتاب الجنائز من كتاب "البحر" : يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد[6].

وذكرها أيضاً صاحب "المُنْية"[7] في الفتاوي" من الحنفية .

وقال صدر القضاة في شرحه "للجامع الصغير"[8] في مسألة : ويكره التكرار وعد الآي

٤٦٧/٢: عن الإمام الدارقطني قوله: وأصح شيء في فضائل الصلواة فضل صلاة التسبيح. وانظر: التنقيح فيما جاء في صلاة التسبيح لجاسم بن سليمان الدوسري، ومنه استفدت كثيراً مما كتبت هنا، بالإضافة إلى ما كتبه محقق كتاب البحر الذي زخر.

١- الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروذي، القاضي صاحب التعليقة المشهورة في المذهب، أخذ عن القفال وغيره. توفى سنة: ٤٦٢هـ. انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٥/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٢٥٠/١. ولم أجده ذكر شيئاً في كتابه "التعليقة" في هذه المسألة، فلعله ذكر ذلك في بعض كتبه الأخرى.

٢- في «ن» و «ت» والمطبوع: "صاحب" بالإفراد، وهو تحريف.

٣- وهو كتاب مطبوع بعنوان "التهذيب في فقه الإمام الشافعي"، وقفت عليه ولم أجده ذكر شيئاًمما يتعلق بهذه المسألة. وصاحبه الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي، العلامة محيي السنة، كان إماماً في التفسير والحديث والفقه، تفقه على القاضي الحسين له التصانيف المشهورة النافعة، توفى سنة:٥١٦هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ: ١٢٥٨/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٢٨٨/١.

٤- تتمة الإبانة، والإبانة: كتاب في الفقه الشافعي لأبي القاسم الفوار المروزي. وصاحب التتمة هو: عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو محمد المتولي، تفقه على القاضي الحسين وغيره، وصنَّف التتمة ولم يكمله، وصل فيه إلى القضاء، توفى سنة:٤٧٨هـ. انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٢٢٣/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٢٥٤/١. ويوجد من الكتاب نسخة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم : (١١٣٦) فقه شافعي.

٥- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحاسن الروياني ـــ صاحب البحر وغيره ـــ أخذ عن والده وجده، كان يقال له: شافعي زمانه. استشهد يوم الجمعة سنة: ٥٠٢هـ، قتله الباطنية لعهنم الله.

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٥/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:٢٩٤/١.

وانظر: كتاب بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي: ٣٨٦/٣، وفيه: اعلم أنَّ الخبر ورد بصلاة التسابيح وهي صلاة مرغوبٌ فيها، ويستحب أن يعتادها كل حينٍ، ولا يتغافل عنها وهكذا قال ابن المبارك وجماعة من العلماء.

٦- هذه الجملة من قوله: "قال القاضي حسين" إلى هنا، هي بحروفها للإمام النووي في المجموع شرح المهذب:٥٤/٤،

٧- منية المفتي في فروع الحنفية للشيخ يوسف بن أبي سعيد السجستاني جمع فيه عدة كتب في الفتاوى الحنفية. انظر: كشف الظنون: ١٨٨٧/٢، أو لعله كتاب منية المصلي، وهو مطبوع.

٨- كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني، وذكر صاحب كشف الظنون أنَّ لصدر القضاة الإمام العالم شرحاً عليه. انظر: كشف الظنون: ٥٦٢/١.

وما روى من الأحاديث أنَّ من قرأ في الصلاة "الإخلاص" كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات، أما صلاة التسبيح فقد أوردها الثقات ، وهي صلاة مباركة ، وفيها ثواب عظيم، ومنافع كثيرة، ورواها العباس[1] وابنه وعبد الله بن عمرو[2].

قلت : وقد / اختلف كلام النووي[3] في استحبابها فمنع في شرح "المهذب" ٤٢٩/٢
و"التحقيق"[4]، وقال في "تهذيب الأسماء واللغات" في الكلام على "سبح" : وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها[5] خلاف العادة في غيرها ، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره ، وذكرها المحاملي[6] وصاحب "التتمة" وغيرهما من أصحابنا ، وهي سنة حسنة . انتهى[7].

وصدر القضاة هو: الإمام العالم تفقه وطلب العلم على الأب، ذكره في القنية، له شرح الجامع الصغير، قال صاحب طبقات الحنفية: لا أدري أهو الصدر العالم أم لا؟.

انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٤٠٧/٤.

١- العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الفضل الهاشمي، عم رسول ﷺ، ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين وقت الهزيمة، وهو آخذ بلجام بغلة النبي ﷺ حتى نزل النصر، توفي سنة: ٣٢هـ.

انظر: الإصابة: ٣٢٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٧٨/٢.

٢- عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد السهمي القرشي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، توفي سنة: ٦٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٧٩/٣.

٣- يحيى بن شرف بن مُرِّي، أبو زكريا النووي الدمشقي الشافعي، الإمام المحدث الفقيه الزاهد، صاحب المصنفات العظيمة المفيدة، توفي سنة: ٦٧٦هـ بنوى.

انظر: طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٧٦/٢، وانظر ترجمته وافية في كتاب : الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه، للدكتور أحمد عبد العزيز الحداد، طبع دار البشائر الإسلامية.

٤- للإمام النووي في الفقه، ولم يكمله، وهو مخطوط، توجد منه نسخة في جامعة برنستون. انظر: الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه: ١٥٠.

٥- في تهذيب الأسماء واللغات: "على خلاف العادة".

٦- لعله محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين المحاملي، البغدادي الفقيه الإمام، من كبار الشافعية، توفي سنة: ٤٠٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٧، شذرات الذهب: ١٨٥/٣.

٧- تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٤/٢. ويظهر أنَّ الإمام النووي-رحمه الله- كان يرجح كونها سنةً حسنةً هنا، ثم رجع عن ذلك في شرحه للمهذب؛ لقوله بعد الكلام الذي نقله عنه المصنف هنا: وقد أوضحتها أكمل إيضاح وسأزيدها إيضاحاً في شرح المهذب مبسوطةً إن شاء الله تعالى.

ثم ظهر له القول بالمنع. وانظر: شرح المذهب: ٥٤/٤.

الفصل الثالث

في صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد ممن أثبته أنَّ لفظه (الله أكبر) ، ولكن اختلف عن البزيّ ، وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه :

فأمَّا البزيّ : فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص ، فيقول : (الله أكبر) (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أو ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾؛ وهو الذي قطع به في "الكافي"[1] و"الهادي"[2] و"الهداية"و"التلخيصين"[3] و"العنوان"[4] و"التذكرة"[5] ، وهو الذي قرأ به وأخذ صاحب "التبصرة"[6] ، وهو الذي قطع به أيضاً في "المبهج"[7] وفي "التيسير" من طريق أبي ربيعة[8] ، وبه قرأ على أبي القاسم الفارسيّ عن قراءته بذلك على النقاش عنه ، وعلى أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن قراءته بذلك على[9] السامريّ في رواية البزيّ[10] ، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبي ربيعة كلّها ، سوى طريق هبة الله [عنه][11] [12].

وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير،ولفظه (لا إله إلاَّ الله والله أكبر) ، وهذه

١- انظر: الكافي: ٢٠١.

٢- انظر: الهادي: ٤٠/أ.

٣- انظر: تلخيص العبارات: ١٧٢، تلخيص أبي معشر: ٤٨٨.

٤- انظر: العنوان: ٢١٥.

٥- انظر: التذكرة: ٦٦٢/٢.

٦- انظر: التبصرة: ٥٦٤.

٧- انظر: المبهج: ٨٨٧/٢.

٨- انظر: التيسير: ٢٢٧.

٩- في ((م)) والمطبوع: "عن" بدل "على".

١٠- انظر: جامع البيان: ٣٩٩، التيسير: ٢٢٧.

١١- "عنه": سقطت من ((س)) .

١٢- انظر: المستنير: ٨٦٤/٢، الكفاية الكبرى: ٦١٢.

طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه ، وهي[1] طريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضاً عن البزيّ، وبه قرأ الدانيّ على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي ، وعلى أبي الفرج النجاد[2] أعني من طريق ابن الحباب[3] ، وهو وجه صحيح ثابت عن البزيّ بالنصّ :

كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصريّ[4] بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسيّ[5] ، أخبرنا محمد بن محمد البلنسيّ[6] عن محمد بن أحمد المرسيّ[7] ، أخبرنا والدي[8] عن عثمان بن سعيد الحافظ ، حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا / عبد الباقي بن الحسن ، حدثنا ٢/٤٣٠ أحمد بن سلْم الختلي[9] وأحمد بن صالح[10] قالا : حدثنا الحسن بن الحباب قال : سألت

١- في بقية النسخ عدا «س» و«م»: "وهو".

٢- في «ت» والمطبوع: "النجار" بالراء، وهو تصحيف.

٣- انظر: جامع البيان: ٣٩٩، التيسير: ٢٢٧

٤- أحمد بن الحسن بن محمد، أبو العباس المصري، سمع التيسير من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون، وقرأ عليه المصنف "التيسير" و"تلخيص" أبي معشر وغير ذلك، توفي سنة: ٨٠٤هـ.
انظر: غاية النهاية:١/٤٧،الضوء اللامع:١/٢٧٨.

٥- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن زكنون، أبو فارس التونسي، حدث بالتيسير سماعاً من أبي بكر محمد بن محمد بن مشليون، وسمعه من أحمد بن حسن بن محمد السويداوي وغيره.نظر: غاية النهاية:١/٣٩٣.

٦- محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون، أبو بكر الأنصاري البلنسي، قرأ على أبيه، وعلى أبي جعفر الحصار، وحدث عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي، توفي سنة: ٦٧٠هـ تقريباً. انظر: غاية النهاية:٢/٢٣٨.

٧- في «م»: "المدني" بدل: "المرسي"، وهو تحريف.
والمرسي هو: محمد بن أحمد بن عبد الملك، أبو بكر المرسي، سمع التيسير من والده أبي القاسم بإجازته من الداني، وهو آخر من روى عن أبيه، وأجاز لأبي بكر محمد بن محمد بن مشليون، وتوفي سنة: ٥٩٩هـ.
انظر: غاية النهاية:٢/٦٩،

٨- أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو القاسم المرسي، روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه الحافظ أبي عمرو الداني، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا، رواه عنه ابنه محمد سماعاً. انظر: غاية النهاية:١/٧٧.

٩- في المطبوع: "سالم" بالمد، وهو خطأ.
وهو: أحمد بن جعفر بن محمد بن سلْم ـ بسكون اللام ـ الختُّلي، روى القراءة عن أحمد بن فرح وغيره، وعنه عبد الباقي بن الحسن وغيره. انظر: غاية النهاية:١/٤٤.

١٠- أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر البغدادي، قرأ على الحسن بن الحباب وغيره، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وغيره، توفي بعد سنة: ٣٥٠هـ. انظر: غاية النهاية:١/٦٣، معرفة القراء:١/٣١٦.

البزيّ عن التكبير كيف هو ؟ فقال : (لا إله إلاّ الله والله أكبر)[1] .

وقال الحافظ أبو عمرو : وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة[2] . انتهى.

على أنّ ابن الحباب لم ينفرد بذلك ، فقال الإمام الكبير الوليّ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، في كتابه "الوسيط في العشر" : لم ينفرد به ؛ يعني ابن الحباب ، بل حدثنيه أبو عبد الله اللالكي[3] عن الشذائيّ عن ابن مجاهد ، وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي، وهبة الله عن أبي ربيعة ، وابن فرح عن البزيّ ، قال : وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك في الصلاة فرقاً بينها وبين تكبيرة[4] الركوع . انتهى .

وقد تقدَّم قريباً قول الإمام أبي الحسن السعيديّ إنَّه رواية[5] البزيّ ؛ يعني من جميع طرقه التي ذكرها له ، وقد ذكر له طريق أبي ربيعة والخزاعيّ كلاهما عنه[6] .

وقد روى النسائيّ[7] في "سننه الكبرى" بإسناد صحيح عن الأغرّ[8] قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنَهما شهدا على النبي ﷺ وأنا أشهد عليهما أنَّه قال : (إنَّ العبد إذا قال:

١- انظر: التيسير: ٢٢٧، جامع البيان: ٣٩٩.

٢- انظر: التيسير: ٢٢٧.

٣- هكذا في جميع النسخ وفي الكفاية الكبرى:١٤٤، وفي بستان الهداة: ٢٠٧ أيضاً.

وفي طبقات المصنف اللالكائي. وهو:

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله العجلي "اللالكائي"، قرأ على أحمد بن نصر الشذائي وغيره، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وغيره.

انظر: غاية النهاية:٢/٨٥.

٤- في المطبوع: "تكبير".

٥- في «ت» والمطبوع: "رواه".

٦- انظر: ص: ٦٦٣، من هذه الرسالة.

٧- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ، الإمام المشهور صاحب السنن، توفي سنة: ٣٠٣هـ.

انظر: التقريب:٨٠،

٨- أبو مسلم الأغر المديني، نزيل الكوفة، ثقة.

انظر: التقريب:١١٤.

لا إله إلاَّ الله والله أكبر صدّقه ربه)[١] .

ثمّ اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب : فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدِّم ، وزاد بعضهم على ذلك لفظ (ولله الحمد) فقالوا : (لا إله إلاَّ الله والله أكبر ولله الحمد) ثم يبسملون .وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب ، وذكره أبو القاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ، ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزيّ[٢] ، وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البزيّ ، وابن الصباح عن قنبل[٣] .

وكذا ذكره أبو الفضل الرازيّ وقال في كتاب "الوسيط" : وقد حكى لنا علي بن أحمد ؛ يعني الأستاذ أبا الحسن الحماميّ ، عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي ، عن ابن فرح، عن البزيّ "التهليل" قبلها و "التحميد" بعدها بلفظة (لا إله إلاَّ الله والله أكبر ولله الحمد) بمقتضى قول علي ﷺ . انتهى.

٤٣١/٢ ورواه الخزاعي أيضاً وأبو الكرم عن / ابن الصباح عن قنبل ، ورواه أيضاً الخزاعي في كتابه "المنتهى"عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزيّ[٤] .

قلت : يشير الرازيّ إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمذاني عن علي ﷺ : "إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر" ، كما قدَّمنا عنه[٥] .

وأمّا قنبل : فقطع [له][٦] جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط ، وهو الذي في "الشاطبية"[٧] و"تلخيص" أبي معشر[٨] ، ولم يذكره صاحب "التيسير" كما قدَّمنا ،

١- انظر: السنن الكبرى للنسائي: ١٣/٦.وعزاه الحافظ في "إتحاف المهرة" إلى ابن حبان والحاكم. وانظر: صحيح ابن حبان: ١٣١/٣، المستدرك على الصحيحين:٤٦/١، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير الأغر فمن رجال مسلم.

٢- انظر: الكامل: ق/ ٣١٠، وفيه: "ابن فرح وابن مخلد عن البزي يقولان: لا إله إلاَّ الله والله أكبر ولله الحمد".

٣- انظر: المنتهى: ٦٤٢/٣، المستنير:٨٦٤/٢، المصباح: ق/٢٦٧.

٤- انظر: المصادر السابقة.

٥- انظر: ص: ٦٤٤ من هذه الرسالة.

٦- "له": زيادة من «م» والمطبوع فقط.

٧- انظر: الشاطبية: ٩٠.

٨- انظر: التلخيص: ٤٨٩.

وذكره في غيره[1] .

والأكثرون من المشارقة على التهليل ، وهو قول : (لا إله إلاّ الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد ، وقطع بذلك له سبط الخياط في "كفايته" من الطريقين[2] ، وفي "المبهج" من طريق ابن مجاهد فقط[3] ، وقال ابن سوار في "المستنير" : قرأت به لقنبل على جميع من قرأت[4] عليه .

وقطع له به أيضاً ابن فارس في "جامعه" من طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما.

وقال سبط الخياط في "كفايته" : قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصّة بالتهليل والتكبير من فاتحة ﴿والضحى﴾ على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم ، فمنهم من أمرني بذلك ، ومنهم من أمرني من أوّل ﴿ألم نشرح﴾ إلى آخر القرآن[5] .

وهو الذي قرأ به صاحب "الهداية" على أبي الحسن القنطري[6] .

وقال الدانيّ في "جامع البيان" : والوجهان ؛ يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده ، عن البزيّ وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان[7] .

وقال الإمام أبو الفضل الرازيّ : وقد حكى لنا علي بن أحمد[8] عن زيد عن ابن فرح عن البزيّ التهليل قبل التكبير ، والتحميد بعده ، بمقتضى قول علي ﷺ المتقدِّم . إلاّ أنّ أبا البركات ابن الوكيل[9] روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل ، وعن أبي ربيعة عن البزيّ

١- انظر: ص: ٦٤٤ من هذه الرسالة.

٢- انظر: الكفاية في القراءات الست: ق/١٣٦. وفيه: على اختلاف بين شيوخنا.

٣- انظر: المبهج: ٢/٨٨٧.

٤- في المطبوع: "قرأت على جميع من عليه"، وهو تحريف واضح. وانظر: المستنير: ٢/٨٦٤.

٥- انظر: الكفاية في القراءات الست:ق/١٣٦.

٦- أحمد بن محمد، أبو الحسن القنطري، نزيل مكة، شيخ مقرئ قرأ على الحسن بن محمد بن الحباب، وأحمد بن عبد العزيز بن نفيس، وقرأ عليه ابن شريح، وأحمد بن عمار المهدوي، وتوفي بمكة سنة: ٤٣٨هـ.
انظر: غاية النهاية: ١/١٣٦.

٧- انظر: جامع البيان: ٣٩٩.

٨- أبو الحسن الحمامي المتقدم مراراً.

٩- لعله محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو البركات البغدادي الوكيل، إمام مقرئ ثقة، تلا بالروايات على أبي العلاء الواسطي، والحسن بن الصقر، وقرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري وغيره، وتوفي سنة: ٤٩٩هـ.

(لا إله إلاّ الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد) .

وأمّا حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين : فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه ، وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده ، وذلك مبنيّ على ما تقدّم من أنّ التكبير لآخر السورة أو لأوّلها .

ويتأتى على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه ، يمتنع منها وجه إجماعاً وهو وصل التكبير / بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها ؛ لأنّ البسملة ٤٣٢/٢
لأوّل السورة فلا يجوز أن تُجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدّم في باب "البسملة"[1] ، فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين .

وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن نذكرها له ، منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة ، واثنان بتقدير أن يكون لأوّل السورة ، والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين :

فأمّا الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة :

فالأوّل منهما[2] : وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأوّل السورة، وهو ﴿فحدث﴾ الله أكبر. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم نشرح﴾ .

وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون ، وقال : وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه آخذ[3] .

ونصّ عليه الدانيّ في "التيسير"[4] ، ولم يذكر في "مفرداته"[5] سواه ، وهو أحد اختياريه[6]

انظر: غاية النهاية:١٨٧/٢.

وجاء في الغاية أنّ مولده سنة: ٥٦٠هـ، وهو خطأ جَليٌّ.

١- انظر: النشر:٢٦٧/١.

٢- في «ت» وكذا المطبوع: "منها".

٣- انظر: التذكرة: ٦٦٣/٢.

٤- انظر: التيسير: ١٨٥.

٥- انظر: المفردات: ١٠٩.

٦- في المطبوع: "اختياراته" بالجمع، وهو تحريف.

نصّ على ذلك في "جامع البيان"[١] ، ونصّ عليه في "التجريد"[٢] أيضاً ، وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما في "الكافي"[٣] ، ونصّ عليه أيضاً أبو الحسن السخاويّ[٤] وأبو شامة[٥] وسائر الشراح[٦] ، وهو ظاهر كلام الشاطبي[٧] .

والثاني : وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة ، وهو ﴿فحدث﴾ الله أكبر. بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿ألم نشرح﴾ ، نصّ عليه أبو معشر في "تلخيصه"[٨] ونقله عن الخزاعي عن البزيّ ، ونصّ عليه أيضاً أبو عبد الله الفاسي[٩] ، وأبو إسحاق الجعبري[١٠] في "شرحيهما" ، وابن مؤمن في "كنزه"[١١] .

وهذان الوجهان جاريان على قواعد من أَلْحَق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصّاً، إلاَّ أنَّ ظاهر كلام مكي في "تبصرته" منعهما معاً فإنَه قال : ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة و[١٢] بأوَّل السورة المؤتنفة[١٣] .

فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين ، وهذا[١٤] مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال : أوَّلاً يكبر من خاتمة ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن مع خاتمة كلّ سورة وكذلك إذا قرأ ﴿قل

١- انظر: جامع البيان: ٤٠٠.

٢- انظر: التجريد: ٤/٧٠٩.

٣- انظر: الكافي: ٢٠١.

٤- انظر: فتح الوصيد:٤/١٣٤١.

٥- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٧١.

٦- انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٢٨، شرح الجعبري: ٣٧٥/ب.

٧- انظر: الشاطبية" ٩٠.

٨- انظر: التلخيص لأبي معشر: ٤٨٨.

٩- انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٢٨.

١٠- انظر: شرح الجعبري٣٧٥/ب.

١١- انظر: الكنز: ١٢٢.

١٢- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "ثم"، بدل" و".

١٣- انظر: التبصرة: ٧٣٥.

١٤- في ((ت)) والمطبوع: "وهو"، بدل: "وهذا".

أعوذ برب الناس﴾ فإنَّه يكبر ويبسمل[1] . فإنَّ ظاهره أنَّ التكبير لآخر السورة ، لا سيما[2] وقد / أثبته في آخر "الناس" وهذا مشكل من كلامه فإنَّه لو كان قائلاً بأن التكبير لأوَّل السورة لكان منعه لهما ظاهراً، والله أعلم . ٢/٤٣٣

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأوَّل السورة :

فإنَّ **الأوَّل** منهما : قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأوَّل السورة الآتية، وهو ﴿فحدث﴾ . الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم نشرح﴾ نصّ عليه أبو طاهر ابن سوار في "المستنير"[3] ولم يذكر غيره ، وكذلك أبو الحسن بن فارس في "جامعه"[4] ، وهو اختيار أبي العز القلانسيّ وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في "الكنز"[5] ، وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأوَّل السورة ، وذكره صاحب "التجريد"[6] ، وصاحب "التيسير" عن بعض أهل الأداء ، وقال فيه وفي "جامع البيان" : إنَّه قرأ [به][7] على أبي القاسم الفارسيّ عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزيّ ، وهذه طريق "التيسير" ، وقال : إنَّه اختيار أبي بكر الشذائيّ وغيره من المقرئين[8] ، وذكره المهدويّ أيضاً .

قلت : وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق[9] "التيسير" اختياراً منه ، وحكاه أبو معشر الطبريّ في "تلخيصه"[10] ، وهو الوجه الثاني في "الكافي"[11] ، ونصّ عليه في "المبهج" عن البزي من غير طريق الخزاعي عنه ، وعن قنبل من غير طريق ابن خشنام وابن

١- انظر: التبصرة: ٧٣٤.

٢- في المطبوع: "ولا سيما".

٣- انظر: المستنير: ٢/٨٦٤.

٤- انظر: التبصرة لابن فارس: ٤٨/ب.

٥- انظر: الكنز: ١٢٢. وانظر: الكفاية الكبرى: ٦١٢، غاية الاختصار: ٢/٧٢٠.

٦- انظر: التجريد: ٤/٧٠٩.

٧- "به": سقطت من ((س)) .

٨- انظر: التيسير: ٢٢٦، جامع البيان: ٤٠.

٩- في ((ك)) و((ت)) و((ز)) والمطبوع: "طرق"، بالجمع.

١٠- انظر: التلخيص لأبي معشر: ٤٨٨.

١١- انظر: الكافي: ٢٠١.

الشارب[1] ، ولم يذكر في "كفايته"[2] سواه .

وقال أبو علي في "الروضة" : اتفق أصحاب ابن كثير على أنَّ التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به[3] .

وكذلك حكى أبو العز في "الإرشاد" الاتفاق عليه[4] ، وكذا في "الكفاية" إلاَّ من طريق الفحام والمطوعيّ فإنَّهما قالا : إن شئت وقفت على التكبير يعني بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة بالسورة[5] .

وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها ، وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء في "الغاية" قال : سوى الفحام ، ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه المتقدِّم[6] كما قال أبو العز .

والوجه **الثاني** منهما : قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والسكت[7] على

٤٣٤/٢ البسملة ثم الابتداء بأوَّل السورة وهو ﴿فحدث﴾ ./ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ألم نشرح﴾ نصّ عليه ابن مؤمن في "الكنز"[8] وهو ظاهر من كلام الشاطبيّ[9] ، ونصّ عليه الفاسيّ في "شرحه"[10] .

ومنعه الجعبريّ[11] ولا وجه لمنعه إلاَّ على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة ، وإلاَّ فعلى أن يكون لأوَّلها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز

١- انظر: المبهج: ٨٨٧/٢.

٢- انظر: الكفاية لسبط الخياط: ق/١٣٦.

٣- انظر: الروضة للمالكي: ق/٣٧٤.

٤- انظر: الإرشاد: ٦٣٩.

٥- انظر: الكفاية الكبرى: ٦١٣.

٦- انظر: غاية الاختصار: ٢٨٧٢٠.

٧- في «ز» و«ظ» و«م» و«ت»: "الوقف"، بدل: "السكت".

٨- انظر: الكنز: ١٢٢.

٩- انظر: الشاطبية: ٩٠.

١٠- انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٢٧.

١١- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٥/ب.

وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدَّم في بابها[1] .

وهذان الوجهان [يظهران من نصّ الإمام أبي الحسن السعيدي الذي ذكرناه في حكم الإتيان به في الصلاة[2] ، والله أعلم][3] .

وأمَّا الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كلّ من التقديرين :

فالأوَّل منها : وصل الجميع ، أي وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأوَّل السورة، وهو ﴿فحدث﴾ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم نشرح﴾ ، نصّ عليه الداني[4] والشاطبيّ[5] والشُرَّاح[6] ، وذكره في "التجريد"[7] ، وهو اختيار صاحب "الهداية" ، ونقله في "المبهج" عن البزيّ من طريق الخزاعيّ[8] .

والثاني منها : قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأوَّل السورة ، وهو ﴿فحدث﴾ . الله أكبر . بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ألم نشرح﴾ نصّ عليه أبو معشر في "التلخيص"[9] ، واختاره المهدويّ ، ونصّ عليه أيضاً ابن مؤمن ، وقال : إنَّه اختيار طاهر بن غلبون[10] .

قلت : ولم أره في "التذكرة" ، وذكره صاحب "التجريد" ، ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسيّ[11] ، وهو الذي ذكره أبو العز في "الكفاية" عن الفحام والمطوعيّ ، كما قدّمنا، وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام[12] ، ويظهر من كلام

١- انظر: النشر:١/٢٥٧.

٢- انظر: ص: ٦٦٣ من هذه الرسالة.

٣- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) .

٤- انظر: التيسير: ٢٢٦، جامع البيان: ٤٠٠.

٥- انظر: الشاطبية: ٩٠.

٦- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٥/ب، اللآلئ الفريدة: ١٢٢٨، إبراز المعاني: ٤/٢٩٠.

٧- انظر: التجريد: ٤/٧٠٩.

٨- انظر: المبهج: ٢/٨٨٧.

٩- انظر: التلخيص لأبي معشر: ٤٨٨.

١٠- انظر: الكنز: ١٢٢.

١١- انظر: التجريد: ٤/٧٠٥، ٧٠٩.

١٢- انظر: غاية الاختصار: ٢/٧٢٠.-

الشاطبيّ[1] ، ونصّ عليه الفاسيّ[2] ، والجعبريّ[3] ، وغيرهما من الشراح[4] ، وهو ظاهر نص الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي[5] في كتابه "المنهاج في شعب الإيمان" قال بعد أن ذكر التكبير من ﴿والضحى﴾ إلى آخر "الناس" : وصفة التكبير في أواخر هذه السور أنّه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ، ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر[6] . / ٤٣٥/٢

والثالث منها : قطع الجميع ؛ أي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة ، وقطع البسملة عن السورة الآتية ، وهو ﴿فحدث﴾ . الله أكبر . بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿ألم نشرح﴾ يظهر هذا الوجه[7] من كلام الحافظ أبي عمرو في "جامع البيان" حيث قال : فإن لم توصل ؛ يعني التسمية بالتكبير جاز القطع عليها[8] ، وذلك بعد أن قدَّم جواز القطع على التكبير ، ثمّ ذكر القطع على آخر السورة ، فكان هذا الوجه كالنصّ من كلامه ، ونص عليه ابن مؤمن في "الكتر"[9] ، وكل من الفاسيّ[10] والجعبري[11] في "الشرح" ، وهو ظاهر من كلام الشاطبي[12] .

١- انظر: الشاطبية: ٩٠.

٢- انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٢٧.

٣- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٥/ب.

٤- انظر: إبراز المعاني:٤/٢٩١.

٥- الحسين بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله الحليمي، من شيوخه أبو بكر القفال، ومن تلاميذه عبد الرحيم بن أحمد التميمي، توفي سنة: ٤٠٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء:١٧/٢٣١.

٦- انظر: المنهاج في شعب الإيمان: ٢/٢٢٢.

٧- "الوجه": سقطت من ((ز)) .

٨- انظر: جامع البيان: ٤٠٠.

٩- انظر: الكتر: ١٢٢.

١٠- انظر: اللآلئ الفريدة: ١٢٢٨.

١١- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٥/ب.

١٢- انظر: الشاطبية: ٩٠.

ولكن ظاهر كلام مكي المتقدّم منعه[١] ، بل هو صريح نصّه في "الكشف"، حيث منع في في وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية ، كما تقدّم التنبيه عليه في باب "البسملة"[٢] ، ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين .

فالحاصل[٣] : أنَّ هذه الأوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عن من ذكرنا ، قرأت بها على كلّ من قرأت عليه من الشيوخ ، وبها آخذ ، ونصّ عليها كلّها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في "كنزه"[٤] .

ويتأتى على كلّ من التقديرين المذكورين خمسة أوجه ، وهي الوجهان المختصان بأحد التقديرين ، والثلاثة الجائزة على التقديرين .

وبقي هنا تنبيهات :

الأوّل : المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلّها ، هو الوقف المعروف ، لا القطع الذي هو الإعراض[٥] ، ولا السكت الذي هو دون تنفس ، هذا هو[٦] الصواب كما قدّمنا في باب "البسملة"[٧] ، وكما صرّح به أبو العباس المهدوي ، حيث قال في "الهداية" : ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير ، أو تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة ، ولا ينبغي أن يقف على البسملة .

ومكي في "تبصرته" بقوله : ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسملة[٨] .

وأبو العز بقوله : واتفق الجماعة ـــ يعني رواة التكبير ـــ أنّهم يقفون في آخر كلّ سورة ، ويبتدئون بالتكبير[٩] .

١- انظر: التبصرة: ٧٣٥.

٢- انظر: الكشف: ١/١٣، والنشر: ١/٢٦٧.

٣- في المطبوع: "والحاصل".

٤- انظر: الكنز: ١٢٢-١٢٣.

٥- في المطبوع: "الإعراب"، وهو تحريف.

٦- "هو": سقطت من جميع النسخ عدا «س» و«ت» والمطبوع.

٧- انظر: النشر: ١/٢٦٧.

٨- التبصرة: ٧٣٥.

٩- الإرشاد: ٦٤٠، وانظر: الكفاية الكبرى: ٦١٢.

والحافظ أبو العلاء بقوله : وكلّهم يسكت على خواتم[1] السور ، ثم يبتدئ بـالتكبير ، غير الفحام عن رجاله ، فإنّه خيّر بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير[2] ، وعلم بذلك أنّه أراد بالسكت المتقدّم / الوقف . ٤٣٦/٢

وصاحب "التجريد" بقوله : وذكر الفارسي في روايته أنّك تقف في آخر كلّ سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلاً من البسملة[3] .

وابن سوار بقوله : وصفته أن تقف وتبتدئ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم[4] .

وصرّح به أيضاً غير واحد ، كابن شريح[5] وسبط الخياط[6] والدانيّ[7] والسخاويّ[8] وأبي شامة[9] وغيرهم[10] .

وزعم الجعبري أنّ المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف ، كما زعم ذلك في البسملة، قال في شرح قول الشاطبي : "فإن شئت فاقطع دونه"[11] :

معنى قولـه: "فإن شئت فاقطع" ؛ أي فاسكت ، ولو قالها لأحسن ؛ إذ القطع عام فيه والوقف[12] . انتهى .

وهو شئ **انفرد به** لم يوافقه أحد عليه ، ولعلّه توهّم ذلك من قول بعض أهل الأداء ، كمكي والحافظ الدانيّ ، حيث عبّرا بالسكت عن الوقف[13] ، فحسب أنّه السكت المصطلح

١- في «ت» وكذا المطبوع: "خواتيم"، والمثبت موافق لما في بقية النسخ، وغاية الاختصار.

٢- غاية الاختصار: ٧٢٠/٢.

٣- التجريد: ٧٠٥/٤.

٤- المستنير: ٨٦٤/٢.

٥- انظر: الكافي: ٢٠٠١.

٦- انظر: المبهج: ٨٨٧/٢.

٧- انظر: جامع البيان: ٤٠٠.

٨- انظر: فتح الوصيد: ١٣٤١/٤.

٩- انظر: إبراز المعاني: ٢٩٠/٤.

١٠- انظر: التبصرة لابن فارس: ٤٨/ب.

١١- انظر: الشاطبية: ٩٠.

١٢- انظر: شرح الجعبري: ٣٧٦/أ.

١٣- انظر: التيسير:٢٢٦، جامع البيان: ٤٠٠، التبصرة: ٧٣٥.

عليه، ولم ينظر آخر كلامهم ، ولا ما صرّحوا به عقيب ذلك .

وأيضاً فقد قدّمنا في أوّل كتابنا هذا عند ذكر السكت ، أنَّ المتقدِّمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلاَّ الوقف ، وإذا أرادوا به السكت المعروف قيّدوه بما يصرفه إليه[1] .

الثاني : ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلّها بين كلّ سورتين وإن لم يفعل يكن إخلالاً[2] في الرواية ؛ بل هو من اختلاف التخيير ، كما هو مبيّن في باب "البسملة" عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثَمَّ[3] .

نعم الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة ، وبوجه مما يختص بكونه لأوّلها ، أو بوجه مما يحتملهما متعيّن ؛ إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية ، فلا[4] بدّ من التلاوة به ؛ إذا قصد جمع تلك الطرق ، وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي بين كلّ سورتين بوجه من الخمسة ؛ لأجل حصول التلاوة بجميعها ، وهو حسن ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف ، والله أعلم .

الثالث : التهليلُ مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه ، حكمُه حكمُ التكبير ، لا يفصل بعضه من بعض ، بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية ، وكذا / قرأنا لا نعلم في ٤٣٧/٢
ذلك خلافاً ، وحينئذ فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأوّل السورة الأخرى ، حكم التكبير ، تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا ، **إلاَّ أني لا أعلمني**[5] **قرأت بالحمدلة بعد سورة "الناس"**، ومقتضى ذلك أنّه[6] لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة، مع تقدير كون التكبير لأوّل السورة ، وعبارة الهذليّ لا تمنع التقدير الثاني[7] ، والله أعلم ،

١- انظر: النشر: ٢٣٩/١.

٢- في «ظ» و «ك» و «ت» والمطبوع: "اختلالاً".

٣- انظر: النشر: ٢٦٨/١.

٤- في «م»: "ولابد" بالواو.

٥- في «ز»: "لا أعلم أني".

٦- "أنّه": سقطت من جميه النسخ عدا «س» .

٧- قال الإمام الهذلي في كامله: ق/٣١٠: وتفصيله أن ابن فرح وابن مخلد عن البزي يقولان: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد ...، وابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة "والليل"، والباقون يكبرون من خاتمة "والضحى" إلى أول ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، في قول ابن هاشم وفي قول غيره إلى خاتمة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾. اهـ

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أوَّل "الضحى" ؛ لأنَّ صاحبه لم يذكره فيه[1] . والله أعلم .

الرابع : ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته ، كذلك وردت الرواية ، وثبت الأداء ، وما ذكره الهذليّ عن قنبل من طريق نظيف **في تقديم التسمية**[2] **على التكبير غير معروف ولا يصح** أيضاً ؛ لأنَّ جميع من ذكر طريق نظيف [عنه][3] سوى الهذليّ لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة ، وهو إجماع منهم على ذلك ؛ وأيضاً ؛ فإنَّ الهذليّ أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس بن هاشم عن أبي الطيب بن غلبون عنه ، ولم يذكر ذلك ابن غلبون في "إرشاده" ولا في غيره ، ولا ذكره أحد ممن روى هذا الطريق أيضاً عن ابن غلبون المذكور ، فعُلم أنَّ ذلك لم يصحّ[4] ، والله أعلم .

الخامس : لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلاَّ في وجه البسملة بين السورتين[5] ؛ **[لأنَّ راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة]**[6] ، ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدِّمة، إلاَّ أنَّ القطع على الماضية أحسن على مذهبه ؛ لأنَّ البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك ؛ وكذلك لا يجوز له التكبير أوَّل "الضحى" ؛ لأنَّه خلاف روايته، والله أعلم .

السادس : لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلاَّ أن يكون التهليل معه كذا وردت الرواية ، ٤٣٨/٢
ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير : كان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال (لا إله إلاَّ الله) يتبعها (بالحمد لله) عملاً بقوله : ﴿فادعوه مخلصين له الدين﴾ الآية ، ثم روى عن ابن عباس : من قال (لا إله إلاَّ الله) فليقل / على أثرها (الحمد لله رب العالمين) ؛ وذلك قوله :

١- وهو الإمام الهذلي لم يذكر الحمد لابن كثير إلاَّ من خاتمة "الضحى". إلاَّ من طريقي ابن الصباح وابن بقرة فمن أوَّل "الضحى" وليسا من طرق الكتاب. وانظر الفقرة السابقة.

٢- في المطبوع: "البسملة" خلافاً لسائر النسخ .

٣- "عنه": زيادة من ((ك)) و((ظ)) و((ت)) والمطبوع .

٤- على أنَّ طريق نظيف عن قنبل ليس من طرق الكتاب أصلاً.

٥- في ((س)): بين السورتين لمن لا يجيز بين السورتين سوى البسملة.

٦- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)) .

﴿فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾[1] [2].

السابع : قال الحافظ أبو عمرو في "الجامع" : وإذا وصل القارئ أواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن ساكناً كان أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه ؛ لسكون ذلك ، وسكون اللاّم من اسم الله تعالى.

فالساكن نحو قوله : ﴿فحدث﴾ الله أكبر و ﴿فارغب﴾ الله أكبر وما أشبهه ؛ والمتحرك والمنوّن نحو قوله تعالى ﴿توابا﴾ الله أكبر و﴿لخبير﴾ الله أكبر و ﴿من مسد﴾ الله أكبر وما أشبهه.

وإن تحرّك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين، فتح المفتوح من ذلك، وكسر المكسور ، وضمّ المضموم لا غير، والمفتوح نحو قوله : ﴿الحاكمين﴾ الله أكبر و ﴿إذا حسد﴾ الله أكبر ، وما أشبهه ؛ والمكسور نحو قوله : ﴿عن النعيم﴾ الله أكبر، و ﴿من الجنة والناس﴾ الله أكبر ، وما أشبهه ، والمضموم نحو قوله : ﴿هو الأبتر﴾ الله أكبر ، وما أشبهه .

وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين ، سكونها وسكون اللاّم بعدها نحو قوله : ﴿لمن خشي ربه﴾ الله أكبر ، و﴿شراً يره﴾ الله أكبر.

وألف الوصل التي في أوّل اسم الله تعالى ساقطة[3] في جميع ذلك في حال الدَّرْجِ استغناءً عنها بما اتصل من أواخر السور بالساكن الذي تجتلب لأجله واللاّم مع الكسرة مرقّقةً ومع الفتحة والضمة مفخمةً . انتهى[4] .

وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير بآخر السورة ، ولم يختر أحد منهم في شئ من أواخر السور ما اختار في الأربع الزهر عند ﴿ويل﴾ ولا "لا" عند ﴿الأبتر﴾ الله أكبر ، ولا عند ﴿حسد﴾ الله أكبر ، ولا في نحو ذلك ، وإنّما نبهت على هذا ؛

١- سورة غافر، الآية: (٦٥).

٢- انظر: تفسير الطبري: ٨١/٢٤، ثم أورد آثاراً عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير أنهما كانا يقولان بذلك.

٣- في «س»: "من"، بدل: "في".

٤- جامع البيان: ٤٠١- ٤٠٢.

لأنّي رأيت بعض من لا علم له بأصول الروايات ينكر مثل [ذلك][1] ، فلهذا تعرضت له وحكيت نصّ الدانيّ وتمثيله به بحروفه ، فاعلم ذلك .

الثامن : إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أواخر / السور على حاله، سواءً كان متحركاً أو ساكناً إلاّ أن يكون تنويناً فإنّه يدغم نحو ﴿**الخبير**﴾ لا إله إلاّ الله، و﴿**ممدة**﴾ لا إله إلاّ الله ، وكذلك لا يعتبرون في شئ من أواخر السور عند "لا" ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين ﴿**لا أقسم**﴾ وغيرها ، والله تعالى أعلم . ٤٣٩/٢

ويجوز إجراء وجه مدّ (لا إله إلاّ الله) عند من أجرى المدَّ للتعظيم كما قدّمنا في باب "المدّ"[2] بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحقّقين يأخذون بالمدّ فيه مطلقاً مع كونهم لم يأخذوا بالمدّ للتعظيم في القرآن ، ويقولون إنّما قصر ابن كثير المنفصل في[3] القرآن ، وهذا المراد به هنا هو الذكر فنأخذ بما يختار في الذكر وهو المدّ للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نصّ عليه العلماء، وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر مشياً على قاعدته في المنفصل ، وذلك كله قريب مأخوذ به ، والله أعلم .

التاسع : إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فمن قال إنَّ التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة ، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير ، وأما على مذهب من يقول إنَّ التكبير لأوّل السورة فإنّه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير ؛ إذ لابدّ من التكبير [إما][4] لآخر السورة أو لأوّلها حتى لو سجد في آخر "العلق" فإنّه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنَّ التكبير للآخر ، وأما على القول بأنّه للأوّل فإنّه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة "القدر" ، وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنّه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأوّل ، أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر ، والله أعلم .

١- في ((س)) و ((م)) و ((ز)): "هذا"، بدل: "ذلك".

٢- انظر: النشر:١/ ٣٤٤.

٣- في ((ز)): "آخر القرآن".

٤- "إما": سقطت من ((س)) و((م)) .

العاشر : لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة[1] على رأي بعض من أجازه له فلابدّ لـــه مـــن
٤٤٠/٢ البسملة معه ، فإن قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين ؟

فالجواب : أنَّ القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة / الآتية وإذا ابتدأ وجبت البسملة وهذا سائغ[2] جائز لا شبهة فيه ، ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في[3] الجمع إلى قصار المفصَّل[4] وخشي التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين، ولا أحسبهم إلاَّ أثروا ذلك عمن أخذوا عنه ، والله أعلم .

١- في المطبوع زيادة: "بين السورتين" بعد: "لحمزة"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية.

٢- في ((س)): "شائع" بالشين المعجمة، وفي ((ظ)) تقديم وتأخير: "جائز سائغ".

٣- في ((س)): "من" بدل: "في".

٤- في المطبوع: "الفصل"، وهو تحريف.

أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

الفصل الرابع

في أمور تتعلق بختم القرآن[1] العظيم

منها :

أنَّه ورد نصّاً عن ابن كثير من رواية البزيّ وقنبل وغيرهما ، أنَّه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ قرأ سورة ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وخمس آيات من أوَّل سورة "البقرة" على عدد الكوفيين ، وهو إلى : ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ ؛ لأنَّ هذا يسمى الحال المرتحل ، ثم يدعو بدعاء الختمة .

قال الحافظ أبو عمرو : لابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي ﷺ ، وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين[2] .

ثم قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر ثنا العباس بن أحمد البرتي ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي ثنا عبد الملك بن عبد الله بن شَعْوَة[3] عن خاله وهب بن زمعة بن صالح[4] عن عبد الله بن كثير عن درباس[5] مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح

١- في «س» : "تتعلق بالختم".

٢- انظر: جامع البيان: ٣٨١.

٣- عبد الملك بن عبد الله بن شعوة، أبو الوليد الجدي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن خاله وهب بن زمعة، وروى القراءة عنه عرضاً عبد الوهاب بن فليح.

انظر: غاية النهاية: ٤٦٩/١.

وفي المطبوع: "سعوة" بالسين المهملة.

٤- وهب بن زمعة بن صالح، المكي، أخذ القراءة عن أبيه زمعة، وابن كثير، وروى القراءة عنه عبد الملك بن شعوة.

انظر: غاية النهاية: ٣٦١/٢.

٥- درباس المكي، مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه، وروى القراءة عنه ابن كثير، وابن محيصن، وزمعة بن صالح.

انظر: غاية النهاية: ٢٨٠/١.

من "الحمد" ثم قرأ من "البقرة" إلى ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام[1] .

حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، **وإسناده** حسن إلاّ أنّ الحافظ أبا الشيخ الأصبهاني[2] وأبا بكر الزينبي خالفا أبا طاهر بن أبي هاشم وغيره ، فروياه عن ابن شعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة[3] عن ابن كثير ، وهو الصواب ، والله أعلم .

وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ طرقه في آخر مفردته[4] لابن كثير فقال فيما[5] ٤٤١/٢
أخبرنا / الثقاتُ مشافهة عن الشيخ التقي إبراهيم بن الفضل الواسطي أن الشيخ عبد الوهاب بن علي أخبره عن الحافظ أبي العلاء :

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب ومن أوّل سورة البقرة إلى قوله : ﴿ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ، وهي خمس آيات في عدد الكوفة وأربع في عدد غيرهم[6] :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقري الخياط[7] أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقري الكتانيّ قال : فلما ختمت ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ على ابن ذؤابة قال لي : كبر مع كلّ سورة حتى ختمت ﴿ قُلْ

١- انظر: جامع البيان: ٣٩٢. وانظر: التذكرة: ٦٥٨/٢.

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، روى القراءة عن أبي حامد، وأحمد بن محمد الصباح، وعنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني، توفى سنة: ٤٦٩هـ.
انظر: غاية النهاية: ٤٤٧/١.

٣- زمعة بن صالح، أبو وهب المكي، عرض على درباس، ومجاهد، وابن كثير، وروى القراءة عنه ابنه زمعة.
انظر: غاية النهاية: ٢٩٥/١.

٤- في «م»: "مفرداته"، وهو تحريف.
وسبق ذكر أنّ مفردة ابن كثير للحافظ أبي العلاء لم أجد لها أي ذكر في الفهارس.

٥- في «م»: "فيها".

٦- انظر: البيان في عد آي القرآن: ١٤٠.

٧- علي بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني الخياط، روى القراءة عرضاً عن أبي الفرج الشَّنَبوذي، وسمع سبعة ابن مجاهد من عمر بن إبراهيم الكتاني، وسمعها منه أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.
انظر: غاية النهاية: ٥٦١/١.

﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، قال: وقال لي أيضاً : اقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من الرأس ، فقرأت[1] خمس آيات من "البقرة" إلى قوله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ في عدد الكوفيِّين ، وقال : كذا قرأ ابن كثير على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي ، فلما ختم ابن عباس قال : استفتح بـ"الحمد" وخمس آيات من "البقرة" هكذا قال لي النبي ﷺ حين ختمت عليه .

أخبرنا الحسن بن أحمد المقري أنا أحمد بن عبد الله الحافظ[2] ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ابن حَسْكا[3] ومحمد بن إبراهيم بن علي[4] قالوا : ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو خُبَيْب[5] البرتي ، ثنا عبد الوهاب بن فليح ، ثنا عبد الملك بن شعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالا : عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنهما[6] عن النبي ﷺ.

قال : وقرأ ابن عباس على أُبَيّ وقرأ أُبَيّ على رسول الله ﷺ[7] وإنَّه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح "الحمد" ثم قرأ من "البقرة" إلى ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام .

٤٤٢/٢ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري أنا أبو أحمد محمد بن علي بن / محمد بن عبد

١- في المطبوع زيادة : "من" بعد "قرأت".

٢- أبو نعيم صاحب الحلية، الإمام المشهور. تقدم.

٣- لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر.

٤- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني، سمع أبا يعلى الموصلي وغيره، وحدث عنه الحافظ أبو نعيم وغيره، توفي سنة: ٣٨٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦.

٥- في «م» والمطبوع: "حبيب" بالهاء المهملة، وهو تصحيف.

٦- في المطبوع: "رضي الله عنه" بالإفراد، وفي «م» : "عنهم" بالجمع، وفي بقية النسخ: "عنهما".

٧- في المطبوع زيادة: "قال" قبل: "إنه كان".

الله المكفوف[1] ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد البرتي ، ثنا عبد الوهاب بن فليح ، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن شعوة ، عن خاله وهب بن زمعة ، عن أبيه زمعة بن صالح ، عن عبد الله بن كثير عن درباس مـولى ابـن عباس ، وعن مجاهد، عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ ، وقرأ أبي بن كعـب على النبي ﷺ ، وأنّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من "الحمد" ثم قرأ "البقرة" إلى ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا بدعاء الختم ، ثم قام .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرى، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بـن عبـد الله الاسكاف[2] ، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السَندي المقري[3] ، ثنا أبو محمد الحسـن بن إبراهيم بن يزيد القطان[4] ، ثنا أبو الفضل جعفر بن درستويه في جمـادى الأولى سـنة ثلاث وتسعين ومائتين إملاءً ثنا عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقري ، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن شعوة ، عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس أو عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب قال : قرأ عليَّ النبي ﷺ ويقول إنّه كان إذا قرأ عليّ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح بـ "الحمد" ثم قـرأ بعدها أربع آيات من "البقرة" إلى قولـه: ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا ، هكذا رواه أبو الفضل بن درستويه عن ابن فليح ، فأدخل بين وهب بن زمعة وعبـد الله ابن كثير أباه زمعة بن صالح ، ووافقه على ذلك أبو خُبَيْب العباس بن أحمد بـن محمـد البرتي، إلاّ أنّه قال عن درباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس ، فجمع بينـهما ولم[5]

١- لم أجد له ترجمة.

٢- في ((س)) زيادة: "ابن" قبل: "الإسكاف". وهو أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس الإسكاف، روى القراءة عن منصور بن محمد السندي، وروى القراءة عنه الحسن بن أحمد الحداد. انظر: غاية النهاية: ١/١٢٢.

٣- منصور بن محمد بن السندي، الوراق الأصبهاني، مقرئ معروف، قرأ على أبي بكر الشذائي وغـيره، وروى الحروف عنه أحمد بن محمد الإسكاف. انظر: غاية النهاية: ٢/٣١٤.

٤- في ((م)): "زيد" بدل: "يزيد". ولم أجد له ترجمة، فيما وقفت عليه من مصادر.

٥- في ((س)): "فلم" بالفاء.

يشكك .

أخبرنا بذلك الحسن بن أحمد المقري ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر .

ح : وأخبرنا الحسن بن أحمد المقري ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكاف ، أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السَندي المقري ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري[1] ، أنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد البرتي .

وقرأت / على إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن السراج الأصبهاني[2] عن أحمد بن الفضل ٤٤٣/٢
بن محمد الباطرقاني[3] قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي الجرجاني[4] ، أنا علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي ، أنا أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الزينبي قال: ثنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد بن محمد البرتي ، أنا عبد الوهاب بن فليح ، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن شعوة، عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ وقرأ أُبيّ على النبي ﷺ وأنّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من "الحمد" ثم قرأ "البقرة" إلى ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا بدعاء الختم[5] ثم قام .

هذا حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي خُبَيْب، وقال أبو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أُبيّ بن كعب عن النبي

١- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو محمد الأصبهاني، المتقدم.

٢- إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أبو الفضل وأبو الفتح السراج المعروف بالإخشيد، روى الحروف عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، ورواها عنه الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني.
انظر: غاية النهاية: ١٦٧/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٩.

٣- أحمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني، قرأ على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي وغيره، وتوفي سنة: ٤٦٠هـ. انظر: غاية النهاية: ٩٦/١، معرفة القراء: ٣٨٠/١.

٤- في المطبوع: "عن الجرجاني"، وهو خطأ وتحريف.

٥- في «ت» والمطبوع: "الختمة".

ﷺ، وقرأ النبي ﷺ على أُبيّ[1] ، وقرأ أُبيّ على النبي ﷺ، وأنّه كان إذا قـــرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من "الحمد" ثم قرأ "البقرة" إلى ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

وخالف أبا بكر الزينبيّ وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو القاســم بــن النخاس وأبو بكر الشذائي فرووه عن أبي خُبَيْب عن ابن فليح عن ابن شعوة عن خالــه وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس .

فأمّا حديث أبي طاهر فأخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيبانيّ[2] ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضــر السوسنجردي ح : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله[3] ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي قالا[4] : اخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد بن محمد البرتي، ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي أنا عبد الملك بن عبد الله بن شعوة عن خاله وهب بن زمعــة بن صالح / عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ ، وقرأ على أُبي وقرأ أبي على النبي ﷺ أنّه كــان إذا قــرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من "الحمد" ثم قرأ إلى ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة[5] ثم قام .

١- أي: قراءة تعليم لأبي ﷺ.

٢- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الشيباني البغدادي، تلا بالقراءات على أبي بكر بن موسى الخياط، وقرأ عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني وغيره، توفي سنة: ٥٢٧هـــ.

انظر: غاية النهاية: ٢/١٣١، معرفة القراء: ١/٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/٦٣١.

٣- الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البناء الحنبلي، المحدث، قرأ على أبي الحسن الحمّامي، وقرأ عليه أبو العــز محمد بن الحسن القلانسي، وتوفي سنة: ٤٧١هـــ.

انظر: غاية النهاية: ١/٢٠٦، معرفة القراء: ١/٤٣٣..

٤- يعني الحمّامي والسوسنجردي.

٥- في ((ت)): "الختم".

وأما حديث أبي القاسم بن النخاس وأبي بكر الشذائي فأخبرنا [به][1] علي بن زيد بن علي الأصبهاني[2] ، أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني ، أنا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني ، ثنا عبد الله بن الحسن[3] بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر بالبصرة ، قالا[4] : حدثنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد البرتي ، ثنا عبد الوهاب بن فليح ، ثنا عبد الملك بن عبد الله بن شعوة ، عن خاله وهب بن زمعة ، عن عبد الله بن كثير ، عن درباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن أُبيّ بن كعب ﷺ عن النبي ﷺ، وقرأ على أُبيّ، وقرأ أُبي على النبي ﷺ، أنّه كان إذا قرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ افتتح من "الحمد" ثم قرأ من "البقرة" إلى ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة[5] ثم قام[6] .

وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها ، وقراءة العرض وغيرها، حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلا ويشرع في الأخرى ، سواء ختم ما شرع فيه أو لم يختمه ، نوى ختمها أو لم ينوه ، بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ، ويسمون من يفعل هذا "الحال المرتحل" أي الذي حلّ في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى .

وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا : الحال المرتحل : الذي يحل في ختمة عند فراغه من أخرى[7] .

والأوّل أظهر ، وهو الذي يدلّ عليه تفسير الحديث عن النبي ﷺ: (أفضل الأعمال الحال المرتحل).

وهذا الحديث أصله في[8] "جامع" الترمذي ذكره في آخر أبواب القراءة، فقال: حدثنا

١- "به": زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع.

٢- علي بن زيد بن علي، أبو الوفاء الأصبهاني، مقرئ ضابط، قرأ على أحمد بن الفضل الباطرقاني، وقرأ عليه الحسن بن أحمد الهمذاني، وأثنى عليه.انظر: غاية النهاية: ٥٤٣/١.

٣- في بقية النسخ عدا «ك» و«م»: "الحسين"، وهو خطأ.

٤- يعني الشذائي والنخاس.

٥- في «ت»: "الختم".

٦- إلى هنا ينتهي هذا النقل الطويل من مفردة ابن كثير للحافظ أبي العلاء الهمذاني.

٧- في «م» والمطبوع: "الأخرى" بالتعريف، وانظر: فتح الوصيد: ١٣٣٤/٤.

٨- في «س»: "من" بدل: "في".

نصر[1] بن علي الجهضمي[2]، ثنا الهيثم بن الربيع[3]، حدثني صالح المري[4] عن قتادة عن زرارة بن أوفى[5] عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الحال المرتحل). هذا حديث / غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلاَّ من هذا الوجه. ٤٤٥/٢

حدثنا محمد بن بشار[6]، ثنا مسلم بن إبراهيم[7]، ثنا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن ابن عباس، وهذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع[8].

قلت: فجعل الترمذي عنده إرساله أصحّ من وصله؛ لأنَّ زرارة تابعي.

وأخبرني بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد البكري[9] مشافهة، أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ[10] في كتابه عن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن جَوْبَر[11]، ثنا

١- في المطبوع: "بصر"، بالباء، وهو تصحيف.

٢- نصر بن علي بن نصر الجَهضَمي، ثقة ثبت، روى عن أبيه، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه الأئمة الستة. توفي سنة: ٢٥٠هـ تقريباً.
انظر: التقريب: ٥٦١، طبقات الحفاظ: ٢٣١/١.

٣- الهيثم بن الربيع، أبو المثنى العقيلي البصري، ضعيف، روى عن صالح المري، وقرة بن خالد وغيرهما، وعنه زياد بن يحيى الحساني، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهما.
انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/٣٠.

٤- صالح بن بشير بن وادع، أبو بشير، المري البصري، الزاهد، ضعيف، حدث عن قتادة وغيره، وعنه إبراهيم بن أبي سويد وغيره، توفى سنة: ١٧٢هـ، وقيل: بعدها. انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٦/٨، التقريب: ٢٧١.

٥- زُرارة بن أوفى، أبو حاجب العامري البصري، ثقة عابد، سمع ابن عباس وغيره، وروى عنه قتادة وغيره، توفى سنة: ٩٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥١٥/٤، التقريب: ٢١٥.

٦- محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي البصري، ثقة، توفى سنة: ٢٥٢هـ. انظر: التقريب: ٤٦٩.

٧- مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي البصري، ثقة مأمون، مكثر، عمي بأَخَرَة، توفى سنة: ٢٢٢هـ.
انظر: التقريب: ٥٢٩.

٨- جامع الترمذي: ١٩٧/٥، كتاب القراءات، حديث: (٢٩٤٩).

٩- محمد بن أحمد بن عبد الوارث، ناصر الدين البكري، كان فاضلاً اشتغل على جماعة، وتوفى سنة: ٧٧٦هـ.
انظر: الدرر الكامنة: ٣٣٣/٣.

١٠- أحمد بن إبراهيم بن الزبير، أبو جعفر الثقفي، الإمام الحافظ، سمع "التيسير" من محمد بن عبد الرحمن بن جوبر، وقرأ عليه خلق لا يحصون منهم ابن حيان، وتوفى سنة: ٧٠٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٣٢/١.

١١- في ((س)) و((ت)): "جرير"، وفي المطبوع: "جوير"، وفي بقية النسخ: "جَوْبر"، وهو الصحيح.

محمد بن أحمد بن أبي[1] جمرة ، حدثنا أبي عن عثمان بن سعيد الحافظ ، أنا عبد الله بن أحمد الهروي[2] في "كتابه" ثنا عمر بن أحمد بن عثمان[3] ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الخليل[4] ، ثنا زياد بن أيوب[5] ، ثنا زيد بن الحباب[6] ، أخبرني صالح المري ، أنا قتادة عن زرارة بن[7] أوفى عن ابن عباس أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال: (عليك بالحال المرتحل) ، قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : (صاحب القرآن كلّما حل ارتحل)[8] .

هكذا رفعه[9] مفسراً مسنداً ، وكذا رواه مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غَلْبون من طريق إبراهيم بن أبي سويد[10] عن صالح ، ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه:

وهو: محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوبر، أبو عبد الله الأنصاري ـ هذا هو الصواب في نسبه، وقد ذكره الذهبي فقال: هو محمد بن إبراهيم بن جوبر فلم يذكر أباه ـ وكان مقرئاً محدثاً، سمع "التيسير" من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة، وسمع منه أبو جعفر بن الزبير وغيره. وتوفى سنة: ٦٥٥هـ.

انظر: غاية النهاية:٢/١٦٠. وقد قلب المصنِّف رحمه الله نسبه فجعل جده أباه وأباه جده.

١- "أبي": سقطت من المطبوع.

٢- واسمه عبد من غير إضافة إلى لفظ الجلالة كما في "الصلة" و"السير" وغيرهما من كتب التراجم، وهو: عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذر الهروي المالكي الحافظ الإمام، راوي الصحيح عن الثلاثة، المستملي والحموي والكشميهني، وروى عنه الداني إجازة، توفى سنة: ٤٣٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٤١/١٢، ترتيب المدارك: ٢٩٩/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٧، الصلة: ٣٨٥/٢، معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو: ٧٩.

٣- عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص البغدادي، روى عن ابن مجاهد، وكان إماماً كبيراً ثقةً مشهوراً، توفى سنة: ٣٨٥هـ. انظر: غاية النهاية: ٥٨٨/١.

٤- إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، أبو يعقوب الجلاب، ثقة، توفى سنة: ٣١٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٩٢/٦.

٥- زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم البغدادي، ثقة حافظ، لقبه أحمد «شعبة الصغير»، توفى سنة: ٢٥٢هـ. انظر: التقريب: ٢١٨.

٦- زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان وكان في الكوفة، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفى سنة: ٢٠٣هـ. انظر: التقريب: ٢٢٢.

٧- "ابن": سقطت من «ك»، وفي «م» زيادة: "أبي" قبل: "أوفى".

٨- انظر: جامع البيان: ٣٩٣-٣٩٤.

٩- الضمير يعود على الحافظ أبي عمرو الداني.

١٠- إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذراع البصري، وأكثر ما يجيئ منسوباً إلى جده، مقبول. انظر: التقريب: ٩٢.

(يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال : (فتح القرآن وختمه ، صاحب القرآن يضرب من أوَّله إلى آخره ، ومن آخره إلى أوَّله كلما حل ارتحل)[1] .

وأخبرتنا شيختنا ست العرب المقدسية مشافهة رحمها الله أنا جدي علي بن أحمد البخاري ، أنا أبو سعد[2] الصفار في "كتابه" ، أنا زاهر بن طاهر ، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[3] .

قال البيهقي : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق[4] ، حدثنا علي بن محمد القرشي[5] ، قالا[6] : أخبرنا الحسن بن عفان[7] ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا صالح المري ، أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : (عليك بالحال المرتحل) ، قالوا : يا رسول الله وما الحال / المرتحل؟ قال: (صاحب القرآن يضرب في أوَّله حتى يبلغ آخره ، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحل)[8] .

١- انظر: التذكرة: ٦٥٦/٢.

٢- في ((م)) و ((ت)): "سعيد".

وقد سبق أن ذكرنا أنَّ "سعد" هي الموافق لما في مشيخة الفخر بن البخاري.

٣- محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم النيسابوري، قال الحاكم: كان محدث وقته بلا مدافعة و لم يخلف مثله في صدقه وصحة سماعه، توفى سنة: ٣٤٦هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ: ٨٦٠/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١٣٥/١.

٤- محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الدقاق، قال الخطيب: كان ثقة، توفى سنة: ٤٤٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٤/١.

٥- علي بن محمد بن الزبير، أبو الحسن القرشي الكوفي، وثقه الخطيب، توفى سنة: ٣٤٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٨١/١٢.

٦- يعني القرشي ومحمد بن يعقوب.

٧- الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد العامري، روى عن زيد بن الحباب وغيره، وروى عنه ابن ماجه وابن أبي حاتم، وقال عنه: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفى سنة: ٢٧٠هـ.

انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، التقريب: ١٦٢.

٨- شعب الإيمان للبيهقي: ٣٨٢/٣، حديث رقم : (١٨٤٦).

وأخبرني به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد ، أنا أبو المكارم[(١)] في "كتابه" ، أنا الحسن ابن أحمد المقرئ[(٢)] ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبي[(٣)] ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي[(٤)] بالبصرة ، ثنا زيد بن الحباب فذكره[(٥)] .

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق عمر بن عاصم الكلابي[(٦)] ثنا صالح المري فذكره مرفوعاً ، ولفظه : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : (الحال المرتحل) ، قالوا : يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال : (الذي يقرأ من أوَّل القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوَّله)[(٧)] .

وأخبرني به **عالياً** أحمد بن محمد بن الحسين البنا[(٨)] في آخرين مشافهة عن الشيخ أبي الحسن المقدسي ، أنا القاضي أبو المكارم في "كتابه" ، أنا الحسن بن أحمد الحداد ، أنا أبو

١- أحمد بن محمد بن محمد، أبو المكارم الأصفهاني اللبان، حدث عن أبي علي الحداد وغيره، وعنه الفخر بن البخاري مكاتبة، توفى سنة: ٥٩٧هـ.
انظر: مشيخة ابن البخاري: ١/١٤٠، سير أعلام النبلاء: ٢١/٣٦٢.

٢- في المطبوع: "المقدسي" بدل: "المقرئ".

٣- عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد والد الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، حدث عن عبد الله بن ناجية، ومحمد بن يحيى بن منده، وعنه ابنه الحافظ وغيره، توفى سنة: ٣٦٥. انظر: تاريخ أصبهان: ٢/٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨١.

٤- لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر.

٥- انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: ٢/٢٦٠، ٦/١٧٤.

٦- عمرو بن عاصم بن عبيد الله، الكلابي البصري الحافظ، وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء، وقال النسائي: لا بأس به، توفى سنة: ٢١٣هـ. انظر: الكاشف عن من له رواية في الكتب الستة: ٢/٢٨٨، تهذيب التهذيب: ٨/٥٨.

٧- شعب الإيمان للبيهقي: ٣/٤٢١، حديث رقم : (١٩٠٦).

٨- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو العباس الحنبلي، المعروف بابن غلش، البنا المهندس، سمع من ابن البخاري وغيره، وأخذ منه المصنف، وأبو المعالي اللبان شيخ المصنف، وتوفى سنة: ٧٧١هـ.
انظر: غاية النهاية: ١/١١١، الدرر الكامنة: ١/٣١٠.
وفي غاية المصنف أنَّ وفاته سنة: إحدى وسبعمائة، وفيه سقط، والصواب ما أثبته؛ إذ هو من شيوخ المصنف، فكيف تكون وفاته قبل ولادة المصنف بخمسين سنة!.

نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد[1]، ثنا معاذ بن المثنى[2]، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزراع، ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن[3] أوفي عن ابن عباس قال : سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : أي الأعمال[4] أحب إلى الله ؟ فقال : (الحال المرتحل) ، قال يا رسول الله فما الحال المرتحل ؟ قال : (صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ، وفي آخره حتى يبلغ أوله) رواه الطبراني بهذا[5] اللفظ .

[ورواه الحافظ أبو الشيخ ابن حيان في "فضائل الأعمال"[6] من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ، ولفظه : (عليكم بالحال المرتحل) فذكره .

وذكره صاحب "الفردوس"[7] ولفظه : (خير الأعمال الحل والرحلة ، افتتاح القرآن وختمه)][8] [9] .

ورواه أيضاً الحافظ أبو عمرو مرسلاً من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي[10]، ثنا صالح المريّ عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : (أفضل الأعمال

١- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم، الطبراني الإمام الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، توفى سنة: ٣٦٠هـ. عن مائة وعشرة أشهر.

انظر: سير أعلام النبلاء: ١١٩/١٦، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٢.

٢- معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى العنبري البصري، حدث عن أبيه وغيره، وحدث عنه الحافظ الطبراني وغيره، توفى سنة: ٢١٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٢٧/١٣، التقييد: ٥٤٨.

٣- في ((م)) و ((ت)): زيادة: "أبي" قبل: "أوفى".

٤- في ((ك)) و((ت)) والمطبوع: "العمل".

٥- المعجم الكبير للطبراني: ١٦٨/١٢، حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم: ٢٦٠/٢، ١٧٤/٦.

٦- كتاب فضائل الأعمال للحافظ عبد الله بن محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ابن حيان لم أجد له ذكراً في الفهارس.

٧- صاحب كتاب الفردوس هو: شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو شجاع الديلمي، محدث واسع الرحلة، سمع من أبي القاسم بن البري وغيره، وسمع منه ولده شهردار وغيره، وتوفى سنة: ٥٠٩هـ.

انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٩٢/١، شذرات الذهب: ٢٣/٤.

٨- انظر: الفردوس للديلمي: ١٧٨/٢.

٩- ما بين المعكوفتين زيادة من ((ت)) والمطبوع. و((ك)) إلاّ أنّ فيها ــ ((ك)) ــ طمساً وسقطاً وعدم وضوح.

١٠- عبد الله بن معاوية بن موسى، أبو جعفر الجمحي البصري، ثقة معمر، توفى سنة ٢٤٣هـ.

انظر: التقريب: ٣٢٤.

الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه)[1].

[وكذا رواه الترمذي مرسلاً كما تقدَّم ، وقال : إنَّه أصح][2].

وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكي[3] ، ورواه الحافظ البيهقي في "شعب الإيمان" مسنداً مرفوعاً كما تقدَّم، وسكت عليه ، فلم يذكر فيه ضعفاً كعادته .

٤٤٧/٢ وضعّفه الشيخ أبو شامة / من قِبَل صالح المري ، وردّ تفسيره بذلك فقال : وكيفما كان الأمر فمدار هذا الحديث على صالح المري ، وهو وإن كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند أهل الحديث . قال : ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره ، فقيل : المراد به ما ذكره القرّاء ، وقيل : هو إشارة إلى تتابع الغزو وترك الإعراض عنه فلا يزال في حلّ وارتحال .

ثم ذكر كلام ابن قتيبة[4] في تفسيره الحديث كما سيأتي ، ثم قال : وهذا ظاهر اللفظ؛ إذ هو حقيقة في ذلك ، وعلى ما أوَّله به[5] القرّاء يكون مجازاً ، وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث ، ولعله من بعض الرواة[6] .

قلت : وفي ما قاله الشيخ أبو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه :

أحدها : أنَّ الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره ، بل رواه زيد بن أسلم أيضاً ، قال الداني : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الربعي[7] ، حدثنا علي بن

١- انظر: جامع البيان: ٣٩٥.

٢- ما بين المعكوفتين زيادة من «ت» والمطبوع. وانظر ص: ٦٩٥ من هذه الرسالة.

٣- انظر: الكشف: ٣٩٢/٢.

٤- عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري، صاحب التصانيف النافعة، حدث عن إسحاق بن راهويه وغيره، وتوفي سنة: ٢٧٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/١٣، شذرات الذهب: ١٦٩/٢.

٥- في المطبوع: " بعض القراء"، وهي زيادة ليست في النسخ ولا شرح أبي شامة.

٦- انظر: إبراز المعاني: ٢٧٩/٤.

٧- لم أجد له ترجمة وقد ذكره الحافظ الداني في ارجوزته بقوله:

والربعي الثقة المأمون

وقد ترجم له محقق الأرجوزة على أنَّه علي بن محمد الأنطاكي، المترجم له في غاية النهاية: ٥٦٤/١، وهو وهَمٌ منه، وكثيراً ما يخلط المحققون بينه وبين غيره.

مسرور[1] ، ثنا أحمد بن أبي سليمان[2] ، حدثنا سحنون بن سعيد[3] ، حدثنا عبد الله بن وهب[4] ، أخبرني ابن لهيعة عن هشام بن سعد[5] عن زيد بن أسلم أنّ رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل ؟ فقال : (الحالّ المرتحل) قال ابن وهب : وسمعت أبا عفان المدني[6] يقول ذلك عن رسول الله ﷺ يقول : (هذا خاتم القرآن وفاتحه)[7] .

ورواه أيضاً من طريق سليمان بن سعيد الكسائيّ[8] حدثنا الخَصِيبُ[9] بن ناصح عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أنّ رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ قال : (الحال المرتحل) ، فقال : يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال : (صاحب القرآن يضرب من أوّله إلى آخره ، ومن آخره إلى أوّله كلما حلّ ارتحل)[10] . فثبت أنّ الحديث ليس مداره على صالح

وانظر: الأرجوزة المنبهة: ٨١، معجم شيوخ الداني: ١١٤.

١- لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر.

٢- أحمد بن سليمان بن محمد بن أبي سليمان، أبو بكر، روى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وغيره، وحدث عنه أبو بكر محمد بن هشام وأثنى عليه. انظر: الصلة: ٤٦/١.

٣- عبد السلام بن سعيد بن حبيب، الإمام الفقيه المالكي المشهور يعرف بـ «سحنون» بفتح السين وضمها، توفي سنة: ٢٤٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٢.

٤- عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد القرشي، حافظ ثقة، تفقه بمالك والليث وغيرهما، وخرج عنه البخاري ومسلم، وتوفي بمصر سنة: ١٩٧هـ. انظر: ترتيب المدارك: ٢٢٨/٣، التقريب: ٣٢٨.

٥- هشام بن سعد، أبو عباد المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، توفي سنة: ١٦٠هـ أو قبلها. انظر: التقريب: ٥٧٢.

٦- عثمان بن خالد، أبو عفان المدني، قال الإمام البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم: منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير: ٢٢٠/٦، التاريخ الصغير: ٢٠٤، تهذيب التهذيب: ١٠٥/٧.

٧- انظر: جامع البيان: ٣٩٣.

٨- لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر.

٩- كذا ضبطت في ((س)) وفي المطبوع: "الحصيب" بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

وهو: الخَصيب بن ناصح، أبو عبد الله الحارثي البصري، نزيل مصر، صدوق يخطئ، توفي سنة: ٢٠٨ أو ٢٠٧هـ. انظر: التقريب: ١٩٣.

١٠- جامع البيان: ٣٩٥.

المري[١] .

والثاني : أنَّ كلام ابن قتيبة لا يدل على أنَّهم اختلفوا في تفسير الحديث ؛ فإنَّه قال في آخر "كتاب غريب الحديث" له ما هذا نصّه : جاء في الحديث (أفضل الأعمال الحال المرتحل) قيل : ما الحال المرتحل ؟ قال : (الخاتم المفتتح) ، ثم قال ابن قتيبة / بأثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن ، شُبِّه برجل مسافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به ، كذلك تالي القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده ، والمرتحل : المفتتح للقرآن ، شُبِّه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير ، قال : وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد ، وهو أن يغزو ويعقب ، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذاك بهذا . انتهى[٢] . ٤٤٨/٢

وليس فيه حكاية اختلاف في تفسير هذا الحديث ، غايته أنَّه قال: وقد يكون الخاتم المفتتح، ولا تعلّق لهذا الكلام بتفسير الحديث؛ إذ [قد][٣] قطع أوَّلاً بتفسيره على ما جاء[٤] في الحديث، بل ساق الحديث أوَّلاً مفسراً من الحديث ، ثم زاد تفسيره بياناً، وأنت ترى هذا عَياناً[٥] .

والثالث : أنَّ قوله : هذا ظاهر اللفظ ، يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو ، فليس[٦] ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالاً على تتابع الغزو ، بل يكون عامّاً في كلّ من حلّ وارتحل من حجّ أو عمرة أو تجارة أو غزو أو غير ذلك .

والرابع : أنَّ قوله : وعلى ما أوَّله به القراء يكون مجازاً ؛ يدلّ على أنَّ هذا

١- ويمكن أن يُجاب عن الإمام أبي شامة بأنه رحمه الله إنَّما قصد بقوله: فمدار الحديث على صالح المـــري. أي: بالطريق المسند المتصل المرفوع.

وإلاَّ فالمثالان الذان نقلهما المصنِّف عن الداني رحمهما الله، الأوَّل: مرسل، والثاني: فيه انقطاع. والله أعلم.

٢- غريب الحديث: ٧٦٥/٣.

٣- "قد": زيادة من «ك» و«ت» والمطبوع.

٤- "جاء": سقطت من جميع النسخ عدا «س»، وفي «م»: "على ما في تفسيره".

٥- واستشهد — ابن قتيبة- لهذا التفسير بحديث: (من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه إلا أنَّه لا يوحى إليه) مع أحاديث في فضل القرآن.

٦- في المطبوع: " وليس" بالواو.

التأويل مخصوص بالقراء ، وليس كذلك ، ولو قدر أنّ تفسيره ليس ثابتاً في الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتيبة له وكذلك رواية الترمذي له في أبواب القراءة يدلّ[1] قطعاً على أنّه أراد هذا التأويل ، وكذلك أورده البيهقي الحافظ وغيره من الأئمة كأبي عبد الله الحليمي[2] في قراءة القرآن وعدّوا ذلك من آداب الختم .

الخامس : قوله : ((وقد رووا التفسير فيه مدرجاً في الحديث، ولعله من بعض الرواة)) فلا نعلم أحداً صرّح بإدراجه في الحديث، بل الرواة لهذا الحديث بين من صرّح بأنّه ﷺ فسره به كما هو في أكثر الروايات، وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره، ولا منافاة بين الروايتين، فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره، ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى، وهذا مما لا خلاف عندهم فيه[3] ، ولا يلزم / الإدراج في الرواية الأخرى. ٢/٤٤٩

وأيضاً: فغايته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الأخرى وهي من ثقة، وزيادةُ الثقة مقبولة[4] ، فدلّ ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة أن يكون ضعيفاً إذ ذاك مما يقوي بعضه بعضاً ويؤيد بعضه بعضاً.

وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضاً بإسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرءوا من أوله آيات[5] ، وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف ، والله أعلم[6] .

١- في ((ك)) والمطبوع: "تدل"، بالتاء الفوقية.

٢- انظر: شعب الإيمان للبيهقي: ٤٢١/٣، والمنهاج في شعب الإيمان: ٢٢٢/٢.

٣- على ما صححه ابن الصلاح في مقدمته والنووي في تقريبه، إلاّ أنّهما حكيا قولاً بالمنع، وأخر بالجواز مطلقاً. انظر: مقدمة ابن الصلاح: ١٠٦، تدريب الراوي: ١٠٣/٢.

٤- على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء والمحدثين. انظر: مقدمة ابن الصلاح: ٤٠، تدريب الراوي: ٢٤٥/١.

٥- جامع البيان: ٣٩٦.

٦- انفردت ((ك)) هنا بعد قوله: "والله أعلم"، بزيادة: "والسادس: ما تقدم من الحديث المرفوع عن أبي بن كعب ، أنّ النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن قرأ الفاتحة وإلى ﴿المفلحون﴾ ثم دعا بدعاء الختم".

قال[1] [الشيخ][2] أبو شامة : ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير، لكان معناه : الحث على الاستكثار من قراءة القرآن ، والمواظبة عليها ، فكلما فرغ من ختمة شرع في أخرى ، أي: أنَّه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ منها ، بل تكون[3] قراءة القرآن دأبه وديدنه . انتهى[4] .

وهو صحيح؛ فإنَّا لم ندَّع أنَّ هذا الحديث دالّ نصّاً على قراءة "الفاتحة" والخمس الأوّل من "البقرة" عقيب كلّ ختمة ، بل يدلّ على الاعتناء بقراءة القرآن ، والمواظبة عليها ، بحيث إذا فرغ من ختمة شرع في أخرى ، وأنَّ ذلك من أفضل الأعمال ، وأمَّا قراءة "الفاتحة" والخمس من "البقرة" ، فهو ممّا صرّح به الحديث المتقدِّم أوَّلاً ، المروي من طريق ابن كثير .

وعلى كل تقدير فلا نقول : إنَّ ذلك لازم كُلَّ[5] قارئ ، بل نقول:كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره: من فعله فحسن ، ومن لم يفعله فلا حرج عليه[6] .

وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي[7] رحمه الله في كتابه "المغني" أنَّ أبا طالب[8] صاحب الإمام أحمد قال : سألت أحمد إذا قرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ يقرأ من "البقرة" شيئاً ؟ قال : لا ، فلم يستحب أن

١- في «ت» والمطبوع: "وقال"، بزيادة: "و".

٢- "الشيخ": زيادة من «ت» والمطبوع.

٣- في «س» وإبراز المعاني: "تكون" بالتاء.

٤- إبراز المعاني: ٢٨٧/٤.

٥- في «ت» والمطبوع: "لِكُلّ".

٦- فتح الوصيد: ١٣٣٩/٤.

٧- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد المقدسي ثم الدمشقي، الحنبلي، الشيخ الإمام القدوة المجتهد، صاحب المغني وغيره من التصانيف، توفي سنة: ٦٢٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٢٢، شذرات الذهب: ٨٨/٥.

٨- أحمد بن حميد، أبو طالب المشكاني، المختص بصحبة الإمام أحمد، روى عنه مسائل كثيرة، وكان أحمد يكرمه ويعظمه ويقدره، توفي سنة: ٢٤٤ هـ. انظر: المقصد الأرشد: ٩٥/١، المنهج لأحمد: ١٩٧/١.

يصل ختمته[1] بقراءة شيء انتهى.

فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب، وقال : لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه[2] . انتهى.

وفيه نظر ؛ إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم ، فقال : لا ، ويحتمل أنّه أراد قبل أن يدعو / ففي كتاب "الفروع" للإمام الفقيه شمس الدين محمد ٢/٤٥٠
بن مفلح الحنبلي : ولا يقرأ "الفاتحة" وخمساً من "البقرة" ، نَصَّ عليه ، قال الآمدي[3] : يعني قبل الدعاء ، وقيل : يستحب[4] ، فحمل نصّ أحمد بقوله : "لا" على أن يكون قبل الدعاء ، بل ينبغي أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة "الناس" ، كما سيأتي نصّ أحمد رحمه الله ، وذكر قولاً آخر له بالاستحباب ، والله أعلم .

قال السخاوي بعد ذكر هذا الحديث : فإن قيل فقد قلتم إنَّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال : (ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله)[5] ، فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث ؟

قلت: القرآن من ذكر الله؛ إذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها .

فإن قلت : ففيه ذكر ما حلل وحرم و من أهلك ومن أبعد من رحمته ، وقَصص من كَفَرَ بآياته وكذب برسله .

١- في «ت» والمطبوع: "ختمه".

٢- انظر: المغني: ٦٠٩/٢.

٣- علي بن أبي علي بن محمد سيف الدين الآمدي التغلبي، صنف التصانيف في الأصلين، والحكمة، والمنطق، والخلاف، ولم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين، وعلم الكلام، توفي سنة: ٦٣١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٢٢.

٤- الفروع: ٤٩٤/١.

٥- سنن ابن ماجة: ١٢٤٥/٢، وذكر الإمام ابن ماجة أنّه قول معاذ بن جبل، كما ذكره الحاكم في المستدرك: ٤٩٦/١ لمعاذ موقوفا من غير سند، وأخرجه الطبراني في الصغير: ٧٧/١ من حديث جابر مرفوعا، ولفظه: (ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله...) الحديث، وعزاه في المجمع إلى الطبراني في الصغير والأوسط، وقال: ورجالهما رجال الصحيح، مجمع الزوائد: ٧٤/١٠.

قلت : ذكر[1] جميعه من جملة ذكره ؛ إذ كان ذلك كله كلامه ،وأيضاً فإنَّ من المدح ذكر ما أنزله من التحليل والتحريم ، كما أنَّ من جملة الثناء على الطبيب أن يذكر بأنَّ له جِداً في حِمْيَةِ المريض ومنعه ما[2] يضرّه وندبه إلى ما ينتفع به ، وكذلك أيضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه ، ومخالفيه[3] ، وكيف كانت عاقبة خلافهم له ، ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار، فإذاً[4] القرآن أفضل الذكر[5] .

قلت : ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة منها : أنَّه ﷺ سئل عن أفضل الأعمال ، فقال : (إيمان بالله ، ثم جهاد في سبيله ، ثم حجّ مبرور)[6] ، وفي حديث آخر : (الصلاة لوقتها ، ثم برّ الوالدين ، ثم الجهاد في سبيل[7] الله)[8] ، وفي آخر[9] : (واعلموا أنَّ خير أعمالكم الصلاة)[10] ، وحديث، أي الأعمال أفضل ؟ قال : (الصبر والسماحة)[11] ، وقال لأبي أمامة[12] : (عليك بالصوم

١- في فتح الوصيد: ذكر ذلك جميعه.

٢- في المطبوع: "مما"، والمثبت موافق لما في جميع النسخ وشرح السخاوي.

٣- في المطبوع: "مخالفته"، وهو تحريف.

٤- في المطبوع: "إذن"، خلافاً لجميع النسخ، وفتح الوصيد.

٥- فتح الوصيد: ١٣٣٥/١٣٣٤.

٦- أخرجه البخاري: ٧٧/١، كتاب الحج، حديث: (١٥١٩)، ومسلم: كتاب الإيمان، حديث: (٢٤٤).

٧- في «ت» والمبطوع: "سبيله".

٨- أخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، حديث:(٥٢٧)، ومسلم، كتاب الإيمان، حديث (٢٤٨).

٩- في «ت»: "وفي حديث آخر".

١٠- وأخرجه ابن ماجه: ١٠١/١، كتاب الطهارة، باب المحافظة على الوضوء، حديث رقم: (٢٧٧). وقال الألباني: صحيح. وانظر: صحيح الجامع: ٢٢٥/١،

١١- مسند الإمام أحمد: ١٧٧/٣٢، حديث رقم: (١٩٤٣٥) بلفظ: قلت ما الإيمان؟ قال: (الصبر ةالسماحة))، وأورده الهيثمي في المجمع: ٥٤/١، وقال: رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه.

١٢- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي، صاحب النبي ﷺ، نزيل حمص، وكان في حجة الوداع ابن ثلاثين سنة، وهو من بقي بالشام من أصحاب النبي ﷺ، توفى سنة: ٨٦ هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣.

فإنَّه لا مثل له)[1] فقيل في الجواب: إنَّ المراد: أي من أفضل الأعمال النظائر ؛ لذلك يعبر عن الشيء بأنَّه الأفضل ، أي هو من جملة الأفضل ، أي المجموع في الطبقة العليا التي لا طبقة أعلى منها[2] .

٤٥١/٢ وقيل إنَّه صلى الله / عليه وسلم أجاب كلّ سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه، بحسب ما يناسبه والأصلح له ، وما يقدر عليه ويطيقه ، والله أعلم .

تنبيه : المعنى في الحديث : (الحالّ المرتحل) على حذف مضاف ، أي عمل الحالّ المرتحل ، وكذلك[3] (عليك بالحالّ المرتحل) ، أي عليك بعمل الحالّ المرتحل ، وأما ما يعتمده بعض القرّاء من تكرار [قراءة][4] ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ، ولا نعلم[5] أحداً نصّ عليه من أصحابنا القرّاء ، ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني[6] في كتابه "حلية القراء" ، فإنَّه قال فيه ما نصّه: والقراء كلّهم قرؤوا سورة "الإخلاص" مرة واحدة غير الهرواني عن الأعشى فإنَّه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات ، والمأثور دفعة واحدة . انتهى .

قلت : والهَرَواني هذا[7] بفتح الهاء والراء، و[8]هو القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، الحنفي ، الكوفي ، كان فقيهاً كبيراً ، قال الخطيب

١- مسند الإمام أحمد: حديث:(٢٢١٤٩)، ومستدرك الحاكم: ٤٢١/١، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٢- هذا قول الإمام أبي شامة في إبراز المعاني: ٢٨٠/٤.

٣- في بقية النسخ عدا ((س)): "وكذا".

٤- "قراءة": زيادة من ((ظ)) و((ك)) و((ن)) و((ت)) والمطبوع.

٥- في ((ت)) والمطبوع: "ولا أعلم".

٦- حامد بن علي بن حسنويه، أبو الفخر الجاجاني القزويني، مؤلف كتاب "حلية القراء وزينة الإقراء"، أتى بكتابه هذا بفوائد — وهو كتاب مفقود لم أجد له ذكراً في الفهارس- روى كثيراً من كتب القراءات. وكانت وفاته بعد ٦٠٠هـ.

انظر: غاية النهاية: ٢٠٢/١.

٧- في بقية النسخ عدا ((س)): "هذا هو"، بزيادة: "هو" بعد: "هذا".

٨- سقط: "و" من ((م)) و((ت)) .

البغدادي : كان مَن عاصره في الكوفة يقول : لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود و[١] إلى وقته أحد أفقه منه . انتهى[٢] .

وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس[٣] ، عن قراءته بها على أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائيّ الكوفي، صاحب محمد بن غالب، صاحب الأعشى[٤] .

والظاهر أنّ ذلك كان اختياراً من الهرواني[٥] ، فإنّ هذا لم يعرف في رواية الأعشى، ولا ذكره أحد من علمائنا عنه ؛ بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهرواني [هذا][٦] كأبي علي البغدادي صاحب "الروضة"، وأبي علي غلام الهراس شيخ أبي العز، وكالشرمقاني والعطار شيخي ابن سوار، وكأبي الفضل الخزاعي، لم يذكر أحد منهم ذلك عن الهرواني، ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك ؛ فلذلك قلنا إنّه يكون اختياراً منه ، والرجل كان فقيهاً عالماً **أهلاً للاختيار** ، فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم في غير الروايات .

والصواب ما عليه السلف ؛ لئلا يعتقد أن ذلك سنة ؛ ولهذا نصّ أئمة الحنابلة على أنّه لا يكرر سورة "الصمد" وقالوا : "وعنه" يعنون عن أحمد «لا يجوز»[٧] .

والله الموفق. / ٤٥٢/٢

١- "و": سقط من «ت» والمطبوع.

٢- انظر: تاريخ بغداد: ٥/٤٧٢.

٣- محمد بن الحسن بن يونس، أبو العباس الهذلي الكوفي، قرأ على علي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي، صاحب محمد بن غالب، صاحب الأعشى، وغيره، وقرأ عليه محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، وغيره، توفي سنة: ٣٣٢هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/١٢٥.

٤- وانظر ترجمة محمد بن عبد الله الهرواني في: غاية النهاية: ٢/١٧٧.

٥- والأظهر: أنه اختيارٌ من بعض شيوخ الهَرَواني؛ لأنّ الإمام أبا الحسن الخياط صاحب "الجامع" قال في كتابه "التبصرة": ٤٩/أ: وقرأت على القاضي أبي عبد الله الجُعفي لحمزة والأعشى، وعلى ابن النجار للأعشى بتكرير سورة" الإخلاص" ثلاث مرات. اهـ وابن النجار هو: محمد بن جعفر التميمي من تلاميذ محمد بن الحسن بن يونس، فهو من أقران الهَرَواني، فالذي يظهر أن الأمر ليس اختياراً من الهَرَواني. والله أعلم.

٦- "هذا": سقطت من «س» و«ت» .

٧- انظر: الفروع: ١/٤٢١.

ومن الأمور المتعلقة بالختم

الدعاء عقيب الختم

وهو أهمها[1]، وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف[2]، وتقدَّم في أوَّل هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي ﷺ، من طريق ابن كثير، في أنَّه كان يدعو عقيب[3] الختم بدعاء الختمة، ثم يقوم[4].

وأخبرني الشيخ العالم المسند الصالح أبو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي[5] رحمه الله مشافهة منه إليَّ في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي[6]، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ[7]، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الراراني[8] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر الإمام، حدثنا زكريا بن يحيى بن

١- في ((س)): "أكملها"، بدل: "أهمها".

٢- في ((س)) و((ظ)) و((ت)): "السلف عن الخلف"، وهو خطأ.

٣- في المطبوع: "عقب".

٤- في المطبوع: "يقول"، وهو خطأ وتحريف.

٥- محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي الدمشقي، أسمع على الدمياطي، وأجاز له الفخر، وحدث عنه الذهبي، ومات قبله، وابن جماعة، توفى سنة: ٧٦٧هـ، وقد جاوز الثمانين. انظر: الدرر الكامنة: ٣٢٣/٤.

٦- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، أبو أحمد -كما في طبقات المصنف، ونصّ في طبقات الشافعية على الكنيتين معاً أبو محمد وأبو أحمد- الدمياطي، الإمام الحافظ الكبير، قرأ السبع على الكمال الضرير، وانتهى إليه علم الحديث مع الدين والثقة، توفى سنة: ٧٠٥هـ. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٧٥/٢، غاية النهاية: ٤٧٢/١.

٧- يوسف بن خلف بن عبد الله، أبو الحجاج الدمشقي، سمع من الحافظ عبد الغني، وغيره، وحدث عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن وغيره، توفى سنة: ٦٤٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥١/٢٣.

٨- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "الداراني"، بالدال المهملة، وفي ((س)): "الراراني"، بالراء المهملة، وهو الموافق لما في كتب التراجم. وهو: خليل بن أبي الرجاء بدر الدين بن أبي الفتح ثابت، أبو سعيد الراراني الصوفي، سمع أبا علي الحداد، وجعفر بن عبد الواحد، وغيرهما، وحدث عنه يوسف بن خليل وغيره. توفى سنة: ٥٦٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٢١، شذرات الذهب: ٣٢٣/٤.

السكن الطائي[1]، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي[2]، عن مقاتل بن دُوأل دُوزَ[3]، عن شرحبيل بن سعد[4]، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن ــ أو قال : من جمع القرآن ــ كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء الله عجلها له في الدنيا ، وإن شاء ادخرها له في الآخرة).

قال الطبراني : لم يروه عن جابر إلاّ شرحبيل ، ولاعنه إلاّ مقاتل بن دوأل دوز ، تفرّد به المحاربي و لم يسند عن مقاتل غير هذا الحديث[5] .

قلت : مقاتل هذا إن يكن مقاتل بن حيان ــ كما قيل ــ فهو ثقة من رجال مسلم، وإن يكن غيره فلا نعرفه ، مع أنَّ سائر رجاله ثقات ، والمحاربي من رجال الصحيحين ، إلاّ أنّه يروي عن المجهولين[6] .

وأخبرتنا ست العرب بنت محمد المقدسية بمترلها مشافهة أنا جدي علي بن أحمد بن البخاري حضوراً ، قال : أنا عبد الله بن عمر ، أنا أبو القاسم زاهر ، أنا أبو بكر

١- زكريا بن يحيى بن عمر، أبو السكين الطائي الكوفي، صدوق له أوهام لينه الدارقطني بسببها، توفي سنة: ٢٥١هـ. انظر: التقريب: ٢١٦.

٢- عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد المحاربي الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، توفي سنة: ١٩٥هـ. انظر: التقريب: ٣٤٩.

٣- مقاتل بن سليمان بن بشير، أبو الحسن البلخي، ويقال له ابن دَوَأل دُوز، كذبوه وهجروه، ورُمي بالتجسيم، توفي سنة: ١٥٠هـ. انظر: التقريب: ٥٤٥.

٤- شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، صدوق اختلط بأخرة، توفي سنه: ١٢٣هـ. انظر: التقريب: ٢٦٥.

٥- في المعجم: و لم يسند مقاتل غير هذا الحديث، ولعل "عن" سبق قلم من المصنِّف رحمه الله .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط: ٦/٣٥٥، حديث رقم: (٦٦٠٦).

ومقاتل بن دوأل دوزكما سبق في ترجمته هو: ابن سليمان، ودأول دوز لقب له، كما ذكر البخاري، وبهذا يظهر أنّ مقاتلاً هذا هو ابن سليمان، وليس آخر، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: ٨/١٤٢: (وهذا يدل على وهم من ظن أنّه ابن حيان وعلى وهم من ظن أنّه آخر كالطبراني حيث قال: لم يسند غيره.

٦- سبق أن ذكرنا في الفقرة السابق أنّ المقصود بمقاتل هنا هو ابن سليمان. والله أعلم.

وما ذكره المصنِّف رحمه الله هنا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/١٦٣، بقوله: فيه مقاتل فإن كان هو مقاتل بن حيان، كما قيل، فهو من رجال الصحيح، وإن كان ابن سليمان، فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر الإسماعيلي[١] ، ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين[٢] ، حدثني حمدون بن أبي[٣] عباد ، ثنا يحيى بن هاشم[٤] عن مسعر[٥] عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : (مع كل ختمة / دعوة مستجابة) كذا رواه أبو بكر ٤٥٣/٢
البيهقي ، وقال : في إسناده ضعف[٦] .

وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مَمْدويه[٧] ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرناتي[٨] بمرو ، أنا عمرو بن عمر[٩] بن فتح ، ثنا محمد بن علي[١٠] ، ثنا أبي أنا أبو عصمة ؛ وهو نوح الجامع مروزي[١١] ، عن يزيد الرقاشي[١٢] عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة)[١٣] .

١- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي، الإمام الحافظ، روى عن ابن خزيمة، وجعفر الفريابي، وحدث عنه الحاكم وغيره. توفي سنة: ٣٧١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:١٦/ ٢٩٢، شذرات الذهب: ٧٢/٣.

٢- لم أجد له ترجمة.

٣- في شعب الإيمان: ٤٣٤/٣: حمدون بن عباد.

وهو: حمدون بن عمارة، أبو جعفر البزاز البغدادي، اسمه محمد وحمدون لقب غلب عليه، صدوق، توفي سنة: ٢٦٢هـ. انظر: التقريب: ١٧٩.

٤- يحيى بن هاشم، أبو زكريا الفساني الكوفي، قال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه، وضعفه غير واحد، وقال ابن حبان: وهو الذي روى عن مسْعر عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ: (عند كل ختمة دعوة مستجابة)، إنما هو يزيد الرقاشي عن أنس، ليس من حديث قتادة ولا مسعر. لسان الميزان: ٤٨٠/٨.

٥- مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة الهلالي الكوفي، ثقة ثبت فاضل، توفي سنة: ١٥٥هـ. انظر: التقريب: ٥٢٨.

٦- الجامع لشعب الإيمان: ٤٣٣/٣، حديث رقم: (١٩١٩).

٧- في شعب الإيمان: ٤٣٤/٣: (مهرويه)، ولم أجد له ترجمة.

٨- في شعب الإيمان: (البرقاني)، ولم أجد له ترجمة.

٩- في شعب الإيمان: (عمران)، بدل : (عمر)، وسقطت الكلمة من «ز» و«ت»، وعمرو بن عمران هذا لم أجد له ترجمة.

١٠- لم أعرف المقصود بمحمد بن علي هذا ولا بأبيه.

١١- نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، مشهور بكنيته، قال ابن المبارك: كان يضع، توفي سنة: ١٧٣هـ. انظر: التقريب: ٥٦٧.

١٢- يزيد بن أبان، أبو عمرو الرقاشي البصري القاص، زاهد، ضعيف، توفي قبل: ١٢٠هـ. انظر: التقريب: ٥٩٩.

١٣- شعب الإيمان: ٤٣٤/٣، حديث رقم: ١٩٢٠)، وهو إسناد ضعيف كما نبه مخرِّجه الإمام البيهقي.

وأخبرنا شيخنا القاضي شرف الدين أحمد بن الحسين الحنفي مشافهة ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي[١] ، أنا أبو روح إذناً ، أنا زاهر بن طاهر ، أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي، أنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، أنا أحمد بن الحسين ، ثنا مقاتل بن إبراهيم، ثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله: (لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه)[٢] .

وبه[٣] إلى الحافظ أبي بكر قال : أخبرنا أبو سعد الماليني[٤] ، أنا أبو أحمد بن عدي ، أنا ابن عصمة ، ومحمد بن أبي عبد الحميد الفرغاني ، ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا: حدثنا علي بن حرب[٥] ، ثنا حفص بن عمر بن حكيم[٦] ، ثنا عمرو بن قيس الملائي[٧] ، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل طاهراً كتبت له عشر حسنات ، ومحيت عنه عشر سيئات ، ورفعت له عشر درجات، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة، ومحيت عنه خمسون سيئة ، ورفعت له خمسون درجة ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قائماً كتبت له مائة حسنة ، ومحيت

١- أحمد بن هبة الله بن أحمد، أبو الفضل بن عساكر الدمشقي، ثقة صالح أصيل، توفي سنة: ٦٩٩هـ. انظر: ذيل التقييد: ٤٠٦/١.

٢- وهذا الإسناد ضعيف كالذي قبله؛ لضعف يزيد الرقاشي، ونوح بن أبي مريم، و لم أجد الحديث في "المنهاج في شعب الإيمان" لأبي عبد الله الحسين الحليمي.

٣- أي: بالإسناد السابق إلى زاهر بن طاهر، وهو تلميذ الإمام أبي بكر البيهقي.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد الماليني، الإمام المحدث الزاهد الصوفي، جال في طلب العلم ولقاء المشائخ، وكان ذا صدق وورع، حدث عنه الخطيب والبيهقي، توفي سنة: ٤٠٩هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧١/٤، شذرات الذهب: ١٩٥/٣.

٥- علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق فاضل، توفي سنة: ٢٦٥هـ. انظر: التقريب: ٣٩٩.

٦- حفص بن عمر بن حكيم، ويلقب بالكفر، حدث عن عمرو بن قيس الملائي، وعنه علي بن حرب، وتمتام، وقال ابن عدي: حدث بالبواطيل. انظر: الكامل لابن عدي: ٧٩٤/٢، لسان الميزان: ٢٣٠/٣.

٧- عمرو بن قيس، أبو عبد الله الملائي الكوفي، ثقة متقن عابد، توفي سنة: بضع و١٤٠هـ. انظر: تهذيب تهذيب الكمال للذهبي: ١٩٧/٧، التقريب: ٤٢٦.

عنه مائة سيئة ، ورفعت له مائة درجة ، ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة ، معجلة ، أو مؤخرة) . قال البيهقي: تفرَّد به حفص بن عمر، وهو مجهول[1] .

قلت : قد ذكره ابن عديّ في "كامله" وقال : حدث عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث بواطيل[2] ، وقال يحيى[3] : ليس بشيء ، وقال الأزدي[4] : متروك الحديث[5] .

٢/٤٥٤ وقد سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير / رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال : الكلمة ؛ لحديث ابن مسعود[6] ﷺ (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات ، لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف ، ولكن "ألف" حرف و"لام" حرف و"ميم" حرف)[7] .

وهذا الذي ذكره هو الصحيح؛ إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف، ولام بثلاثة أحرف، وميم بثلاثة أحرف، وقد تعسّر على فهم بعض الناس، فينبغي أن يتفطّن له، فكثير من الناس لا يعرفه .

١- شعب الإيمان: ٣٣٢/٣، حديث رقم: (١٩١٨)، وإسناده ضعيف، وأخرجه ابن عدي في الكامل.

٢- الكامل لابن عدي: ٢٨٣/٣.

٣- يحيى بن معين، أبو زكريا المري، الإمام العلَم سيد الحفاظ، سمع هشيماً، وابن المبارك، وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم وغيرهما، وقال فيه أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال، وتوفى بمدينة الرسول ﷺ سنة: ٢٣٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٧١/١١، طبقات علماء الحديث: ٧٩/٢.

٤- محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي، صاحب كتاب الضعفاء، حدث عن أبي يعلى الموصلي وغيره، وعنه الحافظ أبو نعيم وغيره. توفى سنة: ٣٧٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٦، شذرات الذهب: ٨٤/٣.

٥- لعل المصنِّف رحمه الله وهم هنا، فالذي وجدته في كتب الجرح والتعديل: أنّ الإمامين - يحيى والأزدي- عنيا بمقولتيهما حفص بن عمر الحبطي الرملي، وهو شخص آخر غير حفص بن عمر بن حكيم هذا، وعلى كل فحفص بن عمر بن حكيم هذا ضعيف أيضاً كما سبق. وانظر: ميزان الاعتدال: ٥٦٣/١، لسان الميزان: ٢٣٠/٣.

٦- عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي، أحد السابقين إلى الإسلام، ومن مشاهير الصحابة ﷺ، توفى سنة: ٣٢هـ. انظر: الإستيعاب: ٣١٦/٢، غاية النهاية: ٤٥٨/١، معرفة القراء: ٣٢/١.

٧- أخرجه الترمذي: ١٧٥/٥، حديث: (٢٩١٠) بلفظ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة...) الحديث، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ١٦٤/٣.

وقال لي بعض أصحابنا من الحنابلة : إنَّه رأى هذا في كلام الإمام أحمد رحمة الله عليه منصوصاً ، والله أعلم .

ولكن روينا في حديث ضعيف عن عوف[1] بن مالك الأشجعي مرفوعاً (من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له به[2] حسنة ، لا أقول ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ، ولكن باء وسين وميم ، ولا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ ولكن الألف واللاّم والميم)[3] ، وهو وإن صحّ لا يدلّ على غير ما قال شيخنا.

ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد في ذلك ، فقال ابن مفلح في "فروعه": وإن كان في قراءة زيادة حرف مثل: ﴿فأزلهما﴾، و﴿فأزالهما﴾ [البقرة:٣٦]، و﴿وصى﴾، و﴿أوصى﴾ [البقرة: ١٣٢] فهي أولى ؛ لأجل العشر حسنات ، نقله حَرْب[4] [5].

قلت : وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب ؛ فإنَّه إذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين ﴿وصى﴾ و﴿أوصى﴾ ولا بين ﴿أزالهما﴾ و ﴿أزلهما﴾ ؛ إذ الحرف المشدد أيضاً بحرفين ، فكان ينبغي أن يمثل بنحو: ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ و﴿ملك﴾ [الفاتحة: ٤] ، و﴿يخدعون﴾

١- في «ت» والمطبوع: "عون"، وهو تصحيف. وهو: عوف بن مالك، أبو عبد الرحمن وقيل: أبو عبد الله الأشجعي، ممن شهد فتح مكة، وله أحاديث، وكان من نبلاء الصحابة، توفي ﷺ سنة: ٧٣هـ. انظر: الإصابة: ١٩٧/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٨٧/٢.

٢- في المطبوع: "بها".

٣- أخرجه الطبراني في الكبير: ٧٦/١٨، والبيهقي في الشعب: ٣٤١/٢.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦١/٧: وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. وانظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ٣١٢/١٤.

٤- الفروع: ٤٢٣/١.

٥- حرب بن إسماعيل بن خلف، أبو محمد الحنظلي، تلميذ الإمام أحمد، روى عنه أبو حاتم الرازي، وغيره، له: "مسائل حرب" من أنفس كتب الحنابلة، توفي سنة: ٢٨٠هـ. انظر: المنهج لأحمد: ٩٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٣.

و﴿يُخَـٰدِعُونَ﴾ [البقرة: ٩] .

ثم قال ابن مفلح : واختار شيخنا أنَّ الحرف الكلمة[١] .

قلت : [يعني][٢] بشيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية[٣] ، وهذا الذي قاله هو الصحيح، وقد رأيت كلامه في كتابه على "المنطق" [فقال][٤] : وأما تسمية الاسم وحده كلمة، والفعل وحده كلمة ، والحرف وحده كلمة ، مثل : "هل" و "بل" فهذا اصطلاح محضٌ[٥] لبعض النحاة ، ليس هذا من لغة العرب أصلاً ، وإنَّما تسمي العرب هذه المفردات حروفاً ، ومنه قول النبي ﷺ : (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات، أما إنِّي لا أقول ﴿ألم﴾) – يعني ألف لام ميم[٦] – حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)، والذي عليه محققوا العلماء أنَّ المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده / وحرف المعنى لقوله : ألف حرف وهذا اسم ؛ ولهذا لما سأل الخليل[٧] ٢/٤٥٥ أصحابه عن النطق بالزاي من زيد ؟ فقالوا: زاي ، قال: نطقتم بالاسم، وإنما الحرف زه[٨] . ثم بسط الكلام في تقرير[٩] ذلك، وهو واضح.

وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب ، ومثَّل به تصرّفٌ منه، وإلاَّ فلا يقول مثل الإمام أحمد: إنَّ "أزال" أولى من "أزل" ، ولا "أوصى" أولى من "وصى" لأجل زيادة حرف ؛ وللكلام على هذا محل غير هذا ، والقصد تعريف ذلك ، والله أعلم .

١- الفروع: ٤٢٣/١.

٢- "يعني": سقطت من ((س)) .

٣- هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، من كبار أئمة العلماء، (ت: ٧٢٨هـ). انظر: تذكر الحفاظ: ١٤٩٦/٢.

٤- "فقال": زيادة من ((ت)) والمطبوع.

٥- في ((ت)) والمطبوع: "مختصٌ ببعض"، وفي بقية النسخ ما أثبتناه، وهو الموافق للمصدر المنقول منه.

٦- ما بين المعترضتين توضيح من المصنف ليس في الحديث ولا في الرد على المنطقيين.

٧- الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري، الإمام المشهور، صاحب العروض وكتاب العين، وغير ذلك، توفى سنة: ١٧٠، وقيل: ١٧٧هـ. انظر: غاية النهاية: ٢٧٥/١.

٨- انظر: الرد على المنطقيين: ١٢٩.

٩- في ((ت)): "تفسير" بدل: "تقرير".

وبه[1] قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق[2]، أنا أحمد بن سليمان الفقيه[3]، ثنا بشر بن موسى[4]، حدثني عمر بن عبد العزيز[5]؛ جليسٌ كان لبشر بن الحارث[6].

ح: قال[7]: وأخبرنا أبو عليّ الروذباري[8]، ثنا أبو عمر[9] محمد بن عبد الواحد النحوي، ثنا بشر بن موسى، ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال: سمعت بشر بن

١- أي بالإسناد السابق لحديث: (من استمع حرفا من كتاب الله).

٢- يحيى بن إبراهيم بن محمد، أبو زكريا النيسابوري، شيخ العدالة ببلده، كان صالحاً زاهداً ورعاً، صاحب حديث كأبيه أبي إسحاق المزكي، توفي سنة: ٤١٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٩٥/١٧.

٣- في شعب الإيمان، وكتب التراجم: "سلمان" بدل: "سليمان"، فلعله سبق قلم من المصنِّف رحمه الله.

وهو: أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر الفقيه البغدادي، سمع من أبي داود السجستاني، وبشر بن موسى، وخلقاً، وحدث عنه الدارقطني والحاكم، وعدد كثير، وهو صدوق، توفي سنة ٣٤٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ١٨٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٥.

٤- بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي، كان ثقةً أميناً، وثقه الدارقطني، وكان الإمام أحمد بن حنبل يكرمه، توفي سنة: ٢٢٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٨٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/١٣.

٥- عمر بن عبد العزيز، جليس بشر بن الحارث، ذكره الإمام الخطيب البغداد في تاريخه: ٢٠٧/١١، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو نصر المروزي، الإمام الزاهد الرباني، المشهور ببشر الحافي، ثقة قدوة، توفي سنة: ٢٢٧هـ.

انظر: حلية الأولياء: ٣٣٦/٨، صفة الصفوة: ١٨٣/٢، التقريب: ١٢٢، سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/١٠.

٧- يعني الإمام البيهقي رحمه الله.

٨- الحسين بن محمد بن محمد، أبو علي الرُّوذْباري الطوسي، حدث عنه أبو بكر البيهقي، وعدد كثير، توفي سنة: ٤٠٣هـ.

انظر: الأنساب: ١٨٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٧.

٩- في «ت» والمطبوع: "عمرو"، وفي بقية النسخ والمصادر ما أثبتناه.

وهو: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر البغدادي، الزاهد، المعروف بغلام ثعلب، سمع من بشر بن موسى الأسدي، ولازم ثعلباً في العربية فأكثر عنه إلى الغاية، وهو ثقة في الحديث، توفي سنة: ٣٤٥هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٥، شذرات الذهب: ٣٧٠/٢.

الحارث يقول : حدثنا يحيى بن اليمان[1] ، عن سفيان[2] عن حبيب بن أبي عمرة[3] قال: إذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك بين عينيه ، قال بشر بن موسى : قال لي عمر بن عبد العزيز : فحدثت به أحمد بن حنبل، فقال : لعل هذا من مخبّئات سفيان ، واستحسنه أحمد بن حنبل ، قال البيهقي : هذا لفظ حديث الفقيه[4] .

وبه قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن محمد بن خالد المطوعي[5] ، ثنا مسعر بن سعيد[6] قال: كان محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله إذا كان أوَّل ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آيةً [وكذلك إلى أن يختم القرآن][7] ، وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كلّ ثلاث ليال ، وكان يختم بالنهار كلّ يوم ختمةً ، ويكون

١- يحيى بن يمان، أبو زكريا العجلي الكوفي، الإمام العابد المقرئ، صحب سفيان الثوري وأكثر عنه، وحدث عنه ولده داود الحافظ، وبشر بن الحارث، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة، وقال الحافظ الذهبي: حديثه من قبيل الحسن، وقال الحافظ أحمد بن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيراً، توفى سنة: ١٨٩هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/٨، التقريب: ٥٩٨، غاية النهاية: ٣٨١/٢.

٢- يعني أبا عبد الله الثوري.

٣- حبيب بن أبي عمرة، أبو عبد الله القصاب الكوفي، روى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعنه الثوري وشعبة، وجماعة، وهو ثقة، توفى سنة: ١٤٢هـ. انظر: الكاشف: ٢٠٣/١، التقريب: ١٥٠.

٤- يعني أحمد بن سلمان المتقدم. والخبر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٢٣/٣، رقم: (١٩١٠)، وفيه: واستحسنه أحمد بن حنبل جداً. وإسناده ليس بالقوي، كما أخرجه الخطيب في التاريخ: ٢٠٧/١١، وأبو نعيم في الحلية: ٣٥٥/٨.

٥- كذا في جميع النسخ: "أحمد بن محمد"، وهو سبق قلم من المصنِّف رحمه الله، فهو محمد بن خالد بن الحسن، أبو بكر البخاري، المعروف بابن الهيثم، كان حسن الحديث، كتب عنه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وتوفى سنة: ٣٦٢هـ.

هكذا ورد اسمه في شعب الإيمان: ٥٢٤/٣، وتاريخ بغداد: ١٢/٢، والأنساب: ٣٢٧/٥، وسير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٢.

٦- هكذا ورد اسمه في جميع النسخ: "مسعر"، وفي شعب الإيمان: ٥٢٤/٣، وهو الأصل المنقول منه: "مُسَبّح"، وكذا في سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١٢، وفي تاريخ بغداد: ١٢/٢: "نسج".

ومُسبح بن سعيد هذا ذكره المزي فيمن روى عن البخاري، فقال: مُسَبّح بن سعيد البخاري، ولم أجد له ترجمة. وانظر: تهذيب الكمال: ٤٣٦/١٤.

٧- ما بين المعكوفتين سقط من «س».

ختمه عند الإفطار كل ليلة ، ويقول : عند كل ختمٍ دعوةٌ مستجابةٌ"[١] .

وروى أبو بكر بن أبي[٢] داود في "فضائل القرآن" عن ابن مسعود : "من ختم القرآن فله دعوة مستجابة"، وعن مجاهد : "تنزل الرحمة عند ختم القرآن"، وعنه أيضاً: "إنَّ الدعاء مستجاب عند ختم القرآن"[٣] .

ونصّ الإمام أحمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح ؛ قال حنبل[٤] : سمعت أحمد يقول في ختم القرآن : إذا فرغت / من قراءتك ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فارفع ٢/٤٥٦
يديك في الدعاء قبل الركوع . قلت : إلى أي شيء تذهب في هذا ؟ قال : رأيت أهل مكة يفعلونه، وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة ، قال عباس بن عبد العظيم[٥] : وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة ، وروى أهل المدينة في هذا أشياء ، وذُكِرَ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه[٦] .

وقال الفضل بن زياد[٧] : سألت أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- فقلت: أختم القرآن أجعله في التراويح أو في الوتر ؟ قال : اجعله في التراويح يكون لنا دعاء بين[٨] اثنين ، قلت: كيف أصنع ؟ قال : إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع، وادع بنا ونحن في الصلاة وأطل القيام ، قلت : بم أدعو ؟ قال : بما شئت ، قال : ففعلت كما أمرني وهو خلفي يدعو قائماً ويرفع يديه[٩] .

١- الأثر أخرجه البهقي في شعب الإيمان: ٥٢٤/٣، رقم: (٢٠٥٨)، كما أخرجه الخطيب في التاريخ: ١٢/٢.

٢- "أبي": سقطت من المطبوع. وكتابه "فضائل القرآن" لم أقف عليه، وانظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٨.

٣- انظر: شعب الإيمان للبيهقي: ٤٢٢/٣، والمنهاج في شعب الإيمان للحليمي: ٢٣٤/٢.

وفي نسخ «ظ» و«ك» و «ز» و«ت»: "يستجاب" بدل: "مستجاب".

٤- حنبل بن إسحاق بن حنبل، الإمام الحافظ، تلميذ الإمام أحمد وابن عمه. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥١/١٣.

٥- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العنبري البصري، الحافظ، ثقة من علماء السنة، توفي سنة: ٢٤٠هـ. انظر: العبر في خبر من غبر: ٤٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٦، التقريب: ٢٩٣.

٦- انظر النص بحروفه في المغني: ٦٠٨/٢.

٧- الفضل بن زياد، أبو العباس القطان، كان من المتقدمين عند الإمام أحمد ووقع له عنه مسائل كثيرة جياد، وحدث عنه جماعة. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ٢٥١/١، المنهج لأحمد: ١٤٨/٢.

٨- في «ز» والمطبوع والمنهج الأحمد: "دعائين اثنين"، وفي بقية النسخ والمصادر ما أثبتناه.

٩- انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ٢٥٢/١، المغني لابن قدامة: ٦٠٨/٢، المنهج لأحمد: ١٥٠/٢.

وروينا في كتاب "فضائل القرآن" لأبي عبيد عن قتادة قال : كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوَّله إلى آخره على أصحاب له ، فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء ، فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده ، والله تعالى أعلم[1] .

قال الإمام النووي : يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً ؛ فينبغي أن يلحّ في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة ، وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الآخرة والمسلمين ، وأمور[2] صلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم ، وفي توفيقهم للطاعات ، وعصمتهم من المخالفات ، وتعاونهم على البر والتقوى ، وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه ، وظهورهم على أعداء الدين[3] ، انتهى.

ونصّ الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم[4] ، وكذا جماعة من السلف ، وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذي يدعو ؛ لظاهر هذا الحديث ، وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ أو من يلتمس بركته من حاضري الختم. والأمر في هذا سهل ؛ إذِ الداعي والمؤمِّن[5] واحد قال تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس:٨٩].

قال أبو العالية[6] وأبو صالح[7] ، وعكرمة، ومحمد بن كعب القرظي[8] ، والربيع بن

١- انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٨. وانظر: المنهاج في شعب الإيمان للحليمي: ٢/٢٢١.

٢- "وأمور": سقطت من «ت» والمطبوع.

٣- التبيان في آداب حملة القرآن: ١٦١ باختلاف يسير.

٤- انظر: المغني: ٢/٦٠٨، جلاء الأفهام: ٤٧٧، وفيه: ونص الإمام أحمد على الدعاء عقب الختمة.

٥- في «ت» نقديم وتأخير: "المؤمن والداعي".

٦- رفيع بن مِهْران، أبو العالية الرياحي البصري، الإمام المقرئ المفسر، أحد الأعلام سمع من عمر، وعلي رضي الله عنهما، وغيرهما من الصحابة، وتوفى سنة: ٩٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/٢٠٧، غاية النهاية: ١/٢٨٤.

٧- باذام ويقال: باذان، أبو صالح، حدث عن مولاته أم هانئ وأخيها علي وأبي هريرة رضي الله عنهم، وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٣٧، التقريب: ١٤٠.

٨- محمد بن كعب بن سُليم، أبو حمزة القرظي المدني، وهو من أئمة التفسير، توفى سنة: ١٠٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٦٥، التقريب: ٥٠٤.

أنس[1] : دعا موسى وأمَّن هارون[2] ، فالداعي والمؤمِّن واحدٌ .

٤٥٧/٢ وكان أنس بن مالك ﷺ يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء / بركة دعاء الختم وحضوره[3] .

وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه : أنَّ النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله ، قال البيهقي : رفعه وَهْمٌ ، والصحيح عن أنس موقوفاً[4] .

وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والعلم ، فقد روينا عن شعبة[5] ، عن الحكم[6] قال : أرسل إليّ مجاهد وعبدةُ[7] ابن أبي لُبابة قال: إنَّما أرسلنا إليك أنَّا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إنَّ الدعاء مستجاب عند ختم القرآن ، فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات[8] .

وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة ، واختار بعضهم

١- الربيع بن أنس بن زياد المروزي البصري، سمع أنس بن مالك، وأبا العالية، صدوق له أوهام، توفي سنة: ١٣٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٦، التقريب: ٢٠٥.

٢- انظر: تفسير الطبري: ٢٧١/١٢.

٣- انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٨، شعب الإيمان للبيهقي: ٤٢١/٣، المنهاج في شعب الإيمان للحليمي: ٢٢١/٢.

٤- انظر: شعب الإيمان: ٤٢٢/٣، وفيه هذا هو الصحيح، موقوفاً، وروي من وجه آخر عن قتادة عن أنس مرفوعاً، وليس بشيء. وقال الهيثمي في المجمع: ١٧٢/٧: وعن ثابت أنَّ أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٥- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي، أمير المؤمنين في الحديث، عالم أهل البصرة وشيخها، حدث عن أنس بن سيرين، والحكم بن عتيبة، وغيرهما، وعنه أمم كثيرة، توفي سنة: ١٦٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء:٢٠٢/٧، التقريب: ٢٦٦.

٦- الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، ثقة فقيه، توفي سنة: ١١٣هـ، أو بعدها. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٨/٥، التقريب: ١٧٥.

٧- في «س» و«ت» والمطبوع: "وعنده ابن أبي لبابة"، بدل: "عبدة"، وعبدة هو: عبدة بن أبي لُبابة، أبو القاسم الأسدي، أحد الأئمة، حدث عن ابن عمر وغيره، وهو ثقة، توفي سنة: ١٢٧هـ تقريباً. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٥، التقريب: ٣٦٩.

٨- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٢٢/٣، رقم: (١٩٠٩)، وإسناده رجاله ثقات، كما أخرجه الإمام الدارمي في جامعه المسند بنحوه، وانظر: فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي: ٥٩١/١٠، رقم: (٣٧٥٤)، وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٩١/١٠.

الختم وهو صائم ، وبعض عند الإفطار ، وبعض أوَّل الليل ، وبعض أوَّل النهار[1] .

قال عبد الرحمن بن الأسود[2] : من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر[3] له ذلك اليوم ، ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة[4] .

وعن إبراهيم التيمي[5] أنَّه قال: كانوا يقولون : إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته[6] .

وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل وقبل النهار[7] ، وبعض يتحينُ[8] لذلك الأوقات الشريفة ، وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها ، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، ولا شكّ أنَّ وقت ختم القرآن وقت شريف ، وساعته ساعة مشهودة، ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية ، كما أنزلها الله تعالى ، متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي .

فينبغي أن يعتني بآداب الدعاء ، فإنَّ له آداباً وشرائط ، وأركاناً أتينا عليها مستوفاةً في كتابنا "الحصن الحصين"[9] نشير هنا إلى ما لا يستغنى عنه :

منها: أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة، قال تعالى:

١- انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٩.

٢- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، أبو جعفر النخعي، الإمام بن الإمام، حدث عن أبيه وعمه علقمة، وحدث عنه الأعمش وغيره، توفي سنة: ٩٨هـ انظر: سير أعلام النبلاء: ٥/١١، التقريب: ٣٣٦.

٣- في ((س)): "غفر الله له"، خلافاً لسائر النسخ والمصادر.

٤- فتح المنان شرح الجامع المسند للدارمي: ٥٨٩/١٠، رقم: (٣٧٥٢)، شعب الإيمان: ٤٢٤/٣.

٥- إبراهيم بن يزيد، أبو أسماء التيمي، الإمام القدوة، حدث عن أبيه، وحدث عنه الأعمش، ويونس بن عبيد، وغيرهما، توفي سنة: ٩٢هـ، وقيل: ٩٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٠/٥، التقريب: ٩٥.

٦- شعب الإيمان: ٤٢٤/٣، والدارمي بنحوه فتح المنان: ٥٨٧/١٠، رقم:(٣٧٤٧)، والحليمي في المنهاج: ٢٢١/٢. والعجب من محقق كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد حيث ذكر أنَّ هذا الأثر أخرجه مسلم، وليس كذلك.

٧- يعني في أوَّل الليل وأوَّل النهار، قال الإمام أبو عبيد: كانوا يستحبون إذا ختموا من الليل أن يختموا في الركعتين بعد المغرب، وإذا ختموا من النهار، أن يختموا في الركعتين قبل صلاة الفجر. فضائل القرآن: ١٠٩.

٨- في ((ت)) والمطبوع: "يتخير".

٩- كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، للمصنف رحمه الله، اختصره في مختصرين: عدة الحصن الحصين، وجنة الحصن الحصين، وقد طبع الكتاب مراراً.

﴿ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [غافر:٦٥]، [وقال تعالى: ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾][1] [غافر:٤٠].

ومنها : تقديم عمل صالح ، من صدقة أو غيرها ؛ للحديث المجمع على صحته ، حديث الثلاثة الذين أَوَوْا[2] إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة[3] .

ومنها : تجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وكسباً ؛ لحديث أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر / يمدّ يديه إلى السماء يا رب يا رب ٤٥٨/٢
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذّي بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم[4] .

ومنها : الوضوء ؛ لحديث عثمان بن حُنيف[5] ﷺ أنَّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: أدع الله تعالى أن يعافيني، قال: (إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت فهو خير لك) قال: فادعه، فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو ، الحديث رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح غريب[6] .

ومنها : استقبال القبلة ؛ لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ : استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة، الحديث متفق عليه[7] ، والأحاديث في ذلك كثيرة .

ومنها : رفع اليدين ؛ لحديث سلمان[8] يرفعه : (إنَّ ربكم حَيِيٌّ كريم ، يستحي

١- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)).

٢- في المطبوع: "آوو".

٣- البخاري: البيوع: حديث: (٢٢١٥)، مسلم: كتاب التوبة حديث (٦٤٨٤).

٤- صحيح مسلم، كتاب الزكاة، حديث: (٢٣٤٣).

٥- عثمان بن حُنيف بن واهب، أبو عبد الله الأنصاري الأوسي، توفي ﷺ في خلافة مغاوية.

انظر: الإصابة: ٣٨٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٢٠/٢.

٦- الترمذي: ٥٦٩/٥، حديث: (٣٥٧٨)، والحاكم: ٣١٣/١، وصححه، ووافقه الذهبي.

٧- البخاري: كتاب الصلاة، رقم: (٥٢٠)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير، رقم: (٤٦٢٥).

٨- سلمان ابن الإسلام، أبو عبد الله الفارسي، سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي ﷺ وخدمه، وحدث عنــه، توفي سنة: ٣٣هــ بالمدائن.

من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراً) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم في "صحيحيهما"[1].

وحديثِ ابن عباس أنَّه ﷺ قال: (المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما) الحديث رواه أبو داود والحاكم في "صحيحه"[2].

ولحديث علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله: ﴿ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦]) رواه الحاكم[3].

ولحديث عبد الله بن جعفر[4] رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : (اللهم هؤلاء أهلي) الحديث .رواه الحاكم[5].

والأحاديث في رفع النبي ﷺ يديه في الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى .

قال الخطابي[6]: إنَّ من الأدب أن تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير

انظر: الإصابة: ٢٢٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/١.

١- أبوداود: كتاب الوتر، حديث: (١٤٨٥)، الترمذي: ٥٥٦/٥، حديث: (٣٥٥٦)، ابن ماجه: ١٢٧١/٢، حديث: (٣٨٦٥)، ابن حبان: ١٦٠/٣، المستدرك: ٤٩٧/١، وهو حديث قوي . وانظر: صحيح الترمذي للألباني: ١٧٩/٣، وصحيح سنن أبي داود للألباني: ٤٠٩/١.

٢- أبو داود: كتاب الوتر، حديث: (١٤٨٦)، ولم أقف عليه في المستدرك، والذي وجدته فيه: (إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهوروها) وسيأتي، وحسنه الإمام المنذري في مختصر أبي داود، كما صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٤٠٩/١.

٣- المستدرك: ١٤٧/٣، وصححه، وتعقبه الذهبي بأنَّ فيه المليكي وهو ذاهب الحديث.

٤- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي، الجواد بن الجواد، له صحبة وعداده في صغار الصحابة، توفي سنة: ٨٠ هـ وقيل: غير ذلك.

انظر: الإصابة: ٢٨٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/٣.

٥- المستدرك: ١٧٢/٣، كما رواه الترمذي: (٣٨٧١)، وصححه، وانظر: صحيح سنن الترمذي: ٣٠٣٨. وسند الحاكم فيه المليكي، وتعقبه الذهبي بأنه ذاهب الحديث، وإلا فأصل الحديث في صحيح مسلم من غير لفظ: (رفع اليدين) حديث: (٦٢١١).

٦- حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان الخطابي البستي، الإمام العلامة صاحب التصانيف، منها شرح السنن، توفي سنة: ٣٨٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٧، شذرات الذهب: ٢٧/٣.

مغطاتين[1] .

قلت : روينا عن أبي سليمان الداراني[2] رحمة الله عليه قال : كنت ليلة باردةً في المحراب، فأقلقني البرد ، فخبأت إحدى يدَيّ من البرد ـــ يعني في الدعاء ـــ قال : وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتني عيني[3] فإذا تلك اليد المكشوفة قد سوّرت / من الجنة ٤٥٩/٢ فهتف بي هاتف : يا أبا سليمان : قد وضعنا في هذه ما أصابها ، ولو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها ، قال : فآليت على نفسي أن لا أدعو إلاّ ويداي خارجتان حَرّاً كان أو برداً.

ومنها : الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه ، ويحسن التأدب مع الله تعالى ؛ لحديث عامر بن خارجة بن سعد[4] عن جده سعد[5] ﷺ أنّ قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر قال : فقال : (اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب) قال : ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم ، رواه أبو عوانة[6] في "صحيحه"[7] .

١- شأن الدعاء: ١٣، وفيه: ومن سننه –الدعاء- أن يرفع إلى الله عز وجل يديه باسطاً كفيه غر ساتر لهما بثوب أو غطاء. أما عبارة المصنف رحمه الله هنا فهي بحروفها للإمام أبي الفتح ابن همام صاحب كتاب "سلاح المؤمن في الدعاء والذكر" وهو كتاب جليل في بابه، أثنى عليه المصنف رحمه الله في غايته: ٢٤٥/٢.

٢- عبد الرحمن بن أحمد، أبو سليمان الداراني، الإمام الكبير، زاهد العصر، روى عن الثوري وغيره، توفى سنة: ٢٠٥هـ. انظر: حلية الأولياء: ٢٥٤/٩، صفة الصفوة: ٢٢٣/٤، سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٠.

٣- في المطبوع: "عيناي"، وسقطت الكلمة من ((ك)) .

٤- عامر بن خارجة بن سعد، روى عن جده سعد بن أبي وقاص، وعنه حفص بن النضر السلمي، قال ابن أبي حاتم: نقلا عن أبيه، وإسناده منكر، وقد أورد الإمام البخاري الحديث في ترجمة عامر، وقال: في إسناده نظر.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٤٥٧/٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢١/٦.

٥- سعد بن أبي وقاص –مالك- بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، مناقبه كثيرة، توفى سنة: ٥٥هـ.
انظر: الإصابة: ١٦٠/٤، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١، التقريب: ٢٣٢.

٦- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عوانة الاسفراييني، الإمام الحافظ الكبير، صاحب المسند الصحيح، سمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره، توفى سنة: ٣١٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: ٧٧٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١٤.

٧- مسند أبي عوانة: ١٢٤/٢، حديث رقم: (٢٥٣٠).

وأما ما روي عنه ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً كما أورده ابن الجوزي[1] في كتابه "الوفاء" وغيره[2]، [فلا يصحّ][3]، وسيأتي إسناده والكلام عليه آخراً، والله أعلم.

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وكيف خضوعهم وخشوعهم وتأدبهم، عرف كيف يسأل ربه عز وجل.

فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

ونوح عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [هود:٤٧]، ﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [القمر:١٠].

وموسى عليه السلام:﴿ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص:٢٤].

وزكريا عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ [مريم:٤].

وأيوب عليه السلام: ﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

وإبراهيم عليه الصلاة والسلام لما قصد الدعاء: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾

١- عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج بن الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي، صاحب التصانيف، الإمام العلامة الحافظ، قرأ القرآن على سِبْط الخياط، توفي سنة:٥٩٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء:٣٦٥/٢١، غاية النهاية: ٣٧٥/١.

٢- "وغيره": سقطت من ((ت)).

٣- "فلا يصح": زيادة من ((ت)) والمطبوع، وفي بقية النسخ: "وغيره فسيأتي إسناده ...". وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: ١٨١/٢.

[الشعراء:٨٠]، فأضاف الشفاء إلى الله تعالى دون المرض تأدباً .

وفي صحيح مسلم أنَّ النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة : (اللهم أنت الملك لا إله إلاَّ أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً[١] لا يغفر الذنوب جميعاً[٢] إلاَّ أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلاَّ أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها / إلاَّ أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك)[٣] . ٢/٤٦٠

قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله (والشر ليس إليك) : الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله جل ذكره ، والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقع القصد به إلى إثبات شيء وإدخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها ، فإنَ الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته ، لا موجد لشيء من الخلق غيره[٤] ، وقد يضاف معاظم الخليقة إليه عند الدعاء والثناء ، فيقال : يارب السماوات والأرضين ، كما يقال يا رب الأنبياء والمرسلين ، ولا يحسن أن يقال : يا رب الكلاب ، ويا رب القردة والخنازير ، ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الأرض ، وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها[٥] .

وقال مسلم بن يسار[٦] : لو كنت بين يدي ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له ،

١- في صحيح مسلم زيادة: "إنه" بعد "جميعا".

٢- "جميعا": من ((س)) و((م)) ، وليست في الصحيح.

٣- مسلم: كتاب صلاة المسافرين، حديث: (١٨٠٩).

٤- في شأن الدعاء بعد هذه اللفظة: وقد تضاف محاسن الأمور ومحامد الأفعال إلى الله تعالى عند الثناء عليه دون مساوئيها ومذامها، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾، وكقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ [يوسف: ١٠٠]، ولم يضف سبب وقوعه في السجن إليه. وليست هذه الزيادة في سلاح المؤمن، وهو المصدر الذي ينقل منه المصنف، فلعل الإمام أبا الفتح اختصر هذا النص، أو أنّه حصل له قلب نظر.

٥- انظر: شأن الدعاء: ١٥٣، سلاح المؤمن: ١٣٣.

٦- مسلم بن يسار، أبو عبد الله الفقيه البصري، نزيل مكة، ثقة عابد، توفي سنة: ١٠٠هـ، أو بعدها بقليل. انظر: التقريب: ٥٣١.

رواه ابن أبي شيبة[١].

ومنها : أن لا يتكلف السجع في الدعاء ؛ لما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : (وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه فإنِّي عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلاَّ ذلك)؛ أي لا يفعلون إلاَّ ذلك الاجتناب[٢].

قال الغزالي[٣] رحمه الله: المراد بالسجع: هو المتكلَّف من الكلام؛ لأنَّ ذلك لا يلائم الضراعة، والذلة، وإلاَّ ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متوازنة غير متكلفة[٤].

ومنها : الثناء على الله تعالى أوَّلاً وآخراً ؛ أي قبل الدعاء وبعده ، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ ؛ لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم ﷺ: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ[٥]﴾ [إبراهيم:٣٨-٤٠] الآيات ، فقدَّم الثناء[٦] ثم دعا .

وعن يوسف عليه السلام :﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ

١- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من شيوخه سفيان بن عيينة، ووكيع ابن الجراح، ومن تلاميذه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم، توفى سنة: ٢٣٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١، التقريب: ٣٢١. وانظر: المصنف: ١٧٥١١.

٢- في ((ت)) : " لا يفعلون ذلك الاجتناب"، وفي الصحيح: " لايفعلون إلا ذلك الاجتناب". وانظر: البخاري: الدعوات، باب ما يكره من السجع في الدعاء، حديث رقم: (٦٣٣٧).

٣- محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد الغزالي الطوسي الشافعي، الإمام صاحب التصانيف، حجة الإسلام، أخذ عن إمام الحرمين ولازمه، توفى سنة: ٥٠٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٢٢/١٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٣٠٠/١.

٤- إحياء علوم الدين: ٢٨٩/١.

٥- ﴿ربنا وتقبل دعاء﴾ سقطت من ((ت)) والمطبوع.

٦- في المطبوع زيادة: "على الله"، بعد: "الثناء".

﴿ ٱلْأَحَادِيثِ / فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ ٤٦١/٢

فأثنى ثم دعا ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [يوسف:١٠١].

ولما أرشدنا الله تعالى [في "الفاتحة"][1] وثبت في الحديث القدسي : (قسّمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ؛ فإذا قال العبد: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ قال الله : حمدني عبدي ، وإذا قال: ﴿**الرحمن الرحيم**﴾ قال الله : أثنى علي عبدي ، وإذا قال: ﴿**مالك يوم الدين**﴾ قال الله : مجدني عبدي) الحديث[2] .

وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن أبي أوفى[3] ﷺ عن النبي ﷺ أنّه كان يقول: (اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد)[4] الحديث .

وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة "حجّه" ﷺ أنّه ﷺ بدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحّد الله وكبّره ، وقال : (لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلاّ الله[5] أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده) ، ثمّ دعا بين ذلك ، ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك[6] .

وأخبرتنا الشيخة[7] أم محمد بنت محمد بن علي البخاري إذناً، أنا جدي علي بن

١- ما بين المعكوفتين سقط من ((س)).

٢- في جميع النسخ عدا ((س)) و((م)) زيادة: "متفق عليه". وهي زيادة غير دقيقة؛ لأنّ الحديث لم يخرجه البخاري وإنّما أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة، حديث رقم: (٨٧٦)، كما أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، حديث رقم: (٨١٦)، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣- عبد الله بن أبي أوفى، علقمة بن خالد الأسلمي، صحابي شهد الحديبية، وعمّر بعد النبي ﷺ دهراً، توفى سنة: ٨٧هـ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. انظر: التقريب: ٢٩٦.

٤- صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، حديث رقم: (١٠٦٨).

٥- في المطبوع زيادة: "وحده"، قبل: "أنجز".

٦- مسلم: كتاب الحج، حديث رقم: (٢٩٤١).

٧- "الشيخة": سقطت من ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

أحمد قراءةً عليه وأنا حاضرة، أنا أبو سعد[1] بن الصفار، أنا أبو القاسم بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا علي بن أحمد بن عبدان[2]، أنا أحمد بن عبيد الصفار[3]، ثنا محمد بن الفضل بن جابر[4]، ثنا بشر بن معاذ[5]، ثنا محمد بن دينار[6]، ثنا أبان[7]، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه) رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب "شعب الإيمان"، وقال: أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف[8].

قلت: روى له أبو داود حديثاً واحداً.

وقال مالك بن دينار[9]: هو طاووس القراء.

والحديث فله[10] شواهد وسيأتي آخر الفصل في حديث علي بن الحسين[11] رضي الله عنهما ما يشهد له.

١- في «ت» والمطبوع: "سعيد"، وهو تحريف.

٢- علي بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي، ثقة مشهور، سمع من أحمد بن عبد الغفار، وغيره، وأكثر عنه البيهقي، توفي سنة: ٤١٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٩٧.

٣- أحمد بن عبيد، أبو بكر الرعيني الصفار، يروي عن أحمد بن علي المروزي وغيره، توفي سنة: ٣٥٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤١.

٤- لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر،

٥- بشر بن معاذ، أبو سهل العَقَدي البصري الضرير، صدوق، توفي سنة: ١٨٦هـ. انظر: التقريب: ١٢٤.

٦- محمد بن دينار، أبو بكر الأزدي البصري، صدوق، سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته، من الثامنة. انظر: التقريب: ٤٧٧.

٧- أبان بن أبي عياش: فيروز، أبو إسماعيل البصري، متروك، قال شعبة: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى، أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبان. توفي سنة: ١٤٠هـ. انظر: الميزان: ١/١٠، التقريب: ٨٧.

٨- انظر: شعب الإيمان: ٣/٤٣٢.

٩- مالك بن دينار، أبو يحيى الزاهد البصري، صدوق عابد، توفي سنة: ١٣٠هـ. انظر: التقريب: ٥١٧.

١٠- في «ت» والمطبوع: "له".

١١- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين زين العابدين الهاشمي، ثقة ثبت، عابد فقيه فاضل مشهور، قال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، توفي سنة: ٩٤هـ، ﷺ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٤/٣٨٦، التقريب: ٤٠٠.

وقد / روينا عن فضالة بن عبيد[1] ﷺ قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في ٤٦٢/٢
صلاته لم يمجّد الله ولم يصلّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (عجل هذا) ثم دعاه فقال له أو لغيره : (إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يدعو بما شاء) رواه أبو داود والترمذي وقال : صحيح[2] .

ورواه النسائيّ وزاد فيه : وسمع رجلاً يصلي فمجَّد الله وحمده ، وصلى على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : (أدعُ تُجبْ وسل تُعطَ) وأخرج هذه الزيادة ابن حبان[3] في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وحسنه[4] الترمذي[5] .

ورأينا[6] بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقيب الختم بقولهم : «صدق الله العظيم» وبلّغ رسوله الكريم ، وهذا تنزيل من ربِّ العالمين ، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

وبعضهم يقول : لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ـــ إلى آخره ـــ أو بما في نحو ذلك من التنزيه .

وبعضهم بـــ (الحمد لله رب العالمين) ؛ لقوله ﷺ : (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم[7]) رواه أبو داود وابن حبان في "صحيحه"[8] .

١- فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري الأوسي، أوّلُ ما شهدَ شهد أحداً، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، توفي ﷺ سنة: ٥٨هـــ، وقيل قبلها. انظر: التقريب: ٤٤٥.

٢- أبو داود: باب الدعاء، حديث: (١٤٧٨)، الترمذي: في الدعوات، باب جامع الدعوات عن الـــنبي ﷺ، رقـــم: (٣٤٧٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وانظر: صحيح سنن أبي داود للألباني: ٤٠٧/١.

٣- في «س»: "وأخرج ابن حبان هذه الزيادة".

٤- في «ت» والمطبوع: "وحسنهما".

٥- هذه الزيادة أخرجها الترمذي في الدعوات، باب جامع الدعاء عن النبي ﷺ، رقم: (٣٤٧٦)، وقال: هذا حديث حسن. ولفظه: (أيها المصلي ادع تجب)، ولم أجد هذه الزيادة في صحيح ابن حبان، وإنَّما وجدت فيه الحـــديث بدون الزيادة: ٢٩٠/٥، حديث رقم: (١٩٦٠)، كما أخرجها النسائي في الكبرى: ٣٨٠/١، حـــديث رقـــم: (١٢٠٧)، والحاكم: ٢٣٠/١، ٢٦٨، وصححهما، ووافقه الذهبي.

٦- في «ت»: "ورأيت".

٧- في المطبوع: "أجزم" بالزاي، وهو تصحيف.

٨- سنن أبي داود: حديث: (٤٨٣٣)، وروايته: (كل كلام لا يبدؤ فيه)، صحيح ابن حبـــان: ١٧٣/١، وضـــعفه

ولا حرج في ذلك فكل ما كان في معنى التتريه فهو ثناء .

وفي الطبراني "الأوسط" عن علي ﷺ : كل دعاء محجوب حتى يصلّى على محمد وعلى آل محمد، وإسناده جيد[1] .

وفي الترمذي عن عمر ﷺ : الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلّى على النبي ﷺ[2] .

وقال تعالى : ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [يونس:١٠]؛ [فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ - وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ - وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الصافات.١٨٠-١٨٢]][3]

ومنها : تأمين الداعي والمستمع ؛ لحديث : (فإذا أمّن الإمام فأمّنوا) متفق عليه[4] ، ولحديث : (أَوْجَبَ إن ختم) فقال رجل بأي شيء يختم ؟ فقال : (بآمين) رواه أبو داود[5] .

الألباني، وانظر: ضعيف سنن أبي داود: ٤٧٧. وقال النووي في شرح مسلم: ٥/١: والحديث حسن، رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، والنسائي في عمل اليوم والليلة،

١- المعجم الأوسط: ٢٢٠/١.

وقوله رحمه الله: وإسناده جيد، وكذا إيراد الألباني لهذا الحديث في السلسلة الصحيحة: ٧/٥، فيه نظر؛ فالحديث فيه عبد الكريم الخزار، وهو واهي الحديث، وقد ظنه الألباني عبد الكريم الجزري، وهو ثقة، نبه على ذلك محقق المعجم الأوسط.

وعليه فقول المصنِّف رحمه الله : وإسناده جيد، ليس على إطلاقه. وانظر: التقريب: ٣٦١، لسان الميزان: ٥٣/٤.

٢- الترمذي: حديث رقم: (٤٨٦).

وقال ابن العربي في العارضة (شرح الترمذي): ٢٣٠/٢: مثل هذا؛ إذ قاله عمر لا يكون إلا توقيفياً؛ لأنّه لا يدرك بالنظر.

وقال ابن كثير في مسند الفاروق: ١٧٦/١، وهذا إسناد جيد.

٣- ما بين المعكوفتين ساقط من ((س)) .

٤- البخاري: الأذان، حديث رقم: (٧٨٠)، مسلم: الصلاة، حديث رقم: (٤١٠).

٥- أبو داود: ٢٤٧/١، وضعفه الألباني، وانظر:ضعيف سنن أبي داود: ٩٢.

ومنها : أن يسأل الله حاجاته كلها ؛ لحديث أنس يرفعه (ليسأل أحدكم ربه / ٤٦٣/٢
حاجاته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع) رواه ابن حبان في "صحيحه" والترمذي وقال : غريب[1] .

ومنها : أن يدعو وهو متيقن الإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته ؛ لحديث أبي هريرة يرفعه: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه)، رواه الترمذي والحاكم وقال : مستقيم الإسناد[2] ، وعنه يرفعه أيضاً : (إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة ، فإنَّه لا يتعاظم على الله شيء) رواه مسلم وابن حبان في "صحيحه" وأبو عوانة[3] .

ومنها : مسح وجهه بيديه بعد [فراغه][4] من الدعاء ؛ لحديث ابن عباس يرفعه : (إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفّكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم) رواه أبو داود والحاكم في "صحيحه"[5] .

١- ابن حبان: ١٤٨/٣، حديث رقم: (٨٦٦)، والترمذي: كتاب الدعوات، حديث رقم: (٣٦١٢)، وقال حديث غريب.

٢- الترمذي: كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ، حديث رقم : (٣٤٧٩)، من طريق صالح المري، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤٩٣/١، وقال: هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد البصرة، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: صالح متروك، كما ضعفه الإمام العراقي أيضاً في تخريجه لأحاديث الإحياء: ٢٨٩/١.

٣- مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث رقم: (٦٧٥٣)، وابن حبان: ١٧٧/٣، رقم الحديث: (٨٩٦)، وأورده الهيثمي في المجمع: ١٥٠/١٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ولم أجده في مسند أبي عوانة.

ورواية مسلم: (إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفرلي إن شئت، ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء).

٤- "فراغه" زيادة من ((ظ)) و((ك)) و((ت)) والمطبوع.

٥- أبو داود: باب الدعاء، حديث: (١٤٨٢)، وضعفه، المستدرك: ٥٣٦/١، ولم يعقب عليه الذهبي، فدل على موافقته للحاكم في تصحيحه، وحسنه الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام: ٣١٢ بمجموع شواهده.

وعن السائب بن يزيد[1] عن أبيه[2] رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ (كان إذا دعا فرفع يديه مسح[3] وجهه بيديه) رواه أبو داود[4].

وعن عمر ﷺ قال[5]: (كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه)، وفي رواية: (لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه) رواه الحاكم في "صحيحه" والترمذي وقال في بعض الأصول: صحيح[6].

ورأيت: بعض علمائنا، وهو: ابن عبد السلام[7] في "فتاواه" أنكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء، ولا شك عندي أنَّه لم يقف على شيء من هذه الأحاديث،

١- السائب بن يزيد بن سعيد، أبو عبد الله المدني الكندي، صحابي صغير، قال: حج بي أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين، حدث عنه الزهري، وابنه عبد الله بن السائب، توفي سنة: ٩١هـ. انظر: الإصابة: ١٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/٣، التقريب: ٢٢٨.

٢- يزيد بن سعيد، والد السائب، صحابي شهد الفتح، واستقضاه عمر. انظر: التقريب: ٦٠١.

٣- في «ت» والمطبوع: "يرفع يديه يمسح بهما".

٤- أبو داود: حديث: (١٤٨٩)، وضعفه المنذري والألباني. انظر: ضعيف سنن أبي داود: ١٤٦.

٥- "قال": سقطت من جميع النسخ عدا «س» والمطبوع.

٦- الترمذي: ٤٦٣/٥، حديث: (٣٣٨٦)، ولفظه: (لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه)، والمستدرك: ٥٣٦/١، ولفظه: (ولم يردهما حتى يمسح بهما وجهه)، وماذ ذكره المصنِّف رحمه الله أنَّ في بعض أصول الترمذي: وهو صحيح، نبه عليه قبله صاحب كتاب سلاح المؤمن: ١٥٧، ولم أجده فيما تيسر لي الاطلاع عليه من طبعات لجامع الترمذي إلا في طبعة دار إحياء التراث العربي، بتحقيق إبراهيم عطوة عوض، وهي التي اعتمدت عليها في تخريج أحاديث الترمذي، وفيها: هذا حديث صحيح غريب، والحديث ضعفه العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء: ٢٨٨/١، كما ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي: ٣٧٠، وقال الإمام الترمذي بعد إيراده هذا الحديث في جامعه — في بقية الطبعات-: هذا حديث غريب لا نعفره إلاَّ من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به، وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الناس. ونقل عنه - الترمذي- القول بغرابته الإمام العراقي والإمام النووي، وسكت عنه الذهبي في تعليقه على المستدرك، وحسنه ابن حجر بشواهده في بلوغ المرام: ٣١٢.

٧- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، أبو محمد السلمي الشافعي، سلطان العلماء، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه، تفقه على فخر الدين ابن عساكر، وغيره، وروى عنه شيخ الإسلام ابن دقيق العيد، وهوالذي لقبه سلطان العلماء، وأبو شامة وغيرهما. توفي سنة: ٦٦٠هـ.

انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٠٩/٨، حسن المحاضرة: ٣١٤/١، شذرات الذهب: ٣٠١/٥.

وقد نبه الإمام أبو الفتح في كتابه سلاح المؤمن: ١٥٧، على فتوى العز بقوله: وقول بعض العلماء في فتاويه: ولا يمسح وجهه بيديه عقيب الدعاء إلاَّ جاهلٌ، محمولٌ على أنَّه لم يطلع على هذه الأحاديث.

والله أعلم .

ورأيت أنا : النبي ﷺ في شدّة نزلت بي وبالمسلمين سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه ﷺ[1] .

ومنها : اختيار الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ ، وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها ، **واختيارنا** أن لا يجاوز ما ورد عنه ﷺ ، فإنّه ﷺ أوتي جوامع الكلم ، ولم يَدَعْ حاجة إلى غيره ، ولنا فيه ﷺ أسوة ؛ فقد روى أبو منصور المظفّر / ابن الحسين الارجاني[2] في كتابه "فضائل القرآن" ، وأبو بكر بن ٢/٤٦٤ الضحاك[3] في "الشمائل" كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس قال : كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن : (اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً [ونوراً][4] وهدىً ورحمةً ، اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل[5] والنهار ، واجعله لي حجة يارب العالمين) .

حديث **معضل** ؛ لأنّ داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني ، من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير [بن مطعم[6] ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين[7]]

١- وهذه الرؤيا المباركة كانت بعد هرب المصنِّف رحمه الله من تيمور، فرأى سيد المرسلين ﷺ يقول لـه: ما تريد؟ فقال: يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين، فرفع يديه فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد. انظر: كشف الظنون: ٦٦٩/١.

٢- لعله المظفر بن الحسين بن إبراهيم، أبو منصور الأرجواني، فقيه عارف بالحديث وطرقه، صنف وسمع وحدث، توفى سنة: ٤٩٠هـ. انظر: معجم المؤلفين: ٨٩٣/٣. وكتابه فضائل القرآن، لم أجد له ذكراً.

٣- أحمد بن عمرو، أبو بكر بن الضحاك الشيباني، حدث عنه أبو داود الطيالسي وغيره، توفى سنة: ٢٨٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١٣. وكتابه" الشمائل، لم أجد له أي ذكر.

٤- "ونورا": سقطت من «س» .

٥- في المطبوع زيادة: "وأطراف" قبل " النهار"، وهذه زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، ولا في تقريب النشر، ولا بحر الجوامع، ولا شرح الطيبة للنويري.

٦- نافع بن جبير بن مطعم، أبو محمد القرشي، روى عن علي وعائشة رضي الله عنهما، وعنه عروة بن الزبير، والزهري، وروايته في البخاري، توفى سنة: ٩٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٤١/٤، التقريب: ٥٥٨.

٧- إبراهيم بن عبد الله بن حنين، أبو إسحاق المدني، ثقة، حديثه في الكتب الستة، توفى بعد: ١٠٠هـ.

و[1] روى عنه يحيى بن سعيد القطان[2] وعبد الله بن مسلمة القعنبي[3]، وكان ثقةً صالحاً عابداً من أقران مالك بن أنس خرّج له مسلم في "صحيحه"[4]، وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن حديث غيره .

***نعم** أخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي[5] : أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ[6] في "كتابه"، أنا ابن ناصر[7]، أنا عبد القادر بن يوسف[8]، أنا أبو محمد الجوهري[9]، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، أنا محمد بن جعفر غندر[10]، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، ثنا الحارث بن سريح[11]، ثنا

انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٠٤/٤، التقريب: ٩٠.

١- ما بين المعكوفتين سقط من ((س))، وسقطت "و" قبل روى من جميع النسخ عدا ((س)).

٢- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد التميمي القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، أمير المؤمنين في الحديث، توفى سنة: ١٩٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩، التقريب: ٥٩١، شذرات الذهب: ٣٥٥/١.

٣- عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب، أبو عبد الرحمن القعنبي الحارثي، ثقة عابد، قرأ على مالك بن أنس كتبه، وروى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما، توفى سنة: ٢٢١هـ.

انظر: تهذيب الكمال: ١٣٦/١٦، التقريب: ٣٢٣.

٤- كما استشهد به البخاري في جامعه أيضاً، وقال عنه الشافعي: ثقة حافظ، وكذا قال أبو زرعة وأبو حاتم، وكنيته أبو سليمان، توفى بالمدينة في خلافة أبي جعفر. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٩/٨، التقريب: ١٩٩.

٥- في المطبوع زيادة: "قال" بعد "المقدسي".

٦- هو الإمام ابن الجوزي، سبق التعريف به.

٧- محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل السلامي الفارسي الأصل، كان كثير الذكر، سريع الدمعة، توفى سنة: ٥٥٠هـ. انظر: مشيخة ابن الجوزي: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/٢٠.

٨- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو طالب اليوسفي، الشيخ الأمين الثقة العالم المسند، سمع من أبي محمد الجوهري، وغيره، وحدث عنه السلفي وغيره، توفى سنة: ٥١٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٩، العبر: ٣٨/٤.

٩- الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري البغدادي، سمع من أبي بكر الحصيني، وغيره، وكان ثقة أميناً، توفى سنة: ٤٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٩٣/٧، سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٨.

١٠- محمد بن جعفر بن دران البغدادي العوفي، المعروف بغُندر، روى عنه الدارقطني، وأبو حفص الكتاني، توفى سنة: ٣٥٧هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٥٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٢١٥/١٦، طبقات علماء الحديث: ١٥٢/٣.

١١- في ((ك)) والمطبوع: "شريح"، بالشين، والحارث بن سريح هو: أبو عمر النقال، وسوف يترجم له المصنِّف رحمه

عبد الرزاق[1] عن مَعْمَر[2]، عن الزهري[3] عن سعيد بن المسيب[4] عن أبي هريرة ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن دعا قائماً) كذا رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه " الوفا"[5].

وهو حديث ضعيف ؛ إذ في سنده الحارث بن شريح أبو عمرو[6] النقال بالنون ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وتكلم فيه النسائي وغيره ، وقال أبو الفتح الأزدي: إنَّما تكلموا فيه حسداً[7]*[8] انتهى.

وهذا الحديث يشهد له الحديث الذي[9] أخبرتني به الشيخة ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية مشافهة بمترلها بسفح قاسيون قالت : أخبرنا جدي المذكور

الله قريباً.

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، توفي سنة: ٢١١هـ. انظر: التقريب: ٣٥٤.

٢- معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي، مولاهم، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، توفي سنة: ١٥٤هـ. انظر: التقريب: ٥٤١.

٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله، أبو بكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار، تابعي، روى عنه مالك، ومعمر، والأوزاعي، توفي سنة: ١٢٥هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. انظر: غاية النهاية: ٣٠٨/١، التقريب: ٥٠٦.

٤- سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد المخزومي، عالم التابعين، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أو سع علماً منه، توفي سنة: ٩٤هـ. انظر: غاية النهاية: ٣٠٨/١، التقريب: ٢٤١.

٥- الوفا بأحوال المصطفى: ١٨١/٢.

٦- في جميع النسخ ما عدا ((س)): "أبو عمر"، وما في ((س)) موافق لما في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٦٠/١، وبحر الجوامع: ٨٧٨/ب.

٧- انظر: لسان الميزان: ٥١٤/١، وفيه كل هذه الأقوال لأئمة الجرح والتعديل وغيرها، وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين: ١٧٨: غمزه يحيى بن معين، وهو كما قال، وقد توفي الحارث بن سريح أبو عمر النقال سنة: ٢٣٠هـ. وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢٠٩/٨، لسان الميزان: ٥١٤/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٦٠/١، الجرح والتعديل للذهبي: ١٠٩.

٨- ما بين النجمتين سقط من ((ت)) . وفي المطبوع وبحر الجوامع: -٨٧٨/ب- زيادة بعد "حسداً" هي: " والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشافعي الفقهاء.

قلت: وقد ترجم له أصحاب طبقات الشافعية في طبقاتهم، كالسبكي: ٤٤٩/١، والأسنوي: ١٢، وابن قاضي شهبة: ٦٠/١.

٩- في المطبوع: "ويشهد لهذا الحديث ما"، وسقطت الجملة من ((ت)) .

قراءة عليه وأنا حاضرة عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار ، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو نصر بن قتادة ، أنا / ٤٦٥/٢
أبو الفضل ابن خميرويه الكرابيسي الدوني[١] بها ، ثنا أحمد بن نجدة القرشي[٢] ، ثنا أحمد ابن يونس[٣] ، ثنا عمرو بن شمر[٤] ، عن جابر الجعفي[٥] ، عن أبي جعفر[٦] قال : كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي ﷺ أنّه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا إله إلاّ الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلاّ الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولداً أو صاحبةً أو نداً أو شبيهاً أو مثيلاً[٧] [أو مماثلاً][٨] أو سمياً أو عدلاً ، فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله

١- في المطبوع: "الدولي" باللام. وفي شعب الإيمان: ٤٣٠/٣. وكتب التراجم: الهروي. وهو: محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه، أبو الفضل الهروي، الإمام المحدث العدل، سمع علي بن محمد الجكّاني، وأحمد بن نجدة، وحدث عنه أبو بكر البرقاني وأبو ذر الهروي، توفي سنة: ٣٧٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٦، شذرات الذهب: ٧٩/٣.

٢- أحمد بن نجدة بن العريان القرشي، المحدث القدوة، كان من الثقات، توفي سنة: ٢٨٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: ٥٧١/١٣.

٣- أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير، أبو العباس الضبي الكوفي، وثقه الدارقطني وغيره، توفي سنة: ٢٦٨هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ٥٩٥/٢، تاريخ أصبهان: ١١١/١.

٤- عمرو بن شمر الشيعي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الأثبات. انظر: الميزان: ٢٦٨/٣.

٥- جابر بن يزيد بن الحارث، أبو عبيد الله الجعفي الكوفي، ضعيف رافضي، قال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي، وقال يحيى: لا يُكتب حديث، ولا كرامة، وقال شعبة: صدوق، توفي سنة: ١٢٧هـ، وقيل: ١٣٢هـ. انظر: الميزان: ٣٧٩/١، التقريب: ١٣٧.

٦- محمد بن علي بن الحسين الباقر، تقدم التعريف به.

٧- في شعب الإيمان: "أو مثلا".

٨- "أو مماثلاً" زيادة من: ((ت)) والمطبوع.

بكرةً وأصيلاً ، و ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ قرأها إلى قوله تعالى: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ [الكهف:١-٥]، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأَٰخِرَةِ ۚ ﴾. الآيات[سبأ:١-٣]، و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾-الآيتين- [فاطر:١-٢]، و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل:٥٩]، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون ، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، صدق الله ، وبلّغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين ، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض[١] واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم ، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنّك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق مثل ما كان نبي الله ﷺ يطيق) كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه "شعب الإيمان"[٢] .

وقال قبل ذلك : وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث **منقطع** بإسناد **ضعيف**، وقال : وقد / تساهل[٣] أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات ٤٦٦/٢
و[٤] فضائل الأعمال ما[٥] لم يكن في[٦] رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في

١- في «ك» و«ظ» و«ز»: "الأرض"، وهو الموافق لما في الشعب للبيهقي: ٤٣٠/٣، وفي بقية النسخ: "الأرضين".

٢- شعب الإيمان: ٤٣٠/٣، حديث رقم: (١٩٥١)، وإسناده واه.

٣- في المطبوع: "يتساهل".

٤- في جميع النسخ ما عدا «ز» و «ت» والمطبوع: "في فضائل"، بدل "وفضائل"، والمثبت هو الموافق لما في الشعب: ٤٢٨/٣.

٥- في جميع النسخ ما عدا «ز» و «ت» والمطبوع: " مما لم يكن"، بدل "ما لم"، والمثبت هو الموافق لما في الشعب: ٤٢٨/٣.

٦- في الشعب: ٤٢٨/٣، " من" بدل "في".

الرواية[١] ، ثم ساق هذا الحديث بإسناده[٢] .

وأبو جعفر المذكور في الحديث هو : الإمام محمد بن علي الباقر[٣] .

وعلي بن الحسين هو : الإمام زين العابدين .

فالحديث مرسل[٤] وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعيّ ضعّفه أهل الحديث ووثّقه شعبة وحده[٥] .

ويقوي ذلك ما قدّمناه عن الإمام أحمد أنّه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح ، وأنّه فعل ذلك معه[٦] .

وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد ، كما **أخبرتنا** الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدّم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الجرجاني[٧] ، ثنا يحيى بن شاسويه[٨] ، ثنا عبد الكريم السكري ، أنا علي الباساني[٩] قال: كان عبد الله بن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود[١٠] .

١- شعب الإيمان: ٤٢٨/٣.

٢- على أنّ هذا الحديث ليس مما يحتمل حتى في الفضائل؛ لأن فيه اثنين متهمين كما في ترجمة عمرو بن شمر، وجابر الجعفي.

٣- في المطبوع زيادة: "عليه السلام" بعد الباقر، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، ولا بحر الجوامع.

٤- لأن زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما تابعي، والمرسل هو ما رفعه التابعي، قال الإمام العراقي:

مرفوع تابع على المشهور   مرسل ....

وانظر: ألفية مصطلح الحديث للعراقي: ٢٩.

٥- مرَّ ذلك في ترجمته قريباً، وفيه أيضاً عمرو بن شمر، فالحديث ليس مما يحتمل حتى في الفضائل ، والله أعلم.

٦- انظر ص: ٧١٨ من هذه الرسالة.

٧- هو الإمام أبو بكر الإسماعيلي، تقدمت ترجمته.

٨- في الشعب: ٤٣٤/٣: "ساسويه"، و لم أجده.

٩- في الشعب: ٤٣٤/٣: "الفاشاني" بدل "الباساني"، و لم أجده، ولا الذي قبله.

١٠- شعب الإيمان: ٤٣٤/٣، حديث رقم: (١٩٢١).

قلت : وذلك[١] حسن أيضاً[٢] فقد صحّ عن النبي ﷺ أنّه قال : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)[٣] .

وأما ما صحّ عنه ﷺ من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة :

(اللهم إني عبدك[٤] ابن أَمَتِك ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن[٥] ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني ، وذهاب همي ، إلاَّ أذهب الله همه[٦] وأبدله مكان حزنه فرحاً (أحب ز)[٧] .

١- في المطبوع زيادة: "كله". بعد: "وذلك"، وهي زيادة ليست في سائر النسخ الخطية، ولا بحر الجوامع.

٢- "أيضا": سقطت من ((ت)) .

٣- صحيح مسلم، حديث رقم: (١٠٨٣). وفيه بعد هذه العبارة: فأكثروا الدعاء.

٤- في ((ت)) والمطبوع زيادة: "و" بعد: "عبدك"، وفي ابن حبان والمسند والبزار: "عبد ابن عبدك".

٥- في ((ز)) والمطبوع زيادة: "العظيم"، بعد: "القرآن"، وليست في المسند ولا ابن حبان.

٦- في ((ك)) زيادة:"وغمه" بعد: "همه"، وفي البزار: إلا أذهب الله غمه وأبدله بحزنه فرحاً.

٧- في المطبوع: (ر) بالمهملة، وهو تصحيف، صوابه ما أثبت كما في "عدة الحصن الحصين" للمؤلِّف، و(أحب ز) رمز استخدمه المؤلِّف رحمه الله في كتابه "الحصن الحصين" للكتب المخرَّج منها الأحاديث حيث أشار إلى أنَّها كالتالي:

أ- أ :مسند الإمام أحمد.

ب- حب: صحيح ابن حبان.

ج- ز : مسند البزار.

د- م : صحيح مسلم.

ه- مص: مصنف ابن أبي شيبة.

و- طس: المعجم الأوسط للطبراني.

ز- ط : المعجم الكبير للطبراني.

ح- مس: مستدرك الحاكم على الصحيحين.

ط- ت : الترمذي.

ي- خ : صحيح البخاري.

ك- طب: الدعاء للطبراني.

وهناك رموز أخرى غير هذه لم أذكرها؛ لأنَّ المؤلِّف لم يستخدمها هنا. انظر: تحفة الذاكرين: ١٣-١٤. والحـديث

(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر) (م)[1] .

(اللهم اغفرلي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي) (مص)[2] .

(يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيره / ٤٦٧/٢
الحوادث، ولا يخشى الدوائر[3] ، يعلم[4] مثاقيل الجبال ، ومكاييل البحار ، وعدد قطر الأمطار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، ولا يواري منه سماءٌ سماءً ، ولا أرضٌ أرضاً ، ولا بحر ما في قعره ، ولا جبل ما في وعره ، اللهم[5] اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه) (طس)[6] .

(اللهم إنِّي أسألك عيشة نقية ، وميتة[7] سوية ، ومرداً غير مخز ولا فاضح) (ط)[8] .

((اللهم إنِّي أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء وخير النجاح ، وخير العمل ، وخير

أخرجه أحمد: ٢٤٦/٦ رقم: (٣٧١٢)، وابن حبان: ٢٥٣/٣، حديث رقم: (٩٧٢)، والبزار: ٣٦٣/٥، حديث رقم: (١٩٩٤)، والطبراني في الدعاء: ١٢٧٩/٢، والحاكم: ٥٠٩/١.

قال الهيثمي في المجمع: ١٩٦/١٠: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم: (١٩٩).

١- مسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث رقم: (٦٨٤١).

٢- الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، رقم: (٦٣٩٩)، ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم: (٦٨٣٩)، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٢٨١/١٠، رقم: (٩٨٤١) بلفظ: (اللهم اغفرلي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي).

٣- في المطبوع: "الدواهي"، وهو تحريف.

٤- في المطبوع: "تعلم" بالتاء.

٥- "اللهم": سقطت من ((ز)) و((م)) و((ك))، وكذا من بحر الجوامع، وشرح النويري، ومجمع الزوائد.

٦- مجمع الزوائد: ١٥٧/١٠، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد، أبو عبد الرحمن الأذرعي وهو ثقة.

٧- في ((س)): "موتة".

٨- مجمع الزوائد: ١٧٩/١٠، وقال الحافظ الهيثمي: وإسناد الطبراني جيد.

الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتني ، وثقّل موازيني ، وحقق إيماني ، وارفع درجتي ، وتقبل صلاتي ، واغفر خطيئاتي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين[1] ، اللهم إنّي أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه ، وأوّله وآخره ، وباطنه وظاهره، والدرجات العلى من الجنة، آمين[2] ، اللهم إنّي أسألك خير ما آتي ، وخير ما أفعل[3] ، وخير ما أعمل، وخير ما بطن وخير ما ظهر ، والدرجات العلى من الجنة، آمين، اللهم إنّي أسألك أن ترفع ذكري ، وتضع وزري ، وتصلح أمري ، وتطهّر قلبي ، وتحصّن فرجي، وتنور قلبي، وتغفر ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين[4] ، اللهم إنّي أسألك أن تبارك لي في سمعي، وفي بصري ، وفي رزقي ، وفي روحي[5] ، وفي خَلقي ، وفي خُلقي ، وفي أهلي ، وفي محياي ، وفي مماتي ، وفي عملي ، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة ، آمين) (مس ط)[6] .

(اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) (امس)[7] .

(اللهم أحسن عاقبتا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) (حب ط)[8] .

(اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك[9] ومن طاعتك / ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا ٤٦٨/٢

١- في ((ز)) والمطبوع: زيادة: "مس ط" هنا.

٢- في ((ز)) والمطبوع: زيادة: "مس" هنا.

٣- "وخير ما أفعل": سقطت من المطبوع.

٤- في ((ز)) والمطبوع: زيادة: "مس ط" هنا.

٥- في المطبوع زيادة: "وفي قلبي" بعد: "روحي"، وهي زيادة ليست في النسخ ولا المصادر.

٦- المستدرك: ٧٠١/١، الطبراني في الكبير: ٣١٦/٢٣، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. ووثق الهيثمي إسناد الطبراني في الكبير: مجمع الزوائد: ٧٧/١٠.

٧- أحمد: ٢٤٤/٥، والمستدرك: ٤٠٧/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن طارق، وهو ثقة.

٨- ابن حبان: ٢٢/٣، حديث رقم: (٩٤٩)، والطبراني في الكبير: ٣٣/٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٨/١٠: رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

٩- في المطبوع: "معصيتك".

وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا[1] من لا يرحمنا) (ت مس)[2] .

(اللهم إنّي أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل برّ ، والفوز بالجنة والنجاة من النار) (مس ط)[3] .

(اللهم لا تدع لنا ذنباً إلاّ غفرته ، ولا هماً إلاّ فرّجته ، ولا ديناً إلاّ قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ قضيتها يا أرحم الراحمين) (طب)[4] .

(اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النار) (خ م)[5] .

وعن جابر يرفعه[6] : (لا تجعلوني كَقَدَح الراكب ، فإنّ الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معاليقه[7] وملأ قدحاً ، فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ ، أو أن يشرب شرب وإلاّ أهراقه ، فاجعلوني في أوّل الدعاء وفي وسطه وفي آخره)[8] .

قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمة الله عليه : إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ فإنّ الله سبحانه بكرمه يقبل

١- في «ت» زيادة: "بذنوبنا" بعد: "تسلط علينا".

٢- الترمذي: ٥٢٨/٥، رقم: (٣٥٠٢)، والحاكم: ٧٠٩/١، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، وانظر: صحيح سنن الترمذي: ٦٨/٣.

٣- المستدرك: ٧٠٦/١، وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه الطبراني في الكبير: ٢٧٩/٧.

٤- الطبراني في الأوسط: ٣٥٨/٣، والدعاء: ١٢٨٤/٢، حديث رقم: (١٠٤٤)، وانظر: مجمع الزوائد: ١٥٧/١٠، ففيه: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

٥- البخاري: الدعوات، حديث رقم: (٥٩١٠) مسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث رقم: (٦٧٨١).

٦- في المطبوع: "رفعه".

٧- في «ز» والمطبوع: "معالقه".

٨- أخرجه عبد الرزاق في المصنف: حديث رقم: (٣١١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: حديث رقم: (١٥٧٨)، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٥/١٠ إلى البزار، وقال: وهو ضعيف.

الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما[1] .

وقال ابن عطاء[2] رحمة الله عليه : للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات ؛ فإن وافق أركانه قوي ، وإن وافق أجنحته طار في السماء ، وإن وافق مواقيته فاز ، وإن وافق أسبابه أنجح :

فأركانه : حضور القبل والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب، وأجنحته :الصدق ، ومواقيته : الأسحار ، وأسبابه : الصلاة على النبي[3] ﷺ.

اللهم صل على سيدنا[4] محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم[5] إنَّك حميد مجيد[6] . / ٤٦٩/٢

[قال المؤلف[7] جزاه الله تعالى عن نشر علوم قراءة القرآن العظيم، ونصر سنة نبيه الكريم، خير الجزاء: وهذا آخر ما قدر الله جمعه، وتأليفه من كتاب "**نشر القراءات العشر**" وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأوَّل سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمترلي[8] بمدينة برصة ، وفرغت من فرشه في أواخر[9] ذي الحجة[10] من السنة المذكورة

١- أورده في سلاح المؤمن: ١٢٨ بقوله: وحكى الطرطوشي عن أبي سليمان الداراني .... وانظر: الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه لأبي بكر الطرطوشي: ٥٩، فقيه نص الأثر عن الداراني، وانظر: الإحياء: ٢٩٠/١، باختلاف يسير، ونسبه العراقي إلى أبي الدرداء ﷺ موقوفاً.

٢- لعله أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس البغدادي الزاهد العابد، امتحن بسبب الحلاّج، توفى سنة: ٣٠٩هـ. انظر: صفة الصفوة: ٤٤٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/١٤.

٣- أورده بنصه الفيروز أبادي في كتابه الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر: ١٤٢.

٤- "سيدنا": سقطت من «س» والمطبوع.

٥- "وعلى آل إبراهيم": سقطت من «ت» والمطبوع.

٦- هنا تنتهي جميع النسخ عدا «ك» و«ت» والمطبوع.

٧- في «ت» والمطبوع: "قال المصنِّف رحمة الله عليه: وهذا آخر ....".

٨- "بمترلي": سقط من «ت» والمطبوع.

٩- في «ت» والمطبوع: "وفرغت منه في ذي الحجة".

١٠- في المطبوع زيادة: "الحرام" بعد: "ذي الحجة".

* وتأخر تأليف باب التكبير إلى يوم تاريخه، وهو ليلتا سلخ صفر سنة ثلاث وثمانمائة وأجزت أولادي أبا الفتح محمد وأبا بكر أحمد وأبا الخير محمداً وغيرهم، حفظهم الله وجعلهم من العلماء العاملين، روايته عني*[1] وكذلك أجزت جميع المسلمين أن يرووه عني بشرطه،قاله وكتبه مؤلفه محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله ورضي عنهم، حامداً ومصلياً ومسلماً][2].

١- ما بين النجمتين من «ك» فقط.

٢- سقط من «ت» والمطبوع ختام «ك» : "قاله وكتبه..."، وختام «ت» : "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وهادينا، محمد وآله وصحبه وسلم»، وختام المطبوع: "والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين.

وسقط ما بين المعكوفتين من جميع النسخ عدا «ك» و«ت» والمطبوع.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمـــة

الخاتمــة

وفي الختام أحمد الله تبارك وتعالى على عونه وتوفيقه، وعلى ما يسره من إتمام البحث.

ثم إنّي أشير إلى بعض النتائج والأمور التي ظهرت لي من خلال البحث، وهي:

١- أنّ القراءات القرآنية توقيفية من عند الله تعالى، ليست من اجتهاد أحد من البشر، وأنّ القراءات التي اجتمعت فيها الأركان الثلاثة في هذا العصر هي القراءات العشر من روايات وطرق معينة، استوعبها جميعاً هذا الكتاب المبارك.

٢- إنّ القراءات المتواترة حجة في اللغة العربية وعليها تُبنى قواعدها لا العكس.

٣- أنّ كتاب النشر هو المعتمد في فنِّ القراءات منذ تأليفه، وهو المصدر الأساسي فيها اليوم.

٤- أنّ الإمام المحقق محمد بن الجزري رحمه الله هو حافظ هذا العلم، ومحققه بلا نزاع، وقد حفظ الله به الكثير من القراءات، ولا مبالغة إذا قلنا: إنّه شيخ لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ إذ عليه تدور أسانيد القرآن غالباً.

٥- أنّ كتب القراءات عامةً وأصول النشر ومصادره بصفة خاصةٍ في حاجةٍ إلى أن تُخدم وتُنشر وتتضافر الجهود في سبيل ذلك، وأنّ تتعاون الهيئات العلمية في هذا الأمر، وان يشتد التنقيب عن أصول النشر المفقودة .

٦- أنّ علم تحريرات القراءات علم أساسي ومهم؛ إذ به يضمن القارئ عدم الوقوع في التركيب بين الطرق، وقد قيض الله له علماء فضلاء صنفوا فيه مصنَّفات نافعةٍ مباركةٍ، كالإمامين: الإزميري والمتولي، وغيرهما.

٧- أثبت البحث بالأدلة الكثيرة أنّ التكبير عند سور الختم لغير ابن كثير والسُّوسيّ، أو التكبير العام في جميع سور القرآن الكريم لجميع القراء هو أمر اختاره واستحسنه بعض الأئمة لعموم الآثار الواردة في التكبير ولا علاقة له بباب الرواية، فلا وجه للمتأخرين في قصره على بعض الطرق من كتب معينة لمجرد حكاية مؤلفيها ما اختاره غيرهم، فلا يمنع من التكبير من أراد العمل بهذه السنة مهما كان الطريق أو الكتاب الذي يقرأ منه.

وبعد فهذا ما تيسر لي تسجيله من نتائج وتوصيات في هذه الخاتمة، وأسأل الله تعالى أن

يبارك لي ولجميع المسلمين في أعمارنا وأعمالنا، وان ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، بمنه وكرمه.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم وبارك على خير الخلق سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

فهرس الانفرادات

الانفـــــــــــرادة	اسـم من انفرد بهــا	رقم الصفحة
﴿ ءَادَمُ مِن ﴾ [البقرة: ٣٧]. بالإدغام الكبير.	عبد البارئ عن رويس	١٠٩
﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾ [المزّمّل:٢٠] بضم اللام.	فارس بن أحمد عن الحلواني عن هشام. وليست من طرق الكتاب.	١٢٨
﴿ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا ﴾ [الحجرات:١٢] . بالتشديد.	الكارزيني عن النخاس عن التمار عن رويس، وكذلك طاهر بن غلبون من طريق الجوهري عن التمار عن رويس	١٤٧
﴿ تَأَخَّرَ ﴾ [البقرة:٢٠٣] . تسهيل الهمزة وصلاً.	الهذلي عن أبي جعفر.	١٥٥
﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [البقرة:٢٤٥]. ﴿ بَصۜۡطَةً ﴾ [الأعراف:٦٩]	انفرد فارس بن أحمد بوجه الصاد لخلف عن حمزة في الموضعين، وكذلك انفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر بالسين في البقرة والصاد في الأعراف. وانفرد الحافظ أبو العلاء عن أبي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الأعراف.	١٥٩
﴿ بَسۡطَةً ﴾ [البقرة:٢٤٧].بالصاد.	صاحب العنوان عن أبي بكر بخلاف، وكذلك الأهوازي عن روح، كلاهما بالصاد.	١٦٥
تشديد التاءات التي شددها البزي جميعاً.	أبو الحسن بن فارس عن قنبل.	١٧٦

الانفـــــــــــرادة	اسـم من انفرد بهـــا	رقم الصفحة
﴿ وَكَرِهُواْ رِضْوَانَهُۥ ﴾ [محمد:٢٨] بكسر راء ﴿ رِضْوَانَهُۥ ﴾	النهرواني عن أصحابه عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عن شعبة.	١٨٦
﴿ أَنصَارِىٓ ﴾ [آل عمران:٥٢]. بالإمالة.	زيد عن ابن ذكوان.	١٩٠
﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ [آل عمران:٥٧] بالياء	البَرُجِرْدي عن ابن أشتة عن المعــدل عن روح.	١٩٠
﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [آل عمران:١٤٦] بالمد والتسهيل.	أبو علي العطار عن النــهرواني عـــن الأصبهاني عن ورش.	١٩٥
﴿ كُرْهًا ﴾ [الأحقاف:١٥]. بضم الكاف	سبط الخياط عن الشريف أبي الفضل عن الكارزيني عـــن أصــحابه عـــن الأخفش عن ابن ذكوان.	٢١٢
﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ [غافر:٤٠]. بفتح الياء وضم الخاء.	النهرواني عن ابن حمدون عن يحيى عن شعبة.	٢٢٠
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ [الأنعام:٦٤] بالتخفيف.	المفسر عن زيد عن الــداجوني عـــن أصحابه عن هشام.	٢٣٣
﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ ﴾ [الأنعام:١٤٥]. بالتذكير.	المفسر عن الداجوني عن أصحابه عن هشام.	٢٥٠
﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الزخرف:١١] بضم التاء وفتح الراء.	زيد عن الصوري عن ابن ذكوان.	٢٥٤

الانفـــــــــــرادة	اســـم من انفرد بهـــا	رقم الصفحة
﴿ تَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف:٥٨] بضم الياء وكسر الراء.	الشطوي عن ابن هارون عن الفضـــل عن أصحابه عن ابن وردان. وهي انفرادة مقروء بها لابن وردان.	٢٦٠
﴿ أَوَأَمِنَ ﴾[الأعراف:٩٨] بالنقل.	الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز.	٢٦١
﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ [التوبة:١٩].بضم السين من ﴿ سِقَايَةَ ﴾ وحذف الياء بعد الألف، ﴿ وَعِمَارَةَ ﴾ بفتح العين وحذف الألف.	الشطوي عن ابن هارون عـــن ابـــن ورادان. وهي انفرادة مقروء بهـــا مـــن هـــذا الطريق.	٢٧٩
﴿ يَهِدِّىٓ ﴾ [يونس:٣٥]. بإسكان الهاء.	صاحب العنـــوان عـــن أبي عمـــرو البصري من روايتيه.	٢٩٣
﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ [هود:٦٨]. ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾[الفرقان:٣٨]. ﴿ وَثَمُودَاْ وَقَد ﴾[العنكبوت:٣٨]. ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ ﴾ [النجم:٥١]. بعدم تنوين (ثمود) في الأربعة.	أبو علي العطار عن الكتاني عن الجربي عن أبي عون عن الصريفيني عن يحيى عن شعبة. وانفرد أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم بالوقف عليها — الأربعة — بالألف.	٣٠٨
﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [هود:٨١]. برفع التاء.	محمد بن جعفر الأُشْناني عن الهـــاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز.	٣١٠
﴿ فَطَرَنِىٓ أَفَلَا ﴾ [هود:٥١]. بفتح ياء الإضافة.	أبو تغلب عن ابن شنبوذ عن قنبل.	٣١٤

الانفـــــــــرادة	اســـم من انفرد بهـــا	رقم الصفحة
﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [هود:٤٦]. بإثبات الياء.	صاحب المبهج عن قالون.	٣١٥
﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[يوسف:٢٣]. بكسر التاء وفتح الهاء من غير همزة.	الهذلي عن الحلواني عن هشام.	٣١٩
﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ﴾ [يوسف١٠٠]. بفتح ياء الإضافة.	أبو علي العطار عن النـهرواني عـن الأصبهاني (عن ورش). وعن هبة الله بن جعفر عن قالون.	٣٢٤
﴿ أَفَلَمْ يَاْيَـَٔسِ ﴾ [الرعد:٣١]. بألف بعد حرف المضارعة وياء مفتوحة بعدها.	الحنبلي عن ابن وردان.	٣٢٧
﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ [الإسراء:٦٩]. بالتاء على التأنيث وتشديد الراء.	الشطوي عن ابن هارون عن الفضـل عن ابن وردان. وهي انفرادة مقروء بها لابن وردان.	٣٥٢
﴿ خِلَـٰفَكَ ﴾ [الإسراء:٧٦]. بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف.	ابن العلاف عن أصحابه عـن روح بالتخيير بين هذه القـراءة وكقـراءة حفص، والمقروء له به كحفص.	٣٥٣
﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ﴾ [الكهف:٥١]. بضم التاء من (كنت).	أبو القاسم الهذلي عن الهـاشمي عـن إسماعيل عن ابن جماز.	٣٦٠
﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف:٨٥]. ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف:٨٩، ٩٢]. بوصل الهمزة وتشديد التاء	الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان.	٣٦٧

الانفــــــــــــــرادة	اســـم من انفرد بهـــا	رقم الصفحة
في الثلاثة.		
﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ ﴾ [طه:٣٩]. بكسر اللام ونصب العين.	الهذلي لأبي جعفــر في غــير طريــق الفضل.	٣٧٩
﴿ مَهۡدًا ﴾[طه:٥٣، الزخرف:١٠]. بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين.	ابن مهران عن روح.	٣٧٩
﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ [طه:٩٧]. بفتح النون وضم الراء المخففة مع إسكان الحاء.	ابن سوار عن ابن جماز.	٣٨٣
﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ [طه:٩٧]. بضم النون وإسكان الحاء وتخفيف الراء.	ابن مهران عن ابن وردان	٣٨٣
﴿ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ ﴾ [الحج:١٥]. ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾ [الحج:١٥]. بكسر اللام فيهما.	ابن مهران عن روح. والخبازي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز عن أبي جعفر.	٣٩٣
﴿ مَا يَدۡعُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٢]، بالخطاب.	صاحب التذكرة ليعقوب.	٤٣٧
﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ ﴾ [سبأ:٣]. بخفض الميم.	صاحب التذكرة – طاهر بن غلبون- عن رويس.	٤٥٤
﴿ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [سبأ:٢٣]. بضم الهمزة.	صاحب التذكرة – ابن غلبون – عن يعقوب.	٤٥٧

الانفـــــــــرادة	اسـم من انفرد بهــا	رقم الصفحة
﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ:١٣]. بإسكان ياء الإضافة.	الهذلي عن النخاس عن رويس.	٤٥٨
﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ:١٣]. بإثبات الياء الزائدة وصلاً.	الحنبلي عن ابن وردان.	٤٥٩
﴿ ذُكِّرْتُم ﴾ [يس:١٩]. بتشديد الكاف.	الهذلي عن ابن جماز.	٤٦٤
﴿ تَخِصِّمُونَ ﴾ [يس:٤٩]. بفتح الياء والخاء وكسر الصاد مشددةً.	ابن مهران عن روح.	٤٦٥
﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات:١٣٠]. بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء، كلمة واحدة في الحالين.	ابن مهران عن روح.	٤٧٩
﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [غافر:٢٠]. بالخطاب.	صاحب المبهج عن هشام بكامله.	٤٩٠
﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [غافر:٥٢]. بالياء على التذكير.	الشنبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن ابن وردان.	٤٩٣
﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ﴾ [الشورى:٥١]. برفع اللام وإسكان الياء.	صاحب التجريد عن قراءته على الفارسي عن هشام	٥٠٠
﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [الزخرف:٥٣]. بفتح السين وألف بعدها.	ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس.	٥٠٥

الانفـــــــــــرادة	اسـم من انفرد بهـا	رقم الصفحة
﴿ تَحۡتِيٓ أَفَلَا ﴾ [الزخرف:٥١]. بفتح ياء الإضافة.	الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل.	٥٠٦
﴿ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴾ [محمد:٣١]. بإسكان الواو.	ابن مهران عن روح.	٥١٩
﴿ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا ﴾ [الفتح:١٠]. بالياء.	ابن مهران عن روح.	٥٢٠
﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدًا ﴾ [القمر:٢٦]. بالتخيير بين الغيب والخطاب.	الكارزيني عن روح. والمقروء به لروح الغيب فقط.	٥٣٦
﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥]. بضم السين.	ابن مهران عن روح.	٥٤٠
﴿ فَرَوۡحٌ ﴾ [الواقعة:٨٩]. بضم الراء.	ابن مهران عن روح.	٥٤٦
﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾ [المنافقون:٣]، بالإدغام.	القاضي أبو العلاء الواسطي لرويس	٥٦٠
﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ ﴾ [التغابن:٩]. بالياء.	ابن مهران عن روح.	٥٦٢
﴿ وُجۡدِكُمۡ ﴾ [الطلاق:٦]. بضم الواو وكسرها.	ابن مهران عن روح بالخلاف. والمقروء به لروح الكسر قولاً واحداً.	٥٦٣
﴿ يَسۡلُكۡهُ ﴾ [الجن:١٧]. بالياء.	النهرواني عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش.	٥٧٤
﴿ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ - وَتَذَرُونَ ﴾	أبو علي العطار عن النهرواني عن	٥٨٠

الانفـــــــــــــــرادة	اســـم من انفرد بهـــا	رقم الصفحة
[القيامة:٢٠-٢١]. بالخطاب.	النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.	
﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [الإنسان:٤]، الوقف بالوجهين.	صاحب المبهج عن يعقوب بكامله.	٥٨٤
﴿ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ﴾[الإنسان:١٥]. بالتنوين، وكذلك الموضع الثاني. ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ [١٦].	الشنبوذي عن النقاش عن الأزرق، وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال عن الحلواني عن هشام.	٥٨٥ و ٥٨٦
﴿ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ﴾[الإنسان:١٥]. الوقف بغير ألف.	أبو علي العطار عن النهرواني من طريق الداجوني عن هشام، والنقاش عن ابن ذكوان.	٥٨٥
﴿ أُقِّتَتۡ ﴾ [المرسلات:١١]. بواو مضمومة مبدلة من الهمزة.	ابن مهران عن روح.	٥٩٠
﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ﴾ [عبس:٢٥]. بكسر الهمزة في الحالين.	ابن مهران عن هبة الله عن التمار عن رويس. والمقروء به لرويس الكسر حالة الابتداء، والفتح في حالة الوصل.	٥٩٥
﴿ بِضَنِينٍ ﴾[التكوير٢٤]. بالظاء.	ابن مهران عن روح.	٥٩٦
﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ﴾ [الأعلى:١٦]. بالغيب.	ابن مهران عن روح في كتبه، وبالخلاف عن رويس في بعضها.	٥٩٩

فهرس القراءات الشاذة

وأعني بها القراءات التي لا يقرأ بها اليوم؛ لانقطاع سندها، وتشمل ما انفردت به بعض الطرق هنا عن القراء العشرة، ولا يقرأ بها اليوم أحد.

ورتبتها حسب ترتيبها في كتاب المصنف.

القراءة الشاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
﴿الملائك﴾ بغير تاء	لم ينسبها المصنف	١٠٨
إسكان الراء ﴿يُصَوِّرْكُمْ﴾ [آل عمران:٦]. ﴿وَيُحَذِّرْكُمُ﴾ [آل عمران:٢٨]. ﴿أُنذِرْكُم﴾ [الأنبياء:٤٥]. ﴿يَحْشُرْهُمْ﴾ كيف وقعت. ﴿أُنذِرْكُم﴾ [الأنبياء:٤٥]. ﴿يُسَيِّرْكُمْ﴾ [يونس:٢٢]. ﴿تُطَهِّرْهُمْ﴾ [التوبة:١٠٣].	أبو عمرو البصري من بعض الطرق الخارجة عن طرق الكتاب كالمنتهى للخزاعي.	١١٦
إسكان لام الفعل من ﴿وَيُعَلِّمْهُمُ﴾ [البقرة:١٢٩]. ﴿نَحْشُرْهُمْ﴾ كيف وقعت. ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ [الإسراء:٢٣].	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن	١٢٠
إسكان التاء من﴿ وَبُعُولَتْهُنَّ ﴾[البقرة:٢٢٨].	مسلمة بن محارب	١٢٠
﴿رُسْلُنَا﴾ حيث وقع بإسكان اللام.	بعض القراء	١٢٠
﴿إِبْرَٰهَـٰم﴾ بألف فيما عدا المواضع الثلاثة والثلاثين.	عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر	١٣٩

القــراءة الشــاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
تسهيل همزة ﴿ لِّيَطۡمَئِنَّ ﴾ وصلاً [البقرة:٢٦٠].	الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان	١٦٩
تسهيل همزة[الطائرا]، و[فيكون طائرا] [آل عمران:٤٩] وكذلك موضعي المائدة [١١٠].	انفرادة من الحنبلي عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى ابن وردان	١٨٩
تشديد التاء من ﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ [آل عمران:١٥٦].	انفرادة من فارس بن أحمد عن السامري عن أصحابه عن الحلواني عن هشام	١٩٨
تخفيف النون من ﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ ﴾[المائدة:٢]	انفرادة من أبي العلاء الهمذاني عن رويس.	٢٠٦
﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدَهُۥ رُسُلِهِۦٓ ﴾ [إبراهيم:٤٧]، بنصب الدال.	لم يذكر المصنف من قرأ بها بل قال: وقرئ ...	٢٤٧
﴿ بِبَغۡيِهِمۡ ﴾ [الأنعام:١٤٦]،بضم الهاء.	انفرادة من فارس بن أحمد عن يعقوب	٢٥٠
﴿ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ ﴾ [الأعراف:١٤٨]، بضم الهاء.	انفرادة من فارس بن أحمد عن رويس.	٢٦٤
﴿ فِيكُمۡ ضَعۡفًا ﴾ [الأنفال:٦٦]، بفتح العين والمد والهمزة مضمومةً.	رويت عن الهاشمي عن ابن جماز عن أبي جعفر، ولا تصح	٢٧٧
﴿ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة:١٥]. بنصب الباء.	انفرادة من ابن العلاف عن النخاس عن رويس.	٢٧٨
حذف الألف مع إسكان العين في ﴿ ٱثۡنَا عَشَرَ ﴾ [التوبة:٣٦].	انفرادة من النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان.	٢٨٢

القـــراءة الشـــاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
﴿ تَتْبَعَآنِّ ﴾ [يونس:٨٩] بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون.	انفرادة من ابن مجاهد عن ابن ذكوان، ورواها غيره أيضاً عن ابن ذكوان ولكن ليس من طرق الكتاب. كما ورد عن التغلبي عن ابن ذكوان وأبي زرعة وابن جنيد كلاهما عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً.	٣٠٠
﴿ هِيتُ ﴾ [يوسف: ٢٣]، بكسر الهاء وضم التاء من غير همز.	ابن محيصن وزيد بن علي وأبي بحرية.	٣٢٠
﴿ هَيتِ ﴾ بفتح الهاء وكسر التاء.	قراءة الحسن ورويت عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم.	٣٢٠
﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [إبراهيم:٤٢] بالنون.	انفرد بها القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس.	٣٣٣
ترك الهمزة من ﴿ دُعَآءِىَ ﴾ في كل القرآن. و﴿ وَرَآءِى ﴾ [مريم:٥].	ابن فرح عن البزي.	٣٤٠
﴿ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ ﴾ [النحل:٢٧]. بترك الهمز.	حكاه الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي، وهو طريق مضر والجدي عن البزي.	٣٤٠
﴿ لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ [الإسراء:٧٦] .بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء.	انفرد بها ابن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح.	٣٥٣
﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [الكهف: ٢] بكسر الهاء	انفرد بها نفطويه عن الصريفيني	٣٥٧

القراءة الشاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
من غير صلة	عن يحيى عن أبي بكر وهي رواية خلف عن يحيى.	
﴿ فَلَا تُصَـٰحِبْنِي ﴾ [الكهف:٧٦]، بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء.	انفرد بها هبة الله بن جعفر عن المعدَّل عن روح، وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب	٣٦٤
﴿ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الحج:١١]. على وزن فاعل، وخفض الآخرة.	انفرادة من ابن مهران عن روح، وهي رواية زيد عن يعقوب، وقراءة حميد ومجاهد وابن محيصن ولكنه ينصب ﴿ ٱلْأَاخِرَةَ ﴾.	٣٩٢
﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ [النور:٢١]. بضم الزاي وكسر الكاف مشددة.	انفرادة من ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح. وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير. وهي اختيار ابن مقسم.	٤٠٧
﴿ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [سبأ:١٠]. برفع الراء.	انفرادة من ابن مهران عن هبة بن جعفر عن أصحابه عن روح. وهي رواية زيد عن يعقوب. ووردت عن عاصم وأبي عمرو.	٤٥٤
﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ [الأنعام:٨٥]. بوصل الهمزة	الحسن وعكرمة بخلاف عنهما.	٤٧٨

القــراءة الشــاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
﴿ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات:١٣٠]. بوصل الهمزة.	الحسن وقتادة وابن هرمز.	٤٧٧
﴿ نَحِسَاتٍ ﴾ [فصلت:١٦]. بإمالة فتحة السين.	حكاه الداني عن أبي طاهر بن أبي هشام عن أصحابه عن أبي الحارث.	٤٩٦
﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ ﴾ [الجاثية:٢٥]. برفع التاء	انفرادة من ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس. وهي رواية موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن أبي بكر. ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه. ورواية عيد الحميد بن بكار عن ابن عامر. وقراءة الحسن البصري وعبيد ابن عمير.	٥١١
﴿ أَلَتْنَٰهُم ﴾ [الطور:٢١]. بمد الهمزة.	ابن هرمز.	٥٢٨
وبإسقاطها مع فتح اللام.	الأعمش	٥٢٨
و﴿ لَتْنَٰهُم ﴾	لم ينسبها المصنف، ونسبتها المصادر إلى أبان بن تغلب.	٥٢٨
الوقف على التاء ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [النجم:٢٠].	يفهم من نص بعض الأئمة على أن الكسائي وحده يقف بالهاء أن غيره يقف بالتاء.	٥٣٣

القـــراءة الشـــاذة	اسم من قرأ بها	الصفحة
﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ﴾ [القمر:٤٥]. بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع.	انفرادة من ابن مهران عن روح. وهي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب.	٥٣٧
﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون:٦]. بمد الهمزة.	انفرادة من النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان.	٥٦٠
﴿ سَآئِلٌ ﴾ [المعارج:١]. بتسهيل الهمزة بين بين ومد.	انفرادة من النهرواني عن الأصبهاني عن ورش.	٥٧٠
﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ﴾ [المزمل:١٧]. بكسر النون.	انفرادة من أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري عن أبي الحسن البصري الجوخاني عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص.	٥٧٧
﴿ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ [البينة:٨]، باختلاس الهاء حال الوصل بالبسملة.	انفرادة من الفرضي عن أبي نشيط عن قالون.	٦٠٩
﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ [قريش:٢]. بفتح اللام مع حذف الألف مثل (عِنَبهم).	رواها الأهوازي في الإقناع عن أبي جعفر، وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ عنه.	٦١٢
﴿ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ ﴾ [الفلق:٤]. بضم النون وتخفيف الفاء.	انفرد بها الشهرزوري في كتابه "المصباح" عن روح.	٦١٥
﴿ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ ﴾ بغير ألف وتخفيف الفاء.	أبو الربيع والحسن.	٦١٥

فهرس الأحاديث

فهرس الشعر

فهرس الأعلام

م	العلــــم	ص
٣١٢	عبد الرحمن بن عبدوس: أبو الزعراء	١١٥
٣١٣	عبد الرحمن بن علي: ابن الجوزي	٧٢٥
٣١٤	عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد: أبو عمرو الأوزاعي	٦٢٢
٣١٥	عبد الرحمن بن مأمون المتولي (صاحب التتمة)	٦٦٧
٣١٦	عبد الرحمن بن محمد المحاربي:	٧١٠
٣١٧	عبد الرحمن بن محمد بن حسكا: أبو سعيد	٦٨٦
٣١٨	عبد الرحمن بن محمد: القزاز: أبو منصور	٦٣٥
٣١٩	عبد الرحمن بن هرمز المدني: ابن هرمز	٥٢٨
٣٢٠	عبد الرزاق بن همام الحميري	٧٣٧
٣٢١	عبد السلام المعلم:	٦١٤
٣٢٢	عبد السلام بن الحسين البصري: أبو أحمد	٥٧٧
٣٢٣	عبد الصمد بن أبي الجيش	٦٥٩
٣٢٤	عبد العزيز بن جعفر الفارسي	١١٢
٣٢٥	عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي	٦٧٠
٣٢٦	عبد العزيز بن عبد السلام (العز): ابن عبدالسلام	٧٣٣
٣٢٧	عبد العزيز بن عصام أبو الفرج	٢٩٩
٣٢٨	عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني	١٦٣
٣٢٩	عبد القادر بن محمد أبو طالب اليوسفي	٧٣٧
٣٣٠	عبد القاهر بن عبد السلام بن علي: الشريف أبو الفضل	٢١٢
٣٣١	عبد الكريم السكري	٧٤١
٣٣٢	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي	٣١٢
٣٣٣	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري	٣١٢
٣٣٤	عبد الله بن أبي أوفى:	٧٢٨
٣٣٥	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم: دُلْبَةَ البَلْخِيّ	١٦١

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المخطوطة:

- **بحر الجوامع.**

لمحمد بن أحمد القاهري، منه نسخة بمكتبة العبيد الله بتونس، برقم: (٣٨٤).

- **التبصرة في قراءة الأئمة العشرة.**

لابن فارس الخياط، مصورة من الجامعة الإسلامية، تحت رقم: (٢٩٠).

- **تحرير النشر من طريق العشر.**

للعلامة الإزميري، وعندي صورة منه.

- **جامع أسانيد ابن الجزري.**

نسخة بالجامعة الإسلامية، رقم: (٥٨٣٠/٥).

- **جامع البيان في القراءات السبع.**

لأبي عمرو الداني، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم: (٣) قراءات (٦٤٦٧)، واعتمده في باب الفرش كله.

- **جمع الأصول في مشهور المنقول.**

لأبي الحسن علي بن محمد الديواني الواسطي، مصورة من الجامعة الإسلامية، ضمن مجموع، برقم: (١٧٦٩١٥٦).

- **الروض النضير.**

للمتولي، نسخة بخط الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله.

- **الروضة في القراءات الإحدى عشرة.**

لأبي علي المالكي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي، برقم: (١٢٣).

- **شرح الشاطبية.**

لملا علي القارئ، نسخة مطبوعة طباعة حجرية قديمة في الهند وهي في حكم المخطوط.

- **الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة.**

لابن الجزري، دار الكتب المصرية ضمن مجموع، برقم: (٤٣٩٠٩).

- **القصيدة المالكية.**

للإمام ابن مالك الطائي، المكتبة السليمانية باسطانبول (عن طريق أحمد السديس).

- **الكامل، للهذلي.**

بخط الشيخ عامر السيد عثمان، نقله عام ١٣٨٣هـ من نسخة الأزهرية بالجامع الأزهر، وتوجد مصورة عنها بالجامعة الإسلامية، برقم: (٣٥٧٢).

- **الكفاية في القراءات الست.**

لأبي محمد سبط الخياط، مصورة فلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم:(٣٣٨١)، من الجامع الكبير بصنعاء.

- **كتر المعاني في شرح حرز الأماني.**

لإبراهيم بن عمر الجعبري، نسخة مصورة من مكتبة الحرم النبوي، رقم: (٤٥/٢١١/أ).

- **مختصر في إفراد قراءة أبي عمرو.**

لأبي معشر الطبري، مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (١٦١٥)، عن مكتبة تشستربيتي.

- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر.**

لأبي الكرم الشهرزوري، مخطوط في مكتبة لا له لي بتركيا.

نهاية البررة في الزوائد على العشرة.

لابن الجزري، مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٥٨٣٥)، عن مكتبة خسرو باشا.

- **الهادي في القراءات السبع.**

لابن سفيان القيرواني، مخطوط بأياصوفيا، برقم: (٥٩).

- **الوجيز في شرح وأداء القراء الثمانية.**

- لأبي على الأهوازي، مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،تحت رقم(٢٩٦٦).

ثانياً: المطبوعات:

- القرآن الكريم.

- برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية.
- برواية ورش عن نافع، مصحف المدينة النبوية.
- برواية قالون عن نافع، مصحف الجماهيرية الليبية.
- برواية الدوري عن أبي عمرو، مصحف المدينة النبوية.

- أ -

- **الإبانة عن معاني القراءات.**

لمكي بن أبي طالب، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

- **إبراز المعاني في حرز الأماني.**

لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، تحقيق/ محمد عبد الخالق جادو، ط/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **إتحاف فضلاء البشر.**

محمد البناء الدمياطي، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- **الإتقان في علوم القرآن.**

للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث بالقاهرة، ط:٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.**

للأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨١م.

- **إحياء علوم الدين.**

للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، وبذيله كتاب"**المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**" للإمام زين الدين العراقي.

- **الاختيار في القراءات العشر.**

لأبي محمد عبد الله بن على المعروف بسبط الخياط، تحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، طبع عام ١٤١٧هـ.

- **أخلاق حملة القرآن.**

لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، حققه وعلق عليه د/ عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- **الإدغام الكبير في القرآن.**

لأبي عمرو عثمان الداني، تحقيق وتقديم د/زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **الأذكار.**

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق/ محيي الدين مستون مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط:٢، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

- **الأرجوزة المنبهة.** (على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات).

للحافظ أبي عمرو الداني، حققه وعلق عليه محمد محقان الخزازي، دار المغني، الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر.**

لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، تحقيق ودراسة عمر حمدان الكبيسي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد،** - وهو شرح للشاطبية -.

للشيخ علي بن محمد الضباع، تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمضر، ط:١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار.

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، بيروت، دمشق، ط:١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة.

لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، تحقيق ودراسة د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم، مطابع الزهراء بالقاهرة، ط:١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- الإستيعاب في أسماء الأصحاب.

لابن عبد البر، - بهامش كتاب الإصابة - دار الفكر ، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- أسد الغاب في معرفة الأصحاب.

أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، دار الشعب بالقاهرة.

- الإصابة في تمييز الصحابة.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- إعراب القراءات السبع وعللها.

لابن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق وتقديم د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:١، ١٤٦٣هـ - ١٩٩٢م.

- إعراب القراءات الشواذ.

لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

- إعراب القرآن.

لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق دم زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، بيروت، ط:٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم.**

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

- **الأعلام** (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)

لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:٥، ١٩٨٠م.

- **الإقناع في القراءات السبع.**

لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري، تحقيق وتقديم د/ عبد المجيد قطامش، مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى، طبع دار الفكر بدمشق، ط:١، ١٤٠٣ هـ.

- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال.**

للعلامة علاء الدين مُغْلطاي الحنفي، تحقيق/ عادل محمد وأسامة إبراهيم، توزيع مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، نشر الفاروق الحديثة، القاهرة، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب.**

لابن ماكولا على بن هبة الله، نشر محمد أمين دمج، بيروت، «مصورة عن الطبعة الهندية».

- **ألفية مصطلح الحديث.**

للإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط:٢، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

- **الإمام شمس الدين ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له.**

إعداد محمد مطيع حافظ، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

- **الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات.**

د/ إبراهيم بن سعيد الدوسري، مكتبة الرشد بالرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه.**

أحمد بن عبد العزيز الحداد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط:١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **الأمثال** (كتاب الأمثال).

للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلاّم، حققه وعلق عليه عبد المجيد فطاش، دار المأمون للتراث دمشق، ط:١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- **إنباه الرواة على أنباء النحاة.**

لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **إنباه الغمر بأنباء العمر.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد المعين خان، حيدر أباد، ١٩٦٧م.

- **الأنساب.**

لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني، تعليق عبد الله عمر البارودي، طبعة دار الكتب العلمية، ط:١ ١٤٠٨هـ.

- **الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على الدرة.**

لعفيف الدين عثمان بن عمر الزبيدي، تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم مرسي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤١١هـ.

- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.**

لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط:١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

-ب-

- **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر.**

للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق/ أُنيس أحمد الأندنوسي، مكتبة الغرباء المدينة المنورة، ط:١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

- **البحر المحيط.**

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

وأخرى بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ.

- **بحر المذهب** (في فروع مذهب الإمام الشافعي).

للإمام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، حققه وعلق عليه، أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- **البداية والنهاية.**

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- **البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع.**

للإمام الشوكاني ، دار المعرفة، بيروت.

- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة.**

للشيخ سراج الدين عمر ابن قاسم النشار، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.**

للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٤هـ.

- **البرهان في علوم القرآن.**

لبد الدين عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط:٢.

- **بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي.**

لأبي بكر بن الجندي، رسالة ماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد / حسين بن محمد العواجي، ١٤١٦هـ.

- **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس.**

لأحمد بن يحيى الضبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.**

للإمام السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، ط:١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- **البلغة في تاريخ أئمة اللغة.**

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة بمصر، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- **البيان في عد آي القرآن.**

لأبي عمرو الداني، تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

-ت-

- **تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة.**

للشيخ عبد الرازق بن علي موسى، مطابع الرشيد بالمدينة النورة، ط:١، ١٤١٤هـ.

- **تاج العروس من جواهر القاموس.**

لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

- **تاريخ الأدب العربي.**

لكارل بروكلمان، دار المعارف، مصر.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.**

للإمام الذهبي، تحقيق د/عمر تدمري، دار الكتاب العربي، ط:١، ١٤٠٨هـ.

- **التاريخ الإسلامي.**

لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط:٥، ١٤١١هـ.

- **تاريخ أصبهان، (ذكر أخبار أصبهان).**

للحافظ أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

- **تاريخ بغداد.**

للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **التاريخ الصغير.**

للإمام البخاري، دار الوعي بحلب، ط:١٣٩٧هـ -١٩٩٧م.

- **التاريخ الكبير.**

للإمام البخاري، تحقيق تحقيق محمد بن المعين خان حيدر آباد.

- **تاريخ مدينة دمشق.**

للأمام أبي القاسم بن عساكر، دراسة وتحقيق مجد الدين أبي سعيد عمر غرامة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- **تأويل مختلف الحديث.**

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تصحيح محمد زهري النجار، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

- **تأويل مشكل القرآن.**

لأبي محمد بن قتيبة، تحقيق / السيد أحمد صقر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط: ٣، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

- **التبصرة في القراءات السبع.**

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د/ محمد غوي الندوي، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط:٢، ١٤٠٢هـ.

- **التبيان في آداب حملة القرآن.**

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، حققه وعلق عليه محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع.**

لابن الفحام، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد الطالب مسعود الياس، ١٤٠٨هـ.

- **تحبير التيسير في القراءات العشر.**

للإمام محمد ابن الجزري، دراسة وتحقيق د/ أحمد محمد ملفح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- **التحقيق في الإتقان والتجويد.**

لأبي عمرو الداني، تحقيق د/ غانم قدوري، مكتبة دار الأنبار، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.**

لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، ط:١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.**

للحافظ يوسف بن الزكي المزي، الدار القيمة بالهند، ١٣٨٩هـ.

- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.**

للإمام الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **تحقيق غزاوت الرسول ﷺ لابن عروة الحنبلي.**

رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، إعداد البان محفوظ الإدريسي، ١٤١٧هـ.

- **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي.**

للإمام السيوطي، تحقيق عبد الوهاب بن عبد اللطيف، دار إحياء السنة النبوية، ط:٢، ١٣٩٩هـ.

- **تذكرة الحفاظ.**

للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- **التذكرة في القراءات الثمان.**

للإمام أبي الحسين طاهر بن غَلْبُون، تحقيق د/ أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط:١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك.**

للقاضي عياض بن موسى، عارضه بأصول وعلق عليه مجموعة من الباحثين، نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، بالمملكة المغربية.

- **الترغيب والترهيب.**

للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ضبط وتعليق محمد مصطفى عمارة، دار إحياء التراث العربي، ط:٣، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

- **التعريفات.**

لعلي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، ط:٣، ١٤٠٨هـ.

- **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع.**

لأبي عمرو الداني، تحقيق د/ التهامي الراجي الهاشمي، صندوق إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

- **تفسير القرآن العزيز.**

لابن أبي زمنين – محمد بن عبد الله – تحقيق حسين عكاشة، ومحمد مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط:١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- **تفسير القرآن العظيم.**

للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير، دار المعرفة، بيروت، ط:٨، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

- **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين.**

للإمام عبد الرحمن بن محمد الرازي، - ابن أبي حاتم-، تحقيق، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- **تقريب التهذيب.**

لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط:٤، ١٤١٢هـ.

- **تقريب النشر في القراءات العشر.**

لمحمد بن الجزري، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد عادل إبراهيم الرفاعي، ١٤٢١هـ.

- **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد.**

لمحمد بن علي البغدادي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ.

- **تلخيص تقريب النشر في القراءات العشر.**

للإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري، حققه إبراهيم عطوة، مجلة الأزهر، عدد صفر ١٤١٣هـ، أغسطس ١٩٩٢م الجزء الثاني، السنة الخامسة والستون.

- **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات** في «القراءات السبع».

لأبي علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمَة، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جدة، ط:١، ١٤٠٩- ١٩٨٨م.

- **التلخيص في القراءات الثمان.**

للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **التمهيد في علم التجويد.**

للإمام ابن الجزري، تحقيق د/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف، ط:١، ١٤٠٥هـ.

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.**

لابن عبد البر القرطبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر وزارة الأوقاف بالمغرب، ١٤١١هـ.

- **التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح.**

لجاسم بن سليمان الدوسري، مكتبة الصحابة الإسلامية، دولة الكويت، ط:١.

- **تهذيب الأسماء واللغات.**

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ.

- **تهذيب التهذيب.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق مصطفى عطا، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- **تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال.**

للإمام الذهبي، تحقيق غنيم عباس غنيم، ومحمد السيد أمين، دار الفاروق، القاهرة، ط:١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.**

للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم.**

لابن ناصر الدين «محمد بن عبد الله»، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

-ج-

- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن.**

للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي بمصر، ط:٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

- **جامع البيان في القراءات السبع.**

للإمام أبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق القسم الرابع من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، إعداد خالد بن علي الغامدي، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. «وقد اعتمدت عليها في باب التكبير».

- **الجامع الصحيح** «سنن الترمذي».

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وأخرى بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية.

- **الجامع الصحيح مع الفتح** «فتح الباري».

تحقيق محب الدين الخطيب، دار الريان، ط:١، ١٤٠٧هـ.

- **الجامع الصغير.**

للإمام السيوطي، مكتبة عيسى الحلبي، بالقاهرة، ١٩٥٤م.

- **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف.**

لابن وثيق الأندلسي، تحقيق د/ غانم قدوري، دار الأنبار، ط:١، ١٤٠٨هـ.

- **الجامع لأحكام القرآن.**

لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ.

- **جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سَنن.**

للإمام ابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة، والنشر، بيروت، ط:٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- **الجرح والتعديل.**

للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط:١، ١٣٧١هـ.

- **الجرح والتعديل.**

للإمام الذهبي، تعليق خليل محمد العرب، الفاروق الحديثة، مصر، ط:١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- **جزء فيه قراءات النبي ﷺ.**

لأبي عمرو حفص الدوري، تحقيق د/ حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٨هـ.

- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ.**

للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق زائد أحمد النشري، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط:١، ١٤٢٥هـ .

- **جمال القراء وكمال الإقراء.**

للإمام علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق د/ علي حسين البواب، مطبعة المدني بالقاهرة، نشر مكتبة التراث مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- **جمهرة أنساب العرب.**

لأبي محمد ابن حزم، دار الكتاب، بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد.**

للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، إعداد محمد إلياس محمد أنور، ١٤٢٢هـ

- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية.**

لمحيي الدين محمد بن عبد القادر القرشي، تحقيق/ عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٣٩٨هـ.

- **الجوهر المُنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد.**

للإمام يوسف بن الحسن بن عبد الهادي، تحقيق/ عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الطانجي بالقاهرة، ط:١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-ح-

- **الحجة في القراءات السبع.**

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط:٥، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- **حجة القراءات.**

لابن زنجلة – أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد –، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط:٤، ١٤٠٤هـ.

- **الحجة للقراء السبع.**

لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط:١، ١٤١٣هـ - ١٩٨٤م.

- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع «الشاطبية».**

لأبي القاسم الشاطبي، ضبط وتصحيح الشيخ محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.**

للإمام السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط:١، ١٣٨٧هـ.

- **حل المشكلات وتوضيح التحريرات.**

لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني، مطبعة محمد علي الصناعية، بالإسكندرية، ط:٢، ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.**

للحافظ أبو نعيم أحمد الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- خ -

- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.**

لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- **الخصائص.**

لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط:٢.

- **خلاصة الأبحاث في شرح نهج الدماثة في القراءات الثلاثة.**

للإمام إبراهيم الجعبري، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، إعداد الطالب قاري محمد الباكستاني.

- د -

- **الدارس في تاريخ المدارس.**

لعبد القادر محمد النعيمي، تحقيق جعفر الحسيني، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٨م.

- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.**

للسمين الحلبي أحمد بن يوسف، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور.**

للإمام السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- **الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل معضلات اشتمل عليها كتاب التيسير للداني.**

لعبد الواحد بن محمد المالقي، تحقيق د/ أحمد المقري.

- **الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة.**

للحافظ محمد بن الجزري، ضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٤هـ.

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني القاهرة، ١٩٦٦م.

- **الدعاء** (كتاب الدعاء).

للحافظ أبي القاسم الطبراني، دارسة وتحقيق محمد سعيد البخاري، درا البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه.**

لأبي بكر الطرطوشي الأندلسي، تحقيق محمد رضوان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

– **دلائل النبوة.**

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

– **دلائل النبوة.**

للحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني، خرج أحاديثه عبد البر عباس، وحققه محمد رواس قلعة جي، المكتبة العربية، حلب، ط:١، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

– **دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن.**

للعلامة إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، تحقيق الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

– **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب.**

لابن فرحون المالكي – إبراهيم بن نور الدين – تحقيق د/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط:١، ١٤٢٣هـ.

– **ديوان أبي الطيب المتنبي**، بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى: بالتبيان في شرح الديوان.

ضبطه وصححه مصطفى السقا وزميلاه، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي بمصر، ط: الأخيرة، ١٣٩١هـ.

– **ديوان أمرئ القيس بن حجر بن الحارث.**

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر ط:٣، ١٩٦٩م.

– **ديوان جرير.**

توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٣٩٨هـ.

– **ديوان عمر بن أبي ربيعة.**

توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٣٩٨هـ.

- ذ -

- **الذيل التام على دول الإسلام.**

للحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، حققه وعلق عليه حسن إسماعيل مزوة، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ودار ابن العماد للنشر والتوزيع، بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ.

- **ذيل التقييد.**

لمحمد بن أحمد الفاسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ.

- **الذيل على الروضتين.**

للإمام أبي شامة – عبد الرحمن بن إسماعيل – عني بتصحيحه محمد زاهد الكوثري، ط:٢، ١٩٧٤م.

- ر -

- **الرد على المنطقيين.**

لابن تيمية، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، ط:٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **رسم المصحف العثماني.**

للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، ط:٢، ١٤٠٣هـ.

- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.**

للإمام مكي القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الأردن، ط:٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- ز -

- **زاد المسير في علم التفسير.**

للإمام عبد الرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي، ط:١، ١٣٨٥هـ.

– الزاهر في معاني كلمات الناس.

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د/ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤١٢هـ.

– زبدة العرفان.

للشيخ حامد عبد الفتاح يالوي، مكتبة كتابفيا، استانبول، تركيا، ١٣١٢هـ.

– س –

– السبعة في القراءات.

للإمام أبي بكر بن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط:٢.

– سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي.

لأبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح، راجعه الشيخ علي بن محمد الصباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

– سلاح المؤمن في الدعاء والذكر.

للإمام أبي الفتح محمد بن محمد بن همام، حقق نصوصه وخرج أحاديثه محيى الدين ديب مستو، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

– سلسلة الأحاديث الصحيحة.

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، ط:١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.-

– سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة.

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، ط:١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

– سمط النجوم العوالي.

لعبد الملك بن حسين المكي ، المكتبة السلفية، القاهرة.

- **سنن ابن ماجة.**

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد البـــاقي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان.

- **سنن أبي داود.** ((**ومعه كتاب "عون المعبود"**)).

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، والشرح للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق أبادي، مع شرح الحافظ ابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **سنن الدارمي.**

للإمام عبد الله عبد الرحمن الدارمي، بعناية محمد أحمد دهمان، دار الكتب، بيروت.

- **سنن النسائي.**

للإمام أحمد بن شعيب النسائي، بشرح الحافظ السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به ورقمه ووضع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة، بيروت، ط:٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٩٨م.

- **سنن النسائي الكبرى.**

لأحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

- **السنن الكبرى.**

للإمام البيهقي، دار الفكر، بيروت.

- **سير أعلام النبلاء.**

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، أشرف على تحقيق وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- **سيرة عمر بن عبد العزيز.**

للحافظ ابن الجوزي، مطبعة الإمام بمصر.

- ش -

- **شأن الدعاء.**

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، ط:٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

– **شجرة النور الزكية.**

للشيخ محمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.

– **شذرات الذهب في أخبار من ذهب.**

لعبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت.

– **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.**

لعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، مراجعة محمد أسعد انادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط:ذ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

– **شرح الألفية لابن الناظم.**

لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك، صححه محمد سليم اللبابيدي، نشر ناصر خسرو، بيروت، ١٤١٣هـ.

– **شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم.**

للشيخ المقرئ، أحمد عبد العزيز الزيات، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

– **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المدوية.**

للإمام محمد بن محمد النويري، تحقيق الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤١١هـ.

– **شرح طيبة النشر في القراءات العشر.**

للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري، المعروف بابن الناظم، ضبطه وعلق عليه، أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ.

– **شرح طيبة النشر في القراءات العشر.**

لأبي القاسم النويري، تحقيق وتعليق عبد الفتاح السيد سليمان، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

– **شرح العلامة ابن عبد الحق على حرز الأماني للشاطبي.**

رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، إعداد يحيى محمد زمزمي، ١٤١٨هـ.

– **شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات.**

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

– **شرح الكافية الشافية.**

للإمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن مالك، تحقيق د/ عبد المنعم أحمد هريـــدي، مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى، ط:١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

– **شرح منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر على الشـــاطبية والدرة.**

للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، مطابع شركة الشمولي، القاهرة.

– **شرح الهداية.**

للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق ودراسة د/ حازم بن سعيد حيدر، مكتبة الرشد، بالرياض، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

– **شعب الإيمان. ((الجامع لشعب الإيمان)).**

للإمام البيهقي، حققه وراجع نصوصه عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

– **الشعر والشعراء.**

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، راجعه وأعد فهارسه/ محمد عبـــد المنعم العريان، دار إحياء العلوم بيروت، ط:٥، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

– **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.**

للإمام ابن مالك الطائي، تحقيق وتعليق/ محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، ط:٣، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

– **شيخ القراء الإمام ابن الجزري.**

محمد مطيع حافظ، دار الفكر المعاصـــر، بـــيروت، دار الفكـــر، دمشـــق، ط:١، ١٤١٦هت – ١٩٩٥م.

- ص -

- **الصحاح** ((تاج اللغة وصحاح العربية)).

لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **صحيح الأدب المفرد.**

للإمام البخاري، بقلم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة الدليل للنشر والتوزيع، ط:٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- **صحيح ابن خزيمة.**

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى العطي، المكتب الإسلامي، ط:١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- **صحيح مسلم.** ((بشرح الإمام النووي المسمى "المنهاج")).

للإمام مسلم بن الحجاج، حقق أصوله وخرج أحاديثه خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط: ٥، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- **صحيح سنن أبي داود.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

- **صحيح سنن الترمذي.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

- **صحيح الجامع الصغير وزياداته.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **صحيح الترغيب والترهيب للمنذري.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط:١، ١٤٠٢هـ.

- **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.**

للعلامة علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٤٦هـ.

- **صفة الصفوة.**

لابن الجوزي، حققه وعلق عليه محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ط:٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- **صفحات في علوم القراءات.**

للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٥هـ.

- **الصِّلاتُ والبُشر في الصلاة على خير البشر.**

للشيخ مجد الدين الفيروز أبادي، حققه محمد نور الدين الجزائري وزميلاه، دار الكتب العلمية، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم.**

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الدار العربية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

- ض -

- **الضعفاء الكبير.**

للعقيلي- محمد بن عمرو -، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٤هـ.

- **الضعفاء والمتروكون.**

للإمام الحافظ أبي الحسن عل بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

- **ضعيف سنن أبي داود.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ.

- **ضعيف سنن الترمذي**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الريـــاض، ط:١، للطبعة الجديدة، ١٤٢٠هـــ - ٢٠٠٠م.

- **ضعيف الأدب المفرد.**

للإمام البخاري، بقلم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة الدليل للنشر والتوزيع، الجبيل، ط:٣، ١٤١٧هـــ- ١٩٩٦م.

- **ضعيف الجامع الصغير وزياداته.**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.**

للإمام عبد الرحمن السخاوي، مكتبة دار الحياة، بيروت.

- ط -

- **طبقات الحفاظ.**

للإمام السيوطي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٣هـــ.

- **طبقات الحنابلة.**

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- **طبقات الشافعية الكبرى.**

لتاج الدين السبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

- **طبقات الشافعية.**

لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، تحقيق د/ عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض، ١٤٠١هـــ- ١٩٨١م.

- **طبقات الشافعية.**

للإمام ابن كثير، تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار المداد الإسلامي، بـــيروت، ط:١، ٢٠٠٤م.

- **طبقات الشافعية.**

لأبي بكر أحمد بن محمد بن قاضي شهبة، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه، د/ الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- **طبقات علماء الحديث.**

لابن عبد الهادي محمد بن أحمد الدمشقي، تحقيق/ أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

- **طبقات المفسرين.**

لشمس الدين محمد بن علي الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **طبقات النحويين واللغويين.**

لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.

- **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر.**

للشيخ محمد الصادق قمحاوي، مطبعة النصر، ط:١.

- **طيبة النشر في القراءات العشر.**

للإمام ابن الجزري، ضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٤هـ.

- ع -

- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي.**

للإمام ابن العربي المالكي، وضع حواشيه الشيخ محمد مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- **العبر في خبر من غبر.**

للإمام الذهبي، حققه محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ.

- **عزو الطرق.**

للعلامة أحمد المتولي، مطبوع ضمن كتاب "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر"، لمحمد إبراهيم محمد سالم، مطبعة حمادة الحديثة، مصر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ.**

للسمين الحلبي، تحقيق محمود الدغيم، دار السيد للنشر، استانبول، ط:١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان.**

للشيخ أبي العاكف محمد أمين المعروف بعبد الله أفندي زاده، استانبول، مكتبة الصحاف، ١٢٨٧هـ.

- **عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن.**

للإمام مصطفى عبد الرحمن الأزميري، بتعليقات الأستاذين محمد محمد جابر وأحمد عبد العزيز الزيات، مكتبة الجندي، القاهرة.

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري.**

للإمام العلامة بدر الدين محمد بن أحمد العيني، دار الفكر.

- **العنوان في القراءات السبع.**

لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق زهير زاهد، وخليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- غ -

- **غاية الاختصار في القراءات العشر أئمة الأمصار.**

للحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق د/ أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط:١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- **غاية النهاية في طبقات القراء.**

للحافظ ابن الجزري، عني بنشره ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٣، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- **الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم.**

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف، للنشر والتوزيع، الرياض، ط:٢، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

- **غريب الحديث.**

لابن قتيبة، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط: ١، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م.

- **غيث النفع في القراءات السبع.**

لأبي الحسن علي بن محمد الصفاقسي، ضبطه وصححه وخرج آياته، محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- ف -

- **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.**

جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ.

- **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني.**

النظم وشرحه للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري، تحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، ط:١، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

وأخرى بتحقيق شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- **فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد : عبد الله بن عبد الرحمن المسمى: المسند الجامع.**

شرحه وقابله على أصوله الخطية السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **الفردوس بمأثور الخطاب.**

لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **الفروع.**

للشيخ أبي عبد الله محمد بن مفلح، أشرف على مراجعته الشيخ عبد اللطيف محمد السبكي، عالم الكتب، بيروت.

- **الفريد في إعراب القرآن المجيد.**

للمنتجب بن حسين بن أبي العز الهمداني، تحقيق د/ فهمي حسن النمر، ود/ فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة، الدوحة، ط:١، ١٤١١هـ.

- **الفريدة البازية في حل قصيدة الشاطبية.**

للإمام ابن البازي – عبد الرحيم بن إبراهيم – رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، إعداد عبد الله حامد السليماني، ١٤١٦هـ.

- **فضائل القرآن العزيز.**

للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق مروان العطية وزميليه، دار ابن كثير، بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي.** «قسم القراءات».

مؤسسة آل البيت ، عمان، الأردن، ط:٢، ١٩٩٤م.

- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.**

للشيخ عبد الحي بن عبد الكريم الكتاني، دار الغرب الإسلامي، ط:٢، ١٤٠٢هـ.

- **فهرس كتب القراءات القرآنية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية.**

إعداد عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، ١٤١٥هـ.

- **فهرس مخطوطات جامعة أم القرى.**

إشراف د/ حماد محمد الثمالي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **الفرائد البهية في تراجم الحنفية.**

للشيخ الكنوي الهندي، تصحيح السيد محمد بدر الـــدين الرفـــاعي، دار الكتـــاب الإسلامي.

- **فيض القدير شرح الجامع الصغير.**

للشيخ محمد عبد الرؤف المناوي، المكتبـــة التجاريـــة الكـــبرى، القـــاهرة، ط:١، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

- ق -

- **القاموس المحيط.**

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرســـالة، ط:٢، ١٤٠٧هــــ-١٩٨٧م.

- **القراءات أحكامها ومصادرها.**

الدكتور شعبان محمد إسماعيل، دار السلامة، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام.**

للدكتور محمد بن عمر بازمول، دار الهجـــرة للنشـــر والتوزيـــع، الريـــاض، ط:١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

- **قضاة دمشق.**

لشمس الدين محمد بن طولون، تحقيق صلاح الدين المنجد، المجمع العربي بدمشـــق، ١٩٥٦م.

- **القطر المصري في قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري.**

للشيخ سراج الدين عمر بن قاسم النشار، رسالة دكتوراه في جامعة القرآن الكـــريم والعلوم الإسلامية، السودان، إعداد عبد العزيز إبراهيم محمد، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- **قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر.**

للشيخين قاسم أحمد الدجوي، ومحمد الصادق قمحاوي، مكتبة ومطبعة محمد علـــي صبيح، القاهرة، ط:٣.

- **قيام دولة المماليك الأولى في مصر.**

للدكتور أحمد مختار العبادي، درا النهضة، بيروت، ١٩٦٩م.

- ك -

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.**

للإمام الذهبي، تحقيق محمد عوامة وزميليه، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جـدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- **الكافي في القراءات السبع.**

للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي، بهامش كتابه — **المكرر في القراءات السبع** — للشيخ النشار، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط:٢، ١٣٧٩هـ.

- **الكامل في ضعفاء الرجال.**

للإمام الحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ - ١٣٨٥م.

- **الكتاب.**

لسيبويه — عمرو بن عثمان — تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب.

- **الكشاف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.**

للعلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت.

- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة.**

للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.**

لحاجي خليفة، منصور بن عبد الله، مكتبة المثنى ببغداد.

- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.**

للإمام مكي بن أبي طالب، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ.

- **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات.**

لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط:١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- **الكفاية الكبرى في القراءات العشر.**

للإمام أبي العز القلانسي، رسالة ما جستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد عبد الله الشثري، ١٤١٤هـ.

- **الكنز في القراءات العشر.**

للإمام عبد الله بن مؤمن الواسطي، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

وأخرى بتحقيق/ خالد أحمد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط:١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- **كنز المعاني شرح حرز الأماني «شرح شعلة».**

للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة، الاتحاد العام لجماعة القراء، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

- ل -

- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة «شرح الفاسي على الشاطبية».**

لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، إعداد عبد الله عبد المجيد نمنكاني، ١٤٢٠هـ.

- **اللباب في تهذيب الأنساب.**

لابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

- **لب اللباب في تهذيب الأنساب.**

للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- **لسان العرب.**

لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بـيروت، لبنـان، ط:٣، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

- **لسان الميزان.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غـدة، دار البشـائر الإسلامية، بيروت، ط:١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢هـ.

- **لطائف الإشارات لفنون القراءات.**

للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد القَسْطَلاني، تحقيق عامر السيد عثمان، وعبـد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- م -

- **المبسوط في القراءات العشر.**

للإمام أبي بكر بن مهران، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مؤسسـة علـوم القـرآن، بيروت، ط:٢، ١٤٠٨هـ.

- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي.**

للإمام المقرئ أبو محمد سبط الخياط، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، إعـداد وفاء عبد الله قزمار، ١٤٠٤هـ.

- **مجاز القرآن .**

لأبي عبيدة معمر بن المثنى، علق عليه محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، بمصر.

- **مجالس ثعلب.**

لأبي العباس أحمد بن يحيى – ثعلب –، تحقيق عبد السلام هـارون، دار المعـارف، القاهرة، ط:٥.

- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين.**

للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد القدوس محمد نـذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

– **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**

للحافظ الهيثمي، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

– **المجموع شرح المذهب.**

للإمام النووي – يحيى بن شرف –، دار الفكر، ويليه فتح العزيز شرح الوجيز.

– **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.**

لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وزميليه، دار سزكين للطباعة والنشر، القاهرة، ط:٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

– **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.**

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

– **المحكم في نقط المصاحف.**

للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق د/ محمد يعقوب تركستاني، ط:١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

– **مختار الصحاح.**

لمحمد بن أبي بكر الرازي، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ١٩٨٦م.

– **مختصر بلوغ الأمنية شرح نظم تحرير مسائل الشاطبية.**

للشيخ المقرئ علي بن محمد الضباع، والنظم للشيخ حسن خلف الحسيني ويسمى – إتحاف البرية في بتحرير الشاطبية – مطبوع مع غيث النفع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

– **مختصر التبين لهجاء التنزيل.**

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط:١، ١٤٢٣هـ.

– **مختصر سنن أبي داود**

للحافظ عبد العظيم المنذري، تحقيق محمد حامد فقي، دار المعرفة، بيروت.

- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** ((القراءات الشاذة)).

لابن خالويه – الحسين بن أحمد – نشر آرثر جعفري، مكتبة المثنى، القاهرة.

- **مختصر قواعد التحرير لطيبة النشر.** ((مع الشرح)).

كلاهما للشيخ محمد محمد جابر المصري، دار إحياء الكتب العربية، لعيسى البابي الحلبي، مصر.

- **المستدرك على الصحيحين.**

للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **المستقصى في أمثال العرب.**

للزمخشري – محمود بن عمر – دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

- **المستنير في القراءات العشر.**

للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، إعداد أحمد طاهر أويس، ١٤١٣هـ.

- **مسند أبي عوانة.**

للإمام يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، دار المعرفة، بيروت.

- **مسند أبي يعلى الموصلي.**

للإمام الحافظ أحمد بن علي التميمي، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم، دار المأمون للتراث، دمشق، ط:١، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

- **مسند الإمام أحمد بن حبل.**

بإشراف مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢١هـ، وأخرى في دار الدعوة، استابول، تركيا.

- **مسند البزار** ((البحر الزخار)).

للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **مسند الفاروق** ((أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم)).

للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق عبد المعطي قلعة جي، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- **مشكل إعراب القرآن.**

للإمام مكي القيسي، تحقيق د/ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **مشيخة ابن البخاري.**

علي بن أحمد المقدسي، تخريج وجمال الدين أحمد بن محمد الظاهري، تحقيق د/ عوض عتيق الحازمي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

- **مشيخة ابن الجوزي.**

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تقديم وتحقيق محمد محفوظ، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٧م.

- **المصاحف.**

لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تصحيح آثر جعفري، المطبعة الرحمانية، مصر، ط:١، ١٩٣٦م.

- **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك.**

للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية، بيروت.

- **المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد.**

للإمام ابن الجزري، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- **المصنف.**

للحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، ط:٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

- **المصنف في الأحاديث والآثار.**

الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، اعتنى بتحقيقه وطبعه، مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، الهند، ط:١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

- **معالم التنزيل** «تفسير البغوي».

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وزميليه، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط:٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **معاني القراءات.**

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق ودراسة د/ عيد مصطفى درويش، ود/ عوض حمد القوزي، دار المعارف، القاهرة، ط:١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **معاني القرآن.**

للأخفش - سعيد بن مسعدة- تحقيق هدى محمود، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:٢، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- **معاني القرآن.**

للفراء - يحيى بن زياد - تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

- **معاني القرآن.**

للنحاس - أحمد بن محمد - تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **معاني القرآن وإعرابه.**

لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **معجم البلدان.**

لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

- **معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني.**

للدكتور عبد الهادي حميتو، مطبعة الوفاء، آسفي، المغـــرب، ط:١، ١٤٢١هــــ - ٢٠٠٠م.

- **معجم الطبراني الأوسط.**

للإمام سلمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الريـــاض، ط:١، ١٤٠٥هـــ.

- **معجم الطبراني الصغير.**

للإمام سلمان بن أحمد الطبراني، حققه عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة الســـلفية المدينة، ١٣٨٨هـــ - ١٩٦٨م.

- **معجم الطبراني الكبير.**

للإمام سلمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد الحميد، مكتبة ابن تيمية.

- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة.**

لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط:٣، ١٤٠٢هـــ - ١٩٨٢م.

- **معجم القراءات.**

للدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ط:١، ١٤٢٢هـــ - ٢٠٠٢م.

- **معجم المؤلفين** «تراجم مصنفي الكتب العربية».

لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٨هـــ- ١٩٥٩م.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع.**

للوزير الفقيه عبد الله بن عبد العزيز البكري، الأندلسي، تحقيق مصطفى البنـــا، دار عالم الكتب، بيروت، ط:٣، ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م.

- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.**

وضع محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.**

للإمام الذهبي، حققه وقيد نصه وعلق عليه بشار عواد معروف وزميليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **المغني.**

للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، ود/عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، ط:٤، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة.**

للدكتور محمد سالم محسين، دار الجيل، ط:٢، ١٤٠٨هـ.

- **المغني في الضعفاء.**

للإمام الذهبي، حققه وعلق عليه نور الدين عنتر، دار المعارف، حلب سوريا، ط:١، ١٣٩١هـ _ ١٩٧٣م.

- **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني.**

لأبي العلاء الكرماني، دارسة وتحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **مفتاح السعادة ومصباح الزيادة.**

لطاش كبري زادة، تحقيق، كامل بكري، وعبد الفتاح أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

- **المفتاح في اختلاف القراء السبعة.**

لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي، رسالة ماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد فهد مطيع الغامدي، ١٤٢١هـ.

- **مفردات ألفاظ القرآن.**

للراغب الأصفهاني، - الحسين بن محمد - تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، ط:١، ١٤١٢هـ.

- **المفردات السبع.**

للإمام أبي عمرو الداني، الناشر مكتبة القرآن، القاهرة لصاحبها عبد الرحمن السيد حبيب.

- **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث.**

للإمام المحدث أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م.

- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد.**

للإمام إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق وتعليق د/ عبد الرَحمن بن سليمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار.**

للإمام الداني، عني بتصحيحه محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٥هـ.

- **المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل.**

للإمام أبي عمرو عثمان الداني، تحقيق د/ يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

- **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر.**

للشيخ عمر بن محمد النشار، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط:؟؟، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.

- **المماليك.**

للدكتور للسيد الباز، دار النهضة، بيروت.

- **من قضايا اللغة والنحو في كتاب النشر لابن الجزري.**

لفؤاد أحمد الخطاب، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط:١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- **مناهل العرفان في علون القرآن.**

للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط:١، ١٩٩٦م.

- **المنتهى في القراءات الخمس عشرة.**

للمقرئ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد محمد شفاعت ربانين ١٤١٥هـ.

- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين.**

اعتنى به علي محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ط:١، ١٤١٩هـ.

- **المنهاج في شعب الإيمان.**

للإمام أبي عبد الله الحليمي، تحقيق حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط:١، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

- **منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول.**

رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد الشيخ السالم محمد محمود، ١٤٢١هـ.

- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد.**

للإمام عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي، إعداد مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ط:١، ١٩٩٧م.

- **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر.**

للدكتور محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ط:٢، ١٣٨٩هـ.

- **موجز في القراءات** «السبع».

للإمام الأهوازي — الحسن بن علي — رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد حافظ محمود الحسن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.**

للإمام علي الهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **الموضح في وجوه القراءات وعللها.**

للإمام ابن أبي مريم — نصر بن علي الشيرازي — تحقيق عمر حمدان الكبيسي، جماعة تحفيظ القرآن بجدة، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.**

للإمام أبي عمرو الداني، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد محمد شفاعت رباني، ١٤١٠هـ.

- ن -

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.**

لابن تغري بردي – جمال الدين بن يوسف – دار الكتب العلمية، بيروت.

- **نزهة النظر شرح نخبة الفكر.**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

- **النشر في القراءات العشر.**

للإمام محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه الشيخ محمد الضباع، دار الفكر.

وأخرى بعناية الشيخ محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق، ١٣٤٥هـ.

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.**

لأحمد بن محمد التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- **نيل الأمل في ذيل الدول.**

للمؤرخ يزن الدين بن عبد الباسط بن خليل الظاهري الحنفي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- **النهاية في غريب الحديث والأثر.**

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ابن الأثير)، تحقيق/ محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

- هـ -

- **هجاء مصاحف الأمصار.**

للإمام المهدوي – أحمد بن عمار – تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مكتبة المعارف، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية، رقم: (١)، الكتاب الثالث.

- **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ.**

للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط:٢.

- **هداية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.**

لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد.

- و -

- **الوافي بالوفيات.**

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار التراث العربي، بيروت، ط:١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٢م.

- **الوفاء بأحوال المصطفى.**

للإمام ابن الجوزي، صححه ونسقه وعلق عليه محمد زهري النجار، المؤسسة السعدية، الرياض.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.**

لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــــــــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة